

هذا كتاب الكشكول في صناعة الادب وكيفية

الطرق في جميعها من الدين والعلم

وغير ذلك وحصل اليه

بطلبه ومروءة

آمين

(وبها مشتمل كتاب أدب الدنيا والدين)

(تأليف العالم العلامة الحبر القضاة الامام الكبير المحقق الشهير أفاضي)

(القضاة أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي رحمه الله تعالى)

(ترجمة العلامة اللوذعي الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي صاحب كتاب الكشكول)

هو الامام الفاضل والمحقق الكامل حبر الامة وعالم الامم الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي صاحب التصانيف الزاهرة والمخ الباهرة جمع بين مزيي العلم والعمل انتهت اليه رئاسة المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة فقام من قن الاوله فيه القسدم المعلى والمورد العذب المحلى فمن تصانيفه التفسير المسمى بالعروة الوثقى والزبدة في الاصول والخلاصة في الحساب والمخلاة والكشكول وتشرح بح الافلاك وغير ذلك ولابدقروا من سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ثم خرج منها ووصل الى اصفهان فوصل خبره الى سلطان شاه عباس فولاه رئاسة العلماء وبعد ذلك رحل الى مصر وامتدح بها الاستاذ أبا الحسن البكري بقصيدة مطلعها
يا مصر سقيالك من حمة * قطوفها ياتعة دانية

ثم رحل الى القدس ولزم فناء المسجد الاقصى ثم رجع الى حلب ثم الى اصفهان
ثلاث وألف فعمره خمسون سنة

(ترجمة الامام الماوردي صاحب كتاب أدب الدنيا والدين)

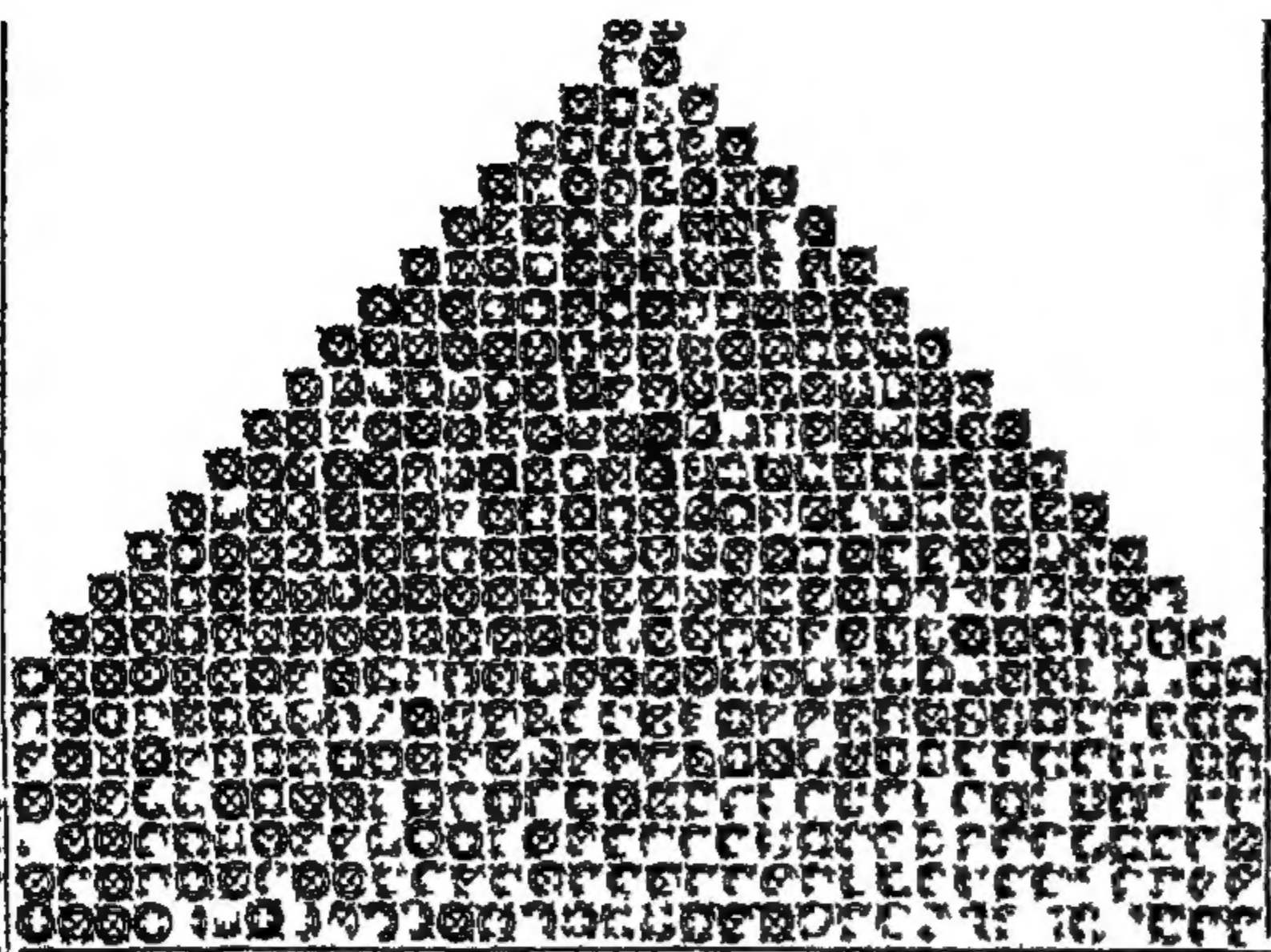
هو الامام الجليل المارع المتفنن الراهب أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي له كتب في
الطولي في العلوم العديدة والتصانيف المعيدة في الحاوي والاقصاع في العقه والاحكام
السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك وأدب الدنيا والدين وله تفسير حليل تولى القضاء في
عدة بلاد وكان محبوا عند الأمراء أهل عصره ودرس العلوم ببغداد والبصرة سبعين كثيرة
ومما يدل على زهده وورعه ما حكاه في أدب الدنيا والدين من أنه ألف كتابا في البيوع وأعجب باتقائه
وتهذيبه فسأله أئمة ارباب عن بيع عقده في البادية على شروط تضمنت أربع مسائل ولم يجبهما
فانصرفا وسألا غيره ممن هو دونه فأجابهما بما أقتنعهما فقال الماوردي كان ذلك راجح نصيحة ونذير
عظة كان مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة وتوفي عام حسين وأربع مائة فعمره ستة وثمانون سنة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (قال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري رحمه الله تعالى)

الحمد لله ذي الطول والآلاء * وصلى الله
 على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء * وعلى
 آله وأصحابه الاتقياء * (أما بعد) * فإن
 شرف المطالب بشرف نتائجه وعظم خطره
 بكثرة منافعه وبحسب منافعه تحب العناية
 به وعلى قدر العناية به يكون اجتناء ثمرته
 وأعظم الأمور خطرا وقدر أوعى هانفعا
 ورقد ما استقام به الدين والدنيا وانتظم به
 صلاح الآخرة والأولى لان باستقامة الدين
 تصح العبادة * وبصلاح الدنيا تتم السعادة
 * وقد توخيت بهذا الكتاب الإشارة إلى
 آداب ما وتفضيل ما أجل من أحوالهما *
 على أعدل الأمور من إيجاز وبسط أجمع
 فيه بين تحقيق العقائد * وزريق الأدباء ولا
 ينسوع فهم * ولا يدق في ودهم مستشهدا
 من كتاب الله جل اسمه بما يقتضيه * ومن
 سنن رسول الله صلوات الله عليه بما يصاحبه *
 ثم تم هذا الكتاب بالمثل الحكاء * وآداب الباعاء
 * وأقوال الشعراء * لان القلوب تنزاح إلى
 النشوة المختلفة وأسأم من العن الواحد
 وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان
 القلوب تمل كل عمل الأبدان فاهدوا إليها
 صرائف الحكمة وكان هذا الأسلوب يجب
 التثقل في المطالب من مكان إلى مكان وكان
 الماء ونحوه الله تعالى يثقل كثير في دارة
 من مكان إلى مكان ويثقل قول أبي العتاهية
 رحمه الله

لا يصلح النفس إذا كانت مذبذبة

إلا التثقل من حال إلى حال
 وجعلت ما تصي هذا الكتاب حسة أبواب
 (الباب الأول) * في فضل العقل ودم
 الهوى * (الباب الثاني) * في ذب العزم
 * (الباب الثالث) * في أدب الدين * (الباب



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين * (وبعد) * فاني لما فرغت
 من كتابي المسمى بالخلاء الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه وهو كتاب كتب في عنفوان
 الشباب قد لفته وسقته ونفقت فيه ما رفته وضمنته ما تشتهي النفس وتلذذ العين من
 جواهر التفسير وزواهر التأويل وعميوس الاحبار ومحاسن الآثار وبدائع حكم يستضاء
 بنورها وجوامع كلام يمتدى بدورها ونفحات قدسية تعطره شام الأرواح وواردان
 أنسية تحيي رميم الأشباح وأبيات تشرب في الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تفرح
 بالنفوس لمعاسرتها ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن
 تكتب بالبور على وحنان الخور ومباحات مديدة سمنحت للخاطر الفاتر حال فراع البال
 وما دشات عديدة سمعها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أيقول أسبق إليه
 ونم ذب رشيق لم أراحه عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطماع وتهش لها
 الاسماع وطرائف تسر المحزون وترزى بالدر المحزون واطائف أصفى من رائق الشراب
 وأهمى من أيام الشباب وأشعار أعذب من الماء الزلال وألطف من السحر الحلال ومواعظ
 لو قرئت على الخمار لا تخرجت أو الكواكب لا تشرق وقرأ حسن من ورد الحدود وأرق
 من شكوى العشاق صددت وسخرت الله تعالى ولعقت كتابا تابيا يحذو حذو ذلك
 الكتاب أعز و يشبه صدق المثل السائر فكلم ترك الأول للاحترام لم يتسع المجال
 ترتيبه ولا وجدت من لا يرد رصة لشويبه بعثته كسقط مختلط رحيصه معاليه أو عقد
 انصهر سلكه فتدثر لا يبر * (و بمجته بالكشكول) * لي طبق اسمه اسم أخيه ولم أذكر
 شائما سره به وتركت بعض صفاته على رصاصه لا يقدم بأسخ من الشوارد في رصاصها
 كذا يكون به عن ممدات كقول فاسأل في معرض الحرمان اذا امتلاء الكشكول

(الرابع) * في ادب الدنيا * (التي هي
الطامس) * في ادب النفس وانما استمد من
الله تعالى حسن معونته واستودعها
موهبته بخوله ومشيئته * وهو حسبي من
معين وحفيظ

(باب فضل العقل وذم الهوى) *

(اعلم) ان لكل فضيلة أساس ولكل أدب
ينبوع وأساس الفضائل وينبوع الآداب هم
العقل الذي جعله الله تعالى للدين أصلاً
والدنيا عماداً فأوجب الدين بكامله وجعل
الديناميرة بأحكامه وألف به بين خاتمة
اختلاف همهم وما رزقهم وتبين اغراضهم
ومقاصدهم وجعل ما تبعدهم به قسمين
قسم واجب بالعقل فوكده الشرع وقسم
جازي العقل فأوجب الشرع فكان العقل
لهم عماداً وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي
صاحبه الى هدى أو يردّه عن ردى * وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء
عمل دعامة ودعامة عمل المرء عقله فبقدر عقله
تكون عبادته لربه أما سمعتم قول الفجار لو
كنا سمع أو بعقل ما كنا في أصحاب السعير
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصل
الرجل عقله وحسن دينه ومروءة خلقه
وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما استودع الله
أحدنا عقله إلا استغفذه يوماً ما وقال بعض
الحكماء العقل أفضل من ربح والجهل أكل
عدو * وقال بعض الأدباء صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله * وقال بعض البلغاء
خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل
وقال بعض الشعراء وهو إبراهيم بن حسان
يزن الفتى في الناس صحة عقله
وان كان محظوراً عليه مكاسبه
يشي الفتى في الناس قلة عقله
وان كرم أعرافه ومناسبه
يعش الفتى بالعقل في الناس انه
على العقل بحر من علم وبحاره

فسرح نظرك في رياضه واسق فرحتك من حياضه وارقع بطبعك في جسدائه واقتبس
ألوار الحكم من مشارقه وعض عليه بناب حوصلك عضا ولا تنفضه على من كان غليظ القلب
فظا واتخذ وأخاه جليسين لو حدثك وأنيسين لو حشنتك وموجبين لساوتك ومصابين
في خاتوك ورفيقين في سفرك ونديمين في حضرك فانهم جاران باران وسيران ساران
وأستاذان خاضعان ومعلمان متواضعان لابل هما حديقتان تفتح ورودهما وخر يدنان
توردت نحدودهما وغائيتان لا يستان حل جمالهما مائستان في برود جلالهما قصنهما عن
غير طالهما ولا تبدل لهما الا لحاطهما

فن مخ الجاهل علماً أضاءه * ومن يمنع المستوجبين فقد ظلم

(ذكر) المفسرون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوها عديدة للاتباع بنون الجمع
ومقام الاكثر والمتم كالم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير
الكبير وحاصله أنه ورد في الشريعة المطهرة ان من باع أجناساً مختلفة صفقة واحدة ثم طهر في
بعضها عيب فالمشتري يخير بين رد الجميع أو امساكه وليس له تبعض الصفقة برد المعيب وابقاء
السليم وههنا حيث رأى العابد أن عبادته ناقصة معينة لم يعرضها على ذي الحلال بل صم إليها
عبادة جميع العابد من الانبياء والاولياء والصالحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا قبول
عبادته في ضمن لان الجمع لا يرد الامة ادب صفة مقبول ورد المعيب وابقاء السليم تبعض
للاصفقة وقد نهى سبحانه عبادته عنه وكيف يليق بكرمه العظيم فبقى قبول الجميع وفيه المراد
انتهى * عن بعض أصحاب الحال انه قال يوما لأصحابه لو أني خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة
ركعتين لاحترت صلاة الركعتين وقيل له لم فقال لاني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين
مشغول بحق ربي وأين ذلك من هذا * من احب الله علمه الذي روى السبيل في المنام بعد الموت
وقبل له ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى يثبت فلما رأى يأتي تعمد في برجته وراه بعضهم فسأله
عن حاله فأنشد

حاسبوا وقد فقهوا * ثم موافقوا * هكذا شية الملو * لنا ماليك يرفقوا

نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصر يضرب بالثوب المعسلة فقال باليتنى
كنت قصارا ولم أتقدا الخلافة فباع كلامه أباحنا فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حصرهم الموت
يتنن ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتم ما هم فيه * من كلام بعض الاعلام ان العرلة تدور
عن العلم رلة وبدون راي الرعدة عن معاذ من حل رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتبتم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتتحب البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم حنة والصدقة
تطعم الحطيم كما يطعم الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم لا تتحاجي
جوعهم عن الماء جوع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة
سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأتار الى لسانه
قلت يا نبي الله وانما الموحدون عما تشكلم به قال شكلك أمك يا ماذ وهل يك الناس
في النار على وجوههم أو قال على ما حرمهم الا حصادا أسنتهم انتهى * وقال بعض العاد أعدت

فليس من الأشياء شيء يقاربه
إذا اكمل الرحمن للمرء عقله

فقد كملت أخلاقه وما ربه
واعلم ان بالعقل تعرف حقائق الأمور
ويفصل بين الحسنات والسيئات وقد ينقسم
قسمين غريزي ومكتسب فالغريزي هو
العقل الحقيقي وله حد يتعلق به التكليف
لا يجاوزه الى زيادة ولا ينقص عنه الى نقصان
وبه يمتاز الانسان عن سائر الحيوان ولذا تم
في الانسان سمي عاقلا ونخرج به الى حد
الكمال كما قال صالح بن عبد القدوس
اذا تم عقل المرء تمت أموره

ونمت أمانيه وتم ندائه
وروي الضحالك في قوله تعالى لينذر من كان
حبيبا أي من كان عاقلا واحتلف الناس فيه
وفي صفته على مذاهب شتى فقال قوم هو
جوهر لطيف يفصل به بين حقائق المعلومات
ومن قال بهذا القول اختلفوا في محله فقالت
طائفة منهم محله الدماغ لان الدماغ محل
الحس وقالت طائفة أخرى محله القلب
لان القلب معدن الحياة ومادة الحواس
وهذا القول في العقل بانه جوهر لطيف
فاسد من وجهين * أحدهما ان الجواهر
متماثلة فلا يصح ان يوجب بعضها ما لا يوجب
سائرها ولوأوجب سائرها ما يوجب بعضها
لاستعنى العاقل بوجوده عن وجود عقله
والثاني ان الجوهر يصح قياسه بذاته ولو
كان العقل جوهرًا لجاز ان يكون عقل يعبر
عاقلا كما جاز ان يكون جسم يعبر عقل دامت
مع ذن ان يكون العقل جوهرًا * وقال
آخرون ان العقل هو المدرك للأشياء على
ما هي عليه من حقائق المعنى وهذا القول
وان كان أقرب مما قبله فبعد من الصواب
من وجه واحد وهو ان الادراك من صفات
الحق والعقل عرض يستحيل دلت منه كما
يستحيل ان يكون مثلذا أو متماثلًا ومشتبهًا

صلاة ثلاثين سنة كنت أصابها في الصف الاول لاني تخلفت يوما لعذر فجاوحت موضعاني الصف
الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر نحيلا من نظر الناس الى و قد سمعت
بالصف الاول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء بمزوجة بلذة نظر الناس الى و رؤيتهم
أي من السابقين الى الخيرات * من كلام برزجهر عادت الاعداء فلم أرعدوا أعدى لي من
نفسى وعالجت الشجعان والسباع ولم يغابى احدا الا صاحب السوء واكث الطيب وضاجعت
الحسان فلم أرألذ من العافية واكث الصبر وشربت المر فمأريت أشد من الفقر وصارعت
الاقرباء وباررت الشجعان فلم أرأغلب من المرأة السليطة ورميت بالسهام ورجت بالاحجار فلم
أرأصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وتصدق بالاموال والذخائر فلم أرصدق
أنفع من رد ذي ضالة الى الهدى وسررت بقرب المولود وصلاتهم فلم أرأحسن من الخلاص منهم
انتهى * استمرت العادة في أفاصى بلاد الهند على اقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج
أهل البلد جميعا من شيخ وشاب وكهبر ومعيروا الى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير مصوب بمساردي
منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم
الذي ذهبت قوته ونشأ صره أو العجوز الشوهاة وهي تربص من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر
أو أحدهما ويربعا لا يحىء أحد ويكوف في ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى
بأعلى صوت قد حضرت العيد السابق وأنا طاعل صغير وكان ملكا ولا ناووز برنا فلا ما وقاضيا فلا ما
ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طعنهم الموت وأهلكهم البلى وصاروا تحت الثرى
ثم يقوم خطيبهم فيعط الناس ويدكرهم بالموت وعروور الدنيا وتقلبها بأهلها فيكثر في ذلك اليوم
البكاء ودكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والعجلة عن ذهاب العمر ثم يتربون ويكثر
الصدقات ويخرجون من التمتع ومن عاداتهم أيضا انه اذ مات ملكهم أدرجوه في أكفانه
ووضعوه على عجلة وشعر رأسه يسحب على الارض وخلعه بحوز بيدها مكنسة ترفعها ما يعلق من
التراب بشعره وهي تقول ابروا أيها العاقلون شمر وا ذبل الجسد أيها المقصرون المغترون هذا
ملككم فلا تظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد تلك العزة والحلالة ولا تزال تبادى خلفه كذلك
الى أن تدور به جميع أرقعة البلاد ثم يودع في حفرته وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى
* قال بعض الابدال حررت لاد المعرب على طيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم
فتفرمت اليه وقالت عالج مرضي برحمتك الله فتامل في وحي ساعة ثم قال حذروا الفقرو وورق
الصبر مع اهليلج التواضع واجمع الكل في اناء البقر وصب عليه ماء الحشبة وأوتد تحتها نار الخرس
ثم صعه بمصفاة المرافقة في حاء الرصاص وحره بشراب التوكل وتناول به تكف الصدق واشربه بكأس
الاستعمار وخصص بعده ماء خورع واحتم عن الحرص والطمع فان الله تعالى يشعلك ان شاء الله
ثم لي * كان بعض أهل الكمال يقول اذا رأيت الليل مقفلا فرحت وأقول أحلو برجي واذا رأيت
الصباح فرمى استوحشت كراغمة لئلا من يشعلني عن ربي انتهى * قال هرم بن حبان أثبت
و يسأل القرى تقول لي ما جاء بك فقلت حشت لا تس بك فقال أويس ما كنت أرى أحدا يعرف
ربه في تس بعده انتهى * من كاذم من الاكابر اذا عصمتك نفسك فلا تطعها فمأنته
(التهامي)

نما في البرد عرورا وما * قصارى غماها ان تعود الى الفقر
وفي الدنيا كركب سمية * طمان وقوا والمان ما يحمرى

(قال) بعضهم خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت له ما تصنع ههنا قال أجالس قوما لا يغدروني وإن غفلت عن الآخرة يذكرونني وإذا غلبت لا يغتابوني * وقيل لبعض المجانين وقد أقبل من المفبرة من أين جئت فقال من هذه القافلة النازلة قبل ماذا قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين علمنا تقدمون * قال أبو الريح الزاهد داود الطائي عظمي فقال صم عن الدنيا وأجعل فطرك على الآخرة * وفر من الناس فرار لمن الاسد انتهى * كان بعض أصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفاء هدا زمان السكوت وملازمة البيوت * وكان الفضيل يقول اني لا جد للرجل عندي يد اذ القيني ان لا يسلم علي * قال أبو سليمان الداراني رحمه الله بينما الريح بن خيثم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصل وجهه فشبهه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع وقام ودخل داره فخرج حتى أخرجت حسارته وقال بعض العارفين أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا * قال رجل لسهل أريد أن أحبك فقال اذا مات أحدنا فن يحب الآخر فليحبه الآخر قيل للفضيل ان انك يقول وددت أني في مكان أرى الناس ولا يرونني وبكى الفضيل وقال يا وحي ابني أذلا أتعلم ألا أراهم ولا يرونني * كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهم ما شهدت معه الطف وولدت منه سكينه ولبس راحمت الى المدينة فخطبها أشرف قريش فابت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلمها سقف حتى ماتت كمد عليه * قال ابن الحوزي كان ابراهيم بن أدهم يحط البساتين فجاءه جدي يوما وطلب منه شيئا من الفاكهة فأبى فضر به الجمدى بسوط على رأسه فطأ طأ ابراهيم له رأسه وقال اضرب رأسا طامعا صبي الله فعرفه الجمدى وأخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركته بيلج (أبو الفتح البستي)

ألم تر أن المرء طول حياته * معني بامر لا يزال يعالجه
يدور كدود القز ينسج دائما * وبهلك عما وسطا ما هو باسجه

* قال العارف القاشاني عند قوله تعالى ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله تعالى فهو بر ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبري عن سواه فمن أحب شيئا فقد حجب عن الله تعالى وأشركه شر كاحصيا لتعلق محبته بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله وان آثر به نفسه على الله فقد عدى من الله ثلاثة أوجه فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخوه من يده فقد زال العد وحصل القرب والابقى محبوا وان أبقوا من غيره أصعافه فمال بر العلم تعالى عما ينطق واحتجابه بغيره انتهى * قال في الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والحق ومقاساة رؤية خلقهم وأخلاقهم وان رؤية الثقيل هي العنى الأصغر * قيل للاشمس لم عشت عيبك فقال من المطر الى الثقلاء ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له عافى الخبر من سلب الله كرميته عوصه عنهم ما هو خير مما في الذي عوضك فقال في معرض المطايمة عوضني عنهم ان كفاي رؤية الثقلاء وأنت مهمم (ولله درمن قال)

أنت بوحدي ولمرت بشي * فطاب الانس لي وصفا السرور
وأدبى الزمان وسلا أباي * ما لي لأزار ولا أزور *
ولست بسائل ما عشت يوما * أسار الحفد أم ركب الأمير

* وقال آخرون من المشككين العقل هو بجملة علوم ضرورية وهذا الحد غير محصور لما تضمنه من الاجال ويتأوله من الاحتمال والحد انما هو بيان المحسود بما ينفي عنه الاجال والاحتمال * وقال آخرون وهو القول الصحيح ان العقل هو العلم بالمدرجات الضرورية وذلك نوعان أحدهما ما وقع عن ذلك الخواص والثاني ما كان مبتدأ في النفوس فاما ما كان واقعا عن ذلك الخواص فتسل المرتبات المدركة بالنظر والاصوات المدركة بالسمع والطعوم المدركة بالذوق والروائح المدركة بالشم والاجسام المدركة باللمس فاذا كان الانسان محسنا لو أدرك بحواسه هذه الاشياء ثبت له هذا النوع من العلم لان خروجه في حال تعميق عينيه من أن يدرك بهما ويعلم لا يخرج منه من أن يكون كامل العقل من حيث علم من حاله انه لو أدرك لعلم وأما ما كان مبتدأ في النفوس فكالمعلم بان الشيء لا يخلو من وجوده وعدمه وان الموجود لا يخلو من حدوثه أو قدمه وان من الخصال اجتماع الضدين وان الواحد أقل من الاثنين وهذا النوع من العلم لا يجوز أن ينتفي عن العاقل مع سلامة حاله وكمال عقله فاذا صار عالما بالمدرجات الضرورية من هذين النوعين فهو كامل العقل وسمى بذلك تشبيها لعقل الساقط لان العقل مع الانسان من الادماء على شهواته اذا قبحت كما يمنع العقل الساقط من الشرود اذا غرت ولذلك قال عامر بن قيس اذا عقلك عقلك عما لا ينبغي فانك عاقل وقد حانت السسنة بما يؤيد هذا القول في العقل وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل نور في القلب يعرق بين الحق والباطل وكل من نفي أن يكون العقل حوهر أثبت محله في القلب لان القلب محل العلوم كلها قال الله تعالى أفلم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها دونت هذه الآية على أمرين

أحدهما أن العقل علم والثاني أن محله القلب وفي قوله تعالى يعقلون بها تأويلان أحدهما يعلمون بها والثاني يعتبرون بها فهذه جملة القول في العقل الغريزي (وأما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهونهاية المعرفة وصحة السياسة واصابة الفكرة وليس لهذا دلالة يفهم ان استعمال وينتفع ان أهمل ونمحوه يكون بأحد وجهين اما بكثرة الاستعمال اذا لم يعارضه مانع من هوى ولا صادم من شهوة كالذي يحصل لذوى الاسنان من الخنكة وصحة الرؤية بكثرة التجارب وممارسة الامور ولذلك حدثت العرب آراء الشيوخ حتى قال بعضهم المشايخ أشجار الوفاة ومناجع الانجبار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان رأوك في قبيح صدوك وان أبصرك على جميل أمدوك * وقيل عليكم ما آراء الشيوخ فانهم ان فقدوا ذكاء الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لاسماعهم آثار العبر * وقيل في مشور الحكم من طال عمره نقصت قوة يده وزادت قوة عقله وقيل فيه لاندع الايام جاهلا الأدبته * وقال بعض الحكماء كفى بالتجارب تأديبا وتغلب الايام عظمة وقال بعض البلغاء التجربة مرآة العقل والعبرة ثمرة الجهل * وقال بعض الادباء كفى تخسيرا عما بقى ماضى وكفى عبر الاولى الابواب ما جربوا وقال بعض الشعراء ألم نر أن العقل زين لاهله

ولكن تمام العقل طول التجارب (وقال آخر)

ذا طال عمر المرء في غير آفة أفادته الايام في كرها عفا

وأما الوجه الثاني فقد يكون بعرض الدكاء وحسن الفطنة وذلك جودة الخلد في زمان غير مهمل للهدس فاذا اترح بالعقل الغريزي صارت نتيجتها العقل المكتسب كالذي يكون في الاحداث ونور العقل

* قال بعض العباد جعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح * من كلام بعضهم يا ابن آدم انما أنت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك * من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من كرم عليه نفسه هانت عليه دنياه * وقع المؤمن الى عامل تظلم منه أنصف من وليت أمره والا أنصفه من ولي أمرك * عن بعض الاكابر العجب ممن عرف ربه ويغفل عنه طرفة عين * قال برزجهر أعم الناس بالدينيا أقلهم منها تجميا * قال بعض الصوفية لو قيل لي أي شيء أعجب عندك لقلت قاب عرف الله ثم عصاه * عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به عن أمير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضرب بشاوب الرجال من خفي النعال وراء ظهرهم * زار بعض العلماء بعض العباد وتقل له كلاما عن بعض معارفه فقال له العابد قد أبطأت في الزيارة وحتني بثلاث جنابات بغضت الى أحي وشعلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك * روى عبيد بن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه انه قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من إيمانه أنسا يسكن اليه حتى لو كان على قمة جبل لم يستوحش * أوحى الله سبحانه وتعالى الى بعض أنبيائه ان اردت لقاءى غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الواحد في الذي يطير في الارض المقفرة ويا كل من رؤس الاشجار المثمرة اذا كان الليل أوى الى وكروه لم يكن مع الطير استئناسا سبي واستباحسا من الناس * في التوراة من ظلم حرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز في قوله عز من قائل فتلك بيوتهم خاوية بما ضلوا (أبو العتاهية)

عش ما ندالك سالما * في ظل شاهقة القصور
يسعى اليك بما اشتبهت لى الروح في البكور
فاد الفوس تعرغرت * برزير حشرة الصدور
فهالك تعلم موقنا * ما كنت الا في غرور
تسل وليس في الدنيا كريم * يلوذ به صغير أو كبير
وربع الجد ليس به أنيس * وحب الفضل ليس له فقير
وقائله أراك على حمار * فقلت لان سادسا جبر
(الشريف الرضي)

ونقد وقفت على ديارهم * وطولها بيد المني نهب
ونكيت حتى صدم من لعب * اضوى وعى بعدلى الركب
ولمعت عيني قد حفيت * عني الطاول تلت القلب
(ابن بسام)

لقد صيرت على المكروه أعمه * من معشر فيل لولا أنت ما نطقوا
وفيل داريت فوما لادلاقهم * لولا ما كنت أدري أنهم خلقوا
على هذه الابر ما تستحقه * فكهم قد أصاعت منك حقما وكدا
فلو أنصفت شادن محب لها * علوا وصاغت نعل نعلان عسجرا
بمغلتى تانتى * أوقعتني في حبه
غرتل رقعة حصره * وسيت قوة قلبه

* قول أولاد صول العشت قوة تغري به متولد من وسارس الطمع واشباح الخيل للهكل الطبيعي

وجوده الرأي حتى قال هرم بن قطبة حين
تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة
عليكم بالحديث السن الحديد الذهن ولعل
هرم ما أراد ان يدفعهما عن نفسه فاعتذر بما
قال لكن لم ينكر اقوله اذ عانا الحق فصار الى
أبي جهل لحدائث سنة واحدة ذهنة فإني أن
يحكم بينهم ما فرجما الى هرم فحكم بينهما
وفيه قال لبيد

يا هرم ابن الأكرمين منصبا *
انك قد أدوتيت حكما مجبا
وقد قالت العرب عليكم بمشاورة الشباب
فانهم يتجمعون رأيا لم ينله طول القسوم ولا
استولت عليه رطوبة الهرم * وقد قال
الشاعر
رأيت العقل لم يكن انتهابا

ولم يقسم على عدد السنين
ولو أن السنين تغاسمته

حوى الآباء أنصبه البنينا
(وحكى) الأصمعي رحمه الله قال قلت لغلان
حدث من أولاد العرب كان بحادثني
فأمنعني بفصاحة وملاحة أسيرك أن يكون
لك مائة ألف درهم وأنت أحمق قال لا والله
قال فقلت ولم قال أخاف أن يجني على جني
حنانية تذهب بمالي ويبقى على جني فانظر
الى هذا الصبي كيف استخرج بفرط ذكائه
واستنبط بجودة قريحته ما لعله يدق على من
هو أكبر منه سنا وأكثر تجربه * وأحسن
من هذا الذكاء والعظمة ما حكى ابن قتيبة أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بصبيان
يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فمر بواحدة
الاعبد الله فقال له عمر رضي الله تعالى عنه
مالك لم تهرب مع أصحابك فقال يا أمير المؤمنين
لم أكن على رية فإخافك ولم يكن الطريق
ضيقا فأوسع لك فانظر ما تضمنه هذا الجواب
من العظمة وقوة المنة وحسن التدبيرة كيف
نقى عنه اللوم وأثبت له الحجة فليس للذكاء
غاية ولا لجودة القريحة نهاية (وحكى) أن

تحدث للشجاع جينا والحيان شجاعة وتكسب كل انسان عكس طباعه * وقال بعض الحكماء
الحسن مغناطيس روحاني لا يتعلل جاذبه للقلوب بعلوة سوى الخاصية * وقال بعض الحكماء
العشق الهام شوقي أفاضه الله على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله له بغيره * ذكر
صاحب كتاب الأغاني في أخبار عاوية المجنون أنه دخل يوما على المأمون وهو يرقص ويصفق
بيديه ويغني بهذين البيتين

هذيري من الانسان لان جفوتي * صفالي ولا انصرت طوع عيدي
وانى لمستاق الى ظلم صاحب * يروق ويصفوان كدوت عليه

فسمع المأمون وجبجبع من حضر المجلس من المعنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون وقال
ادن يا عاوية وردد هما فرددهما عليه سبع مرات فقال المأمون يا عاوية نخذا الخلافة وأعطني
هذا الصاحب انتهى * قال أبو نواس دخلت خربة فرأيت قرية مملوءة قماء مسندة الى حائط
فلما توسطت الخربة ابصرت نصرا نيا فوقه سقاء فلما رأني قام عن النصرا في وأخذ قربة
وهرب فقام النصرا في غير وجل يشد سراويله في وجهي وهو يقول يا أبا نواس اياك أن تلوم
أحدا على مثل هذا الحال قال لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي

* دع عنك لومي فان اللوم اغراء * (حدث عمرو بن سعيد) * قال كنت في نوبتي في الحرس
في أربعة آلاف ادرأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار وشموخ فلم يعرفني فقال من أنت
وقلت عمرو وعمر ك الله تعالى ان سعيد أسعدك الله ابن مسلم سلك الله فقال أنت تكلون ما منذ الليلة
فقلت الله يكلوك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقبس من مقال ثم قال

ان أحمأ الهيماء من يسعى معك * ومن يضر نفسه يضر معك

ومن اذاريب الزمان صدمك * بدد فيه شمله ليجمعك

ثم قال لعلامه يا غلام أعطه أر بعانة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكرم
ما العشق ففعل سوانح تسع للمره بهمهم بالقبلة وتناثر من انفسه فقال له ثمانية وكان حاضرا أسكت
يا يحيى فاعلم عليك ان تحب في مسألة طلاق أو محرم قتل صيدا فاما هذا فمن مسائلنا فقال
المأمون قل يا عمامة فقال هو جليس متمتع وصاحب مالك مذاهبة غامضة وأحكامه جارية بملك
الابدان وأراوحها والقلوب ونحو اطرها والعقول وألبابها قد أعطى عنان طاعتها وقوة
تصريفها فقال له أحسنت يا عمامة وأعطاء ألف دينار وقال له من يصف العشق يصعبه مثلك فانك
طبيبه الخاذق انتهى (قال الدميري) في كتابه حياة الحيوان نقل عن ابن الاثير في كامل التاريخ
في حوادث سنة ثمانمائة وثلاث وعشرين قال كان لي جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس
عشرة سنة نبت لها ذكروا خرج لها الحبة * قال جامع هذا الكتاب ونظير هذا ما أورده وجهه الله حمد
الملة المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا ابنتا كانت في قيسية وهي من
وليات أصهبان فزوجت فصل لها لالة الرفاف حكمة في غانها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر
وأشياء وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان الجاني واحد أبده والله تعالى أعلم انتهى
* كتب الصفي الحلبي رحمه الله الى بعض الفضلاء وقد باعته انه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه
سوى انه خال عن الالفاظ العربية

اعمال الحسريون والدرديس * والطغاف والنجاح والعلطيس
والقطاريس والشحطوب والصقوب والحربصص والعيظموس

سليمان بن عبد الملك أمر الفرزدق بضرب
أعناق أسارى من الروم فأستعفاء الفرزدق
فلم يفعل وأعطاه سيفاً لا يقطع شياً فقال
الفرزدق بل أضربهم بسيف أجيروان
مجاهد يعني سيف نفسه فقام فضرب به عنق
روحي منهم قنباً السيف عنه فضحك سليمان
ومن حوله فقال الفرزدق

أعجب الناس أن أضحكك سيدهم
* خليفة الله يسقي به المطر
لم ينبسني من رعب ولادهم
عن الأسير ولكن أنحر القدر
ولن يقدم نفساً قبل ميتها

جمع الدين ولا الصمصامة المذكور
ثم غدي سيفه وهو يقول
ما أن يعاب سيداً أصاباً ولا يعاب صارماً إذا نسا
* ولا يعاب شاعراً إذا بكأ *
ثم جلس وهو يقول كأنني بآس القيس وقد
هعاني فقال

بسيف أجيروان سيف مجاشع
ضربت ولم تضرب بسيف ابن سالم
ثم قام فأنصرف وحضر جرير وخبر بالخبر
ولم ينسده الشعر فأنشأ يقول
بسيف أجيروان سيف مجاشع
صربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ثم قال يا أيها المؤمنون كأنني بآس المراجعة وقد
أجاني فقال

ولا تقتل الأسرى ولكن نكحهم
إذا أثقل الأعناق جل المعازم
فأسخس سليمان حدس الفرزدق على
جرير ثم أحبر الفرزدق بشعر جرير ولم يخبره
بحدسه فقال الفرزدق

كأنك سيوف أهدت نفساً
وتقطع أحياء طائماً
ولن تقتل الأسرى ولكن نكحهم
* إذا أثقل الأعناق جل المعازم
وجعل ضربة الرمي جاعة نكحهم
أما من كيب وأحامل دارم

والجراحج والعفتس والعفسلق والطرفسان والعسطوس
لغزة تنفر المسامع منها * حين تروى وتشتر النفوس
وقبح أن يسلك النافر الوحشي منها ويترك المانوس
إن خير الألفاظ ما طرب السامع * مع منعه وطاب فيه المجلس
إن قول هذا كتيب قديم * ومقال عفتل قدموس
لم نحسد شادياً يغني قنابلسك على العود أذندار الكؤوس
أتراني أن قلت للعب يا عليسك دري أنه العزيز النفيس
أوزاه يدري إذا قلت خب السامع يراني أفسول سار العيس
دوست هذه اللغات واضعي * مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد * ولذيذ الألفاظ مغساطيس
(ولبعض الأكابر)

جميع الكتب يدرك من قرأها * ملال أوفور أوسامة
سوى هذا الكتاب فإن فيه * بدائع لا تميل إلى القيامة

(قال المحقق الزركشي) في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه بجلي الأفراح وهو كتاب ضخيم
يزيد على المخطوط ونعت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم أن الألف
واللام في الحديث قبل الاستعراق وقبل تعريف الجنس واحتاره الرمنشري ومع كونها
لاستعراق قبل وهي نزعاً عن الزالية وبشبهه أن يقال في تبين مراد الرمنشري أن المطلوب من
العبد انشاء الجد لا الاخبار به وحينئذ يستحيل كونها للاستعراق إذا لا يمكن العبد أن يشي
جميع المعاني ومن غيره بخلاف كونها الخمس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور
في بحث الألف والنشر ما صورته قال الرمنشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار
وابتغواكم من فصله قال هذا من باب الألف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغواكم من فصله بالليل
والنهار إلا أنه فصل بين القرينتين الأولى بالقرينتين الأخريين لأنهما زمانان والواقع
فيه كثرة واحدة مع إغابة الألف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغواكم فيهما
والظاهر الأول لذكره في القرآن أقول ما ذكره الرمنشري مشكلاً من جهة الصناعة لأنه إذا
كل المعنى ما ذكره يكون النهار معمول ابتغواكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم
يلزم العطف على معمولي عاملين فانه كمال يسوع انتهى كلام الزركشي

(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) صف رسالة في العشق وقال أنه لا يختص بسوع الإنسان بل هو
ساري في جميع الموجودات من الملكيات والعصريات والمواليذ الثلاث المعدبات والساتات
والحيوان انتهى

كل لبهرام جور وند واحد وكان ساقياً لهمة دني النفس فسلط عليه الجوارى والقبينات
الحسان حتى عشق واحدة منهن فلم يعلم الملك بذلك قال الهاتجي عليه وقول له أما لأصلح إلا
لعمري الهمة هي النفس وتركها ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن الملوك رأياً وشهامة
(أس حجاجه)

لقد حبت دوز الخي كل تموة * يحوم بها سر السماء على وكر
وحسب طلام الليل يسوق فمة * ودست عريس الليث يطر عن جمر

فشاع حديث الفرزدق بهذا حتى سكنى
المهدى أقي بأمر من الروم فأمر بشتمهم
وكان عند شبيب بن شيبه فقال له اضرب
عنق هذا العج فقال يا أمير المؤمنين قد علمت
ما ابتلى به الفرزدق فسير به قوم إلى اليوم
فقال إنما أردت تشريعتك وقد أعفيتك
وكان أبو الهول الشاعر حاضرا فقال

خرجت من الرومي وهو مقيد

فكفني ولو لا قبته وهو مطلق

دعاك أمير المؤمنين اغتله

فكاد شبيب عند ذلك يفرق

تخ شيبا عن قراع كتيبة

وأذن شيبا من كلام يلفق

وابس العجب من كلام الفرزدق ان صرح من

جودة القريحتين وان كان من اتغاف

الخاطرين ولمثل ذلك قالت الحكماء آية

العقل سرعة الفهم وغايته اصابة الوهم

وابس ان مع جودة القريحة وسرعة

الخاطر عجز عن جواب وان أعضل كما قيل

لعلى رضى الله عنه كيف يحسب الله

العباد على كثرة عددهم قال كما يرزقهم على كثرة

عددهم وقيل لعبد الله بن عباس أين تذهب

الارواح اذا فارقت الاجساد قال أين تذهب

نار المصابيح عند فناء الادهان وهذا ان

الجوابان جوابا الساكن تضمناد ليسلي اذعان

وحق قهر * ومن غير هذا الفن وان كان

مسكنا ما حكى عن ابياس لعنه الله انه حين

ظهر لعيسى بن مريم عليه السلام فقال أأنت

تقول انه لن يصيبك الا ما كتبه الله عليك

قال نعم قال فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل

فانه ان يقد ذلك السلامة تسلم فقال له يا ملعون

ان الله ان يختبر عماده وليس للعبد ان يختبر ربه

ومثل هذا الجواب لا يستعرب من أنبياء الله

تعالى الذين أمدهم بوجه وأيدهم بنصره

واما يستعرب ممن يلجأ الى خاطره ويعول

على بدمته وروى فيمن العباس رضى الله

تعالى عنه ما قيل على بني صالح

ويحت ديار الحى والليل مطرف * بينهم قوب الاق بالانجسم الزهر
أشهم هاروق الجسد يد وربما * عسرت باطراف المتفتحة السمر
فلم ألق الاصعدة فوق لامة * فقامت قضيب قد أطل على نهر
ولاشمت الاغرة فوق أشعر * فقامت حجاب يستدير على نجر
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شرر
(لبعضهم)

تعرش الطرف بين الجد واللعب * أفنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا أردت في أرض الحى قدى * تردد الشك بين الصدق والكذب
كاننى أم عرس في مضاربها * ولم أحط بهار حلى ولا قسبي
ولم أغزل فتاة الحى مائسة * في روضها بين در الحلى والذهب
تبدي النفاذ لالاوهى آنسة * يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب

(لجامع الكتاب)

ونور من حاطب هذا الورى * نور النور يا نور النورى

وهم تحت هذا من فوق ذا * حمير مسرحة في نرى

* ملخص من كتاب الأغاني لابي الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو مما وقعت عليه

في القدس الشريف أعشى همدان وهو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر

أباوه همدان بن مالك بن زيد بن زار بن واسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان

ابن سبابة بن شجب بن يعرب بن قحطان وكان الأعشى شاعرا فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي

الغصبي والشعبي زوج أخته وكان ممن نرح على الحجاج وحار به مرات فطهر به وأثنى عليه

أسيرا فقال له الحجاج الحمد لله الذي أمكنني مسك ألسنت القاتل كذا ألسنت القاتل كذا وذكر

له أبياتا كان قد قالها في محو الحجاج وتحريره من الناس على قتاله ثم قال له ألسنت القاتل

وأصاني قوم وكنت أصبتهم * فالיום أصبر للزمان وأعرف

واذا تصبكت من الحوادث نكبة * فأصبر بكل عناية تتكشف

أما والله لتكون نكبة لا تمسك شف غيا بتهالك أبدا يا حرمي امر باعته فضربت عنقه

وكان قد أسرى في بلاد الديلم ثم ابن نبال العج الذي أسره أخته وصارت إليه ليلاً ومكة من نفسها

وأصبح وقد واقعها ثمان مرات فقال له أنتم معشر المسلمين هذا تعسلون بنسائكم فقال نعم

فقالت بهذا العمل نصرتم ثم قالت أفرأيت ان خلعتك تصطبني لنعسك فقال نعم وعافها فلما

كان الليل حات قبوده وأحدث به طريقا تعرفها وهو رت معه فقال في ذلك ساعة من أسراء

المسلمين فمن كان يقديه من الأسر ماله * فهو من يهدي العداة أنورها

(الصفى الحلى)

مأملت عن اليهود حاشى أمين * بل كنت ببعديكم قويا وأمين

لا تحسبني اذا قسا البحر ألين * بل لو كشف الغطاء ما أردت يقين

* (الفاضل الاديب جمال البلاء على بن العربي والمصراع الاول هـ ذيان جرى على لسانه

وهو مجوم)

ددن ددن ربي * أنا على من المعربي * صبا حقي ميني * عساكري تأهسي

(٢ - كشكول)

رضي الله تعالى عنه ~~صلى الله عليه وسلم~~ بين السماء
والارض قال دعوة مستجابة قبل فكم بين
الشرق والغرب قال مسيرة يوم للشمس
فكان هذا السؤال من سائله اما اعتبارا
واما استبصارا فصدر عنه من الجواب ما أسكت
فأما اذا اجتمع هذان الوجهان في العقل
المكتسب وهو ما ينبغي فرط الدكاء بخودة
الحدس وصحة القرينة بحسن البصيرة مع
ما ينبغي الاستعمال بطول التجارب ومرور
الزمان بكثرة الاختيار فهو العقل الكامل
على الاطلاق في الرجل الناضل الاستحقاق
روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال أني
علي رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخير فقال كيف عقله قالوا يا رسول الله ان من
عبادته ان من حلة ان من فضله ان من أدبه
فقال كيف عقله قالوا يا رسول الله نشي عليه
بالعبادة وأصناف الخير وتسلنا عنه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاحق
العباد يصيب بحله أعفاهم من جور الناجح
ويعاقبهم بالساس من ربه ثم يراهم على
فدرة ولهم واحتاف الساس في العقل
المكتسب اذا تنافى وزاد هل يكون فضيلة
أم لا فقال قوم لا يكون فضيلة لان الفضائل
هي آفة في وسطية بين فضيلتين فقصبت كما ان
الخير توسط بين رذيلتين فاجاوزا الوسط
خرج عن حد الفضيلة وقد قالت الحكماء
للاسكندر أيم الملائكة الاعتدال في كل
الامور فان الريادة عيب والقبض عجز هذا
مع ما وردت به السنة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال خير الامور أوساؤها وقال
علي بن أبي طالب رضي الله عنه خير الامور
الوسط الاوسط اليه يرجع العالي ومنه يلحق
المنال (وقال الشاعر)
لانتهب في الامر مرورا
لانتهب ان سالت شططا

موركن من الناس جعوا صا *

في الارز دقا عقل بضحي صا *

ها قدر كبت الاميس سر في البلاد فاركي * أما الذي أسد الشرى * في الحرب لا تحفل في
اذا عطيت وقد * رفعت فيهم ذنبي * أنا أمرؤ أنكر ما * يعرف أهل الادب
ولي كلام تحوه * ليس كحو العرب * وأقصد التثليث في * تنف سبال قطرب
فان سألت مذهبي * وهالك عن مذهبي * أكمل ما أحبه * ورغبتي في الطيب
وأليس القطن ولا * أكره ليس القصب * وليس عشق مثل عشق الجاهل الغر الغبي
أحب من يحبي * لامن غدا معذبي * وكل قصدي حلوة * أكون فيهامي صبي
فنجتلي بيت الكرو * م أو بني العنب * ونبتدي نأخذ في السسكوي وفي الثقلب
حتى اذا ماجدلي * برشف ذاك الشنب * حكمته في الرأس اذ * حكمته في الذنب
ونلت ما أرومه * منه بزل الذهب * هذا هو المذهب ان * سألتني عن مذهبي
ما انا اترفض * كلا ولا تصيب * ولا هو نفسي في السعدال والتعصب
ولا جلست جائيا * في الجمع فوق الركب * بين امرئ مصدق * وآخر مكذب
كلا ولا واخرت بالنفس ولا بالنسب * ماقت قطعا أما * ولم أقبل كان أبي
ولم أراحم أحدا * على من نصب * ولا دخلت قطفي * عمري بيت الكتب
كلا ولا كررت در * سي في ظلام غيب * ولا عرفت النخوش الجبر بالمنتصب
كلا ولا اجتهدت في * حفظا لعان العرب * ولا عرفت من عرو * ض الشعر غير السبب
ولا بحثت منه في السمحت والمقتضب * كلا ولا اشتغيت بالنجوم والتطبيب
وايس في المنطق والحكمة أضحي أربي * وأين مني البحث في السبب سبط والمركب
والسحر ما عرفت * معرفة المجرب * ولا ربطت صفدع السماء بصوف الارنب
ولا كتبت اسم من * أهوى بماء الطحالب * ولا سحرت باللبا * سمع قشور الحلب
ولا طابت السيميا * ممن فني بسخرني * ولست آني قطفي * فصل الشتا بالربط
والكجاء لم أكن * أنفق ديهاشي * وليس في التقطير والتكليس أضحي تعبي
ولا طمعت في الحما * لقطم مثل أشعب * كلا ولا خفرت للساس لاجل الطاب
ولا صرت مندلا * لحادل عرني * ولا جات طاسسة * أقصرها بالقضب
كلا ولا أظهرت في السمدل رأس قهزب * ولا دعوت الشيصا * ودعوة لم تجب
كلا ولا ذكرته * عهد سليمان النبي * ولم أقبل لامرأة * في حلقتي قومي اذهبي
ولم أنل منكم * ابن الربا تحب * أريد ان أطرده * عبي الى ذي لعب
أوههموا كحل لبروء * جمعهم في شعب * ولا كتبت هذيا * ن سهاب من سهاب
في كاعد بأجر * وأسود مكتتب * أقول هذا للسلا * طيب وأهل الرتب
ينال المحروس أو * لم غدا في الكرب * أرد يا قوم به * مسافرا لم يؤب
كتبت فيه دعوة * عن ذي العلام نجيب * والسرفي طلسمه السبغص المحبب
ولا تحذت حبة * لا جعلها سبي * كلا ولا حاطتكم * بلفظ أهل المعرب
أقول هذا مقصدي * اليكم ومن يشرب

(الجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاصحاب وكان في المشهد الاقدس الرضوي

يارح ادا تبت أهل الجمع * أعني طسافقل لاهل الربع

ساحل بوصة ما يكمو * الاوسقي رباحها بالدمع

(وقال) وهو مما كتبه الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف

ياريح اذا أتيت أهل النجف * فاستمع عيني ترابها ثم قف
واذ كرخبري لذي صرب زلوا * واديه وقص قصتي وانصرف

(الصفى الحلي)

قبل ان العقيق قد يهطل السحسحسر بتخيمه لسر حقيق
وأرى مقتليك تنفث سحرا * وعلى فيسك حاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صلوات الله على الحال فيها

هذه قبة مولا * ي وأقصى أملي * أوقض المجل كي * ألتهم في جلي

(لجامع الكتاب) ان هذا الموت يكرهه * كل من يمشی على الغبرا

وبعين العقل لرنظروا * لرأوه الراحة الكسبري

(وله) لما حج البيت اخراهم وشاهد تلك المشاعر العظام

يا قوم ~~هههه~~ أباذا ضييع * ذي زمزم ذي مني وهذا الخيف

كم أعرك مقلتي لاستيقن هل * في البقعة ما أراه أم داطيف

(قال) ومما كتبت الى والدي طاب ثراه وهو في هراة سنة ٩٨٩

ياسا كمي أرض الهراة أما كني * هذا العراق لي وحق المصطفى

عودوا على فربيع صبري قد عفا * والجن من بعد التبعاء دما عفا

حيالكم في بالي * والقلب في بلبال

ان أقبلت من نحوكم ربح الصبا * تلسا لها أهلا وسهلا مرحبا

واليكم وقلب الماتيم قد صبا * وفراقكم للروح منه قد صبا

والقلب ليس بخالي * من حب دات الحال

يا حذار ربع الحى من مربع * فعزاه سب العضى في أصابعي

لم أنسه يوم العراق مودتي * بدماع تحرى وقلب موجع

والدسايس بسالي * عن نعر السلسال

* (من كلام بعض أصحاب القلوب) انما بعثت برسف على نبي او عليه أنضل الصلاة والسلام

فبصه من مصر الى أبيه لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جاؤا به ملطخا بالدم فأحب بوسن أن يكون

فرحه من حيث كان حزنه

(قال الحسن بن سهل للمامون) نظرت في الآفاق فرأيتها مملوءة سلاسة حبرا الحسنة ولحم الغنم

والماء البارد والتوب الماعم والرائحة الطيبة والفراش الوطى والظرائك الحسن من كل شئ

وقال له أسأت من محادثة الرجال قال صدقت هي أولاهن (بما أشده الشئلي)

خليلي اذا دام هم النوس * على ما تراه قابلا قتل

فباساق القوم لا تنسى * وباربة الحذر غنى زجل

لقد كان شيا يسمى اسرور * قديما مما به ما فعل

(التهامي) هل أعارت حبالك الرشح طهرا * وهو يعد وشهرا ورتاح شهرا

زارني في دمشق من رضى محد * لك طيف سري فيك كأمري

وأراد الخيال لثي نصير * تلتأني دون الراشف سيرا

الدهاء والذكر وذلك مذموم وصاحبه ملام

وقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا

موسى الأشعري أن يعزل زياد عن ولايته

فقال زياد يا أمير المؤمنين أعن موجدة

* حبانة فقال لا عن واحدة منهما ولو كن خفت

أن أحل على الناس فضل عتاك ولا جمل

هذا المحكى عن عمر ما قبل قديما افراء

العقل مضر بالجسد وقال بعض الحكماء

كفالت من عتاك ماداك على سبيل رشدا

وقال بعض البلغاء قبل يكفي حبر من كثير

يطغى وقال آخرون وهو أصح القولين زياد

العقل فضيلة لان المكتسب غير محدود وانما

تكون زيادة الفضائل المحودة نقصا مذموم

لان ما جاوز الجسد لا يسمى فضيلة كالشجاعة

اذا زاد على حد الشجاعة نسب الى التهور

والسخي اذا زاد على حد السخاء نسب الى

التبذير وليس كذلك حال العقل المكتسب

لان الريادة فيه زيادة علم بالامور وحسن

اصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن الى ما يكون

وذلك فضيلة لا تنقص وقد روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال أفضل الناس أعدل

الناس وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال

العقل حيث كان مألوف وقد قيل في نأويل

قوله تعالى قل كل يعمل على شاكته أى

يحسب عقله وقال القاسم بن محمد كانت

العرب تقول من لم يكن عقله أغلب خصال

الحيرة عليه كان حقه في أغلب خصال الخير

عليه وقبل في شهور الحكم كل شئ اذا كثر

رخص الا العقل فانه اذا كثر علا وقال بعض

الباعاء ان العقل من عقله في ارشاد ومن

رأيه في امداد فقوله شديد وفعله جيد

والجاهل من جهله في اعواء ومن هواه في

اغراء فقوله سقيم وفعله ذميم وأشدنى

ابى لسكان لايه

من لم يكن أكثره عقله * اهلكه أكثر ما به

فاما الدهاء والمكر فهو مذموم لان صاحبه

صرف عقله الى الشر ولو لم يعرفه الى

الخير لكان محمودا وقد ذكر المنيعة بن شعبة
 عن ابن الخطاب فقال كلوا الله أفضل من
 ان يتخذ وأعقل من أن يتخذ وقال عمر
 لست بالخط ولا يتخذني الخط * واحتاج
 الناس فيمن صرف وصل عقله إلى الشر
 كثر يادوا شأهم من الدهاء هل يسمى الدهاية
 منهم عاقلا أم لا فقال بعضهم أسميه عاقلا لو حود
 العقل معروا لآخرون لا أسميه عاقلا حتى
 يكون حيرا ديسا لان الخبير والدين من
 وحيات العقل فاما الشرير فلا أسميه عاقلا
 واما أسميه صاحب روية وفكر وقد قل
 العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه حتى قال
 أصحاب الشافعي رضي الله عنه فيمن أوصى
 ثلث ماله لا عقل الناس انه يكون مصروفا
 في الزهاد لانهم ارتادوا للعقل ولم يعتروا بالامل
 وروى لقمان بن أي عامر عن أي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا عمار اردد عقلك ترد من ربك فربا قلت
 مالي أسوي ومن لي بالعقل والاعتد
 بحارم الله وأدعرائه تنكح عافا لثم
 تنهل لصالح الأعمال ترد في الدنيا عافا
 وتردد من ربك فربا وروى عن أي الدرداء
 أهل الادب هذه الابواب وذكراهم العلى
 أي طالب رضي الله عنه
 ان المكالم احلوه مطهرة
 زاهل أولها والدين ثانيا
 والعلم ثالثا والحلم رابعا
 والحد حاشا والعرف سادسا
 والبر سابعها والصبر ثامنا
 والشكر سابعها واللين عاشيا
 والعفص تعلم أي لا أصددها
 ولست أرمدها لاجل أعصيا
 والعين تعلم في عيني بخدتها
 من كان من حرجها أو من أعادها
 حبه فقد دلها عيني ملك على
 أسباغها ما كتبت دينا
 (واعلم) ان العقل المكتسب لا يعمل عن

واحد ساطعاً بحمد ما رخص الشام بهمد الرقاد بدرا حسدا
 ما صرف الكاس من رصاصك هي * حاش لله أن أرشف حبرا
 قد كفاي الخيال منك ولورر * ن لا صبحت مثيل طبعك ذكرا

(وله أيضا)

لها اللول كمن تفسر مدى الدهر * وكان سرار الدريوم في الشهر
 هلالية كل الاهلة دوما * وكل نهيس القدر دوما طلب وعمر
 لها سيف طرف لا يزال حصة * ولم أرسبها قط في حصة يعمرى
 ويقصر ليلى ان المت لا لها * صماح وهل الليل يقامع الفجر
 أقول لها والعاس تحرج للموى * اعدى لعدى ما استطعت من الصر
 ساء سقر رعان الشقة دانا * على طلب العلياء أو طلب الآخر
 ألس من الحسرا ان ايا لنا * تمر بلا نفع وتحسب من عمرى
 (وله من أبيات برقي ثم اوله)

أنى الدهر من حيث لا أتق * وحان من السب الاوثق
 فقل للحوادث من بعد * أسبى عما شئت أو خلق
 أمتك لم تنس لي ما أتا * ف عليه الحمام ولا أتق
 وقد كبت أشعق مما دهاه * قد سكت لوعة المشعق
 ولما قصى دور أترابه * تقيت أن الردى يلتقى
 يعمر على حاسدى أنى * اذا طرق الخط لم أطرق
 وأنى طرود اذا صادمت * رياح الحوادث لم يعلق

(وله أيضا)

هل الواحد إلا أن يوح حياهما * ويعصى بأهداء السلام دماهما
 وصفا بها انكى وقورم أيسقى * وتصل افراسى ويدعو جامها
 ولو نكت الورق الحمام شعورها * يعنى محاسن أطرافهن انسجامها
 وقى كمدى أستعمر الله عليه * الى رد يثنى عليه لثامها
 ويرد صاب سلسل عير آس * اذا شربته الدهس رادهاها
 فيا عمام من عله كما ارتوب * يد السلسل العذب راد صرامها
 حليلى هل أى مع الطيف يحوها * سلامى كما أتى الى سلامها
 ألب ساقى لبسه مكهه * بما كهر حتى تحلى طلامها
 ساء صربى الطاف عسا أسة * تغطها عن عسه ومسامها
 اذا كان حطى حيث حل حياها * فسيان عدى نأها ومقامها
 وهل نادى أن يحجم الله نسا * نكل مكان وهو صبر مرامها
 أرى الدهس تسخلى الهوى وهو حنهها * نعا شاك هل يحول الدهس جامها
 أسبى ردى رومها عاسق * بعد ما بالعدى منك عرامها
 لان الحسير حودى بالجمال فانه * نعا نعه صبر لس رضى دواها
 (العاصل المحقق أن السعد أمدى صاحب المعسير المعنى بالعساة طيبة رجه الله)
 أنسدد سلمى مطلب ومرام * وعبرهاها لوعه وعرام

العقل العزيمى لانه في نفسه ولا يتغير
العقل العزيمى عن العقل المكتسب فيكون
صاحبه مسلوب الفضائل موقوف الزمان
كالنول الذي لا يتجدد لفصله واللاحق الله
قل ما يحلوس رذيلة وقد روى عن النبي ص
الله عليه وسلم انه قال الاحق كالبحار لا يرة
ولا يثعب وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الاحق ابغض خلق الله اليه ا
حرمه امر الاشياء عليه وقال بعض الحكماء
الحاجة الى العقل أبع من الحاجة الى الماء
وقال بعض الحكماء دلة الخاهل عبدة العاقل
وقال أنوشروان لبر جهر رأى الاشياء
للسوء قال عقل بعش به قال فان لم يكن ق
ما حواي يسترون عيبه قال فان لم يكن ق
مال يتعصب به الى الناس قال فان لم يكن ق
معي صامت قال فان لم يكن قال موت حار
وقال سائورس اردشير العقل نوعان أحده
مطموع والاخر مسموع ولا يصلح واحد
مهما الا صاحبه فأحد ذلك بعض الشعرا
وقال

رأيت العقل نوعين * مسموع ومطمو
ولا يسمع مسموع * اذالم يك مطمو
كما لا تسمع الشمس * وصوء العين مسمو
ودوصف بعض الادباء العاقل عما فيه من
الفضائل واللاحق عما فيه من الرذائل فقال
العاقل اذا ولى بدل في المودة نصره * واد
عادي رفع عن الظلم قدره * فيسعد مواليه
دعاه * ويعتصم معاديه بعدله * وان أحسر
الى أحد ترك المطالبة بالشكر * وان أسا
اليه مسمى * سب له أسا ان العذر * أو محصا
الصنع والعفو واللاحق صال مصل ان أو
تكبر * وان أو حش تكدر * وان استنطق
تخلف * وان ترك تكلف محالسته مهت
دومعانتة محبة * ومحاورته بعر * وموالاه
نصر * ومعارضة عني ومقارضة شقا * وكانت
ملوك الفرس اذا عصت على عامل حسنته مع
جاهل واللاحق سبي الى عيره ويطن انه قد

وفسوق جماعها ملها ومشاة * ودون دراهما موقف ومرام
وهيات أن يثي الى عير نامها * عيان للعليا أو يشهد حرام
هي العاية القصوى فان مات بيلها * فكل مسمى الدنيا على حرام
مخوت شوش الحاء عن لوح خاطري * فأصحي كان لم يحرفه قلام
أنت بسلا واء الزمان ودله * فياعرة الدنيا طيلت سلام
الى حكم اعلى تهبها ودلالها * ألم يأن غنها ساوة وسام
وقد أخلق الايام طيات حسنها * وأصحت ودياح الهباء مسام
على حبيب شيب قد ألم غرقى * وعادر هام الشعر وهو نعام
طلائع صعب قد أغارث على القوي * ونار بمسدا المراح صام
فلاهي في رح الجبال مقببة * ولأنا في عهد الحول مدام
تقطعت الاسنان نبي ونهها * ولم يسبق فينا سمة وثام
وعادت قلوب العزم على كليله * وقد حبت مهابا عرب وسام
كأن فيها والقلب رمت ركابه * وقوص أيبات له وحيام
وسيعت الى دار الحول حوله * يحس البها والدموع رهام
حبيب عحول عرها التوفاشت * البسه وحبها أنه وصمعلم
قوات لبال للمسران وانصت * لكل زمان عاية وتغام
فسرعان مامرت ووات وليتها * تدوم ولكن ما الهن دوام
دهور تقصت بالمسران ساعة * وبوم تولى بالمساء عام
ولله درالسم حبت أمسدى * بطول حياة والهجوم سها
أسير تهباء النخير معردا * ولي مع صحن عشرة وندام
وكم عشرة ما أوزنت عير عسرة * ورب كلام في القلوب كلام
فما عشت لأنسى حقوق صبعه * وهيات أن يسي لدى دمام
كجاعتاد أساء الزمان وأجمعت * علمه فنام ابردال فيام
حبت مارأعلام المعارف والهدى * وشب لمسران الصلال صرام
وكان سر برالعلم صرحا ممردا * يماعى القدان السبع وهي عظام
متسا ربيعاً لا يطار عسراه * عر برامه ما لا يكداد برام
ياوح سارق الهدى من روجه * كغرق يداس السحاب شام
فحرت عليه الراسيات دولها * فحوت عروش مسه ثم دعام
وسبق الى دار المهابة أهله * مساق اسير لا يزال نصام
كداتحكم الانام سر الوري على * طرائق مهابا حائر وقوام
عما كل قبل قبل علم وحكمة * وما كل افراد الحديد حسام
وللدهر ناراب عمر على العتي * نعيم وثوس صحة وسعام
ومن يك في الدنيا فلا يه بها * فاس عليها محتب ومسلام
أحدك ما الدسا وماداماعها * ومادا الذي تبعه فهو حطام
تشكل فيها كل شئ بشكل ما * نعاذه والناس عسها مام

أحسن إليه فيطاعه بالشكر ويحسن إليه
 فيطس أنه قد أساء فيطاعه بالوتر مساوي
 الإحق لا تنقص وهو لا ينتهي ولا يقف
 القدر منها إلى غاية الأرض ما وراءها
 هو أدنى منها وأردى وأعمز وأدهى مما أكثر
 العبرلى يلهو به وأدهى مما أكثر
 الأصعب من قيس من كل شيء يحفظ الإحق
 الأمن بعينه وقال بعض السعفاء ابن الدنيا
 وما أملت على الجاهل بالانهاى وأدبرت
 عن العاقل بالاستحقاق ما لا أتت بها
 مهمه مع حيل أو أدانت منها العبرة مع عقل
 فلا يحل ذلك على الرعية في الجهل والرهق
 في العقل ودولة الجاهل من الممكن ودولة
 العاقل من الواجب وليس من أمكنة شيء
 من دانه كمن استوحى به ما كتبه وأبواه
 ونور دولة الجاهل كالعرس الذي يحس
 إلى العيلة ودولة العاقل كالسبب الذي
 يحس إلى الوصله فلا مخرج المرء بحاله تحليله
 باله يعبر عقل وميله بجهة حلها يعبر عقل
 من الجهل يرهه منها ويريه منها ويخطئه
 إلى رتبته ويرده إلى قيمته بعد أن تطهر عيوبه
 وتكثر ثروته ويصير مادحه حاجيا وواسعه
 معاديا به (واعلم) به أنه يحسب ما يسره
 دصائل العاقل وكذلك يطهر من ردائل
 الجاهل حتى يصير إلى العاقل من وحدته
 في الآخر من مع هبة في عهده * وقص
 ذكره في دهره كذا في رواه عناء عن حار قال
 كان في بني إسرائيل رجل له حمار ومال يارب
 لو كان له حمار لعناه مع حماري فهم به بنى
 من أديساء الله وأوحى الله إليه أنما يب كل
 انسان على قدره له من المال معاروه
 وحلاس كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 احسن الله الحوس كذا كذا كذا كذا كذا
 لو أعطت عسرة آلاف درهم ما سكت
 أي ضاع ذلك معاروه وقال سبحانه أرويه
 لو زادوه عمل وزكره وركب الراسع انبصرى
 وكان من الموكب سائر السامه وأود كذا
 كتاب دعاء عبد الله

تري النقص في رى السكال كائما * على رأس رباب الجبال عجم
 قدمها ونعمهاها هيا لاهلها * ولا تسكن فيها راعيا وسولام
 تعاف العرايس السعفاء على الخوى * ادا ما تصدى للطعام طعام
 على انها لا يستطاع سالها * لئليس فيه عروة وعصام
 وثأنت تسى انوما الف حمة * وقد حاورا الطين منسك حرام
 رحمت وقد صلت مساء ان كاهها * يحيى حبيب لا زال تسلام
 هيا من مقاليد الامور ماسكها * ودانت لك الدنيا وانت هيام
 ومنعت بالذات دهرها بطة * أليس يحسن بعد ذلك حرام
 قيس الرايا والخلود تباين * وبني المنايا والنعوس لرام
 قصة اشد الانام حكمة * وماخذ عنها سبيل وعلام
 ضرورية تعصى العقول بعدتها * سل ان كان عها مريه وحصام
 سل الارض من حال المزل انى حلت * لهم موق فرق الفرقين مقام
 نأواهم للزادين تراكم * ما نام هم للناكبين رحام
 تحمل عن اسرار السبوت انى حرد * عليهم حواما ليس فيه كلام
 بأن المنايا أصدبتهم سالها * وما فاش عن مري الى سهام
 رسة واسنان العايرين الى الردى * وأهزمهم من مزل ومقام
 وحلوا محلا عسير ما بعددوه * فانس لهم حتى القمام قيام
 أمهم ريب المر من سالهم * فهم منى ألسن الرعام زعام
 هذا آخرا البحث منها وهي ان وسعوس شاق غاية الخودة ومادة السلاسه انتهى
 (لجامع الكتاب ذابها عن لسان الحال)

أما القدر المسمى * دو رنه وحسن * لاس طراحدوم * ادا هم اتخذ موفى
 معلوم قماى قدره ادا هم لمسوى * ولست اسألهوا هم * يوما ولو طمعوى
 هدا من سوء حظى * وحسرتى رنحوى * ان لست أدكرالا * عتس ربع العصوص
 (قال الرمشى) عهذوله تعالى ان كيرش نظام استتمام كمد النساء لانه وان كان في الحال
 أيضا الا ان النساء الطاب كيداوا مدبه لانه في ذلك رفوق ثم قال وانه صبر ان من معهن
 ما ليس معهن من الشواذق لهن من بعض العلماء انه قال أنا أخاف من النساء أكثر
 مما أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيدا للشيطان كل صعبها وقال سبحانه
 في النساء ان كيدش عظيم انتهى (اذا يل) كم يتصل من تركيب حروف المعجم كله ثمانية
 سواء كانت هاء أو ميم أو نون أو عين أو ياء ريشة في سبعة وعشرين ما حاصل حواب
 * هو قبل كم يتركب ما كنه ثلاثه سمره ان لا يكتح حروف من حوس حاصل صبر
 لانه فوعشرين في سبعة وعشرين في سبعة وعشرين في سبعة وعشرين في سبعة وعشرين
 * وان سئل عن الرابعة راصره الملعى خمسة وعشرين والعماس فيه معارضى الجاسى وما
 فوقها * تسعة علم مساحه الاحسار الشكلا مساحه كاسل والجل بان يلقى في حوص
 مربع وعلم الما ثم يخرج هو وعلم أنه او مسح ما قص وهو المساحة تقر بها انتهى * كان
 يحيى من معاد كرا ما يقول بها العلماء ان صوركم دهر ربه ونوبكم كسرويه ومواكنكم

وان الر يشع العاصي ربيع
 أقاد لنا كما نكاتب ولم يدع
 دماء كلاب المسلمين تصيب
 وليس لعاز الجهل عابه * ولا مضار الحق
 نهايه * قال الشاعر
 لكل داء دواء يستطب به
 الا الحاقة أعيت من يداويها
 * (فصل) *

وأما الهوى فهو من الخير مصاد والعقل
 مصاد لانه ينشع من الاحسان قد انجها *
 ويعلم من الافعال وما انجها ويجعل ستر
 المروءة مهموكا * ومن حصل الشرمسلوكا
 * قال ع الله من عسان رضى الله عهما
 الهوى له نعم من دون الله ثم تلا ع آيت
 من احدا الله هو اه وقال عكرمة في قوله تعالى
 ولكم من قد ستم انفسكم يعسى بالشهوان
 وترى ستم يعى بالموت وارتقم يعى في امر الله
 وعرتكم الاماني يعسى بالتسويف حتى جاء
 امر الله يعى الموت وعركم بالله العرور يعى
 الشيطان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قال طاعة الله طاعة له وطاعة رسوله
 * ومن عسر من الخطاب رضى الله عنه
 ادعاه الله عن شهواتها فاما
 لارعة ترفع ال شرعاه ان هذا الحق تغفل
 مرمى وان الماطل حرم موى وبرك
 الخليفة حريم من عايله اوبه ورس بطرة
 رر ع سهوة وسهوة وساهة أورت حرم طويلا
 وبال عى من أى لالب رضى الله عنه أحاف
 عايم اسما راع الهوى رماول الامل فان
 اتاع الهوى يصدر عن الحق وطول الامل
 يسى النخرة وقال الشعي 'عما عى الهوى
 هوى لايه هوى عا عه وقال اعراى
 الهوى هو ان ركن علقا ما عه فأحده
 الساع رمال

ان الهوى هو الهوى طبا

ماداهو رب مدهمت هو اما

قاروبية أو ابكم مرعونية وأحلافكم غرودية ومواندكم حاحلية ومداهكم سلطانية
 فأس المجدية (القاضي أبو الحسن في العيم والبرق)

من أس للعارض السارى تلمسه * وكيف طمق ورحه الارض صبيه
 هل استعار حموى ففى بجده * أم استعار قوادى دهر ياهيه
 (لعمهم) لله أيام تعصت لنا * ما كان أعلاها وأهها
 مرت فلم يبق انرها * شئ يسوى أن تهاها
 قمة الشاعى رضى الله تعالى عنه قمة عظمة السماء وتسعة الفضاء قصدت بارتهاى هذه السسة
 وهى سنة ٩٩٢ وفى رأس ميل الستة سبعة صبرة من حديد معد طلوع الحب لاجل الطير *
 وأشد بعض الشعراء راقعة ورأى ذلك المثل وانفسه فى رأسه
 قمة مولاي قد علاها * لعظم مة دارها السكينة * لو لم يكن تحتها عمار * ما كان من فوقها سمية
 (الشاعى رضى الله تعالى عنه)

تحكموا واسمها لوى تحكمهم * عا دليل كل الحكم لم يكن
 لو أنصروا أنصروا الكى وادنى * عا بهم الدهر بالاحراس والمضى
 فاصبحوا ولسان الحال يشدهم * داندك ولا عتب على الرمن
 (لغيره) ولا تركم رضى والحب مباحى * فهل لمباح هذا الصب من هاجى
 باسادة لأداحى فى محتهم * لوقطعوا سيوف الصدأ وداحى
 لى فى حى رنكم بالرتين رشا * عسى عسى وانى أى محباح
 لما تحلى الحلى من نور طليته * ليل الدخى سراحه وهو هاج

(عن على الرضا رضى الله تعالى عنه) وقد ذكر ع عده من المشر الحرام قال ما وقع أحد
 سلك الحمل الا اسه ماله فاما المرسوم فستجاب لهم فى آخرهم وأمال كاه فستجاب لهم
 فى دنياهم انتهى * قيل لاس الدارك الى متى تكذب فعال لعل الحكامه التى تعصى لم أكسما
 بعد انتهى (قال اس السورى) فى كل صفره الصعوه فى حوادث سنة فى هذه السة رقع
 الطاعون الشارف بالنصرة وكان هذه الطاعون أربعة أيام بدأت فى اليوم الاول بمعوى ألهوى
 اليوم الثانى أحد وسهوى ألهوى اليوم الثالث ثلاث وسهوى مود ألهوى ألهوى فى اليوم
 الرابع موتى الا احاد السى (ربى ع الله رضى الله عنه) قال خطيب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطا عرنا وخط وسطه خطا عار حامي وخط وسطه خطا عار الى حب الخط وقال أنكر من
 ما عا فلما الله ورسوله احم قال هذا الانسان الخط الذى فى الرضا وهذا الاحل م طاه وهذا
 الخطوط الصار الاعراض التى حوله تة منه ان أخطاه هاشمه ردا وان أخطاه دما شه
 هذا وذاك الخط الخارج الامل اسى (كس) اس الا بر محمد الدين أبو السعداد صاحب
 جامع الاصول والم اية فى حرم الحادى من أكارال رؤساء عجماء فى المسالك وروى ليم
 المناصب الخليله معرض له مرض كفى ربه ورحا به فانه طع فى سيرة ررك المناصب والاحتلاط
 بالناس وكان الرؤساء يعسوه فى ماله فصر ال به بعض الاطباء والترم بعلا طه وطارب
 البره وأشرف على الصحة دفع للطبيب بأم الذهب وقال امس لستيت فلامه أمخا ع على ذلك
 وما لو اهلا عى الى حصول الشفاء فعال لهم لى عوفيت المناصب ودحابتها
 وكلفت ولها وأما مامت على هه المالة ول لا أطلع لذلك فامر ع أوقافى فى تكميل عسى

وقيل في منشور الحكم من أطاع هواه أهبط
 عند قومه * وقال بعض الحكماء العقل
 حديق مقفوع والهوى عدو متبوع
 * وقال بعض السلفاء أصل الناس من عصى
 هواه وأصل من رخص دينه * وقال
 هشام بن عبد الملك بن مروان
 إذا أنت لم ته من الهوى فادك الهوى
 إلى كل ما فيه عليك مثال
 قال ابن المعتز رحمه الله لم يقل هشام بن عبد
 الملك سوى هذا البيت وقال الشاعر
 إذا ما رأيت المرء يعتاده الهوى
 صدت ككته عند ذلك ثواسله
 وقد أثبت الأعداء جهلا نفسه
 وقد وثقت منه في الأعداء
 وما يردع النفس الموحى عن الهوى
 من الناس إلا حرام الرأي كالمه
 فلما كان الهوى عالما وإلى سبيل الممالك
 مورد جعل العقل عليه من مصادرها يلاحظ
 أثره عليه * ويدفع بادره سلوته ويدفع
 حذره عليه * لا سلطان الهوى قوى
 * ومنه دخل مكره حتى * ومن هذين الوجهين
 يؤتى العاقل حتى تهعد أحكام الهوى عليه
 أعني بأحد الوجهين قوة سلطانها وبالأخر
 حياء مكره (فاما الوجه الأول فهو أن يعوى
 سلطان الهوى بكثرة دواعيه حتى يستولى
 عليه معالجة الشهوات فيكل العمل من
 دعوها ويضعف عن معيها * مع وضوح
 قبحها إلى العقل المفقور منها وهذا يكون في
 الأحداث أكثر وعلى الشباب أعاب لقوة
 شهواتهم وكثرة دواعي الهوى المتسلط
 عليهم وأبرهم رعا حيا للشباب عذر لهم
 كما قال محمد بن شير
 كل يرى أن الشباب * في كل مباح لذة عذر
 ولذلك قال بعض الحكماء الهوى * ملك
 عشوم ومتسلط طلوم * وقال بعض الأدباء
 الهوى عسوف * والعبد له ألوف وقال
 بعض الشعراء

ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يعصب الله ويرصهم والرق لا يدسه واحتار رجه الله
 تعالى في طاعة حصى ليحصل له بذلك الأقامة على العاطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألفت كتاب طامع
 الأصول والنهاية وغيرهما من الكتب المصيدة والله أعلم
 في تفسير النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الحانية وسهر لكم ما في السموات وما في الأرض
 جميعا منه أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ما صورته قال أبو يعقوب النهرجوري سهر لكم
 الكون وما فيه لتلا سحر منك شيء وتكون سحر لك الكل من ملكه شيء من الكون
 وأسره ربة الديار سحرها في سحرهم وحمل وصله وآلاء عبده أدخله حرام الكل
 عند نفسه فاستبد به الكل ولم يشعل بعبودية الحق بحال انتهى
 عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنده رجل عبي وكعب العبي شابه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت على ما
 صنعت أحشيت أن يلحق فغره بك أو يلحق عمالك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف
 ما في فقال صلى الله عليه وسلم للعقير أن له من مال لا مال ولم قال أحاف أن يدخلني ما دخله أبي
 (روى) أنه كان في حبل لسائر رجل من العباد مروان عن الحسن بن علي قال في ذلك الحبل وكل
 بصوم النهار وبأية كل ليلة رعيه يعطى على نصفه ويتسهر بالنصف الآخر وكان على ذلك
 مدة طويلة لا يبرل من ذلك الحبل أصلا فاتفق أن يعطى منه الرعيه من الليل واشتد حوجه
 وقيل هو حوجه صلى الله عليه وسلم وبات تلك الليلة في أسطارتي يدع به الجوع فلم يتيسر له شيء وكان
 في أسهل ذلك الحبل دره سكام انصاري بعدما أصبح العائد برل بهم واستطعم شبعهم فاعطاه
 رعيه من حبل السهر فاحدهما ربحه إلى الحبل وكان في دار ذلك الشيخ المصري كاتب حرب
 مهزول لخلق العائد ويح عليه وتلو ناديه فألقى إليه العائد رعيه من دبل الرعيه ليشعل به
 عسفه فأكل المكاب ذلك الرعيه وخلق العائد مره أخرى وأخذ في السباح والهز وقال في إليه
 العائد الرعيه الآخر فأكله ولطعه باده أخرى واستدھر به ريشته يدبل العائد ومرقه فقال
 العائد سبحان الله أي لم أركأ أدل حياء منك من صاحب لم يعطى إلا رعيه وقد أخذت سمامي
 ما إذا طلبت من رل وتغمر في ثباتي فأنطق الله تعالى ذلك الكتاب لست أمانا ليل الحساء اعلم أي
 ربيت في دار ذلك المصري أعز من * وأحطط داره وأقبح عما يدعه لي من عظام أو حروور عما
 نسني فألقى أيا ما لا آكل س ما بل رعا عصى عا يا بأيام لا يتجدد هو لنفسه سبأ ولا لي ومع ذلك لم
 أمارق داره من عذوب نفسي ولا توجعت إلى باب غيره بل كان دأني أنه ان حصل لي شيء سكرت
 والأصبر وأما أنت فما طامع الرعيه لك لاله واحد لم يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل
 حتى توجعت من باب دار العباد إلى باب نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصاغت
 عدوه المريب وأيا ما قل حياء أنا أم أنت فلما سمع العائد ذلك صر ببدنه على رأسه وحرر عسبا
 عليه انتهى (ما) لا في الحسب من الحار جاز فكذلك له من الأصحاب
 مان حمار الأديب طلب لهم * مصى وقدوا في مامانا
 من مانت في عره استراح ومن * حلف مثل الأديب مامانا
 (ماحاه) كم من جهول رأي * أمشي لا طلب ورما * فقال لي صرت تخشي
 وكنت ماشي ماني * نعت ما جاري * نعيش أنت وتبقى
 (من كلام) الأسيد الأعظم الشيخ محمد الكري الصديقي حاد أنا ما فادته وهو مما كسبه
 عنه مصر المحروسة سنة ٩٩٢

مالك قد سدت عليه الامور

أفعل العقل أسير الهوى

واعمال العقل عليه أسير

وحسب ذلك ان يستعير بالعقل على النفس
البعوضة فيشعرها ما في هواقب الهوى من
شدة الضرر * وقع الانرو وكثرة الاجرام
* وثراكم الانعام * فقد مال النبي صلى الله
عليه وسلم حفت الحية بالسكره وحثت السار
بالشهو اب احب ان الطريق الى الحية
احتمال المكاره والطريق الى النار اتباع
الشهوات قال على بن ابي طالب رضي الله
عنه انا كم وتحكيم الشهوات على أنفسكم
فان عاجلها دميمة * وآجلها رحيم * فان لم
يرها تمعاد بالحديد والارهاب * فسودها
بالتأمل والارباب * فان الرعب والرهبة
اذا اجمعا على النفس دلت لهما وانعادت
وددت ان السهم كس الهوى المسودا
* ولعلها مسعها * وانظر الى ما تسوء غايته
ووطن نفسك على محاسبته وان ترك النفس
وما نهوى داؤها ورلها نهوى دواؤها * فاصبر
على الدوا كما تحب من الداء * وقال الشاعر

صبر على الايام حتى نوت

والرمت نفسي صبرها واسموت

وما النفس الا حيث يجعلها القى

فان طمعت تأق والاسلت

فادان قاد النفس لا عمل عما قد اشعر من
عواقب الهوى لم يات الهوى ان يصبر
بالعمل مدحورا * وبالنفس مقهور اثم له
الخط الاوفى في ثواب الخلق وثناء المحلوقين

قال الله تعالى وأما من حاف مقام ربه ومحيى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وقال الحسن البصري أفضل الجهاد جهاد
الهوى وقال بعض الحكماء أعر العرا لامع
من ملك الهوى وقال بعض الحكماء حير الناس
من أخرج الشهوة من قلبه وعصى هواه في
طاعته وقال بعض الادباء من أمام شهوة

يسير أهل القلوب والخلق حال * هو سر يدق عنه المقال
ما الشخص الى علاهم طريق * لا ولا في ميدانهم من مجال
احذر احذر أهل القلوب وسلم * أمرهم انهم تجول وحال
لا يمكن منك ذرة مكسر * سيوف الافوال مهاصقال
وشمهاها شب بار ايقام * ليس بطي لوقدها الشنغال
مرهفات تترشد وتفسري * سلها قنينة الوري الاطال
فاذا ما رأيت نكرا ذول * ليروا الاسكار والاشكال
لا ترد وسعة المقال لحال * رب حال يصيق عنها المقال
لوري القوم في الدياحي سكارى * وعليهم أدبرت الحسريال
كل بسط من بسطهم مستعاد * كل عطف اسكرهم مبال
شاهدوا الحق من مرأى بعوس * حل عن كشفها الربيع مثال
اعمال العين بالحقيقة للعيس تحت مهادمك حبال
تحت أستار عره وحلال * ما سواها جيعها أسمال
بالقوى من سكرة عدام * ما لعقل الدمان مهاحال
هامها هامها على كل حال * واسفها فاعايتك معال
لاتالى تعادل في هواها * لم يدها فصوله بطال
وشمال والكأس فها عسى * وعسى لا كأس منها ثمال

* (الذي نقسط طيبة في يومها من العماران) * من تحرير بعض النقاد وحطه سنة ٩٩٢
اثني وتسعين وتسعمائة

مجلدات حاراب النسايب	الخوامع	مساحد الحارات	الابنية العالية
عدد ٢٢٥	عدد ٤٠٠	عدد ٤٤٩٤	عدد ٥٠
مكتسباته الخايعات	الروايات التي فيها المشايخ والعباد	الروايات التي فيها المشايخ والعباد	الروايات التي فيها المشايخ والعباد
عدد ١٩٥٢	عدد ١٥	عدد ٢٨٥	عدد ٣٤٥٤٨
المدارات لاجل الرخي	المواضع المسبحة التي تحلب اليها الاشياء	الحمامات	حاراب النصارى
عدد ٥٨٥	عدد ١٢	عدد ٨٧٤	عدد ٤٨٥
حاراب اليهود	الكائنات والسبع		
عدد ٢٨٥	عدد ٧٤٢	فسحان مالك الملك ذي الحلال والاكرام	
(لما) دماهون الشملى	والنفس الحاصرين وهو مختصر أتم السبع	قل لا اله الا الله فأنشده	
الشملى رحمه الله تعالى			

ان نسألت ساكنه * من مجمل الى السرح

(كتب) اس ددق العبد الى اس ماته في سفره

كم لبسه ديك رباب السرى * لا يعرف العوض ولا سترج

واحد من الاصحاب ما الذي * يريل من سكواهم أو يرح

فصيل آخر اسبهم ساعه * وويل بل ذكر ال وهو الصحيح

فأحاه اس ماته بقوله

تسدا أحياء وأتة * وقال بعض العلماء
ركب الله الملائكة من عقل بلا شهوة وركب
الإنسان من شهوة بلا عقل وركب ابن آدم
من كاهن من غلب عقله على شهوته فهو خير
من الملائكة ومن غلبت شهوته على عقله
فهو شير من الإنس * وقال بعض الحكماء
من أتبع الناس وأحراهم بالطعمر في
مجاهدته قال من حاهد الهوى طاعة لربه
* واحتسب من في مجاهدته من ورود حواطر
الهوى على طبعه * وقال بعض الشعراء
قد بدرك الحارم دور الرأى الملى

طاعة الحرم وعصيان الهوى
(وأما الوجه الثاني) وهو أن يحكي الهوى بذكره
حتى تقوم أفعاله على العقل فتصور القبح
حسبا والصرير بعباده وهدايد و إليه أحد
شئ ما أن يكون النفس مل إلى ذلك الشئ
فيحكي عنها العجب لحسن طهارته وتصوره حسبا
لشده ميلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم حكن الشئ بعصى ونصم أى نعصى
عن الرشد ونصم عن الموعظة وقال على
رضي الله عنه الهوى عصى قال الشاعر
* حسن في كل عين من نود *

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
حمر بن أبي طالب رضي الله عنه
ولست براء عيبى الودكاه

ولا بعض ماله إذا كنت راضيا
وعن الرضا عن كل عيب كليله

ولكن عن السخط تسدى المساونا
وأما السبب الثاني وهو استعمال الفكر في
تبعه برما الشدة * وطلب الراحة * في اتباع
ما أسهل حتى يظن أن ذلك أوفق أمره
وأحد حاليه اعترافا بأن الأسهل موجود
والأعسر مدموم فإن بعدم أن تورط
بمخدع الهوى ورهبه المكربى كل شئ
يحدث * ويكرهه عسر * ولذلك قال عامر بن
الطرب الهوى * عان والعامل را دى
عاب ويل سليمان بن وهب الهوى أمسح

في دمية الله وفي حطه * مسرلة والعود بعزم يحج
لوحار أن تسلك أحماسا * أدن فرشا كل حصن قرع
لكها بالعبد معسلة * وأنت لا تسلك إلا الصبح
(الشيخ محمد الكرى الصديقي) وهو مما كتبه عنه عمر الخروسة
شرباقه سوة من قيس * تعين على الصادة للعباد
حكمتي كم أهل المطب صرنا * رما دأنا وسط الربادى
(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فصعق فقال بعد يساو بينه وبين من يجلس على
حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره ما سقط فهو كما قال انتهى (لنعصم)
أن الوجودان تعدد طاهرا * وحسابكم ما فيه الأسم
أسم جميعه كل موجودا * ووحدته كماله كماله
في باطن من حكم ما لو بدا * أفنى بسعة دى الذى لا يعلم
يعتمونى بالعدا وحدا * صبا لأواع العدا من مسم
(الشيخ محي الدين بن عربى من قصيدة) *

لعدك قبل اليوم أنكر صاحى * أدام يكن دى إلى ديسه دالى
وعد صار لى وابل كل صورة * فرعى لعسر لى ودر لرهان
وبت لا وثان وكعبة طائف * وألواح توراه ومعص قرآن
أدى من الحب أى نوحته * ركانه هادى دى واعمى
* (عبره) * وقال في العادل في * وقوله رور وهران
ماوجه من أحده * طوب ولا قولك قرآن
* (لله در من قال) *

لو كنت أعلم ما أقول عذرتى * أو كنت أعلم ما أقول عدلتى
لكن حلفت معالى وعداى * وعلمت أنك جاهل وعذرتى
(قال) كثير من المعسر من عذره قوله تعالى اسم الله أن اسم يمكن أن يكون معصما كقوله
قول لست رمى الله عنه اسم السلام على كمال الآتى في الأسان وكان دربلغ ماله وجسا
وأرعى سمه ولذلك قال

ولست سميت من الحياه وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لست
ولما * مرهال مخاطباته
هى اسأى أن نعش أنوهما * وهل أنا لاس رسة أو مصر
فقد وما قول بالدى تعلمانه * ولا تحمشا وحدها ولا تحلقه اسعر
وقولا هو المرى الذى لا صديقه * صاع ولا حان الخليل ولا عذر
إلى الخول ثم اسم السلام على * ومن يك حولا كاملا فعذر

وبارعى ذلك بعض مصلاى العرسة وقال لوحا راقم الاسم لما رأى أن يقول صرف اسم زيد
وأكتب اسم الطاعم من الحرث السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام اعراء والمعنى اسم الرما
اسم الله سبحانه ولعلكم اسم الله وتقدم المعرى به وردى الله قال الراعى * بأنهم الماشخ دلى
دوكا * أى دوك دلى * وقال ابن المراد اسم الله محيط على كماله كما يقول الماطر إلى شئ يعينه

ناصح واليهوى بديل ما صحح وقال الشاعر
إذا المرء أعطى نفسه كلها اشتبهت

ولم يمهنا نقبنا إلى كل ما نطيل
وساقت إليه الأثم والعار فإلى

دعته إليه من حلوة فاحل

وحسم السبب الأول أن يجعل عسكر فلسفه

بحكماء على بطر عيسه فان العز رائد الشهوة

والشهوة من دواعي الهوى والعلب رائد

الحق والحق من دواعي العقل وقال بعض

الحكماء بطر الجاهل بعيسه وباطره * ويطر

المعادل بعلمه وباطره ثم يتم بعيسه في صواب

ما أخت وتحمسين ما اشتبهت ليصح له

الصواب وتسير له الحق فان الحق أثقل بجمل

وأصعب مركا فان أشكل عليه أمران

أحبس أحدهما إليه * وترك أسهلها عليه *

فان الحبس عن الحق أضر * واللهوى أثر

* وقد قال العباس بن عبد المطلب إذا اشتبه

عليك أمران فدع أحدهما إليك * وحسد

أثلهما عليك * وله ههنا القول هو أن

العمل بطي العس عن التسرع إليه

فيصح مع الانطواء وطاول الرمان صواب

ما استعجم وطهور ما استعجم * وقد قال علي

اس أني طالب من يهكم أنصروا الجيوب

أسهل شيء تسرع العس إليه وتعمل بالأداء

عليه فيه صر الرمان عن تصممه ويهوت

اسدرا كه له تصبر فله فلا يسمع الصبح بعد

العمل ولا الاسد سانه بعد العوت وقال بعض

الحكماء ما كان عندك معصاة فلا تكن به

تعرضا (وقال الشاعر)

أليس طاب ما قد فاحهلا

ودكر المرء ما لا يستطيع

ولعد وصعب بعض النامع حال الهوى وما

به ربه من محسن الدما حال الهوى مطيبة

النسب * والدساد اراحمه * فإزل عن الهوى

سلم * وأعرض عن الدسا نعم * ولا تعرفك

هو النعاب الملاهي ولا تفتك ديبك تحسن

اسم الله عليه يوده بذلك من السوء طعن من حاشية السوطي على البيضاوي انتهى (قال)
في حياة الحيوان عدد كراخل ان بعض معدي الاكراد صهر على سباط بعض الاسراء وكان
على السباط مختلثا مشويتم فطر الكردى اليه وسأله الأمير عن ذلك فقال طاعت
الطرف في عهوان شسائي على ناسر لما أردت قتله تصرعها ما أدتصرعه ولم أر أي أنى قاتله
لا يحاله التعت الى مختلث كائن في الحبل فقال اثم دعا عليه أنه قاتل فلما رأيت هاتين المختلثين
تذكرت حقه فقال الأمير قد شمدنا ثم أمر بصرب عصفه وصبر يسا انتهى

(اس الخراط) في علام على حده ثلاث حالات كعط الشين

في حده الروصه (وتحسوا) * ثلاث شامات بدت عن حرق

بل كانت الحسن على حده * سقط بالعبس شين الشقيق

(القبراطى)

لم يكن حبس يكبت من * همراه مختسرا لكن حكوى حده السوء موقوفه ما حوى

* (جمال العارفين الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره) *

مرضى من مرضه الاحقان * هلاكي مدكرها هلاكي

شدب الورق في الرياض وياحت * شعوه مدى الحمام مما شحى

يا طول لا رامة دارسان * كم حوت من كواعب وحسان

نأى طعله لعوب تهادى * من سان الحدور من العواى

طلعت في العيان شمسا فلما * أعاب أشرف بادق حسانى

يا حبيب لي عسر حانسانى * لارى رسم دارها نعانى

واد اما لعمها الدار حطا * ومها صاحباى فله كيان

وقعانى على الطول فلهلا * سماكى أوألك مما دهانى

واد كراى حدمت همدولى * وسلمى وريب وعسان

ثم ريدا من حاور وروود * حبرا عن مرايع العرلان

طال شوقي لطف له ذات ستر * وطام ومسر وسان

من سان الماولك من دار فرس * من أحسل اللاد من اصههان

هى بت العسراق تب امام * وأنا صدها سهيل البهمانى

هل رأتم ياسادى أو سمعتم * ان صددس دط تحممان

لور وبا رامة بهماطى * أكو سأللهوى بعيرسان

واللهوى دما سوق حندا * طيبا مطرنا نعر لسان

لأيتيم ما يدهل العمل ديه * عس والشاتم معشعان

كدب الشاعر الذى قال قسلى * وناحنا عقوله سد رماني

أيها المسكع اثر ناسه لا * عمر لك الله كعب لبعان

هى ساميه ادا ما السهات * وسهيل ادا استهل يمانى

آخر أعظم ما لا يسه * من معصوب الرمن وجهه صلاى * في حب ووجه حسن

(المدر المستكى) وقالوا ناصح الوجه هموى * ما يحادونه السمر الرساق

هات وهل أما الأديب * فكيف يموتى هذا الطافى

العواري فخذة اللهوتعطع وعارية الدهر
ترتجع ويبقى عليك ماترتكبه من الحرام
وتكنسه من الماسم * وقال علي بن عبد
الله الجعفي سمعتني امرأة بالطوايف وأما
أنشد

أهوى هوى الدين واللذات تعسى

فكيف لي بهوى اللذات والدين
وقالت هما صرتان فدرأيهما شئت وخذ
الأخرى فاما فرق ما بين الهوى والشهوة مع
احتماءهما في العلة والمعلول واتفاهما في
الدلالة والمعلول * فهو أن الهوى يختص
بالآراء والاعتقادات والشهوة مختصة ببيل
اللدنة وصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي
أخص والهوى أصل هو أعم ويحس بسأل
الله تعالى أن يكفيا دواعي الهوى ويصرف
عن سبل الردي ويجعل الموفق لما قاندا
والعقل لما مرشدا فقدر روى أن الله تعالى
أوحى إلى عيسى عليه السلام عطا نفسك فان
اتعملت عطا الناس والا فاستحيى ووال
محمد بن كاسة

ما من روى أدنا لم يعمل به

ويكف عن ربح الهوى بأدب
حتى يكون مما تعلم عاملا
من صالح ويكون غير مع
ولعلماني أصابه فائل
أفعاله أفعال غير صيب
* (و قال آخر) *

يا أيها الرجل المعلم غيره

هالكتك كان ذا العلم
تصف الدواء الذي السهام ودي الصبي
كهما أصعب دواء سمهم
أندأ نفسك فام بها عن غيرها

فإذا استبعمه أنت حكيم
فهمال بعد ران وتطوب ويهدى

بالقول مملو يعزل العلم
لأنه عن حال وتوهمه

فأرسل إذا دأب عظيم

(السواح)

عاطسني اللذات على * من همت فيه وعدل
ووال يحكي وجهه * بدر الدحي قلت أحسن
(في الصبي لبعضهم)

ان كنت تخرأ أن تعرفه نوصيه * حسنا ومثلك من يفوق قرصه
سل عن سواد الشعر من حرس طرفه * يحبك بالليل الطويل من نصه
(لجامع الكتاب)

* يا بدر دحي حيا له في بالي * مدد فارقني ورا دحي بالي
أيام نوال لا نسل كيف مصت * والله مصت بأسر الاحوال
يا عادل كم تطيل في اتعاني * دع لومك وانصرف كعاني ما

لالوم ادا أهيم بالشوق دلي * قلب ماداق فردة الاحسان
(وله أيضا) كم سم من المسالي الاشراف * في فرقكم ومطري أشواق

والهم مدامي وعلى سهرى * والدمع مدامتي وحمي الساق
(وله) مما كتبه إلى والده بالهراة طاب رايه من فريسة ٩٨١ وأحاد

تقريب حسبي وروحي ثوب * نارص الهراة وسكاتها
فهمذا يعرف عن أهله * وبلك أقامت بأوطانها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد العلاقي لصاحبه شمس الدين الحلي المسموور بالسمع وقد عانت
روحه ما بهام أم ادا هبة إلى الخيام وبقيت عابيه أيام وكان اسمها السب وكان له روحه أخرى
اسمها رابعة

بحق واحد دلاني مبير الدمس * طلق ثلاثه وحلي رابعه بالخس
السمت ياسمع دى من يوم نام أس * تسعي لعيرك فعاشر غيرها يا شمس
(اس الوردي في طال شعره إلى قدميه)

كيف أنسى جبل شعر حنني * وهو كان الشيع في لده
سعر الشعر أنه رام فتلى * فرمى نفسه على قدميه
* (وله في وصل شعره إلى قدميه) *

دوانته تعول لعاشقيه * فتواو أملاو دلي ودووا
وحي قد وصاب إلى مكان * علمه تحسد الحدو العلون

(الصوري)

والذي ألهم تعديبي ثيايك العدايا * والذي ألس حديثك من الورد ثيايا
والذي أودع في ويسك من الشهد ثرايا * والذي سير خطي * هال هراوا احتنايا
ما الذي ماله عينا * لئلا عني وأحانا

(اس الرمي في أعني)

قد عسقت دار الخطأ أعني * طرفه من حياته لاس يلص
لا بعين رحس الخط منه * فهو في الحس رحس لم يصح

(عبره في محرم) لا أحسد الناس على جمعة * وإنما أحسد جا كا
فما كعادها ما عات * فذلك حتى قلبها كا

(حكى) أن فرقة من طوارق فاس شربوا
 حلا القسري من براس شربة وطارق في موكمه
 فقال اس شربة
 أراها وان كانت نحب كما هم

شربة صيف عن قريش تقشع
 اللهم لي ديني ولهم ديارهم فاستعمل اس
 شربة بعد ذلك على القضاء فقال له اسه أنو
 بكر أنت كرتوك يوم كذا ادمر بك طارق في
 موكمه فقال يا بني احم يحدون مثل أبيك ولا
 يحدونك مثلهم ان أباك أكل من حلاوتهم
 * عطف في أهواتهم أما ري هذا الدين
 العاصل كيف عو حبل بالمقربيع وقول
 بالتوبيع من أحسن دويه ولعله من أربيه
 فكيف ساوحن أطلق منه عانا وأقلن
 منه حمانا اذار مقتنه ما عين المسعين وتناولنا
 ألسن المعتنين هل تحد عبر نوبق الله
 تعالى ملادا وسوى عصمتهم معادا
 * (باب أدب العلم) *

اعلم ان العلم أشرف ما رعب فيه الراعب
 وأفضل ما طلب وحده فيه الطالب وأبع
 ما كسبه وادنيه الكاسب لان شرفه يثمر
 على صاحبه ووديه يبنى على طامه قال الله
 تعالى قل هل يسوى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون مع المساواة في العالم والجاهل
 لما ودحس في العالم من فضيلة العلم وقال
 تعالى وما يعدها الا العالمون فبني ان يكون
 عبر العالم بعقل عنه أمرا أو يعهم منه
 حرا * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قال أوحى الى ابراهيم عليه السلام اني
 عليم أحب كل علم وروى أنوامة قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 رحل أحدهما عالم والآخر عايد فقال صلى
 الله عليه وسلم فضل العالم على العايد كفضل
 علي أدناكم رحلا وما ل علي من أي طالب
 رضى الله عنه الناس أساء ما يحسبون وقال
 مصعب بن الزبير تعلم العلم فان يكن لك مال
 كل لك حلالا وان لم يكن لك مال كل لك

(وحد مكنو با على قري) قد اناحت بك روحى * طاحل العصور قراها
 فهي تحشاله وترجو * لا فلا تقطع رحاها
 مرض اس عين فكتب الى السلطان هدى المشي
 انظر الى عيين مولى لم يرل * بولي الندي وتلاف قبل تلافى
 أنا كالدي أحتاج ما يحتاجه * فاعسم دعائى والشاء الوافى
 حصر السلطان الى عيادته وأتى اليه بالف دينار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد * قال
 نعمهم قول الملك وأنا العائد يمكن حمله على ثلاثة أوجه الاول عائد الموصول الثانى ان يكون من
 العيادة الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم * (لأبراهيم من سهل
 وكان يهود يا سلم وحسن اسلامه) *

مارضى الا مال كهلا ويا دعا * ويسعدنى العليل لو كان با دعا
 وما عبق العباسوى * مرد عدا * لهول الغلا والشوق والسوق رانعا
 رأى عرمت الحق قدر عتته * فساعدنى الله السوى والسوارعا
 وركا دعهم يحو يثر بيسة * فواحدت الامطيعا وسامعا
 يسائق وحد العس ما أسودهم * فيصرون بالشوق المدا والمدامعا
 قلوب عرف الحق بالحق وانطوت * عليها حنون ما ألعنا المصاحعا
 حدوا العايد برك الخار ماني * أرى الجسم في أسر العلائق كالعا
 مع الجرات ارموه بافوم انه * حواء تلقت من يد الشوق صارعا
 ولا رجعوه ان قصاتم فاعما * أما لكم أن لا ردوا الودائع
 تخلص أقوام وأسلمى الهوى * الى علق سدد على المطامعا
 همود حلاوان العول بقرعهم * وحسى ان ألقى لسى فارعا
 أي من عرى من دود الاناه أو * يعك الهوى عن طيه ما العلب طانعا
 وتسع عفتى في قضاء لسانى * ويرك سوف فعل عرى المصارعا
 ادا شرق الارشادات نصيرنى * كما عمت من السراب الحادعا
 ولا الرحى يهاى وان كان مرهما * ولا الصبح يهوى وان كان باصعا
 فيا من ساء الحرف حار طبعه * وصار لياثير العوامل مانعا
 بلعب نصاب الاربعين در كهيا * فعمل رى فيه مبدوا وراعا
 وبادر نوادى السم ان كثر رايها * وعادل وقوع العنق ان كثر رايها
 فما شتهب طرق النجاء وانما * ركت الها من يقينك طالعا

(كان بعض الحكماء يقول) لا تطلب من الذكر سيرة افتككون عنده خفيا * يعلى في الاحياء
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما انه قال موده يوم صله وموده سهر قرانه وموده سبه
 رحم من طعمها فطعمه الله * وكان الحسن يقول كم من أحلم تلده أمه قال أنوحيا ان أعجب لعمى
 صعه فى العور ردى على عرى صرح محض فراء متواريه ووجود بطيرهاى كلام العرب
 وأعجب لسوء طس هذا الرجل بالقراء الامه الذين يحترقهم هذه الامه لعل كتاب الله شرفا ومعربا
 واعددهم المسلمون له طعمهم ومعهدهم ودانهم انتهى كلامه وقال المحقق البصار انى هذا أسد
 الحرم حث طعن في انه اذا اعراض السعه موروايهم ورعهم اهم انما مرؤ من عدا أهدسهم

مالاً * وقال عبد الملك بن مروان لثقه يابى
تعلموا العلم فان كنتم سادة فكنتم وان كنتم
وسطا كنتم وان كنتم سوقة كنتم * وقال
بعض الحكماء العلم شرف لا قدر له والادب
مال لا خوف عليه * وقال بعض الادباء العلم
أصل حلف * والعمل به أكمل شرف وقال
بعض الباطنية تعلم العلم فانه يقومك ويسدك
صعبا ويقدمك ويسودك كبر او يصلح
زهدا وياسدك ويرغم عدوك وحاسدك
ويقوم عوجك وميلك ويصح همك
وأملك * وقال علي رضي الله تعالى عنه في
كل امرئ ما يحسن فأحده الخلد فقامه
شعرا فقال

لا يكون العلي مثل الذي

لا ولد والد كأم مثل العبي

فيه المرء قدر ما يحسن المر

تقضاء من الامام علي

وايس يحمل فصل العلم الأهل الجهل لان

فصل العلم انما يعرف بالعلم وهذا مانع في

فصله لان فصله لا يعلم الا به فلما عدم الجهل

العلم الذي به يتوصلون الى فصل العلم جهلوا

فصله واستندوا في جهلهم ورواه والماثل

اليه هو منهم من الاموال المعساء والطرف

المشبهة أولى ان يكون افعالهم عابها وأخرى

ان يكون اشتغالهم بها وقد قال أس المعبري

منزور الحكم العالم يعرف الجاهل لانه كان

جاهلا والجاهل لان يعرف العالم لانه لم يكن

عالمًا وهذا الصحيح ولا حجة له انصرفوا عن العلم

وأهله انصرفوا الى الرأهدين وانصرفوا عنه

وهم انصرفوا الى المأندس لان من جهل

سباغاده وأنشدني أس لكك لاى كرس

دريد

جهات معاديب العلوم وأهلها

كذلك يعادى العلم من هو جاهل

ومن كان موى ان يرى مصدرا

ويكره لا أدري صيب منه ابله

ولله رحمة العلم أقبل أم المثل قال لي

وهذه عاديه يطعن في توارى المرا آت السمع ويسب الخطأ تارة اليهم كفى هذا الموضع وتارة الى
الرواة عنهم وكلامه ما حطأ لان القراءة ثقاة وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه وقال اس المسير ببرا
الى الله ويرى حلة كلامه عمار ما هم به وقد ركب عبياء وتحيل القرا ان احتدادا واحتيارا لا
بلا واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة مرأها الهى صلى الله عليه وسلم على حبريل كما رواه عليه
ولمعت اليها بالموارعة فالوجه السبعة متواردة جلا وتخصيلا لا مسالا يقول الرمحشري وأمثاله
ولولا عذر ان المسكر ليس من أهل على القراءة والاصول لطيف عليه الحروح من رتبه الاسلام
ومع ذلك فهو في عهدة حظيرة دورله مسكرة والذى طس ان تعاصيل الوجوه السبعة فيهما ليس
متوارعا ط ولكنهم أقل عاطف من دافان هذا جعلها موكولة الى الآراء ولم يقل به أحد من
المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب له هذه القراءة قال في آخر كلامه ليس
العرض تصحيح القراءة فالعرض تصحيح العرب بالقرأة انتهى كلامه

(ان بكاس) لله طوى في الدحي رارنى * مستوفرا من مطبعا للخطر

فلم يعب الا بعد ارا أن * فلتله أهلا وسهلا ومن

(الواحي) شعبه رسبق القدر ألى * بعدى من حمران وسين

وقال اجل مشامع سهاد * فقلله على رأسى وعى

(لعضهم) يا غائب الشخص عنى ومسكه * على الدوام يعاب الواله العاني

أحكى المعدس لما ان حالته * لكه ليس فيه عير سلوان

(ولعضهم في اسم على)

اسم الذي تسمى * أوله باطره ان فاني أوله * فان لي آخره

(وفي اسم ابراهيم) سماء ابراهيم مالىكه * ولحسبه وصف بصدقه

أحكى كراهم يسكن في * نار الهوى وليس بحرقه

(ولا آخره) عت لبارفى كيف بقى * حرا تها وحل بى ويه

فاسيراه كوس سلا ما * وردا ان ارا ديم فيه

(سعد الدس بن عرنى فمن اسمه أنوب)

لوم على حبه العادلون * ولا مع للعدل فيه ولا

يسمى بأنوب محمودا * ولكن عاشقه المسلى

* (اس سانه في موسى)

رأيت في حلس وعرا لا * تحارى وصعه العيون

فعلت ما الاسم فال موسى * فلبها اتخلق الدقون

(اس الله في مال) مالك قد أحل قلى ربح السدمه وراح قلى طعيه

ليس منى سواه فى دل صب * كفى بهنى ومالك بالمدينة

اس مانه مصمما فمن اسمه فرح)

أقول لعلى العلى تصبر * وان بعد المساعف والحب

عنى الهم الذى أمست به * يكون وراءه فرح قريب

(ولعضهم فمن اسمه فرح)

يا حمران العلى * حمره املو وضعو هاب لى أيماسم * عدى ما يعل حوى

العلم قبل في النار في العلم على آداب
الاعضاء ولا تكاد ترى الاغنياء على آداب
العلماء فقال ذلك لغيره العلماء فتنقعه المسألة
وجعل الاعضاء لفصل العلم وقبل لبعض
الحكام لم لا تتسع العلم والمسال فقال لبعض
الكمل فاشد لبعض أهل هذا العصر
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله

فأحسناهم قبل القصور قبور

وان امرأ لم يحى بالعلم ميت

فليس له حتى الشور والشور

ورقب بعض المعلمين ساء عالم ثم نادى

تصدقوا عابدا عما لا ينبغي صريحا ولا يسقم

هنا فأخرج له طعاما وبعثه فقال فاقني

الى كلامكم أشد من فاني الى طعامكم الى

طالب هدى لاسائل يندى فأدله العالم

وأفاده من كل مسألة عنه فخرج خذلا لفرحا

وهو يقول علم أوصح لسا حبر من مال أعى

بعسا واعلم ان كل العلوم شريفة ولكل علم

مهاد صيلة والاحاطة بجميعها محال قيل

لبعض الحكماء من يعرف كل العلوم فقال

كل الناس وروى عن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم انه قال من طس ان لا يعلم عايه فقد بحسه

حقه ووصفه في غير مرله التي وصفه الله بها

حسب يقول رماؤنهم من العلم الا قليلا وقال

بعض العلماء لو كان طلب العلم لساع عايه كما

وجدنا العلم بالمقصود ولكنا نطلبه لسقص

في كل يوم من الجهل وبرداد في كل يوم من

العلم وقال بعض العلماء المتعمق في العلم

كالساح في البحر ليس يرى أرضا ولا يعرف

طولا ولا عرضا وقبل الجاد الراوية أما شمع

من هذه العلوم فقال استعربا فيها المجهود

فلم يبلغ منها المجهود فحس كما قال الشاعر

* اذا طعما علمنا دألم *

وأشد الرسيد عن المهدي بن سنان وقال

أظم ماله

بانهس حوصي بحار العلم أو عوصي

(عرا الدين الموصلي فيمن اسمه سعيد)

اسم الذي شاقني سعيد * ولي شقا حبه يريد اذا احتجته ما يشول صدق * هذا لثقي وذاسعبد

(اسم مائة في صديق له عشق غلاما اسمه علم)

لي صديق يستوفى * ما يقاسي من الألم كيف تنحى شعونه * وهي نار على علم

(برهان الدين التبراطي فيمن لقنه شمس)

ومعهم في حده * نار تمحى الى الهوى قد انقروه شمس * لكه من الهوى

(الهارهيري)

أما من تسمع عنه ونرى * لا تكذب في عراحي حبرا * لي حبيب كملت أوصافه

حق لي في حبه ان أعذرا * حبي اصحى حبه مشهرا * رحمت في الوحده مشهرا

كل شيء من حبي حسن * لا أرى مثل حبي لا أرى * أحورا أصبحت فيه حائرا

أسمر أصبحت فيه أسهرا * وراى ما يكلمكك ما * وتراه صاحكا مسهرا

أهالواشون ما أعفلكم * لو علمتم ما حرى فمأحرى * قد ادعهم من فؤادى سلوة

ان هذا الحديث معتري * بين داي وسلاوى والهوى * مثل ما من اثر باوثرى

(ولمعههم) في رجل صبح لحبته وفي حبهته أربعمائة من السهود

فالت وقد أنصرت لحبته * صبحا وسبحا فحبهته

هذا الذي كتب دل أعزوه * يكذب في وجهه ولحيه

(ولمعههم) أخرى الملاس ان تلقى الحبيب * يوم اللقاء هو الثوب الذي لصعا

الدهر لي ما أتم ان عدت يا أملى * والعبد ما كتب لي مرأى ومستعما

(الهارهيري) فيارسولي اليه لا أفرح به * ان المهمة ان فيها يعرف الرجل

بلع سلاى وبالغ في الخطاب له * وقدل الارض عى ما اتصل

بالله عرزه عى ان حلونه * ولا تطل فحبه عى مل

وتلك أعظم حاجات الابل مان * تحج فحاجات ذلك العبد والامل

ولم أر في أموري كليا عرصب * على اتمامك بعد الله أتكل

فالناس بالناس والديام كافاه * والحبر يدكر والاحبار تتعل

(لجامع هذا الكتاب)

لعمرك فصل من بل على * وذلك لاني يا فاتسلي

لعمرك من بحر دافعت * لسان الرقيب مع العادل

(في احوال الحرف المصير)

اذا قال انى حاف عيا لحبه * يطن الصبا ان حاف شعاع

وكل الورى تردو بعراض حاه * لعربه صوء الصباح اراء

حلا حيث أصحى في حسي كل * حدى لي حصال لاح لاس حفاء

برورانا ما صددهم صدا * يريد صاهم ما يرى وشاء

أعس عالى لا دسو اطمه * واطمعى في أن يعك عماء

(حليل من المعنى وقد عمل من حظه)

مدعرت الايام أجذب رأى * في امرادى وطابوى وحالى

لا شيء في هذه الدنيا يحيط به

الا حاطة مخصوص بمخصوص
 وإذا لم يكن إلى معرفة جميع العلوم سبيل
 وحده سرف الاهتمام إلى معرفة أهمها
 والعناية بأولها وأصلها وأولى العلوم
 وأصلها علم الدين لأن الناس معرفته
 يرشدون ويجهلون يصلون إذا أصبح أداء
 عبادة جهل فأصلها معرفة أدائها ولم يعلم
 شروط أحوالها ولذلك قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فصل العلم خير من فصل العبادة
 وإنما كان كذلك لأن العلم يبعث على فصل
 العبادة والعبادة مع جهلها فالعلم بها
 قد لا تكون عبادة فلم يعلم الدين كل مكلف
 وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب
 العلم فريضة على كل مسلم وفيه تأويلان
 أحدهما علم ما لا يسع جهله من العبادات
 والثاني حله العلم إذا لم يقم بطلبه من فيه كفايه
 وإذا كان علم الدين قد أوجب الله تعالى
 فرضه على الأعيان وفرض جمعه على
 الكافة كان أولى مما يجب فرضه على
 الأعيان ولا على الكافة قال الله تعالى فلا
 تعلم كل فرد منهم طائفة لا تعرفها ولا
 الدين وليدروا فهمهم إذا رجعوا إليهم
 لعلهم يحسدون وروى عبد الله بن عمر أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
 فادأه وتجلس بين أحدهم ما يدكروا الله
 تعالى والآخرة فيفقهون فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا المجلس على خير
 واحد منهم أحب إلي من صاحبه أما هؤلاء
 فيبألون الله تعالى وذكروا فأنساء
 أعطاهم وإن شاء منهم وأما المجلس الآخر
 فيسألون العشرة ويعلمون الخاهل والعماء
 معلما وحلس إلى أهل العقبة وروى مروان
 ابن حجاج عن يونس بن مسعدة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال الخمر عاده والسر
 لحاحه ومن ردا الله حبه رايه في الدين

واعبرلت الورى وهذا عجيب * أشعري يقبول بالاعتزال

(في القهوه)

يقولون لي فهو الذن هل * تناح وثمن آفاتها

فعلت نعم هي مأمونة * وما الصعب إلا صافاتها

(لصهم)

قف واسمع ما قاله * ملك الهوى لجليسه

تسكن الملاح يحلها * من حل عقدة كبسه

(الصاحب بن عماد فحين اسمه عباس وهو الثلث)

وشادن قلب له ما اسمه * فتال لي بالفتح عسان

فصرب من لثمة ألتعا * وطلت أس الكاث والظا

* (القاضي البصاوي) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب العباد في العفة وشرح
 المصالح والمفاسد والطواع والمصالح في الكلام وأشهر مصنفاته في رما ما هذا تصديره الموسوم
 بأنوار التبريل واسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكسبه أنوال الحسب بن عمر بن محمد بن علي
 البصاوي وبيضاء فريضة من فريضة تولى قضاء القضاة بخارس وكان زاهدا عادلا موقرا عادلا
 تكرر فصادف دخوله مجلس بعض الاحياء والنصلاء فجلس في أحوال الناس نصف الحال
 بحيث لم يعلم أحد دخوله فورد المدرس اعتراضات وتهم ورعهم أن لا يقدر أحد من الحاضرين
 على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على الجواب منها شرع
 البصاوي رجه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قررت
 فقال البصاوي أنشد أن أعيد كلامي فأعطاه أمه عناء فهمت المدرس وقال أعده لفظه فأعاده
 وبن أن في تركب ألفاظه لما ثم انه أحاط بتلك الاعتراضات باحواله سافه مهرب عقول
 الحاضرين ثم أورد لبعض الاعتراضات بعد الاعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر
 على حل واحد منها فقام الورى من المجلس وكان حاضرا مشاهدا لذلك وأحس البصاوي في
 مكانه وسأله من أت فقال له أما البصاوي وطلب منه قضاء شرا فاعطاه ما طلب وأكرمه عابه
 الا كرام وحاج عليه الخاف السبه وكانت وفاة البصاوي سنة خمس وعشرين وسميائه وذلك في
 تكرر وفاته هارجه الله تعالى وبه عابا علمه في الدنيا والآخرة

* (دس) وهو محمود ليلي واسمه أحد وقس له وحاله أشهر من أن يدكر ومن شعره قوله

وإدنى حتى إذا ما ملئني * يقول بكل العصم سهل الانطاع

تصافى عني حين لا لي حيله * وحلفت ما حلفت بن الخواص

(لنص الاعراب)

إلى الكوكب السر يطير كل إليه * فإني السبه بالعشيه ناظر

عسى ياقى لخطي ولخطك عنده * ويشكو إليه ما تحسن الصماثر

(بعض المداحين) أداريت عارضا سلسلا * في وحيمة كنه يا عادلي

فاعلم يقبالي من أمه * تقاد للجنة بالسلاسل

(ابن الوردي في ملح لعن بالرد مع ما يجبه)

معه هان بالعباس * بالهدا في ودكر قالت أباقره * فاب اسكني وهو قمر

(في ملح معس) لا تحسوا من همت في حبه * معس الوجه لعن قسا

* وأما ربه جره * فكما اسند بها عسا

الحساب حول رأيه ومن تعلم الغريب ينزق
 طبعه ومن لم يهن نفسه لم ينعجه عمله ولعمري
 ان صيانة النفس أصل العوائل لان من
 أهمل صيانة نفسه تقهت عما يحكمه العلم من
 فضيلته وتوكل على ما يلزم الناس من
 صيانتها سلبوه فضيلة علمه ووصوه شمع تنده
 فلم يبق ما أعطاه العلم مما سلبه التبدل لان
 القمع أعم من الجيسل والردله أعم من
 العصا لان الناس لما في طائفتهم من
 البعوض والحسد وبراع المنافسة تنصرف
 عنهم عن الناس الى المساوي فلا يصعب
 تحسنا ولا يحاون مسيلا سيما من كان بالعلم
 موسوما واليسه مسونا فان ربه لا تقال
 وهونته لا يقدرا ما لمع أثرها واعتبار كبر
 من الناس ما وقد قيل في مسود الحكم ان
 ربه العالم كالسحابة تفرق وتعود معها حاوي
 كثير وقيل لعيسى بن مريم عا به السلام من
 من أشد الناس به قال ربه العالم ادارل رل
 ربه عالم كثره رادوحه واما ان الجهال
 مدبه أعزى وعلى تقصه أخرى لساوه
 قد له المقدم ويعدوه مباينه الخصص
 عماد المباحه لوه ومما ملأنا - وه لان
 الخاضل يرى العلم تكلموا ولوما كما ان العالم
 يرى الجهل كالحاودما * وأشدت عن
 الربيع الشافعي رضي الله عنه
 ومبره السه من العقبه
 كبره العقبه من السه
 فهدار اهدى قرب هذا
 وه - دانه أرده ده
 اداعب الشقاء على سه
 يعطع في محالها لهسه
 وقال يحيى بن خالد له عليه بكل نوع من
 العلم خدمه فان المرء عدو ما جهل وأبا كره
 ان تكون عدو شي من العلم وأشد
 تعمر حدم من كل علم فاعلم
 يهوى امرؤ في كل دن له علم
 فأب عدو لادى أب جاهل
 به ولعلم أنت تهنه سلم

بحسب لاهل العلم كيف يعالوا * يحرون نوب الحرص عند الممالك
 يدورون حول العالم كاتهم * بطوفون حول السب وقت المساء
 ويردد الاته حتى ما الى هيا ما عطا الساورى يعود بالله من الموت على هذه الحالة وسأله
 حل شأنه أن عن عليا ما تنو ق للملاص من هذا الوال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد
 جماعه من قتله العشي أو أدهشه أشد المورح هذين المتن
 اذا كان حب الهام من الوري * بللى وسلى بسلسا لب والعقلا
 فماداعسى أن يصنع الهام الذى * سرى طبعه شروا الى العالم الاعلى
 (غيره) يأس له الروى المدسع * سرك ما عشت لأدسع * فاحكم عما شئت في فؤادى
 فابى سامع مطع * وهو حول لكل شئ * هوى على أنه حلسع
 (أونواس) كسر الحرف عمدا * وسقى الارض شرانا
 صحت والاسلام ديبى * لاسى ككت زانا
 (غيره) حلف مة حمة لا م جمع * أورى السهل مجمع جمع
 ونعصى في ملى العلب الملى * ولسل الوصل مهابرجع
 واله فطامع في عرب الخى * بالرضا احاب ذلك المطامع
 كما أن حروفه دار الاسى * ولهب الشوق لولا الادمع
 كلما العاصع سعد بالامسا * في الدحى أوفال هذا العلع
 قال ناسعد أعدد كرا الخى * انه أطيبت شئ سمع
 (قال الخاضع) كعب مع محمد بن احنى بر ابراهيم الموصلى وهو بر بالانصراف من سر من رأى
 الى مدينة السلام والدخلة في غايه الزباده فامر بالجرس بنام امرئشده الساره يدناو من
 حوار به وأمره من بالعباءة مع احداهن
 كل يوم قطعه وعبان * يعصى دهرناو بحسن عصاب
 لتسعى أمانه ص هذا * دوس عبرى أم هكذا الاحباب
 هم سكب دة أخرى وارحما للعاسف * ما ان يرى لهم معس
 ولي ملى هم معدو * ويطردون ويطردون
 ويدعون من الاحبسه بالحق ما يصعبون
 دعاب لها احداهن باطاحوه يصعبون هكذا وصرت سدها السبارة فكمهاو بررب عليا
 كلعمر وألبت نفسها في دحل ركان على رأس محمد علام روى يدع الحال ويده مروح روح
 مها ألهامان يده وألقى نفسه في الدحله وهو يقول
 لاحير نعدك في النقا * والموب سبر العاشقه
 واعه ما في الماء وعاصا بطرح الملاحون أنفسهم في أروهم فلم يقدر واعلى احواهم وأحدهما
 الماء وعابا رجها الله تعالى
 (كان اس الجورى) يعط على المبراد فام المدبعض الحاضر من وقال أمها الشخ ما تقول في امرأه
 هاء الاله فأنشدت على العور في حوانه
 يقولون الى بالعر او مر سبه * فما لمبى كسب الطيب المداويا
 (وكن) له امرأه تسمى اسم الله اعطائها ودم فحسرت يوما بحلس وعصه وحال سبه ودها
 امرأان فأشد حاط الهما

وان صان دونه علم نفسه حق صياها لزم

فعل ما يلزمها من تعبير المولى وتبيين المعاني وجع الى فضيلة العلم جيل الصيانة وعرا التراهة وصار بالمرة التي يستحقها مصائله وروى أنو الدرداه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا عمارا وروى العلم وروى أنوهر به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانبياء على العلماء فصل درختين وللعلماء على الشهداء فصل درختين وقال بعض العلماء ان من الشريعة ان تحلى أهل الشريعة ومن الصبيحة ان تربح حسن الصبيحة فيسعى ان يستبدل بغيره على استحسان المصائل واستعمال الرذائل ان يسعى عن نفسه رذائل الطل المصائل العلم وعمله الاهمال باسقاط المعاني ويرى في العلم رغبة محقة لمصائله واثق بمفعله ولا يلزمه عن طاعة كثرة مال وحده ولا يعود أمر وعلمه بله فان من بعد أمره بهو الى العلم أحوح ومن علت مرارة فهو بالعلم أحق وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحكمه يريد الشرف شرفا ورفع العبد المملوك حتى تحلسه بحال المولك وقد قال بعض الادباء كل عر لا يوطئه علم مدله وكل علم لا يؤيده عمل مصله وقال بعض علماء السلف اذا اراد الله بالاساس حرا جعل العلم في ماله وملكه في علمه فان بعض السلفاء العلم عصمه المولك لانه يرفعهم من الظلم ويردهم الى الخلق ونصدهم عن الادب ويعطيههم على الرعيه فيسحهم ان يعرفوا حقه ونسبوا اهلها فاما المال وظل رائل وعاره مسترحمة واس في كثرة دونه ولو كانت فيه ماله لخص الله به من اقطاع لرسالة واحسانه لونه وقد كان أكثر اداء الله تعالى مع ما حصم الله به من كرامه مرفاههم على سائر خلقه فعراء

أيا جلي نجان بالله جلنا * نسم الصبا بخلص الى سميها
(قال الفاضل الصلاح الصدقي في شرح لامبسه العظم ماصوره) حضرت يوماني صعدت ست وعشرين وسمعت محلس الشيخ الامام علي بن صياد العارسي وقد عقد محاسنكم جبه على سورة الصبح واستطارد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان بعد الله كأنك راء فان لم تكن تراه فانه بالفعال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان عت من وجودك ولم تكن رأيتك وحسن ذلك واستحسنه من حصر فقات ان هذا حسن لو ساعدته الاعراب فان هذا شرط وحوار وهم المحرومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تراه بالحرم فاعترف (ومن الكتاب المدكور) سئل أنو الفرح من الحوزي كيف ينسب في الحسبي رضى الله تعالى عنه الى يريده وهو بالشام والحسين رضى الله عنه بالعراق فأشد قول الرضى منهم اصاب وراميه رضى سلم * من بالعراق لقد أعدت مرامك
(كتب) الى شيخ الاسلام الشيخ عرو وهو الملقى بالقدس الشريف أياتاني بعض الاعراض فأحبه أدام الله محله هذه الايات

بأنها المولى الذي قد عدا * في الخلق والخلق عديم المال
وحل من شامط ودال على * في دوره الحد وأوح الكمال
وعطار الكون عطومة * نظامها يرى بعقد اللال
كأنها تكسر بالخطاها * بحرته سلبت الرحال
وروصه مطورة مري * أرحامها صاها اسم الشمال
لوم يكن أسكرى لفظها * لعلت حقاها بحر حلال
باساده فافوا الورى عديكم * أحصر من أن تحطروه بال
أرضهم ودر الطافكم * وماله عن ودكم من فصال
ومدأباح الركب في أرضكم * سلا عن الاذل وعم وحال
أنتم نوال الطاف والظافكم * على الورى ما رحت في اتصال
في به الفصل لكم مزل * ما مري وهم ولا في حال
وعديكم أعزهم مدكم * صار بالعر بطيل المعال
يا سيدا فدحار من سائر السعوى حطا وافر الا مال
مانسدة أولها سوره * بل حل صعب بعبد المال
وما سوى آخرها عدا * انما ولاءه هو خوف يقال
ولله فعل واسم لما * يصبر به الجسم من الخلال
وعجبه ان يمد من صفة * من صدره هو وطعام حلال
وما سوى أولها فانه * أمره كل حلال الحلال
* وفانها ان رال بصفه * نصير ما في عدا منه عال
واربده المصفه به يكن * حاجب من مري على سال
مولاي ان العبد من سعره * في محل مصل والفعال
ولراعي حين كانه * تخر برهه الهدره دال الخلال
فانسل الدرهم دال حفا * لاس في عدا بعض الال

لا يحدون بغيره ولا يقدرين على شيء حتى صاروا
في الفقر مثلاً فقال البخري
شكر كثر الانبياء وعربة

وصيانة ليس الملاء واحد
ولعدم العصبية في المال محبة الله الكافر
وحرمه المؤمن قال الشاعر
كم كافر بالله أمواله * تزداد صافاً على كفه
ومؤمن ليس له درهم * يزداد إيماناً على فقره
بالآثم الدهر وأفعاله * مشتعلارري على دهره
الدهر ما مور له أمر

ينصرف الدهر على أمره
وقدس على من أنى طالب رضى الله عنه فصل
ما بين العلم والمال فقال العلم خير من المال
العلم بحرسك وأنت تحرس المال العلم حاكم
والمال محكوم عليه ما حرام الاموال
وبقي حرام العلم أعيانهم معمودة
وأشياءهم في القلوب موحودة * وسئل
بعض العلماء عما أفصل المال أم العلم فقال
الحواب عن هذا إنما أفصل المال أم العقل
وقال صالح بن عبد القدوس
لا خير في كمال حيرته

في الناس قولهم عبي واحد
ورعاً متبع الانسان من طلب العلم لكبر
سنة واستحياته من تقصيره في صغره ان يتعلم
في كبره فرضي بالجل ل ان يكون موسوماً
وأثره على العلم ان يصير مدته وهدام
حدع الجهل وعزور الكمال لان العلم اذا
كان وصلاً فرعة في الانسان فيه أولى
والانداء بالعصبية واصله ولا يكون شيئاً
معلماً أولى من أن يكون شيئاً جاهلاً * حكى
ان بعض الحكماء رأى شيئاً كسيراً يحب
ارطفي العلم ويسحب في مجاله ياهدا
أتسحب ان يكون في آخر عمره أصل مما
كنت في أوله ودكر ان ابراهيم بن المهدي
دخل على المأمون وعده جماعة يكادون
في الفقه فقال يا عم ما عدك فيما يقول هؤلاء
فقال يا أمير المؤمنين شغلوني بالصغر واستعانا

(فكتب رحمه الله في الحواب)

حلت وقد حيت برفع الثياب * وانشمت عن نظم در الحجاب
وأسمرت اذ مانت تهي * حلت بدوا قد بدا من سحاب
تجاسست عما ومالت قسا * وعطرت بالطيب تلك الرياح
وأسرعت بحوى وقد أمدت * وأودعت سمعي ليد الخياط
وأرشفتي من لما لفظها * فرحت سكران بغير الشراب
مستعرة في بحر ألقاها * كأنني مما صراني مصاب
وليس دامت عرجاً حننا * أوردنا بحر حصبهم عيان
ديالهم الطم أذكرتي * هذه العادة عصر الشبان
فخر كنت ساكن شوقي الى * ان رحت سكران بغير الشراب
ألحرت يا مولاي في مله * قدماها المداعي من الكتاب
مصافها الروح بلا شهه * مطهر من دس الارتياب
ادأرت القلب من لفظها * تصر فصيح العرب لب اللاب
وان تردها واحد دألفها * سعيه تحري عما سـ طاب
كذلك ان ردت الى فاهها * واوانحدا بمالولي الثواب
عساك ان حنت الى حها * تقدر الدان وتبني الشواب
وتسرح الصدر بما صغته * من در لفظ ومعان عدا
فاسلم ودم في نعمة ملهرا * في بار القدر من ربيع الحباب
وكتب في آخر هذه الاسان هذا المصراع * دامت معاليك ايام الحساب *
(مما يسمي بخار الله الرحمن شري رحمه الله تعالى) *

العلم للرح حل حلاله * وسواه في جهل لانه يسعم
مالا لثراء والعلوم واما * سعي لعل له لا يعلم
(والامام الزاري) مهله اذ دام العقول فعال * وعاية سعي العالمين صلال
ولم يسمعه من سـ ما طول عجزها * سوى ان جمعاه قبل وقالوا
وأرواحنا محبوسه في حسومنا * وحاصل دينا أدى ووال
(لعمري العارية) وكان يمشق علاماً عور يسمى ركان

ركان يحكي المدرم دعامه * حلسه بل بدر السما يحكيه
لم يروا حدى رهوتيه واما * كانت يدك ندائع الشبهة
وكانه قد رام بعض طرقة * لخصم بالسهم الذي يرميه

(اسد في القعد) أعتت بهك من دله كادح * طلب الحسنة ونب حرض مؤمل
وأصغت عمره للاحلاء قماح * حصلت فيه ولا وفار محمل
وركت خط النفس في الذباوي * الاخرى ورحت عن الجمع معمل
(لما كان الخلاف) من العوم في اصاله الانوار ما عدا العمر من الكواكب واكتسام عير
مخصص بالمعص بل واقعا في الكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من العلوم ان قول
العلامة بعدد كرا كساب نور القمر من الشمس احلعه وافي نوار الكواكب اشاره الى هذا

الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين جلياً كلامه على العموم وان قلت في الاحتمال الضمير في
 قوله والاشبه اسم ذاتية راجعاً الى البعض سوغ من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من اليأس
 والتعسف وان التعمير عن احتياط شق ثالث غير معروف أصلاً فمثل هذه العجالة تشبه الرطابة
 كما يسميه الدوق السليم فان قلت يمكن حل كلامه استدعاء على سان الخلاف في البعض أعني
 الجسد المتغيرة وتخصيصه بنقل الخلاف بالخلاف بالعص ليس معنى انه لا خلاف في غير هاتحتي
 كان كادماً في دعواه اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت قد علم وخذ ان طريق
 الى اثبات ذاتية أنوار الكل بما يصلح وجهها لتخصيص الدليل بالعص لا لنقل الخلاف في البعض
 والقول بأنه غير كاذب في هذا البعض لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلام محمول
 لا يحسن صدوره من ذي رؤية اذ المحذور ان لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون
 كلامه حينئذ كلاماً مأموراً ولا شديد الفحاحة كثير السباحة وبطيرة أن يقول بعض الطلبة
 احلف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسما والاصح الاول
 ويقال له يا هذا الخلاف انما هو في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجب بأن الخلاف في
 الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما علمت الخلاف في البعض لاني لم أجد طريقاً الى اثبات
 صدور الكل حقيقة وهذا كلام لا يرتاب دوامه في ثباته وسخافته ومعاينة الكلام غير
 معصية في كونه كاذباً بل كثير من معاصده لا يصرف في الشك من كذبه وان قلت في كلام
 العلامة شواهد كثيرة دالة على ان كلامه محض بالجس المتغيرة منها قوله وان هذا انما يصلح
 في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخره وان المصادر من العلوية في مصطلحهم
 هو ما فوق الشمس من السيارات لا جميع ما فوقها منها ومن الثوابت ومنها أن كلامه هذا
 مسدود في دليل بيان حسوف القمر واسمعة نوره من الشمس وحدث انه من السيارات
 فيما سجد كراحوالها لأحوال بقية الكواكب ومنها أن قوله بعيد هذا الحديث احمله وافي انه
 هل للكواكب لون ولا كثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودرة رجل وررقه المشتري والرهرة
 وجره المريح وصخرة عطار در في الشمس خلاف وأما القمر فالوجه طاهر في الحسوف لا ريب أنه
 بيان للاختلاف في ألوان السارات فقط كما شهد له التمثيل بما يكون ما فيه بياناً للاختلاف في
 أنوارها فقط أيضاً دلوا حق الكلام بتدل على المراد من سوانته ومما قوله فان قيل أحد
 الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى السابعة الضوء فلما لو كان من الثوابت لرؤى الكواكب
 القمرية منه هلالاً ويحجوه دائماً الى آخره ادلو كان مراده العموم لكان له مصرص ان يقول
 المستبرأ انما من الثوابت ولا يحلف الوضوح بالقرب والبعد فلا يتم الدليل فاب امتى هذه القرائن
 دلالة وثابتة اسما هده هي ما صدرت به كلامه والامر فيه سهل وان حمل العلوية على معناه اللغوي
 ليس أمراً شديداً لا يمكن الادغام على ارتكابه لبايحا الى جعل العجالة على ذلك المعنى السخيف
 فرار من الوقوع فيه كيف وامتنال ذلك في عبارات العموم أكثر من أن تحصى وأوفر من ان
 يسهل ويكفي المصطلحات على معانيها اللغوية لا سر حال وأدنى باعث فصلا عن مثل ما نحن فيه
 وأما ما سجد كرا كلامه هذا في دليل بحث انه مادة نور العموم من الشمس فمما سجد كرا
 ذكر انه مادة كوكب واحد سجد كرا الكواكب الاخرى أسرها انما بل هذا أولى وانه هو محل
 الرأع والخلاف وأما ما سجد كرا ألوان شعروطة انما فان قوله انما هو في انه هل للكواكب
 لون لا يرتاب انه اشارة الى الخلاف المستهور بين العموم في انه هل في الكواكب غير القمر

بمثل طلب العلم قال نعم والله لان ثبوت مطالبنا
 للعلم خير من ان تعيش بالجهل قال والى
 متى يحسن في طلب العلم قال ما حسنت ذلك
 الحياة ولا الصعير أعسر وان لم يكن في
 الجهل عذر لانه لم تطالب به مدة التعريف ولا
 استمرت عليه أيا لم الاهمال وقد قيل في مشور
 الحكم جهل الصعير معدود وعلمه محذور
 فاما الكبير فالجهل به أقبح ونقصه عليه
 أصح لان علو الس ادالم تكسبه فصلاً ولم
 يصده علمه وكأنت أيامه في الجهل ماضية
 ومن الفصل حاله كان الصعير أفضل منه
 لان الرخاء له أكثر والامل فيه أظهير
 وحسب ان نقصا في رجل يكون الصعير المساوي
 له في الجهل أفضل منه وأنشدت لبعض أهل

الادب

ادالم يكن من السبب مترجماً

عن الفصل في الانسان سميت طهلاً

ومات مع الأيام حتى بعدها

ولم يسعد فيهن علما ولا فصلا

أرى الدهر من سوء التصرف مائلاً

الى كل ذي جهل كأن به جهلاً

ورما امتنع من طلب العلم لتعدد المادة

وشبهه اكسافاً عن اليأس العلم وهذا

وان كان أعذر من غيره مع انه قلما يكون

ذلك الا بعدد شروعه وعيب وشهوة مستعدة

فيه معنى ان يصرف الى العلم خطا من زمانه

فليس كل الزمان زمان اكتساب ولابد

للمكتسب من أوقات استراحة وأيام عطلة

ومن صرف كل نفسه الى الكسب حتى لم

يترك لها فراغاً الى غيره وهو من عيب الدنيا

واسراء الحرص وقدر روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال لكل شيء فترة من كانت

فترة الى العلم فترة يحيا وروى عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال كونوا علماء صالحين

فان لم تكونوا علماء صالحين فكنوا العلماء

واهم العلماء بكم على الهدى ويردكم عن

بأحلافهم وخالفوهم في أعيانهم ولذا قيل
بعض العلماء وببعضهم وببعضهم وببعضهم
حينئذ حلفا وهذه الطائفة من لا يرى
لها صلاح ولا يؤمن لها صلاح لأن من اعتقد
أن العلم ليس وأن بر كهرس وأن للجهل
أفلاحياديا وللعلم أدبارا مكديا كالمصلا
مستحكما ورشاده مستعدا وكان هو
الخامس الهالك الذي قال فيه على سبيل
طالب رضى الله عنه أعدا عالميا أو معلما أو
مستمعا ومحبا ولا تكن الخامس فتهاون وقد
رواه خالد الخداع عن عبد الرحمن بن أبي بكر
عن أبي علي بن الله عليه وسلم مسندا وليس من
هذه حاله في العدل نعم ولا في الإصلاح مطمع
وقد دل بر رجهر ما لكم لا يعتاتون الجهال
فقال بالاكاف العمى أن يصروا ولا الصم
أن يسموا وهذه الطائفة التي تنفر من العلم
هذه المعوز ونعايد أهل هذه العباد يرى
العدل لم يدها ما به وة من العلم هذه
البدور وة قدان العادل بخلاف وأن
اللاحق مخطوط وناه من لال من هذا
أه عاده في العقل والعلم هل يكون الخير أهلا
أو لعصيلة موصعا وقد قال بعض السامعأ حدث
النامس المساوى من الخناس والمساوى
وعلة فيهم رمارأ وأعاد لا غير مخطوط
وعلماء برمر روق وط وأن العلم العقل هما
السبب في هذه خطه ورده وقد انصرف
عمومهم عن حرمان أكابر النوكى وأدبار
أكبر الجهال لأن في العقلاء والعلماء فضل
وعالمهم من مصالحهم ومنه ولذلك قيل العلماء
عرباء لكثرة الجهال وأدبهم تهمهم مصالحهم
وصادف لك فله حظهم فهو هو بالخير
واسهر وأنا بعض في أروامه صودين بأسارة
المعسر من لموطن بأعلاء الساعات والجهال
واجب لما كثر أولم يحصوا انصروا
عهم القوس ولم يخط الخرومهم بطرف
سبب ولهم رادهم من ما أزه عائب
والناسر الخاطر المروى ان القروا

من أحرارهم طالما وهذا ظاهر لا يترد فيه وليت شعري كيف يورده عليه أنه لو بعد شعاع الشمس
في أعينها كانت شقيقة لا يحاله ولا يمنع هو شعاع البصر فيها ولا يمنع ما وراءها إلى آخره
فإن هذا المورد أن أراد المعود بالمعنى الأول فمن لم يقل به في الكواكب كيف وهي متكيفة
بالضوء فكيف طاهر أو هو من عكس سم انعكاسا بغيره أو أن أراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونه شقيقة
بل عانة ما يلزم منه يعود شعاع البصر أيضا في هذا المعنى لأن المعنى الأول فكيف يلزم أن لا يمنع
ما وراءها من الرؤية على أن المانع أن يمنع لروم يعود شعاع البصر في أعين الجسم كيعود شعاع
الشمس فيه هذا المعنى وأن كذا غير محال في أعينهم كذا ما إلى هذا المانع والمائل ما به لو لم تكن
شعاع البصر أظف من شعاع الشمس ولا يكون كيف فكيف يورده الثاني دون الأول أن أراد
بمعنى أنه أدل أي كيف يورده شعاع الشمس تارة ولا يورده شعاع البصر أخرى فحق لكن
لا يورده ولا يصير أو أن أراد معنى الاحتجاج أي كيف لا يورده شعاع البصر حال يعود شعاع الشمس
بغيره بطر طاهر طوار أن يكون سبب الشعاع المكتسب العام بالجسم وسور ما من يعود
شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور الخ إذا أشرفت على الشمس فإن شعاع البصر
يكل ويورده فحذر الوضوع على سطحها ولا يمكنه العودة في أعينها وهذا ظاهر ومنه يظهر أنه يكفي
في تحجب السيارات ما وراءها من شعاعها المارة بالبصر ككاشها ألوانها الأصلية إلى أنوارها
الكسبة ووجهها المجموع موح بالتحجب كالعلماء السبب السبب يحصل رياره الخ من سبب
الجله فالصحة ما تلونا حال القول بأنه لو كان ضوء الجسم المحرر منه سبب عادات الشمس لما حث
ما وراءها وأسد أن ما قدرناه أنه على تقدير كون كلامه لا محصو صام به الجسم وطا وكالما
عليه باق بحاله والحمد لله على حريل افصالة

(سعد الدس بن عري)

أرى سمح الدهر الصبي منكم * وأحطى بكم باخرة العلم العرود

إذا لم يكن لي عمنكم بأحدى * محل ولا قد دروا لكم عدى

(الفيراطي) حسبات الخدمة * قد أطالب حسرى

كلما ساء فعلا * قلت ان الحساب

(عبره) راحب وفود الارض عن فوره * وأرعبه الاندى ملاء العاوى

* قد علمت ما رزيت انما * تعرف ودر السمر بعد العزوب

(الصلاح الصدى) صديك لهما حتى عطفه * ولا تحب سببا إذا أحسدا

وكن كالظلام مع الساراد * يوارى الدخان وندى السدا

(السبح جمال الدس) عاصمه سكر من طاب السدى * عص رطب بالسم وراى دى

نشوان مائثر المدام وانما * أصحى كهم رصاه منبدا

أصحى الجبال أمره في أسره * ولا حل دال على العاوى اسخودا

وأبى العذر يلوى من ما عدا * أحسد الامرام على فيه أحدا

لأنهم لا أنسى لأرعى * من حبه فلهديهم من هذا

والله ما حطر السلوق حاصرى * مادمت في دوا الحياه ولا دا

ان عشب عشت على هواه ان أمب * وحدادى وصداه باحدا

(الارباب) أرى من يابى رسة عرى فديدا * لى لى لى لى لى لى

وهو صحت سوداوس عرى * رى رى رى رى رى رى

فخص بالعلم والعقل دون الجهل والخرق ولو
فتشت أحوال العلماء والعقلاء مع قلة
لوجدت الأقل في أكثرهم ولو احتبرت أمور
الجهل والخرق مع كثرتهم لوجدت الحرمان
في أكثرهم وأما يصير دوا الحال الواسعة منهم
مخوطا مشتمرا إلا أن خطب عجب وإعلاء
مستعرب كما أن حرمان العاقل العالم عريب
وأقسله عجب ولم تزل الناس على سالف
الدهور من ذلك متحسين وبه معتبرين
حتى قيل ليرزحهم ما أعجب الأشياء فقال
تجمع الخاقل واكدها العاقل لكن الرق
بالخط والحد لا بالعلم والعقل حكمة منه تعالى
يدلهم على قدرته وأحوال الأمور على مشاشه
وقد قالت الحكماء لو حوت الأقسام على قدر
العقول لم تفسد الهائم مظلمة أو تمام فقال
يا أبا العتي من عيشه وهو جاهل

ويذكر العتي من دهره وهو عالم
ولو كانت الأوراق تخبرني على الخي

هلكن أدب من جهلهم الهائم
* (وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى) *

لو كنت أعجب من شيء لأعجبني
سعي العتي وهو في واه القدر
يسعى العتي لا مورايس يدر كها

والهوس واحدة والهيم منسهر
على أن العلم والعقل سعادته وأمال وإن قل
معهما المال وصافتهما الحال والجهل
والخرق حرمان وأدبار وإن كثر معهما المال
واتسعت بهما الحال لأن السعادة است
بكثرية المال فكم من مكنز في واهل سعيد
وكيف يكون الجاهل العتي سعيدا والجاهل
يصعب ثم كيف يكون العالم الغني شقيقا والعالم
يرجع وقد قيل في مدد الحكماء كم من دليل
أعز عليه ومن عر برأله جهله ودل على
الله من المعرج الجاهل كروحه على مرله وقال
بعض الحكماء كلما حسنت نعمه الجاهل
أردادها وهل بعض العلماء له من بابي
نعلموا العلم فإن لم تسألوا به من الدنيا حظا

(عبره) يامن هجر وأدهس وأحوالي * مالي حلسد على حماكم مالي
حدود وأوصالكم على مدسكم * فاعمر قدائقني وحالي حالي
(أسماء النساء الذين ذكر في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا) وهم نبي محمد صلى الله عليه
وسلم آدم إدريس نوح هود صالح إبراهيم لوط اسمعيل إسحق يعقوب يوسف
أيوب شعيب موسى هرون يونس داود سليمان إلياس اليسع زكريا يحيى
عيسى وكذا ذو الكفل عند كثير من المعسرين

(يعلى الإمام الزاري) في التفسير الكبير اتفاق المسكابين على أن من عدو دواعي الخوف من
العقاب أو الطمع في الثواب لم ينجح عبادة ولا دعاؤه كذا قال عبد ربه في قوله تعالى ادعوا ربكم
تضرعوا وحده وحرم في أوائل تفسيره ما تحته بأنه لو قال أصلي لثواب أولي من عقاب سدست
صلاته انتهى (البيضاوري) أورد في تفسيره قوله تعالى ولا تلمزوا أنفسكم ولا تناروا بالألقاب بذا
من أوصاف الخنازير وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صراوا به وحرق في محبة ثمانين ألف رجل
وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا وحب على أحد منهم قطع ولاقتل ولاصلب
انتهى (السيوطي) يطلق على المدكر والمؤنث ورعا يعال لا لشيء إنسانه وعداء في قول الشاعر

لعد كسبي في الهوى * ملائس الصل العزل * إنسانه فتانة
بدر الدحي مباحل * أدركت عني بها * فماله موع تعسل

أورد هذه الأبيات الثلاثة صاحب الفاهوس وقال هذا الشعر كأنه مولد (قال في القاموس)
الأس النسر كالإنسان الواحد انتهى وقال في فصل الموت والانس يكون من الأس ومن الخن
جمع أس أصله أناس جمع عرير أدخل عليه أل انتهى كلامه * (قاله مؤلف الكتاب) * أن
كلام القاموس مرع في حوار إطلاق الأس على الخن وهو بعيد جدا بل يبدو ذلك (قال
المحقق الصارفي) في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء وإذا قيل لهم تعالوا إلى
ما أنزل الله مآصرونه كان موجودا ملوكا أو جهنم للصاحبه وألسنتهم للصاحبه وأيديهم
للسماحه وأوراس أو حدهم بلاع وبراءه وفروسية وشجاعة حتى قال الصاحب بن
عماد رجه الله يدي الشعر عاين وحتم على بني أمراء القاس وأما فراس وقد أذكره حرقه الأدب
وأصاحبه من السكالك فسرته الرومي بعض وفائه فارداد ترويه بأنه رفته ولطافة بهما مال وقد
سمع جماعة بغيره تنوح على شعره عانة

أقول قد باحت بمرى جامعة * أما حارنا هل بشعرين بحالي
معاد الهوى ما دنت طارقه النوى * ولا حارب منك الهموم سالي
أما حارنا ما أنصف الدهر بنا * تعالى أفا سمك الهموم تعالى
أنصف الدهر أسور وتكلى طليعة * وسكت محروون ويدب سالي
أفد كسب أولى من مدد معمله * ولكن دمي في الحوادث عالي

انتهى كلامه والعرض بالاشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس على ما في القاموس انتهى
(أحد الخطب) عمن العار به اسم أهل الكوفة ورع بعض عبادة الكوفة عن كل الهموم رسالكم
به من الشاء فلو استمع من يركل كل لحم العجم مع من انتهى (قال بعض الحكماء) إذا
سئت أن تعرف ربك فاحصن دود من العاصي من حداد انتهى (من) وصايا سامان بن
داود تلي يدوايهما الصداق لأم يابى المرار لا رحلوا أحوافكم الاطسا ولا بحر حوا

فلا تدينهم الرمان لكم أحياء من أحياءكم
الرمان بكم وقال بعض الأدباء من لم يعد بالعلم
مالا كسبه جالا وأنشد بعض أهل
الأدب لاس طابا

حسود من رخص العلب يحقني أبيه
ويصحي كتيب المال عدي خريمه
يلوم علي أن رحت العلم طالبا

أجمع من عند الرواه صونه
فاعرف أنكار الكلام وعونه
واحط مما استعبد عيونه

ويرعم أن العلم لا يكسب العي
ويحس بالجهل الدميم طوبه
فيلا تدي دعى أعالي تقني

فهيمة كل الناس ما يحسونه
وأنا أستعبد بالله من جدد الجهل الملهة
ونوادير الجوا المصلاه واسأله السعادة بعقل

رادع يستعبد به من رل ويلم بافع يستهدي
به من صل فعدروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا استرد الله عبدا حطرت عليه

العلم فمسيح لمن رهد في العلم أن يكون فيه
راصا ولمن رعب فيه أن يكون له طابا
ولمن طلبه أن يكون مسه مستكبرا ولمن

استكتر منه أن يكون غاملا ولا يطلب لركه
احمحا حاولا لا يصرفه عذرا وقد قال الشاعر
ولا تعذراني في الاساءه انه

شرار الرجال من يسى فيعذر
ولا يسوف نفسه بالمواعد الكاديه وعمها
بانهطاع الاسعال المصلاه فان لكل وق

سعدا ولكل رمان عذرا وقال الشاعر
روح وبعده وحاطا

وحاجة من عاش لا تنقصي
عوت مع المرء حاطه * وتنقي له حاجة مانقي
ويقصد طاب العلم وانتهاء سبيل الله فاصدا

وحده الله تعالى به حاله وترعه صادده وعد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
اعلم علما عبر الله وأراد به عبر الله وابتغى مقعده
من النار وروى أبو هريره رضى الله عنه

من أفواهمكم الاطيبا (وكتب بعض العباد) يقول لو وجدته عيافا من خلال أسوقته ثم سمعته ثم
جعلته درورا لأدوى به المرضي انتهى (كتب الحفيد) إلى الشيخ علي بن سهل الأصمعي سلم
شجلا أما عبد الله محمد بن يوسف الساعدي العال على أمره فسأله فقال اكتب اليه والله عالج
على أمره انتهى (ومن كلام سمير بن الحنف) أول وصال العبد للعق هي ربه لهسه وأول هجران
العبد للعق هو واصلته لنفسه انتهى (وقال في ذلك)

وكان فتواذي حاليما فصل حكمكم * وكان يدكر الحق يلهمو وخرج
إلى أن دعا قلبي الهوى وأحاله * فليست أراه من هناك يبرح
رمت بيني وبينك أن كنت كادما * وإن كنت في الدنيا بعيرك أفرح
وإن كان شيء في السلا مأسرها * اداعب عن عيسى عيسى يعلم
فإن سنت واصلني وإن سنت لاصل * فليست أرى طلي لعيرك بهلم

(من) كلام أبي سهل الصعلوكي الصوفي رحمه الله من صدر قبل أو انه بعد تصدى لهواه (ومن)
كلامه أيضا قد تصدى من غنى أن يكون كمن تعي (قال) بعض الأكارم من الصوفية الصوف
كثرت الرسام أو به هديان وآخرة سكوت فاداعبكت حرس (وقال) الشيخ العارف محمد الدين
العدادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما تقول في أن سببا فقال صلى الله عليه
وسلم هو رحيل أراد أن يصل إلى الله فلا واسطى فحمت به يدي هكذا فسقط في النار انتهى
(وهت) اعزابه على قرا بها وقالت يا أنت أن في الله عوصاع فذلك وفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسوة من مصيبتك ثم قالت اللهم برل لعدلك حاليما فقرأ من الراد محشوش المهاد
عيا عيا أي أيدي العباد فقرأ إلى ما في يديك يا حواد وأب أي رب خير من برله المؤمنين واسمعي
بعضه المعلنين وويل في وسع رحمة المدمنون اللهم فليكن قري عدلك من ذررك ومهاده حنتك
ثم بكت وانصرفت (لما) ماتت إلى أي المحمدين إلى الخي وسأل عن قريها فلم يهدوه إليه فأحدثهم
رب كل قري عمره حتى تم ربان فريها فرفه وأنشد

أرادوا الحفوا فرفه عن محبها * وطيب ربان القبر دل على القبر
ثم مارا ليكررا لمت حتى ما بوددني إلى حبها انتهى
(في ملح بحث) لله حواث مايج عدا * في كفه الحراث ما أحله

كأنه الزهره دداه * نور يراعي مطلع السبله
(للإمام زين العابدين رضى الله تعالى عنه)
وإذا بليت بعسره فاصبر لها * صبر الكرم فان ذلك أحرم

لا تشكروا إلى الحسنة أعا * تشكروا الرحيم إلى لذي لا رحم
(لعض الحكماء) لا تدب لعدا أو عادر * حاليما في السراء والصراء
فلهجه الموحى مراره * في العلب مثل شماته الأعداء (لعضهم)

لو حوى دمع باهدادما * ما بعدت السامدما * عسدا به لأمور كلها
حسره فيما لديا وعمما * حاليما أسما أولات * وافرغ السن عنيادما
لو أردنا لك ما فـسـسـا * أو وصلنا لك ما الصرما * أت لو سألنا لبي

* كل من سألنا ندسلا *
(محمود الوراق) عطا إذا أعطى سرور * وإن أحد الذي أعطى أثنا
(- - - شكول)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلموا العلم
 قبل ان يرفع ورثته هاب أهله ما أحدكم
 لا يدري متى يحياح اليه أو متى يموت
 ما دونه ولا يدري ان يطلبه لراء أو ياء ما
 الماري به من جور لا يتسع والمبراني به
 من جور لا يرتفع وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تعلموا العلم لئلا تماروا به السعواء
 ولا تعلموا العلم لتحاولوا به العلماء من عمل
 ذلك منكم والمبارموا وليس الماري به
 هو المناظر فيه طلبه الا صوابه ولا كسبه
 القاصد بل هو ما يرد عليه من اسد أو صحيح
 أو فهم حاب السعة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا يحادل الاماءق أو مرنا
 وقال الاوراعي اذا أراد الله يقوم شرا
 أعطاهم الخذل ومنهم العمل وأنشد
 الرياشي لصعب بن عبد الله
 أحادل كل معترض طيس
 وأحعل دمه عرصا لدني
 وأترك ما علم لأبي عيري
 وليس الرأي كالعلم اليقين
 وما أنا بالخصومة وهي شيء
 يصرف في الشمال وفي اليمن
 فأما ما علم وقد كهاى * وأما ما جهلت فحسوى
 وقد بين ذلك بعض العلماء فقال لصاحبه
 لا يمنعك حذر المراء من حسن المناظره فان
 الماري هو الذي لا يريد ان يتعلم منه أحد
 ولا يحوان به علم من أحد * (واعلم) ان
 لكل طالب ناعما والناعث على الما لوب
 شيئا رعه أو رعة فايكن طالب العلم
 راعا راعا أما الرعه في نواب الله تعالى
 لطالبه مرصاه وحافظه معرصاه وأما الرعة
 من عقاب الله تعالى لما ركي أو امره ومعه على
 رواجره واد الحمت الرعه والرعه أهديا
 الى كنه العلم وجميعه الرعه دلال الرعه
 أقوى الناعثين على العلم والرعه قوى
 السمس في ارهده ودالب الحكماء أصل
 اعلم الرعه وعربه السعادة وأصل الرعه

فأى المعشين أحق شكرا * وأشهد عسدهم قلبا ما
 أنعمته التي أهدى سرورا * أم الاسوي التي أهدت ثوبا
 (اس الوردي في ملح صياد)
 لوحته سيادكم نسخة * حريرة ملحمة في الملح
 تقول لست العدار اجتهد * ومد الشالك وصد من سم
 (اس سانة في ملح يصد السكرى)
 ومولع بهاج * عدها شرانك * قالت في العيين ماذا * يصيد قلت كراكي
 (عبد الخالق بن أسد الحنفي في ملح اسمه أجد)
 قال العوادل ما اسم من * أصبى فؤادك قلت أجد * فؤادك قلت أجد
 (الواحي في اسم ألو بكر)
 حب أي بكره * دعي كرماتن * وكل من عداي * عليه فهو رادعي
 (نمس الدين بن الصانع في اسم علي)
 قال العبدول عدما * شاهدي في شعلي * عن مست في الوري * دفقت دعي نعلي
 (ولعدهم وقد أجدت محبته واسم علي)
 باسادة دمع عبي * أصحى الهيم رسولى * طلي ليدكم عليل * بالله ردوا علي
 (رؤى) الحبيد بعد مونا في المام قيل له ما فعل الله بك فقال طارب تلك الاشارات وطاحت
 تلك العبارات وعانت تلك العالوم واندرست تلك الرسوم وما بعد الاركيهات كثر كرها
 في السحر (قال الخواص) المنة محو الاراداب واحدا في جمع الصفات والالحاح انتهى
 (العشق) اتحاد القلوب الى معاطيس الحسن وكيفية هذا الاتحاد لا مطمح في الاطلاع على
 حقيقته وانما يعرفها بعاراب رندها حياء وهو كالحسن في انه أمر بدرك ولا يمكن التعبير عنه
 وكالورس في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه * ولله در عبد الله بن
 اسباط العبري والى حيث تقول
 قال الخلي الهوى محال * وهل لودده عرفة * فقال هل عير شعل قلب
 ان أسلم برصه صرفته * وهل سوى رفره ودمع * ان هو لم يرد حر كفته
 فعلت من بعد كل وصف * لم يعرف الحب ادوصته
 (السرى السهلى) قال حروحت من الرمله الى بيت المقدس فمررت بأرض معشنة ودها عدير
 ماء فحلبت آكل من العنب وأسربت من الماء وقلت في نفسي ان اكن أكلت ومرت
 في الد ما حللا فهو هذا سمعت هاها يقول ياسرى فالحققة التي أوصلت الى ههنا أس هي
 تهي (قال في الراشد) رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فعات له أوصى فقال كن
 كرحل احبوسه السماع فهو حائف مدعور يحاف أن يسهر فتنفسه أو يلهو فمشه فله
 ليل شافه اذا أم فيه العبرون وم ارمه ارحن اذا فرح فيه اطلوب سم انه ولي تر كى فقلت
 ردى فقال ان الظلمات قمع بنس المراء هي (الخلاص من أبيات)
 سهوى ووالو الاتعى ولو سعوا * حال مره ما سببت لعب
 (سئل) الصلاح الصدى عن قول من
 صلى اذرى ادا ماد كرها * أنه من صاب الصبحى أم عاسا

الرهبة وتقره البشارة والذين هم في الدنيا
قد ثبتت السعادة وحيث انقضت الايام انما
فيلوج مصترفين ما اصر اثارها وانما
امراة ما و قد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من ارداد في العلم رشد فلم يرد
في الدنيا رده الم يرد من الله الا بعد اوان قال
مالك بن دينار من لم يوت من العلم ما يقمعه
مساؤتي منه لا ينعسه وقال بعض الحكماء
العقبة يعرف ورع كالسراج يضيء البيت
ويحرق

* (وصل) *

واعلم ان العلوم اوائل تؤدي الى اواخرها
ومدا حل تصي الى حقائقها وليتدنى
طالب العلم باوائلها لينتهي الى اواخرها
ومدا حلها تصي الى حقائقها ولا يطلب
الا حرم الاول ولا الحقيقة فيل المدخل
فلا يدرك الا حرم ولا يعرف الحقيقة لان
المساء على غير أس لاسي والتم من غير
عرس لا يحكي ولذلك أسباب فاسده ودواع
واهيته * (فيها) * أن يكون في المعنى
اعراض تخص نوع من العلم فيدعو
العرض الى بعد ذلك النوع ويعدل من
معادها كرحل نور النساء ويتصدى
الحكم ويصدم من علم الفقه أدب القاصي وما
سعاونه من الدعوى والسيات أو يحسب
الانسان بالسهادة مع علم كتاب الشهادات
وصير موسوما كحامل ماله الى ما اذا أدرك
ذلك طرأ به دحار من العلم جهوره وأدرك
منه مسهورة ولم يمانق منه الا غصا طلبة
عماد وعو صا اسحر احماء لقصور همة
على ما أدرك وانصرافها عما ترك ولو صبح
بعضه اعلم أن ما ترك أهـ مما أدرك لان
بعض العلم مرتبط ببعض لكل باب منه
بغلق عماد له فدرتهم الاواحر الاوائلها
و قد صبح و ام الاوائل بانفسها فيصير طلب
الاواحر بترك الاوائل بر كالاوائل
والاواحر دالس يعرى من لوم وان كان

ما وجه التردد بين الانتيم والتماسية فقال كانه كثر السهو وشغل الفكر كان بعد
الركعات بأصابه ثم انه يدل فلا يدري هل الاصابع التي لها هي الاصابع التي صلاحها أم
الاصابع المفتوحة (وأقول) الله درالصلاح الصقدي في هذا الجواب الرائق الذي صدر عن طمع
أرق من السحر الخلال والطف من الجراد شيب بالزلال وان كان يعلم ان فيسلم يتعد ذلك
(ان العدوى في ملح محلف الوعد)

ووعدب أمس بأن تزور فلم تزر * فعدوت مسلوب الفؤادى مشتبا
لى مهيمة في المارعات وعسيرة * في المرسلات وفكرة في هل أتى

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك سعارص باعمالك وأقوالك وأفكارك وسيظهر
عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صورة خاصة وان كانت تلك الحركة عقلية صارت
تلك الصورة مادة لماك تلد عمادته في دماغك وتمتدى سورة في احوالك وان كانت تلك الحركة
شهووية أو عصبية صارت تلك الصورة مادة للشيطان يؤيد في حال حياتك ويحملك عن ملافة
النور بعد وفاتك انتهى (ولما) اختصر دواوون المصري قل له ما شئتني فقال أشهني أن
أعرفه هل الموت لحظة ويقال ان دالمون كان أصله من الونة فوئى سسه جس وأربعين
وما تير رجسه الله تعالى انتهى (وفي الحديث) وليس عندك صبا ولا مساء قال علماء
الحديث المراد ان علم سبحانه حصوري لا يتصف بالمضي والاسمه بال كعلمنا وسهوا ذلك يحصل
كل قطعة منه لول في يد شخص عدة على نصره له وهي لعمارة ناصرته تبارى كل آس لو انتم معي
وإني صيره يحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستعمل بخلاف من بيده الحمل فعلمه سبحانه
وتعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحمل وعلمانه كعلم تلك الجملة انتهى (قال)
الشيخ الشهابي أمين الدين أنوع على الطاري عماد قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة احدهم في معي قوله تعالى بجهالة على وحوه أحدها ان كل معصية يفعلها العبد بجهالة
وان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الحمل ويريه بالعمد عن اس عماس رضى الله عنهما
وعطاءه ومحامد ومثاده وهو المروى عن عبد الله رضى الله عنهم قال كل ذنب عملته العبد وان كان
عالم به وجاهل حين خاطر نفسه في معصية فقد حكي سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى
بنينا فصل الصلاة والسلام لاحوته دل عاتم ما نهانم يوسف وأحد اذ انهم جاهلون وبسهم
الى الحمل لخطرتهم أنفسهم في معصية الله وثانها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كم ماله من
البعو به كما علم الشيء ضرورة من العراء وثالثها انهم جاهلون أنهم يبدون ومعاص
فمع لومها امانة أو بل خطاونه واما بان يعرطوا في الاستدلال على قبحها عن الحماي وضعف
الرماني هذا القول أنه حاف ما أجمع عليه المعسرون ولانا لو حبان لا يكون بل علم انها
دون نوبه لان قوله تعالى انما النونا يعبدانها الهولاء دون غيرهم انتهى (في آخر الخامس
السادس والسبعين من أمالي ابن تيمية) كتب هرون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر
رضي الله عنهما عطاى وأوحى قال فكيف اليه ما من شيء يراه عيبا الا وفيه موعظا انتهى
(سئل) الشيخ أبو سعيد عن المصوف فقال استعمال الوت عماد أولى به وقال بعضهم هو
الانقار عن العلايق والاضطاع الى رب الخسابق انتهى رقى اواخرها ان الارادان من
الكافي عن محمد بن سنان ول سألته عن لاسم ماله وعمال صبه الموصوف انتهى (مراحمون
على مبارل ليلي بحد أحديه سل الاحمار واضع جهته على الآر فلا وه على ذلك فحلب انه
لا يقبل في ذلك الا وحدها ولا يطر الا جالها يمرؤى به رد ذلك في عرحدوه هو يقبل الا نار

تارك الآخر ألوم * (ومنها) * ان يحب
الاشتهار بالعلم اما لكسب أو لحمل فيقصد
من العلم ما يشتهر من مسائل الخلد وطريق
المطرو ويتعاطى علم ما يختلف فيه دون
ما اتفق عليه ليساظر على الخلاف وهو
لا يعرف لوافق ويحادل الخصوم وهو
لا يعرف مذهبها مخصوصا ولقد رأيت من
هذه الطائفة عددا قد تحققوا بالعلم تحقق
المتكلمين واشتهروا به استهزا المتكلمين اذا
أحدوا في منابر الخصوم طهر كلامهم وادا
سئلوا عن واضح مذهبهم صلت افهامهم حتى
انهم لم يطعنوا في الخواص حقا عشواء فلا
يظهر انهم صواب ولا يتقرر لهم حواب ولا
يرون ذلك بعضا اذا دعوا في المجالس كلاما
موصولا وله قواعلي الخالف بخلافه ولو قد
جهلوا من المذاهب ما علم المتدني وسداوله
الساني فهم دائما في اعطاء مصل أو عطاء مدل
ورأيهم وما هم برون الا عمل بالمذاهب
تكلفوا والاس كداره متعلموا وحاشي لعصم
عليه يقال لا علم حافظ المذاهب مسطور
وعلم الما طر عليه مشهور فعاب فكيف
يكون علم حافظ المذاهب مسطورا وهو
سريع الخواص كبر الصواب وعال لانه ان
لم يستل سكك فلم يعرف والمباظر ان لم يستل
سأل وعرف هل انت ألس اداستل الحافظ
أصاب بان وصيه قال نعم فانت ألس ادا
سأل الما صر فاحط بان وصيه وفدة سل عند
الامكان يكرم المراء أو بها فامسك عن
حوالي لانه ان أسكر كالمعول ولو اعرف
له الخيال امسك ادع والاسكوب رصا
وأن معادني الحق أولى من ان تستمره
الاطل وهذه طر منه من يقول اعرفوني
وهو عن عروف ولا معروف ونعم دمن
لا يعرف العلم ان يعرفه ودول رده
ومهما تكن عند امرى من حاشا
وان حاله الحق عن الهمس تعلم
(ومن) سابا مصرا بالان يعمل عن

ويستلم الانحاز عليهم على ذلك وقيل له ام بالبست من مبار لها فاشد
لا تقل دارها شرقي بعد * كل يحسد للعامرية دار
فاهامزل على كل أرض * وصلى كل دمنة آثار
* (الشيخ الاكرم محي الدين بن عربي) *
اد اتدي حبيبي * نأى عن أراه * نعمة لا نعتي * فمراه سواه
(لنصهم) * تحت الاعمال ما شئت * ما أسرع ما تصل الحب
والشمس تطير باحمة * والليل تطاره الشهب * والذهب يحسد بعمل الخلد
فليس يليق بك الالع * ما القصد سوال الخلد هوا * لك فكر رحلا ذلك الطالب
العرش لاحات مرتفع * والعرش لاحات منصف * والحو لاحات محسرق
والريح تمور بها السحب * والريح لاحات منقسم * والعزم لعمرك ينته
وكأن عماء الدنيا له * روح كواكها حب * وكأن الشمس سعيه
وشراع دوائها ذهب * سل دهرك أين قرون الار * ص تحببك امهم دهموا
ساروا عما سيرا عجا * وكأن مسرهم الحب * واستوحشت الاوطان لهم
لما أنت هم الترت * ما نصحهم ولقد صمتوا * ما نعتهم ولقد قنوا
بالاعب حد يعمل الخلد * فليس الامر به لعب * واهجر ديباك ورحمها
جميع ماصها نصب * فكأنك والايام وقد * فحت بانهاها السون
ونقيب عرب الدار فلا * رسل باتيك ولا كتب * وسلال الاهل ومل الحب
به كأنهم هم لك ما صموا * فاد انقصر السادور وصا * ح ويومئذ يوم عجب
نصيح السمع ويخون الجسد * وعجى الدمع ويسكب * وجميع الناس قد اجمعوا
ثم افرقوا وله هم رتب * د امرتفع دامحخص * دامحرم دامصعب
هناك المكسب والحسرا * ونم الراحة والتعب آخر * سمات هوالك لها ارح
تعبا ونعش من الملهع * وسر حدشك تطوى الهم عن الارواح وندرح
وسمعه رجه حلال حيا * ل كمال صهاتك اسبح * لا كان فواذ ليس هم
هم على ذكر الك وندرع * ما الناس سوى قوم عرفو * ك وعبرهم همع همع
يوم فعلا حيرا فعلا * وعلى الدرح العلما درخوا * دحسوا فقراء الى الدنيا
وكاد حلاوا منها حروا * سربوا كوس بكرهم * من صرف هواه وما مرحوا
بامدع الطر بقهم * قوم بطرانسك سعوح * تهوى لسلى وتنام اللي
سل وحمل داطل سمع *

آخر عظمت آتال بامالك * فمالك يحكمك والملك * وكذال رحي الايام تدو *
ر سبر نعم لادرك * عرر يعمل سبعهم * رص درع طسليم حلك
عمت أنصار ولاد الشر * له فقد أسرهم السرك * واعلم لس ليل بلوع الكيب
سفلهم ربحول مسالك * وأصاءهم بارك للعتلا * عدو حذوا وحدا ساكوا
نطق العلماء سرح الطر * ف مد وصلوا لك اربكوا

(آخر) في الدهر يحسب الامم * والحاصل منهم لهم ألم * نعمائهم ومصائبهم
أمواج رواج بالمطم * والعمر يسر مسر السمس فليس تهر له دم

التعلم في الصغير ثم يشتغل به في الكبر فيستحي
أن يتدنى عما يتدنى الصغير ويستكبر أن
يساويه الحدث العريير فيبدأ بأحوال العاوم
وأطرافها وهم يحولونها كأفهامهم
على الصغير المتدنى ويساوي الكبير
المهني وهذا من رضى كذا عهده ووقع
عندها حسنة حسنة لأن معقوله أن أحسن
ومعقول كل ذي حس يشهد بعساده
النصوري يطق ما احتلال هذا التحليل لانه
شي لا يقوم في وهم ولحل ما يتدنى به المتعلم
أقبح من جهل ما ينتهي اليه العالم وقد قال
الشاعر

تروى الى صغر الامر حتى

يريك الصغير الى الكبير

فتعرف بالبعك في صغير

كبير انعدم معرفة الصغير
ولهذا المعنى وأشماهاه كل المتعلم في الصغير
أحمد (روي) مروان بن سالم عن اسمعيل
ابن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذي يتعلم في صغره كالنفس
على الصخر والذي يعلم في كبره كالذي يكسب
على الماء قال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه فابالحدث كالأرض الحالية ما أتى
فيها من شيء فلهذا وأما كان كذلك لأن
الصغير أرفع فلما أفل شعله وأستردلا
وأكثر تواضعاً وقد قيل في مشور الحكم
التواضع من طلاب العلم أكثرهم علماً كما
أن المكان المخصص أكثر التواضع فاما
أن يكون الصغير أصغر من الكبير إذا عرى
من هذه المواضع وأوعى منه إذا خلا من هذه
العواطف ولا يحكى أن الواحد من قدس سمع
رحلاً من دول العالم في الصغير كالنفس على
الخرد فعلى الواحد الكبير أكثر عقله
ولكنه أسهل لما ولعمري لقد قدس الواحد
عن المعنى وهو على العلة لأن دوا طبع الكبير
كبره (فيها) ماد كبراً من الاستجابة وقد قيل
في مشور الحكم من روى وجهه روى عليه وقال

قدما له يسبحي مسمما * فصحي وديجي صوة ظلم * والباس بحلم جهالهم
فاداهوا ذهب الحلم * صم بكم عيهم * نعم قسيت لهم نعم
فرقوا فرقا فرقا * ومصوا طسرا لا تلتئم * ذا مرتفع ذا منصب
دام حفص ذا محرم * لا يتكروا لما وجدوا * لا يتكبرون لما عدهوا
أهواءهم عدهوا * والنفس لعاندها صم * واسم الاسلام على دالها
قوله السلم عشرهم * أولس المسلم من سلمت * معه نفس ويدوسهم
التوبة تدم الخوبة القبر يحرس العطن عن محنة الكامل من عدت هوانه المرض حس
المسكين والهم حس الروح المعروحة هو المحروحة عليه العرا في وقته طمراً قريباً إلى
الصواب أعدها عن هوانه (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) لو من الطاق ما مامك نعي جعفر
الصادق رضي الله عنه فقال له لو من الطاق لكن امامك من المنظر من الوقت المعالوم فصحك
المهدي وأمر لو من الطاق بعشره آلاف درهم (أهدى) الشريف إلى الملك صلاح الدين
أنوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك فأخرج من واحدة
من حوص الحل وقال أمها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من أمته مثلها واستشاط الملك
عظماً وتماولها منه واداع عليها مكنون

أما من يحمله تحاور قرا * ساد من فيه سائر الناس طرا

شملني سعادته القرح حتى * صرت في راحة أس أنوب أفر

فعرف أمها من حوص الحل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتملأ الملك ووصفها
على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (أق) الخراج أعرايا فعال له ما سددك فعال
عصاى أركرها الصلاني وأعدها العداني وأسوقها داني وأقوى بها على سعري وأعمر
عليها في مشي لنسج حطوى وأثبها على الهر وتؤمى الهن وأقوى عليها كسائي فقصي الحر
وتحسني القري وتبني إلى مانه سادعي وهو نجل سعري وعلاؤه أداوى أفرعها الأنواب
وألقى بها عقور الكلاب وتوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عد مبارلة الأفران
وربها عن أنوسا ورثها بي من بعدى وأهش بها على عبي ولها ما أرب أخرى فبنت
الخراج وانصرف انتهى (من تاريخ ابن رهره الاندلسي) أنور بدالسطاى حدم أمانه الله
جهم من مجد الصادق رضي الله عنه سبب عذبة وكان يسميه طهور السقاء لانه كان سقاء
داره ثم حصل له في الرجوع إلى نظام المانرب منها خرج أهل الدار ليقصوا حواسه فتمتاله
في أن يدخله الحب سبب أسه بها لهم وكان ذلك في شهر رمضان فأحدم من سعريه رعبها
وشرع في أكاوه ووراكب على حماره فلما وصل إلى الدار وحاء علماءها وهاورها دها إلى به ووجدوه
يأكل في شهر رمضان بل اء مادهم فيه وحمري أعينهم وتفرق أكثرهم عنه فقال بانفس هذا
علا حنك (ومن كلامه) لا يكون العدم في الحال حتى يدل نفسه في مرصاته سراويله فيعلم
الله من دانه انه لا يريد الا هو (وسل) ما علم العارف فعال عدم العتور عن ذكره وعدم
الملال من حبه وعدم الالاس بعيره (وقال) ليس الحب من حنى للوا بأعبد صغير ولكن الحب
من حلى رأيت ملك قد بر (وسل) نأى إلى وصل العبد إلى أعلى الدرجات فعال بالخرس
والعمى والصمم (ودخل) عليه أحد من حصروه الخبي فقال له أنور بدنا أجدكم سمع فعال
أن الماء إذا و في مكان واحد تدفق له أنور بدكن يحرق حتى لا تسير (وقال) النوف

القصد باب البركة * والخرق داعي الهلكة * لا تنصب الجليسا * لا توحش الایسا
 لا تنصب الحسيبسا * لا تستخط الرئيسا * لا تكثر العنابا * تنقصر الاصحابا
 وكثرة المعاتبة * تدعو الى الهامة * وان حلت محاسبا * سبي سرة رؤسا
 اقصد رعا الجماعة * وكفى سلام الطاعة * دارهم بالطعام * واحذروا مال السخيف
 لا تلعلن ككادنا * لا تهمل الملاصقا * قرب الداعي يلقي * ليرد والنشطر يحيى
 واختصر السؤالا * وفسل المغالا * ولا تمكس معدنا * ولا يعيضا ككدا
 ولا تمكس مقداما * تسفلو على الداعي * لا تمسك الاقداما * تنقص الافراحا
 لا تقطع الطواقي * لا تهجر السلافة * لا تحمل الطاعما * والعسل والمداما
 فذلك في الوليعة * شاعة عطية * لا يرتصها آدمي * غير مقبل عادم
 وقيل من الكلام * ملاق بالمدام * كرائق الاشعار * وطيب الاحبار
 وارث كلام السهلة * والنكت المستدلة * وقالت الاكاس * اذا أريق الكاس
 بادره بالمسدل * في غاية التحصيل * فشملة الكرام * سفحة المدام
 وان رقت عندهم * فلا تشا كل عندهم * فان سلت مره * فلا تعد باعده
 لا تأمن الثامسة * فان تلك القاصبة * والذئب فاحذره حذر * فانه احدي الكبر
 فيا لها فصيح * ومحمه فصيح * فاعاها لا يكرم * وان ررى لا يرحم
 ككم أسكن التراما * دوعيرة دانا * وكم دني من دبه * أصح معصى الثمة
 حاروه من حسن العجل * وصار في الهاس مثل * ليس له من آسي * كمثل نص الناس
 كفته تلك شهره * ومنله وعيره * اياك والطفلا * فشومه وسلا
 تالها من محمه * وناسة وهمه * لا تقرب الاطاعة * فاما دلاعه
 ولا تكن مسدولا * ولا سكن ابولا * وان دعا احوه * الى ارتشاف القهوه
 ولا تصقع دسكا * ولا ررهم باسكا * ولا تحار الدار * ولا تشخص طاري
 ولا تحل بالعه * ولا صدق تصدقه * ولا تعل لمن تحب * ص الكرام صطوب
 فهدده أمتال * عا لها محال * سيرها الاعراب * الحاعة السعان
 قد وضعوها في الوري * طير الاولاد الحرا * وان حلت مشربه * مع سوة لا كسه
 فاقال من المدام * في مجلس العوام * ولا تكن ملحاما * واحتب المسراحا
 لامهم ان مرحوا * اسدوا وانتخوا * ودعوا من حصوا * واصغروا واحموا
 كن كاس حجاج ولا * رندوا صعب بالدلا * فكثرة المحسوس * نوع من الحسوس
 والامر فيه محمل * وكل من ساء فعل * وأحر الامر الرما * وكل معقول مصى
 وصيه العوام * صر من الانعام * وان صعب تركي * فاصلا كل الصك
 هرا اد تاطعا * ولم يكن معه حما * وان يكن داعر بده * وعشنة مكد
 يقوم في الخاوس * بالسيف والدوس * أسر يعمل العوم * وشوم دال اليوم
 ان رام ملك السخرة * فام ص الى المادرة * ومن يحره وفد * وان حاصت لا بعد
 واعمل له معرنا * والامت بالحصا * فاصل كلامي واعمد * وصني واوصي وند
 ولا يحاف تدم * ولا هرو تدم * والشوم في اللجاج * والخسر لا يداحي
 وهدده الرصيه * لا تهن الاله * أحبارها معي * واحوتي وحسي

تحت اللعظ يهتسم بالقلب وقد طال الغص
 الحركاء العلوم مطايعها من ثلاثه أوجه قلب
 معسكر ولسان معسر وبيان مصور ماد
 عقل الكلام سمعه فهم معانيه مقلمه واد
 فهم المعاني سقطت عنه كاهة استخر اعه
 ونق عليه معانيها محطها واستقرارها لار
 المعاني شوارد تصل بالاعمال والعلوم وشبه
 تنصر بالارسال فاد احفظها بعد الفهم أسنة
 واداد كرها بعد الانس رست * وقال بعد
 العلماء من أ كثر المسدا كرهة بالعلم لم يسر
 ما علم واستعدا ما لم يعلم (وقال الشاعر)
 اذالم يدا كرو والعلوم بعلمه

ولم يستعد علمنا سي ما تعلم
 فكلم جامع الكتب في كل مذهب

ير دمع الايام في جهه
 وان لم يفهم معاني ما سمع كشف عن السد
 المانع منها علم العله في تدبر فهمها فان
 معرفه أسان الاسباء وعلاها يصل الي تلاقي
 ما سدوصلاح ما سدولس يحلو السد
 المانع من ذلك من ثلاثة أقسام اما ان يكون
 لعله في الكلام المبرحم عنها واما ان يكون
 لعله في المعنى المستودع فيها واما ان يكون
 لعله في السامع المستخرج فان كل السد
 المانع من فهمها لعله في الكلام المترحم
 عنها من محل ذلك من ثلاثة أحوال (أحدها)
 أن يكون انقصر اللفظ عن المعنى فيصير
 بقصر اللفظ عن ذلك المعنى سببا مانعا فهم
 ذلك المعنى وهذا يكون من أحد وجهين اما
 من قصر المسموع عنه واما من بلادته وقلة
 فهمه (الحال الثاني) أن يكون لزيادة اللفظ
 عن المعنى فتصير الزيادة علة مانعه من فهم
 المعصوده وهذا قد يكون من أحد وجهين
 اما من هذر المكالم وكما به واما السوء طه
 فهم سامة (والحال الثالث) ان يكون
 لرواضة تصددها المذموم كلامه فادار
 عرفها السامع لم يفهم معانيها وانما تصد

اللعنات وزيادته من الاسباب الخاصة دون
العامية لانك لست تفهم ذلك عامي كل
الكلام وانما تتخذ في بعضه فان عدلت
عن الكلام المقصر الى الكلام المستوي
وعن الزائد الى السكافي ارحت نفسك من
تسكيب ما يسكد خاطرك وان اثقت على
استخراج ما الضرورة فذلك اليه عدا عوار
غيره اولية داخلتك عند تدبرهم فانظر
في سبب الزيادة والتقصير وان كان التعصير
لخصر والزيادة لهدر سهل عليك استخراج
المعنى منه لان ما له من الكلام يحصل
لا يجوز ان يكون المختل منه أكثر من الصحيح
وفي الاكثر على الاقل دليل وان كان زيادة
الله على المعنى دليل لسوء طس المسكالم بهم
السامع كان استخراجهم أسهل وان كان
تقصير اللفظ عن المعنى لسوء فهم المتكلم
وهو أصعب الامور حالا وان عدها استخراجا
لان ما لم يفهمه مكمل فانت من فهمه أنت
الآن يكون ضرر ذلك كائن وحده
خاطرك تنمى باسارته على استساض ما عجز
عنه واستخراج ما قصيره يكون قصه له
الاستيعاء لك وحق التقديم له واما المواضع
فصر بان عامه وخاصه اما العامه فهي
مواضع العلماء فيما جعلوه العامة ليعلم
لا يبي معنى المعلم عنها ولا يفهم على معنى
كلامهم الاما كما جعل المسكالمون الخواهر
والاعراض والاحسام ألقانا تواضعوها
للعلماء وعلماها ولست تحدد من العلوم علما
يخلص هذا وهذه المواضع العامة سمي
عزما واما الخاصة فمواضع الواحد يصدر
بماط كلاما عبر طاهره هذا كات في
الكلام كات رمزا وان كات في الشعر
كات اعراجا فاما الزمر فاست تحده في علم
معنى ولا في كلام لغوي وانما يحصن عالما
بأحد سنين اما عدها شبع بحقه معتده
ويجعل الزمر من اللفظ المعقوس اليه
واشمال الأولى فيه ما يدفع اليه عنه واما

لا تترك الجمالا * لا تصعد الجبالا * لا تسبح العيلاما * لا تتسلق الديداما
لا تصحب السماعا * لا تطلع القلعا * لا تترك البحارا * لا تسلك القصارا
لا تسير الارياها * لا تنهر السلافا * لا تنسب الطولا * ولا تكن مهسولا
اياك حوب الاودية * اياك سوء الاعديه * لاتأكل الصاها * لا تلح البهاها
اتركه لاهل المعرب * وللبيع العرب * اكالة الضافد * في اليد والقداد
وثب الى الرياض * وثمة ذي انتهاص * أما ترى الربيعا * وزهره المربعا
من بعد عن طريق * عاب عن التوفيق * أما سمعت ناسي * أما عرفت رسي
سبل السداحي عي * وان تشافلي * أما القتي المحرب * أما الحريف الطيب
أما أنو المسدام * أما أحو الكرام * كاسي الناس * للهو ومعاطس
أمشي على أعطاي * في طاعة الخلاف * أسعى الى الارهاق * في رمن السوار
أروى من الورود * في رمن الورود * أعقب يا فلاح * ان قيل بان النان
تحت سماء الزهر * مع الخوم الزهر * كم ليله أرفتها * مسع عادة علقها
وطماء مثل الريم * رذل في العقيم * لم أسبها لما كنت * مثل اللاكي وسكت
تعمها ودلها * اداسرى لي نعلها * فلت اركبه والاما * بالله يا بدر السما
واستوطن داري * تكفي أدى السراري * يا طيبها من ليله * لو أنها طويلاه
ساعاتها قصر * وكماها أنوار * نداهها الهلال * ربه الجمال *
من حاب العمامة * كالحب في الصامة * ولمعه السراج * والصدع في الراح
وحاب المسراة * والعل في العلاء * وكشفه الاكوس * والحاحب المعوس
قلب له حسن وفي * ورق لي وانهطما * كاص لدا أعوج * والفع أو كالدملح
معوها كالسوس * وهبة العرحون * يشبه طوق الدره * في الصوب والحصه
يا صبه هو الامار * يا ممدأ الانوار * يا من يحاكى العمه * والقسمه المتقمه
ور ورق الساحة * والطرف في العفاحه * أصحكت في التمثيل * تشبه بان القيل
فماله حسن وثب * قروبس سرح من ذهب * أوصيه السوار * أو محمل الاعمار
أو سخا لا طائر * أو مثل بل الحافر * يا مشبه العلامه * هات بالسلاسه
والندر والدراري * والحسن الخواري * ملك لدى مسانه * يتخال في امانه
في وجهه آبار * ككاهه ديار * يسرق في الديحور * تكلمة السلور
بين الطلام ساري * كالوجه في العذار * لم يستطع تحسسه * وكل حسن دونه
روحنه الحبيب * في لونها العريب * من صعه الرجن * لا ورده الدهان
والزهر بالانواء * ممسك الارحاء * والعرب طاب ربا * سقيله ورعيا
والهروسط الحصره * ككاهه المحره * والعيش في اسكان * نعمه الراني
دوق سماء الهر * مل الدراري الزهر * والورق في الاوراق * قد سرحت أسواق
جلب قوي طوي * في حب داب طوي * حمامه تطوف * واحصيت واسطفت
شدو على الاراك * ساحرة بالناكي * راسلها شحور * أنطعه السرور
موج بالعبث * موصوله بالاهب * وأحسن الشدا * واستشد السينا
ومادر السعرا * راستحل كساب العلي * فاما الدهان رص * ان ركب عادن عصص

لم يدرى بأمره أنه علم معوزاً وإن أمراً
مدح مجر كالصنعة التي وصفتها في أمها
لعم السكينة في رمر وأبوصافه وأحوا
معاسيه ليوهمو الشحبه والاسقف عليه
حديعه العقول الواهية والآراء العاسدة
وقد قال الشاعر

صغت شيئاً فأكثر الولوع به

أحب شيء إلى الإنسان ما عدا
ثم لكونوا راء من عهد ما قالوه إذا حرب ولو
كل ما تصم هديس الموعين وأشاههم من
الرمور معي صيحجا وعلم مستعدا لخرج
من الرمر الحلي إلى العلم الحلي فإن اعراض
الناس مع اختلاف أهوائهم لا تنفق على
ستر سلم واحياء مفيد وقد قال رهبر
السردون العاشق ولا

يلعالي دون الخير من ستر
ور عما استعمل الرمر من الكلام فمما يراد
تعميمه من المعاني وعظيمه من الالفاظ
ليكون أحلى في القلوب ومما أو أحلى في
النعوس موضعاً فيصير بالمر سائر أو في
الصحف محلاً كالذي حكى عن فتشاعورس
في وصايا المرموره أنه قال احفظ ميراك
من البدى وأوراك من الصدى برديك
الميراث من الصدى حفظ الناس من الحما
وحفظ الأوراث من الصدى حفظ العقل
من الهوى فصار هذا الرمر مستحسناً
ومدحاً ولولاه باللعط الصريح والمعنى الصحيح
لماساره ولا أسخس منه وعله ذلك
أن المحبوب عن الأفهام كاللحوب عن
الانصار فيما يحصل له في النعوس من التعظيم
وفي القلوب من النعم ومما ظهر منها ولم
يحجبها من أسردل وهذا ما يصح
استحسانه مما دل وهو باللعط الصريح
مستعمل فأما العلوم المنشرة التي تطلع
النعوس إليها فقد استعنت بعون الماعث
عليها وسده الداعي إليها عن الاستدعاء
إليها رمر مستحلي ولعطاءه ستر

فيها كهادسه * نصيبها التحيه * تحملها الكرام * اليك والسلام
(اس أي الحديد) فيك بأعلاوة العكس رغدا العكر حليلا

أنت حيرت دوى السب وبلغت العقولا كلما أقبل مكري * فيك شرافة ميبلا
(من كلام أدلاطون) اسباطك عور من عوراتك فلا سده إلا المأمون عليه (ومن كلامه)
احفظ الناس يحفظك الله ورأي رحلا ورث من أبيه صياغاً تألفها في مدة يسيرة فقال الارصون
تتلع الرحال وهذا القى يتلع الارصين (من كلام سقراط) لا يظهر لصديقك الحبة دفعة واحدة
فانه متى رأى منك غير عادك (من كلام فيثاغورس) إذا أردت أن يطيب عيشك فارص من
الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب) ملك الروم إلى عبد الملك بن
مروان يتهدده ويتوعده ويخلف ليعمل اليه مائة ألف في الحر ومائة ألف في الرق فأراد عبد
الملك أن يكتب اليه محواً باسمه فكتب إلى الخراج أن يكتب إلى محمد بن الحنفية رضى الله عنه
بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالعقل ويرسل ما يحسنه فكتب الخراج إليه فأحاطه من الحنفية رضى
الله تعالى عنه أن الله تعالى في كل يوم ثمانمائة وستين نظرة إلى خلقه وأما أرحوا أن ينظر إلى نظرة
عني همامك صحت الخراج كله إلى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك إلى ملك الروم فقال ملك
الروم ما هدامه ما حرج هذا الاسم بات السوة (قال الشريف المرتضى ذو المحدث علم الهدي
طاب راء) ذا كرى بعض الاصحاب قول أنى دهل

فأوى بها الطمء مكنه بعدما * أصاب المبادي بالصلاه فأعما

وسألني احارة هذا الر ب أباي تنصم إلي هو أن أحمل ذلك كناية عن امرأه لاعتق بانه في
الحال

طيب رباها المعام وصواب * ناسراقها من الخطم ورمزها

فبارب ان لقيت وحيا نحيه * حتى وحوها بالمديه سبها

تخافين عن من الدهان وطالما * عصم من الحياء كما ومعها

وكم من حليد لا يحامر الهوى * شى عليه الواحد حتى تبها

أهان لمن النفس وهي كرهه * وأكفى اليهن الحديث المكتما

تسهيت لما أن مررت بدارها * وعو حلت دون الحلم أن أنحاما

فحب أعري دارسا متسكرا * واسأل مصر وراع المطا أعما

ويوم وقعا للوداع وكتبا * يعدم طع الشوق من كل أحرا

طرب ربلع لا نعفى الهوى * وعين مني اسمطرمها مطرب دما

وتسمع السخمي الديس الحامع في السيد فقال

فصاء نساء المأرم من رطاب من * سداها ترى أم العري وسما

ولاح لحادي الركب صوء حبها * فمسم بالركب الحى وبرعا

رأها على بعد أحوال الهد فاشى * وصلى عليها بالعواد وسما

رب فصا ركن الخطم ورمز * اليها وناحا بالعبسرام ورمزها

من اللاء نساين الخليم وفاره * ويعلم باللعط الكفى المعما

ونورس بار الواحد في قلب دى الهوى * فصيحى وان ناوى دوى العشق معرما

فصب معا لاسلى على العلب حبا * فيها هو معاد اليها مسما

أعلا عا الهجر دا الالهوى * وطال راعى وادلهم وأظاما

ذلك مفسر بها لما في الشاغل باستخراج
رموزها من الأنطاعين ذكرها بعد حال الرض
وأما اللغز فهو تحري أهل العراع وشغل
قوى البطالة ليتناسوا في تباين قرائنهم
ويتعاسروا في سرعة حواطيرهم فيستكثروا
حواطيرهم ويشتتوا عنها فلا يتحدى بها
ولا يعيد علما كاهل الصراع الذين قد
صرفوا ما هم فيه من حكمة أحسانهم إلى صراع
كدود يصارع عقولهم ومهذ أحسانهم ولا
يكسبهم جدا ولا يتحدى عليهم معانطرا إلى
قول الشاعر

رجل ما وحلف رجلا

اس أم اس أي أخت أبيه
معهم أم بي أولاده * وأما أخت بي عم أخته
أخبرني عن هذين الشئيين وقد رويته في صغوبة
ما نصيهم من السؤال إذا استكديت
الفكر في استخراج حكمة فعلت أنه أراد من
حلف أن يور وحقه عما ما الذي أفاضل من
العلم وبي عنك من الجهل ألتست بعد علمه
تجهل ما كنت جاهلا من قبله ولو ان السائل
طلب لك السؤال فأخرج ما قدم وندم ما أخر
لكنت في الجهل به قبل استخراج حكمة كما كتب
في الجهل الاول وقد كدنت نفسك وأنت مت
حاطرك ثم لا تندم ان رد علمك في هذا مما
تجهله فيكون منه كما كتب قبله وأصرف
نفسك في تولي الله رسدك عن علوم النوى
وسكاف البطالة وقد روي عن النبي صلى
الله على عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه ثم اجعل ما من الله به
عليه من صحة العريضة وسرعة الحاطر
مصرفا إلى علم ما يكون اتفاق حاطرك
مدحورا وكذا فكرك فيهم سكرار وند
روي في سعيد بن أبي هند عن اس عمار
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ما من معي وفيهما كرم من
الناس الصبر والعراع ربح من الله مدنا به
من اس ربح حصل نعمته عليه وتجهل مع

دعاه لمفات العسرام حالها * قهام بها شسوتا ولسي وأخويا
(اس أذيه) ان التي رعت وداك عليها * طعت شسواك كما طعت هوى لها
فيل الذي رعتها وكلا كما * أمدى لصاحبه الصاب كاهها
يصاء ما كرها الميم فصاعها * ليانيسة فارقها وأجلها
وإذا وجدت لها وساس سلوة * شمع الصبير إلى الفؤاد دمعها
لمعصرمت مسلما إلى حاحة * أخشى صغوتها وأر خود لها
معت تحتها فقلت لصاحبي * ما كان أكثرها لنا وأقلها
فرفني وقال لها ما معدورة * من بعض رقتها فقلت لعلها
(الشيخ السهرودي من أبيات)

أقول الحارثي والدمع حاري * ولي عزم الرحيل من الديار
در بي أن أسير ولا تسوحي * فان الشهب أشرفها السواري
واني في الطلام رأيت صوا * كأن الليل بدل النهار
أأرضي بالاقامة في دلاء * وأرعبه العاصري في الحواري
إذا أنصرت دال الفؤاد أبي * ولا أدري عيسى من ساري
(اس الرومي في الشيب)

يا شامي وأين مي شامي * اذ تاتسي أيامه باعصاب
لهف هسي على نعي واهوي * تحت أمانه اللدان الرطاب
ومع من الشب اب مؤس * غشب الاراب والاصحاب
فلت لما انتحى بعد اساء * من مصاب شابه مصاب
ليس تأسوكا ومعري كاهوي * مانه مانه وماي ما ي

(الشاعر المعروف بديك الحن) امة عند السلام كان من الشيبه ومان سدة جس وثلاثين
وما تير وكان عمره نضعوا سبع سنه وكان له حاريه وعلا م قد بلغني الحسن أعلى الدرجات
وكان مشعورا فاعلم ما عابه الشعب فوجد همامي بعض الامم بمحاطين تحت ازار واحد وقيلهما
وأحرق حسدهما وأحذر مادهما وحاط به شأ من اتراب وصنع منه كورين للبحر وكان
تخصرهما في مجلس شرابه ونصع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فبازر بهن الكور المتحد
من رماذ الحاربه ويعد

باطاه طلع الحمام عليها * وحى لها ثمر الردي بدنها
رويت من دمها العري واطالمها * روى الهوى شفتي من شفتيها
وباره يعمل الكور المحمد من رماذ العلام وشد
وفاته ونبه على كرامه * فله الخشي وله الفؤاد ماسره
عهدي به ميا كاحسن نام * والحرب يسبح أدمعي في حجره

(برهانان صرا على مساره الروا باللائم المثلث لعائش بن مؤلف السكاك الشيخ أفضل
العنادم الذين العاملي) * لكن المثلث ا ب ح ويخرج من بطة ا إلى ي
وه حطاموا رخط ب ح د عول راو ما ا ب ح و ب ح ا كعائش لكونها
داخلة في حقه وراو ا ي ا ح و ا ح ب مساو ان لانها مساو لبا

احسانه البناوة قبل في متون الحكماء

العراغ تكون الصورة وقال بعض المتأخرين
من أمضى يومه في سيرة حق قصاه أو قرص
أداء أو محذاه أو وجد حيله أو حير أسسه
أو علم اقتسه فتدق يومه وطم نفسه (وقال

بعض الشعراء)
لدهاج العراغ ما يظن به

لأول أسباب البلا من العراغ

فهدا تليل ما في الكلام من الأسباب

المنازع من فهم معانيه حتى خرج سا

الاستيفاء والكشف إلى الاعجاز (وأما

القسم الثاني) وهو أن يكون السبب المانع

من فهم السامع له في المعنى المستودع

ولا يحلوه في المعنى من ثلاثة أقسام أما

أن يكون مستقلا بنفسه أو يكون مقدمة

لغيره أو يكون تنحية من غيره * وأما

المستقل بنفسه فصران حلي وحلي وأما

الحلي فهو نسق إلى فهم متصوره من أول

وهله وليس هو من أقسام ما يشكك على

من صورته وأما الحلي فمباح في ادراكه

الزيادة تأمل في فصل معناه ليحلي عما

أحيى ويكشف عما أعص وباستعمال

العكس فيه يكون الارتياض به وبلا ارتياض

به سهل منه ما استصعب ويقرب منه

ما بعدوان للرياضه حواء وللدرابه تأثيرا

* وأما ما كان معدمه لغيره فصران

أحدهما أن تقوم المقدمة بنفسها أو أن

تعد إلى غيرها فتكون كالسبب هل بنفسه

في صورته وتمامه مستندة إلى محته والثاني

أن يكون مستقرا إلى تنحية فيعذر فهم

المعدمه الاعانة عنها من المنهج لأم أن تكون

بعضها من ص المعنى أسهل له ونقصه لا يفي

عن كاه * وأما ما كان تنحية لغيره فهو

لا يدرك إلا بأوله ولا تصور إلى حقه نفسه إلا

بعدمه والاسبب عال به سهل المقدمة تمامه

واتعاب العكس في أسد ما يدقيل فاعديه أداء

وهذا النوع من دليل ما في المعاني من الأسباب

ورأوية ح مع مجموع رأوية ب ورأوية ا تساوي فائتيين أيضا وذلك ما أردناه ثم
أقول نوحه آخر يخرج من ا على الاستقامة إلى ه خط موار لب فالرواية الثلاث الحادثة
كفائتيين والمتبادلتان متساويتان فالثلاث التي في الثالث كفائتيين وذلك ما أردناه (سئل)
المعلم الثاني أن يصر العاراني عن برهان مساواة الرواية الثلاث من الثالث لفائتيين فقال لا بأس به
إذا تم من منها أربعين بقي اثنا عشر معناه إذا تم من ست قوائم أربع قوائم بقي فائتيان فيخرج
ضلع ب ح في مثلث ا ب ح إلى ي و ه ويخرج ب ا إلى ح و قدرهن
في ١٣ من أولى الأصول أن كل خط وقع على خط حدث عن حسيه فائتيان أو مساويتان
لهما فالرواية الست الحادثة مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة ا خط ا ر مواريا
لب ح فدا حلتاه ح ر و ا ر ح كفائتيين كل في شكل ٢٩ من أولى الأصول ورأويتا
ي ب ا وح ا ر أيضا كفائتيين لأن رأوية ي ب ا تساوي رأوية ب ا ح
لأنهما متبادلتان وحيث ا ر ح تساوي ا ح ب لأنها داخله وخارجه والظاهر
أن قوله لأن إلى قوله متبادلتان مستغنى عنه * قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادره
الثاني إذا قام عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الروايتان الحادتان
بهما متساويتين مثلاً قام عمودا ا ب و ح ي المتساويان على ح ووصل
ا ح فحدث بهما رأويتان ا ب ا ح و ي ح ا فهما متساويتان ووصل ا ي
مساويا لب ح ووصل ي ب ب مقاطعا ا ح على ه فيكون في مثلثي ا ح ي
و ح ي ر ضلعا ا ب و ب و ح ورأوية ا ب ي القائمة مساوية لصلحي ح
ي و ي ب ورأوية ح ي ب القائمة كل أطير ومقتضى ذلك تساوي بهما الروايات
والاصلاح الظاهر وتساوي رأويتي ا ي ب و ح ب ي يكون ب ه و ي ه
متساويين ويسقي ا ه و ح ه مساويين ويكون رأوسا ا ه ي و ح ه ب
متساويتين وكانت رأويتي ا ب و ب ي ح متساويتين فيكون ح ه رأوية ا
ح مساوي لمجموع رأوية ي ح ا انتهى كلام الشيخ الطوسي * (أقول) * ونوحه
أفرادا كان مثلثا ا ب ي و ح ي ب مساويين مثلاً ا ب و ح و ح ي
أنصاف متساويان لمساواة رأويتي ا ب و ب ه ا و صاع ا ب لرأويتي ا ح
و ي ه ح و صاع ي ح و تساوي ضلعا ا ه و ح ه صاع ي ب و ه
ي فإرواينا ا ح و متساويتان بالمأموري ويلزم ما أردناه (ثم أقول نوحه آخر شكل
آخر) ونصف ب ي على ه ونصل ا ه و ح ه ضلعا ا ب و ب ه
ورأوية ب ك ه أي ح ي و ي ه ورأوية ي ح رأوية ا ب و ي ح ه
مساويتان وكذلك ضلعا ا ه و ح ه فإرواينا ا ي و ه ح ي متساويتان
بالمأموري بمجموع رأوية ب ا ح يساوي مجموع رأوية ي ح ا وذلك ما أردناه
وهذا الوجه أحصر من وجه التحرير بكثير كما لا يخفى انتهى والله أعلم (بعض الأعراب)

ومن كمثل ذلك داء الومرا * من المال بطرح نفسه كل مطرح

له لع عذرا أو نصيب رعيه * ومناع نفس سدرها من سل مع

* (ملته طاب من الباب الآخر من كتاب مع السلاعة من كلام

سدا الأوصه رضى الله تعالى عنه) *

المسألة من فهمها (وأما القسم الثالث) وهو أن يكون السبب المسبب له في المسبب
فذلك صواب أحدهما من ذاته والثاني
من طار عليه (طاماً) ما كان من ذاته فتشوع
بوعين أحدهما ما كان مانعاً من تصور
المعنى والثاني ما كان مانعاً من حفظه بعد
تصوره وفهمه * فإما ما كان مانعاً من تصور
المعنى وفهمه فهو البلاهة والقلة العظيمة وهو
الداء العياء وقد قال بعض الحكماء إذا تعد
العالم الدهن دل على الاصداد احتجاجة
وكثرة إلى الكتب احتجاجة وليس إلى
به إلا الصبر والادلال لأنه على السبيل أحد
و بالصبر أمرى أن يبال ويظهر وقد قال
بعض الحكماء قدم الحاحاً لبعض الحاحك
وليس يدر على الصبر من هذا حاله إلا أن
يكون غالب الشهوة بعد الهمة فتشعر طيه
الصبر لقوة شهوته وحسنه احتمال الهم
لعدمه * وأما تلوح المعنى بمساعدة الشهوة
أدعمه ذلك الحاح الأماير وشايطان المذكرى
فمثل عبده كل كبير وسهل عليه كل عسير
وقدر وى عن الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا تسألون ما يحسن إلا بالصبر على
ما تكرهون ولا تمنعون ما تنهون إلا بترك
ما تنهون وبل في مشور الحكم أنعب قدمك
وإن نعب قدمك وقال بعض الحكماء إذا
استدالك الكاف هابت الكاف وأشد بعض
أهل الأدب على من ألقى طالب كرم الله وجهه
لا تجرح ولا تدحك مصحرة
ولتحجج من لا يبين العجز والصبر
دوام المانع * من حفظه بعد صورته وفهمه
هو الدسيان الحادث عن علة العصبية
واحمال انبوائى في من إلى أن يسدرك
بقصره كثر لدرس ونوط عفاه بأدائه
المضطر فتدق لا يندرل العلم من لا يطل
درسه وكذبته زكركه لدرس كرود نصير
عنه الامن يرى العلم معباً والجهل به معزماً
يحمل نعب الرس لندرل راحه العلم

النشأته حسالة المودة إذا قدرت على عدوك فأجعل الهموم منه شكر العذرة عليه أفضل الرهد
احفاء الرهد الاقر به بالمواد إذا أصرت بالفرائن المال مادة الشهوان نفس المرء حطاة إلى
أحله من لاس عوده كثفت أعصابه كل وعاء يصقو عما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يسبح انق الله
بعض النقي وان قل واحمل به لنو من الله ستر او ان دوا اذا كثرت المقدره قلت الشهوة أفضل
الاعمال ما كرهت نفسك عليه كفى بالاحل حارسا الحلم عشرة قليل تدوم عليه حير من كثير
ماول منه اذا كان لرحل حلة رائعة فاسطروا احوالهم صاحب السلطان كراكب الاسد يعط
موصمه وهو أعلم بوقوعه ابهى (لجامع الكتاب) في الشوق إلى لثم عتبة سيد الانباء والمرسلين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

لشوق إلى طيبه حمى نأى * لو ان معاني ذلك الاوفلاك

يسحق من مشى الخروصتها * المشى على أحسن الاملاك

قال جامع الكتاب أنصاف صمم العرصة محمد المشتهر بهاء الدين العاملى على أن يبنى مكانا في
الحرم الاسرف لحاطه يعال روار ذلك الحرم الا ومن وأن يكتب على ذلك المكان هديس
الدين اللدين بحا بالخاطر العار وهما

هذا الاقوال المسبب لادب * فاحمد مدلال وعمر حدك

دا طور سبر فاحص الطرف به * هذا حرم العرصة فاحلج نعلك

* (هذه كلمات تسحق أن تكلم بها ور على وحيات الخور) * من أمر نفسه أدل دلسه من سالك
الحد من العثار من كان عبدا الحق فهو حر من بدل به من عناية الله بدل جمع شكر له من
تأني أصاب ما ينهى لا يوم عر العصب بدل الاعدار ماضى العلم مثل بدله لاهله ربحا كات
العطية حطيه والعناية حماته لولا السبب كثر الخيف لوصور الصدق لكان أسدا ولوصور
الكذب لكان نعما لو سكت من لا يعلم سقط الحاف من فاس الامور فهم المسور من لم يصبر
على كنه سمع كتمان من عاب نفسه فهدر كاهها من باع عانه ما يحب ليس وقع عانه ما بكره من سارل
السلطان في عر لذي اشاركه في دل الاسحر الفهر يحرم من العطن عن تحتة المرض حسن المدن
والهم حسن الروح المفروجه هو المحرور عليه أول الخمامه تخر رالعا الدهر أنصاح المؤدس
أسرع الناس إلى القته أظلم حنا من العرار المسه يصح من الامه الهدية يرد بلاء الدنيا
والصدقه يرد بلاء الاسحره الخرع ادا طمع والعدو ادا طمع العرصه سر بعه العوت نطيه
العود الامام فرائس الانام اللسان صعبا الحرم عظيم الحرم يوم العدل على الظالم أسد من
يوم الخور على المطاوم محالسه ايل حتى الروح كات حوآل حير من أسد رانص اسلاؤك
تحمون كاهل حيرك من نصف محبون فتكسد الوافيت في بعض المواضع اتسع ولا
يتسع ارفع من عطاه من عير حاحد البك لاندرب السهم اسكالا على ماء سدل من الرناك
لا تسكن من يلعب الناس في الملا هو نوالسه في السر لا محالس سسهمك الخماء ولا يحملك
السهماء صديقك من مددك لاس مددك لاسرف في الخير لا حير في السرف (كما قيل)

نامن سبأى عن سبأى كيا أى عنه أنوه * على اسك دولهم

حاء اليعر فوجوه * وتخلوا من طله * فل الممار رحالوه

(لهمهم فمن داء الثعلب وفي أسماه و)

أقول لعشر حبلوا وعصوا * من الشح الكبر وأكبره

و يبي عنهم مرة الخجل فان قيل العظيم بالعلم
عظيم وعلى قدر الرتبة فيكون المطالب
وتحسب الراحة يكون التعبد قد قبل طلب
الراحة فله الاستراحة وقال بعض الحكماء
أكمل الراحة ما كانت من كذا التعبد وأمر
العلم ما كان من دل الطلب ورعا استثقل
المتعلم الدرس والحفظ واتكل بعد فهم
المعاني على الرجوع الى الكتب والمطالعة
فيها عند الحاجة فلا يكون الا كمن اضيق
ما صاده ثقه بالقدرة عليه بعد الامتناع منه
فلا تعقبه الثقة بالاحكام والتعريض الاندما
وهذه حال قد يدور اليها أحد ثلاثة أشياء
اما الصغر من معانها الحفظ ومراعاته
وطول الامل في الوجود عليه عند نشاطه
فساد الرأي في عريته ولا يعلم ان الصغر
حائب وأن الطويل الامل معرور وان
العاسد الرأي مصاب والعرب تقول في أمثالها
حرف في ماله خير من ألف في كتبه وقالوا
لا حرق علم لا يعبر معك الوادي ولا يعبر بك
المادي وأنشد عن الربيع الشافعي رضي
الله تعالى عنه
علمي هي حيث ما عمت يدي
فأبى وعاء له لا ينض صدوقي
ان كنت في الدنيا كالمعلم فيه معي
أو كنت في السوق كالمعلم في السوق
ورعا عتي المتعلم لم بالحفظ من غير تصور
ولا فهم حتى يصير حافطاً لا لعاط المعاني فيما
يلازمها وهو لا يصورها ولا يفهم ما فيها
روي يعمر بن وهب عن عيسى بن مريم وهو
كأن كتاب الذي لا يدفع سمه ولا يؤيد حجة وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هممة
السمهات الرواية وهممة العلماء الرعايه وقال
اسمعه ودرسي الله عنه كقول الله لم رعا
لا يكونوا له رواه به بعد عوي من لا يروي
ويروي من لا يروي وحدث الحسن
المصري يحدث فقال له رجل يا أبا سعيد عن
قال ما اصنع نعم انا أنت وقد بالك عظم

هو اس حلا وملاح الثبايا * متى وضع العمامة معروفه
* (لخير الدين بن تيم في صمد اسمه عبر لاط سيدة والنت الاحمر لاس المعترى تشبيهه الهلال) *
عائيت في المنام أسود وانما * من فوق أبيض كالهلال المسفر
فكأنما هور ورق من فضة * قد أثقلت حوله من عصر
(ولخير الدين في رهر الورد) أرهرا الورأت لكل رهر * من الارهاق يا تيا امام
لقد حسنت لك الامام حتى * كأنك في دم الدنيا انت سام
والنت الاحمر لاني الطيب عند سيف الدولة (ولخير الدين المذكور)
أفدى الذي أهوى به مشاربا * من تركه طابت وراقت مشرعا
أندى لعبي وجهه وحياله * فأرتى القمري في وقت معا
* (قال) * عسى عايه وعلى سماء أفضل الصلاة وأتم السلام يامعسر الحوار بين ارضوا
مدى الد سامع سلامة الدين كارضى أهل الد ساندى الدين مع سلامة الدينا (وقد عقد
هذا المعنى بعضهم فقال)

أرى رجالا نادى الدين قد دعوا * ولا أراهم رصوا في العيش بالدور
فاستعن بالدين عن ذنب الملوكة كاستعنى الملوكة بديهاهم عن الدين
(اس عبد الخليل الاندلسي)

أراه ترك العسلا * وعايه شب واكلهلا * كلف بالعيد ما علفت
بعضه السلوان مدعلا * غير راض عن حبه من * داق طعم الحب ثم سلا
أهيا اللوام ويحكم * ان لي عن لوه سمعلا * نعلت عن لومكم أدن
لم يجد فيها الهوى نعللا * تسمع الحوى وارحمت * وهي ليست تسمع العدلا
نطرت في لشعوتها * نطرات وافقت أحلا * عادة لما مات لها
بركى في الهوى مالا * أنطل الحق الذي سدى * مخرجيها وما نطلا
حسب اني سأحرقها * مدرأت رأسي قد اشتعللا * ما مرأى الحى مثلكم
يسلا في الحادث الحلال * فسد راسي حواركم * فشكرنا ذلك الـ رلا
سواهما طماءكم * فرأينا الهول والوهلا أصمهم أمر حمرتهم * ثم ما أتم السـ سلا
(لوالد سامع الحكا في النوربه والعلاب)

كل ما يوم فله مولم * وكل ما دلله فاسي

(ذكر بعض أئمة الالعه) ان لفظ نس دارسبه بها العامة ونصرفوا فيها لوانس ولسي رلس
للعرس كنهه ماها سواها والعرس حسب و محل و فطامه و أمسا وا كنهه واهيك ر كافل
ومه وهما لا واطع وا كنهه (اس ج العسلا من الاله اس)

حاص العوادل في حديث مدامي * لما حوى كالحرس عسيره
فيسـ لا صون سرهوا لكم * حتى عوصوا في حديث عره
(المراطي رجها ته)

لهي على ساكن سط الفراء * مزرحة على الحناء
ما تعصى من عجب وكبرى * من حمله فرط منها الولاء
رل الجسد لا حاكم * لم بعدوا للعاسر العشاء

(سبع من الحروف) * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(قال في الكتاب) * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

من بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(في بعض النسخ) * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(في بعض النسخ) * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

وكتب في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(في بعض النسخ) * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

ومن الرواة للفتى * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

واعمل لدار الآخرة * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(اسروا في في علام مع حاد م بحره)

ومن يجب أن يحرسوك * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

عدا لزيحان ونعرك حوهر * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(كنت بعض النساء وهي سكرى على ابواب كسرى أنوشروان)

ولا تأسفن على باسك * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

ولكن من لغيت من العالمين * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

(الخيار الملقى وقد سافر محمونه في البحر)

سار الحبيب وحلف العدا * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

فدلف ادسار السعس به * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

لوان لي عسرا أصوله * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

*(لا سجدس يشتمل على حروف المحم)

مرر من الصدع بسطو لخطه عشا * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

وقال بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

كأن في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

والنسخ في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

فما في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

المسألة من بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

يخرج من بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

قد يعر من بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

في حمله أقسامه * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

لا من الكلام ما كان * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

في دهمه الى تأمل الخط * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

هو على ما ذكرنا من أقسامه * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

مستودعا بالخط * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

بالاستخراج * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

وقد روى عن اس عباس رضي الله عنه * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

قوله تعالى أو اثاره من علم بال يهسي الخط * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

وروى عن محاهد في قوله تعالى يؤتي * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

الحكمة من شاء يعي الخط ومن يؤتي الحكمة * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

فقد أوتي خبرا كثيرا يعي الخط والعرب * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

تقول الخط أحد الأسانيد وحسنه أحد * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

العصا حتن وقال جعفر بن يحيى الخط * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

الحكمة به فصل سدورها ونظام مشورها * في بعض النسخ * في بعض النسخ * في بعض النسخ

اسمعيلى فاصانه وتعلمها وحكى اس قنينة ان
 أول من كتب ادريس على سينا وحلله
 السلام وكانت العرب تعظم قبدر الخط
 وتعدده من أجل باع حتى قال بكرمة تلح
 قداء أهل بدر أربعة آلاف حتى ان الرجل
 ليعادى على انه يعلم الخط لما هو مستشرق
 تفوسهم من عظم خطه وحسالة قدره
 وظهور بعده وأثره وقد قال الله تعالى له فيه
 صلى الله عليه وسلم اقرأ وربك الاكرم الذى
 علم بالقلم ووصف نفسه بالاكرم وأعد ذلك
 من نعم العظام ومن آياته الحسام حتى أقسم
 به فى كتابه فقال سبحانه وتعالى نون والقلم وما
 يسطرون فاقسم بالقلم وما يحيط بالقلم
 (واختلاف) فى أول من كتب بالعربية وذكر
 كتب الاحرار أول من كتب به آدم عليه
 السلام ثم وحدها بعد الطوفان اسمعيل على
 نبينا وعليه السلام وحكى اس عباس رضى
 الله عنه ان أول من كتب بها ووضعها اسمعيل
 عليه السلام على اعطاه ومطعمه وحكى غيره
 ابن الزبير رضى الله عنه ان أول من كتب
 بها قوم من الاوائل اسماءؤهم أنجد وهور
 وحطى وكل وسبعه وفرس وكاوا
 ملوك مدس وحكى اس قنينة فى المعارف ان
 أول من كتب بالعربية مرار من مرة من أهل
 الانبار ومن الانبار اشرفت وحكى المداينى
 ان أول من كتب بها مرار من مره وأسلم من
 سدره وعامر من حدره ثم رار وصح الصور
 وأسلم صل ووصل وعامر وصح الانعام ولما
 كان الخط من هذا الحال وحسب على من أراد
 حفظ العلم ان يعا تأمر من أحدهما بسم
 الحروف على تسكيلها الموضوعه لها والى
 ضبط ما استنبه منها بالاعطاء والاسكال المبيده
 لها ثم ما راد على هدى من تحسب الخط
 وما لاجه نظمه وانما هور باده حتى لا يمته
 وان اسرطى صحبه وقد قال على بن عدي
 حسن الخط اسان اليربوعه "سم روى
 أنواله ساس المرداء الخطار ما الادب

واحمل النفس هدياً نهديك * وانتصب رافعاً يديك لها * واحضض القدر ساكناً عليك
 وانك محو قسائجا كتيب * قبل ان تلقى الذى منك * تدعى غير ما وصفت به
 والذى فيك طاهر من فيك * تحترى والخبيل مطامع * ما كان الهى اذ انا هيك
 تسلاهى عن الهدى ولها * متبلى دائماً ما يليك * تلس الكبرياء ما سها
 والحاسات كائنات فيك * واداماد كرت مسوطة * حصدت عنها كاهها تنسبك
 (ولجامع الكتاب هاء الدين العاملى) مصمماً المصراع المنهور للحامى وهو

فأخرج الصاوصاح المديك

يا يدعى عفى أقصدك * قم وهات الكؤوس من هاتيك * هاهنا هاتنا مشبعة
 أقصدت بسك دى التقي السيك * فهو ان صلب ساحتها * فسما صوء كاسها مديك
 يا كليم العواد دوما * فلك الملى لسكر تشمين * هى نار الكليم فاحتلها
 واحمل العمل وارثك التشكين * صاح باهك بالدام قدم * فى احتسائها بحالها باهيك
 عزك الله قبل لما كرمنا * يا جام الاراك ما يمينك * أتري عاب صك أهل مى
 بعد ما قد نوطوا واديسك * انلى من رعبهم رشاً * طرفه ان عت ابنى بحسك
 داقوام كانه عصس * ماس لما داه التمر بك * لست أساءه اذ أنى حذرا
 وحده وحده بعير شريك * طرق الباب حاتوا وحلا * فلت من مال كل من رصك
 فلت صرح فقال تحمى من * سيف الحاط تحكم فيك * فان نسقى وت تأثر بها
 فهو تهرل المقبل ملكك * ثم حادته الرداء وقد * حامر الحسرة طرفة الفتيك
 قال لى حاريد طيب له * يامى القلب فله من فيك * قال حدها وطره بها
 فلت ردى فقال لا وأيسك * ثم وسدده اليمن الى * أن دما الصبح قال لى يكعل

فلت مهلا فقال دم فلقه * فأخرج الصاوصاح المديك

(الشع حسن من ريس الدين العاملى)

ما أومض البرق فى داح من الطلل * الا وهات يحوى أومض على
 وارد اذ امصرام وحدى دكرى * ليدعش مصفى الارض الاول
 اد كتب من حادث الدهر فى دعه * ملء من لده غايه الامل *
 لله ككم ليله فى العمر لى سلفت * ألعش فى طالها أصفى من العسل
 الغيب وهاعيون الدهر عافله * عى وصرف السالى عادى المعسل
 والحديسعى عطاوى فادهت * من بعد داره حتى نسه لى
 فصول العدر يحوى كيه ليه * صحح حالى فأصحى منه فى قائل
 واستأصت راحى أمانه وعدا * ربح الاعا والهدى موحش الطلل
 فصرى فى غمره الا كان مسمكا * لا حول لى أهدى منه الى حولى
 أمسى وبارال لى فى التلب مصرمه * لا يطى ودهدا والهافى سعل
 كيف احببلى ودهرى عبره ترف * من حمله فمسه الاحرار بالزال
 حادى حدى فلم يحج محادى * لما رماى ولا عله حلى *
 والحارم السهم من لم لعا آويه * فى عره من مهي عيشه الحصل
 والعمر من لم يكن فى طول مده * من حوف صرف السالى دائم الوحل
 ولا هرمل على أهاسه مدهسط * رما بمناطل عبره مل *

وما لعمد الجيد البيان في اللسان والخط
في السان وأشدني بعض أهل العلم لاحد
شعراء البصرة
اعدوا حاله على رالة خطه
واعبروا الله لخدمة خطه
فادأمان عن المعاني لم تكن
تحسينه الا زيادة شرطه
واعلم بان الخط ليس براد من

تركيبه الا تدين بخطه
ومحصل ما اراد على الخط المفهوم من تصحيح
الحروف وحسن الصورة بمحصل ما اراد على
الكلام المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة
الاعراب ولذلك قالت العرب حسن الخط
أحدا لعصا حنين وكأني لا يعسر من أراد
التقدم في الكلام ان يطرح الفصاحة
والاعراب وان فهم وأفهم كذلك لا يعسر من
أراد التقدم في الخط أن يطرح تصحيح
الحروف وتحسين الصورة وان فهم وأفهم
ورعا فقدم بالخط من كان الخط من حصل
فصائله وأشرف فصائله حتى صار عالما
مشهورا وسيدا مذكورا غير ان العلماء
أطرحوا صرف المهمة الى تحسين الخط لانه
يشغلهم عن العلم ويقطعهم عن التوفر عليه
ولذلك تجد خطوط العلماء في الاعمال رديئة
لا يحيط الامن أسعده القضاء وقد قال الفصل
ان سهل من سعادة المرء ان يكون ردي الخط
لان الرمان الذي يعينه بالكفاية يشعله بالخط
والبطرولة ستوداة الخط هي السعادة وانما
السعادة ان لا يكون له صارف عن العلم وعادة
دي الخط الحسن ان يتشاعل تحسين خطه
عن العلم في هذا الوجه صار رداء خطه سعيدا
وان لم تكن رداءة الخط سعادته وان كان
ذلك كذلك فقد يعرض للخط أسباب جمع
من قراءته ومعرفة كانه عرض للكلام
أسباب مع من فهمه وصحبه * والاسباب
المانية من قراءته الخط وفهم ما يصحبه قد
تكون من مبادئ أوجه (أحدها) استقاطه

كم صبر من قبلنا قوما ما شعروا * الاوداعي المساييا في عجل
وكسهم رجي دولة الاحرار من سفة * ~~بشكل~~ خطيب مهول فادح جليل
وطيل في نصرة الاشرا رجت هذا * حتى عسود دولة من أعظم الدول
وهذه شسمة الديبا وسبتها * من قبل نحو صلي الاوعاد والسعل
وتابيس الحسرم اقوام احلالا * من السلايا واقوام السعل
يستمهاوي يحيى وهو في كمد * في عدة العسمر لا يعصى الى حبل
فامسر على مر ما تلقى وكس حسدوا * من عذر هاتفي دان الحسرو والعيل
واشدد جعل التقي بهايديكها * يحدي بها المرء الاما لخط العمل
واحرص على النفس واحدي حراستها * ولا تدهها بها رعي مع الهول
وانهم من هاس حصص المقصر متصيا * صوارم الحرم للتسويق والكسل
وارك كعبا رالمعالي في تناعها * لا تترك فاعاس دال بالليل
فدروة الحمد عدي ليس يدركها * من لم يكر سال كما تستعب السبل
وكن أباعس الادلال متمعا * فالدل لا ترصمه همة الرحيل
وان مرالك العا والصيم في بلد * فامص الى عيرها في الارض واسقل
واسعد سبل المني فالحال معلنة * بان ادراك شأ والعسر في السقل
وحيث يعين بعض الخط فاطولة * كشحا طيس ارياد الحد بالجيل
ودار ياهده من قبل قد ~~مكت~~ * على خطوط أهالي الفصل بالخلل
وكس عن الناس مهمما استطاعت عبرلا * فراحت النفس نهوى كل معتزل
ولو حزن الوري ألبت أكثرهم * قد استحوط طريقا عسمر معتدل
ان عاهدوا لم يعوانا العهد أو وسدوا * نهر الوعد منهم غير محمل
بحول صبح اللالي عن معارفهم * ليست ليا وسوء الحال لم يحل
تناعد عن هوى الاخرى بهوسهم * وفي اتاع الهوى حوشوا عن العسل
(وله أنصار جهاته تعالى)

احدي حل النصب * وبالي فسرط التعب * ادمر حالات النوى
على دهرى قد كتب * لا تنحوا من سقمي * ان حيايتي لحب
عاندني الدهر فما * نود لي الا العطب * وما بعاء المسرى في
بحر هموم وكرب * لله أسكورما * في طرفي العدر نص
فاست أعود طالما * والاوبعاني الطاب * لو كنت أدري علة
توحب هذا أوسب * ككأني تحسني * في سالك أصحاب الادب
أحطان يادهر سلا * ناعت في الديبا ارن * كم تألف العدر ولا
تخاف سوء المنعاب * عاذرتني مطرعا * بن الرزانا والنوب
من بعد ما ألسنتني * ثوب عناء ووصف * في عربة صمماء
دعوت فيهم أحب * وما كم الوحد على * جل صبري بدعاب
ومسؤول الشوق لدى * قاب المني قد وحب * في نوادي حرقه
مها الحسني فدالته * وكل أحما في قد * أودتهم وسط البرن
* دلائلي لاسم * ان سال دمي واسكب * والوم ما أحلى

مستقر لا يعرف استقراره ولا يفهم معناه
 فهو هذا يكون اما من سبب الكاتب أو من
 فساده نفسه وهذا يسمى استنباطه على من
 كان من تاضد ذلك النوع فيستدل بحواشي
 الكلام وما سلم منه على ما سقط أو فسد
 لاسيما اذا قل لان الكلمة تستدعي ما يليها
 وبه معرفة المعنى توضح عن الكلام المترجم
 عنه فاما من كان قبل الارتصاص بذلك
 النوع فإنه يصعب عليه استنباط المعنى منه
 لاسيما اذا كان كثير الالاف يحتاج في فهم
 المعنى الى العكس والروية فمما قد اسخرجه
 بالسكينة فاداهم ولم يعرف تمام الكلام
 المترجم عن المعنى فصر فهمه عن ادراكه
 وصل فكره عن استنباطه (والوجه الثاني)
 زيادة العاط في أسماء الكلام بشكلها
 معرفة الصحيح غير الرائد من معرفة السليم
 الرائد فبغير الكل مشكلا وهذا لا يكاد
 يوجد كثيرا الا ان يصعد الكاتب بعينه
 كلامه فيدخل في أنه ما يجمع من فهمه
 فيصير ذلك رمز يعرف بالواضع وما
 وقوعه سموا وقد يكون الكلمة والكلمة
 وذلك لا يجمع من فهمه على المراتب وعنده
 * (والوجه الثالث) * اسقاط حروف من
 أسماء الكلمة يجمع من استخراجه على المعنى
 وقد يكون هذا نازعا من السمو ويصل ونازه
 من صفت الهمزة كروا القول فيه كالقول
 في الوجة الاول * (والوجه الرابع) * زيادة
 حروف في أسماء الكلمة بشكلها معرفة
 الصحيح من حروفها وهذا يكون بار من سبب
 الكاتب فيعمل ولا يجمع من استخراجه الصحيح
 ويكون نازعا من سبب مواضعه بمصداقها
 الكاتب اجتماع عرصه وكثير كالأبراحم
 وكثير القول به كالقول في الوجة الثاني
 * (والوجه الخامس) * وصل الحروف
 المعصولة وصل الحروف الموصولة
 دلت الى الالام كل لادها له - عاها

من لوعتي قد اهرى * ادان عبي وطبي * وعيل صري واسلب
 ولم يدع لي الدهر من * راحتي ببر القتب * ألم ترص يادهر عما
 صرفك مني قد ذهب * لم يبق عدي قصة * ألقها ولا ذهب
 واستخرج الصمو الذي * من قل كان قد ذهب * وكم عني حربي
 فشاب منه واحدى * تبت بذلك مثل ما * تبت يداي لهاب
 بما يصاهي سوي * من نعم اجل الخطب * ومكر السبي لا
 يرال متطوع الدم * وذلك لا يبرح ما * كبذل فسه قد ذهب
 ختام يادهر أرى * ملك الرما في نع * ما أن أن تصلح ما
 صرفك فينا قد حزن * ما من ارجاع الذي * من قل ما قد سلب
 * شققة مجلها * بكشف عن حال العصب * ان الزمان لم يزل
 بهتك في أهل الحسب * تنصره أعينها * فهم على حال عجب
 وصرفه من حوره * لخرم قد انتصب * وكل عجز جاهل
 يلبس منه ما طاب * هذا الذي حرك من * عرني الذي كل وحب
 لا عروبا طاب سلا * تخرج فلا مرست * كل ابن اني هالك
 وسوف يأتي من حذب * أوتيه العرص اذا * لم يدر من أين الهرب
 وصاف العصف عما * عليه مولاه حسب * قد أحصت أعماله
 وكاتب الحق كتب * لم يعن عنه ولد * كالأولاح سدوان
 ولم يكن بعده * في الحشر الا ما كتب

(وله رحمه الله تعالى)

فواذي طاعن ان السباي * وحسي فاطن أرض العراق
 ومن غب الزمان حياه شخص * نرحل بعصمه والحص باقي
 وحل السهم في مدي وأمسي * له ليل الوى ليل الحاي
 وصري راحل عما ليل * لشده لوعتي ولطى اشياي
 ومطر الوجد أصم لي حليما * ولما يسوق الدسا فراق
 وتمت ناره بالروح حيا * فوشك أن يطفئها التراق
 وأطمأنى الوى وأراق دمي * فلا أروى ولا دمعي راق
 وقبدي على حال شديد * فما حر الرقي منه نواي
 الى الله المهمس أن راني * عمون الخاق محلول الوثاق
 أرب مدي الزمان له اروحدي * على حجر يريده احتراق
 وماءش امري في بحر عجم * تصاهي كره كره السباي
 يودع من الزمان صعاء يوم * ساود بطله مما يسلاني
 سه سني ثمان الدهر كائنا * مرر امس أنار بق العراق
 ولم يحطر سالي دل هذا * لعوط الجهل أن الدهر ساني
 وفاص الكأس بعدا رحتي * امري قد حزن منه سواني
 داس اراء ما ألسني دواء * يؤمل بعده الا التلاقي

(هذه صيغة اسرار ريق السكاتب الحياضي)

لا تعبد له من ان العبد لولاه * قد خلت حشا ولكن ليس يسره
خاوت في لونه حسدا أمره * من حيث قدرت ان اللوم يبعه
ما سجلي الرق في تأنيبه بدلا * من عذله فهو مصي القلب موحه
قد كان مصطاعا بالخطب بحوله * فصلت من حطوب الدهر اصله
يكفه من لوعة التعبد أن له * من السوى كل يوم مارقه
ما آت من سحر الا وأرعسه * رأى الى سحر بالسب بحمه
بأى المطالب الا أن تحشمه * للرق كدحاوكم من يودعه
كأنما هو من حل ومر تحصل * موكل بعناء الارض يدرعه
ان الزمان أرام في الرحيل عسى * ولوالى السد أصحى وهو رومه
وما يحاهده الانسان واصلة * رر فاولاده الانسان تقطعه
قد ورع الله من الخلق ررههم * لم يحلق الله من خلق نصيه
لكنهم كانوا حرافة تبرى * مستررقا وسوى العايات تعبه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت * نعى الا ان نعى المرء نصره
والدهر يعطى القنى من حيث يبعه * ارثا وجميعه من حيث يطعه
أستودع الله في بعد دألى فرا * بالكفر من ذلك الارزاق مطالعه
ودعته وودى لو يودعسى * صهو الحياه وأنى لا أودعه
كم قد تشفعنى أبى لأأفاده * وللضرورة حال لا تشفعه
وكم تشفى خوف الفراق وحى * وأدعى مسهلان وأدعه
لا أكذب الله نون الصرم محرق * عهده عرفته لكن أودعه
انى أوسع عذرى في حيايه * بالسبى عصى وحى لا يوسع
ررف ما كاد لم أحسن سياسته * وكل من لا يسوس المال يحاله
ومن عدا الاناثون المعتم بلا * سكر عله فان الله يبرعه
اعتصمت من وحه حلى بعد فرقه * كاسأأخرج منها ما أحرعه
كم فائل لى دوت البس فلتله * الدب والله دنى لسب أدعه
الآيات فكان الرشدا أجمعه * لو أنى يوم بان الرشد أدته
انى لا قطع أياى وأعددها * بحسرة عهده فى فلى تقطعه
عن ادا جمع الوام ثله * بلوعه منه لى لسب اجمعه
لا تظمن حتى مصعب وكدا * لا تظمن له مددت مصعبه
ما كتب أحسب ان الدهر يعصى به * ولأى الانام تصعبه
حتى حرى البس فمسا ما د * سراء تعصى حتى وعده
قد كنت من ريب دهرى حار عافوا * فلم أوق الذى قد كتب أحرعه
بالله بامرل العش الذى درست * آثاره وعص مدسب أرنعه
هل الزمان بعد ول لى لى * أدا لى الى انى أوصه برحه
فى دمه الله من أصعب مره * وحار عث لى معبأ عره
من عده لى عهد لانه * كى عهد صدق لانه

فان كان ذلك من هو قل فمهل استغنى
وان كان ذلك من مثله معرفة بالخط أو مستغنى
تشمقه البذ كبر اقصت استغنى
على المرتص به ولذلك قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه شر الكتابة الشق كمال شر
القراءه الهدر مهوان كان للتعمية والرم لم
يعرف الا بالمواصعة (والوجه السادس)
تعبه بالحروف عسى اشكالها وانما لها
باعتبارها حتى يكتب الحاء على شكل الباء
والصاد على شكل الراء وهذا يكون في زور
التراحم ولا توقف عليه الا بالمواصعة الامن
قد راد به الله كاهن قد راد على استخراج المعنى
(والوجه السابع) ضعف الخط عسى
هو من الحروف على الاشكال الصحيحة
وانما على الاوصاف الحقيقة حتى لا تكاد
الحروف ارفع اعتبارها حتى يصير العبد
الموصولة كالماء والموصولة كالماء وهذا
يكون من رداءه الخط وضعف اليد
واستخراج ذلك يمكن بعسل المعاناه وشدة
الأمل ورعما أضر مارتة وأوهى معاناه
وله ذلك قبل ان الخط الحسن ليس يد الحق
وهو حاء (والوجه الثامن)* افعال المعط
والاسكال التى تمير بها الحروف المسببة
وهذا أسرار أمرا وأحف حالا من كان
ممر الصفة الاستخراج ومعرفة الخط لم تحف
عليه معرفة الخط وفهم نصه مع افعال
النقط والاسكال بل استمع السكاتب ذلك
فى المكاتب وراؤه من تقصير السكاتب أو
سرع طمسه بههم المكاتب وان كان
استمع احدهم له فى مكانه الرؤساء أكره
بحكى فدأمه من حذر ان بعض كتاب
الدواوس حاسب عام لا فكا انما الى
عه دأله من سامان وكب رعه يد كر
بها حياح الحجة دعواء ووصوح شكواه
فوج فمأه مدأته من سامان هداهدا
وأمره العام بل وفر أهاده من ان عسدا لله

* (وله طاب نراه) * قلبي للنوائب خائفات * عميق القعر مؤيد الاواسي
 امارع سعيها لو كان يحدي * فسراني للنوائب اومراسي
 ومارال زمان يجف حتى * نعت له على مقص لماسي
 مهني عي السواد لا مرادي * واعطاني البياض بلا التماسي
 ولم يلبس عرابي الا بالي * بعقأ أن أطرب عرابي
 وددت بان ما يحيي المواصي * بدال لي عما تحت المواصي
 * (وله ايضا مع الله) *

ما أسرع الانامي طمنا * نصي عليا ثم نصي بنا * في كل يوم أمل قد ناي
 مرامه من أجل قدما * أندريا الدهر وما برعوى * كأنما الدهر سوانا عي
 فعات والموت في حده * ما أوصح الامر وما أنسا * والناس كالأجال فدرت
 تنظر الحى لأن يطعنا * تدروا الى العشب ومن حامها * معاصر تطردها بالقفا
 ان الاولى سادوا مناسهم * تهدموا قبل اهدام السما * لا معدم يحويه اعدامه
 * ولا بقي نفس العي العي * * (وله أيضا رضى الله عنه) *
 عارصا ركب الخاراسا ناله مني عهدا باعلام جعي * واسملا حديث من سكن الحية
 مولا تكتناه الاندمي * يا عرابي البعا والمصلي * ليس يبق على ممالك درعي
 كلما سل من وادى سهم * عادسهم لكم مصيص الوقع
 من معيد أمان سامع على ما * كان فيها وأين أمان سلع * (وله طاب نراه) *
 أنقى كدنا صواله يوم كدنا * سعي الدالي من عمايلها سما
 وأكسر آمل من الدهر أمني * أكون حليلا لاسرورا ولاهما
 ولا حامعا مالا ولا مدر كاعلا * ولا يحررا أحرارا ولا طالعا
 كارجوحة بين الخصا صواحي * ومبره نسي الشاوة والنعاما
 * (وله نور الله صرحه) * قد حصلنا من العاش كعاد * قيل دما لا طر بعد عروس
 ذهب القوم بالاطام منها * ودعنا الى الذي الحسن
 لاجل لاد كره بحسن الكسر ولا عامرا حراب الكس

* (وله طاب نراه) * قلبي للنوائب خائفات * عميق القعر مؤيد الاواسي
 امارع سعيها لو كان يحدي * فسراني للنوائب اومراسي
 ومارال زمان يجف حتى * نعت له على مقص لماسي
 مهني عي السواد لا مرادي * واعطاني البياض بلا التماسي
 ولم يلبس عرابي الا بالي * بعقأ أن أطرب عرابي
 وددت بان ما يحيي المواصي * بدال لي عما تحت المواصي
 * (وله أيضا مع الله) *
 ما أسرع الانامي طمنا * نصي عليا ثم نصي بنا * في كل يوم أمل قد ناي
 مرامه من أجل قدما * أندريا الدهر وما برعوى * كأنما الدهر سوانا عي
 فعات والموت في حده * ما أوصح الامر وما أنسا * والناس كالأجال فدرت
 تنظر الحى لأن يطعنا * تدروا الى العشب ومن حامها * معاصر تطردها بالقفا
 ان الاولى سادوا مناسهم * تهدموا قبل اهدام السما * لا معدم يحويه اعدامه
 * ولا بقي نفس العي العي * * (وله أيضا رضى الله عنه) *
 عارصا ركب الخاراسا ناله مني عهدا باعلام جعي * واسملا حديث من سكن الحية
 مولا تكتناه الاندمي * يا عرابي البعا والمصلي * ليس يبق على ممالك درعي
 كلما سل من وادى سهم * عادسهم لكم مصيص الوقع
 من معيد أمان سامع على ما * كان فيها وأين أمان سلع * (وله طاب نراه) *
 أنقى كدنا صواله يوم كدنا * سعي الدالي من عمايلها سما
 وأكسر آمل من الدهر أمني * أكون حليلا لاسرورا ولاهما
 ولا حامعا مالا ولا مدر كاعلا * ولا يحررا أحرارا ولا طالعا
 كارجوحة بين الخصا صواحي * ومبره نسي الشاوة والنعاما
 * (وله نور الله صرحه) * قد حصلنا من العاش كعاد * قيل دما لا طر بعد عروس
 ذهب القوم بالاطام منها * ودعنا الى الذي الحسن
 لاجل لاد كره بحسن الكسر ولا عامرا حراب الكس

يحمد الموقود ومن فهدا وحسن فهدا
 محروون ومن لم يحمدها فهدا فهدا
 وقد هال بهن الحياء العزم مع الوابي
 والفوق مع التواي وقد يكون للنفس مع
 الاحوال الثلاث جالان مشتركان بهلية
 احدي القوتين فيكون للنفس طاعة
 واشفاق واحد هما أغلب من الاحوال
 كانت الطاعة أغلب كانت الى الوفور أهيسل
 وان كان الاشفاق أغلب كانت الى التقصير
 أقرب فاداعرف من نفسه قدر طاعتها وحبر
 مها كنه اشفاقها راض بنفسه لثقت على
 أجد حالها وقد أسار الى ما وصفنا من حال
 النفس المررد في قوله
 لكل امرئ نفسا نفس كرامة
 واهرى يعاصها العتي ويطيعها
 ونفسك من نفسك تشع لاند
 اذ اقل من احرازه سعة
 وان اهل سياسها فاعل راض اورام ان
 ياخذها بالعنف ويعمرها بالعسف
 اسشاطت بافره ولخت به انده فلم عد الى
 طاعته ولم تسكن عن معصيته وقال سابق
 الرري
 اذ ارحمت لحوارده علما
 ولحب النفس منه في عبادتها
 فعدله اذ امانه حجب
 بالان ملك فان اللان سنها
 فاداس صعب عليه فياد نفسه ودام به نور
 قلته مع ساستها وماناه يا صنها كها رل
 راحه ثم عاودها بعد الاسراحه فان احابها
 تدرع وطاعتها راحه وقد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان القلب يحب
 ويح اولو بعد حبر وقال اس مسعود لعلو
 شهوه واقبال وفهرواد بارقا نوها من سبل
 شهوه اولان نوها من قبل وفترها وقال
 الشاعر
 وما هي الا انسان الا لانه
 ولا القلب الا انه يقاتل

واذا ما عدت في الدهر هديس نسيان
 حليسة في الخيم أخرى وأولى * من رحيل نفسي الى يدبس
 ما افكار العتي ثوب حديد * وهو من تحته تعرض ديس
 والعسني لس بالحب ولا التيسر ولكن نعرف في العوس
 قد فعلت الذي به يصنع السعسي فس لي تحطى المحوس
 (رني السيد الاحل والجامع الكتاب مصيدة مطالعها)

حارني كيف تحسب ملاي * أبداي كلم الحسي بكلام
 وطلب منه القول على طررها فتال مشير الى بعض ألعابه الشريه

حلياني بلوعتي وعراي * يا حلياني وادهنا سلام
 قد دعا في الهوى ولباه لسي * فدعاي ولا تطبلا ملاي
 ان من داق نشوة الحب يوما * لا يبالى بكثرة الملام
 حارمت حبه المحمة عمتي * وحرب في معاصلي وعطاي
 فعلى الحلم والوفاء صلاه * وعلى العمل ألف ألف سلامي
 هل سئل الى وقوف وادي السمرع باصاحي أو المناي
 أنها السائل الملح اذاما * حثت بعد الصبح وادي الحرام
 وتجاوز عن دي الحار وعرج * عادلا عن عيب ذلك المعام
 واذا ما بلغت حروي دملع * حيرة الخي يا أحي سلامي
 وانشدن قاي المعنى لديهم * فلعبد صاع من تلك الخيام
 واذا ما رنو الخالي فسلمهم * أب يمسوا ولو لطيف ممام
 يارولا دي الارال الىكم * تقصني في فرائكم أعوامي
 ماسرت نسبه ولا ناح في الدو * ح جامي الا وحا جامي
 أين أنا ما نسرقى بحمد * بارعاها الاله من أيام
 حثت عن الشباب عروص العيش قد طرره أبدي العمام
 ورماني مساعدي رأدي اللهو وحو المي تحر رماني
 أنها المربي ذرا الحمد فردا * والمسر حتى للعاد حان العظام
 ناحلف العلاء الذي جعب فسهه مرايا يعرف في الامام

ملت في دروه العمار محلا * عسر المربي عرير المرام * نسب طاهر ومحمد أثيل
 وخارعال وقصص لسانى * قد فرما قالكم فقال * وشعبا كلامكم بكلام
 وطلبه ما الحصى مع الدر في سم طاولنا ليرمل الرعام * لم أكن مقدما على داولكن
 امسلا لامرهم ادمي * عرك الله يادعي أنشد * حارني كيف تحسب ملاي
 (من اطاف حولهم) * نواع بالعشق حتى عشق * فلما اسعد به يطرق
 رأى لطفها موحية * فلما يمكن منها عرو
 (لا سحاح في المحو) * حلت وباني على مدرحه * فرب ساطب به مرعجه
 كأن سمائل أعطها * من العن ولد عن مسخرحه * برى حصرها وهو مسخركم
 على كمل دامن الررحه * فسلمت واربت من ردها * ونهض الخوايان مستسجعه
 مالبأرى به المشب * فلبت فعر نسا موحه * فعبس لها يا فجع رافها

* (فأما) * الشروط التي يتوفر بها *
 الطالب وتنتهي معها كمال الرابع *
 ما يلاحظ به من التوفيق ويعد من المعونة
 فسه شروط (أحدها) العقل الذي يترك
 به حقائق الأمور (والثاني) العطية التي
 يتصور بها عوام من العلوم (والثالث)
 الداء الذي يستقر به حط ما تصور، وبه
 ما علمه (والرابع) الشهوة التي يدوم
 الطالب ولا يسرع بها الملل (والخامس)
 الاكتفاء بمادة تعينه عن كثرة الطلب
 (والسادس) الفراغ الذي يكون مع
 التوفر ويحصل به الاستكثار (والسابع)
 عدم القواطع المذهلة من هموم وأمراض
 (والثامن) طول العمر واتساع المدة لينتهي
 بالاستكثار إلى مراتب السكال (والسابع)
 الطهر بعالم سمح يعلم شأن في تعليمه فإذا
 استكمل هذه الشروط التسعة فهو السعيد
 طالب وأصح متعلم وقد قال الاسكندر
 يحتاج طالب العلم إلى أربع مدة وحده
 وفرحة وشهوة وتسامها في الخامسة معلم واحد
 * (فصل) *

وسأذكر طرده مما يتأدب به المتعلم ويكون
 عليه العالم (اعلم) أن للمكالم علماء وبدلاد
 فان اسم علمهم اسم وان ركنهم ما حرم لان
 التماثل للعالم يظهر مكنون علمه والتماثل له
 سبب لادامه صبره وناظره مكسوبة تكون
 العادة واستدامة صبره يكون الاكثر
 ودروي معاد من النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ليس من أحلاف المؤمنين المتلق الا في
 طلب العلم وقال عبدالله بن عباس رضي الله
 عنهم ادلب طالباً فعررب مطلوباً وقال بعض
 الحكماء من لم يحمل دل العلم ساعة بقي في دل
 الجهل أبداً وقال بعض حكماء العرب اذا
 فعررب وأنت صغير حيث يحب فعدت وأنت
 كبر حيث لا يحب ثم لم يعرف له فصل علمه
 ولا شكر له جل معله ودروت عائشة رضي
 الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

معانيه واستحسنت منه * رأيت طيبتي وهي مبيضة * فقالت لكم هذه النخبة
 فقالت وأخرجت أرى لها * عشرين مع هذه المنطة * وكنت علا ما أحب المراح
 فقام المشوم وما أزعجه * فما زلت أفكره والحدس لا يسمع القول والمحمه
 فقلت قد يتلذذ الاذنت * وكانت موحدة الهمة * فالت كما مال عص الازاله
 فحشا إلى تحسرة مسرحة * فقلت الطعام خاء العلم * عما قد شواء وما هو حبه
 وسطت عن المدر وصل الشام * وورد الفهر قد صرح به * ودار الشرا فطالت تكيد
 سل على ونشرها مروحه * الى ان لون حيدها وابشت * من السكر كالباق المحدحه
 وقامت تعني على هدها * متى تركت الباه المسرحة * فقامت وارى مثل القماة
 وقصص على كني مدرحه * فلما توتر يا فوحه * وسكر ح أو هرب السكرحه
 حتمت حصصى بان استنها * كما تحتم الكيس الاسرحة * فقامت تصانق أى لأطب
 فهدا فقلت دعي العججه * فلما رأت أنه لا حلا * ص قالت فلا تدخل البيرحه
 رفق به عند وقت الدحول * وكى حذر اقبل ان تخرجه

(أودلامة) لما وعدته الخبير ان يحاربه في طريق الحج فأحرت في إعطائه اياها فأرسل اليها
 مع أم عبيدة الخاصة حاربه الموكل

أبلى سبيدي بالله يا أم عبيدة * انها أرسلتها الله * وان كانت رشده
 وعدتني فل أن تحسرح للمع ولسته * فأنت وأرسلت بعشرين فصدته
 كلما أحاص أحلفت لها أخرى حديده * ليس في بي ليه يدحراشي من فعيده
 غير عفاء عور * سافها مل العديده * وجهها أفصح من حو * ن طرى في عبيده
 فلما قرب علمها حكت أشد حكت واستعاد الميت الا حير وعتب اليه حاربه انهي

* (أنوال الركاب) *

لاوا حصرار العذار * في وجهه الخلدارى * وطيرة كطالام * وعسرة ككهار
 وجسر من رصان * به رادت جمارى * لا فرى البحر بعد السوصال منه فرارى
 طسى تهر نوى * ناسه والعار * تمار طرى لسكر * في طرقة واحورار
 حصره مثل ديبى * وردده أورارى * كم قد حوررت اليه * في الملو فصل الارار
 وكم ليست عسراى * وكم خلعت عذارى * وكم ركت اليه * كواهل الاحطار
 * (الصبي الحلى ماتت بعض أفعاله)

وعدن جبلا فاحله * وذلك بالحر لا يحمل * وفت بالمثل ناصر
 اذا فابل الخجل الخجل * وكم قد صرتك في كره * تكسر فيها الصا الدبل
 وليست أمّ نعل على ليل * فأغل بالقول اذا أعل * كما قاله البارقي عره
 به حير فاحره الليل * وقال أراك حلس المول * ومن فوق أيديهم تحمل
 وأب كما علموا صامت * رعن بعض ما مله تسكل * وأحسن مع أنى باطق
 وحالى عندهم مهمل * فقال صدوق ولكهم * مداعر فوايما الاكل
 لاى فعل وما فلت نط * وأب قول وما تفعل

* (اس النعيمه وهو من شعراء الجاسه)

ألا ناصبا بحدمى شحم من حرد * لعد رادى صر الك وحدا على واحد

من وقرعنا فشد وقرع به وقال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه لا يعرف صل أهل العلم
الآهل العسل وقال بعض الشعراء
أهل العلم والطيب كالهما

لا ينقصان إذا جهل بكرهما
وأصبر لئلا تنكأ أهدت طبيبه

وأصبر لئلا تنكأ أهدت طبيبه
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما
ولا ينقصان إذا جهل بكرهما

أثواه في عيون راقية
وأطرا به عين دي أدب
مهذب الرأي في طرائقه
فأنتك يما تراه ممها
بغير عطاره وساحفه
حتى ترام في عارص ملك

وموضع الناح من معارفه
وليكن مقتديهم في أخلاقهم مشبههم في
جميع أفعالهم ليصير لها آلاءها ما سنا
ولما حالها محاسنا فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم حيار شهابهم المشبهون
شبههم بحكم وشراشيو حكم المشبهون
شبههم بحكم وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم
فهم بهم وأشدني بعض أهل الأدب لاني
تكر من دريد
العالم العادل ابن عدي

أعداء حسن علمه من حاسه
كن من سب وكن مودنا
فأما المرء فحل كدسه
وليس من تكرمه لغيره

وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره
وليس من تكرمه لغيره

هاتين هاتين وروى في روثي الصبي * علي بن عاص النيات من الرند
بكيت كما ينكي الحريين ولم أكن * حروغا وأديت الذي لم تكن تبدي
وقدر عموال الحسب إذا دنا * بل وإن البأي يشفق من الواحد
نكل تداويما قلم يشف ما سنا * علي ابن أقرب الدار حبيب من المعد
علي ابن أقرب الدار ليس مانع * إذا كان من تهواه ليس يدي ود
(أبو العرح علي بن الحسين من همد) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء
نسب اليه قوله

ما للمعيل والمعالي أعما * بسمو اليهن الوحيد الملوذ
والشمس تختار السماء فريفة * وأتوسات المعش فيهارا كد
(أبو عبد الله المعصومي) كل فصل تلامذة الشيخ الرندس ومن شعره
حديث دوى الالاب أهوى واشمى * كيانتهى الماء المبرد شاربه
(ابن الرومي في حسن التوريه)
وروميصة يوما دعني لوصلها * ولم أكن من وصل الاعلى محروم
فقلت قد تل العفس ما الاصل ابى * أريد وصالا منك قلت لها روى
(قيل) لسقراط انك تستحب بالملك فقال انى ملكك الشهرة والعصب وهما ملكاه فهو عند
لعمري (الصلاح الصعدي)

أعفت كبر دانتني في نعوه * وجمعت و - كل معنى شارد
وطلمت منه أحرد لك قسله * فأنى وراح تعرنى في السارد
(ابن سائنة المصري)
لا تخف عمله ولا تخش فقرا * يا كثر المحاسن المحتاله
لك عيني وفامه في الرايا * تلك ع - رالة ودي قتاله
سألت من قوم - فاشي * نعم من افراط دمي الهوى
وأصبر المسك وندر الدحي * فقال دا حالي وهذا أحي
(ابن - وش) ومقرطو يعي الدم بوحده * من كاشه الملائى وعن اريقه
فعل المدام ولوم او مصادها * في وحيه ومقتبيه وريقه
(ابن ملبك) مدحتكم طمعا فيما أومله * فلم أبل غير حظ الاثم والعب
ان لم تكن صله منكم لذي أدب * فأحره الخط أو كفاره الكذب
(الاسوردي) ومدائح مثل الرباص صفتها * في باحس أعتبت من الاحسان
فاداناشدها الرواه واصروا الس - مدوح فالواشاع سر كدان
(ابن أي حمله) قل لللال وعنه الانق سيرة * حكيت طلعه من أهواه فاسبح
لأن الشاره فاحلج ما عدل فتر * ذكرت من على ما قبل من عوج
(السيد الرضي رحمه الله تعالى)

أراك عرسا كطيل العوائد * تعلبه بالرميل أيدي الاناعد
تراعى بحوم اللسل والهيم كليا * مصى صادري ناسخا وراود
قورع بين الدمع الحسب طرده * عطر ووه اسامها غير راود
وما ط - بها الجم - ص الاله * طرقت الى طم الحبال الماود

يَحْرَى عَلَيْهِ حَكْمُ هَاجِلٍ وَكَشْفُ سَوْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَارِبَةٌ مِنَ السَّيْفِ فَشَالَهَا
 مِنْ أَنْتَ فَشَالَتْ بَيْتُ الرَّحْلِ حُلِي الْجَوَانِدِ
 حَاطَمٌ فَشَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجُوا
 عَرَبٍ رِقْمٌ ذُلْ أَرْجُوا عَيْبًا فَتَقَرَّ أَرْجُوا لَهَا
 صَاعٌ بَيْنَ الْحَيْثَالِ وَلَا يَطْهَرُ لَهُ الْإِسْتِكْفَاءُ
 مَسْهُو الْإِسْتِعْمَاءِ عَصَا فِي ذَلِكَ كَفَرُ السَّجْمَةِ
 وَاسْتَحْمَا وَاحْقَهُ وَرَعَا وَحَدَّ عَصَا الْمُتَعَلِّينِ
 مَوْتٌ فِي نَفْسِهِ لِحُودُودِ كَاتِبِهِ وَحَسَدَةُ حَاطَرِهِ
 فَتَصُدُّ مِنْ مَعْلَمِهِ بِالْأَعْيَانِ وَالْأَعْيَانِ أَصْ
 عَلَيْهِ أَرْجَاءُ وَتُسْكِنُ تَالَهُ فَيَكُونُ كَنْ تَقْدِيمِهِ
 الْمَثَلُ السَّائِرُ لَا يَلِي السَّطْمَاءُ

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَهُ كُلَّ يَوْمٍ

وہاں اللہ ساعدہ رہا
وہاں وہ جس مصائب العلماء وانعکاس
خطوطہم ان نصیر واعدہ من علم وہ
مستحقین واعدہ من دہ وہ مستردای ووال
صالح من عبد القدوس
وان علماء ان تعلم حلالا

میں نے سنا ہے کہ آپ نے کہا ہے کہ
اگر آپ نے کہا ہے کہ میں نے سنا ہے کہ
میں نے سنا ہے کہ آپ نے کہا ہے کہ

ادالم يكن منه عايبه تدم
وقدر حج كثير من الحكماء حق العالم على حق
والدحي قال بعضهم
يا فاجر المسفاه بالسفاه

وہار کاللعلاء والشرف
آباء احسان دناہم سب
لاش حواء اعراض البلف
من علم الناس کان حیران

ذلك أنوار الروح لأنوار المطم
ولا يسعى أن يدعته معرفه الحق له على قبول
الشبهه منه ولا يدعوه ترك الاعمال له على
المقلد فيما أحده دعه و به رعا على بعض
الاساع في عالمهم حتى يروا قول دامل وان
لم يسعد دل وان اعماهه حجة وان لم يتخ

هي الدار ما شوقى القديم بها من * والمها والادمي عليها بحامد
أما طارق الاحباب بعدى هارق * ولا ملاح الاطعمه منى بواحد
تأوى منى داء من الهسم لم رل * تعالى حتى تاهى منه عابدى
تذكرت يوم السط من آل هاشم * وما يؤمن من آل حرب بواحد
بنى لهم الماصون أسالعلمهم * فعالوا على شياى تلك القواعد
رموا كثر من الطماء من الروى * تدود بأص ارت حرد ووالد
لش رقد الصارعى اصاسا * ما الله عما يسل مما راقد
طبع اليهم سعاد كما يحده * صوارى عن أعماهم والسواعد
ألا ليس فعل الاولين وان عسلا * على قم فعل الاحسين براند
يريدون ان رضى وفده معوا الرضا * ليس منى أعماهم اعبر فاصد
كدت لك ان بار عسى الخوط الما * ادا طلت يوما منى غير واحد
لهم واحد ادا سمع الرمان منى صت * وان سمعت بص من الرمان
والدى بالين والعدا تلالى * ما حرد كرا الحى الاشعائى
(عنه)

في بعض من الامور التي تسلم له فيما أخذ
منه فلا يبعد ان تطل تلك المقالة ان يعرب
أو يخرج اهلها من عداد العلماء فيشاركت
لانه قد لا يرى لهم من يأخذ عنهم ما كانوا
يروونه من أحد واعيد فيطالهم بما قصروا فيه
في بعض فواض انابتهم ويخرجوا عن نصرة
فيدهم واصابهم ويصيروا عثرة مصعوقين
ولقد رأيت من هذه الطنعة رجلا يماطري
محاسن رجل وقد استدل عليه الخصم بدلالة
صحيحة فكان حواره عهال قال ان هذه
دلالة فاسدة ووجه فسادها ان شجعي لم
يدكرها وما لم يدكره الشيخ لاحد من ربه
فامسك عنه المسند لئلا يماولان شجعه كان
تدشما وقد حضرت طائفة يرون فيه مثل
ما رأي هذا الجاهل ثم اقبل المستدل على
وقال لي والله لقد احمى جهله وصار سائر
الناس المبرزين من هذه الجهالة ما بين
مستبرى ومتهم ومسته دنا لله من جهل
معرب فـل رأيت كذلك عالما أو على
الجهل وادل على فله العقل واذا كان المهمل
معتدل الرأي فمن يأخذ عنه متوسط
الاعتماد فيمن يتعلم منه حتى لا يحمله الاعمال
على امراض المنكس ولا يبعه العلو على
تسلم المبادئ يرى المهمل من المذمتين وسلم
العامل من الخبيثين وليس كثره السؤال فيما
التساؤل احسانا ولا فصول ما صح في النفس
معلما وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال العلم حراش ومباحسه السؤال
فاسألوا رجعكم الله فاعلموا في العلم بلائه
العائل والمستمع والا فـروا عليه الصلاة
والسلام هلا سألوا الدالم وعلما فاعلموا في
السؤال فامر بالسؤال وحث عليه ومضى
آخرا عن السؤال ورحمته وقال صلى
الله عليه وسلم انها كم من قيل وقال وكثره
لسؤال واصاعه المال وقال عليه الصلاة
والسلام يا كم وكثره السؤال فاعلموا
ن قبلكم بكثره السؤال وليس هذا بحالفا

وسعاني من الحديث كما من * هي اشهر من المدام واحلى
لست ادري أحده في سواد السبعين مسمله وشحاو محلا
أم سواد القوادمي وماأر * صاه من حبه عليه محلا
ياون احلاء هذا الزمان * فاذلت بالهجر منهم نصبي
فكلهم ان تصحبتهم * صدق العيان عدو المعجب
(ابو نواس يعتذر من أمر وقع منه حال السكر)

(المعرباته)

كان مسمى على المدام تدب * فاعف عني فانت للعاهل
لاتواحد عما يقول في السكر سرفني ماله على الصنوعة قبل
شر ماعلى الدأب القديم قديمه * هي العله الاولى التي لا تعلل
ولم تكن في حرفات امها * هي العله الاولى التي لا تعلل
(الشيخ عبد العادر) يقول حسبي ودراري * فت لطلعت أسهـد
اذا كنت تسهر ليل الوصال * فليل السرور متي برقد

(آ ح)

(الخاخرى)

أباني العـلام وما قصرا * بدر المدامسة مستشرا
وماحمد الراح من شادن * سكرت به قبل ان أسكرا
عمر ال عرا طره في القلوب * فته كم عاشق أسـعرا
مدعي حنا كثر الكؤوس * فان المؤذن دد كبرا
معتقة من ساء القسوس * تحل عن الوصف ان سطرأ
لحاي العدول على شرمها * فأصحبى ولوى بها أكثرا
وقال أسـر بها منكرا * فقلب نعم أشـر المنكرا
السك عـدولي هـلى نـى * أرى في المدامسة مالا يرى
سأجعل روحي وروح الدرس * فداها وأراح كل الورى
(موفق الدين على بن الحرار ملعراقى ٧٦٣)

ما اسم شئ يولسك نهما داما * أبأولسته فعلا عسوما
هو فردا الحروف ان طاء طردا * وهو روح اذا عكست الحروف
(وله في ١٠٠ ٩ ٢ ٤ ٩٠)

ودى هيف كالعص فدا اذا ندا * يعوق القبا حسانا غير سمان
وأعجب ما فيه يرى الناس أكله * مناحده لالعصرى رمضان
(وله في ٦ ٢ ١ ٥٠ ٥ ٤ ١ ٩)

دكروا شئ ليس دامن حسدا * محاورا ن يعبر حسن مقبل
فراهما لا يبران الحاجة * الانقطع رؤس أهل المزل

(وله في ٢٠ ٣ ٢) ومائتي نعد من اللثام * له وصف الامائل والكرام
وجانته محروكل حرف * بحر اذا نظرت سلا رمام

(وله في ٦ ٣ ٦٠٠ ١ ٣)

ومصرون ولادب * ماع العدم مشوق * حكى شكل الهلال على
رشيق العدم مسوق * وأكبر ما يرى أندا * على الامشاط في السوق

(قال) نعمهم رحم الله من أطلقوا من كنهه وحسن ما من وكنهه وفي هذا المصمون قال النسي

قالت العرب في أمثالها العالم كالكملة
يأتها المعداء ويردها القرماء وأنشدني
بعض شيوخنا المسبح بن حاتم
لا ترى عالما تعل بشوم مجاوه * عير دار الهوان
قلنا توحد السلام قوا العفة * مجموعتين في الأساس
فإذا احلنا مكانا سحيقا

فهما في العوس معشوقتان
هذه مكة الميعة بنت الله

سعى لخصها النخلان
وبرى أزهد البرية في الخ

ع لها أهلها القرب المكنان
(فصل) * وأما ما يجب أن يكون عليه

العلماء من الاخلاق التي هم الاتق ولهم الزم
والتواضع ومحاسبة النفس الان التواضع

عن طرف والعجب معروء هو بكل أحد قسح
وبالعلماء أقبح لان الناس هم يفتنون

وكتبير ما يداخلهم الاعتناء لتوحدتهم
بعضه العلم ولو اهتم بطر واحد وعملوا

بموجب العلم لكل التواضع هم أولى
ومحاسبة العجب هم أخرى لان العجب نقص

يبقى الفصل لاسم ما مع قول النبي صلى الله
عليه وسلم ان العجب لنا كل الحسرات كما

تأكل المار الخطب والاني ما أدركوه من
فصيله العلم مما لحظهم من نقص العجب وقد

روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يل العلم خير

من كثير العبادرة كفي بالراء علماء اداء الله
عروحل وكفي بالراء جهلا اداء العجب رآه

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلموا
العلم وعلوا العلم السكينة والخلم وتواضعوا

لم تعلموا وتواضع لكم من علمونه ولا
تكونوا من حماره العلماء فلا يوم علمكم

بجهلكم وقال بعض السلف من تكبر بعلمه
ورفع وصعه الله به ومن تواضع بعلمه رفعه

وعلمه اعظمهم انصرف نظرهم الى كثرة من
دومهم من الجهال وانصرف نظرهم عن

مؤلفهم من العلماء فانه ليس منتهى العلم الا

(صالح ابن اسمعيل النعاسي)

عنا اعيان الصبر من بعدهم * بطوبى عني بعدهم طيبا * ماى وجهه اتلقاهم

ادار آؤنى بعدهم سمحيا * واجلى منهم ومن قولهم * ما فعل السيرة شيئا

(لبعضهم) براع من الحيات ومقلات * ويسمى وحين تحق داهيات

كروعه ثلثه لماردث * فلما غاب عاذت راتعات (الصالح الصمدى)

أصحي يقول عذاره * هل فيكم لى عذار * الورد صاع يحده * وأنا عليه دائر (وله)

بهم أحياه رمانى * قد تسع شعرة ونبه * ان مت مالى سواء حصم * لانه فأتلى بعينه

(لجامع الكتاب منسليانه من طول الافامة بقروى)

قد اهتمت كل العلا كل فى الارض * فقوموا ساعدوهم وموا ساعدو

فمطلقات الهمم فيها كثيرة * فليس لها رسم وليس لها حد

وأشكال أمانى أراها عجيبة * ومعكوسة فيها قصاى باسعد

فهم يرتحل عنهم فلا عدل فيهم * ولكن للهمم عظمه ماله احد

من قبله التجرى بحالى تسبى * ودعلى معتدل وهمى تمتد

(كتب بعضهم على هديه أرسلها)

يا أيها المولى الذى * عمت أباديه الخلة اول هديه من يرى * فى حقل الدرسا بليله

(العاصى باصح الدين الارحلى)

تمتعنا بلمعاني سطرة * فأوردتنا قلب سعى أشتر الموارد

أعجبى كفا من فؤادى فانه * من المعنى سعى انبى فى قىل واحد

(كتب بعضهم على هديه وأرسلها)

أرسلت سياتيلا * يعل عن قدر منلك فاسط يد العدر فيه * وأدله مى بعضا

(محمود ليلي) وشعلت عن فهم الحديث سوى * ما كان عسل فانه شعل على

وأديم يحويح سدنى نظرى * أن قد فهمت وعبدكم على

(محمود مالى) لم يكن المحسوس فى حاله * الا وقد كمت كما كانا

لكن لى الفصل عليه بان * ناح وان مت كما تانا

(ولها) ناح محسوس عامر مواء * وكتب الهوى بنت توحى

فادا كان فى العيامه نودى * من قنيل الهوى تعدى وحدى

(لجامع الكتاب منسليانه من طول الافامة بقروى)

أهوى رانه الهاد جمع * كم حب من نوصله قد طمعا

لا يسمع قصى اذ اقيمتها * يحسى ان يرقى ان سمعا

(وله) مأجل من أحسما أجلاه * مأجل من يالوم مأجله

كم حوى مدا من عصص * مأجل دا المؤاد مأجله

(وله) لم أسلمن الوحده من الناس * ان شردنى الرمان عن حلاسى

فالسوق لقرهم قريى أندا * والهم حلاسى ونه اسد ماسى

(وله) وادا اصد لوصلكم عاله * وعدلكم وصدكم عاله

كم حصل صدكم ومأمله * كم أمل وصدكم وما حصله

(وله) فادر دحى نوصله أحيانى * اراروكم من حجرة أمانى

بالحق عليه السلام في قوله تعالى

(وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام)

وليس له كمالها طالع * في دروة السعد وأوج الكمال * تحصيلها طيب الوصل من غيرها
فلم تكن الاكمل العقول * واتصل الفهر بها بالعشا * وهذا كذا هو لسان الوصال
اذا أحدثت في نومها * واتتبه الطالع بعد الوصال * فمرته في الليل مستعظما
أفاده بالنفس وأهلي ومال * وأشكى ما أفاض من السعد والي وما ألقاه من سوء حال
فاظهر العطف على عبده * بمطوق يرى بعد الأذل * فبالها من ليس له ثلث في
طلامها لم يكن في حبال * أمست خفيقات مطايا الرجا * بها وأصحت بالعطايا تقال
سقيت في طلماتها حرة * صافية صر فاطهور احلال * واتتبع القلب باهسل الجي
وقرب العيون بدال الحلال * وناث ما نالت على انبي * ما كنت استوحب دال الوال
(بي الشاه شجاع) رباطة الشجرة عند باب الصفو أمر أن يكتب على باب داره من شهر هذين
الدينين باب الصعوبات أحل به الصفا * لم هو أصح في الوداد من القلر
تعاذه الاعذار بالملك والعدي * وليس يصعب من تمسك بالعدر
(لهمهم) لن تحس النقيض قبل موت * شعبا النفس من ألم العتاب
وان طمرت بما أيدى المنايا * فكم من حسرة تحت الزراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تنس هبة السكوت بالرجيص من الكلام * الحارس الامير الذي
يعطى ما أمر به طبعه به نفسه أحد المصدقين قبل النصر منهم مسموم من سهام الناس انتهى
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلي العالی * دي الخ والواصل والخلال * ثم الصلاه والسلام السامي
على النبي المصطفى النباهي * وآله الأئمة الاطهار * ما احتلف الليل مع النهار
بقول راحي العفويوم الدين * المذهب الحاني بهاء الدين * تحاور الرحمن عن دونه
واسل الستر على عيوبه * بليت في فروس ومنازمند * مفرح للقلب من فرط الكمد
مع من صرف الهار فيها * برهي القلب الخادق العليها * من بحث أو تلاوة أو ذكر
أو درس أو عمادة أو فكر * حتى سمعت من روم برلي * والنفس عن أسعاليها عمول
ولم يكن من عاذني الطاله * لانها من شميم الجهالة * فسمت سأم مشملا لاني
عما فاسب من الللال * فلم أجد أسمى من الاشعار * وليس نظم الشعر من شعاري
وكتبت في فكر ناي وادي * الي حبياد العكر في الطراد * فبهما الامر كذا ادسأل
من بعض الاصداء العذلا * أن أصف الهراة في أبيات * جامعة للنشر والشباب
معربة عنها على الحقيقة * وطوبى لكل ذي سليمة * فعلى والحق ماد معي سعي
على الحدير قدس طيات يا حي * ثم بطوبى هذه الارحوره * بدعسة رائقة وحيره
قصت في بطون لها ماري * كناية قصي الليل بالامار * سمها دكها بالارهره
* فيها كهاماته بيت واحره *

(فصل في وصفها على الاحمال)

ان الهراة ناده لطيفه * بدعشا ثمة شريعه * أبيضه أبيضه بدعته
رسيعه آسيسة معه * حيد فيها متصل بالنساء * وسورها سام الى السماء

بجعبته نشر قال الله تعالى رفع درجته بمر
نشاءه في العلم وقوف كل ذي علم عليم قال
أهل التأويل فوق كل ذي علم من هواها
منه حتى انتهى ذلك الى الله تعالى وقيل
لبعض الحكماء من يعرف كل العلم قال كل
الناس وقال الشعبي ما رأيت مثلي وما أشبه
ان ألقي رجلا أعلم مني الاقيته لم يدرك
الشعبي هذا القول تعصبا لبعده فيستقيم
منه وانما ذكره بعبط العلم عن ان يحاط به
فدعي لمن علم ان يطر الى بعده بتقصير
ما قصر فيه لاسلم من محب ما أدرك منه وقد
قبل في مشور الحكم اذا علمت فلا تهكرو
كثرة من دونك من الجهال ولكن انظر الى
من فوقك من العلماء واشدت لاس العجيد
من ساء عيشا هيبا سمعته

في دية ثم في دياه اقبالا
فليطعن الى من فوقه أداما

وليطعن الى من دونه مالا
وقلنا نعد بالعلم ومحما وما أدركه من نحر الا
من كان فيه مقلادة قصر الاله قد جعل قدره
وبحسب انه نال بالدخول فيه أكثره فاما
من كان منه متروحا ومنه مسكرا فهو
يعلم من بعد عايتة والحر عن ادراكها يتسه
ما صدقه عن العجب به ويد قال الشعبي العلم
ثمة اسار من بال منه سراسم ماعه وطن
انه باله ومن بال الشر الثاني صعب اليه نفسه
وعلم انه لم يلهو وأما الشر الثالث فهيات
لا يانه أحد أبدا * (ومما) * أدركه من
حالي اني صفت في الموع كبا ناجعت فيه
ما استطعت من كتب الناس وأحدثت فيه
نصي وكددت فيه طاري حتى اذا تم سب
واستكمل وكددت أعجب به وتصورت اني
أسد الناس اصطلاعا لعلمه حصري وأما في
محلي اعرابا وسألا في بيع عقده في
المادة على شروط يصيب أربع مسائل لم
أعرف لواحدة من حواياها طرقت معكرا

ويجالي وحالهما معترافا فقالا ما هذا لك قهيا
سألتك جواب وأنت زعيم هذه الجماعة
فقلت لا هذا ولا هذا لك وانصر فأتيتهم
يتقدم في العلم كسير من أصحابي فآلاه
فأحاط بهما سر عاتيا أقبحهما وانصر فاعبه
راضين بحوايه حامدين لعلمه وحقيقتهم نكا
وتحالفهما وحالي معبرا وأني لعلي ما كنت
علي من المسائل إلى وقتي فكان ذلك راحي
لصحة قودير عظيم دليل بها فبادر العس
واختص لها صاحب العجب توفيقا معتمده
ورشدا أو تيقنه وحق على من ترك العجب بما
يحسن ان يدع التكلف لما لا يحسن فترعا
مهي الناس بهما واستعادوا بالله مبهما
ومن أوصى ذلك ما بالاستعادة الحاصلا
في كتاب السان حيث يقول اللهم انا نعود بك
من فتنه العول كما نعود بك من فتنه العمل
ونعود بك من التكلف لما لا يحسن كما نعود
بك من العجب بما يحسن ونعود بك من شر
السلطان والهدر كما نعود بك من شر السعي
والحصر ونحن نستعين بالله تعالى مثل
ما استعاد فلنس لن تكلف ما لا يحسن عاه
ينتهي إليها ولا حديده عنده ومن كان
تكلفه غير محدود فالحق به ان يصل ويصل
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من سئل فأنى يعبر علم بعد صل وأصل وقال
بعض الحكماء من العلم ان لا تسلككم فيما
لا تعلم بكلام من تعلم بحسب جهلا من عملك
ان تنطق بما لا تفهم واعد أحسن رزاه
ريدحت يقول
اداما نهى على ما جيت عنده
اطال فأملى أوداهي وعصرا
ويعبرني عن غائب المره وعله
كفي الفعل عما عتب المره محيرا
فادالم تكن إلى الاحاطه بالعلم سبيل وانار ان
يجهل بعضه وادالم تكن في جهل نفسه عار لم يقه
نه ان يقول لا أعلم فمال من يعلم وروى ان
رحلا قال يا رسول الله أي القناع خير وأي

دات فضاء يشرح الصدودا * وورث النشاط والسرورا * حوت من المحاسن الحليبه
والصور المديعة الجبليه * ما ليس في صفة الامصار * ولم يكن في سالف الاصرار
لسمت تزي في اهلها سقيها * طويلى لمن كان بها مقيما * مامت لها في الماء والهواء
كلا ولا الثمار والنساء * كذلك الناعات والمدارس * بما لها من من محاسن
(فصل في وصف هوائها)

هوائها من الوفاء حسة * كأنه من نعمات الحسة * فيسط الروح ويبقى الكرم
وشرح الصدر ويشقى القلما * لا عاصف منه مثل الحره * ولا يطلىء السبيل فدرمه
بل وسطا من سمات سدال * كعادته ترسل في ادبال * من رماه الدهر بالافلاس
حتى عن المسكن واللباس * فلا يصاحب بلدة سواها * لانه يكفيه في هواها
حبسه واحسدة في القبر * وشربة تارده في الحسرة * فهداه في حرها تكميه
* وتلك عند ردها تكفيه * (فصل في وصف ما فيها)

لو قيل ان الماء في الهراء * يعدل ماء البيل والصراب * لم يكن داله القول بالمعبد
فكم على ذلك من سيد * راء في الامهار حار صاف * كانه لا إلى الاصداف
لا يحجب الباطن عن قراره * بل يطلع به على أسرار * تظن عور عصف مشرب
من الصفا وهو على رحيم * حبيب ورون رائق الاوصاف * ما مثله ماء بلاحلاف
بهم ماصداف من طعام * كأنما أكله من عام * (فصل في وصف نباتها)

بساؤها مثل الطباء النادره * دواب الخطا مراض ساحره
بأسس حيل الناسد الاواه * يسكن حسمه الى الدواهي
من كل حود عسدية الالعاط * تقتل من يشاء بالالخطا
أصدق من عيش الله نعرها * أصعب من حال الاديب حصرها
فأنكه قد سهرت حداها * عما سا تعسسه عيناها
رونو بطرف ناعس فتاك * يعسده من الراهد السالك
والصدع واولس واوالعطف * والشدى زمان عرير العطف
والجسم في ربه كالماء * والعب مثل صخره صماء
ولعظها ونعرها والردى * سحر حلال أخوان حقف
ودها ومدها والحسد * عصص وزمان طرى ورد
والشعر والرمات والاحقان * صوارم مدامه نعان
عبد حيدرات حصالهن * طويلى لمن مال وصالحهن
(فصل في وصف عمارها على الاجال)

ثمارها في غايه اللطافه * لا صرر بها ولا صافه * عدده العصور عند الحسن
كاد ان يدوب حال اللبس * تكاد في أعصاب الدواهي * أشربه الحسب بلا أواهي
مع انهما من الكيميه * رحيه عسدهم رزبه * يطرحها النعال فوق الحصر
حتى ادا ما جاء وقت العصر * وقد نبى شئ من الثمار * بطرحه في معاب الجمار
(فصل في وصف عمارها)

واست محص الوصف العتب * فانه قد مال أعلى الرتب * أدق من ذكر اللب برره
أرق من طب العر بفسره * أسفه في لطفه والطول * يحكي من عادته عطل ول

أجره أشهى إلى القلب الصدى * من لثم صدق موره * أسوده أمهي لدى الظريف
من عر طرف بأعس ضعيف * أصبه أمة كثيرة في العدد * ليس لها في حيسها من حديد
مسه في عري وطائفي * وكشمشي ثم صاحبي * وعيرها من سائر الأقسام
فبوق الثماني سلا كالم * مع هذه الأوصاف والمعاني * في أرخص الأسعار والأثمان
تري الذي ما مثله في العقر * يتناع منه الوقر بعد الوقر * ورعما بعلمه الجسيرا
* ان لم يصادف عدده شعرا * (فصل في وصف نطجها)

نطجها من حسيه بخير * في وصفه دوا الفطاة الخبير * جبهه حلو غير حد
أحلى من الوصال بعد الصد * مها يقول الواصفون فيه * فانه رر سلاته ربه
يساع بالخس القليل الرر * لانه واف بعير حصر * يأتي به المرء من الصحاري
* فلا يبي بأخرة المكارى * (فصل في وصف المدرسة المررا)

وماني فيها من المدارس * ليس لها في الحس من محاس * أشهرها مدرسة المررا
مدرسة رفعة النساء * وشقة راقية تمكبه * كأنها في سعة مديته
في غاية الريعة والسداد * عديعة الطير في السداد * بالذهب الأحمر قد رحت
كأنها حبه عدن أرقت * في محها من لطيف حاري * مرصف حسانه بالانحار
في وسطه باب لطيف مني * كانه بعض روت عدن * من الرحام كانه مني
كأنما صانعه حي * وكل ما يقوله السيل * في وصفها فانه فاسل
(فصل في وصف كرز كاه) وبقعة تدعى كرز كاه * ليس لها في حسيه ما بها

هو أوها من العوس اددا * وماؤدبا يحلو عن القلب الصدا * والسرو في راصها المطبوعه
كبر داديا لها مردوعه * فيها الساتين بعير حصر * يقصدها من بعيد العصر
من كل صمد كرواني * وحرة وأمنه وحنى * لا هم عندهم ولا بكاد
كأنهم قد حوسوا وعادوا * راهم كالخيل في الطراد * وكل شخص مهم يادي
لاسي في ذا اليوم غير حائر * الا ككاح المرء للعمائر
(حاشي في الحس من فرائها بعد رادها)

باحمد أمانا اللواي * مصت لها ونحى في الهراء * تسرى اللذات والأفرا
ولا عل الهرل والمراحا * وعشما في طهار عيـد * والدهر مع عماريد
واها على العود إليها واهي * ما يطب العيش في سواها * سقت بالباي الوصال
نصون عث وابل دغال * وأت يا سوالي الأيام * عليك أي أطب السلام
تمت الأرحوره والجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

(في وصف التفاح) هو روح الروح في حوهرها * ولها سوى اليه وطرب
ودواء القلب نشي في صعه * ونحلي الحرس عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تصريفه تعالى ولقد علم انك نصيق صدرك عما يقولون فسمي محمد
ربك أي استرح من ألمه ايصال قلب بحس الشاء علما وفري من هذا ما يصل أنه صلى الله عليه
وسلم كان يستر دحول وقت الصلاة ويقول أرحما بالال أي أدخل قلبا الراحة بالاعلام
مدحول وقت الصلاة ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم فره في الصلاة ومما حرك في هذا
المسالك على أحد الوجهر ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول بالال أي أردأي أردنا

وقال صلى الله عليه وسلم أي طالب رضى الله عنه
أردها على القلب اذا مثل أحدكم قها لا يلق
ان يقول الله أعلم وان العالم من عرف ان
ما يعلم فيما لا يعلم قليل وقال عبد الله بن عباس
رضي الله عنه ما ادرك العالم قول لا أدري
أصبت مقالة وقال بعض العلماء هلك من
ترك لا أدري وقال بعض الحكماء ليس لي من
فصيلة العلم الا على ما لي لست أعلم وقال
بعض العلماء من قال لا أدري علم قدرى
ومن انحل ما لا يدري أهمل فهو ولا ينبغي
للرجل وان صار في طبقة العلماء الا فاصل
ان يستكشف من تعلم ما ليس عنده ليسلم من
الكاف وقد قال عيسى بن مريم على نبينا
وعليه السلام يا صاحب العلم تعلم من العلم
ما حاسب وعلم الجهال ما علمت وقال على بن
أبي طالب رضي الله عنه جس حدوه هي
فلو كنتم اهل ما واحد تموهن الا عدى ألا
لار حوس أحد الاربه ولا يحادس الادبه
ولا نسيم كعب العالم ان يتعلم ما ليس عنده
واذا مثل أحدكم عمالا يعلم فليقل لا أعلم
وبره الصبر من الايمان رة الرأس من
الحسد وقال عبد الله بن عباس رضي الله
عنه مالو كل أحدكم نكتي من العلم لا كنني
مبه موسى على نبينا وعلى السلام لما قال هل
اتعلم على ان تعلمي مما علمت رشدا وقبل
للجبال من أجدم أدرك هذا العلم قال
كنت اذا لعبت عالما أحسن منه وأعطيته
وقال رر جهر من العلم ان لا تحقر شيئا من
العلم ومن العلم تعلم تعميل جميع العلم وقال
المصور لشريك أي لك هذا العلم قال لم أرفع
عن فابل الله عبيده لم أنحل كبر أيدى على
ان العلم في صي ما بقي منه وبدي ما تأخر
عنه وليس للراعب فيه فاعه من حبه وروى
عون بن عبد الله عن اس مسعود رضي الله
عنه انه قال من هو ما لا يشع ان طالب علم
وطالب دما ما طالب العلم فانه يرد الراجح

وأما ظالم الدنيا فانه يرداد طغيانا ثم قرأ
 كلام الانسان ليطلعني انظره استعنى
 وليكن مستقلا لله فسيلا منه ليسيرداد منها
 ومستكثر المقيصة فيه لينتهي عنها ولا
 يقع من العلم عما أدرك لان العداسة فيه
 زهد والرهديه ترك والتركة جهل وقد قال
 بعض الحكماء عليك بالعلم والاكتار منه وان
 قلبه أشبه شئ ثقليل الخيرو كثيره أشبه شئ
 بكثيره ولو لم يعيب الخير الا القلة فاما كثرة
 فاما أميق قول بعض السعاه من فصل علمك
 استقلالك لعلمك ومن كمال عقلك استطاعتك
 على عقلك ولا يسعى ان يحل من نفسه مداع
 علمها ولا يتجاوزها قدر حنفا ولا يكون منها
 متصرا فيدعي بالانقياد أولى من ان يكون
 منها تجاوزا فيكف عن الازدياد لان من جهل
 حال نفسه كان لعبها أجهل وقد قالت عائشه
 رضي الله عنها يا رسول الله متى يعرف
 الانسان ربه قال اذا عرف نفسه وقد قسم
 الخليل بن أحمد احوال الناس فيما علموه أو
 جهلوه أربعة أقسام متغايرة لا يتحولوا لانسان
 من احوال الرجال أربعة رجل يدري ويدري
 أنه يدري وذلك عالم فاسألوه ورجل يدري
 ولا يدري أنه يدري وذلك ناس قد كروه
 ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري وذلك
 مسترسل فأرشدوه ورجل لا يدري ولا يدري
 أنه لا يدري وذلك جاهل فأرصدوه وأنشد أبو
 العاسم الأحمدي
 اذا كنت لا تدري ولم تكن بالدي
 يسائل من يدري فكيف اذا تدري
 جهلت ولم تعلم بانك جاهل
 من لي بان تدري بانك لا تدري
 اذا كنت من كل الامور معيا
 فكيف هكذا أرسا بئانه الذي تدري
 ومن أعجب الاشياء انك لا تدري
 وانك لا تدري بانك لا تدري
 ولكن من شئته العجل بعلمه وحث العس

الشوق الى الصلاة تجعل الادان أو أرد أي أسرع كسر اع الريدوه هذا المعنى هو الذي ذكره
 الصدوق قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو ان عرصه تأخير صلاة الظهر الى ان
 تمكسر سورة الحرو يبردا لله وانتهى * رجع أبو الحسين الموري من سياحه النادية وقد تثار
 شهرة طيبته وأشعاره بعبه ويعبر بصفته فقيل له هل تتعب بالاسرار تتعب الصعاب فقال لو تعبرت
 الاسرار تتعب الصعاب لهلك العالم ثم أشأ يقول

كأري صيري * قطع فغار الرمن * شوقي صيري * أرغني عن وطني
 اذا بعثت بنا * وان بدا عيني
 وقام يصرح ورجع من وقته ودخل النادية (وبيل) له يوما ما التصرف فابشد
 جوع وعري وحما * وماء وجه قد عفا وليس الا عس * يتعب عفا قد عفا
 قد كنت أنكى طرنا * فصرى أنكى أسعا
 (كان) اراهم من أدهم ما را في بعض الطرق فسمع رجلا يعي هذا البيت
 كل ديت لمعمو * رسوى الاعراض عي
 (وسمع الشملى رجلا يشد)
 أردنا كم صرفا فادد مرحمت * فعدا وسحقا لا نعم لكم وورنا
 (وكان) على من الهاشبي أعرج مقعدا فسمع في بعدا دوما شحها ششد
 بامظهر الشوق بالاسان * لاس الدعوات من بيان
 لو كان ماتد به حقا * لم يدن العنص ادراي
 فقام وتوجه صحح الرحيل ثم جلس مقعدا كما كان ايهي

السيد الخليل أمير فاسم أنوار التري المدوني ولانه حام قدس الله روحه محب أول أمره
 الشيخ صدر الدين الاردلي ثم محب بعده الشيخ صدر الدين عليا الهبي وكان عظم المراه توفيه
 ٧٣٧ ودفن في ولانه حام في قرية يقال لها حروا وكان كثيرا ما يحال الس المدوني ويكالمهم
 حكى عن نفسه قال لما وصات الى بلاد الروم قل لي ان فيها مدونا فذهت اليه فلما رأيته عرفه
 لاني كنت رأيت به أمام فحصل من العلم في تربية رعاته كيف صرت في هذا الحال فقال لي لما كنت
 في مقام المعرفة كنت دائما اذقت في كل صباح حسني شخص الى الهبي شخص الى الاسار
 فمحب يوما ودرع شبي ثي خلص من جميع ذلك وكان السيد المد كور رجه الله تعالى كلما
 دكر هذه الحكاية حزن دموعه ايهي * من كلام بعض الاعلام الويل لمن أفسد آخيه
 بصلاح ديناه فارق ما عير غير راحع اليه وقدم على ما حزن غير مهمل عنه ايهي (قال أوس
 العري) رضي الله عنه أحكم كلمة والها الحكماء قولهم صانع وحما واحدا يهلك الوحوه كلها
 ايهي * وحدي بعض الكتب السماوية اذا أحب العالم الدنيا رعت له ما حالي من فله ايهي
 (الايام حسه) يوم ميعود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم مودود والميعود
 أمسك الذي فاسمع ما حطت فيه والمشهد يومك الذي أتت به فترود فيه من الطاعان
 والمورود هو عدل لا يرى هل هو من أنامل أم لا والموعود هو آخرا يملك من أنامل الدنيا فاحمله
 بصعبد والمودود هو آخرتك وهو يوم لا انصاء له واهتم له غايه اهتمامك فانه اما نعم دائم
 أو عذاب محلد ايهي (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب شئين أحدهما أمر والاخره
 فالاول بأمر بالشروهي العس ان العس لا ماره بالسوء والاخر بهي عن الشروهي الصلاه
 ان الصلاه بهي عن العشاء والمسكر وكذا أمر بك العس بالمعاصي والشهوان فانه من عليها

واعلم هديت بانها * تنجح تكون عاملك مسكا
ثم ليتحسب ان يقول مالا يعمل وان ياثر عما
لا ياثر به وان يسر غير ما يظهر ولا يعمل قول
الشاعر هذا

اعمل بعولي وان صرت في عجلي

يعمل قول ولا يصرك تعصيري
هدرا له في تقصير بصره وان لم يصره غيره فان
اصرار النفس يجرها ويحس لها مساويها
فان من قال مالا يعمل فقد مكر ومن امر بما
لا ياثر فقد صدع ومن أسر غير ما يظهر فقد
فاق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المكر والخديعة وصاحبا ما في النار
على ان امره بما لا ياثر مطروح وانكاره
مالا يسكره من نفسه مستقيم بل ربما كان
ذلك سببا لاعتناء المأمور بترك ما امر به
صنادا وارثا كما يحسن عنه كذا * وحكي
ان اعرابيا أتى من ابي دثب وسأله عن مسئلة
طلاق فأفاه بطلاق امرأته فقال انظر حسنا
فال بظرت وديان بولي الاعراب وهو يقول
أنت اس دثب أسعى البقة عنده

فطاف حتى السب تب أنامله
أطوف في فتوى اس دثب حلماي
وعند اس دثب أهله وحلائله
فمن يحمله انه لا يلزمه الطلاق يقول من لم
ياتزم الطلاق فما طسك يقول يحب فيه
اسيرك الامر والمأمور كيف يكون مقبولا
منه وهو غير عامل به ولا فال له كاذ (وما
أجدس يوسف)

وعامل بالعمور يا مريد الله
ركها دحوص في الظلم
أو كطمت ددسه مستم
وهو دأوى من ذلك السعم
يا واعظ الناس غير متعيط
بولك طهر أولادك
* (وال آخر) *
عود لسالك هذه الامط

واحصط كذا ان أيا صاحب

(كتب بعضهم الى شخص تأخره وعده) * أما أجدسك بالمصنف *
ادخلت قولك لا تقي * فأعزلنا كل ما قد وهنت * والا أخذت وادخلت في
(أول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أنو حصر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى
الرضا رضي الله عنهم وكان وروده اليها من الكوفة سنة ٢٥٦ سنة وحبس ومات بن ثم ورد
اليها بعده اخوانه ريس وأم محمد وميمونة بن موسى بن محمد بن علي الرضا وثوي هو في ربيع
الآخر سنة ٢٩٦ سنة وتسعين ومائتين ودفن بمدرسة المعروف في قم ثم توفيت بعدة أخته
ميمونة ودفنت بمسيرة فابلان بنفسه ملاصقة بقبة الست فاطمة رضي الله عنها وأما أم محمد فدوفت
في القبة التي فيها السبت فاطمة رضي الله عنها بحبس صريحها وفي تلك القبة أباها إبراهيم اسحق
حار ية محمد بن موسى في هذه العدة المقدسة ثلاثة فمورق الست فاطمة رضي الله عنها وقرا أم
محمد بن موسى بن محمد رضي الله عنهم وقرا أم اسحق حار ية محمد بن موسى انتهى
(من الدواوين المندوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)
ولم أركل ديارها اعرأهلها * ولا كالقبح استوحش الدهر صاحبه
أمر على رسم الديار كأنما * أمر على رسم امرى ما بالأسنة
فوالله لو أبى كل ساعة * اداشت لافيت امرأ ما صاحبته
حوار لولا محذوف وتقديره لما حزن وحذوف في سحر الحامسة البصر بمرح هذا المحذوف في
قولهم مثل وهو وحدي عن حالي اني * اداشت لافيت امرأ ما صاحبته
هذا وساح الدواوين العاصم المدي جعل لولا في هذا التلخيص من خط طاعشوا
انتهى * من أحب عمل يوم حبرا كان أو شرا كان كمن عله * من عمره الله ستين سنة فقد
أعذر اليه (سأله) أم الماعز ور بالحاء والامارة لا تطار السانعين الحماره (سأله) الدنيا
لا تطلب لذاتها بل للبع باداتها والعاقل لا يظلمها الا لئلا يظلمها الصالح برحوا غايه أو طالح يحاف
اهامه (سأله) قدوسه الزمان رأهله وصدى للدرس من دل علمه وكثير جهله فاحطط
مرتبه العلم وأحكامه وادرس مراحمه بن طلاء (لحامه من سواح سفر الحجاز)
قد صرنا العمر في مل ووال * نادمي فم فقد صاوا الحال * واسقى تلك المدام السلسل
ام اهدى الى حبر السبيل * واحلج العلب باهدا الدم * انها نار أصاعت للكم
هانما صمها من جراح الحان * دغ كوسا واسمها الدبان * صاف وب العمر من آلامها
هانما من عير عرفتاتها * فم أرل عيها رسم الهوم * ان عمرى صاع في علم الرسوم
أما الهوم الذي في المدرسه * ككل ما حصلتوه وسوسه * فكم كرم ان كان في عير الحان
مالكم في النساء الا حري صم * فاعساوا بالراح عن لوح العواد * كل علم ليس به في المعاد
(سأله) قد حري دكري يوما من الانام في بعض المس العالمه والمحافل الساميه فداعني ان
بعض الحصار من يدعي الوفاى وعادته الهوى وظهر الوداد ونعسه العناد حري ميدان النعي
والعدوان وأطاول لسانه في العسه والهبان وسب الى من العيوب ما لم يزل به ونسي قوله تعالى
أحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه فلما علم أني قد علمت بذلك ووهت على سلوكه في تلك المسالك
كتب الى رده طوله الدليل مسجورا بالدم والويل نطلب فيها من الرضا بالهمس الاعماص عما
مهي فكاتب الله في الحواش حواله لله حرا فها أهديت الى من الدواب وتعلبه مهران
حس اني يوم الحسان فقدر وساعى في الشروا والشعاع المشعاع في المحسر صلى الله عليه وعلى
آله أن دل بحساء ما قد نودوا اليه فموضع حسنة في كفه وسأله في كفه بريح السابك

فتعني: نطاقه ومع في كفة الحسنات ثم يحج بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة من عمل عاتقني
 ليلى ومباري الاستسقية فليقول عز وجل هذا لما قبل منك وأنت مبري في هذا الحديث
 السوي قد أوجب عطفه على أن أشكر ما أديت من النعم إلى ما كثر الله خيرك وأحل ميرك
 مع الخلو فرصت لك شافيتي بالسفاهة والبهاق وواحيتي بالوحاحه والعدوان ولم تزل مصرا
 على اشاعة شاعتك لا لولم ارا معي على سوء صاعتك سراوحها راما كنت أمانك الا بالصبح
 الخليل والصفاء ولا أعلمك الا بالموودة والوفا فان ذلك من أحسن العادات وأتم السعادات وان
 بقيه مدة الحياه أعز من أن تصرف في غير ثدارك ما فات وتمهده النعم الفصير لا تسع مؤاحدة
 أحد على التفصيل على اني لو صرفت العباد الى محاراه أهل العدوان ومكافاة ذوي الشسائ
 لو دنت الى تدميرهم سبيلار حياوا الى فاتهم طريقا قريبا انتهى (سائحة) مصاحب الملك
 محسودين الانام من الخاص والعام لكفه في الحقيقة من حرم لا يرد عليهم من المهموم الخفيه
 التي لا يطاع الناس عليها ولا تصل أنظارهم اليها ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكت
 الاسد بنما هو مرسه ادهو مرسه فلا يسكن معرورا من حلس الملك وأبسه عما تشاهد من
 طاهر حاله وانظر نعي الناطق الى تورعانه وسوء ما له وتغلب أحواله انتهى (سائحة) أمها
 الطالب الرابع اني أكلت على قدره لك وعرفناك لان شأن الاسرار المكسونه من فوق
 مرتبك رشائك فلا تطمع في أن أكشف لك الامرا المكوم وان أسه لك من الرحي الخيوم
 ادلا طافه لك على شرب ذلك ولا بدركه لا مثالك على سائل تلك المسالك ثم ادارت عن مرته
 العواصم ومرت قريبا من درجه أولى المصائر والادبام وبأسية لك من ثراب أخصاب المرتبه
 الوسطى ولا أتركك محروما من هذا الاطلا فمكن فاعلم في الحيات من ذلك الشراب ولا تكن
 طامعا بما في الامار والاكوان اذ (سائحة) فنت من عالم القدس فجمع من نعمات الانس على
 دلو أخصاب العلائق الدنيه والعوائق الدنيه فتعطر بذلك مشام أرواحهم وتجرى روح
 الحقيقه في ريم أساحهم ودركون مع الانداس في الادباس الجسمانيه ودميون بحساسة
 الانسكاس في مهاوى العبود والهولاء فمملون الى سائر مسالك الرساد ويتهربون من يوم العقاب
 عن المدا والمعاد لكن هرا الله يسرع الروال وروح الاصحلال فباليه يبقى الى حصول حذره
 الهيبة يطعمهم ادباس عام الزور وتظهرهم من أرحاس دار المرور من انهم بما روال لك الله
 القدسه وانقضاء هابل النسمه الانه يعودون الى الادباس في انكاس في انكاس وبناسمور
 على ذلك الحال الروح الماتل وسادى لسان حالهم را الماتل ان كانوا من أخصاب الكمال
 انهي (سائحة) لولم أب والدي قدس الله روحهم من بلاد العرب الى بلاد العم ولم يحاط بالمولد
 لكب من انبي الناس واءدهم وأردهم لك طاب راه ارحى من ملك الادوا وام في هذه
 الدار فاحط اهل الدنيا واكتسب احلامهم الرديئه واتصفت بصعابهم الدنيه ثم لم يحصل
 لي من الاحلاط نادل الدما الا القليل والعال وابع والحدال وآل الامرا الى ان ردى
 ما عاصى كل حافل وحسر على سار اني كل حال انتهى (سائحة) ادع ارب حياوش الصعي
 على ممالك اقوى العرلة عن الخاؤه الاروا سأل ربك اشوق ولا مال ادا عدم الرقيق
 الشيه وانهي (سائحة) العرله عن الخلق هي الطارق الاقروم الاسد كورد في الحدث من
 الخلق فرارل من الاسد فلو على لانه موبه شئ من العصال والار لا يسالم من الآلام
 والرايا ما عرار المراد منهم والسدر الدار الى الخاص منهم ومدا يظهر ان الاشهار

أصبحت متناجا الى الوصل
 وأما الاقطاع عن العلم الى العمل
 والاقطاع عن العمل الى العلم اذا عمل
 نحو حب العلم وسد حكي عن الزهري فيه
 ما نعي عن تكاف غير موهو أنه قال العلم
 أفضل من العمل لمن جهل والعمل أفضل
 من العلم لمن علم * وأما فصل ما بين العلم
 والعساده اذ لم يحل بواجب ولم يقصر في
 فرض قدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال يبعث العالم والعابد فيعمل للعابد
 اذ حل الحبه ويعال للعالم اتدح حتى تشفع
 الناس * ومن آداب العلماء ان لا يحسوا
 بتعاسيم ما يحسبون ولا يمتنعوا من اعادة
 ما يعلمون فان الحبل به لوم وطم والمبع منه
 حسد وام وكيف تسوع لهم العمل عما
 محوه حودا من غير محمل وأرتوه وهو من
 غير بدل أم كيف يحور لهم الشخ عما ان
 بدلو رادوما وان كهمه تنافس ووهي ولو
 استى بذلك من تقدمهم لما وصل العلم اليهم
 ولا تعرض عنهم بانقراضهم واصاروا على
 مرور الايام جهالا وتغلب الاحوال
 وتنافسوا اردالا وقد قال الله تعالى وادأحد
 الله ما الذي أتوا السكتاب لبس له الامان
 ولا تكفونه وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تمسوا العلم أهله فان في ذلك
 فساد دينكم والامان صائر كم ثم قرأ ان
 الذين كفروا ما ترأسوا من الدين والهدى
 من بعد ما ماد الامان في السكتاب أواسن
 باهمهم الله ويألفهم اللاعنون وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كتم علما
 يحسبه أله الله يوم القيامة فالحام من بار
 وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 أنه قال ما أحر الله العهد على اهل الجمل
 أن يعلموا حتى أحد العهد على أهل العلم أن
 علموا وول بعض الحكماء اذا كان من
 فوا الحكمة بدل ما يبعثه البذل فأحرى

أن يكون من قواعد هذا المثل ما مر هذه البذل
وقال بعض العلماء كما أن الاستعداد نافذة
للمتعلم كذلك الاستفادة من رتبة على المعلم وقد
قبيل في مشور الحكم من كتب علماء كثر
ماهل وقال خالد بن صعوان في لافرح نافذة
المتعلم أكثر من فرح بالاستعداد من المعلم
ثم له بالتعليم بعد أن أحدهما ما يرحوه من
ثواب الله تعالى فقد جعل الذي على الله عا
وسلم التعلم صدقة فقال صدقة على
أحبكم تعلم رشده ورأي بسدده وروى
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال تعلموا وعلوا فإن أحرار العالم والمعلم
سواء قبل وما أحرهما قال مائة معمره ومائة
درجه في الجنة والصنع الثاني زيادة العلم
وانتقال الخط بقدره قال الخليل بن أحمد
أجعل تعلمك دراسته لعلك واحد من مطهره
المعلم سبها على ما ليس عندك وقال ابن
المازني متور الحكم البار لا يصعبها أحد
مها ولكن يصعبها أن لا تجد حلقا
كذلك العلم لا يصعبه الأساس ولكن بعد
الحاملي له سبب عدمه ذلك والحل عاتق
وقال بعض العلماء علم علمك وتعلم علم غيره
فإذا علمت ما جهلت وحطت ما علمت فاعلم
أن المعلمين صربان مستدع وطالب فاما
المستدعي إلى العلم فهو من استدعاء العالم إلى
العلم لم يظفر له من حوده كنه راي له
من دونه حاصره وادوا من استدعاء العالم بهوه
المتعلم كتاب بحسب رتبة العلماء وصغر
الاستعداد لأن العالم ينادي بعباده وفروا ما علم
سعود مسكتهم راي طالب العلم لاداع
مدعوه وناث حوده فان كان الداعي
دعا وكان المعلم بطاير كمارح على لواء
أن يكون عالمه لا وعلى بعباده متورا
لا يحصى عا بمكوبا ولا طوى عا بحروبا
وان كان ليدراجه لقطعه يبعي أن لا يبع
من الدنيا يحرم ويجهل علمه سدر
د علم ولا يجعل لربه درجته لمرمه فان

بالصائل من جملة الآفات وأن جمل الاسم أم من المصافات فاحسن نفسك في رواية العزلة
فان عزلة المرء عزله انتهى
(الشيخ الخليل أبو الحسن الحراني) اسمه على من جمع من كل من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة
عاشور سنة ٤٢٥ هـ ومن كلامه في دم العلماء الذين صرخوا أو فاهم في تصنيف الكتب قال
ابن واثق الله صلى الله عليه وسلم وآله من اتسدى به في الافعال والاحوال لا من لا يزال يسوق
بأفلاحة وحوه الاوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يقول له القلب بل اللسان انتهى (على
ابن العالم المحسني)

حاصل ما جلال رسالة * وقولا لذيها بالتي تصنع
عرفك يا حداة الخلق واعري * ألسامري ما يصنع وسمع
ولا تحلى للعبون ربة * ونامتي ما تسعري بسمع
تعطى ثوب الأمان منك عونا * اذ لاح نوما من بخار يك مطمع
رتعا وحطاني مراعيك كلها * وسلم عسا في بار عباده مربع
(سائحه) ان دراب الكائنات فكل لادوم ارانا فصح لسان وتعطى سرا حجارا باناع من
لكن لا تفهم لصايتها العني الابد ولا يعمل مواعظها الامن ألقى السمع وهو شهيد انتهى
(سائحه) الى كم تكون في طلب اللذات القايه الدسوة وأنت معرض عما يثمر السعادات
الماهية الا حرويه وان كنت من أصحاب العقول وأرباب المعقول فاصنع من الدنيا كل يوم
ربعين واكف منها كل سنة سوسين لثلاثين من السوسين وتبقى يوم القيامة بحسب
انتهى (الحامه من سواح سفر الخمار)

باندعي صاع عري واهمي * فسم لادرالك رما قد مصى
واعسل الادناس عي بالمسام * واملا الاوداح منها اعلام
واسعي كائنا فدلح الصباح * والثريا عري والدليل صاح
روح الصمماء بالماء الرلال * واحمل عني لهما هرا حلال
هلم يا من عزمه ل مديم * جره بجانها العظم الزميم
سب كرم تحمل الشحشاح * من يدق منها عن الكوبين عاب
جسه من نار موسى نورها * دم اداي وصدري طورها
فسم ولاهمل بماف العزمه ل * لا يصعب مرعها فالمرسم ل
فل لشحطه منها تصور * لا تخف فاته نواب صفور
بامعي ان عدي ككل عم * قم وألق الناي فيها بالمسم
عني دورا بعد دار العدم * والصاود فاح والعمرى صدح
وادكرن عدي أحاديث الحب * ان عسي من سواها لا يطب
واحد من ذكرى أحاديث المراء * ان ذكر العدم مما لا يطاق
ردا روي ناسعار العبر * كييم الحسب فيها والطرب
واضح منها نظام مسطاب * فله في بعض أيام الشبان
در صرفها العسر في دل وقال * باندعي فسم بعد صاوال الحال
ثم اطربني ناسعار المحمم * واطردن هما على طي همم
وايدي منها ب المسوى * للعلم المولوي المعوى

مد كانه أو يصف عنه بلادته فانه أروح
للعالم وأتبع لاهم وسلم وقد روى ثابت عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس
بالتوهم وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اذا ألمت أعمى لم أرفل علمت ما رأيت وقال
عبد الله بن الربريع لا عاش بحبر من لم يرأيه
ما لم يرعيه (وقال ابن الرومي)

المسي يرى ناول رأى

أحرار من وراء العتب
لودعي له فؤاد دكي

ماله في دكانه من صريف
لا يروى ولا يقلب طرما

وأكد الرجل في قلب
وإذا كان العالم في توهم المعلم من هذه الصفة
وكان بقدر استحقاقهم - يرالم يصع - أصابع ولم
يحم على يده صاحب وان لم يوسعهم
وحيت عابه أحوالهم وبلغ استحقاقهم
كانوا أيا في عاء مكروا وبغيره - دلالة
لأنهم أبن يكون فهم دكي - مساح إلى
الريادة لمديكتي بالليل فمصر الدكي
منه ويخرج الاديعة ومن تردد شخصاه من
عجروهم رملهم ما هم - يودحكي عدائهم من
وهب أن سعيان من عدائهم - قال الحصر
أوتى علمهما السانم ياط لب العلم ان
العائل أقل ملة من المسمع فاعل حاسبات
إذا - منهم بأوسى واعلم ان فاك وعاء
فاطر ما يحترق وعائل وول مص الحكة
حبر العلماء من لا يصل ولا تل ودن بعض
العلماء كل علم كبر على السمع ولم يواووه
الهمم ارداد انفسه عني واعلم مع مع
الا - ان ادوى همم العالون في الادان
ورما كان له من السلاطين رعا في
العلم له به مسر كرم عهده - جعل ذلك
در بعض الاداء - من الادلال - ل
وعلى ما يند - ذ - له - او يند من
السلاطين حق - رالاعضاء والاعضاء

ما طمة على انطال الحسن والقبح العليلين ورتبوا فصا بآفة حسة - والهم ساراهي ساطعة على
حصرها في الشرعيين أرادوا تمكيت أصحاما باظهار العلة عليهم على تعذيب مواضعهم في القول
المسود اليهم فقالوا سالو بولم اليكم وسلم ان الحسن والقبح عليلان واسا وأنتم في الادان
بذلك سياتي وان عسددنا ما ريف قولكم فوجوه شكر المسم به العقل ولديسا ما يقتضي
تصحيح اعتمادكم - وبذلك من دون ورود العقل فان ما حقه وده دليلان من حوف العتاب
ومطام العتاب مردود اليكم ومعاونتكم اذ الحوف المدكور فأنتم - بديقام العسدد
وطائف الشكر واطائف الجدول كل من له أدنى مسكة يحكم حكم لا ريب فيه ولا شك بعترية
بان الملك الكرم الذي لا كلف - فاعترنا وسحر الاطراف بعدا ورتنا اذ امدد لاهل
ملكه من الحاصل والعام مائة عظمه لا مقطوعة ولا ممنوعة - لي توالى الايام مشتمله على
أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والعاصي ويجمع
لطيفها المطيع والعاصي فحصرها من الانام مسكين لم يحصرها قبل ذلك فطدفع اليه
الملك لقمة واحدة فقط فتناولها بالمسكين ثم شرع في الشاء على ذلك الملك المسكين مدحه
بحال الانعام والاحسان ويحمله على حويل الكرم والامتنان ولم يرل نصف تلك اللقمة
ويدكرها ويعظم شأنها ونسكرها فلا بد في ان ذلك الشكر والثناء يكون مسطوا عند
سائر العلماء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه - ليلنا بالسمعة - الى عظم
ساطانه حل سانه و - رر رهايه أحمر من تلك اللقمة بالسمعة الى ذلك الملك عرابت لا يحومها
الاحياء ولا يحوم حواها الاستقصاء فهدطهران تعادبا عن سكر نعماته تعالى مما يقتضيه
العقل السليم والكف عن جد آلائه عر وعلايم يحكم فوجوه الرأي العوسم والاطمع
المسهم ولا عني - لي من سلك مسالك الدادولم - مسع مباح للمباح والعماد ان لا يحاسبها
ووا - أرمأورد عوه - الدالي وركه - وه من التمل كلام يحمل عليل لا يروى العليل ولا
يصل لا عويل وان تلك اللقمة لما كانت حبيزة المعداد في جميع الانظار عديده الاعمار في كل
الأصماع والادفار لا حرد صار الجد والثناء على ذلك العلماء فحطوا في سلك السخرية والاستهزاء
فالمال المناسب لما نحن - به أن يقال اذا كل في روايه الحول وهماويه الدحول مسكين
أحر من اللسان مؤث الاركان مشلول البدن معدوم الرحاين مسلي بالاسقام والامراض
محروم من جميع المطالب والاعراض فاحد السمع والانصار لا يروى من السر والاحهار ولا
غير من الال - والهمار بل عادم للعواس الطاهره بأسرها عار من المشاعر الباطنة عن آخرها
فأحرده المبت من - تابع ذلك الراوية ومصاعب هابك الهاو به ومن عابه باطلاق لسانه
وهو - ركه وارائه حانه واطمسله واطاف باطائه السمع والبصر وتعطف هدايه
لي حلب المفع ودفع البصر وتكره ما - راره واكرامه ووصله على كثير من أمانه وخدامه
مما - بعد حاصره الله من - الا - من العصمه واللباب العهده وانهاده من الامراض
المنامة والاسهء المبركة وادفائه أنواع الحم العاصره وأصاف السكر عمن العاصره
طوى من سكره كسحا وصرف عن حده صمعا ولم يظهره مما يدل على الاماء تلك العلماء
الى سادها ذلك الما - الا - اي أوصها - ل كل حاله بعد وصورها كمالها قبل
حواها - ر - بانه مدوم - اسان مستوحب للاها والخللان فذلكم جميع
ان تسبروه ولما طرره - انكم حاقون برصوه ولا يحفظوه فان العاصم السلم بأناهما

والدهن القوم لارضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه الطاهرين (الحزبي)

أخى متى صاحبت نفسك واحتشد * لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى علل الأشياء شتى ولا أرى التجميع إلا سلسلة للمسروق
أرى الدهر عولاً للغموس وإنما * نبي الله في بعض المواطن من نبي
ولا تنس المصطفى سؤالك لمصطفى * وعرج على الباقي وسأله لم نبي
ولم أرى كالدنيا حيلة صاحب * بحسب متى تحسب بعينه تطلق
تراها عياناً وهي صعبة واحد * فتحسبها صعبة لطيف وأحرق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قيل إن السب في حروح الحزبي من بعد هذه الآيات
فإن بعض أعدائه شمع عليه بله ثموى حيث قال فتحسبها صعبة لطيف وأحرق وكانت العامة
حينئذ عامة على المادة خاف على نفسه وقال لاسه أي العرش فم يابى حتى يطعن هذه النائرة
بحرجه فلم يشعوا ويعود فخرج ولم يعد انتهى (من كلام أمير) أنهم أحللك السب فهاها
إذا وصلت إلى حاضنتها من الدنيا كآب كالحطب للدار والماء للسمن وأداعرتهم ما رماها
وحدث بها وبين ما موى الطعاب كاطعاه النار صدفان الحطب وهلك كهلالة السمن
عمد فدان الماء اه (لما كانت) الحاسة الحسية إذا كانت مؤفة برمد ومحوه فهي محرومة
من الأشعة العائنة عن الشمس كذلك المصيرة إذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات
والاحتلاط بأبناء الدنيا فهي محرومة من إدراك الأنوار العنسية محبوه عن دوى اللذات
الانسية اه (من كتاب رياض الأرواح) وهو مما ينظمه الفهرير بهاء الدين العاملي
عامله الله بطاعته الخ

ألا نأصنا بحر الأمانى * هـ ذلك الله ما هذا التواني
أصغت العمر عصافاً وحلاً * فمهلأتها المعرو ومهلأ
مصى عمر الشما وأب عافل * وفي ثوب العمى والعلى رادل
إلى كم كالبها تم أنت هاتم * وفي ثوب العاتم أنت هاتم
وطرفك لا يرى إلا طموحاً * وبفسك لم يرل أنداجوحاً
وفلك لا يعيق من المعاصى * فويلك يوم تؤخذنا وأص
بال الشب نادى في المارق * يحى على الذهاب وأنت عارق
بحر الأثم لا تصبغى لواعظ * ولو أطرى وأطرب في المواقظ
وطلسك هاتم في كل وادى * وحملك كل يوم في إرداد
على بحصل دماله الديبه * محدا في الصبح وفي العشه
وحمل المرء في الدماسد * واس يال مها مار د
وكف نال في الأخرى مراره * ولم يحمد لمطالعها فلامه

(أساره إلى حال من صرف العمر في جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك * وفي تصحيحها انعبت مالك
وأفقت المصاص مع السواد * على ما ليس يجمع في المعاد
نطل من المساء إلى الصباح * نطالعها وطلعت غير صاحي
وتصح مولعاً من عسر طائل * لكسر بر المعاصد والدلائل

التسويل والأكرام ثم لا ينسب أن يفتنه الله
الانعدا الاستدعاء ولا يزيد على التسلي
الاكتفاء في محاسن حب بعض العلماء طهار
علمه للسلطان ما أكثره صار ذلك ذريعة إلى
الله ومعه بالي بعدة فان السلطان يتقسم
الأفكار مستوعب الزمان فليس له في العلم
مراعاة المقطع إلى ولا صبر المفرد به
* وقد حكى الامم في رجه الله قال قال
الرشيد يا محمد الملك أنت أعلم منا ونحن أعلم
منك لا تعلمنا في ولا ولا تصرع إلى تد كبيرنا
في حلا وار كما حكي بتد تلك بالسؤال فادا
تاعت من الجواب حد الاستحقاق فلا ترد إلا
ان يستدعي ذلك منك وانظر إلى ما هو
الطاف في الأدب وأص في التعليم وبلغ
بأو حله طاعة النعموم ولحرج تعلية
بحرح المداكرة والماصرة لا تخرج العلم
والامادة لان لما حير العلم حله تقصير كل
السلطان عنها فان طهر منه خطاً أو رل في
دول أو عمل لم يحاهره بالرد وعرض
باسد رله والله واصلح حله * وحكى ان
عبد الملك بن مروان قال للشعبى كم عطاءك
قال الفس قال لخت قال لما ترك أمير
المؤمنين الأعراب كره ان أعرب
كلامى عليه لم يجد رأته فبها يحاب
الدين رصاد الحق موافقه لرأيه ومتابعة
لهواه سر عمارت أقدقم العلماء في ذلك
رعه أو رهه وصلوا وأصلوا مع سوء العاقبه
وفح الآثار ودروى الحسن المصرى
رحمة الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال هذه الامم تحت يد الله وفي كعبه
مالم يمارقواها امراءها ولم يركضها
فغارها ولم يمارقواها أشرارها فادفعوا
ذلك رفع عنهم يده ثم ساط عليهم حمارهم
فساموهم سوء العذاب وصبرهم بالعاقبه
والفقروهم لا ولو هم رءاء ومن (أدامهم
بأهه) عن عن شـ الميكاسب والعقابه
بالميسور عن كد المطالب فان سم الميكاسب

أثم وكذا الطالب بذل ولا جراً بدره من الأثم
والعرا بيقينه من الدل (وأشدني) بعض
أهل الأدب لعلي بن محمد العريش القاسمي
رحمه الله تعالى

يقولون لي فيك انما يصح وانما
رأوا رجلاً عن موقف الدل احما
أرى الناس من دانا هم دانا عدهم
ومن أكرمهم عمة النفس اكروما
ولم أتفهم حق العلم ان كل كفا

مد اطمع مبره لي سلبا
وما كل رفق لاح لي يستعري
ولا كل من لا بيت أرضاه مسميا
اد اقبل هدامه بل قلت قد أرى

ولكن نفس الحار تحتل الطما
أم هم بها عن بعض ما لا يشبهها
مخافة أهوال العدا هم أو ما
ولم استدل في خدمة العلم مهجتي

لا حرم من لقيت لكن لا حرمما
أأشقي به عرسا وأحسه دله
ادامنا مع الحهل وقد كان أحرمما
ولو ان أهل العلم صاروا صامم

ولو عظموه في العوس لعظمما
ولكن اهانوه في العوس وندسوا
بمياه الاطما ع حتى تتحمما
على ان العلم عوض من كل لذه ومن عن كل

شهوة ومن كل صا والاه فلهم كراهة
فما يجد اسموه ول بعض اللعاه من تفرده
بالعلم توحشه دله ومن تسلي بالكسب لم
تفهم لوه ومن آتسه فراءه العرا لم توحشه

معارفه الاحرا وول بعض العلما لا يهر
كالعلم رلا صهر كالحلم (ومن) آدامهم ان
شبهوا وجاهلته بعام من علوا واطا وا
نوابه نار شاده من ار سدرام عن ان لعاصوا

عليه عوصا ولا ياتسوا لعمر ردا ل الله تعالى
ولا يشروا ما لا يدرى من نوال العاه
لا تخذوا عاه احراره ومكموب عدهم
في الكتاب الاول ان آدم عدهم عاه

وتوصح الحما في كل باب * وتوجه السؤال مع الجواب
لعمري قد أصلتك الهداية * صلالا ماله أداما به
وبالمحصل حاصلت السدانة * وحرمان الى يوم القمامه
وتذكيرة المواقف والمقاصد * تسد عيسى أبواب المقاصد
فلا تهي الحياة من الصلاله * ولا يشق الشقاء من الجهالة
وبالارشاد دلم يحصل رساد * وبالتداس ما بال السداد
وبالانصاح أشكت المذارك * وبالاصباح أطمت المسالك
وبالتلويح ملاح الداييسل * وبالتوصيح ما انصح السبل
صرفت خلاصه العمر العرير * على تنقيح أبحاث الوخير
مهدا الحوصف العرير * فقم واحدهم في الوقت مهل
ودع عنك الشرع مع الحوائى * فم على المصائر كالعواشي
(اشاره الى سد من حال من تصدى للدرس في رما ساهدا)

مرادك أن يرى في كل يوم * وسين يدرك قوم أي قوم
كلان عاديان سل دناب * ولكن قوا أظهرهم ثواب
ادامات أصعوا للمعال * وان حدثت بالامرا الحال
فليس لهم جيعا من نضاه * سوى سمع المولا واطاعه
وان شمر عن ساق الاواه * حلت لهم على عالي الرواه
وأستب السؤال ليس بكام * ودلست الجواب انكي تسلم
وهررب المسائل والمطالب * ولست مد الوحه الله طالب
وسمع لهم كلامي كلام * ودلست من طلام في طلام
وان باطرت د بطرد ديق * وفكر في مطالبه عميق
عدلت به عن الجمع العوس * ورعت عن الصراط المستقيم
تكافره على الحق الصريح * فان فاحاك في فعل الصحيح
طفقت روع عن جمع السبل * وتعدح في الكلام بلا دال
وأول المراد من العداره * نأوبل كشيع في داره
وعب أتمه مالوا نداكا * وفي تحيلهم فعرى فاكاه
وأرعت العظام الدارسات * ويعترب اله وراطام سات
لم لم يردع عن دى الطلاه * فمسن الحال حالك في اله يامه

(دبل لاربع من حث) ما تركت تعبان أحدا فعال لسب عن حالي را صياحي أفرع لدم الناس
سم أشد ليعسى انكي لسب انكي اعيرها * ليعسى من يعسى عن الناس ساعل
(الحامه من سواح سهر الخار)

كان في الاكراد حص دوسداد * أمسه ذات اشهار بالعساد
لم تحت من نوال راعا * لم يفر عن وصال طالبا
داره ماه وحبه للدا حلي * رحلها مرفوعه للعاه علي
دهسى مفعول بها في كل حال * فعلها عبرا فعال الرجال
س طرد مسه مرار كرها * حاريد فام عسرو دكرها

حاشا بها بعض الليالي ذوا منى * فاعتراه الان في ذلك العدل
شق بالسكين فورا صدرها * في محاق الموت أنقى بمرها
مكن العيسلان من أحشائها * خالص الحيران من خشائها
قال بعض القوم من أهل الملام * لم قلب الأم بأهدا السلام
كان قبل المرء أولى يافق * ان قتل الأم شيء ما أتق
قال ياقوم اتركوا هذا العتاب * ان قتل الأم أدنى للصواب
كنت لو أنقيتها فميتا تريد * كل يوم فانتسلا شحاصا حديد
انها لو لم تنطق طعم الحسام * كان شعل داما قتل الانام
أبها المأسور في قيسه الدوب * أنها الحسروم من سر العيوب
أنت في أسر الكلاب العادية * من قوى النفس الكفور الحايه
كل صبح مع مساء لا تزال * مع دواي النفس في قبل وقال
كل داع حبة ذات النقام * قل مع الحيات ما هدا النقام
ان تكن من اسعدى تسعي الخلاص * أو برم من عص هاتيل الما ص
ما قبل النفس الكفور الحايه * قتل كروى لام رايه
أيها الساقى أدركك المدام * واحعلن في دورها عشي مدام
خلص الارواح من قيد الهموم * أطلق الاساح من أسر الهموم
فالهائي الحرس المحسن * من دواي النفس في أسر المحسن

(قال اسعاس رضى الله تعالى عنهما) أقرب ما يكون للعدا إلى الله اداساه وأبعد ما يكون من
الاس اداسا لهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ارداد في العلم رشد اولم يرد في الديار هذا
فعدارداد من الله بعد انتهى (قال الحسد) دخلت على بعض أكابر الطريق فوجدته يكتب
فقلت له الى متى هذه الحكاه في العمل فقال بأنا القاسم أولس هذا عمل فسكت ولم أدر بما اذا
أخبره انتهى (في لسان الله من الممارك) الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعلى الحكاه لى
تفهمى لم أك بها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) ادالم تكن احالم راها في الدساد هو وعونه
لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لموته فمات جاهلا وان كان صاحب فراش سمه اه
(لعصا الدولة) وقالوا أفق من لقا لله والوصا * فعدلاح شت في العدار عجب

فقلت أحناني دروي ولدي * وان الكرى عدا لى اح يطب

(محو ويلي) ادارم من لى الى على المعدطرة * لا طي حوى من الحشا والاصالح
تقول رجال الحى تطمع ان يرى * بعيدك ليلي من مداء المطامع
فكيف يرى ليلي من يرى بها * سواها وما طهرتها بالمدامع
ولمدمها بالحديث وقد حرى * حديث سواها في حروو المسامع

(من كلامهم) من طلب في هذا الزمان علما عاملا علمه نقي ولا عالم ومن طلب طعما راسه نقي
ولا طعام ومن طلب صديقا غير عتيق لا صدق انتهى (والرحل) الحكام مال الرجل
الى لى انهم على الطمع من الجمل النعل فقال لان الجمل لا يشارك الروح الحسد في حمله
والرجل النعل يعرف الروح بحمله اه

(الآيات الثلاث) الى أوصى والذى قدس الله سره - أما هو والى الذي قدس الله سره -

محاشا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال أحرأ المعلم كاحو الصائم القائم وحسبه من
هذا أحرأ ان يلتبس عايه أحرأ (ومن) آدابهم
يصح من علمه والردق هم وتسهيل السبيل
عليهم ويدل المحمود في رصدهم ومعتوتهم
فان ذلك أعظم لأحزهم وأستقيل كرههم
واشهر له لوهمهم وارسخ له لوهمهم وقد روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى كرم الله
وحبه يا على لا يهدي الله بك رجلا خيرا
طلعت عليه الشمس (ومن) آدابهم ان
لا يعمهوا بهما ولا يتحشروا بها ولا يستصعروا
مستدنا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم
وأحث على الرعية فيما بينهم وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا
تعمهوا فان المعلم خير من المعلم وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقروا من
تعلوا ومنه وقروا من تعلموه (ومن)
آدابهم ان لا يعمهوا طائلا ولا تؤسوا به علما
لما في ذلك من قطع الرعية بينهم والهدى بها
لهمهم واسموا ذلك بعض الى اعراس
العلم بانقراصهم وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ألا ينشكم بالعقبة كل العقبة
فالوا الى نار رسول الله قال من لم يهبط الناس
من رجسه الله تعالى ولا يؤسهم من روح
الله ولا يدع العرا رجسه الى ما سواه ألا
لا حيرى عماده ليس بها تعبه ولا علم ليس فيه
تعهم ولا فراءة ليس فيها تدبر فهداه حله كاه
والله ولي التوفيق

* (باب أدب الدين) *

* (اعلم) * أن الله سبحانه وتعالى اعلم
كاف الخلق بمعبداته وألزمهم معرفتها
ويعب اليهم رسوله وشرع اليهم دينه لعب
حاجه داء الى تكليفهم ولا من ضرورة
فادبه الى نعيمهم واعلم قصده بهم تفصلا

منهم من جعلوا فيهم من نفعهم
بل العجبة فيما تعدد لهم به أعظم لأن نفع
المسوي للتعدّدات يختص بالدين والعاشية
وتقع المتعبدات يشتمل على نفع الدنيا
والآخرة وما جمع بين الدنيا والآخرة كان
أعظم نفعاً وأكثر فضلاً ويجعل ما تعدد
به مأخوذاً من عقل متشوّع وشرع مشوّع
والعقل مشوّع فيما لا يجمع منه الشرع
والشرع مشوّع فيما لا يجمع منه العقل
لأن الشرع لا يرد بما جمع منه العقل والعقل
لا يتبع فيما يجمع منه الشرع فذلك توحده
التكليف إلى من كمل عقله فأرسل رسوله
بالحديث ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون فلهذه رسالته وآلههم
تحميه ودينهم شريعته وآلههم كماله فيما
أحلّه وحرمه وأباحه وحظره واسعه
وكرهه وأمره ونهى عنه وما وعد به من
الثواب لمن أطاعه وأوعده من العقاب لمن
عصاه وكان وعدّه برعاؤه وعدّه برهيبه لأن
الرحمة تبعث على الطاعة والرهبة تكف
عن المعصية والسكينة تجمع أمر الطاعة
ومها من معصية ولذلك كل المكاف
مقروناً بالرحمة والرهبة وكان ما كان كماله من
قصص الأنبياء السالفة وأخبار القديسين
الحالية عظيمة ما راى يعقوب معهما الرحمة
وتردادهم بالرحمة وكان ذلك من لطفه بما
وتصله عليه فالجهد الذي نفعه لا يحصى
وشكره لا يؤدى سمحاً إلى رسوله صلى
الله عليه وآله ما كان محلاً وتعبه بما كان
مشكلاً وتحقق ما كان محتملاً لم يكون له مع
تمليح الرسالة ظهور الاحتجاج به ومبراه
النفوس الصالحة فالله تعالى أمرنا بالعدل
الذكر ليس إلا من ما برز لهم ولعلمهم
بصبرهم وحملهم إلى العلماء أسباط
مأمنه على معانيه وأشار إلى أصوله بالاحكام
وإلى علم المراد منه إيراد ذلك عن غيرهم
وخصوا ثواب إحيائهم بالآلهة والى

مدلولها (الأولى) أن أكرمكم عند الله أتقاكم (الثانية) تلك الدار الآخرة جعلها للذين
لا يريدون عاوا في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين (الثالثة) أولم نعلمكم ما يبد كرفيه من
تذكروا كم السدير اه (في كلام القدماء من الحكماء) نشر العلماء من لارم الملوك وحبر
الملوك من لارم العلماء اه

(من الدواوين المسوية إلى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)

أأعلم عيشاً بعد ما حل عارضى * طلائع شب ليس يعنى خصامها
أيانومه قد عشت فوق هامتي * على الزعم متى حين طار عراها
رأيت حراب العسر متى فررتي * وما أوال من كل الديار حرامها
إذا صغر لول المرء وابصر رأسه * تنص من أنامه مستطامها
فدع صك فصالات الأمور فاما * حرام على نفس التقي ارتكابها
وما هي إلا حيلة مستحيلة * عابها كلاب ههه من احتدامها
ما نخبها كتب سلم لا دلهما * وأن نخدمها نار عسل كلامها
فطارى لهنس أوطيت فعدارها * معلقه الأنوار مريحى تخامها
(لجامعة في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه)

سرى العرو من محد دندند كاري * هودا بحروى والعديب ودي دار
وهج من أشواق كل كان * وأحج في أحساناً لا ع السار
ألا بالسلالات العوير وحاو * سعيتهام من مي الارن مدرار
وباحـ بـه بالآرمين حياهم * عليكم سلام الله من نارح الدار
حلي مالى والزمان كاعما * بطالبى في كل آن وأوتار
فأبعد أحنى وأحلى مراحي * وأندى من كل صهو نادى كدار
وعادل من كل أفضى مرامه * من المحدث اسموا إلى عشر معشاري
ألم يدرأنى لأرأى لخطبه * وان سامى حسه اوار حص اسعارى
معماى بهرق العرق من مالى * يؤتوه مسعاه في حصص معدارى
والى امرؤ لا يدرك الدهر عاى * ولا تصل الايدي الى سراعوارى
أحاط أساء الزمان معصى * عهولهم كى لايه وهوا باسكارى
وأطهرانى مالهـم بسـمـهـرى * صروف الليالى باحتلال واسرار
والى صارى العاصم مستوفى الهى * أسر نسر أو اساء باعسار
ويعجزنى الخطب المهول لعاؤه * ويطربنى الشادى بعود ومرمار
ويصمى فؤادى بأهد الشدى كاعب * ما عـسـر حطار وأحور سحار
والى سحى بالدموع لوفـهـه * عـسـلى طال بالودارس أبحار
وما علمـهـوا أنى امرؤ لا روعـى * نوالى الررايا فى عشى وابكار
أدال طور الصـبـر من وقع حادث * فطودام طيارى سامح عيرمه ار
وحطبر بل الروح أنسروعه * كود كوح بالاسمه سعار
تلفسه والخيف دون لعائه * نقاب وفور بالهراهر صـار
ووحـهـه مـسـلـل لساوه * وصـدر رجب فى ورود واصل دار

(طالع) وهو من جنس البشر الذي لا يملك له حظ من النعمان الا ما يشاء الله تعالى
 وانه لا يملك له حظ من النعمان الا ما يشاء الله تعالى
 اجاب ان السعد القليل * وفي كل حين الناحر احوال
 انما دار بالانسان لا زال هائلا * رحمة من العباد طال
 في اخير طال البعاد قبل اري * يستأخذ في القرب خطا واهمال
 وهل يذهب الدهر الخوب برة * على رعم انما بهامس عبد البال
 على قد طال المعام على القدي * وحاله في ذل الخلال يا قوم احوال
 يمر زمان بالاماني وينقصي * على غير ما اني ربيع وشوال
 الى كم اري في مريع الدل ثاونا * وفي الحال احلال وفي المال اقلال
 ونحني محوسر ود كرى حامل * وقدرى محوسر وجدى بطال
 فلا يمشى على قريص اصوعه * ولا نشرحن صدرى فعول وفعال
 ولا يعمس على تعلم ابيده * ومعضلة فيها محوسر واشكال
 اميط حلايب الجماع من رمورها * لترفع اسرار وذهب اعصال
 * وبلغ نور الحق بعد حمانه * مهدي به قوم عن الحق صلال
 ساعسل رحس الدل على نهضة * يقل بها حل ويكثر حال
 واركب مني البندسير الى العلا * وما كل قول اذا قال فعال
 ارفع نائر القبيح وارنوي * وبالقرب مني ساسمسل وسلسال
 ادن لا تدب في السماحة راحتي * ولا تارلى يوم الكرم به فسطال
 ولا هم قاي بالمعالي وسلمها * ولا كللى عن موهب الدل احوال

(ومن كلام ارسطوطاليس) اذا أردت أن تعرف هل يصط الاسان شهواته فانظر الى صمطه
 مبطقه انهي (منه) لنسب العس في البدن بل البدن في العس لام اوسع منه انهي
 (العاصي نظام الدين من كتاب دوست)

انتم لطالام فليسى الاصواء * وكم لمرادى جعت أهواء
 بروى الطما اذكاركم لا الماء * داويت بعدكم فراد الماء
 مالي وحدث وصل من أهواء * حسسى شفاء على ذكره
 هذا واذا صنت بحى أسما * نكبي أنى أعبد من قتلاه
 واني حدثت عظمه الممادا * سبوا فطلب قسلاه فانقادا
 حاولت وراء ذلك سه نادى * لا تطلب بعد ندعة الحادا
 قالوا اسه عاهه ماصدا * ما أحهل من بوعده قدوسا
 لا لا فتحمسه الهوى صادده * مع كذب مقدمان وعدسعا
 (وله) أوصيتك بالحد فدع من ساحر * فاحر به صله الاقى من فاحر
 لا ربح سوى الرب لكشف الهوى * لا ندع مع الله الهما آخر
 (أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عدله كناسم الدراهم الى أى در العمارى
 رضى الله تعالى عنه وقال ان دل هذا فانت حر فالى العلام بالكس الى أى دروا لح علمه فى صوله

(طالع) وهو من جنس البشر الذي لا يملك له حظ من النعمان الا ما يشاء الله تعالى
 وانه لا يملك له حظ من النعمان الا ما يشاء الله تعالى
 اجاب ان السعد القليل * وفي كل حين الناحر احوال
 انما دار بالانسان لا زال هائلا * رحمة من العباد طال
 في اخير طال البعاد قبل اري * يستأخذ في القرب خطا واهمال
 وهل يذهب الدهر الخوب برة * على رعم انما بهامس عبد البال
 على قد طال المعام على القدي * وحاله في ذل الخلال يا قوم احوال
 يمر زمان بالاماني وينقصي * على غير ما اني ربيع وشوال
 الى كم اري في مريع الدل ثاونا * وفي الحال احلال وفي المال اقلال
 ونحني محوسر ود كرى حامل * وقدرى محوسر وجدى بطال
 فلا يمشى على قريص اصوعه * ولا نشرحن صدرى فعول وفعال
 ولا يعمس على تعلم ابيده * ومعضلة فيها محوسر واشكال
 اميط حلايب الجماع من رمورها * لترفع اسرار وذهب اعصال
 * وبلغ نور الحق بعد حمانه * مهدي به قوم عن الحق صلال
 ساعسل رحس الدل على نهضة * يقل بها حل ويكثر حال
 واركب مني البندسير الى العلا * وما كل قول اذا قال فعال
 ارفع نائر القبيح وارنوي * وبالقرب مني ساسمسل وسلسال
 ادن لا تدب في السماحة راحتي * ولا تارلى يوم الكرم به فسطال
 ولا هم قاي بالمعالي وسلمها * ولا كللى عن موهب الدل احوال

(وله) انتم لطالام فليسى الاصواء * وكم لمرادى جعت أهواء
 بروى الطما اذكاركم لا الماء * داويت بعدكم فراد الماء
 مالي وحدث وصل من أهواء * حسسى شفاء على ذكره
 هذا واذا صنت بحى أسما * نكبي أنى أعبد من قتلاه
 واني حدثت عظمه الممادا * سبوا فطلب قسلاه فانقادا
 حاولت وراء ذلك سه نادى * لا تطلب بعد ندعة الحادا
 قالوا اسه عاهه ماصدا * ما أحهل من بوعده قدوسا
 لا لا فتحمسه الهوى صادده * مع كذب مقدمان وعدسعا
 (وله) أوصيتك بالحد فدع من ساحر * فاحر به صله الاقى من فاحر
 لا ربح سوى الرب لكشف الهوى * لا ندع مع الله الهما آخر

(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عدله كناسم الدراهم الى أى در العمارى
 رضى الله تعالى عنه وقال ان دل هذا فانت حر فالى العلام بالكس الى أى دروا لح علمه فى صوله
 (وله) انتم لطالام فليسى الاصواء * وكم لمرادى جعت أهواء
 بروى الطما اذكاركم لا الماء * داويت بعدكم فراد الماء
 مالي وحدث وصل من أهواء * حسسى شفاء على ذكره
 هذا واذا صنت بحى أسما * نكبي أنى أعبد من قتلاه
 واني حدثت عظمه الممادا * سبوا فطلب قسلاه فانقادا
 حاولت وراء ذلك سه نادى * لا تطلب بعد ندعة الحادا
 قالوا اسه عاهه ماصدا * ما أحهل من بوعده قدوسا
 لا لا فتحمسه الهوى صادده * مع كذب مقدمان وعدسعا
 (وله) أوصيتك بالحد فدع من ساحر * فاحر به صله الاقى من فاحر
 لا ربح سوى الرب لكشف الهوى * لا ندع مع الله الهما آخر

فيما به مدية كايا كالان الطعام لجعل
 ايجيا يجهل الى الطعام فصايبها من ان
 يكونا الهين وقد وصف الحسن المصري رحمه
 الله تعالى نقص الانسان بالطعام والشراب
 فقال مسكين ان آدم محتوم الاحل مكتوم
 الامل مستور العطل يتكلم بلهم وبطر
 يشتم ويسمع بعظم أسير حوصه صرع
 شبعه تؤذيه الله وتسه العرقه وتعلمه
 الشرقة لا تلك لبعده صرا ولا نعا ولا موتا
 ولا حياء ولا شورا فاطر الى لطاعه ساقها
 أوحى من الصام عليها كفا يعط العقول
 له وقد كاسه عافله أو متعافله ومع
 'موسى' ولم تكن مستعفة ولا ناعه * ثم
 مر صر كاه الاموال وقد بها على مرض الخ
 لان في الخ مع انفاق المال سمر اشافا فكاك
 النفس الى الر كاه أسرع احاله بها الى
 الخ فكاك في احكامها واساة للعصاة
 ومعونه لدوى الخايات تكفهم عن المعصاة
 وتعلمهم من القاطع وسعهم على التواصل
 لان الآمل وصول والراحي هاب وادارال
 الامل وانه طاع الرخاء واشهد الخا
 وقعت البعضاء واستند الحسد حدث
 القاطع بين أرباب الاموال والعصاة
 ووقعت العداوة بين دوى الخايات والاعبياء
 حتى تعصى الى العبال على الاموال
 والعرير بالعوس هدام ماى أداء الر كاه
 من عسر النفس على السماحة الخردة
 ومحاسن السم المدوم لان السماحة سمعت
 على أداء الحقوق والسعد صدمها وما سمعت
 على أداء الحقوق اذ ريد حراما صدمها
 فالحق به دمار سدروى أنهر مره رضى الله
 عنه أن الى صلى الله عليه وسلم قال ثم
 ما أعطى العبد مع العود حانع فحان
 من دريا طاف حكمه وأحق عن فطما
 حر بل به حى اسو ح من الكرك
 ما حاتم الأعلم استوحى دناها بهم
 فرض الخ كاه آخره هلا به جمع

فلم يقل فقال له اوله فان فيه حقي فقال نعم ولكن في عرفى انتهى
 (أول مقامات الانشاء) هو البقعة من سعة العله ثم التو بتو هي الرجوع الى الله تعالى بعد
 الايق ثم الورع والقوى لكن ورع أهل الشريعة من المحرمات وورع أهل الطريقة من
 الشهات ثم التماسه وهي بعد اذ ما صدر عن الانسان ناعه وبين بعس وبه وس نى ناعه ثم
 الارادة وهي الرع فى بيل الماردع الكد ثم الرهد وهو ركة الدنيا وحقيقته الترى عن عسير
 المولى ثم العترة وتخليه العلب عا حلت عس اليدوا مقير من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم
 الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكارة ثم الصبر وهو ركة
 الشكوى وقع النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالوى ثم الاخلاص وهو اراح الخلق عن معاملة
 الحق ثم التوكل وهو الاعتقاد فى كل أموره على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير هما اختاره
 انتهى (من حطاه) لامر المؤمن على من أى طالب رضى الله عنه أمها الناس انما أنتم حلف
 ماصى وبقية المندمير كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطاوة ارعوا عنها أسكن ما كانوا اليها
 وعدرت بهم أو قوما كانوا لها فلم يعن عنهم قوه عشيرة ولا قبل منهم بدل فديده فارحوا بوسكم
 براد ماع قبل ان توحدا على فاه فعدعتهم عن الاسعداد وحف العلم عما هو كاش (ومن حطاه
 له) رضى الله تعالى عنه وارصاه حاسوا أنفسكم قبل أن تحاسوا وهدوا لها قبل أن تعدوا
 ورودوا للرجل ول أن رعوها عما هو وصف بدل وقضاء حق ولعد أبلغ فى الاعذار من يقدم
 فى الامدار (ومن حطاه) كرم الله تعالى وجهه أيم الناس لا تكولوا من حذعتة الدنيا العاحله
 وعربة الامنة واسموتة الله فركن الدار سر ركة الروال وسكة الاسعال انه لم ينق من
 دساكم هدم فى ح ما صدى الا كاحه راكب أو صر حاله ملام ترحون وماد استقارون
 فكاكم والله ما أصحهم ومن الدسا لم يكن وعى تصيرون اليه من الا حره لم يرل عدوا
 الاله لا روف العله وعدوا الراداه رب الرحله واعلموا أن كل امرى على ما قدمه مادم وعلى
 ما حاف يادم (ومن حطاه) رضى الله تعالى عنه أمها الناس - لو أنفسكم بالطاعة والسوا
 واعلموا واحملوا آحركم لانفسكم وسعكم لتستركم واعلموا أنكم من قبل راحلون
 والى الله صارون ولا تئىءكم هالك الا صالح على قدمه وه أو حى نواب حرموه انكم انما
 هدمون على ما قدمتم وعارون على ما أسعاهم ولا تحذركم ركارف ديا ديه من مراتب حبان
 علمه فكاك دسا كسف العماء واربع الارتاب ولا فى كل امرى مسره وعرف مسواه
 ومعلمه (والنص الحكاء) اذا أردت ان تعرف من أى حصل الرجل المسال فانظر فى أى شئ
 رعهه انسى (رس) نص العلماء لعل دل العلم به له عوب وتدخل علمك معلى فى القبر ومال
 داله أحباى أن أحملته فى ناعسواء انسى من شاركة الساطان فى عرالد اساركه فى دل الا حره
 (ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) الدار ادار بلاع وميرل قلعه وعماء تدبر ثم بها عوس السعداء
 واترعب بالكره من أيدى الاسعاء فاسعد الناس فيها أرعهم عنها وأسعاهم بها أرعهم
 فيها هى العاسه من اصحابها والمعونه من أطاعها واليهالك من هوى فيها طوى لعبدانى
 وهاريه واصحده وه وتعد لوده وأخر مهويه من قبل أن تلعظه الدنيا الى الا حرة فصر فى
 دمن راعه دلهمه طلماء لاسه فاع أبير يدق حسنه ولا أن يهص من ساهه ثم يسر فحسر
 اما لى حدموم بعها أو بارلايه دعدانها (كل السع على من سهل) الصوفى الا صهاى يعنى
 على العراء الصو مر بحس الهم تدحل عاهه نوما حاهه منهم ولم يكن عده شئ رهب الى

بعض أصدقائه والتمس منه شيئا ليعتقوا فأعطاهم شيئا من الدراهم واعتذر له من قتلها وقال اني
 مشغول بسلامة بيتي وأحتاج الى خرج كثير فاعتذر في فقال له الشيخ على المد كوروكم يصير خرج هذه
 الدار فعال له يبيع سمائة درهم فقال الشيخ ادفعها الى لاهقها على الفقراء وأما أسلمت دار اني
 الحنة وأعطيت خطي وبعدي فقال الرجل يا أبا الحسن اني لم أسمع قط منك خلا ولا كدنا فان
 صحت ذلك فاما ان فعل فقال صحت وكتب على حسبه كتابا نصيبان داره في الحنة فدفعت الرجل
 الحسمائة درهم اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه ادامت أن يجعل في كسبه باب في تلك
 السمة وفعل ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجده لصلاة العشاء فوجد ذلك الكتاب بعينه
 في الخراب وعلى ظهره مكتوب بالحبرة قد أخرج من صمناك وسلمنا الدار في الحنة الى صاحبها
 فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهمن الرمان يستشفي به الموصى من أهل أصهار ويبرهم
 وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها والله أعلم انتهى (رأيت في
 بعض التواريخ) الموقوف بها ان الشيخ على س سهل كل معاصرا للعبد وكان تليد الشيخ محمد بن
 يوسف الماء كتب الخيد اليه سل شحك ما العال على أمره فسأل ذلك من شجحه محمد بن يوسف
 المد كور فعال اكتب الله والله عاب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد النهر بهاء
 الدين العاملي - عا الله عه) رأيت في المنام أبا ماضي باصعها كاتني أروراما محي وسعيد
 وولاي الرضا وكأني قد صرحت كقمة الشيخ على س سهل فلما أصغت بسنت المنام واتقوا ان
 بعض الأصحاب كان ياراني في نفسه الشيخ فبشرني بآيته ثم بعد ذلك دخل الى رباره الشيخ فلما
 رأيت منه وصيرت حطام المدام يحاطري وراذني الشيخ عا مادي انتهى (من كلام أمير
 المؤمنين) رضى الله عنه عليه الشيخ المدي الارشاد كل قول امس لله فمسه ذكره وواعو وكل
 صحت ليس فيه ذكر فهو وكل بطر ليس به اعصار فهو (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه
 أفضل العباد الصبر والصمت وان طار العرح (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه وصبر على
 المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كور الحنة كمن الصدفة
 وكمن المصيبة وكتبان المرض (ومن كلامه) ارحاف العامة بالسبي دليل على معدمات كونه
 (ومن كلامه) صاحب معرفته حير من بال يدل على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار ممر
 والاخرة دار مقر فحدوا رجلكم الله من مكرم لمركم ولا تمسكوا أستاذكم من دمن لا يحق
 عليه اسراركم وأخرجوا من الدنيا بلوكم قبل أن يخرج منها ابدانكم فلا تحروا حلقهم
 وفي الدنيا حسنة ثم ان المرء اذا هلك فالت الملائكة ما دم وفالت الناس ما حلف الله اياؤكم
 فدموا وانصايكم لكم ولا تتركوا كلاككم عليكم فاعلم ان الذي لا السم بأ كما من لا يعرفه
 (ما كان يدعو به بعض الحكماء) اللهم أهلبنا لانا الهلاك والماء عليك والنعمة عا الدليل
 وسئل الرابي عنك وهو عا ما الرحلي عن هذه الدار اله والنعمة الخرج والمعام الرخص
 والعرضة المشوة بالعمه والساحة الخالية عن الراحة بالسلامه والريح والعمه الى
 حوارك حيث قلت في معصدي عند ملك مقدر ومحدثا كمنه من الروح والراحة ما يقول
 مع الله الذي أذهب عا الخزن واحسم مطامعنا حافل وارع فلو ساعن الميل الى
 عرك واصرف أعيننا عن ربه عا لك الادنى رحيل وصال وجودك انتهى (كل عسى) على
 به واعليه الصلوة والسلام يقول لاصحانه يا عا ادته نحو أول لكم لاند ركوب من الاخرة
 الا برك ما سهر من الدباد حاتم الى الد اعرا وسحر حو بها عرا هه عوا من ذلك

بجلا على مدني وسقافه سال في قوله فخره
 استقرار فروض الادب وفروض الاموال
 ليكون استنباطهم بكل واحد من الشريعتين
 دريعة الى تسهيل ما جمع بين النوعين
 فكان في ابتعاد تدبير لعلوم الخشر بمسارعة
 المال والاهل وحصول العزير والدليل في
 الوقوف من يديه واجتماع المطيع والعاصي
 في الرهنة منه والرحمة اليه واقلاع اهل
 المعاصي عما احب حوه ونظم المستدين على
 ما سلعه فقل من حج الا واحسن توبة من
 دسوا فلا عا من معصيه ولذلك قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من علامه الحنة المسيرة أن
 يكون صاحبها عذبا حيرا منه فلها وهذا
 صحيح لان الدم على الدوب مانع من الاقدام
 عاها واتتونة مكفرة لما سلف بها فاذا كف
 عما كان يقدم عليه ما من صحت توبته وصحة
 التوبة تقضي قبول حجته ثم به عا يعانى فيه
 من مشاق السفر المؤدى اليه على موضع
 العترة فاهه الا فامة وانسه الاوطان ليحمو
 على من سلب هذه النعمة من أساء السبيل ثم
 أعلم عا هذه حرمه الذي أنشأه ديسه
 ونعت في رسوله صلى الله عليه وسلم ثم
 عا هذه دار الهجرة الى أعرا الله بها أهل
 طاعته وادل صر به به محمد عا بالصلاة
 والسلام أهل معصية حتى حصع له عطاء
 المحسنين وتدل له رعاء المتكبرين انه لم
 ينس من ذلك المكان المقطع ولا قوى بعد
 الصعب الدس حتى طمنق الارض شرفا
 وعرا بالاعمره طاهرة وصر عر عر فاعتبر
 اللهم انه الشكرو وفضل التقوى ابعامه
 عليك فيما كملت واحسانه اليك فيما بعدك
 وعدوك الى وطمنك واحللك على بصيرتك
 بعد ان كت لان رائدنا سدوا وباصحا سهوا
 هل تحسن وصا شكره اذ عا ما أمرنا
 وتعلم ما كملت كلاله لا نوليك نعمة
 بوحب الشكر الا وصلها قبل شكر ما سلف
 نعمة بوحب الشكر في المستوفع وقال

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما لم الله
أكثر من أن تشكر إلا ما أعان عليه مودود
أين آدم أكثر من أن تغفر إلا ما غفرت
(واللهد) لمصور بن أبي عيسى القتيبي
المصري رحمه الله تعالى

شكر الله نعمة * موحدة لشكره
فكيف شكرى به * وشكره من به
وإذا كنت عن شكر نعمة عاجز أو كيف بك
إذا قصر فيما أمرك أو عجزت فيما كلفك
ونعمه أعود عليك لو غلبه عمل تكون
لسواحه نعمة الأكره أو سدانة العقول
الأمر حور أو قد قال الله تعالى يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها قال سبحانه أي يعرفون
ما عده الله عليهم من نعمه وينكرونها
بقولهم أنهم ورثوها عن آباءهم واكتسبوها
بأفعالهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يقول الله يا أيها آدم ما أنصفني
أحب إليك بالسم وسميت إلى بالعاصي
خبري إليك نازل وترك إلى صاعدكم من
ذلك كرم يصعد إلى منك بعمل ومع وقال
بعض صلحاء السلف قد أصبح سامع نعم الله
تعالى ما لا يحصى مع كثرة ما نعصيه ولا ندري
أهم ما نشكر أجل ما ينشكر أم فتح ما نستتر
حق على من عرف موضع النعمة أن يعيها
تمسكها كلفها وقولها كقولها ذاتها ثم
يشكر الله تعالى على ما أنعم من أسدائها
نعم الخاضعة إلى نعمه أكثر مما كلفها من
شكر نعمه فإن نحن أدينا حق النعمة في
الكيف فعملنا بسداء النعمة من عجزه
الكيف فلو لم النعمتان ومن لزمه
النعمتان فقد أوى خط الدنيا والآخرة
وهذا هو السعد بالاطا وواو نصراني
أدعا كلفا من شكره نصر عسا مالا
تكليف فيه من نعمة فمصر النعمتان ومن
مصرف عنه النعمتان قد ساد الله الدنيا
والآخرة فلم يكن له في الحياة حظ ولا في الموت
راحة وهذا هو الشقي بلا مشقة را

ما شتم انتهى (من كلام بعض الوزراء) عشت من يشتري العبد عماله ولا يشتري الأحرار فعماله
من كانت نعمة ما يدخل في نطفه كانت قيمته ما يصرح منه (من كلام معروف الكرخي) كلام
العدو في الأبي عبد الله من الله انتهى (الحمد لله على الدين محمد العالم على الله عليه)

يا صبرا ما صبرا عنهم محال * إن حال من معكم شر حال
إن ألقى من حيككم ربح الشمال * صرت لا أدري عيني من شمال
حداريج سري من دى سلم * عن رباح وسلاح والعلم
أذهب الأحرار عسا والالم * والاماني أدركت والهم رال
يا احسنى محروى والعقيق * ما يطيق الهجر قلى ما يطيق
هل لمشايق اليكم من طريق * أم سد دهم عه ألوان الوصال
لا تلوموني على فرط الصبر * لس قلى من حداد أو حجر
فان مطلوبى ومحموى هجر * والحشاشى كل آلى فى اشتغال
من رأى وحدى لسكان الخون * قال ما هداوى هدا حيون
أيها المـسـوام ماذا تنعون * قلى المصى وعقلى دوا غغال
بار ولا سرجع والصـعا * يا كرام الحى يا أهل الوفا
كان لى فاب حول للما * صاع مى سبى هاتيك اللال
يا رعاك الله يارب الصما * ان تحسروا على وادى ما
سل أهيل الحى فى تلك الرما * هجرهم هدا دلال أم ملال
حسيرة فى هجر ما قد أسروا * حالنا من بعدهم لا توصف
ان حوا أو واصلوا أو املوا * همهم فى القلب باقى لا رال
هم كرام ما علمهم من مريد * من عتق فى همهم عصى شهيد
مثل معقول بلدى المولى الحمد * أجدى الخلق محمود الفاعل
صاحب العصر الامام المسطر * من عايناه لا تحسرى القدر
حمد الله على ككل النثر * حبر أهل الارض فى كل الحصال
من الله الكون قد ألقى العباد * محسروا أحكامه فيما أراد
ان يرل عن طوعه السبع الشداد * حرمها كل سامى السمك عال
شمس أوح الحمد مصباح الطلام * صعبوه الرحمن من بن الامام
الامام اس الامام اس الامام * قطب أفسال المعالى والكمال
فاق أهل الارض فى عرواحه * وارتنق فى الحمد أعلى مرىقاه
لومولك الارض حلوا فى دراه * كان أعلى صعبهم صعب الفعال
دواقد اراى بسأط الطماع * صعبير الاطلام طبع الشعاع
واربى الامكان برد الامساع * قدره هو به من دى الحلال
بأمن الله باسم الهدى * يا امام الخلق يا بحر الهدى
عجل عجل فى طال الهدى * واصمحل الدين واستولى الصلال
هال نامولى لورى نعم المسير * من مواليل الهاتى العسير
مدحسة بمولعها حير * نطفه ررى على عبد اللال
ناول الامر يا كهم الرحا * مسسى صروا بـ المـبرتنحى

يحتمل الشفوة على السعادة ذوات صحيح ولا
 عقل سليم وقد قال الله تعالى ليس بآياتكم
 ولا إمامي أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به
 وروى الأعمش عن سلم قال قال أنس بن مالك
 الصدوق رضي الله عنه يا رسول الله ما أشد
 هذه الآفة من يعمل سوءاً يجز به فقال يا أماه
 يسكن المصيبة في الدنيا سحراً واحتجاب
 المصروب في تأويل قوله تعالى سعدتهم
 مرتين فقال بعضهم أحد العبادين الصبيحة في
 الدنيا والثاني عذاب القبر وقال عبد الرحمن
 ابن يربود أحد العبادين مصائبهم في الدنيا
 أموالهم وأولادهم والثاني عذاب الآخرة في
 النار وليس وإن مال أهل المعاصي لدم من
 عيش أو أدركوا أمهتهم دسا كانت عليهم
 نعمه بل قد يكون ذلك استدراجاً وفتنة
 وروى ابن أبي عمير عن سماعة عن مسلم بن عامر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
 رأى الله تعالى يعطي العباد ما يشاؤون على
 معاصيهم إياه وأما ذلك استدراجاً منهم لهم ثم
 يلاقيهم ما دبروا من سوءهم فكم يعلم أن أبواب
 كل شيء حتى إذا فرجوا عما أووا أحدناهم بعتهم
 فأداهم ملسون فاما المحرمات التي مع
 الشرع منها واستقر الحكم بها فعلاً أو شرعاً
 باللهي عنها فتعسم قسمين منها ما تكون
 المعصية داعية إليها والسهوان باعثة عليها
 كالسماح وشرب الخمر فدرج الله بها العوة
 المانع علمها وسد المسار إليها وسد من
 ارتحل أحداهما أحداً على يرتدع به الخرى
 والثاني وعيداً أحل برده النقي ومنها
 ما تكون المعصية باصرة منها والسهوان
 مصروفة عنها كالكسل الخائث
 والمسدود وسر السموم الملقاة
 فادصر الله في الرجز بها بالوعيد وحده دون
 الخذلان أو وسوسة في الرجز عنها
 ومصرفه عن ركوبها بطور مهمم أكره الله
 رواحه ما كره المكر من أهله وحب الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون الأمر

والصبر المستحسب الملتصا * غير مجازح إلى بسط السؤال
 (كتب بعض الحكماء) إلى صدوقه أما بعد فخط الناس بعتك ولا تظلمهم بهولك واستحي من
 الله بقدر قربه منك وجهه بقدر قدرته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله عليه
 وسلم عليه وسلم أن من تكب الصبرة ومن تكب الكبرية سبيل فليل ذلك فقال المرأة
 واحدة وما عصى عن الدرة من يسرق الدرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه أتيت
 أن تعلب شر الناس قال له نعم فقال المان تعلم حتى تكون شر مني انتهى (قيل لعنه ورس
 من الذي يسلم من معاداة الناس قيل من لم يظهر منه حير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لأنه لم يظهر
 منه حير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الايجاباد هو (كان أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يشتمه ويقول بترك ما يحب لئلا يقع فيما يكره انتهى (من أمثال العرب وحكاياتهم عن السنة
 الجوانب) لقي كات كاه في رعيه محرق فقال نفس هذا الرعيه ما أرداه فقال له الكات
 الذي في رعيه الرعيه نعم لعن الله هذا الرعيه ولعن الله من يتركه فسئل أن يحذر ما هو حير منه
 انتهى (سئل) لعن أكار الصوفيه كيف أصبحت فقال أصبحت أسفاً على أمسي كرها
 لروحي منها العدي انتهى (قال حكيم) ما رأيت واحداً الا طمته حيرامي لاني من عيسى على
 بقي ومعه على شل انتهى (سئل الشيلي) لم يسمي الصوفي اس الوقت فقال لأنه لا بأس على
 العائت ولا يسطر الوارد * (وأنه) التخر يدسرعه العود إلى الوطن الأصلي والاتصال بالعالم
 العلي وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان والله يشير قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا حبوا الله حباً صادقاً وحبوا ما أمر به من الايمان والله يشير قوله تعالى
 وما صدقوا ما عاهدوا من الايمان وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس
 كل خطيئة وأخرج من هذه القرية الطام أهلها وأسعر ذلك قوله تعالى ومن يخرج من بيته
 مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً انتهى
 (روى) أن سليمان على بن داود عليه السلام رأى عصفوراً يقول للصورة لم تمنع
 نفسك مني ولو شئت لأحدت به سليمان عماري والقينها في البحر وتسم سليمان عليه السلام
 من كلامه ثم دعاهما وقال للصورة أطيعي أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المراد مني
 وعظمها عند روجه والحمد لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للصورة لم تمنع
 نفسك وهو يحمل نقالت يا رسول الله انه ليس بحمار ولا مدع لانه يحب معي عيسى وركلام
 العصفورة في باب سليمان عليه السلام وتكبي بكاء شديداً واحبب من الاس أن يعبر يوماً يدعو
 الله أن يرفع قلبه له وأن لا يحاط بها لجمعهم عزمها هي (من حطه للنبي صلى الله عليه وسلم)
 أم الناس أكرهوا كره آدم الالاد واسكنهم ان كرموه في صيوق وسعه عليكم وان كرموه
 في عبي بعضكم ان المانافا طعم الالام واليالي مدسب الالام وان العبد في يوم
 يوم دمه صي أحصى فيه عمله فم عليه ويوم تدني لا يدري لعله لا يصل الله وان العبد عند
 خروج نفسه وحلول ربه رى حراً ما أسلف وحله عناء ما خلف امها الناس ان في
 الصاعه لعني وان في الاضداد للمعه وان في الرهد لراحه ولكل عمل حراء وكل آفة قرب
 انتهى (احضر) بعض الاسرى وكل كفايل له دل لاله الا الله يقول هذا الت

نار فأنله يوماً ودعت * أس الطريق إلى جنة محبان

وسب ذلك ان امرأته حبسه اخرجت يوماً إلى حمام معروف بحمام مناب ولم يعرف

التي رويها تاج كسدا لا و امره والنهي حسن
تلك كثر تأييدا لروايجه لان البصر من الاشارة
قد ايتها الصبورة عن اتباع الاوامر وادائها
الشهيرة حسن تدكار الروايج وكناتسكار
التي انسين ازسولها ونويج الخطا بين ابلغ فيها
وانتقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما افر
قوم المسكرين اظهرهم الا هم الله
بعد ان يجتصروا اذا كان ذلك فلا يحل حال
ما على المسكر من أحد الامرين (أحدهما)
ان يكونوا احدى متفرقين وامر ادمتدين
لم يفرجوا فيه ولم يتظاهروا عليه وهم رعيه
مفهورون واشدا مستصعبون فلا خلاف
بين الناس ان امرهم بالمعروف ونهيهم عن
المسكر مع المكسبة وطهور القدره واحب
علي من ساعد ذلك من فاعله أو سمعه من
قائمه واعيا احتلوا في وحوث ذلك على
مسكره هل وحب عالم بالعقل أو بالشرع
وذهب بعض المتكلمين الى وحوث ذلك
بالعقل لانه لما وحب بالعقل وحب ان يسمع
من القبح وحب ان يصان العقل ان يسمع غيره
منه لان ذلك ادعى الى محاسبته وأبلغ في
معارفته ودروي عند الله من المبارك رحمه
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قوم اكرموا به فاحسنوا واحدا كل واحد
مهم موصاهم ررحل مهم وضعه بعاس
فعلوا ما يصح فقال هو مكاي اصبح و
ما شئت لم احدثوا على يديه فهلك وهلكوا
وذهب آخرون الى ربحو بذلك بالسرع
دون العقل لان العقل ارا وحب الهسي من
المسكرو ومع غيره من الصبح لو حب مثله على
الله تعالى رباحا وروودا السرع باسرار
أهل الذمة على الكفر ورك الزكرا عا بهم
لان واحباب العقل لا يجوز انطالها بالسرع
وفي وروودا السرع ذلك دليل على ان العقل
عنه مسووح لا يكرهه والراكن ورك
اكرهه مصره لاحبه ذكره ربح اكرهه
بالعمل على التواضع واما ان الحن المك

طريقه وتعتصم من النبي عرأت رحلا على فاداره فساكنه عن الختام فقال هو هذا وأشار الى
باب دارة فلما دخلت أفلق الباب فلما علمت عكره أظهرت كمال السرور والرغبة وقالت
له اشترى لثما من الطيب وشيا من الطعام وعمل العود اليك فلما خرج واذا عليها ورغبتها خرجت
وتخلصت منه فانظر كيف صنعت هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع أنه لم يصدر
منه الا ادخال المرأة بيتها وعمره على الرافق من غير وقوعه منه انتهى (قال معاذية) رضى الله
عنه لاس عباس رضى الله عنهم بعد ان كف نصره مالكم يا بني هانم تصالون في انصاركم فقال
كما أسكنكم يا بني أمية تصالون في نصائركم انتهى (قدم) قوم عريهم الى الوالي وادعوا عليه
بألف درهم فقال الوالي ما تقول فقال صدقوا فيما يقولون ولكني أسألهم أن يعلوني لا يبيع
عماري والى وعي ثم أوفهم فقالوا أها الوالي قد كذب والله ماله شيء من المال لا قليل ولا كثير
فقال قد سمعت شهادتهم فافلاسني فكيف يطالبوني فأمر الوالي باطلاقه انتهى (كان) في
بعد اذ رحل قدر كنهه ديون كثيرة وهو مجلس فامر القاصي بان لا يهرسه أحد شيئا ومن أفرسه
فليس به عليه ولا يظالمه منه وأمر بان يركب على نعل ويطاف به في المحامع ليعرفه الناس
ويحترروا من معاملته فها هو في البلد ثم حاووه الى دار بانه فلما رل عن العمل قال له صاحب
العمل أعطى أجرة نعلي فقال وأي شيء كافيه من الصالح الى هذا الوقت يا أحمق انتهى
(أبو الاسود الدؤلي) ذهب الرجال المقدي بفعالهم * والمسكرون لكل أمر مسكر
و يقب في حامي يرب بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور
فطن لكل مصنفه في ماله * واذا أصيب بعرصه لم يشعر
(العاصي المهدب) وترى المحر والحقوم كأنما * تسقى الرياص بحذول ملائ
للم تكلمهم بالمعاصي * أذا حقوم الحوت والسرطان
(لله در العائل في الشب) فوال ذوهت عند وقت المشب * وما كان من دأهم ان نهى
ويايت عسل السكربت * فلا هي أنت ولا أنت هي
ولارب مستعرفا في الدوب * وما قلت قد طان ان انهي
هي شهي الخائعون الطعام * فما شئتني غير ان شهي
(لنصهم) اذاما لما بأخطأ بك وصادوت * جميل فاعلم انما استعود
(كسب رحل الى رحل على للعبادة واطمع عن الناس) بلعي انك اعتراب الخلق وتفرعت
لله اده فاساب معاشك فكذب اليه بأحق بلعن الى منه طمع الى الله تعالى سبحانه وتعالى عن
معاشي انهي (قال بعض العارفين) الوعد على الخلق على الله تعالى فهو أحق من وفي الوعد
حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عما وقد كذب العرب بغير الوعد وحلف الوعد
قال الشاعر واني اذا وعدته أو وعدته * لحلف ايعادي ومحر موعدي
(أبو الحسن التميمي) عاس ن سغرى الرأس نسم * ما نعل اليص مثل اليص في اللهم
طيشه شته نسي ومعلت * ان الشدة مر فاه الى الهرم *
ماسا ن سري ولا حري ولا حلقى * ولا وفائى ولا ديسى ولا كرمى
واما اعاد رأسي عير ص عنه * والشب في الرأس غير الشب في الهم
وصل الخيال ووصل الخودا ن حلق * سنان مأسه الوحدا ن بالعدم
والطيب آسل واما ان لده * حلو عن الام والسعير والعدم

مضرتهم اسكارة ولم تلحقه من كفه واقراره لم
يحس عليه الاسكار بالعدل ولا بالشرع أما
العقل فلا يجمع من اجتناب المصار التي
لا يوارى بها مع وأما الشرع فقد روى أبو
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال أسكر المسكر منك
فان لم تستطع فمساكك فان لم تستطع فمقلتك
وذلك اصعب الامور فان اراد الاقدام على
الاسكار مع خوف المصرة بنظر فان لم يكن
اطهار الكبر مما يتعلق بأمر الدين الله ولا
اطهار كله الحق لم يحس عليه الكبر اذا حشى
بغالب الطمأنينة وأصروا ولم يحس منه
الكبر أصاوا ان كان في اطهار الكبر اصرار
دين الله تعالى واطهار كلمة الحق محس منه
الكبر مع خشية الاصرار والتلف وان لم
يحس عليه اذا كان العرض قد يحصل له
بالكبر وان انصرف أو قتل وعلى هذا الوجه
قال الى صلى الله عليه وسلم ان من أفصل
الاعمال كلمة حق عند سلطان حاكم ما اذا
كان عقل قبل حصول العرض فحق العقل
ان يتعرض لاسكاره وكذلك لو كان الاسكار
يريد المنهى اعرأ بفعل المسكر والحاجي
الا كرامته فحق العمل اسكاره (والحال
الباية) ان يكون فعل المسكر من جماعة قد
تظاهروا عليه وعصمه قد تغررت ودعت
الدعوة فادخل الناس في وجوب اسكاره
على مدارب سبي فعالت طائفة من أصحاب
الحديث وأهل الآثار لا يحب اسكاره
والاولى بالانسان ان يكون ككاف ممسكا
ومار ماليتها وادعاه ببره مسكر ولا مستعمر
وقالت طائفة أخرى ممن يقولون بالهوى والهم
لا يحب اسكاره ولا المعرض لارائيه الا ان
تظهر المسكر فيسولي بكاره نفسه ويكولوا
اعوانه وقالت طائفة أخرى منهم الاصم
لا يجوز للناس اسكاره الا ان يجمعوا على امام
دل فحس عليهم لا بكاره حوله جمهور
المسكانيين اسكار ذلك واجب والدفع عنه

لا تحسد الدهر في صراره تصرفها * فلو أردت دوام السؤس لم يدم
والدهر كالطيب يؤسأ وأنعمه * من غير قصد ولا تحمد دولته لم
لا تحسبن حسب الآباء مكرمة * لمن ينصر عن عاياتهم *
حسن الرجال بحسنهم وجرهم * بطولهم في المعالي لا بطولهم
ما اعتناني حاسد الا شرفت به * غاسديهم في ربي مستقيم
فان الله يكان حسادي فانههم * حسدي وان وقت من غير قصدهم
(قال بعض الحكماء) الدنيا بما زاد ثلاثة العرو والعرو والراحه من ربه فيها عرو من قبح
استعنى ومن ترك السقي استراح انتهى (حكى) من بعض أصحاب الحقيقة ان السطاحي من
كتاب قد تطلب بالطرقي ثوبه عنه ترفعا فأتى الله الكلب بلسان فصيح وقال ان بحاسه ثوبك
منى تطهرها الماء ولكن تحيى ثوبك عنى لا تطهرها الماء انتهى (كتاب أحمد) ثمانية أربعة
رباعية الحروف وأربعة ثلاثية ولكل كلمة رقم هدى على الترتيب ولكل حرف من كل كلمة
رقم سدى والحرف الاول سا والثاني ل والثالث ما والرابع ا لكان كفى عن رقم
الكلمة الاولى بصرف ان قصد حرف تاليها ورمز حرفها ان قصد حرفها ويحذف رقمه من كل كلمة
دالا عليها متصلار من حرفها المطالبون بالرقم المذكور علامة الالف سا وعلامة الدال ا
وعلامة الواو و وعلامة الكاف ك يوصل رمز كل منها رقم متساو وكله وعلامة الهاء هـ
ا كما عرفت فكتب أحمد هكذا سا ح ٣ ا وتكتب على هكذا عل سل ٣
وتكتب حمير هكذا عا عل ٥ ا ٣ وتكتب عام هكذا لا سا ٣ ٣ لا ساو كلمة
العين المجهمة سابعه الكلمات ومن هذا يطهر انه لا يحتاج الى رقم الكلمة الثامنة كما لا حاجة الى
رقم الكلمة الاولى ان قصد حرفها اذ الثامنة من متساوية الاولى غير بالمداد اذ الكلمة همد
حرفها الا حوالى السدى ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يحاط بما بعدها اللهم الا ان يكون
في آخر السطر فكتب ردى خالد هكذا ٣ ٣ ا ل ٣ ٣ سا سل ا (وتف) اعرأ
على وهرشاه من عبد الملك واد اعص حدامه يسكى على فده وهورل ماد الفيه بعد ذلك فعال الاعرأ
أما انه لو نطق لاحرك انه لقي أسد مما لعم انتهى (أنور اس الجدى نصف نفسه)
وقور وأحداث الرمان توسي * والهموب حولي حنة ودهاب *
صبور وان لم تقمى بنفسه * قسول ولوش السيوف حواب
وأخطأ أحوال الرمان بحاله * بها الصدوق صدوق الكذاب كذاب
تعبت عن قسوى بطموا عاوة * بمهرق اعماها حصى وتراب *
(ومها) اذ الحسل لم يجره الاملاة * فاس له الا الفسراق عصاب
(بى) بعض ملوك بني اسرائيل دارا اسكاره في ستمه اور سهاثم أمر من يسأل عن عهدها ولم يعها
أحد الا ثلاثة من العباد فالوا ان بها عيسى الاول امها حرب والثاني انه عوب صاحبها وعال وهل
يسلم من هدى العيسى دار فعالوا نعم دار الا حرة فترك ملكه وبعدهم معه وودعهم فعالوا له
هل رأيت ما تذكره فعال لا وليكمكم عرهم وى فأم بكرم وبنى فاصح من لا عرى اسهى
(سئل) بعض الرهاد عن مخالطة الملوك والوررا فعال من لا يحاطهم ولا يريد على المكوث
أفضل عندنا من قوم الليل وصورهم الهارو تحج وتجاهد في سبل الله ويحاطهم انتهى
(الحمد من السواح) عهده العاد عن الحوم أعتهم العيون ر كرا الدوب ولو كست آماء

لا تظن على شروعه في وجوه أعوان يسلطون
الله بالجامع فقد الاعوان فعل على الانسان الكعب
لان الواحد قد يقتل قسلا بلوغ العرص
وذلك فبحق العقل ان يتعرض له * فهذا
ما كذا الله تعالى به أو امره وأيده زواجه
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما
يختلف من أحوال الأمر به والناهي عنه
* ثم ليس يحال السامع فيما أمره
ونهي عنه من فعل الطاعات واجتناب
المعاصي من أربعة أحوال * فهم من
يستحب الى فعل الطاعات ويكف عن
ارتكاب المعاصي وهذا أكمل أحوال أهل
الدين وأفضل صفات المؤمنين فهذا يستحق
حرارة العالين ونواب المطيعين روى محمد
ابن عبد الملك المسدائي عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدين لا يسي والبر لا يبلى والدين
لا يموت منكم كما نبت وكما تدان وقد قيل
كل يحصد ما ررع ويجري عما يصعب بل قالوا
وررع يوم الحصاد عدك * ومهم من عسع
من فعل الطاعات ويقدم على ارتكاب
المعاصي وهي أحدث أحوال المسلمين بهذا
يستحق عذاب الاله عن فعل ما أمره من
طاعته وعذاب المحترق على ما أدرم عليه من
معاصيه وقد قال ابن سيرين رحمه الله تعالى
من الطيبين بحافة الداء كعب لا يحصى من
المعاصي بحافة النار فأحد ذلك بعض
الشعراء فقال
حسبك قد أفسده بالحي
دهر من المارد والحر
وكان أولى لمن
من المعاصي حذر النار
وقال ابن صاويه انظرنا قد وجدنا الله رعا
طاعته الله تعالى هو من الصبر على عذاب
الله تعالى وقال آخر امرأه سادته على
عمل لا عي كم عن نوابه واصدوا عن عمل
لا صبر له * ثم على عقابه وذل للمفيل من

من الآيات ولحق من المعاصي حتى ان أهل الغلو عبدوا العاقل في آي العمل من جهة الكفار
وكما عاقب العوام على سياهم كذلك عاقب الخواص على أعمالهم فاحتسب الاحتياط
بأصناف العمل على كل حال ان أردت ان تكون من مرة أهل الكمال انتهى (سابعة)
بأمكن عزمك ضعيف وبينك متزلزلة وقصيدة مشوبة ولهذا لا ينبغي عليك الباطل ولا يرتفع
عنك الخلق ولو صممت عزمك وأنت بيتك وأخلصت قصدك لا تنفع لك الباطل من غير
مفتاح كما ينبغي لبوسف عليه وعلى من أسأفصل الصلاة والسلام لمصم العزم وأخلص النية في
الخلاص من الوقوع في الفاحشة وحدثي الهرب من رليحا انتهى (سابعة) أيها العاقل شأن
رأسك وبردت أعينك وأنت في القيل والقال والبراع والجدال فاحسن لسانك عن
سما الكلام فيما لا يملك يوم القيام انتهى (من مجموع قديم في مدح صاحب الديوان)

الله دركم يا آل ياسينا * يا أرحم الخلق اعلام الهدى فيما
لا يعمل الله الامع محبتكم * أعمال عسدا ولا رضى له دينا
نكم أحسن اصماء الدروبكم * نكم أثقل في الخشر المواريسا
الشمس ردت عليكم بعد ما عرفت * من دأب طبق لعين الشمس بطيما
مهما تمسك بالاحبار طائفة * فقله وال من والاه يكفيسا
(لوالد جامع الكتاب في معارضة الردة)

أشهر نابل في حمة لك أم سقم * أم السيفوف لقتل العرب والعجم
والحال مر كردور للعذار بدا * أم دالك نصح عشار الخط بالهـ لم
أم حبه وصعب كحما تصددها * طبرافواذ وقد صادته فاحتكم
أنا الملام وطلى مؤلم رسا * ساق عدا طلبة فاس على الام
دى أعسر ان ريت يوما الى أحد * ألسنه كل ما يهيس من سقم
طلى عصى وصلاه غي محي وله * عتق حصى فسفح باب عن ديم
وماسع محي رحقا بل حرق ناسي * وكان من أملى منه سما ناسي
أسكى من سمى كالعمام في * يسكى على رهر في الروص من سم
والسم ما طلعت الاسطره * وان لعب خبياء حمله العهم
نكت والسمل مجموع لحوق نوى * فكيف حالى وسمل على غير ملهم
وكلمات شعرا عشت من أملى * فكم أمون وكم أحسان القسدم
دمع ماتي وطبق في دوهوى * والرصد صل بدان الصال والسلم
وقد افام وسوام القسدى حجا * وبالعدار مداعدري وسلاتم
وحدى عليك وهسى في يديك ودا * فالى دليل فسل ماشئت واحتكم
أصعى الى العزل أحي وردد كرك ممشا * بين سوك مسلام اللاتم الهيم
الى مى كل آى أب فى وله * يسهو وطلب سيرا العدا رعى
ددع سعدوسلى واسع يحط فى السهم * سهم مصب ناسمع كلى
ان الحاء منام والمائل سا * الى انعماء وآى مسل معدم
وتح فى سهم عصى الى حمر * فكل آى لسا فرب من العدم
والنوب سملنا رالحسر بحه عما * وبالنسقى الفخر لا بالمال والحشم

عياض رضى الله عنه رضى الله عنه فقال

سكبر رضى الله عنه رضى الله عنه * والنفوس أهلي من الدنيا إلى الهمم
 واعصم عيونك عن عيب الأنام وكن * بعيت نفسك شفعولا من الأمم
 فادع نفسك تسد دونه وصيته * وأمن من عيبهم حال عن الوصم
 حار المنيء ما حسا لملكه * وكن كعود يعرج الطيب في الصرم
 ومن تطلب حلا غير ذي روح * يكن كطالب ماء من لظى الفهم
 وقد سمع حكايات الصديق ولم * تحمله الأجيال كال في الحلم
 ان الإقامة في أرض تصام بها * والأرض واسعة تدل فلاتهم
 ولا كمال مدار لاهاء لها * فبالها قسمة من أعظم القسم
 دار حلاوتها للماطين بها * ومرها لدوى الالام والهمم
 أنى الخلاص وما أحصت في عمل * أرحو الحياة وما ناحت في الطلم
 لكن لي شافعادوا العرش شفعه * أرحو الخلاص به من رلة العدم
 محمد المصطفى الهادي المشع في * يوم الحسراء وحير الخلق كلهم
 لولا هداه لكان الناس كلهم * كحرف ما الهام عسى من السكام
 لو لم يردو المعالي حمله علما * لم يوحى العالم الموحود من عدم
 لو لم تطأ رحله فوق السراب لما * عدا ظهورا وتم سلا إلى الامم
 لو لم يكن محمد السدر الميرله * ما بر التراب في حديه من قدم
 نصر بالرب حتى كاد يبعث ان * بسطوا غير اسلال في رقامهم
 كماله صلا كلات حصصها * أحالة حتى دعوه ناري النسم
 طبعه الله حير الخلق قاطبة * بعد النبي وباب العلم والحكم
 علم الكتاب وعلم العيب سميته * وفي سلاوني كشف الريب للههم
 والبص في كفه سودعوا لها * حمر علالها تدلى على القسم
 نص مني ركعت في كفه هدت * لهارؤس هوب من دسل الصم
 ولا أولهم ان يحسدوا وقد * هلت بعالمهم من فوق هامهم
 مناب أدهشت من لاس دانظر * وأسمعت في الورى من كل داصم
 فصائل حاررت حلال المدح عالا * فكل مدح شبيه الهجول للههم
 سل عدا فكرة وامدحه تلقى في * ملء السامع والادكار والكلم
 واستخبرن حير من فرأوا حدا * وفي حبيب تراه غير مرم
 من لم يكن نفسه السار معصما * بحاله من عذاب السار من عصم
 من لم يكن نبي الزهراء معتدا * فلا نصيب لهم في دين حدهم
 أولاد طه وبنو والصحي وكدا * في دل أي فدأني مخصوص مدحهم
 قد شرف الانس ادهم في عدادهم * كالارض اشرف بالرب والحرم
 فان يشاركهم الاعضاء في نسب * فالبر من بحر والمسلك من عدم
 هم الولاء وهم من النجاء وهم * لسا الهداة إلى الحساب والمعم
 بعوهم أشرف بالمرور والكشف * لها حقائق ما أي من العدم
 ومن يرى بحورهم أعماه نورهم * عن الدليل وبحم الليل في الطلم

أنصم لي في ترك المعاصي

وارهه الكفالة بالخلاص

أطاع الله فوم واستراحوا

ولم يعر عواصص المعاصي

(ومهم) مع من فعل الطاعات وكف عن

ارتكاب المعاصي فهذا يستحق عذاب

اللاهي عن دها در علة يقبه وروى أبو

أدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
كانت جفون موسى على بينا وعليه السلام
كلها مبراجيت على أيقن بالنار ثم يصحك
وتعجب أن أيقن بالقدر ثم تنف وتجتلي
رأي الدنيا وتقلها بأهلها ثم يطعن إليها
وتعجب أن أيقن بالموت ثم يبرح وتعجب أن
أيقن بالحساب عند الله لا يعمل وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال احذروا في
العنجل فإن قصر بكم صغف فكفوا عن
المعاصي وهذا واضح المعنى لأن الكف عن
المعاصي ترك وهو أسهل وعمل الطاعات فعل
وهو أثقل ولذلك لم يحث الله تعالى ارتكاب
المعصية بعد ولا يعير عدلانه ترك والترك
لا يجر للمعصية وإنما أباح ترك الأعمال
بالأعداد لأن العمل في غير الموعود عنه
وقال بكرى ع الله رحم الله امرأ كان
قويا فاعمل قوته في طاعة الله تعالى أو كان
ضعيفا فكف عن معصية الله تعالى وقال بعد
الأعلى ابن عبد الله الشامي رحمه الله تعالى
العمر: نقص والدنوب تزيد

وتدال عن ابن الصفي وعود

هل استطاع عود بواحد

رحل حوارجه عليه شهود

والمرء يسئل عن سببه فاشتهى

عليها وعن المصطفى

(واعلم أن لأعمال الطاعات ومجانبة المعاصي

أشرف أحوالها ما كتب أو رزوا لأخرى

توهن الأخرى وما المكسبه للرزق فأعان بما

سأف من عمله فقدم من طاعة لأن الأعمال

به يهضي إلى حاله من مدموم من أحواله ما

أن المحب لعمله ثمس به والمهمل على الله

تعالى ما حذر له قال ابن عباس رضي الله

عنه ما أوحى الله تعالى إلى نبي من أمانه أما

وهذا في الدنيا فتداس محلب به الراحة وأما

اقطاعه إلى فهو تركه فإن لم يرهف

بوالثانية أن المحب لعمله مدله والمهمل

فصائل حلت ليل الفجار صهي * وأتخت كل ذي سرودي شيم
قدز يوا كل نظم يومه وربه * كجرب من كلام الله الحكيم
عذاب طي عذابي في محنتهم * ومن مامري حبلوا لأحلمهم
رحمتهم لعطية الهول من قدم * وهل يرجي سوى الشان والعظم
يا مطهر الله العطى وناصرها * لا تشبههم بالهادي إلى اللقم
بأورث العلم بروبه ونسده * إلى حدود تعالوا في علوهم
ما تراهم فيكم غير حاجبه * والشمس أكبر أن تحي على الأسم
أو صحتهم للورى طرق الوصول كما * صيرتم العلم من الناس كالعلم
مولاي طال المدي والله واندرست * معالم العلم والأعمال والكرم
ما حب محاسن حيل فوقها أسد * تسطرو سلا عجماسا كتب الدين
ولا تقل قل انصاري فناصرك الساري ومن يصبر الرجن لم يصم
يعديك كل حير عن علاك وهم * كل البرية من عسرب ومن عجم
انصر حسي فان تحصي فصائلهم * لو ان في كل عصومك ألف وهم
عليهم صلاوات لا انهاء لها * كمثل قدرهم العالى وعلمهم

(والعاصم البصاوي) عند قوله تعالى في سورة هود لساوكم أيكم أحسن عملا لأن العمل
معاق عن العمل وهو في سورة الملك بقية ذلك وصرح في سورة هود بأن النوراء كانت قبل
أعراف وعون وهو في سورة المؤمنون به من ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان
رسولا نبيا الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج بقية ذلك وصرح
في سورة الملئ بأن سائما على سواها الصلاة والسلام توجه إلى الحج بعد اتتمام منب المقدس
وهو في سورة سبأ بقية ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجوهر الفرد) وما سمع بحاطرى
في الطال بركب الحسم من الأجرأ التي لا تتحرأ سوى الوحوه السه الساقية ان يهرص مثلها
مسواوى السابيين كل مهمما عناية أحرأ فاعده سمعه فمابن طرفي ساقية حسه من فاعده
لا سراك طرفها والتمس الذي هو رأس المثلث مشرك أيضا فمابن السابيين اذا كان واحدا
فمن السادس اثنا عشر وبين الخاضعين يارثه من الأولاد سمعه وقد كان حسه هدا حلف وان
كل أكثرها المساد أسد وهو أقل من حرأ فادهم * وقد لاج إلى وجه ثامن وهو ان يهرص
دائرة وصل بين حرأ من مهابا العطار ثم بين عناية بيوسطها العطرو بين نظائرها وأتار عناية
وهو من الطرف من الأصرير بمحط مسددم فهو تسعة أحرأ ووبر العوس وهو تسعة أيضا
فقد ساون فاعده العطية فومها ولما وحه تاسع لطيف ذكره في اعرم موسوم برتبه الاصول
فهذه وحوه تسعة في الطال الحزم لم يستغنى إلى شى منها أحد والله ولي التوفيق

(انتهى الخبر الأول من الكشكول يلاوه الخبر الثاني وأوله الحمد لله الذي جعل الخ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل صفة عالم الامكان مرآة ما ساهده الآبار المكنوتيه وصبر شأه نوع
لأنسان مشكوه صالعه لا توارى الا لهوته والصلاه على أكمل نوع البريه وأصل العوس
احد من أنى القوم محمد وسهم مواد ما واهب الرباهه ربيع رحيق العوص السحابة

وآله الوارثين بقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والخلية (وسعد) فهذا الحواري الذي
 وحل في اليقين ما عقلت حوائث الرماح من المنع في تأليهه وتحريره وفهلت صوارف الدهر
 الحوان من الصرف من ترصيعه وتقريره من شرح واف باظهار ما ألهى الله سبحانه من حقائق
 كدور الصبغة الكاملة من كلام سيد العائدين وإمام الموحدين وقلة أهل الحق واليقين
 مولانا واما ناريد العائدين أني محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 سلام من الرحمن بحو حماهم * فان سلاحي لا يليق بساكنهم
 كشفت به حجاب الاحتجاب عن حيايا كدورها مع قلة الصاعدة ورجعت به اسرار الاستتار عن
 حيايا ومورها في در الاستطاعة مشير الى ما يلوح من حواضر عماراتها ويهوح من رواجر
 اشاراتها ما هو مسجع كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال أهل هذه الطريقة
 والايقان بل ما هو أقصى غاياب أرباب المحاهدة وأعلى مآيات أبحاث المشاهدة مما لم
 يمتد اليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا وارد بعد وارد واسأل الله سبحانه أن يعصني على
 اتمام ما أرحوه وان يوفيني لا كماله على أحسن الوجوه وان يحليني ممن تزود في يومه لعدده قبل
 ان يخرج الامر من يده وهو حسي ونعم الوكيل (اعلموا) أيها الاحوان المقصود على ادرالك
 الحقائق كدهم المصروف في اقتناص المعارف حدهم اني استخرج الله سبحانه ووثقت صدر
 هذا الشرح بعدة من الحقائق يستلوي كل منها على عدة من الحقائق تعبد المقتبس لانوار
 العجوة الكاملة كمال البصيرة وتعمل أيدي الراعي في احشاء عمارها عبرة وتربل عن
 نصائرهم عشاوة الارتباب ونعيمهم عن العوض في هذا البحر العباب وتسير الى يسير من بدائع
 مسانع الله حل ذاته في أرضه وسمائه مما نصن كلامه الاسرار له وتسه أرباب الالباب
 عليه وتمسدي الى كشف الاسرار عن بعض الاسرار طق ما حقه المشاهدون من أهل
 العيان وشاهدة الحقون من دوى الاتقان ويؤتى الى الوفاء والطسوق ما فاد الله
 العقول الصحيحة السليمة وتطابق عليه القول الصريح العوامة الى غير ذلك من وائد
 لا تطاع على اسرارها الا واحد بعد واحد وفوا لم يرتشف من أمهارها الا وارد بعد وارد انتهى

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(أما بعد) الحمد والصلوة فيقول العقير الى رحمة الله العبي محمد المشتهر بهاء الدين العاملي عما
 الله عنه نام صرف في مطالعة الحوائيا و خاص فيه شهورا وأعواما أحترني عن اسم ثنائي
 الأحاد ثلاثي العشرات ثالسه احر الحروف وهو بين الساس مسرور ومعروف من حله
 حروف حروف مما تحلى بحلية الاسماء فيجري عالم في مصمما المصمرات وسلك بادر امسالك
 المظهران فادام في صمير الاصمير مكتوما يكو من ارباع الحبل محرما وسميه بالنصب
 والحرم مرسوما ولازال دائما معمولا وعزته العمل معرولا ورعا محروفا في سلك
 الحروف نصير في بعض الاحيان عاملا وفي بعضا من العمل غاطلا ومعهولة كمهول احوانه
 السب لا يكون الا ظاهرا ورعا عمل في الصمير ثابدا ومها حرف هو رابع علام الرع في
 ثلثه وحامس علام النص في سبه ولا يقع في أول شيء من الكميات الثلاث ولكن يقع في
 آخرها صفة الاما ان حاور الافعال صار من الاسماء وارتفع محله ومعداره وان سالت
 الاسماء عاد الى الحروف واحتلف بالرفع والنصب آثاره وان استقطبه من عدد الاسماء الارزاه
 لم يقع بقى عدد الحبل الى لهاصل من الاعراب وان نصه من عدد الاءاء الارزاه النص من

موزق المحلى بحسين من الحب بالطاعة ان
 لا يأتي بطاعة وقال بعض السلف صاحب
 معترف بدينه بخير من ذلك مسدل على ربه
 و ذلك مادم على دينه خير من صاحب معترف
 بلهوه * وأما الموهبة الاحوال ثقة عما أسلف
 والركون الى ما قدم لان الثقة تؤول الى
 أمرين شيين أحدهما يحدث اتكالا على
 ماضي وتقصيرا فيما يستقبل ومن قصر
 واتكل لم يرح أحرا ولم يؤد شكر أو الثاني ان
 الوثائق آمن والامن من الله تعالى غير جائب
 ومن لم يحسب الله تعالى هات عليه أو امره
 ونسب عليه راحته وقال العفصل من
 عياض ربه المرء من الله تعالى على قدر علمه
 بالله تعالى وقال موزق العلي لان أدت بانما
 وأصبح ناد ما أحب الى من ان أدت بانما
 وأصبح بانما (وقال) الحكماء ما يدركون
 أن لا يكون وسد حير الا ان يرى أن فيك
 حيرا * وقيل لراية العدو به رجها الله هل
 علم عارضا برين انه يعمل لك قالت ان
 كان شيء حق في ان يرد على علي وقال اس
 السماء رجه الله عليه والله فيما مضى ما أعظم
 فيه الخطر وان الله فيما بقي ما أقبل منه الخدر
 * (وحكى) * ان بعض الزهاد وقف على
 جمع فمادى باعلى صوته يا معشر الاعبياء
 لكم أدول اسكروا من الحسبات فان
 دنوكم كبره ويا معشر العقراء لكم أقول
 افلا من الذنوب وان حسباتكم طيبة
 * ويسعى أحسن الله اليك بالنو يسوق ان
 لاتصيح صمير فمادى فراع و ذلك بالنقصير
 في طاعة لك والله سالف عمالك فاجعل
 الاحم اذ عييه صمير والعمل فرصة فراعك
 فليس ككل الرما من مسعدة ولا مافات
 مسدد كراول فراع ربع أو بدم وللحولة مبل
 أو أسف وول عمر من الخطا الراحة للرجال
 عهله ولد ساء علمه وقال بر رحه ان يكن
 اشعل صمير بالفرع مسعدة وقال بعض

الحكام يا حكم والخواتم فتم انفسد العقول
وتعقد الخلول وقال بعض البلغاء لا تخلص
نومك في غير مصلحة ولا تصنع ما لا تنفع في غير مصلحة
بالعمر أقصر من ان ينفق في غير المنافع والمال
أقل من ان ينفق في غير الصنائع والعاقلة
أجل من ان يهني أيامه فيما لا يعود عليه معه
وجيره ويهني أمواله فيما لا يحصل له ثوابه
وأخوه وأبلغ من ذلك قول عيسى بن مريم
عليه السلام البر ثلاثة الميثاق
والنظر والصمت من كان مطلقا في غير ذلك
قد لعنوا من كان نظره في غير اعتبار قدسها
ومن كان صمته في غير ذكر قدسها وعلم ان
للإنسان فيما كلف من عباداته ثلاث
أحوال احداها ان يستوفيها من غير تعسر
فهاولار يادها والاشياء ان يستوفيها
والثالث ان يربطها بما لا يحال الاولي
فهى ان تأتى على حال الكمال من غير
زيادة فيها ولا ياتى على راحة على راحة
أوساط الأحوال وأعد لها لا لم يكن
تقصير فيهم ولا تكبر فيهم وتروى سعيد
من أنى سعيد رضى الله عنه عن أنى هريرة
رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سددوا أوفار نوا وسددوا راسعينا بالعدوه
والروح وشئ من الله والخ وقال الشاعر
عليك بأوساط الأمور فاما

حكاة ولا ركب دلول ولا صما
(وأما الحال انا) وهو ان ينفق فيها ولا
يخلو حال ينفق من أربعة أحوال احداها
ان يكون له در أعجبه أو مرض أصعبه
عن أداء ما كلفه في ما يخرج عن حكم
المعصرين ولحق بأحوال العامة لا يسهرار
السر على سوط ما دخل تحت الحجر ود
حاء الحديب على النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من عامل كان يعمل عملا ففداه عنه
مرض الا وكل الله له من يكسبه فواب
له في الحال ان كان يكوّن نفسه فيه
اعزازا بالمساحة فهو راء الله هو

عدد الكلمات بقى عدد الحروف التي لها من اعراب الحمل غاية الاحتمال وان أصغت اليه عدد
الاسماء التي تصب تارة ولا تصب أخرى ساوى عدد ما هو من المتشوية مجموع وبالتامة
أخرى وان ردت عليه عددا ينفق اسم الماعل عليه في القوي على معموله ساوى عدد المواضع
الموجبة لتأخير الماعل عن معموله ومما حروف رعا ينظم في سبط احواله العشرة فيتصعب
بالصاحبة في بعض الاحيان وقد يدرج في سلك احواله الحس بعد احدى الست فيصعب تاليه
عند أهل الأسان ومما حروف ان حروف حروف الاسماء بعد يكون محلي بكل من الحلى الثلاث بخلا
فما دام مر فو عا فهو ملصق بعام له في جميع الاطوار وما دام منصوبا فهو معرف عنه لثلاث سري اليه
الانكسار وبه ما اصل يحفظه عن ذلك العار وهو في الحرف داخل في عدد السمك وفي أفعال
النساء مانع لها من الحركات وان حروف حروف الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات للعيان
وفي أواخر بعض الالفاظ وقد يتصل به الثاني فيعمل في الاسماء بالبيان عن الأفعال وعمل
مما هو أصعب على هذا الموال لكثرة قدي دخل في سلسلة الاسماء فيختص من بين احواله وقد بلغ
في رتبة الحروف فيصير في عدد احواله الستة الموحدة للاحتجاب ومما حروف معدود في الاسماء
عالم وقد يعنى الحروف نادرا فسادا في الاسماء مدرجا وعن الحروف محروما فهو عن الفتح
عري وبالحصص والصم حري فخص ما زال الاربعه من الحروف الحارة معسولا ويصم
ما دام السبعة منها مدحولا ومما صار بالحرف موصوما ومن الاسمي محروما فقد يصل ببعض
الكلمات لافاده المبالغات فليس المدكر من حليه المؤنثات وقد نسي على السكون فيلزم
السكون أيما يكون فهدد صعات حروف هذا الاسم قد وصلها لك تعصلا شافيا وقررت انك
تقرر اوافيا وسأرد في التوضيح بما عاربت التصريح فأقول انه طرف حرف حص بالطريقه
من بين احواله وهو مع كمال ظهوره بعض الحرف في عدداته ثم انك ان نصت من رابعه موحات
الافصال بقى عددا مانع حرف الاداء وان أصغت الى حرس أولها نوحدي كل نعت
من العشر المشهورة حصل عدد رابط للعمل الحرفه بالانتدا وان نصت من رابعه حروف
الزيادة الحرفه بقى عدد المواضع التي يعلق العامل فيها عن الممول وان أسقطت من طريقه
عدد احوال كان بقى عدد المواضع التي عود الصمير فيها على المناحر لظاورة تم قبول وان
نقصت من حرس بالثلاثة عدد مواضع الصرف بقى عدد الامور التي يميزها الصمير عن الحال وان
رب نايه على رابعه حصل عدد المواضع التي تحب فيها استثمار الماعل عن الأفعال وان نصت
رابعه من الحروف الحارة بقى عدد الامور التي عتقها المدل عن عطف السان وان أسقطت
عدد الاسماء العاملة المشبه بالماعل من آخره بقى عدد الاسماء التي عمارها الصفة المشبهة عن
اسم الماعل في كل حيز ورماني ومما الحصر في الاسم الحيا في الحروف من العرائب انك
ادانعت من حروفه حروف بقى حرف واحد وهذا من أعجب العجائب انهي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عول أهل الامام هاء الدس عبد العا على عا الله عنه أمها الاصحاب الكرام والاحوان العظام ان
لى حياها السوسى المسرب مراطى المصاب مسبحى الانعام فاسقى العباس مشهور من الانام
معمول من الخاص والعام صاحب لا يعرف الا بماق وحادم لا يباح الى الانفاق ومعلم لا يطلب
أخوه على العلماء ولا يهود المواضع والعظم لاسه من الخلود لاس منكرا ولا حسود باق
في س الشان على توالى اذ زمان فقول العول في جميع المال والادبا ان الله واحد الميثاق

مخدوع العقل معرور بالجهل فقد حصل

الطائر دخاوا الى ساء عدة فهو كمن قطع سعرا
يعبر اذ طمأنينه سجدته في المعاوز الحدية
فيه صي به الطير الى الهلكة وهلا كل الخذر
أعاب عليه وقد بنى الله تعالى اليه (وحكى) ان
اسرائيل من محمد القاصي قال لشيء يحبون
كل في الحرامات فقال يا اسرائيل حب الله
حوافيشك عن الرجاء والرجاء يشعلك
عن الخوف وفر الى الله ولا تفر منه وقيل
لنجد من واسع رجاء الله ألا تبكي فقال تلك
حلية الامين (وحكى) ان انا حرم الارح
أحمر سليمان من عبد الملك نوحيد الله
للمدين فقال سليمان أين رجسة الله قال
قرب من المسير وقال عبد الله من عباس
رعى الله عما انتعت ولا تعطى بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كتاب
كتبه لي على بن أبي طالب كرم الله وجهه
أما بعد فان الانسان ليس مدرك ما لم يكن
ليقونه وسوءه نوب ما لم يكن يسدركه ولا
تكن عما ينته من دماء فرحا ولا لما فات
مبارحا ولا تكن ممن يرحوا الا حرة بعير
عمل ويؤخره وبه اطول الامل فكأن قد
والسلام (وقال حمود الوراء رجس الله)
أحاف على الحسن المني
وأرحولدى الهه واب المني
ودان حوى على حسن
فكيف على الطالم المعتدى
على ان دال ربع قد يستحق
وسأف الربح فاب التقي
(والحال الثالثة) ان يكون تقصيره
ليس وفي ما أحل به من بعد فيبدأ بالسنة في
النقص ودمل الحسنة في الاستيعاء اثارا
بالامل في امهاله ورجاء للاف ما أضاف من
تقصيره واحلله فلا ينتهي به الامل الى عابه
ولا يهوى به الى ما به لان الامل هو في ما
حال كهي في أول حال بعد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من يؤمل ان

ثاني الاثنا والعشرين اخوة نصف أوله وبمقروطة أكثر من مئة أوله أصل عظيم وآخره
في الحزم مشير جناسي الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد وهذا عيب وعدد بعضها
يساوي مجموع حاشيته وهذا أيضا عيب ان سقط أوله بقي شكل العيان وبريade جنسي أوله
مع ثابته يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الاوعية يعلم من ضعف رابعة
الاثنية وكون الامتلاء موزنا يظهر من أكثر مناسه جنس أوله عدد المبررات فان نقصت
من ثابته بقي عدد المسكنات رابعة يبي عن الست الضروريات وجنس آخر عن أحساس
أدلة السمات وقد تولد من هذا الحكيم ولان طيمان ايمان أحدهما أكبر والاخر أصغر
أما الاكبر فمصفى الاعلى أنس الاعضاء الياسات واصفه الاسفل بعدد القوى والاعضاء
الرئيسة وأحساس الحيات سكله مع شكل البصرة الداخلة مساويان والسرطان فيه متوسط
بين العقرب والميران وسطاه بعدد الحمران الحيد من العلامات وآخراه بعدد الامور التي يجب
مراعاتها في الاستغراءات وأما الولد الاصغر فمراثة على أبيه بعدد غير المعدل من المراتب فان
ردت على آخره أنواع الرسوب حصل عدد كل من المربطات والمجمعات وان ردت على أحدهما
سطح آخره عادل لسطح مقادير النقص ومن كتاب الثنائيات تم الاعر (تاريخ اعمامه) لعز طيمان
في عدل وبه صفة المعنى والمراد انه اذا سقط لفظ عدل من قولنا لعز طيمان بقي التاريخ
أعني ١٠٠٢ انتهى (من كلام ادلاطون الالهى) لا يكمل عمل الرحل حتى رضى بان
يقال انه يحبون انتهى

(لهمهم) آه يادى ويانحلى * ان يكنى مى دأحلى * لو ندلب الروح محتدا
وبهيت الموم عن معلى * كمت ناته صير معبرا * جاعل من حبه الامل
على الرحمن منكلى * لا على على ولا على

(لهمهم أيضا) وبين الراق والترائب حسرة * مكان الشخى أعما الطامع علاحها
ادافات هاد بسر الله سوعها * أنت شفقوى واردا سد راحها
الرتاح ككتاب الباب العظيم وهو الداب المعلق وعابه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى
الله عنه اعمار هذا الناس في طلب العلم لارون من فله اسعاع من علم عا لم (قال بعض الحكماء)
ليس من احتجب بالخلق عن الله من احتجب بالله منهم (قل) لبعض الحكماء قد شئت وأستشأت
فلم لا تحب فقال ان الشكى لا تمسح الى المساطة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله عنه
بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين هل يسلم على مدب هذه الامة فقال براه الله للوحيد أهلا
ولا راء للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا سدس عن واصحه وقد علمت الاعمال الفاضحة
(وقال روى الله عنه) ان الساب الذي أدرك به العاخرة أمواله هو الذي حالس الحارم وطلسه
(وقال) اذا علمت الدب بعد عظمت حقوق الله واذا صغرته بعد صغرته حقوق الله وما من دس
عظمه الا صغر عند الله وما من دس صغره الا عظم عند الله (وقال رضى الله عنه) لو وجد دس
مؤمن على فاحشه لستره شوى وقال ثوبه هكارا (وقال رضى الله عنه) من استترى بالاحتج
اليه ما ع ما يحسح اله (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
وتعلموا ما لا تعلمون ان الله حادو احسدى ولا ينسأ أن لا تعلمون ما قد لاث وله تعالى ويحاور
ما لا تعلمون (قالوا اس الحكيم) من المال ويد السرو صبه السرو يد العيوب (وسئل في أيام
شيوخه ما لك فقال هردا أموب فامرط لا (وقيل له) في الميراث أفضل ما ان يوان

العبادة على فعل واجتناب ما يحل من غير ما فيها
وأحل بمسوا نتم لها وهي أتمها فها مسمى فيها
ترك أساءة من لا يستحق وعيد لا يستحق
عصا لال أداء الواجب يسقط عنه العقاب
واحلاله بالمسوس مع من اكمل الثواب وقد
قال بعض الحكماء من تهاون بالدين هان ومن
عالب الحق لان وقال الشاعر

و تصور توتهو تر * لا عير ذلك لا يصونه
وأحق ما صار العتي * ورعى أما تهو ديه
* (والصرب الثاني) * ان يكون ما أحل به
من معروف وعساده لكن لا يفسد برك
مانق فها مسمى كمن أكمل عسادات وأحل
بعيرها هذا أسوأ حالا من تقدمه لما استحقه
من الوعيد واستهو عنه من العقاب
* (والصرب الثالث) * ان يكون ما أحل به
من معروف وعساده وهو فادح فيما عمل
مها كالعساده التي يرتبط بعضها بعض
فيكون المصير في بعضها نار كالجها فلا
يحسب له ما عمل لاحلاله عما نقي هذا أسوأ
أحوال المقصرين وحاله لاحقه بأحوال
الباركيز بل قد تكلف ما لا يسقط فرضا
ولا يؤدى حقا فهدساوى التاركين في
استحقاق الوعيد وراد عليهم في تكلف
مالا يعيد فصار من الاحسر من أعمال الدين
مسئل سعيهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم
له لا يعطى لشانه ولا يشعر بحسراه وقد
حسر الدنيا والآخرة يعطى ليسير من ماله
ان وهى واحل وأنشدني بعض أهل العلم
أبى ان من الرجال مهمة

في صورة الرجل المجمع المصير
فطن بكل مصدقة في ماله

و اذا صاب يد به لم يشعر
(وأما الحال الثالثة) وهو ان يريد فيما كان
هدا على ثلاثة قسم (أحدها) ان تكون
الرمادة رياء للباطل وتضعف للمعروف
حتى لا يعطيه القه والافرة ويحد عنه
العقول الزاهية فيتهم ح بالحاء وليس

(لعمريهم) يامن همروا وعصروا أحوالي * مالى حاسد على نواكم مالى
عودوا بوصولكم على مدنفكم * والعمر قد انقضى وحالي حال
(لحار الله الرحمن شري) كثر الشك والخلاف وكل * يدعى القور بالصرط السوى
فاغتصا على بلاه سواه * ثم حصى لاجد وعلى
فار كات صحت أصحاب كهف * كيف أنشئ صحت آل السبي
أعصى لم لا تسكين على عرى * تمار عرى من لى ولا أدري
نعم ما قال اذا كنت قد حاورت حمير نخة * ولم أنأهب للمعاد ما عدري
(روى شيخ الطائفة) أن رجلا من بني الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاحكام نظر بنق
حسن من الباقر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حاله الساقى المسعد قد حل رجل
فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم هر كقره العراب لث مات هذا وهذه
صلاته لموت على عيردى (من كلام بعض أكار الصوفية) ان فوق الوقت أشد عند أصحاب
الحقيقة من فوق الروح لان فوق الروح انقطاع عن الخلق وفوق الوقت انقطاع عن الخلق (قال
أبو علي الدقاق) وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لعي ذهب ثلثا دينه فان تواضع قلبه
ذهب دينه كله (لعمريهم) لم أكن للوصال أهلا ولكن * أنت صيرني لذلك أهلا
أنت أحسيني وقد كنت مسما * ثم بدلى بحلى عقلا
(قال طائفة) مما نقله حدى رحمه الله من خطب السيد الخليل الطاهر دى المناقب والمفاخر
السيد رضا الدين على بن طاوس روح الله روحه من الخراء المسمى من كتاب الريايات لمحمد بن أحمد
ابن داود القمي رحمه الله ان أبا جره الثمالى قال للصادق رضى الله تعالى عنه اريد أيب أحماسا
يا أحدون من طين قبر الحسين رضى الله عنه وارصاه لست أشبهه بانه فهل ترى في ذلك نسب بأما
يقولون من الشعراء فقال نسبى بمائته ومن القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم وآله وكذلك قال الحسين وعلى ومحمد فخدمها فام الله من كل سقم وحبه مما
يجاف ثم أمر بعظمها وأحدها بالعين بالبر وبحبه اذا أحدث (وفي الكتاب المذكور) عن
الصادق رضى الله تعالى عنه من أصاب دله فداوى طين قبر الحسين رضى الله عنه شعاه الله من
تلك العلة الآن تكون دله السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى ابن الحسين رضى الله تعالى
عنه اسرى الواحى الى فيها دمه من أهل يدوى والعاهرة سسين ألف درهم وتصدق عليهم
مهاو شرط ان يرسلوا الى دمه ويصنعوا من راره ثلاثة أيام (وقال الصادق رضى الله تعالى عنه)
حرم الحسين الذى اسراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال ولولده ومواليه حرام على غيرهم
من حالهم وده البركة (ذكر السيد الخليل) السيد رضا الدين طاوس رحمه الله انه لما صار
حلالا بعد الصدقة لم يمهوا بالسرط (قال) وندروى تجرد من داود عدم وناهم بالسرط
في باب نوادر الزمان (وقال أيضا رحمه الله) من خط حدى طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله
عاليه وسلم انه قال صوم بلاه أيام من كل شهر تعدل صوم الدهر ويذهب نوحا صدر الوحر
مشتوم من الوحر نحر ان لو او والحاء والراء وهى دوسه جرائ تلصق بالهم ذكره العرب
أكاه للصوفية ودينها لمهاتسى قال الشاعر بدم فوماو بهم لعل

رب أصاب يوم مرلا * فمروا أصابهم لخواحر * وسقوهم في باء كاع بلسام دم محراط وتر
الانا الكاع هو ما راكم عليه الرشح والخراط الماهة التي مامرو وكرن لدم امعداومه دم
والسمر ما مر به العارة (في الحديث) على صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ر نوحد

منهم ويشتد في الاختيار وهو ضدهم وقد
 شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء
 بعد ذلك فقال المتشبع بالاعتكاف لا يس
 في غير ذلك يريد بالمتشبع بالاعتكاف المتري
 بما ليس به وقوله كذا في قوله كذا وهو
 الذي ليس ثانيا للخطأ وهو بر بانه متروك
 الا حرمه موم بالذكر لانه لم يقصد وجه الله
 تعالى في تركه ولا يحسن ربه على الناس
 في حبه قال الله تعالى في كل من حوله
 ربه طيعه بل لا يحسن له ان يشركه بعبادته
 أعني قال جميع أهل المأول بل معنى قوله
 ولا يشركه بعبادته أحد أي لا يرائي بعبادته
 أحدا جعل الرأى شر كالأله جعل ما يقصد
 به وجه الله تعالى مقصودا به غير الله تعالى
 وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قوله
 تعالى ولا تشبهوا مشركيهم ولا تحذوا لهم
 لا تشبهوا مشركيهم ولا تحذوا لهم احياء وكان
 سهيا من عبادة ربه الله يتأول قوله تعالى
 ان الله يأمر بالعدل والاحسان وانشاء ذي
 العرفى ويهيى عن العشاء والمسكر والبعي
 ان العدل استواء السريرة والعلانية في
 العمل لله تعالى والاحسان ان تكون
 سريرة أحسن من علانية والعشاء
 والمسكر ان تكون علانية أحسن من
 سريرة وكان غيره يقول العدل شهادة
 أن لا اله الا الله والاحسان الصبر على أمره
 ومعناه وطاعة الله في سره وجهه وقيامه
 القربى صلى الارحام ويهيى عن العشاء
 يعني الرأى والمسكر المساء والسعى الكبر
 والطمع وليس يحرج الرأى بالاعمال من هذا
 المأول بل اتصاله من جهة العشاء ويدروى
 من المعنى صلى الله عليه وسلم قال أحرف
 ما أخاف على أمي الرأى الطاهر والشهوه
 الخفية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال أسد الناس عددا يوم الساعة من
 يرى ان ربه خير ولا خير يروى وقال علي بن
 أبي طالب كرم الله وجهه لا تعمل من

برحمة كيجب أن يتوحد عزائمه فاجلوا رخص الله ولا تكروا كسى اسرا قبل حين شدوا
 على أنفسهم فتسدد الله عليهم (في الحديث) حبر الخيل الا درهم الارتم الا قرح المحمل طلق اليه
 من لم يكن أدهم فكيفت على هذه الشية الا درهم الاسود والقرح الذي في حبه يفاض بقدر
 الدرهم والارتم ما في أعنه وشفته العلاء يفاض والتجمل يفاض قوائم العرس قس أو أكثر بعد أن
 لا يحاور الارباع ولا يحاور الركتين والطلق يصم الطاء عدم التجمل انتهى (عن أمير
 المؤمنين) رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني
 وادكر بالهدى هداياك وبالسداد سدادا سهم دهايه على الاستقامة نحو العرض انتهى
 (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة طاهرة على انه يسعى في الدعاء ملاحظا لخطا الدعاء عليه
 وصدها على الوجه الاخر (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه مجهول المرء يعبوه من أكثر
 دنوه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه اجمع الى من شئت تكن أسيره واستغن عن شئت
 تكن بانيه وأنعم على من شئت تكن أميره (مما) يقرأ للامير المهم والارواح معول عن
 الصادق رضى الله عنه يقول ثلاث مراب اللهم أنت لها ولكل عظمة في عرجها على وان قرأه
 لا ورحم يصعب ذلك حال قرأه على موضع الوجه (قال) بعض الاكابر من السلف التوبة اليوم
 وحبسه بدوله وعدا عليه غير معصولة (من شعر الحسن رضى الله تعالى عنه)
 اعن عن المروق بالخلق * تعن عن الكاذب بالصادق
 واسبرق الرحمن من صله * فليس غير الله من رارق

(ومن كلام العرب) وهو يحرق محوى أمثالهم قولهم أعطى قلب والفتى متى شئت يردون
 الاعتبار بحسب المودة لا بكثره المعاء (قال بعض الكار) اللاعبة أداء المعنى بكما في أحسن
 صوره من العطاء (سأل رجل) الحبيب رحمه الله كيف يحسن المكرم من الله سبحانه وقبح من غيره
 فقال لا أدري ما تقول ولكن أشدنى فلا الطراني

قد مل قد حلت على هواكا * فمضى لا تطالسى سواكا * أحسن لا يصحى بل وكلى
 وان لم تق حلى حراكا * ويقع من سوال الفعل عدى * وتعله فحس ملداكا
 فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله ويحيى شعر الطراني فقال ويحك أحسن ان كنت
 تعقل اسهى (مما) كسه السريه جمال القاء أو ابراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين
 اس اهى اس الامام جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه وهو أن الرضا والمرضى رجه الله الى أنى

العلاء المعري غير مستحسن وصال العوائى * بعد سمين بحه وعان
 نص النفس عن حلاصا صاى * وارحوا القلب عن سوال المعانى
 ان شرح السحاب بده سيبا وصعها معط الاعيان
 فاعص الكف من حياء الحيا * وامع العكر في اطراح المعانى
 ومن ساعه البرواح عمل * حبر قال تابع العربان
 ولاديب الاريب بعرف ما من طى البكتان بالعوان
 ارحى ما لا رحما واسعا * دسعاد وقد مضى الاطمان
 حاف القلب عاريل نثب * أسكر عرفه انوف العوائى
 وتحات حياك نافسه عسدد هارلها من السرحان
 ورد الحيات البعوض الهسس وولى حامين المسداني

الخبر يا مولانا نتركه سبحانه وقال بعض العلماء
كل حسنة ترميها الله تعالى في كتابه
الربا وتغفر لها سوء الخراء وقد يعني الربا
صاحبه الى استنارة الناس به كما حكى ان
ظاهر من الحسبي قال لاني عبد الله المروزي
مدكم صرت الى العراق يا ابا عبد الله قال
دخلت العراق عشرين سنة من مبعوثي
ثلاثين سنة صاتم فقال يا ابا عبد الله سألتك
عن مسألة فاجبت عن مسائلتين * وحكى
الاصححى رحمه الله ان اعرابيا صلي واطال
والى حاسه قوم فقالوا ما أحسن صلاتك فقال
وانامع ذلك صاتم

صلى فأعجبني وصام فرائي
نحى القلوص من المصلي الصائم
فانظر الى هذا الرابعمع تحسه ما أدله على
صعب عمل صاحبه وورع ما ساعد الناس مع
ظهور رايته على الاسهراء بنفسه كالذي
حكى ان راها انظر الى رجل في وجهه
حادثة كبره واقفا على باب السلطان فقال
مثل هذا الدرهم من عبيك وأب واقف
ههنا فقال انه صرب على غير السكة وهذا
من أخوية الخلافة التي يدفع بها تمجيد
المدمة ولعل استحسن الناس من الاشعث من
فمن قوله وقد حلف صلاته مرة فقل بعض
أهل المعجزة حلف صلاتك حذرا لماله لم
حاله ارباء فخاص من تعبه منهم سبي الربا
عن نفسه وورع التجمع في صلاته وقد كل
الاسكار لولا ذلك متوجه عليه واللوم لا حثا
نه * ومروا بآية من معصم المساجد نادا
رجل يصلي رهوي كى فقال له أنت أمتو
كل هذا في بيتك فلم يردك منه حسنا لانه
امه بالربا ولعله كان يرتامه سكبه عن
صار الربا أعاب صوته وأشهر مما به وح
انه آمم فيما عمل سم من هوب الاسم عما
حل ولذلك دل عبد الله من المردك فصل
الرهاد منه الرهد وورعنا أحسن دواصل
من مسمه ملا الى الرا آدعه الزملي على

وأحوالهم معزم محمد الذكر يوم السدي ويوم الطعان
ههنا المحذور استناب المعاني * وتوال المعاني وقت المعاني
لا يعبر الزمان طهرما ولا يحسب سيرا بطارق الحسدان
وهذه قصيدة طويلة أوردها جميعها حدى رحمه الله في بعض مجموعاته (بما سمع بحاطر
قلبي من الصفات المحمودة في الخادم) خير الخدام من كان كاتم السر عادم الشر قليل المؤنة كثير
المعونة صموت اللسان شكور الاحسان حلو العسوة دراك الاشارة عفيف الاطراف عديم
الانراف (عن صرار بن حمزة) قال دخلت على معاوية رضى الله عنه بعدة لي أمير المؤمنين
كرم الله وجهه فقال لي صعب أمير المؤمنين فعلت اعصى فقال لا بد ان تصمه فعلت أما لا بد فانه
كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يهجر العلم من حواسه وتنطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الديار وهرتهم اويأس بالليل ووحشته عمر العبرة طويل
العسكر ويجمع من الناس ما حش ومن الطعام ما حش وكان فيما كانا جالسين اذ اسأله
ويا بيا ما ادعوا به ويكر والله مع قريته لنا وقرنه ما لا يكاد يكلمه هيبه به يعظم أهل
الدين ويقرب المساكين لا يطمع العوى في باطنه ولا يئأس الضعيف من عدله فأشهد
لقد رأيت في بعض مواضعه وقد ارجى الليل سدوله وعاتت بحومه فانصاع على لحيته يملأ غلغل
السليم ويكفي بكاء الحرب ويمول ناديا عري عسيري أى تعرضت أم الى شوق هيبات
هيبات قد شئت ثلاثا لارحمه فيها فعمرك قصير وحطرك يسير وعشك حثير آء آء من قلبه
الراد بعد السعير ووحشه الطرب نو في معاوية وقال رحمه الله أنا الحسن كان والله كذلك
وكيف حراك يا صرار فعلت حزن من دمع ولده في حجرها دلا فاعبرتها ولا يسكن حرمها انتهى
(مقول من كتاب كشف المعنى) في قصائل أمير المؤمنين عن اس عباس رضى الله عنه ما قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى حاتم بن دهم في يدر حل من عمن يده وطرحه وقال بعد
أحدكم الى حرمه من بارفكها في يده فقل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
حاتمك وانتهى به فقال لا أحد شيئا طرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال نواله مثل) لما حث
عن الدخول على عبد الله بن طاهر

سأترك هذا له ان سادام أدبه * على ما أرى حتى يحف فلا
ادام أحد يوما الى الابد سلما * وحدس الى ركة اللعاسيلا
لهمهم توح من الطرق أو ساطها * وعدد عن الخاب المشبه
وسمك من عن سماع القمع * كصون الاسان عن الطوبه
فانك عند سماع الصبح * تريك لقائله فاسه
(من) الكاهن المسو به الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أممي يومه في سير حق
قصاه أو رص أداه أو محدناه أو جد حصله أو خير أسسه أو علم اذنه أو دعوى يومه اسم
(ابى الحسن المصري رحمه الله تعالى) الامام على بن الحسين بن العابد رضى الله عنه فقال
له الامام باحسن أطع من احسن اليك فان لم تفعله فلا تعص له أمر او ان عصيته فلا تأكل
له ردا وان عصيته وأكثرت ربه وسكت داره فأعذله حوانا واكن صوانا (دعاء) معقول عن
سيد السمر صلي الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يؤذيه الله على معاصيه ولا يسره دينه
لا بدع عهد الدعاء في دبر كل صلاة هو اللهم ان معر لى أرحمى على وان رجا لك أو سمع من

هتلك ما تار هتسب النفس من المراتك كان

ذلك أبلغ في فضله كالذي حكى عن هجر بن
الخطاب رضي الله عنه أنه أحسن على المنبر
من جرح من سمعته قال أيها الناس اني قد
مثلت بيني وبين أخافكم في الله تعالى وبين
أخاف الله

فيكم فكان بين أخاف الله وكم أحب إلى
الأولى قد قسوت وها بالنازل أعبد الوصوة
فكان ذلك مندرجاً له من نفسه لتكف عن
رأيتها إلى مثله وقال عمر بن عبد العزيز لمجد
أن كعب القرظي عطي فقال لا أرى مني
لكن واعطاني أحسن بين العبي والعقير
فأميل على العبير وأوسع للعبى ولا طاعة
الله يعطى في العمل لوحده لا لغيره (وحكى) أن
قوماً أرادوا من عمر أجادوا من الطريق
فأنتوا إلى زاهد فقالوا قد صلنا فكعب
الطريق فقال ههنا وأما بعد إلى السماء
(والقسم الثاني) «أرى جعل الرادة اسداء
غيره ووجدت ثمره بحالته الاحبار الاصل
وتجده مكارمة الاتماء الامايل ولذلك قال
الذي صلى الله عليه وسلم المرء على دس
حله لا يله طراً أحدكم من محال فادا
كأثرهم الخالس وطاولهم الموائس أحبا
تقديهم في أفعالهم وبنائهم في
أعمالهم لا يرهى إفساد ان يقصر عنهم
ولا أن يكون في الخير دهم فتعنه الماس
على مساواتهم ورعاية الجبة إلى الرادة
عليهم والمكاثرة لهم فيصرون سبيل سعادته
واعتدا على اسرادته والعرف يقول لولا
اللوام هلك الانام أي لولا أن الناس يرى
بعضهم بعضاً فيسدى بهم في الخير لهلكوا
ولذلك قال بعض الساجدين حذر الاحبار
من الاحبار ومن شر الاحبار مودة
الاشرار وهذا صحيح لان المصاحبة تأثر في
الكسبان الاحبار في صالح احد لا المراء
مصاحبه أهل الارح وبعده مصاحبه أهل
العباد لذلك قال ابن اعر

ديي اللهم ان لم أكن أدلان أبلغ رجلك من رجلك أهل أن تلعب لانيها وسعت كل شيء يا أرحم
الراحمين (في الحديث) اذا وقع الثياب في الطعام فامقلها وان في أحد مصاحبه سما وفي الآخر
شعاع وانه يذم السم ويؤخر الشعاع قال أهل اللغة ان معنى امقلوه امسوه والمقل بالفتح
العمس (في القاموس) عدد كركس كراتها صفة واسطوكل خراجها اثني عشر ألف ألف
منقال كما صها انهي (عند الله من حبيب)

قد أرحمنا واسترحنا من عدو ورواح * وانصالح بلسيم * أو كريم دى سماح
نعاف وكفاف * وموع وصلاح * وحملنا الياس معنا * حالنا وان الصاح
(لما مات اليوس) وحكى حبيب رعبه فيها مكتوب أحق الحق من علا نطه من كل ما يجد
وما أكله فحسبك وما تصدقت به فلو ربحك وما حلفت به فليعربك والمحس حى وان فعل الى دار
البلاد المسي ميت وان في الدنيا والقباة تستر الخلة وبالصبر ترك الامور والتدبير يكثر
الليل ولم أر لاس آدم يا أفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على يساوع عليه
أصل الصلاة والسلام لا تصعد الى السماء الا مارل منها (وقال) أحق الناس بالخدمة العالم
وأحق الناس بالتواضع العالم (اس سينا)

نعم الزمان فان في احسانه * نصال لكل معص ومحل

وراء يعشق كل ردل ساطع * عشق العبيد للاحسن الاردل

(المعري) * لا تطلب ما لا تشرته * قلم البليغ يعبر حدمعزل

سكن السما كان السماء كلاهما * هذا له رخ وهذا أعزل

(آخر) واني لارحو الله حى كائى * أرى محمداً الطن ما الله صانع

(كان) سقراط الحكم قال الا كل حش الناس فكبت اليه بعض العلاسعة أنت تحسب
أن الرحمة لكل دى روح واحدة وأنت دور روح فلا ترجها ترك قلبه الا كل وحش الناس
فكبت في حوائه عانتني على ليس الحش وتدهشق الانسان القبيحة ويرك الحسماء وعانتني
على قلبه الا كل واعمأر يداً آكل لا عش وأنت تريد ان تعيش لباً كل والسلام فكبت
الى الفلاسوف ودرعت السب في قلبه الا كل في السب في قلبه الكلام وادا كت جعل على
عسلك بالما كل فلم جعل على الناس بالكلام فكبت في حوائه ما حجت الى مفارقه وبركه
للناس ليس لك والاعل على الناس لك عشت ودرحلق الحق سبحانه لادب ولسا بالسمع صعب
ما يقول لالهول أكثر مما سمع والسلام (اعصهم)

الى الله أشكر أن في النفس حاحه * نغمها الانام وهي كاهيا

(روى شيخ الطائفة) في الهدي في أوائل كان المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن
اسم وبن عن حرر دال سمعت أبا سادته رضي الله عنه وأرضاه يقول اتعوا الله وموتوا
أنفسكم بالورع وقوة الله والاسماء الله عن طاب الخواش الى صاحب سلطان واعلم أن من
حصح اصحاب سلطان أولي بحالهم على دينه طاب ما في يده من دساة أجله الله ومعه عليه
ووكا الله فان هو علب على شيء من دساة او اليه منه شيء من ع الله منه البركه ولم يؤخره على
شيء من دساة معني في ولاء (أقول) قد صدق رضي الله عنه فان قد حرر سادك وحرره
اخرى من دساة واتعف الحكام مساوهم على عدم البركه في تلك الاموال وسرعدها لها
واصم لاله او هو أمر طاهر محسوس عرفه كل من حصل سباً من تلك الاموال الملعونه أسأل

وأيتبه صلاح المرء يصلح أهله

ويهدمهم عند السوء إذا كثر

يعظم في الدنيا بفضل صلاحه

ويحفظ به الموتى في الأهل والولد

وأشدنى بعض أهل الأدب لآي منكر

الحواري

لا تصعب الكسالى في حالته

كم صالح هساد آخر يفسد

عدوى البلدى إلى الخلد سريرة

والجر يوصع في الرماذيق محمد

(والقسم الثالث) أن يعمل الريادة

اسداء من نفسه إلى الناس أو رعية في

الربى بها هدام من صالح النفس الرأفة

ودواعى الرضا الوافية الدال على خلوص

الدين وصحة اليقين وذلك أفضل أحوال

العاملين وأعلى منازل العالدين وقد قيل

الناس في الخبر أربعة منهم من يعمل له ابتداء

ومهم من يعمل له ابتداء ومهم من يتركه

استحسانا ومهم من يتركه حرمانا من فعله

اسداء وهو كرم ومن فعله اقتداء وهو حكيم

ومن تركه استهسانا فهو ردى ومن تركه

حرمانا فهو شقي * ثم لما يفعله من الريادة

حالتان * (أحدهما) * أن يكون مقصدا

فها هو قادر على الدوام عليها هي أفضل

الطالين وأعلى المراتب عليها انقراض أخبار

السابقين * مهم فيها سلاء الخلف وقد

روى عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال أم الناس أفعول من الأعمال

ما تطيعون وإن الله لا يعمل من الدواب حتى

تأول من العمل وحيد الأعمال ما ديم عليه

والعرب قول القصد والنوام وأنت السابق

الحواد ولأن من كان يحج الرعدة في ثواب

الله تعالى لم يكن له مسرة إلا في طاعة * وقال

ع د الله من المارك فلب لراهب متى ع بدكم

قال كل يوم لأعصى الله فيه وهو يوم عسدد

أطرا إلى هدا القول به وإن لم يكن من

عصا الطاعة ما أتاه في حب الطاعة واحته

الله أن يرزق رقا حلالا طيبا يكمي ويكف أكلها من مدها إلى هؤلاء وأمثالهم أنه سمع
الدعاء لطيف لما يشاء مني (في) وصية النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى الله عنه يا أبا ندر
كن على عجزك أشجع منك على درهمك وديارك يا أبا ندر دع ما لم تستطع في شيء ولا تطيق بما
لا يعينك وأحرى لسانك كالتحرر رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جمع له
مع الحرص على الدنيا العمل بها فقد استمسك بعمودي اللوم من لم يتعاهد عليه في الخلا فصيحة
في الملا من أغير بعير الله سبحانه أهدى لك العزم لم يصن وجهه من مستلثك ومن وجهك عن
رذلة لا تصيب مالك في غيرهم روف ولا تصنع معر وذلك بعد عير عرو ولا تقول ما يسره لك
نحوه لا تمار العزم في محصل لا يكون أحولك على الاساءة إليك أتوى منك على الاحسان
اليه (قال) حرم من بني إسرائيل في دعائه يارب كم أعصيتك ولم تعاصني ما وحى إلى نبي ذلك الرمان
فل لعصى كم اعاصك ولا تدري ألم أسلك حلاوة مساحتي (يقول) الرابع في الحاصرات أن بعض
الحكماء كان يقول لبعض تلامذته سالت العلاء أعداء كانوا أم أعداء فإن العقل يقع على
العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال العلاء (كان) بعض الحكماء يقول تعجب الخامل
من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الخامل تنحسر بعض الحكماء عند موته فقبل ما نك
فقال ما طسكم عن قطع سحر أطول لا يلازاد ويسكن قراموحنا لا مؤنس ويعدم على حكم
عدل بلا حجة (مر عدا الله من الممارك) برجل واحد من مريته ومرة فقال له يا هذا ابل واحد من
كبري من كمور الدنيا كبر الاموال وكبر الرجال (كان) الر سيع من ثم يقول لو كانت الدنوب
تفوح ما جلس أحد إلى أحد (كان) أنوارم يقول عشت لعوم بهما من لدار رحلون عنها كل
يوم مرحله ويتركون العمل لدار رحلون اليها كل يوم مرحله (وكان) يقول ابن عوف من
ثم ما أطمعنا بصرنا ما روى عا (قال المسيح) على يساوع عليه السلام والسلام لولم يعذب الله
اله امس على معصيته لكان يسع أن لا يعصوه وشكر العمة (ما) اجتمع يعقوب على يساوع عليه
السلام والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يابى حدثني بحرك فقال ما أنت تسأل عما
فعل في احوتي وآسا أن عما فعل الله سبحانه وتعالى في (قال هرون الرشد) للفصيل من عصا
ما أسد رذلك فقال يا أمير المؤمنين أنت أردهمى لا يرهذب في ما رأيت رهدت في ما
لا يعنى (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنف من الحياة ولا عى أطمع من ابتعادها لغير حياء
الاند (لعضهم) حوت دهرى وأهليه فاركب * لى الصغار في ود امرى عرما
ودد عرصت عن الدنيا فهل ردى * معط حبات لعر بعد ما عرما
(اس الخطا الشاخي) وهو صاحب الايات المشهورة الى اولها

حدا من صبا حدا ما بالقلم * فقد كاد راها نطير بلده

(وله) وبالخرع حتى كلما دكرهم * أمام الهوى من فؤاد أحماء

شبههم بالرقص ودارهم * نوادى العصا يا بعد ما أسماء

(شهاب الدين السهروردى صاحب كتاب العوارف)

نصرمت وحشه السابق * وأقبل دولة الوصال * وصار بالوصل لى حسودا

من كان في هجر كم رثالى * وحكمكم بعد اد حلال * كل ما فاب لا أنالى

وما على عادم أحاطا * وعسده أبحر الزلال

(دخل سفيان الثوري) على أبيه دانه جمع من محمد الصادق رضي الله عنهم ما سال علمي راس

رسول الله مما علم الله فقال اذا تطاهر من الدنوب دعك بالاسمعة واذا تطاهر من العلم دعك

إذا كانت المرءة مستورة

فلم يحط من سترها إلا سدها
ألم تر أن النصف بالليل جاض
وتذهب أوقات القبل بحسبها
فتأخذ أوقات الهموم بحصة
وأوقات أوجاع تبيت بحسبها
فما لم يبق له من عمره

إذا صدقته النفس عن علم حذرها
وربما ستهلك ذلك تترتب على أحوال
ثلاث وكل حالة منها تشعب وهي لتسبيل
ما يليها سبب * (والحالة الأولى) * أن تصرف
حب الدنيا عن قلبك وحبها تلهيك عن آخرتك
ولا تجعل سهو لك لها فتملك حطها وتوق
الركوب الهول لا تكن آسأها فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
أثر قلبه حب الدنيا وركب إليها الباطل
مهاشعل لا يفرغ عنه وأمل لا يباع منهناه
وحرص لا يدرك مدهاه وقال عيسى بن مريم
عليه السلام الدنيا بالناس مرزعة
وأهلها حراث وقال علي بن أبي طالب مثل
الدنيا مثل الخيل ليس مسها فاتل منها
فأعرض عما أعجل منها فله ما نصه لك منها
وصح عنه هو ومها لما أيقنت من فراقها
وكس أحد رما يكون لها وأنت آس
ما تكون بها فأن صاحبها كلما طمأن
مها إلى سرور أنقصه عنها مكرهه وإن سكن
مها إلى آس أزاله عنها الخش وقال بعض
الملءاء الدنيا لا رصع ولا شارب ولا تنقي لصاحب
ولا تحلو من ف * ولا تحلى من بحمة فأعرض
عما دل أن تعرض عن واستبدلها فدل
أن تسد لك دن نعيمها يتبع وأحوالها
تبدل ولذاتها تضي وتنعها في وقال بعض
الحكماء انصر إلى الدنيا طر الزاهد المعارق
لها ولا تنأملها فامل العاشق الوائم لها وقال
بعض الشعراء

ألا إنما الدنيا كالخام نائم

وما حذر عيش لا يكون بدائم

قد تهم إلى الرسوم وكن * دمه في طاولها ما أول
* منى لها ما تزود منه الجسقا والمذكر كونه قيسل
* نارنا منه تضي على يسسرى ليسل لسكتها لا تبسل
* حاهها من عرفت يسنى أقساسا * وله النسط والمي والسول
* فتعالت عيس المنال وعرت * من دون البسه وهو رسول
* ولكل مههم رأيت مقاما * شرجه في السكاك مما يطول
* واعتساري دس فهل عديم به * لم عذرى في ترك عذرى قبول
* فوقها * كما عرفت جباري * كل عزم من دونها محلول
* تدفع الوقت بالرحاء وباهيك قلب عداؤه التعليل
* كلما داق كئاس نأس مرير * جاء كئاس من الرحمة رسول
* وإذا سولت له النفس أمرا * جدد عيه وقيل صرحيل
* هذه حاله وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

(من وديان الاعيان) دخل عمرو بن عبد ربه على المصور وكان صدقه قبل خلافته ففر به
وعطاه ثم قال له عطى فوعطاه عواط منها أن هذا الأمر الذي يدك لو بقي في مدرك لم يصل
اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فاما إذا انقضت قال له قد أمر بالك نعسه آلاف درهم فقال
لا حاجة لي به فقال والله تأخذها فقال والله لا آخذها وكل المهدي ولد المصور حاصر فقال
يخلف أمير المؤمنين وتعلم أنت ما أنت عمرو إلى المصور وقال من هذا الذي فقال هذا المهدي
ولدي وولي المهدي قال أما بعد أليس له لسان لا يراو ويبيع باسم ما استحقه ومهدته له
أمر أمتع ما يكون به أسهل ما يكون عنه ثم التفت عمرو إلى المهدي وقال يا أسأ إذا خلف
أولك حشمة عمل لا أنك أقوى على السكارة من عمل فقال له المصور هل من حاجة قال لا تمتعت
إلى حتى أتيت قال ادن لا يلهي قال هي حاجتي ومضى فأتته المصور فطره وقال
كأنكم عسى رويد * كأنكم طالب صيد * غير عمرو بن عبد
نوف عمرو بن عبدسة أربع وأربع ومائة وهو راجع من مكة فوضع يده على مائة
(وربما المصور بقوله)

صلى الله عليه من متوسد * قد امر ربك على مران * قرا عين مؤمنه بحسقا
صدق الله ودا بالعرفان * لو أن هذا الدهر أتى صالحا * أتى لساعرا أنا عريان
(قال ابن حنبل) ولم يسمع أن حاهه من ثمن دونه سواء ومران بهج الميم وتشديد الراء
موضع من مكة والبصرة (كر) ابن حنبل كان في كتابه من الاعيان عديد كرجاء بخرد
ما صور به ابن حنبل كل ما حبا بما طر بهما من ماني ديه بالردي وكون كل * هو من أحد الأئمة
السكر موده سم بها طما فله أنه يدقعه في كتب هذه الاسان

ان كان لسك لا يتم بعير شبي واه ماضي * بعدوهم في كيمسه
مع الاداني والادامي * فاعلم لما شار كسي * وأما لهم على الماضي
أما بأحد هاونه * على في أنار من الرصاص
دكر صاحب تاريخ الحكماء عذره السبع وفق الدين العبادي أنه قال لما أسدده المرض
الذي ما فيه وكل دن الحب عن به ناسر عليه بالداود أسد
لأدود الطمر عن شجر * دلو الرمن عره

فأقبحتها هل أنت الا كالم
فكم عادل صفة وليس يعادل

وكم تأثم تصف وليس تأثم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من هو ابن الدنيا على الله أن لا يعصى الا فيها
ولا يزال ما عده الا نتركها (وروي)
سعيان ابن الحضر قال لموسى عليه
السلام يا موسى اعرض عن الدنيا
واستدهاوراءك فانك تستلكت مدار ولا فيها
محصل قرار وانما جعلت الدنيا لاجل
ليتروا وما بها الامعاد وقال عيسى بن مريم
عليه السلام الدنيا مطرقة فاعبروها ولا
تعمرونها وقال علي كرم الله وجهه نصف
الدنيا اولها عماء وآخرها عماء حلالها
حساب وحرامها عقاب من صرع فيها من
ومن مرض فيها ندم ومن استسعى فيها فتن
ومن افتقر فيها حزن ومن ساءها فاته ومن
قعد عنها آتية ومن بطر اليها أعنته ومن
نطرح اصرتة وقال بعض السلفاء ان الدنيا
تتصل اقبال الطالب وتاخر اقبال الهارب
وتتصل وصال الماثل وتنفق ذراي العجول
فخرها سير وعشاها صبر واقبالها حذر
وادبارها حياء وادام افايسه وتعاظم انا فيه
فاعتم عمو الزمان وابهر فرصة الامكان
وخدم نفسك لنفسك وورود من يومك
لعدوك وقال وهب بن مسعدة مثل الدنيا
والآخرة مثل صرتين ان ارضيت احدهما
امحطت الاخرى ودل عند احمد الدسا
مسارل فراحل وبارل وقال بعض الحكماء
الدنيا ما قمه بار له وامامه مران له ودل في
متور الحكم من الدسا على الله سادل
(وبال اشاعر)

تمتع من الانام ان كمت طارما

وبل مهابتي ناه وآمر

اذا نعت الد انا على المردي

فما هم اول من راي

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أدب دينا ووجه قلبه فحضر الله ذلك الدس وان
يستعمره (القدس بن الاحف)

لا بد للعاشق من وصية * يكون بين الصبر والصرم

حتى اذا الهجر تمادى به * راحل من يهوى على رعم

وما جعلنا القلعة التي كت عليها الا ليعلم من يسمع الرسول ممن يقابل على عقبيه (قال) صاحب
الا كسير في تفسيره الاية المراد وما وليك الجهم الا لانيك المعوت في التوراة يدى القلائس
فأكد ما على اليهود الخ ليعلم من يتبعك عند ظهور أيامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه
هذا على كل من الحفل السامع والمنسوح فتدبر وما صاحب طمع البيان وهو من السأخرين عن
رمس البصاوي يحتفل أب براد من التي كت عليها الكعبة أي حاطر له ماثل البها ان الاصم ان
الله له قتل الهجرة العشرة لكن حاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ما تل الى أن تكون الكعبة
قلعة انتهى كلامه ولا يخفى أنه على هذا يمكن توجيه اراده الحفل السامع في الرواية عن أئمتنا ان
قلعة صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بنت المقدس وأمل * ولله در صاحب الكشف فان كلامه
في تفسير هذه الآية كالبر المسور وكلام السأخرين عنه كالامام الرازي والبيضاوري
والبيضاوي لا يحلو من حط انتهى (ولله در من قال)

لا أستكي رمي هدا فادأ طلمه * وانما أشكى من أهل دار الرمن

هم الدئاب التي تحت الماء فلا * تكن الى أحدهم هم مؤتمن

فدكن لي كرم صبرا فتقر الى * انعافه في مدار أي لهم فعي

(الشعشع الدس الكوفي من أمات)

السل اشاراني وأنت مرادي * وياك أعني عدد كرم سعاد

وأنت مشير الوحيد بن أصالي * اذا مال حاد أو ريم سادي

وحمل ألقى السار من حوايجي * قدح وداد لا قدح ربادي

جليلى كعافى العدل واعلمنا * بان عراحي آحمد بقبادي

ولده دكرى للعقب وأهله * كاده برد الماء في دم صادي

طر بما سمر نص العدول كركم * فحن نواد والعدول نوادي

فما أشد العلامة على الاطلاع ولا ناطب الدس الشيراري

حير الوري بعد النبي * من به في به من في دحي ليل العمي * صوء الهادي في ريته

(قال الحق الدواني) في بحث التوحيد من اسباب الواجب الخلد أدول ان هذا المطالب أدو

المطالب الالهية وأحدها ان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أرق في كلام السامع ما نصه

عن سوب رب ولا في كلام الاحسن من يحلو عن وصية عت فلا على ان أشبع دمه الكلام

حسما يباع الله فهمي وان كتب موفدانا به صر عرصه ملام اللثام

ادار صنت عني كرام عسيري * دلارال عصا بنا على لثامها

واقدم على ذلك معدمه هي ان الحانو لادقة صي من قبل الاطلاع العرفية وقد نطق في العرف

على معنى من المعاني لفظ يوههم ما لا يساعد البرهان ليحكم بخلافه وبطرد ذلك كبريه ان اعط

العلم اما اطلو في الله على ما به رصه مداس رداش وهم بما يوههم انه من قبل النسب

الحق الحق والسر الحكي * صي بان حصة هو الصورة المردودر بما يكون جوهر الكلي

العلم بالجوهر بل ربما لا يكون فاما ما العالم بل واما مدانه كما علم النفس وسائر المرداد مدراها

ولا ورن در من حناح اطار

بما رضى الديبا نوا بالمؤمن

ولا رضى الديبا حناح لكاثر

(وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال الديبا يومان يوم فرح ويوم هم وكلاهما

رائل عملك فدعوا ما برول وأتبعوا نفوسكم

في العمل لما لا يرول وقال عيسى بن مريم

عليه السلام لا تمارعوا أهل الديبا في ديباهم

بما رعوكم في ديبكم دلا ديباهم أصتم

ولا ديبكم أقيمتهم وقال علي بن أبي طالب

لا تكن ممن يقول في الديبا يقول الراهدس

و يعمل فيها عمل الراعي فان أعطى منها لم

يشبع وان منع منها لم يشبع نحر عن شكر

ما أوتي ويتبعى الزادة مما سبق ويسعى

السام ولا يسبى ويأمر عما لا يأتي بحب

الصالحين ولا يعمل بعملهم وسع

الطالحين وهمهم وقال الحسن البصري

الديبا كلها عام بها كل مهابس سرور وهو

ريح وقال بعض العلماء ان الديبا كثيرة

المعبر من ردة المكبر شديدة المكر دانه

العذر فاطمعت أسماها الهوى عن قلبك

واحعل أنعم مالك بعينه يومك وكن كأنك

تري نواب أعالك وفان بعض الحكماء الديبا

امامه بة مقو حجة وامامه بيه معجبه (وقال)

الشاعر

حل ديبا لها * يععب الحير شرها

هي أم أعق من * نسلها من يبرها

كل نفس فامها * تنجي ما سرها

والما يا بسوها * والاماني سرها

داد اسطبل الحى * أعقب الخلو سرها

سوي في صرحه * عند أرس وحرها

فدارت بعسل من هذه الحلة ما وصفت

اعتب منها ثلاث حلال (احداهن) ان

مكفي اسهل الحب وحذر الوامر فانس

لمسحق ثعب ولا حذر راحة (والثانية) ان

تانس الاعترار علاها وسلم من عادية

بل ر عما يكون بين العالم كعلم الواحد بمادته ومنه ان العصور الجوهرية يعرفها بالماط
فهم انهم اضافات عارضة لتلك الجوهر كما يعرفون فصل الانسان بالسائق والمدرن للكلمات
وهي فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة والتحقيق انما ليست من النسب والاصافات
في شيء بل هي حواهرها الجوهر لا يكون الا حوهرها كما تقدم عندهم و بعد ذلك عهد مقدمة
أخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق به وان كان في عرف الله
بهم ذلك حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو عمل
عن التحقيق فان صدق الحداد على ردا عما هو نسب كون الحديد موضوعا عنه على
ما صرح به الشيخ وغيره وصدق الشمس على الماء مستد الى نسبه الماء الى الشمس بتعجبه
وبعد ثم ذهاتين المتقدمين يقول بحور أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجودات أمرا
فائدا بذاته هو حقيقة الواحد ووجوده غير تعالى عبارة عن انساب ذلك العسير اليه سبحانه
ويكون الموجودات أعم من تلك الحقيقة ومن غير ما المنسب اليه وذلك انه مفهوم العام أمر
اعتماري عس من المعقولات الثانية وحمل أول التبعيات * (فان قلت) * كيف يتصور كون
تلك الحقيقة ووجوده في الخارج مع انها كذا كثرتم عن الموجود وكيف يعقل كون الموجود
أعم من تلك الحقيقة غيرها * (قلت) * ليس معنى الموجود ما يتبادر الى الذهن وبوجهه العرف
من أن يكون أمرا ماعار لا وجود بل ما يعرف عنه بالارسية وغيره ما مست ومراد منه فاد افرص
الوجود عن غيرها فائدا بذاته كان وجوده نفسه فيكون موجودا بذاته كما أن الصورة المحررة
اذا قامت بنفسها كانت علما وعالما وما كالعوس والعقول بل الواحد تعالى ومما يوضح
ذلك انه لو فرض تحردا لحرارة عن النار كان حار او حار او حار اذا حار ما توترت تلك الا نار المحصورة من
الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تحردها كذلك ونذكر في كتاب الصحة والسعادة
أما لو تحردت الصور المحسوسة عن الحس وكانت فاعه بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك
ذكر والله لا يعلم كون الوجود راندا على الموجودات لان مثل أن تعلم أن بعض الاسماء قد
يكون موجودا فيعلم أنه ليس عين الوجود أو أنه لم أنه عين الوجود ويكون واحدا بالادب ومن
الموجودات ما لا يكون واحدا ويريد الوجود عليه * (فان قلت) * كيف يتصور هذا المعنى الاعم
من الوجود الفاعل بذاته وماه ومنسب اليه * (قلت) * يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الامور
من الوجود الفاعل بذاته وماه ومنسب اليه بالاسماء بالخصوص ومعنى ذلك ان يكون مبدأ لا نار
ومظهر الاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجودا فاعلا
نفسه فيكون دام الوجود به تمام الشيء نفسه ومن أن يكون قيام الامور المسترعة العقليه
معروضاتها كقيام الامور الاعتبارية بمثل الكمية والحرية ونظائرها ولا يلزم من كون
اطلاق القيام على هذا المعنى انما أن يكون اطلاق الموجودات محارا كما لا يخفى على أن
الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وان اطلاق الموجودات عليه حقه أو مجازا فان ذلك ليس من
المباحث العلمية في شيء ولخص من هذا ان لوجود الذي هو مبدأ اسعاف الموجودات واحد
في نفسه وهو حقيقة حار حبه والموجود أعم من هذا الوجود الفاعل نفسه وبما هو منسب
اليه بالاسماء واذا جعل كلام الحكماء على ذلك له توجه عام في المعقول من الوجود أمر
اعتماري هو وصف للموجودات وهو الذي هو أول الاوائل الالهية واطا والموجود على
بأن الحقيقة ههنا في نداما ان يكون بالحرارة أو بوضع حر ولا يخفى ذلك ان اسماء الواجب من
عروض الوجود والنهوض كور أمر اعتماري فلا يكون حقه ههنا ان يحب تعالى ادهي قوله

كذا هيها فان الذي يهتفون والمهزور فيها
 مهزور (والثالث) ان تستخرج من تحت
 السجى لها وروى الكنديها من احب
 شيئا طلبه ومن طبع شيئا كتبه والمكثرون
 فيها شق ان ظنهم وعجزهم ان يأتوا وروى
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب
 ما كتب الناس عدايا فعدايتهم معتمدا
 وموتني نفسي عن ثقتها وقال عيسى بن مريم
 عليهما السلام تعلمون لئلا ساوأتم زرقون
 فيها تعبر عمل ولا تعلمون للاسوة وأسم
 لا تردقون فيها الا لعمل وقال بعض السلفاء
 من يكذب الدنيا لا تنقي على حالة ولا تحلو
 من استحالة تصليح حائنا فساد حاس وتسر
 صاحبنا ساعة صاحب فالزكون اليها حطرت
 والنفقها عروم وقال بعض الحكماء الدنيا
 مرتجة الهمة والذهر حسود لا يأتي على
 شيء الا عبرة ولن عاش حاحه لا تهصى (ولما)
 بلغ مرثية من الدنيا فصل ما سميت اليه
 بعده سدها وقال هدا سرور لولا انه عرور
 وبعيد لولا انه عديم وملك لولا انه ذاك وعناء
 لولا انه فناء وحسب لولا انه دمهم ومجود لولا
 انه ممدود وعنى لولا انه ممي وارباع لولا انه
 اصاع وعلاء لولا انه بلاء وحسب لولا انه حزن
 وهو يوم لو وثق له لعد (وقال) بعض الحكماء
 قدم لك الدنيا عبر واحد من راعب وراهد
 فلا الراعب فيها السبع ولا عن الزاددها
 كعت وقال أبو العاتية
 هي الدار دار الادي والعدى
 ودار السماء ودار العبر
 فلو انهم اعدوا بها لم يصعب منها الوطر
 أيامن يؤمل طول الخلود
 وطول الخلود علمه صرور
 اذاما كبرت ربان الشهاب
 فلا حريق اليه شي بعد الكبر
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اللهم اي أعود بك من علم لا مع ومن
 لا يشع ومن لا يحسم وعبر لا مع هل

تعالى وما يحيط بالقلم التي كتبت عليها الا لعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه قد اتفق
 الكل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة بمدة ثم أمر
 بالصلاة الى الكعبة واما اختلافوا في أن قلبه عكاهل كانت المكعبة أو بيت المقدس والمروى
 من أنهما أهل البيت مني الله عليهم انها كانت بيت المقدس ثم لا يحق ان الحجل في الآية
 الكريمة مركب لا نسبها وقوله تعالى التي كتبت عليها ثاني معوليه كالتص عليه صاحب
 الكشف واختلوا في المراد من الموصول فأتوا على أن المراد بيت المقدس والحجل في الآية
 هو الحجل المسوح واما الثاثلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي عكاه الى الكعبة والحجل
 عندهم يحتمل أن يكون مسوحا باعتبار الصلاة بالمدينة مدة الى بيت المقدس وان يكون حجلا
 باسم اعتبار الصلاة عكاه (أقول) وهم دايموا أن جعل البصاوي رواية ابن عباس رضي الله
 عنهما دليل على حوار ان يكون الحجل مسوحا كلام لا طائل تحته وصاحب الكشف لما قرر
 ما استعمده حوار اعادة الحجل المسوح في الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وعرضه من مذهبه في تفسير هذه الآية كما نقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البصاوي
 أن مراده الاستدلال على حوار اعادة الحجل المسوح (ثم أقول) ان في كلام الزاري في تفسيره
 الكبير في هذه الآية نظر انصافه فسر الحجل بالشرع والحكم أي وما شرع القسمة التي
 كتبت عليها وما حكمها عليك بأن تسبقها الا لعلم ثم قال ان قوله تعالى التي كتبت عليها ليس بها
 للعلم واما هو نافي مع قولنا حجابا أن أول كلامه صاف لا حرج فتأمل انتهى
 (من كتاب قرب الاسناد) عن حماد بن محمد الصادق رضي الله عنه ما كان فراسا على واطمه
 رضي الله عنهما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد أن يناما عليه فلباه وكأب وسادتهما اذا
 حشوا له وكان صداهما درعاً من حديد
 (ومن الكتاب المذكور) عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى يحرحهم ما للؤلؤ والمرجان قال
 من ماء السماء وماء البحر اذا أمطرت تحت الاصداق أفواهاها بجمع وها من ماء المطر فتخلق
 اللؤلؤ والصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبرة من القطرة الكبرة (قيل) لعمر بن
 العزير رحمه الله تعالى ما كان يدقون سدا فقال أردت ضرب سلام لي فعال يا عمراد كليله
 صبحها يوم القيامة انتهى (صورة كتاب يعقوب بن يوسف عليه السلام على بسا فصل الصلاة
 والسلام بعد ما سكه أحاط الصغير بامام أنه سرق ثعلبها من الكشف) من يعقوب اسراة يسر
 الله من اسحق دمع الله من ابراهيم خليل الله الى عري مصر أما بعد فانا أهل بيت موكل بالسلام
 أما حدى شد بداه ورحلاه ورحى به في النار لحرق فحماه الله وحملت البار عامه بردا وسلاما
 وأما في موضع السكين على صفاء لئله فدهاه الله وأما ما كان لي اس وكان أحب أولادى الى
 فذهب به اخوه الى الربيع ثم ابني سميه ملطعا بالدم والواحد كله الذهب وذهبت عيناى من
 نكأ عليه ثم كل لي اس وكان أحام من أمه وكأب أتسلى به فدهواه ثم رجعوا والوا له سرق
 وابل حسة لذلك واما أهل بيت لا سرق ولا بلد السارق فان رددته على والادعون عايلك دعوه
 بدرك السابغ من ولدك والسلام قال في الكشف فلما قرأ يوسف الكتاب لم يمالك وعيل صبره
 فعال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكبى في الخواب أصركا صر وانظر كما طفر وانتهى
 (منهص الا كابر) ما وهب الله لامرئ هبه + أحسن من عقله ومن أدبه
 وما جال الحق فان بعدا * معقده للواء أجل به

يقوم أحدكم الأغنياء معطيا أو فقرا منسيدا
 أو من صامع سدا أو هرما مقيدا أو الدجال فهو
 شر غائب يضر أوالساعة والساعة أدهى
 وأمر (وحكى) أن الله تعالى أوحى إلى عيسى
 ابن مريم عليه السلام أن هب لي من قلبك
 الخشوع ومن يدرك الخشوع ومن عينك
 الدموع فإني قريب وقال عيسى بن مريم
 عليه السلام أوحى الله إلى النبي من خدمي
 فأتدبهم ومن خدمك فاستخدمهم وقال
 بعض السلفاء ردى طول أمالك في قصر عمالك
 فإن الدنيا طلل العمام وحلم البسام فس
 عرفها ثم طلبها ففسد أخطا الطريق وحرمت
 التوفيق (وقال) بعض الحكماء لا يؤمنك
 أصل الدنيا عليك من أدمارها عسك ولا من
 دولة لك من أدمارها عسك وقال آخر ما عصى من
 الدنيا كالم نك وما بقي منها كما قد عصى
 وقيل لراهد قد حلت الدنيا كعب سحت
 بعسك عنها فسال أيقنت أي أخرج منها
 كرها فأتيت أن أخرج منها طائعا * وقيل
 لحرقه سب النعمان مالك تسكين فضالت
 رأيت لاهلي عصاره ولن تسلي دار فرحا إلا
 أملا فترحا وقال ابن السكيت من حرته
 الدنيا حلاوتها عيشه البها حرته الآخرة
 من أدمارها كعبه عنها وقال صاحب كعبه
 ودمه طالب الدنيا كشارب ماء البحر كلما
 اراد شربا راد عطشا (وكان) عمر بن
 عبد العزيز يمثّل هذه الآيات
 ثم أركب يامعروور وهو وعمله
 ولبان يوم والاسى للآلام
 تسر عابى وهرح بالمى
 كما مر بالآيات في اليوم طالم
 وشعك فيما سوف بكره عه
 كذلك في الدنيا تعيش الهائم
 وسمع رجل رجلا يقول لصاحبه لا أراك الله
 مكرها فقال كالك دعوت على صاحبك
 بالو ان سادك ما صاحب الدنيا فلا تدان
 ترى مكرها وقال أنواله الهية

(قال بعض الحكماء لنتبه) لا تعادوا أحدًا وإن ظننتم أنه لا يضركم ولا يهدوإى حذافه أحدًا وإن
 ظننتم أنه لا يضركم فأنكم لا تدرون متى تتجاوز عداوة العدو ولا متى ترعون صداقة الصديق
 انتهى (قبيل) للمهمل ما لحرم قال تجرع القصب من إلى أن تنال القصر (من كلامهم)
 ما تراجت الطيور على شئ مستورا لا كشفته (لما) قدم الخلاص إلى القنصل فطعت يده الهية ثم
 اليسرى ثم رجلاه فأن يصغر وجهه من رفق الدم فأدنى يده المقاطوعة من وجهه فأطبعه بالدم
 ليجي اصغاره وأشد لم أسلم النفس للإسقام تنلها * إلا لعلى بأن الوصول يحياها
 نفس المحب على الآلام صابرة * لعل مستقمها يوم يداويها
 فلما شبل إلى الخدع قال يامعبي الصبي على أعينى على العنى ثم جعل يقول

مالي حبيت وكبت لأحبي * ودلائل الهجران لا تنحى
 وأرأى نمرحى وتسرى * ولقد عهدت لك شاري صرعا فلما نبع به الحال أنشأ يقول
 ليسك يا عالمي سري ومحوإى * ليسك ليسك يا قصدي ومعايا
 أدمولك نل أنت تدعوى إليك فهل * حاجت أباك أم حاجت أبايا
 حتى لمولاي أصماني وأسقي * فكيف أسكو إلى مولاي مولاي
 ياومح روي من روي وبأسي * على ملى فإى أصل ياوايا

(من المستطهرى) للعرالى رحمه الله تعالى حكى أراهم من عداوته الحراسى قال سمعت مع أى
 سنة مع الرشيد فادأبح بالرسيد واقف حاسر حاف على الحصاء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويكسى
 ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذات وأنت العواد بالمعزة اعمر لي فقال لي أى انظر
 إلى حمار الأرض كيف يصرع إلى حمار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل أمار العفارى رضى الله
 عنه ومال له أنودر ياهدان سى وبين الحدة عقهه فأن أبا حرها فوالله ما ألقى بقولك وإن هو صدق
 دوما فإى أهل لا شدة مما قلت لي انتهى (اسمحه الجوى)

حاطبا العادل عند الملام * بكثره الجهل فقلنا سلام * مالا من قبل لك
 لما رأى العارص في الخدام * وايسر لي من عشق مخلص * لكسى أسأل حسن الختام
 والخص في حلة دمي عدا * من بعده يسبح شهر او عام * احسنه مولى وباليته
 لو قال يا شراى هذا سلام * ارق هذا النعركم علق * فدهام وحدا من مصر وشام
 وفيه قدر احنى شارى * والمهل العرب كثير الرعام * مالى سهم ناطمي وصله
 * لكن من المعطى ساهم *

(كتب إليه الجاحى إلى الحرار) ومد لمب الحمام صرته * حلايدارى من لا يدارىه
 أعرف حر الاسا وبارده * وأجد الماء من بخاره

(وكتب إليه الحرار) حسن البأى مما يعين على * ررق القنى والعقول بصلف
 والعدم صارى حراره * يعرف من أين تؤكل الكف
 (والحرار أيضا) لا بللى مولاي في سوء على * عند ما قد رأيتى قصا
 كيف لا أرضى الحراره ما عشت * قد عشت قد عشت وارك الأداما
 وها صار السكالك ترعى وبالشعر كبر أرحوا الكلا
 (سمع أمير المؤمنين) رجلا يسكاهم على الأية به فقال يا هذا انما على على كتيبك كما إلى ذلك
 (من كلام الاطون) اذا أردت أن تطيب عيشك فارص من الدس شولهم المسمون
 بدل قولهم الماعل (أو المع) محمد الدم رسماى صاحب كان المثل والحل مسوب إلى

شهرستان هنج الشير قال الباقى في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم ثلاثه من الاولى
في حواسن بن يساور وحوار ورم والثانية هنج بن حبيب بن ساور والثالثة هنج بن هادي
أصلها من نسل ونسبه أى الفتح المذكور الى الاولى (ومما النشده) في كتاب الموسوم بالملل والنحل
عدد كراختلاف بعض الفرق

لعمد طعت في تلك المعاهد كلها * وردت طرق بين تلك المعالم

فلم أر الا واهما كفى حائر * على دس أو فارغ أس نادم

وكانت وفاته سنة ٥٤٧ كداد كره في تاريخ المادى (قال) صاحب كتاب الملل والنحل بعدا
هذا الحكماء السبعة الذين قال لهم أساطين الحكماء ودكر أحدهم أساطون قال وأما من
سقطهم في الزمان وحالهم في الراى فهم أساطط النسل وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم
المطلق عندهم ولدى أول سبعة من مات اردشير فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه الى
أساطون فمكث عنده سبعين سنة وأما سمويه المعلم الاول لانه واضع العلوم المطقية
وصرحها من القوة الى الفعل وحكمهم واضع الحروف واضع العروص فان نسمة المطلق الى
المعاني نسمة الحروف الى الكلام والعروص الى الشعر ثم قال وكفى في الطبيعيات والالهييات
والاحصاء محروقة ولها روح كثيرة ونحن احبنا في فعل مذهبهم شرح ثامسطيوس الذى
اعتمد منه مذهب المشركين ورتبهم أنواعا على سبيلها وأحدا ما في معالاه في المسائل على نقل
المشركين ادلم بحالهم في رأى ولا يارعه في حكم كالمعاريب له والمتهالكين عليه وايس
الامر على ما ماتت طرهم سم اليه ثم قرر محمول رأيه وحلاصه مذهبهم في الطبى والالهى
في كلام طويل ثم قال في آخوه فهدى بك كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها
من شرح ثامسطيوس والشج أنى على اس سبيل الذى يتبعه ولا يصير مذهب ولا يعول من
الحكماء الاله (لعمصهم)

جعت عن العمود وانكرتني * فكان به ظهورى للعالم

وأوحشنى الانس بجعت عنه * لتأسى به الام العيون

وكيف برعوى العريديوما * ومن أهوى لى بالرفيع

اداما استوحش النملانى * أنسب بحاوتى ومعنى حنى

(في تفسير القاصى وغيره) ان ادر نس على نسما ووليه السلام والسلام قول من تكلم في اله نه
والحجور والحساب وفي الملل والنحل في ذكر الصائفة ان هرمس هو ادر نس على نسما وعلمه
السلام والسلام وصرح في أوائل شرح حكمه الاشراف ان هرمس هو ادر نس عليه السلام
وصرح المتأمن بالله من أساطير اسطواناته * روى الخثر الله مدانى عن أمير المؤمنين كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ما من عند الاوله حوائى وراى معنى
سريره وعلايه من صلح حوائيه أنسل الله رايه ومن أسد حوائيه أسد الله رايه وما من
أحد الاوله صنت في أهل السماء فاداحس وضع الله له ذلك في الارض واداساء صيته في السماء
وضعه له ذلك في الارض فسئل عن صيته ما هو قال ذكره انتهى (راى) أنو بكر الراشد محمد
الطوسي في المنام فقال فل لا يسعد الصغار المودود

وكما على ان لا يحول عن الهوى * فقد وجاه الحب حاتم وما حلتا

والدائمه به يهود كره له ذلك فقال كرهه كل جمعه ولم أره هذه الجمعة الهوى
(لار الحباط) حدام صاخر ما عاها * وقد كاد رايها يطربها

الى الزمان ولا يلبس من هسله خمس

نحو وانها النحر كلفت كائن سوا كن

(والحال الثانية) * من أحوال الربا صلتة

لها ان يصدق به ذلك فبما مختلف من رعايتها

وأما نسمة من عرايتها فبما لم ان العلية فيها

مر شحوة واجهه فيها مستردة بعداى تنق

هالك ما اختفت من أورار وصورها الملك

وحصر ان تروحها صلت فقد روى من

الذى صلى الله عليه وسلم انه قال لا رول قديما

اس آدم حتى يسئل عن ثلاث شياه دم آلاه

وعمره قيم أعماه وماله من أين اكتسبه وقيم

أنه سقى وروى عن عيسى بن مريم عليه

السلام أنه قال في المال ثلاث حصان والوا

وما هو ياروح الله قال يكسبه من غير حله

قالوا ما كسبه من حله قال يهمل في غير

حقه قالوا ما وصفه في حقه قال يشبهه عن

عساذره ودخل أنوار مد على نشر من

مر وان فعال بأنا حار وما الحسرح مما يحى

فيه قال تطرأ عندك ولا تصعبه الا في حقه

ومالس عندك فلا تأخذ الا حقه قال ومن

يطرق هدايا أنا حارم قال من أحل ذلك

مكث حقه من الحسة والساس أحعبى

* وعبر اليهود عيسى بن مريم عاه السلام

فالهقر فعال من العنى دهنتم ودخل قوم بهل

عاند فلم يجدوا شيئا يعبدون عليه فعال لو

كانت الديار دار معام لا تجد مالها اثاثا وقبل

لعمص الرهاد ألا توصى قال عمادا أوصى

والله ما لى شي ولا لى بعد رادى ولا لى احد

عندنا شى بر اطرا الى هذه الراحة كفى

تجملها والى السلامه كيف صار اليه اولد لك

قبل العزم لك اس فيه محاسنه ودل لعيسى

اس مريم عليها السلام ألا تروح فعال

انما كسب اليك في دار السماء ودل لو

دعوى الله تعالى ان بر رفل حمار فعال اما

أكرم على الله من أن يحاسبى حادم حمار

وفيل لا يحارم روى ابن عباس ماله من

شأن الرصاص راوى عن اسام

وقيل له انك تسكن فقال كيف يكون
مستكينا ومولاي له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال بعض
الحكام رب معبوط عمرة هي ذاؤه ومن حرم
من سقم هو شعائه وقال بعض الادباء ليس
أشتات ولكل جمع شتات وقال بعض
البلغاء الزهد صحة اليقين وصحة اليقين سون
الدين من حبه يشبه زهد في التراب ومن قوي
دسه أيقن بالخراب ولا تعرفك صحة نفسك
وسلامه أمسك بـدة العمر قليلة وصحة
النفس مستحيلة وقال بعض الشعراء

رب معروس نعاشه * عدته عين معروسة
وكذلك الدهر مأواه * أقرب الاشياء من عروسة
فادارست نفسك من هذه الحال عما وصفت
اعتصمت بها ثلاث حلال * (احداهن) *
نصح نفسك وقدا تسلب اليك والبطر لها
وقد اعتمد عليك فان عاش به * محبوب
والخرف عنها مأفون * (والثانية) *
الزهد في الدار لك لتكني تكاف طلبه
وسلم من تعاب كسبه * (والثالثة) *
انهار الفرس في مالك ان تصعه في حقه وان
يوسمه لسهمة ليكون لك دحرا ولا يكون
عليك وزرا فعدروي ان رحلا فان بارسل
الله الى اكره المبوب قال ألك مال قال نعم
قال فدم مالك من طلب الموت * عداله
وقال عائشة رضي الله عنها ما تهاديتم ساعة
من قدامي ما علت ارسول الله ما نقي الا كتفها
قال كاهناتي الا كما هي * (وحكى) * ان عد
الله من عدا الله من عداه من مسعود باع
دارا بمائتي ألف درهم فعمل له اتحادا ولدت
من هذا المال دحرا فقال أنا جعل هذا المال
دحرا لعدا الله عروحل واحمل الله دحرا
لولدي وصدقها وعو مسهل من عدا الله
المروري في كبره الصدقة فقال لو ان رحلا
أراد ان يسلم من دار الى دار كان يقي في
الاولى من اول سلمه من عدا الملك لاي
حارم ما كره المبوب مال لانكم آخر سم

وابا سكتما دالة السليم فاه * اذاهب كان الوحيد أسير خطبه
وفي الخي من الضلوع على حوى * متى بدعه داعي العرام يلمه
اذا نعت من حاب العور بحمة * تسبب منها ذاؤه دون بحمة
جليلى لو أصرتما لعلمهما * مكان الهوى من معرم العلب حمة
عرام على يأس الهوى ورحاته * وشوق على بعد المزار وقره
تذكر والى كرى تشوق ودوا الهوى * يتوق ومن يعلق به الحب بحمة
ومحنت من الاسمة والطما * وفي القلم من اعراضه نيل حمة
أعلا اذا آتت في الخي أنه * حذارا عليه أن تكون حمة
(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(أحاديث معقولة من صحيح البخاري رحمه الله تعالى)

(باب ما مات طاعة رضي الله تعالى عنها) حدثنا أبو الوليد حدثنا سفيان بن عمار
عن أبي أيوب عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاعة نعمة
هي من أعظم أعظمي

(باب مرض الحسن) حدثنا عبد العزيز بن محمد أن الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن طاعة عليها
السلام اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن ينسب لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاض الله عليه فقال
لها أبو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كاصدقه فعصت
طاعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت أنا بكر ولم يل بها حربه حتى توفيت وعاشت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وأبوكا طاعة نسأل أبا بكر رضي الله عنه ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خير وفعل وصدقة بالديانة فأتى أبو بكر عليه السلام وقال استأذنك
شأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الاعمال به فأتى أبا بكر رضي الله عنه فأنكره
أن أربيع فأما صدقة بالديانة فدفعتها عمر رضي الله تعالى عنه الى علي وعباس وأما ما تركه
فأمسكها عمر وقال فما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المحوقة التي بعروه ونوائمه
وأمرهما الى من ولي الامر قال هما على ذلك الى اليوم

(باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم) حدثنا ابنه محمد بن سفيان عن سالم بن الاحول عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس استدبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجهه وقال اسوي اكتب لكم كتابا تنزلوا به اذ افاضوا على ابي عبد الله بن عباس
فقالوا ما سألناهم من شيء من غير ما نزلوا به اذ افاضوا على ابي عبد الله بن عباس
وأوصاهم ثلاث قال أخرجوا المشركين من حرره العرب وأخرجوا الرود منكم ما كنت أخرجهم
وسكت عن السابعة أو دل فسبها (حدثنا) علي بن عداة حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي السر حال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا أكتب لكم كتابا لا تنزلوا
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمه الوعد وعبدكم الله أن حساما كان
الله ما حلف أهل البيت وأحبه هو وأحبهم من مولد فلو أنكم كتابا لا تنزلوا به اذ افاضوا

أخبركم ونمسر ثم دنيا ثم فكرهتم ان
تتبعوا من العمران الى الطراب وقيل لعبد
الله بن عمر تركه ريد بن خاز حصة مائة ألف
درهم فقال لهما لا تستركه وقال الحسن
المصري رحمه الله ما أكرم الله على عبده ما الا
وعليه فيها تسعة الاسماعيل بن داود عليه
السلام قال الله تعالى قال له هدا اعطاكوا
فامس أو امسك نعيم حسابك وقال أبو حازم
ان هو فينا من شرمنا أطينكم بضرنا نقد
ما زوى هذا * وقال بعض السلف قدما
كلا يكون لكم ولا تخلفوا كلا فيكون
عليكم وقال ابراهيم بن القوم السؤل بدقون
أو انكم يقولون أنو جهون للاخرة شيئا
(وقال) سعيد بن المسيب مر به من أشيم
فما تكلمت ان سمعت اليه فقلت يا أبا
الصمء ادع لي فقال رعدك الله فيما بقي
ورعدك فيما بقي ووهب لك اليقين الذي لا
تسكن النفس الا اليه ولا يعول في الدنيا الا على
* ولما نزل عبد الملك بن مروان رأى عسالا
يلوى بيده ثوبا فقال وددت اني كسبه سالا
لأعيش الا على ما كتسه يوما فباع ذلك
أما حارم بن عبد الله الذي جعلهم سمون
عبد الموت ما يحس فيه ولا يحس عنده
ما هم فيه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول اس آدم ما لي ما وهب لك
يا اس آدم من مالك الا ما أكلت فأقيت أو
أنت فأبليت أو أعطيت فأبليت وقال
سالم بن عبد الله بن تميم اني كنت
الحجر الاحمر والذهب الاحمر فاذا كفتي
من ذلك رعيان وكوران وطهران وقال
مورق بن علي ما اس آدم تؤى كل يوم برزق
وأنت تحزن وسعصع عرك وأنت لا تحزن
تطلب ما تطيل وعملك ما تكمل وقال أبو
حارم انما يساوي بين المأول يوم واحد
أما من قد مضى فلا يحدون له وانا وهم
من عد على وحل وانما هو يوم واحد
أو يكون وقال بعض السلف امر عن النبي

من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال
عبد الله فكان يقول اس عباس بن الزرية كل الزرية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبن أبي يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولما عليهم
* (باب قوله تعالى في تمتع بالعسرة الى الحج) * حدثنا مسدد بن حماد بن عيسى عن عمران بن أبي بكر
حدثنا أنور حاه عن عمران بن حصيص رضي الله تعالى عنه قال برئت آية التمتع في كتاب الله عز وجل
فعليناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرل قرآن يحرمه ولم يسهلها حتى مات قال رجل
رأيه ما شاء قال أبو عبد الله يقال له عمر رضي الله عنه
* (باب قوله تعالى واداروا نخارة أولها انصوا اليها) * حدثني جعفر بن عمر حدثنا خالد بن
عبد الله حدثنا حميد بن سالم بن أبي الجعد عن أبي سعيد بن جابر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال أدلت غير يوم الجمعة وعين مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الاثنى عشر رجلا فأرل
الله تعالى واداروا نخارة أولها انصوا اليها
* (باب قوله تعالى واداسر النبي الى بعض أرواحه حديثنا) * حدثنا علي بن حماد بن عيسى
حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حميد قال سمعت اس عباس رضي الله عنهما يقول
أردت ان أسأل عمر رضي الله عنه هل يأمر المؤمنين من المرأة ان تظاهر با على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما أجمت كذا حتى قال عائشة ووجهه
* (باب قول المريس قوموا عني) * حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن معمر (ح)
وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أحسن ما معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن اس عباس رضي الله عنهما قال لما حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البئر رجال منهم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا يصلوا بعده
فقال عمران النبي صلى الله عليه وسلم قد عاب عليه الوحي وعبدكم العراة حسبا كان الله
واخلف أهل البيت فاحصوا منهم من يقول فربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
تصلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهم قوموا عني قال عبد الله وكان اس عباس يقول ان الزرية كل الزرية ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبني أبي يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولما عليهم
* (باب الخوص) * حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أنور حاه عن ساجسان عن شعيب عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوص وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعيب عن المعيرة قال سمعت أنور حاه عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا فرطكم على الخوص وليرفع رجال مسكم ثم ليح دوى فأقول بار
أصحاى فقال لا تدري ما أحدتوا بعدك (حدثنا) مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا
عبد العزيز بن أسد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليرد علي ما من أصحاى
الخوص حتى اذا عرفهم احوالوا دوني فأقول أصحاى لا تدري ما أحدتوا بعدك (حدثنا)
سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن معمر حدثني أنور حاه عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اني فرطكم على الخوص من مر على شرب ومن شرب لم يطمأ أندا ليرد علي أقوام
أعرفهم و يعرفوني بمحال بي ومنهم قال أنور حاه فسمي العماس من أنى اش وعمال هكذا
سمي من سهل فقلت نعم فقال أسد علي أنى سمعنا الحديث لسمعه وهو يريدها فأقول امهم
ي و مال لا تدري ما أحدتوا بعدك فأقول سمعنا سمعنا غير بعدى وقال اس عباس سمعنا

بعد ان قال صحيح بعد بحقه واصحبه أعدده (وقال) أجد من شيب من سجد الخصال
 أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيخاؤون عن الخوض فيقول يا رب أصحابي
 فيه قول أنك لا تعلم لك بما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أديارهم القهقري * حدثنا أحمد بن صالح
 حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الخوض رهط من أصحابي فيخاؤون
 عنه فاقول يا رب أصحابي فيقول أنك لا تعلم لك بما أحدثوا بعدك أنهم ارتدوا على أديارهم
 القهقري (وقال) شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيخاؤون
 وقال عقيل فيخاؤون (وقال) الزبدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثني إبراهيم بن المذخر الحارثي حدثنا محمد بن صالح
 حدثنا أبي حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمأنا
 فأنتم فادار مرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت أس قال إلى البار والله
 قلت وما شأنهم قال أنهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري ثم إذا عرفتهم حتى إذا عرفتهم خرج
 رجل من بيني وبينهم فقال هل قلت أس قال إلى البار والله قلت ما شأنهم قال أنهم ارتدوا بعدك
 على أديارهم القهقري ولا أراه يحلص منهم إلا مثل همل السم * حدثنا محمد بن علي عن أبي رافع عن
 أبي رافع عن ابن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى علي الخوض حتى أظلم من برد علي منكم وسيؤخذ منكم من دونه فأقول
 يا رب مني ومن أمي فيقال هل شعرت ما فعلوا بعدك والله ما رجعوا رجعوا على أعقابهم فكان
 ابن أبي مليكة يقول ما نعود ذلك أن يرجع على أعقابنا أو يهتدي من ديارنا أعقابكم تسكعون
 ثم رجعوا على العقاب انتهى (دخل) أن حارم بن علي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر
 عطي فقال اصطع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن يكون ذلك في تلك الساعة
 ففعله إلا أن وما سكره أن يكون في تلك الساعة ففعله إلا أن فعل الساعة فبه انتهى
 (دخل) صالح بن شمر عن أبي المهدي قال له عفي فقال أليس قد حلس هذا الخلس أوله وعجل
 فذلك قال نعم قال وكانت لهم أعمال رحو لهم الخاهم قال نعم قال فكانت لهم أعمال تحاف
 عليهم الهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رحوت لهم فيه الخاهم فأنه وما حلت عليهم وه الهلكة
 فاحسبه انتهى (من الأحياء في كتاب الحج) عن أبي علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روي الشيطان
 في يوم هو أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أعظم * يوم عرفته ويعال ابن من الدواب ولو ما
 لا تكمرها إلا الووف يعرفه وقد أسدده جعفر بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي حديث مسدد عن أهل البيت رضوان الله عليهم أنهم أجمعين أعظم الناس دياراً وهم
 يعرفون أن الله تعالى لم يعزلهم انتهى (كتب) العلامة الله من الطوسي إلى صاحب حلب دور
 فتح بغداد أما بعد فبذرا ما بعد أسدده جس وجسب وسببته وسببته أح المدرس ودعوا
 ما لكها إلى طاعة ما في قوله الله العول فأخبرناه أحداً ولا ودد دعواك إلى طاعة ما أنت
 فروح وروحان وحيه نعم وان أنت ولا سلطان لك على ولا تكن كالمساحث عن حقه
 لظلمه والحادع مارن الله بكه والسبب (قال جامع) من خط الذي طاب راسه
 عطاء عن معي قول أبي علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حر الدعاء دعائي ودعاء الأمامين والوهول لا

بعض الحكماء من ترك نصيبه من الدنيا
 استنشق خطه من الآخرة وقال آخر ترك
 الناس الدنيا قبل التشبث بها أهوى من
 روضها بعد ملاستها وبأن أحوالكم طلبك
 لا الدنيا صطرا رأتك ترك في الأمور اعتبارا
 وسعيك لمعادك انتصارا وقال آخر الراهد
 لا نطلب المعقود حتى نعتد الموحد وقال
 آخر من آمن بالآخرة لم يعرض على الدنيا
 ومن أيقن بالمخاراة لم يوتر على الحسنى وقال
 آخر من حاسب نفسه ربح ومن عمل عنها
 حسر (وقال أبو العباس)
 أرى الدنيا ملي هي في يده
 عدنا كلما كثرت لديه
 نهى المكرم من لها صغر
 وتكرم كل من هانت عليه
 إذا سمعت عن شيء فده
 وحده ما أنت محتاج إليه
 * (وحكى) الأصمعي رحمه الله قال دخلت
 على الرشيد رحمه الله عا به وما وهو سطر في
 كتاب ودموعه يسيل على خده لما أصرني
 قال أريت ما كان مني طلب نعم يا أمير
 المؤمنين فقال أما إنه لو كان لأمر الدنيا
 ما كان هذا ثم روي إلى بالعرطاس وأدافيه
 شعرائه تاهي فوجه الله تعالى
 هل أنت من يرمي حوت
 منه عذاه نصي دسا كره
 وعن أدل الدهر مصرعه
 فتسرأت منه عسا كره
 وعن حاب منه أسره
 وعطلت منه ماره
 ابن الملوكة وأبى عره
 صاروا مصيرا أس صاره
 مؤر الدية الدية * والمستعد لمن يعاخره
 بل ما لك أن مال من
 ما كان الموت آخره
 فعال الرشيد رحمه الله والله لكأى

ذلك الايسر حتى ما يرجه الله * ثم الحباله
 الثالث من احوال رياضتها ان تكشف
 لبعض حالها ذلك وتصرفها من غرور املك
 حتى لا يطرل لك الامل احلا قصير ولا يسيلك
 بوقولا تشور او روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال في بعض خطبه اتم الناس ان
 لا يام تغلوى والاعمار تغنى والاندان تنلى
 يا ايها الليل والنهار يترا كصان كرا كص
 العبد يقربان كل يعبد ويخلصان كل
 حديد وفي ذلك عباد الله ما ألهى من
 لشهوات ورعب في الناقبات الصالحات
 وقال من عرفكم من مسه في يومنا وليس
 نستكم له وهو مسطر عدا وليس من أحله ولو
 رأيتم الاحل ومسيره لا تعصم الامل
 وغروره وقال رجل من الانصار للنبي صلى
 الله عليه وسلم من أكس الناس قال
 أكثرهم دكرا الموب وأسدهم اسعدا
 له أولئك الاكياس وهو اشرف الدنيا
 وكرامه الآخر وقال عيسى بن مريم عليه
 السلام كما تناسون كذلك غفرون وكما
 يستعطون كذلك تغشون وقال علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه اتم الناس اتقوا الله
 الذي ان فتم سمع وان أصبر سمع لم يادروا
 الموت الذي ان غريم أدرككم وان أصبر
 أحدكم وهال العلاء المسبب ليس قبل
 الموت شي الا الموت أسد منه وانس بعد
 الموت شي الا الموت أسمر منه وقال بعض
 الحكماء ان الناس في الناس مع سر اولاد
 بالاول مردحرا والسعد لا تركز الى الخدع
 ولا تتر بالطمع وقال بعض الحكماء ان
 نساء الى نساء ونساء الى نساء حسد
 هائل الذي لا يق له عاتك الذي لا يفي
 وقال بعض العلماء أي عس نطاب وليس
 للموت طيب وقال بعض العلماء كل امرئ
 يحرق من عره الى عاهه حتى الهامده حله
 وتطوى عاهها حيه عاهه حله حرمه حله

الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بده الحبير وهو على كل شيء
 قدير وليس هذا دعاء انما هو تشديد وتعيد فقال هذا كما قال أمية بن أبي الصلت في اس
 حذعان اذا أتني عليك المربع يوما * كعاه من تعرضه الشبه
 أقبح علم اس حذعان ما راد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما راد منه بالثناء عليه انتهى (من
 الأتباء) قال الخراج عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر اس عبد العزيز
 رحمه الله تعالى رحمه هذه الحكمة منه ويعطيه علمها ولما حكى ذلك الحسن البصري قال فالحا
 ضيل له نعم قال عيسى بن مريم * من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعمر لك تقدر
 سيره اليك (من المال والخل) في ذكر حكمه الهمد ومن ذلك أكتاف العكره وهم أهل العلم
 منهم بالثلاث والعوم وأحكامها والله يد طريقه تحالف طريقه محمى الروم والعم ودلك
 أنهم يحكمون أكثر الاحكام بالان الثوات دون السبارات ويسبون الاحكام الى
 حصائص الكواكب دون طنائها وعدون رجل السعد الا كبر ودلك لرفع مكانه وعظم
 حرمه وهو الذي يعطى العطايا السكينة من السعادة الحلية من العوسه والروم والعم يحكمون
 من الطماع والهمد يحكمون من الخواص وكذلك طهم فاهمهم يعتسرون خواص الادويه
 دون طنائها وهؤلاء أصحاب العكره نهطون أمرا الفكر ويعولون هو المتوسط بين
 المحسوس والمعقول والصور من المحسوسات رده عليه والحقائق من المعقولات رده عليه أيضا فهو
 مورد العلم من العالمين ويحسدون كل الخلد حتى يصرف الوهم والفكر من المحسوسات
 بالرياضات البليغة والاحكام المحمده حتى اذا تحرد الفكر عن هذا العالم تحلى له ذلك العالم
 فر عما يحسد من المعاص من الاحوال ور عما يقوى على حاس الامطار ور عما يوقع الوهم على
 رحل حتى يقتله في الحال ولا يستعد ذلك فان الوهم أتر أعياى في الصرف في الاحسام
 والصرف في العوس أنس الاختلام في اليوم بصرف الوهم في الجسم أنس الاصابة بالعين
 بصرف الوهم في الشخص أنس الرحل عسى على حذر مرتفع فاسقط في الحال ولا تأخذ من
 حرص المساحه في خطواته سوى ما أحده على الارض المستوية والوهم اذا تحرد عن أعماله
 عسى وللهذا كل أهل الهمد نعم أعينها أياما لا يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع
 البحر اذا ادر به وهم آحر اسير كافي العدل خصوصان كانا شتر كس في الاتفاق وللهذا
 كانت عاههم ادادهمهم أمر ان يجمع أو يعور رحلام الهمد الخاص المتعق على رأى
 واحد في الاصابة بحلى لهم المهم الذي دهمهم ويدفع عنهم اللاء (ومهم) لمكرسته يعنى
 المصعبين بالحد روستهم حاق الرأس واللحن ويعر به الاحساد ما حلال العورة وتصعدا سد
 من أوبه اطهم الى مدورهم اثا شقوا طومهم من كثره العلم وشده الوهم وعليه الفكر ولعلمهم
 رأوا في الخلد حاصه تاسب الاوهام والا فالخلد كيف سمع اشعاع الطن وكثره العلم كيف
 نوح ذلك انتهى (من نار البادعي) الحسن بن منصور الخلاج أجمع علماء بغداد على قتله
 ووضعوا حطوطهم وهو مول الله في دمي فانه حرام ولم يرد ذلك وهم شرو حطوطهم
 وجعل الى السجن وأمر الله در بالله يسلمه الى صاحب السرطه لصره ألسوط فان ما
 والا صرته ألقا أخرى ثم صرته فسلمه للزور للسرطى وقال له ان سمع فاطع يده ور حله
 وحررته وأحرر حته ولا تلى حده وسلمه السرطى وأحررته الى باب الطاق بحرق موده
 وجمع عليه حاق عظمه وصرته ألسوط فلم يأتوه ثم قطع أطرافه وحرر رأسه وأحرر حبه
 وصبر رأسه على الحسرو لك في سبه ٩ ٣ انتهى (أوصى) بعض الحكماء انه يعمل لمكن

عقلك دون دينك وقلوبك دون عقلك واسلخك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا اقبلت الدنيا
على انسان اعطته محاسن عسيرة واذا ادرت عنه سلبته محاسن نفسه انتهى (المحقق التفتازاني)
ذكر في المطول في بحث العكس من فن التديع

طوبت لاجرار الصوب وبياها * رداء شباني والحنون نبون

مذتعا طيت الصوب وحصتها * تبين لي ان الصوب حنون

(علم الطلسمات) علم يتعرف منه كيفية تخرج القوى العالية للعالة بالسادة المعجزة لحدث عنها
امر عريبي في عالم الكون والعساد واحتلف في معنى طلسم والشهور ان فيه اقوال ثلاثة الاول
ان الطلسمات هي اثر اسم الثاني انه لفظ نوباني معناه بعد لا تعجل الثالث انه كتابه عن
مملوك اعني مساط وعلم الطلسمات اسرع تناولا من علم السحر واقر من مسلكا والسكاكي
في هذا الفن كتاب حليل العدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في انواع الحياطة يقال
حاط النوب وحر الحاف وحصف العجل وكتب القرنة وكتب المرادة وسرد الدرع وخاص عن
الباري انتهى (من كتاب الجيس) عن رجال الساتس صورة كتاب كنه حاكم الموت وهو علاء
الدين بن الكيال الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي يهدده به باستتصاله وهدم قلاعه

يا لار حال لامر حال معطاه * مامر معطاه على سمي بوجعه

يادا الذي نقرأع السيف ددنا * لا فام بانم حتى حبي نصرعه

فام الجسم الى الساري يهدده * واسمعت لاسود العان اصعه

أصحي بسدوم الافعي بأصبعه * يكفيه ما قد تلاقى منه أصبعه

وهما على تفصيله وجهه وما هددناه من قوله وعمله * والله المحض من دنايه نطن في أدن قبل ومن
نعوضه بعد في التماثل ولعداها قملك قوم آخرون ودمرنا عليهم وما كان لهم من ناصر من
فلا مائل تطهرون ولحق تدحسون وسبهم الدب طماوا أي مصلب يعلون ولئن صدق ذلك
في أحد دل لراي وطلعك دلاء ما لخال الرواي فلك أمانى كاده وحمالاب غير صائفة
وهباب لارول الحواهر بالاعراض كجارول الاحسام بالامراض واثر رجما الى الطواهر
واللهولاب وبركا المواطن والمعولات لخطاب الناس على درجهم لهم فلما في رسول الله
اسوه حسه له قوله صلى الله عليه وسلم ما أودى بي مثل ما أودى بورد علمت ما حوى على أهل بيته
وشيعه ونجاته وعمره والله الجد في الآخرة والاولى ادم برل مطلوم لا طالمس ومعضوس
لا غامس وقد علمت طاهر حالنا وكيف حال رحالنا وما يمتويه من العوت ويقرون به الى
حصاص الموت فموا الموت ان كنتم صادقين ولا ينة وبه أندا عما قدمتم أدمم والله عالم
بالطالمس فالنس للرايا نوانا ونحلب لله لانا حمانا فلا رسامهم ذلك مثل ولا حدس مهم ان
فتمكون كالمناحت عن حتمه اطلعه والحادع مارن انعه به ~~لهم~~ وله على ساء بعد حين
انتهى (لهمهم) ~~مكر~~ لي دهري ولم يدراسي * أعر وأحدث الرمان ثوب
وباب ري الخطب كيف اعداؤه * وبأربه الصركيف يكون
(انهمهم أيضا) واستكن أحى عليه زمانه * فطل على أحداثه يبعث
تأليه الشكوى وان لم يحداها * ملاحا كليله بالخلك أحون
(الصبي الخلي رجاءه) فالب كلب الحفون بالوس * فبارنه بالاطمبال حسن
فالت نسيت بعد فرما * فوات عن مسكني وعن سكني

لنفسك ونفس يوميك بامسك وكعبه هم

سيلة فلك وزدي حساتك قبل ان تستوفي
مدة الاحل وتقصير عن الزيادة في السعي
والعمل وقيل في مشور الحكم من لم يتعرض
للوائت تعرضت له (وقال أبو العتاهية)

مالمة لا تخب * ادادا عاهن الكتيب

حفر مسقمة عليهم الخنادل والكتب

فهم ولدان وأطعمال وشمام وشباب

كم من حبيب لم تكن * نسي بفرقة تطيب

عادرته في اعصم * محمدا وهو الحبيب

وسلوب عنه واعما * عهدى برفقة قريب

ووعط النبي صلى الله عليه وسلم حلالات

أقل من الدنيا نعيش حرا وقل من الدروب

بين عليك الموت وانطر حيث تصع ولدك فان

العرو دساس وقال الرشيد لاني السمالك

رجهما الله تعالى عاني وأوحر فقال اعلم

انك أول خليفة موت وعري اعرا خيرا حلا

عن اس معبره فقال الحمد لله الذي يحاهما

ههنا من الكدر وحلصه ما بين يديه من

الخطرو وقال بعض السلف من عمل الآخرة

أحررها والديار ومن آثر الدنيا حرمها

والآخرة وقال بعض الصالحاء استنعم تعس

الاحل وامكان العمل واقطع كرام العادير

والعلل فالك في أحل محدود وبهم محدود

وعمرهم محدود وقال بعض الحكماء الطيب

معدور ادم يمدد على دفع المسدود وقال

بعض الناعاء اعمل عمل المرتحل من حادي

الموت محدود ليوم ليس بعدوك وروى عن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال بعد

وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرجه ولا أماله * موت من حأ حله

ومن دنا من حنقه * لم تمن عنه حيمه

وما ماء آخر * قد عاب عنه أوله

والمرء لا يصح * في القبر الاعماله

(وقال أبو العتاهية)

لا آمن الموت في الحيا ولا عس

راي سمع بالخلاف والحرس

لكل مدوع منها ومن
 ترجوا الخاف ولم تسلك مسالكها
 ان السيف لا تعبر على الياس
 فادار صفت بعسل من هذه الخاله عباوصف
 اعتصمت منها ثلاث حلال * (احداهن) *
 ان تنكي تسويف أمل يرديك وتسويل
 محال بؤديك فان تسويف الامل عراو
 وتسويل المحال صرار * (والثانية) * ان
 تسبق لعمل آخرتك وتعلم بقيه أهلك
 بحير عمالك فان من قصر أمرك واستقل أحله
 محسن عمله * (والثالثة) * ان يهوى عليك
 قول ما ليس عنه محيص ويسهل عليك
 حاول ما ليس الى دفعه سهل فان من تحقق
 امر أقوطا لحاله فان عليه عذر وله وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ي
 درسه فالتعكر قلبك وخاف عن اليوم
 حسن واتق الله ربك وقال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لا يدرى الله عنه عطي
 فقال ارض بالقوت وحسن العون
 واحمل صومك الديار وطرك الموت وقال
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما رأيت
 يقبل الا لشك فيه أشبهه بشك لا يقين فيه من
 يقين يحس فيه فاني كما مفر من الخلق وان
 كما حذر من الالهة كى وقال الحسن البصري
 رحمه الله عليه ما تركت شيئا فاحسن اليه
 فانك ان أحسنت اليه ارتحل بحمدك وان
 أسأبت اليه ارتحل بدمك وكذلك قال وقال
 الخاطبي في كتاب البيان وخدمك واني حذر
 يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أهلك
 لرهق في طويل ما ر حوم أمك ولرعت
 في الزماد من علك ولقصر من حرصك
 وحذرك واعلم انك عدايدك لو ندرت بك
 قدمك وأسماك أهلك وحشمتك وترأسمك
 القريب وانصرف عمل الحبيب (ولما)
 حصر نشر من مصور الموت فرح فقه له
 أفرح بالموت فقال أحملون ودوني على

فالت تشاقلت من محنتها * فلت يعرف الكاء والحزن * قالت تسليت فالت عافيتي
 قالت تسليت فالت عن وطني * فالت تحليت فلت عن حلدني * قالت تعبرت فالت في بدني
 فالت أدعت الاسرار فالت لها * صير سري هوالك كالعلن * قالت فسادت روم فالت لها
 ساعة سعد بالوصل تسعدني * قالت فعب الرقيب ترصدنا * قالت فاني للعين لم أس
 أحتلني بالصدود منك ولو * ترصدني الموت لم ترني
 حرضوني على الساروعاوا * لك وحنانه يعاب السدر
 حاش لله ما العذرى وحسه * في السلي ولا لوجهك عذر
 (روى) ان الاخلاص كان يصح في بغداد ويقول يا أهل الاسلام أعشوني من الله فلا يتركني ويعسى
 ما نس ما ولا يا حدى من يعسى فاستريح منها وهذا دلالة لأطبقة * يقال ان هذا الكلام كان
 أحد البواعث على قتله (ومن شعره)

كأنت لنفسى أهواء معرقة * واستحمت اذ رأيتك العيون أهوائى
 صار يحسدني من كسب أحسده * وصرت مولى الورى ادمرت مولائى
 تركت للناس ديباهم وديهم * شعلا بك كرك يادى ودبائى
 (من كتاب المحاسن) قال وقع حرق في المذات فأحد سلمان سبعة مصححه وخرج من الدار
 وقال هكذا يحو المحزون انتهى
 (ان المعتر)

صعيفة أحفاه * والعلب منه حمر * كما أخطاه * من فعله تعدر
 (أوالعق السى) الدهر دوحدة حلوب * وصهوه بالعدى مشوب
 وأكر الناس فاعتزلهم * قوال مالها قلوب
 (وله) اذا أنصرت في لعل فتورا * وحطى والملاعة والبيان
 فلا تعمل يدى ان رقصى * على معسدا رايقاع الزمان
 (علاء الدين الماردينى رحمه الله تعالى)

انظر صحاح المصنف السكرى * رواية صحت عن الخوهرى * وصحح النظام في عصره
 ما فسد رواه حاله العسرى * معسرتلى أصبح لما بدا * في حسده عارصه الاشعرى
 فدكك الحس على حسده * مأعب الناس فى وانطرى * أمطر دمعى عارص قد بدا
 يا مرحبا بامراض الممطر * في وجهه لاحب لاروصه * ساهبا أحلى من السكر
 وحسه لانواع الهطامع * من لى بدالك الجامع الارهر * لما نصاب من حبه مرهبا
 رحت ديل الباطر الاحور * أسهرت لخطانا فقهناه * فدرلحت الروح على الاشهر
 (كسب يحيى بن خالد بن الحسن الى الرشد)

كلما سر من سرورك يوم * مر فى الحس من ثلاثى يوم
 ما لعمى ولا لموس دوام * لم يدع فى العيم والموس قوم
 مال اس ع اس من ح من الله الساعه ثلاثه أيام وهو راص عن الله تعالى فهو فى الحسبه انتهى
 * معنى المال ما لا لاله مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال المحقق الدواني) فى شرح
 اله اكل ان الحيوانات عند الله فهو ساخره كما هو مذهب الاوائل ونصهم أنهم أثبتوا
 ان ان ابصار اوح ذلك من بعض تلو حبات الصنف ونصهم أنهم أثبتوا ان ابصار انتهى
 * من فعل ما شاء لى ما لم يشأ وقال 'حر من فعل ما شاء لى ما شاء انتهى (الهارهر)

خالق أرحمه سبحانه مع مخلوق أخاه وفيه

لا يكر الصديق رضى الله عنه في مرضه
الذي مات فيه لو أرسلت إلى الطبيب فقال قد
رائي قالوا ما قال لك قال قال لي فقال لما أريد
وقيل للربيع بن جيثم وقد اعتدل مدعولت
بالطبيب قال قد أردت ذلك فشدت كرت عاذا
وثوبوا أصحاب الرس وقروا بين ذلك كثيرا
وعلمت أنه كان فيهم الداء والمداوى فهلكوا
جميعا وسئل أنوشروان متى يكون بعث
الديبألد قال إذا كان الذي يسعى أبى عمله
في حياته معه ولا وقال بعض الحكماء
ذكر المية نسي الأمية وقال بعض الأدباء
عن الموت تسلي وهو كريمة تسلي وقال
بعض الباعة الأمل بحجاب الأحسن وأشد
بعض أهل الأدب ما ذكر أنه لعلى رضى الله
عنه

ولو أدامت أماركا

لسكان الموب راحة كل حي

ولك إذا امتنا غنما * وسئل بعدد أعين كل شيء
* (وقال بعض الشعراء) *

ألا عما الدنيا مقبل لراكب

دهى وطرام من مرل ثم هعرا

وراح ولا يدري علام قدومه

ألا كل ما قدمت تلقى موفرا

وروى سعيد بن مسعود رضى الله عنه أن أبا

البراء رضى الله عنه قال يا رسول الله

أوصني فقال صلى الله عليه وسلم اكسب طيبا

واعمل صالحا واسأل الله تعالى رزق يوم يوم

واعدد نفسك من الموتى وكسب الربيع بن

جيثم إلى أخ له قدم جهارك وأمرع من

رذلك وكسب رضى الله عنه والسلام وقال بعض

السلف أصاب الديب من حذرهما وأصابت

الديب من أمها * ومن محمد بن واسع رضى الله

عليه وسلم فصل هؤلاء رها فقال ما در الدنيا

حتى يحميهم رها فقال وقال بعض الحكماء

السعد من أمد بامسه واستطاع لنفسه

والشقي من جمع لعبه وخل على نفسه وبال

بامس لعنته شمول * ما أطف هدى الشيطان * نشوان ميسره دلال
كالعص مع النسيم مائل * لا يمكنه الكلام لكن * قد جعل طرفه رسائل
والورد على الحدود حص * والرحس في الحقون ذابل * عشيق ومهرقوسكر
العقل ببعض ذابل * ما أطف وقتا وأهسا * والعاذل عائب وغاغل
لي منك كما علت شغل * لا يهيم سره العوادل * لا أطلب في الهوى شيعا
لي منك عى عن الوسائل * دال العام مصى وليت شعري * هل يحصل لي رصا * قال
ها عسله واهب دليل * بالساب عسك سائل * من وصلك بالليل برصى
الطل من الحب واصل * مالى والى ملى الهادى * قد آن نأى يعيق عاغل
مأعظم حصرى لعمر * قد صاع ولم أمر طائل * ما أعلم ما يكون ملى
والامر كما علت هائل * قد عر على سوء حال * ما يعمل ما فعلت عاغل
يا أكرم من رحاه رح * عن مالك لا يرسل (الشجيع سعدى الشيرازي)

يا مدعى قم بلسل * واسقى واسق الداما * حلى أسهر ليلى * ودع الناس بياما
استغنى وهدير الرعد قد أسكى العماما * فى أواس كشف الور * دعى الوحه اللثاما
أما المصى إلى الرها د * دع على الملا * فرم من قل أن يحسب لعن الدهر العظاما
قل من عير أهل السجى بالحب ولا ما * لا عرفت الحب بها * بولادفت العراما
لا تلى فى سلام * أودع القلب سقاما * فسداء الحب كم من * سيد أحمى علاما
(الصلاح الصعدى وفيه تورية)

مأ نصر الناس صرى * على بلاى وكري الصمت ذاب لسانى * وقد تكلم فى
(وله) يقول الزمان ولم يستمع * لمن طلب الرزق أو أمه

أنا حرب من حدى كسه * ومن يقتع بعصت له (وله)

وصاحب لما أناه العى * ماه وبعس المرء طماحه

وبل هل أنصرت مبيدا * تشكرها طت ولا راحة (وله)

أسكو إلى الله من أمور * بمردهرى ولا تمر * ودمل مع دوام ليل * ما لها ما حبيت عمر
(لحامه) لا نعر الله من دللنا * كل من دللنا دللنا

(من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكافى) فى قصة مرمر عاتل لها سراسوى

الخلق حسن الصورة لتأمر بفساده فتحرك على مة صى الحملة أو سرى الارمن الجبال فى

الطامعه بترك شهوتها فتدبر كل جمع فى المنام من الاحتلام وانما أمكن تولد الولد من طمعه واحده

لا يثبت فى العلوم الطبيعية سوى الذى كرى تولد الولد رة الا سمع من الحب وهى الانى عـ رة

الان أى المعقد من مى الذكر والان عقاد من مى الانى لا على سعى ان مى الذكر يعر بالقوة

العاقدة وهى الانى يعر بالقوة المعقده بل على معنى ان القوة العاقدة فى مى الذكر أقوى

والمعقده فى مى الانى أقوى والالم يمكن أن يتحد أسيا واحدا ولم يعر مى الذكر حتى يصير حرا

من الولد على هذا كل مراح الانى قواد كورما كى تكون أم رة ١١ ساء الشرقة العرس

العوى وهى وكان مراح كدها حارا كان الملى الذى يفصل عن كاتها الملى آخر كبرام الملى

الذى يفصل عن كيتها اليسرى فاد الاحتما فى الرحم وكان مراح الرحم قويا فى الا ساء والحد

دام المعصل من الكية الهى مقام مى الرجل فى شدة قوة العقد والمعصل من الكية اليسرى

بعض البلاء لا تثبت من غير وصية وان كنت
من حسنك في صحة قوم من غيرك في صحة فان
الدهر حاش وكل ما هو كائن كائن وقال بعض
الشعراء

من كان يعلم ان الموت مذكرة

والقبر مسكنه والبعث مخروجه

وانه بين حساب سنة من

يوم القيامة أو يار سنة من

فكل شيء سوى التقوى به سمح

وما أدام عليه من اسمه

تري الذي اتحد له ساه وطما

لم يدر أن المسيا يأسف برعه

وروى جعفر بن محمد عن حارس عبد الله

رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب عليه السلام

انه قال في بعض خطبه أهل الناس ان لكم

مهاية فانبثوا الى مهايةكم وان لكم معالم

فانبثوا الى معالمكم وان المؤمن من محافتين

أحبل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه

وأحبل قد بقى لا يدري ما الله فاص فيه

فيلرود العبد من نفسه عسسه ومن دنياه

لا تحزنه ومن الحياة ذل الموت والدينا

جاءت لكم وأسمعهم لا تحزنه والدي

نفس تجد سده ما بعد الموت من مسه عيب ولا

بعد الدنياء دار الآخرة أو النار ووال الحسن

المصري رحمه الله عليه أمس أحبل راوم

عمل وعدأمل فاحذروا العاهية هذا المعنى

في خطبه شعرا

ليس فيما مضى ولا في الذي بأ

يبدأ من لده استجابه

انما أنت طول عمرك ماء

رت في الساعة الى أنت فيها

على العنق بالكاف والا

ما من دون ما نكفها

وقد لراهم ما لا تسي على العصا ولست

تكبر ولا مريض ولا في أعلم اي ساروا بها

دار بلاء وان العصا من آ السمر فاحذره

بعض الشعراء

مقام هي الاثني في قوة الانسقاد فيحق الولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس متأيدة بروح
القدس متقوية به تسرى أثرها اليها به الى العافية والدين وبغير المراح ويد جميع القوى في
أفعالها الممددة الروحاني فتصير أقدار على أفعالها بما لا يصح بالقياس انتهى * (كتب المصور
العماسي) * الى أي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم لا تعشيانا كنعشانا الماس (وأحله)
ليس لنا من الدنيا ما نحاول عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو له ولا أنت في نعمه فمهلكها
ولا نعد لها نعمة فمهلكها (فكتب) المصور اليه تصحيا (فكتب) اليه أو عبد الله
أيضا من بطاب الدنيا لا يحل من بطاب الآخرة لا يحل (شرح أبو حازم الصوفي) في بعض
أيام المواضع واداناس آة جميلة حاضرة عن وجهها قد دبت الناس بحسب ما يعمل لها يا هذه انك
تشعر حرام وقد سعت الناس عن مماسكهم فأتى الله واستترى فقالت يا أبا حازم اني من اللاتي
قال فيهن الشاعر أما طت كساء الطوع عن حروجهما * وأرحت على المتبين ردا مهلهلا
من اللات لم يحسن يعني حسنة * ولكن ليقتل البري المعهلا
قال أبو حازم لا يحل له ان يدعو الله له هذه الصورة الحسنة أن لا يعدمها بالارفع بل يدعو وأصحابه
يؤمنون بملع ذلك الشعبي فقال ما أرفكم بأهل الخارأ مالو كل من أهمل العراول لعال اعزى
لعمه الله عليه السلي (قال عبد الله بن المعبر) في حله كلام له وعدا الدنيا الى حلف وبعثها الى
تلف كم راقد في طاهها قدأ يقطعه ووانقها فاحسبه حتى يلمط نفسه ويسكن رومسه ويبتطع
عن أمه وبشرى على عله فدر كص الموت الى حمانه ونقص نوى حركانه وطمس البلى جمال
محسنة وبتطع بطام صورته وصار كخط من رما تحت صمغائح أصادق أسلمه الاحباب واهرسه
التراب في باب تحذره المعاول وفرش فيه الخنادل مارال مصطر بأف أمه حتى اسعري أحله
ومحب الا نام ذكره واء ادب الاخاط فدره انتهى (من كلامهم) اذا أفتت عمرك في الجمع
فتي بأكل (من بعض التواريخ المعتمدة) اصطح المأمون وعبد الله بن طاهر وحنى
أكرمهم المأمون الساقى على اسكار يحس فسقه حتى تلف وبن أئدهم ردم فيه ورد شعوه
فيه سبه الحدود فهو في الورد وطم المأمون فيه هديس الدين وأمر بعض حواره فعبت بها
عند رأس حنى ناديه وهو ميت لا حراك له * مكمن في ثياب من رياحين
وطب قم قال رحلى لا تطاوعى * فعاب حذال كفى لا يواتى
وحمل برد الصوب فأوقى حنى وهو تحت الورد فأشأ بقول ما

باسدى وأمر الناس كلهم * ودار في حكمه من كان يستقري

الى عتاب عن الساقى فصرى * كما رأى سائب العقول والدين

لأنه طاعهم وصادوهى بدى * ولا أحب المبادئ حين يدهونى

فاحبراهم ما صاى رحل * الراح تغلسى والعود يحوى

(سأ بعض الأدباء) من بعض الورراء جلا فأرسل اليه جلاصيعا يحبها فكتب الاديب اليه
حضر الحبل فرائقه عادم المبلاد كأنه من ساح قوم عاد قد أفضته الدهور وتعاينه العصور
فلم يهأ أحد الروح حسن اللبس جعله الله تعالى روح في سمينه وحطام سما حسن الجمال
لدرسه باحلاص لا بالاهريار نعم العاقل من طول الحياه وبأى الحركه فيه لانه عظم
مجاد وصوف ما لمذ لو اتقى الى السبع لانا به ولو طرح اللبس لعاونه ودلاه فطال للكل فقدده
نرسا لمرعي عهده ابراعاى الانما ولا يعرف الشبه غير الاحمالا وقد حيرتني من أن أمد به

تجلى ولا أنى شخصيت من كبر
ولكننى الزمته نفسى جملها

لا علمها إلى مقبم على مفر
وقال بعض المتصوفة الدنيا ساعة ما جعلها
طاعة وقال ذو القرنين عليه السلام وتعباني
الدنيا ساعة ما جعلها عذابا ولا عاقبا وأحرصا
مها كارهين وقال عبد الجيد المرء أسير عمر
يسير وقيل في بعض المواضع عمل على يخاف
العقاب كيف لا يكف عن المعاصي وعمل على
بحسب الثواب كيف لا يعمل وقال بعض
الحكماء المسمى عيب وان كان في دار الحياة
والحسن حتى وان كان في دار الاموات وكل
بالا يومه أو عسده وقال بعض السلف الله
المستعان على ألسنه نصف وقلوب تعرف
وأعمال تحالف وقال آخوند السبل والهار
يعملان فيله يعمل هم ما وها آحر عملوا
لا آخرتكم في هذه الانام التي لا سير كاتها
تطرو وها آحر الموت فصار له خدم ديناك
أحراك وقال آخوند الله الحذر الحذر الحذر
فوالله لعدس مخرجي كانه قد عمر واحد أمهل
حتى كانه قد عمل وقال آخوند الايام
صحائف أعمالكم عاروها أجل أفعالكم
وقيل في ور الحكم اقل نصف المشب
وان عمل وقيل طاعت شمس الاوعطت
نامس وقال عذر شرر رجه الله تعالى
وصى أمس الادب بهيدام ولا

و يولد هدايا لعمال شهيد

ون تلك الامس اذ رقت اساءه

فش باحسان رأيت جد

ولا ربح فعل الحرمان الى عدد

لعل عداياي وأنت بقيد

وروى أبو حمزة ربه رضى الله عنه عن النبي

صلى الله وسلم انه قال ما رأيت مثل الجنة نام

طامه او ما رأيت مثل النار مازها او قال

عيسى بن مريم عاها الله الام لان وياساء

اتسالى لا خوف عاها ولا هم عارون

فيكون فيه في الدهر أو أدعى فيكون فيه حسب الرحيل فلت الى استبقائه لما تعلم من محنتي
للتوفير ورغبتى في التثبير وحى للولد وانخاري للعد فلم أجدر فيه مدفع العناء ولا مستمتع العناء
لانه ليس بأشئ يعمل ولا فني فيسبل ولا يصحح ويرعى ولا سليم يسبق فلت الى الثاني من رأيك
وعملت على الآخر من قولك فقلت أدعى فيكون وطيبه للعمال وأقيم رطبا مقام قديد العرا
فالتدى وقد أصرمت الممار وحددت الشعار وتشمير الخرار

أعبد لها بطرات منك صادق * أن تحسب الشعم بين شعمه وورم
وقال وما العا ثده في دعي وأيام في الانس حانت ومقتله انساها ما هت لست بدى لحسم
فاصلح لاد كل لان الدهر قدأ كل لحي ولا حادى يصلح للدماغ لان الايام مرقت أدعى ولا صوقي
يصلح للعزل لان الحوادث قد حرت ورى فان أردى للوفود فكيف عرا بقى من بارى ولن
تبقى حواره جرى ربح قارى فوحده صادقا في مقالته باصحا في مشورته ولم أدر من أى أمره
أعجب أم من مما طلة الدهر بالبقاء أم من صرعه على الصر واللاء أم قد تركت عليه مع احوار مثله
أم تأهيلك الصديق به مع حساسه قدره بما هو الاكفائهم من الة ور أو باشر عند نصح الصور
والسلام (قد يقال) ان جمع القرآن لا يسمى تصديقا اذا طاهر ان الصديق ما كان من كلام
المصنف * والحوار ان جمع القرآن اذ لم يكن تصديقا ماد كرم من الة فجمع الحديث أيضا
ان تصديقا مع ان اطلاق المصنف على كتب الحديث شائع دائع اسي
(الحامه رضى والدهر رحمهما الله تعالى) *

قف بالطلول وسلمها أين سلمها * وروى من حرج الاحسان رباها
وردد الطرف في أطراف ساحتها * وروى الروح من أرواح أرحاها
وان بعثك من الاطلال محبرها * ولا يعبس ويد مرآها و رباها
ر نوع وصل يصاغى البربر بها * ودار أنس بها كالدبح حصاها
عدا على حذره حلو اساحها * صرف الرمان ما بلادم وألاها
بدور سم عمام الموت حلالها * ثموس وصل سجان البرع عشاها
فالمعد ينكى عليها حارعا أسما * والدس مدمها والعصل معاها
باحسد ارمى في طاهم سلف * ما كل أنصرها عرا وأحلاها
أوفات أنس قصصاها بماد كرم * الاود طمع قلب الصدد كراها
ياساده هجر وواسه وطموها خيرا * واهالعب المعنى بعدكم واهها
رعي اليبلا وصل بالحي سلف * سقبالا نامنا بالحب سسقبها
لعدكم شق حبيب الحد وانصدع * أركانه ونكم ما كل أسواها
وحر من ساجان العلم أرمها * وامد من بادح الحلم أرساها
دنا ونا بالصل الى من مرى هجر * كسبت من حلال الرضا وأرسها
أمت باحسر بالحرس واحمعت * لانه كس أم الاواسه اى
ثلاثه آب أسداها وأعررها * حودا وأهمها طهما وأحلاها
حويب من درر الخلاء ما حوما * انكن درك عسلاها وأعساها
بأصا وطب هام السهى روى * سسك من دس الوعى بمساها
وياصر عا لافون السمسك عالا * عا لك من صصواب انه ركاها
دنا بطوى من شمس السبل آحرها * ون علم سراسه سسها

الذين تطروا الى باطن الدنيا حين تطر الناس
الى ظاهرها والى آكل الدنيا حين تطر الناس
الى عابطها فاما قوامها ما حشروا ان عيت
فصار بهم وتركوا ما علموا الله سبترتهم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس
طالبان يطلبان طالب طالب الدنيا
وترفضوها في نحره فانه ربما أدرك الذي
يطلب منها فهاك بما أصاب منها وطالب
الطالب الآخرة فادارأيتم طالبا يطلب
الآخرة فماتسره فيها ودخل آتوا الرداء
رضي الله عنه الشام فقال يا أهل الشام
اسمعوا قول أح باصم فاجتمعوا عليه فقال ما لي
أراكم تنسون ما لا تنسون وتحمسون ما لا
ما كلون ان الذين كانوا معكم سوا مشيدا
وأما ما اعبدوا وجمعوا كثيرا وصح أملمهم
غروروا وجمعهم نوروا ومساكهم قنورا وقال
أبو حازم ان الدنيا عترت أقواما فعملوا فيها
بغير خلق فعاملهم الموت فخلقوا اما لهم لى
لا يعمدهم وصاروا الى لا يعمدهم وقد خلقوا
بعدمهم فيسبح ان سطر للذي كرهناه منهم
لكنهم والذى عطيناهم به فسيعدله يوم
بعض الرهاد باب ملك فقال باب حديد
وموت عبيد وسير عبيد يوم بعض الرهاد
رحل قد اجمع عليه الناس فقال ما هذا قالوا
مسكن سرق منه رجل حبة ومرة به آخر
فاعطاه حبه فقال صدق الله ان سبتمكم لشي
وقال بعض الحكماء ما أنصف من نفسه من
أيقن بالخسر والحساب ورهذى الآخر
والثواب وقال آخر طول الأمل تعمس
القلوب واخلص السعة تمل الدروب وقال
آخر ناك والى فيها من صائح النوى وشط
عن الآخرة والاولى وقال آخر صرا ملك فان
لعمرك فصيروا حسن سيرتك فان الرب يسير
يقال عند الله من المعر رجاء انه
سير الى الآمال في كل ساعة
وانما انطوى وهن رواح
لم ير مثل الموت حقا كأنه

ومن شوايح أطواد العتوة أر * سناها وأرفعها فسدروا وأنهارها
واسمعت على الملك العساوى ديل عسلا * فقدموا يت من العلاء أعسلاها
عليك منى سلام الله ما صدحت * على عصور أراك الدوح ورقاها
(قولى) ان الراح قصاء طرا ناس عشرين سبعة أو ثلاثين وكان للشيخ أفى حصر الطوسي أيام
قراءته على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر دينار ولا الراح كل شهر ثمانية دنانير (وكان)
السيد المرتضى يحرق على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض
السين أصاب الناس عطا شديد فاحتال رجل يهودى في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فحصر يوما
مجلس المرتضى واسأده في أن يقرأ عليه شيئا من علم الحجوم فادله السيد وأمره بحراية
تجربى عليه كل يوم فقرأ عليه مرة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العرير يحيف
الحسم وكان يقرأ مع أحبه الرضى على ان سانة صاحب الخطب وهما طفلان (وحصر) المعيد
مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار اليه بان يدرس
في حضوره وكان لجمه كلامه اذا تكلم (وكان) السيد قدس الله روحه فريه على كابد العتقاء
وحكاية رقيه المعيدى المام طامة الرهراء رضى الله تعالى عنها وعن ولدها واما أثبت بالحسن
والحسن اليه وقولها علم والذى هدى العلم ومضى طامة بنت الناصر نولسها الرضى والمرتضى
في صيحه لده المام الى المعيد وقولها علم والذى هدى مشهورة انتهى (لعمرك الاكار)

ادامسى وسادى من راب * وت محاور الرب الرحيم
فيهمنى أصيحاى وقولوا * لك النشوى قدمت على كريم
أنها المرء ان ديك تحرق * موحسه طامح فلاتامها
وسيل الحاء فيها مبر * وهو أحد الكفاف والقوت منها
هوى باقى حلف وقد اى الهوى * وانى واياها المختلطان
(الحسون)
(لعمركهم)
طوى لعمركم ل الله معتصم * على صراط سوى ثابت قدمه
مارال يحقر الدنيا بممته * حتى ترقى الى الاخرى به هممه
رث المام حديد القاب مسير * فى الارض مشهور فوق السماء اسمه
اداله ون احتاته فى بداده * تعالوا نواطرها منه وتقمه

(قوله تعالى) وادارأ واتخاره أولها والعصا الهاور كوك فاعمال ما عند الله حير من الله
ومن اتخاره والله حير الرار من (ان ملك) ما المكى فى تعديم الكاره على الله فى صدر الآله
وتعدم الله على الكاره فى آخرها قلب الكاره أمر مقصود يقتل الاهتمام فى الجله وأما الله
فأمر حير مردول حير ما بل للاهتمام ومقام الشيع علمهم يعصى البرقى من الاعلى الى
الادنى فالمراد والله أعلم ان هؤلاء لا حد لهم فى القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ
فى الاهتمام بالادامى الا الله بل ادالاح لهم أمر دسوى برحون بعه كالكاره أعرضوا عما هم
فيه من عبادة الله سبحانه ولم يراعوا معامل فيهم وحوالها على ما يؤملونه من المكسب
نصب أعينهم لاداسم لهم ما هو أقل بعماس الكاره بكثير وهو الله وصر نواله عن العبادة
صعها وطوواع ذكر الله كسحا وحوالىة ولم يستحقوا مملك وأتب قائم بظن الهيم وظهر
هداأ المقامه صى تقدم الكاره على الله فى أول الآيه وأما بديعه عليها فى آخرها فان
اهتمام هالك يعصى البرقى من الادنى الى الاعلى فان العرص بسمهم على أن ما عند الله سبحانه

من الاخر الجريل والثواب العظيم خير من المبلغ الكثير الذي حصل لكم من الله بل خير من ذلك المبلغ الا انتم الذي انتمتم بشاؤه ويجعلتموه نصباً عليكم وطعنتموه اهل مطالبكم اعني نعم التجارة الذي يقبل الاهتمام في الجملة انتهى (ومن تفسير القاضي) عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان ساء لكم فاسق مما فتنتموه الاية فتمروا وتقمصوا روى انه عليه الصلاة والسلام بحث وليد بن عتبة مصداقاً الى بني المصطلق وكان يسوء بينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقدرتوا وسعوا الركاة فهم يقتالهم فبرئت وقيل بحث اليهم بعد ما ولد الوليد فوجدتهم مبادئ بالصلاة فمهدوا له فسلموا اليه الفسدت فأت فرجع وتكبير العاسق والسائل العقيم وتعلق الامر بالنبي على فسق المحبر يقتضي حوار فقول حذر العدل من حيث ان المعلق على شيء تكلمه ان عدم عسده عدمه وان حذر الواحد لو وحب تينته من حيث هو كذلك لما رتب على الفسق اذا الترتب بعسده التعليل وما بالادب لا تعلل بالعير وقرأجرة والسكسائي فتشتموا أي فتوقفوا الى ان يبين لكم الحال (ان تصموا) كراهة اصابتكم (قوما يحملها) جاهلين بحالهم (فصموا) فتصموا (على ما علمتم بادمين) معتمدين على الارما متمسكين به لم يقع وتركيب هذه الاخرى الثلاثة دائرة تجمع الدوام فالجامع هذا الكتاب لا ريب ان صيغته اسم الفاعل مما حمله المعنى الوحدة والوصف العرواني معافيجور كون المجموع عليه له ثنت فكاكه قبل ان جاءكم فاسق واحد فتمتوا ولو كان الثنت معلقاً على طبعه العسوق اطل العمل بالشياع ثم لا يحى ان الثنت في الآية معلل باكادته الى اصابة اليوم أي فبالهم فادلم تكن مطمة هذه العلة لا يحب الثنت لاصابة عدم هذه العلة عليه أخرى كما يقول الخصم من انه اذا سبي العسوق اتقى التثان الاصل عدمه عليه أخرى وعسده التأمل فيما ذكرناه بظهور ذلك ان الاستدلال بالآية على تحريم حذر الا حاد العدول لا غيرهم كما ذكره بعض الاصوليين فبما فيه والحب عدم تبيينهم له سماع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكماء) اذ صل العمال صباه العرض بالمال أنت حرر نفسك ان صحت من هو ذلك انحصر أحوال الصحة حسنة كات أم قبحه ارض أهل المهابة تلمل المهابة من عصب من لاثني رضى من لاثني السكون عن الاحق حوايه لا تصح لاثم فانه لا يصح ان انتهى (ولله درمى قال) كن عن الناس حلياً * وارضى بالله صاحباً * فبالباس كيف سئمت تحسدهم عقار ما (بعض الكافر) كن عن همومك معرضاً * وكل الامر الى القضا * وانشر بحير عاجل تنسى به ما قدمى * فلو امر مسخط * للثني عواقبه رصاً * ولر عما اتسع المصير سبق ورعاصا الفضا * الله يفعل ما يشاء * فلا تكن من عرضا * الله عودك الجبل فقس على ما قدمى (عن سفيان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عرب السلامة حتى لعد حتى مطامها فان تكن في شيء فموشك أن تكون في الجول فان لم توجد في الجول فموشك أن تكون في الخلي وليس كالجول وان لم تكن في الخلي فموشك أن تكون في الصمت وليس كالجول فان لم توجد في الصمت فموشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعد من وحد في نفسه جلوه والله الموفق (خطب الخراج نوما فقال) ان الله أمر بانطلب الآخرة وكفاه ما وثبه الدنيا فليد ما كفاه ما وثبه الآخرة وأمر بانطلب الدنيا فسمعها الحسن المصري فقال هذه صالة المؤمن فرحب من طلب المبادق (وكان سفيان الثوري) بحسبه كلام بعض الخوارج وبعول صالة المؤمن على اساس المبادق انتهى (لله درمى قال) ألد من التادد بالعرواني * اذا أمل في حلل حسان

وما أتبع التفریط في زمن الصبا
فكيف نه والشيب في الرأس يزل
ترحل عن الدنيا واد من التقي
فعمرك أيام تعدد قلائل
(وكان) عند الملك بن مروان يتمثل بمسند
البيتين
فاعمل على مهل فانك ميت
وا كدح ليعصك أيها الانسان
فكأن ما قد كان لم يكن ادمى
وكأن ما هو كأن قد كان
واطر سايما من عند الملك في المرأة فقال أما
الملك الشاب فقال له حاربه له
أبى نعم المتاع لو كنت تنق
غير أن لا لقاء للانسان
ليس فيما بدا الماسك عيب
كان في الناس عبرا لك فاني
(وروى) عند العري من عند الصمد عن أبيان
عن أس قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقه الخدعاء فقال أيها الناس
كأن المرب فيها على غير ما كتب وكأن
الحق فيها على غير ما وحب وكأن الدس
شيع من الاموال سحر عما قبل البيا
راحمون سونغم أحدا منهم ويا كل زناهم
كأن بالحدود نعدهم قد سبنا كل واعطة
وأما كل حايحة طويلى من شعله عيبه عن
عيب غيره وأفق من مال كسبه من غير
معصية ورحم أهل الدس والمسكنة وحا لط
العفة والحكمة طويلى من أدب نفسه
وحسنت حليته ووصلحت سريره طويلى
عمل تعلم وأفق من فصل وأمسك من قوله
ووسعه السمة ولم يعد لها الى مدعة (وروى)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال روروا
القبور رد كروا بالآخرة وعساوا الموتى
فانما معالجته الاحساد الخاوية وموعظة
بالمعصية وحرر الرديع من حبيهم داره ذرا
فكان اذا وحدي طسه فسيوة حاءه اصطرح

في القبر فمكت ما شاء الله ثم يقول رب
ارجعوني لعلني اعمل صالحا مما تركت ثم يرجع
علي نفسه فيقول قد ارجعتك عددي فمكت
كذلك ما شاء الله وقال أبو حمزة الطحاوي
كملت القصور ومواعظ الامم الساعة وقيل
لنعم الزهاد ما أبلغ العظائم قال النبطي
صلى الاموات فأحدهم أبو العباس فقال
وتظلمت أحداث صمت وبعثت أرواحه صمت
وتكلمت عن أوجهه تلي وعين صورته
وارتدت قيرك في الحيا * ة وأنت حتى لم تمت
يا سامتا عيني * ان المية لم تمت
فلما انقلب الشهاب في غل باليوم الشيب
ووجدت على قبر مكو باقريا من قهر باقريا
لله اطر من عرو على آحر من أمل البقاء وقدر
رأي مصارعه وهو معروف قبل في مشور الحكم
ما أكثر من عرف الحق ولا يطبعه وقال
نعم الحكماء من لم تمت لم تمت وقال بعض
الصالحين لئلا كل ميت عطف بحاله وعسرة
حاله وقال بعض العلماء من لم يتعظ عروب
ولم يتعظ بقول أحد وقال بعض البلغاء
ما نصت ساعة من أمسك الاله صمعه من
بعسك فأحدهم أبو العباس فقال
ان مع الدهر ما على عدا
فاطر عما يصحى بحى عده
ما ارتد طرف امرئ لده
الاوشى عروب من حسده
(ولما) ما بال الاسكندر قال بعض الحكماء
كان الملك أمس اطلق منه اليوم وهو اليوم
أعط منه أمس فأحدهم أبو العباس فقال
المعنى فقال
كما حبانك ثم انى
نصرت ان دبرك عن دما
وكاتب في حياتك لي عطاء
وأب اليوم أعطه لك حيا
وبال بعض الحكماء لو كان للخطايا روح
لا فصم الناس ولم يحكوا فاحدهم المعنى
أبو العباس فقال

مديت من أهل ومال * يسبح الى مكان من مكان * ليحمل دكره ويعيش فردا
ويأخذ في العادة في أماكن * تلده التلاوة أس ولى * ودكر بالهواد وباللسان
(مما يستخلصه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه)
ان الله صمد اعطنا * طلعوا الدنيا وحافوا لها * تظروا فيها فلما علموا
انهم ليست لحي وطنا * جعلوا لها واتخذوا * صالح الاعمال فيها سعا
(آخر) صبرت على ما لو تحتمل بعضه * حال شراه أصبحت تتصدع
ملكك دموع العين حتى ردتها * الى باطن والعين في القلب تدمع
(آخر) اذا كان شكري نعمه الله نعمه * على له في مثلها يحب الشكر
فليس بلوغ الشكر الا بعينه * وان طالت الايام وانصل العمر (وعزيب منه قول بعضهم)
شكر الاله نعمه * موحه لشكره * فكيف شكري به * وسكره من به
(قيل) لراعه العذوبة متى يكون العذر اصيبا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة
كسروره بالنعمه (وقيل) لها يوما كيف شوقك الى الجنة فقالت الخارجل الدار (ومن كلامها)
نعم الله ما ظهر من عني فلا أعده شيا أسهي (لنعم العباد) أهيو الدنيا فاما أهيو
ما يكون لكم أهون ما تكون عايكم (أورد بعض المعسر من) عند قوله تعالى ويحيى الله الذين
اتقوا بعمارهم ان العمل الصالح يقول احد يوم الامه عند مشاهدته الا هو الراكبي فاطلما
ركبت في الدنيا فبركه ويخطى به شدا اند العنانه اسهي (قال بعض الاعلام) لا يزال عند
الكرامه حتى يكون على احدي صعب اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى في الدنيا
الاحاطه وان احدا لا يقدر على ان يصره ولا يفعه واما ان يسقط الناس عن قلبه فلا يبالي بأى
حال يرويه اسهي (لنعم آل الرسول صلى الله عليه وسلم)
نحن سوا المصطفى وروعه من * نحرها في الحياه كاطمها * فديعه في الزمان محسنا
أوالا متبلى وآحرا * يفرح هذا الوري بعيدهم * ونحن أعباد باما عينا
الناس في الامن والسرور ولا * بامن طول الحياه حائما (آخر)
ما طالب العلم ههنا وها * ومعدن العلم من حسنها * فقم اذا قام كل مجتهد
* وادع الى أن يقول له كما * (آخر) لم أسه لما دما ميايلا * مهن من ليس له او يقول
مادا لقيت من الهوى فاحسه * في قصتي طول وأنت ماول
(أوحى) الله سبحانه وبه الى عربر ان لم تطب نفسا أن أحعلك على كافي أقواه الماصع لم
أكملت عددي من المواضع اسهي (الخطاف) لا تعدى الا بالشعر ولا يأت كل شيا بميايلا كله
بوا آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى * كن راها فها حوبه يد الوري *
صهي الى كل الامام حسنا * أو ما يرى الخطاف حرم رادهم * دعاهم بما في السور سما
(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أسد الاعمال ثلثه دكر الله على كل حال ومواساه
الاحوان بالمال والى الناس من يسل (قال بعض الاكر) يسعى أن يسقط له أحيل
سعين عذرا فان لم يسلط لم يقل لعل ما أسالك بعدد رالك أحول سبعين عذرا فلا تغفل
عذره فاب المعنى لا هو اسهي (الواحد على من عند المعنى الحصري الصرير)
بال الصب هي عده * أدام الساعه موعده * وفدا السمار وأرفه
أسف له من رده * فمكاه الحم ورويه * مमारعه وبرصده
نسب عباي له مركا * في اليوم فعرصده * صاح والجرح حسي

سكران الملعط معر بده * يامن صمكت عياده * وعلى حديه تورد
 حدالك قد اعترادى * فعلام صحتك تحمده * بالله هب المشتاق كرى
 طعل نجالك يسعد * لم يسبق هوالك به رمقا * فلتك عليه عوده
 وهذا يقضى أو بعدد * هل من بطر يتروده * ما أحلى الوصل وأعدنه
 لولا الأيام تهكده * بالبين وبالبحر ان فبا * لغزادى كيف تحلده
 (آخر) أيام عاب عن عبي ماني * لغزته واوصلى سقاي * رحلت به حيت فيها
 * وشأن التزلزل فى الحيام * (آخر) * ولعبت فى حديقك عالم يلقه *
 فى حب ليلي قسها المحبون * لكى لم أتمع وحش العلا * كفعال دس والحبون فبون
 (آخر) عمرته ساطرى * ولم أقدمكاه * أحاي حاحه * لكن بون العظمه
 (آخر) انى لا تعب من صدودك والحقا * من بعد ذلك القرب والاياس
 حاشى شماتك الطيبه أن يرى * عونا على مع الرمان القياسى
 (آخر) سألتك العليل فى حده * عشر او مارا يكون احتساب
 بعد نعاما ودينته * عاظت فى العدو صاع الحسن (الهارهبر)
 أجبها العس السريعه * اعاد بياك حيه * وتقول الناس فى رعبهم فيها سحيقه
 آه ما أسعد من كا * رنه دم احببه * أمها المسرف ماز * فبقا العس الصعيه
 أمها العاقل ما تمصر عوان الصعيه * أمها المديت كسر * ت أنار بقا الوطيه
 أمها المعرور لا تفسر ح بتوسع العظمه * كيف لا تهم بالعد * والطرق مخوفه
 حصل الرادوالا * لس بعد اليوم كوفه (وله أنصار جه الله تعالى)
 رعى الله ليله وصل حلت * وما حال الصوفه بها كدر * أتت نعتة ومصب سرعه
 وما صرت مع ذلك العصر * بعد احتيال ولا كفه * ولا موعده نسا يسطر
 وكاب كما أشتى ليله * وطال الحديث وطان السمر * ومرا من لطيف العبا
 عجائب ما ملها فى السمر * وعلب وهد كاد فلي بطير * سرور راسل المي والوطر
 أباطب تعرف من فداك * وباعين تدرى من قد حصر * وما نمر الاقعد در احما
 بعد حل فى الارض عدى القمر * وبالبلى هكذا * وبانه ناته دف يا محسر
 (لعمهم) واداهم الة الشك فى ودا مرنى * وأردت تعرف حاله من مره
 فاسأل وادك عن صمبر فواده * يسسك سرلك كل ما فى سره
 (فال حامه من خط والذى قدس انه روحه)
 (مسئله) دباه أرض فيها شجرة مجهوله الارزاع فطار عصه ورمى رأسها الى الارض فى اى صاف
 النهار والسمس فى أول الخدى فى بلد عرصه احدى وعشرون درجه فسقط على بطن من طل
 السكره فباع مالك الارض من أصل السكره الى ثلث العقلة ريدوس ثلث العقلة الى طرف
 الطل اعمر وومن طرف الطل الى ما سواى ارتماع ثلث السكره لكر وهو مابه ما علكه من ثلث
 الارض ثم رالب ثلث السكره وحيى عا ما هدار الطل ومسقط العصه وروا دنأا يعرف مقدار
 حصه كل واحد له واما العرصه ان طول كل من السكره والصل وعدم مسقط العصه ورو
 عن أصل السكره مجهول وليس عندنا من الما لمان سى سوى مسقطه طير ان العصه وروها
 سه ادرع ول كاهه لم ان عدد ادرع كل من اعداد المجهوله صحح لا كسر فهار عرصه ان

فاد المستور منا * بين ثوبه فخور
 وهذا جبهه ما حود من قول النى مسلى الله
 عليا وسلم لو تكاسفتم ما تدا فتمو كتم رجل
 الى أى العنايه ترجمه الله
 يا نا اسحق انى * واثق منك برك
 فاعنى باى أسست على عبي برشدك
 * (فاحاه بقوله) *
 أطلع الله بجهلك * راعيا أودون جهلك
 أعط مولك الذى تطلب من طاعة عبدك
 وقال بعض الحكماء من سره يسره ساءه
 نفسه فاحدهد المعنى أو العنايه فقال
 اسدى الاس كمارادمه
 مشرع رادى فاء أسه
 ما فاء الاب الملع عليه * بدت البلى شهاب بيه
 وفى ماماه ما حكى عن درس حبش انه عاش
 مائه وعشرين سنة فلما حصرته الوفاه اشدي يقول
 اذا الرحال ولدت أولادها
 وارثعت من كبر أحسادها
 وجمعت أسقامها نعامها
 تلك رروغ قد دبا حصادها
 (وكتب رجل الى صالح بن عبد القدوس)
 المون باب وكل الناس داخله
 فلبت شعري بعد الباب ما الدار
 * (فاحاه بقوله) *
 الدار حبات عدن ان علمت عما
 رعى الاله وان حالت فالدار
 هما لسان بالاس عرهما
 فادطر لعسك ما اذا أنت مختار
 * (باب أدب الدنيا) *
 * (اعلم) * أن الله تعالى لما قد سد رنه وبالع
 حكمه خلق الخلق تديره وفطرهم بتديره
 فكان من لطيف مآذره وبديع مآذره انه
 جامعهم بمحاحين وفطرهم عاجزين ليكون
 بالعى مفردا وبالعدره مختصا حتى يشعرنا
 بعبوديه أنه خالق وعلما بعنايه أنه رازق
 وبعين طاعه رعة وورعه ويعر بقتا صا

الرقم الاول لعدد أيامه والا كبر كبر الشمس في أوله في أي شهر من الاوساط من شهرها وديتها
والله تعالى أعلم به أول شهر من أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان وما كوشيار
في ربحه الموسوم بالخلمع إلى أن هذا الاسماء سر يائية لارومية والروم أسماء شهرها أول شهر من
الاول اعما هو أول السنة عند السريانيين وأما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في
هذا الزمان كانون الاول (نبي) بعض أكار الصرة دار أو كل في حواره بيت لهور مساوي
عشر من دينار أو كان محتاجا اليه في توسيع الدار فدل لها ليس ما تتي دينار لم تعه فقبل لها ان
القاضي يحجر عليك ستمهك حيث صيغت ما تتي دينار لما يساوي عشر من دينار والتلم لا يحجر
على من يشتري عما تتي بمساوي عشر من دينار أفا شتم القاضي ومن معه جيعا ويرك البيت
في بد هاشق ما تترجها الله تعالى والله أعلم (كان) سعدا در حل متعدد اسمهم وريم معرض عليه
القضاء فتولا فلقية الحيد يوم اقال من أراد أن يسودع سره لمن لا يشبهه عليه وريم فانه كم
حب الدنيا أربعمائة حتى قدر عليها (من كلام بطليموس) الامن مذهب وحشة الوحدة كما أن
الخوف يذهب أسس الجماعة (كان) أو الحس على من عسى الورير يحب ان يبين فصله على
كل أحد فدخل عليه القاضي أو عروفي أيام وراثة وعلى القاضي قبض حديد وحر على القيمة
فأراد الورير أن يحمله فقال بأنا عروفيكم اشتريت سقة هذا القميص قال عما تدينار فقال أو
الحس أنا اشتريت سقة قميصي هذا عشر من دينار فقال أو عروفي الورير أعز الله تعالى يحمل
الثياب فلا يحتاج إلى المبالغة فيها ونس تحمل بالثياب فحتاج إلى المبالغة فيها لا بالناس العوام
ومن يحتاج إلى اقامة الهمزة في نفسه هذا يكون لسانه والورير أعز الله بحمدته الخواص أكثر
من خدمة العوام وعلو أن بر كذا ذلك اعما هو عن قدرة اه (روى) عن أبي عبد الله
رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال من قرأ في المصحف منع نصره وحفظ الله عن والديه ولو كانا
كافرين (وروى) أيضا عن الحق بن بكارة قال قلت لأبي عبد الله كرم الله وجهه جعل هذا الذي
أحفظ القرآن على طهر فلي فأقرؤه على طهر طي أصل أو انظر في المصحف والبل افرأه وانظر
في المصحف أما علم ان النظر في المصحف عماده (وروى) أيضا انظر في حسن عن أبي عبد الله
رضي الله عنه قال ان القرآن بل بالحرف فأقرؤه بالحرف (وروى) عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بالحرف العرب وأصواتها وياكم ولحون
أهل العسق وأهل الكثرة فانه سحى من تعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع العناء والسوح
والرهابة لا يجاوز تراهم فلو مهم فلو به وقلوب من يحبه شأنهم (وروى) أيضا عن سعيد بن
سار قال قلت لأبي عبد الله كرم الله وجهه مولدك سالم ذكره لاس مع من القرآن سوى سورة
يس فتقوم في عمده من القرآن أعيد ما يقرأ قال نعم لأناس (وروى عنه أيضا) عن أبي عبد
الله رضي الله عنه أنه قال سورة المثلث هي المائة من عذاب القبر واني لأزكع بها بعد العشاء الآخرة
وأنا الحس (من كتاب مالا يحصر العقبة) قال الصادق رضي الله عنه حسب المؤمن من الله نصرة
أن يرى عدوه يعمل معاصي الله عز وجل (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه
كان يصدق بالسكر فيعمل له أتصدق بالسكر قال انه ليس سي أحب إلى من ماء وأحب أن
أصدق بأحب الاشياء إلى (في أو احزب الا يصبر النعمة) ان الحس من محمود من الهش واند
قال سمع الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أخرجته من دل المعاصي إلى عز
الموى أعماه لامل وأعر الا عشرة مرة وآتته لانس ومن حاف الله عز وجل أحاف الله

أسباب ما تدعو اليه الخليفة جعل الله تعالى
الادراك والظفر موقوما على ما قسم وقبلا
كيا لا يعمدوا في الارزاق على عقولهم وفي
الحجر على فطهم لتدوم له الرعية والرهبة
ويظهر منه المعنى والقدرة ورعما عرب هذا
المعنى على من ساء طبه بحال القس حتى صار سبي
لصلاته كما قال الشاعر
سبحان من أول الايام مر بها
وصير الناس من فوصا ومن موقا
فعاقل طس أعيت مداه
وحافل حرق بلقاء من روة
هذا الذي ترك الامانة حارة
وصير العادل البحر برزديقا
ولو حس طس العاقل في حكمة نظره لعلم من
علل المصالح ما صار به صديقا لا يديقا لان من
علل المصالح ما هو طاهر ومنها ما هو غاص
ومها ما هو معيب حكمه استأثر بها ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله
من عمادة الله به ثم ان الله تعالى جعل أسباب
حاجاته وحل عمره في الدنيا التي جعلها دار
تكليف وعمل كما جعل الآخرة دار قرار
وحرارة لم يلدك أن تصرف الانسان إلى
دياه حطاس عسايتسه لانه لا عسى به من
البرود مهلا حزنه ولانه يدمس سد الحيلة
فها عمدا حخته وليس في هذا القول نقص لما
ذكرناه بل من ترك وصولها ور حواله من
عن الرعية فهال الراعب فيها ما لوم وطالب
وصولها بدموم الرعية اعما تختص بما
حاور قدر الحاحه والعصول اعما يطلبو على
ما راد على قدر الكفاية وقد قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم وإذا فرغت فأصب
والى ربك وأرعب قال أهمل التأويل فادا
فرغت من أمر ديك فأصب في عمادة ربك
ونس هذا القول منه رعيه لانيه صلى الله
عنه وسلم فيها وانكس به إلى أحد المائة
مها وعلى هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم

ليس خيركم من ترك الدنيا والآخرة ولا الآخرة للديار ولكن خيركم من أحسن هذه وهذه (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم المطيبه الدنيا ما تخلوها تباعكم الآخرة وودهم رحل الدنيا عند علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقال رضي الله عنه الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار محقة لمن فهم عنها ودار عصى لمن تزود عنها وحكى مقاتل ابن ابراهيم الخليل على نسا وعليه الصلاة والسلام قال يارب حتى متى أردد في طلب الدنيا فتقبل له أمسك عن هذا فليس طالب المعاش من طلب الدنيا وقال سفيان الثوري رحمه الله عليه مكتوب في التوراه اذا كان في البيت فرجع وادالم يكن فاطاب يا اس آدم حرثك يذك يسب لك رزقك وقال بعض الحكماء ليس من الرعيه اكتساب ما يوصى العرص فيها وقال بعض الادباء ليس من الحرص احتلاف ما يقوت البدن وقال محمود الوراق لا تنسج الدنيا وأيامها دماوان دارين بك الدائرة من شرف الدنيا ومن فصلها انما تستدرك الآخرة فاداء دلرم عايشاه المير في أمور الدنيا فواحسنر أحوالها والكشف عن حمة اسظامها واحتلالها العلم أساس صلاحها وفسادها مواد عرام او حرامها لتبقى عن أهلها سبه الحيرة وتحتل لهم أساس الحيرة فيفسدوا الامور من أنوارها وتعتمدوا صلاح قواعدها وأساسها * واعلم ان صلاح الدنيا معتبر من وجهين أولهما ما يسطم به أمور حليها والثاني ما يصلح به حال كل واحد من أهلها وهما أساسان لصلاح لحدتهما الا لصاحبه لاس من صلحت حاله مع فساد الدنيا واحتلال أمورها لن يعدم ان يمدى اليه فسادها ويقدر فيه احتلالها لاس منها ما يستمدولها سبه معدوم فسدت حاله مع صلاح الدنيا واسظام أمورها لم يحد لصلاحه ابد ولا لا سبقامتها أزالان الانسان ديباه

عروجل منه كل شيء ومن لم يحفظ الله عروجل أحاده الله من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي منه بالسير من العمل ومن لم يشغ في طلب المعاش حمت موته ونعم أهله ومن رهن في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وطقم السانه ونصره محبوب الدنيا داءها وودها وأحر حمن الدنيا عالم الى دار السلام (في كتاب الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه اذا رأى الرجل ما كره في نفسه فلتحول عن شقه الذي كان عليه فامأول قبل انما الحوى من الشيطان ايجز الدين آمو اولس يصارهم شيأ الا نادى الله ثم ليقل عدت بما عادت به ملائكة الله المقر بون وأبناؤه المرسلون وعنده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرحم انتهى (مما قاله بعض الاكار) في مرضه الذي مات فيه

نصي كما نصت القنائل فلما * لسما أول من دعاه الداعي

تبقى الحوم دوائر أذلاكها * والارض فيها كل يوم باع

ورحارف الدنيا يحور دواعيها * أندا على الانصار والانساج

(وحسن) بعض الخلفاء خصا على عير ديب في سبب عديده فلما حصره الوفاة كتب رقه وقال للسكان سألك بالله اني اذ امت فأوصل هذه الرقة الى الخليفة فبان فأحدها اليه فادامكتوب فيها أم العادل ان الخصم قد تقدم والمدعى عليه بالار والمسادى حيريل والقاضي لا تنحاح الى نية اه (لما) قدمه ربه العدى للقتل البعث الى روجه وأشدها

فلانته سكتي ان فرق الدهر نسا * اعم القفا والوجه ليس بأمرعا

فأحدث سكتيا وقطعت أعضاها وقال الآس كس آما من ذلك فقال الآس طابور ود الموت (دكر) في أوائل الثالث الاحبر من الصحاب ان الشخ رضي الدين سافر الى الهند وحبب أبا الرصارت وأعطاه رت مشطار عمن انه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (ود كز) في الصحف أنصا ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمانى كانه وصل اليه من هذا الشخ وان علاء الدولة اعه في حرفة ولف الحرف في ووجهه وكس على الورقه بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الصنف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وهذه الحرفه وصلت من أنى الرصارت الى هذا الصنف * ود كز أنصا ان علاء الدولة كتب بخطه ايه يعال ان ذلك كان أمانة من الرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى الشخ رضي الدين لا لا اه كلام الصحف * وفيه بطر وكلام طويل يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في لفظ رص وفيه مريض يعرفه من يعرفه فله ان أظفت والسلام ورس محرره ان كرمال سرتن السرى قبل انه ليس صحابيا وانما هو كذاب طهر بالهند بعد السمانه فادعى الصنف وصدق وروى أحاديث سمعها من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسرائر واليه المآب

(اس الدهان كتب ما الى بعض الحكماء وقد عرف من مرضه)

بدر الناس يوم رثك صوما * عيراني بدرس وحدى بطرا

عالم ان يوم رثك * لا أرى صومه وان كان بدرا

(النساء حنائل الشيطان) رما العيون البطر الصدفه على الاراب صدفه وصله والايمن اصفا ان نصف سكر ونصف صر (الشخ) عند الباهر نصف بعض تلامذه بهله الرعيه في تحه له وعدم حضوره مؤلفه فراءة الدرس يحيى في صلا ووفته * يحيى من ساب الهوى بالبروع ملة حلسه مستور * وشددر أجنائه بالسوع * ماست من ره ره والعي

* مسترانا دلسي الزروع *

مارلت أدفع شدي تصري * حتى استرحت من الأيادي والمن

(أراهم العري) ليست بأوطانك اللاتي شأنتها * لكن ديار الذي نهوا أوطان

حير المواطن ما العس فيه هوى * سم الحياط مع الاجساد ميدان

كل الديار اذا فكرت واحدة * مع الحبيب وكل السام الخوان

أدى الدس دنواو البحر يبعدهم * والشارحين وهم في القلب سكان

كلوا كانوا هسي العيش ثم نأوا * ككاسا قما كا وما كانوا

(المعري) تمت اب المسرحلت لشوة * تحملي كيف اطما أنت في الحال

فادهل اي بالعراق على شفا * ردى الاماني لا أبس ولا مال

(الرافعي) أقيما على باب الرحيم أقيما * ولا تباي دكره فتيما

هو الباب من يقرع على الصدق بانه * يحده رذا بالعماد رحبا

(كل) بعض الملوك عصب على بعض حاشيته واسقط الورير اسمه من ديوان العطايا فقال الملك

أنت على ما كان عليه لا عصى لا بسقطا همتي اه (فيل) لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه

بحر الارض فقال لانه اذا كفر عده لا يطع رده اه (كس) شخص يطلب من صديقه

شيئا فكتب اليه الصديق على ظهر الورقة اني لست قادر على دان لصيق يدى فكتب الصديق

اليه ان كنت صادقا كذبتك الله وان كنت كاذبا صدقتك الله (قال شخص) لا تحزن في

حو حو فقال اتقدم ارحملا (وقال شخص) لا تحزن في حو حو صعه صعه فقال دعها حتى

تكره العالم باحرانه حتى ياطروا من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا يهرون تسابيحهم لكن يطاق

الدهص يسمع ويستمع ككلام الانس المنعم في اللعه اذا سمع كل منهما كلام الا حرو ودهمه

ويطاق الدهص يسمع ولا يههم كالاسير المحبلى لعهومه سماعا صون الحيوانا وسمع الحيوان

أصواما ومه لا يسمع ولا يههم كغير ذلك وهذا بالنسبة الى المحو بر وأما عهدهم فسمعون

كلام كل شئ (في وصف النساء) ص أو أس ما همن بره * كطاء مكه صيدهن حرام

بحسن من لب الحديث روايا * ووصدهن عن الحما الاسلام

(سئل) روي عن الصوفي قال هو الذي لا تملك شيئا ولا تملكه شئ وول أنصا للصوف ترك

المفاصل بين الشئين اه (في الحديث) انصرأ حال طالبا أو مصلوبا فيل كيف يصره طالبا

فقال صلى الله عليه وسلم عده من العلم * أكر وامن دكر هادم اللذات * التهاون دلامر من فله

المعرفه بالامر (من كلام سمون اعجب) أول وصال العبد للجن هجرانه لنفسه وأول هجران العبد

للحق مواصلة لنفسه (وروي) وما على شاطئ دحله وده رن يصربه على حده حتى حوجه

وهو لا يسمعه ويشتد كاللى طلب أعشيه * ص ع مى في تملبه * رب دز دده على فقد

صاد صدى في نطله * وأعت ما ام حرق * دعيات المسمعه

(وروي أنه أشد يوما) ردى احسار سرى * وودعات المراد مى

وانس لى في سوال خط * فكعهما شت وده برى

وهجرانه حس اول واسدعا هالالم وكره ر على سده ذلك الام رآه عصب سخانه في السام

كان يدعواته بالشاء تلك أدهم ذلك عم المصود والساد با آداب العبوديه واصهار العجر

والافعال شرح بدور وكما وصل الى مكب ول من من الا طهال اعوا العمكم الكداب

بعد التمسك بالآثار فاستدلت عليه لان فضا

أحسن وحاله أمس وصار نظره الى ما يخصه

مصر وهاو فكره على ما عساه موقر وهاو

ان الدنيا لم تكن قط لجميع أهلها مستعد

ولا عن كافة دويهم معرضة لان اعراسه

عن جميعهم عطف واسعادها لكافهم فساد

لا تلافهم بالاختلاف والتباين واتفاقهم

بالمساعدة والتعاون فادانساوى جميعهم

يحد أحدهم الى الاستعانة بغيره سبلا وهم

من الخاحه والجمرا وما صعبا يد هو اصعبا

ويهل كوا عجزا وادانساوى واحتلفوا صاروا

مؤتلفين بالعبودية متواصلين بالخاحه لان د

الخاحه وصول والمحتاج اليه موصول وقد

قال الله تعالى ولا يزالون تحتهم الامن رحمه

ربك ولذلك حاتمهم قال الحسن محمدين

الرقق فهدا عى وهذا تفسير ولذلك حاتمهم

يعنى للاختلاف بالعبى والعفرو قال الله

تعالى والله صل بعصكم على بعض في الررق

عبر ان الدنيا اذا صلحت كان اسعادها

موقر او اعراسها مسور الا انها اذا صلحت

هنت وأودعت واداستردت رفعت وأبقت

واداستدت الدنيا كان اسعادها مكررا

واعراسها عذر الاها اذا محت كسدت

وأعتت واداستردت استأصلت وانجحت

ومعه هدا صلاح الدنيا يصلح لسائر أهلها

لوفور أماناتهم وطهور دياناتهم وفسادها

مفسد لسائر أهلها لتسله أماناتهم وصعب

دياناتهم وقدو حدد ذلك في مشاهد الحال

بحرته وعروا كيا يصعبه دليل الحال فعلة لا

وكشفه لاشئ أنفع من صلاحها كلالاشئ

أصمر من فسادها لان ما تقوى به ديانا

الماس وتوفرا أماناتهم ولاشئ أحق به بقعا

كما ان مانه سمع دياناتهم وذهب أماناتهم

ولا شئ حذر به ضررا وأشدت لاني كمر

اس درند

اس من رماهم * زالحاء على مشاء

وإن جالدهر لثمة مثل دهب سرك في ثقله وجماله
وكذا إذا حسد الزمان في حرق العباد على راحته
وإذا قبطع بما القول إلى ذلك مستنداً يذكر
ما يصلح الدين في نفسه بصف ما يصلح به حال
الإنسان فيها (اعلم) اسماءه تصلح الدنيا حتى
تصير أحوالها مستطاة وأموالها منقصة يست
تنبأ هي قواعدها وإن تعرضت وهي دين
منع وساطان فاهرو عدل شامل وأمن عام
وخصم دائم وأمل مسيح (فأما القاعدات
الاولى) * فهي الدين المنع لأنه يصرف
العوس عن شهواتها ويعطف القلوب عن
إرادتها حتى يصير قاهراً للسرائر وأحوالها
للمصائر رقيماً على العوس في حالواتها
نحو حالها في ملأها وهذه الأمور لا توصل
تعبير الدين إليها ولا يصلح الناس أعلامها
فكان الدين أقوى مائدة في صلاح الدنيا
واستقامتها وأحدى الأمور بها في انظامها
وسلامتها ولذلك لم يحل الله تعالى خلقه مد
فطرهم عقلاء من تكلف شرعي واعتقاد
ديني يتقادون حكمه فلا يخلف بهم الآراء
ويستسلمون لامره ولا تتصرف بهم الأهواء
وأما اختلاف العلماء رضى الله عنهم في العقل
والشرع هل حائضاً واحداً أم مستثنى العقل
ثم تبعه الشرع وقال طائفة فاهاه العقل
والشرع معاً بحيثاً واحداً لم يسو أحدهما
صاحبه وقال طائفة أخرى س والعلم
تبعه الشرع لأن بكل العمل يستدل على
صحته الشرع وهذا قال الله تعالى أيجب
الإنسان أن يترك سدى وذلك لا يوجد من
الاعتدال كمال عقله فثبت أن الدين من أقوى
العواذ في صلاح الدنيا وهو الفرد الواحد
في صلاح الآخرة وما كان به صلاح الدنيا
والآخرة فحقيق بالعمل أن يكون به متمسكاً
وعليه محافظاً وقال بعض الحكماء الأدب
أدب أدب شريعة وأدب سياسة ودب
الشريعة ما أدى العرص وأدب السياسة
ما عجز الأرض وكلاهما يرجع إلى العدل

٧٢٠
(لعمري)

رأيت غمر السماء ما دكرتني * ليسكني وصليها بالرفق
كلا أنا طرقتا ولصكن * رأيت نعيمها ورأت نعيمي
هتفت وحدي يا نسيم الصبا * إن كنت من عجب قيامي حيا
محددت لك النفس عهد الهوى * بذلك الحى وتلك الربا *
* ابن المقين سفيح اللوى * من لا أرى لي عيهم مدها
أبقوا الأمل في بعدهم مطعما * والجمع حتى لا تنق مشربا
ما رلت أنبي الشعم من بعدهم * حتى عدا من آدمي معشما
كيف احتيا لي من هوى شادن * ما رمت منه الوصل إلا أنى
طس من الترك ولصكنه * أخشى لحنى فيه مستعربا
يا معر صاعر صني للردى * ما كنت للاعرص مستوحيا
جئت قلبي منك ما وعدا * بالمثل الشاخ أخشى هيا
ويلاه من صدع عدا في الدعي * عقربه في الحد قد عفرنا
(وله) مت باعم السالى نعيش حلى * الوجد والاحزان والهم لي * حساد لذاتك تسلي عا
نت من الشوق ته متلي * ياراد الطرف هناك الكرى * عيسى من الردة في مهمل
كم طلت حواف من دواعي الهوى * اياك والهم لم تقملي * ادكر عهدا كنت عاهدتني
* ادكن بالشرقي من اربل * (وله) حسدا حلق وقاب حرج * ودموع على الحدود تسبح
وحب من النحي ولصكن * كل ما يعلى الملح ملح * باحلى القواد قد ملا الوحد
دقوا دى ورح التبرج * حدوصل أحيى به أو سحر * فيه موني لعلنى أسترح
أنت لعلب في المسكاة قلب * ولروحي على الحقيقة روح * بصوى والوصل منك عرر
وايكسارى والطرف منك حجب * رضى من لوانع وعصرام * أنا مهابيت وأنت المسبح
يا عر الاله الخشاشه مرعى * لأحراما بالرمي وشج * أنت قصدي من العو بر وبعده
ح أعدو مسائلا وأروح * نذكمت الهوى بعهدي وان داء * م على العرام سوف أروح
(اس حماحة) لا العطايا ولا الرابا راق * كل شئ إلى سلى ودثور
فاله عن حالتى سرور ورحب * فالى عايه تحارى الامور
فاداما انقص صروف الدالى * فسواء كل الاسى والسرور
(اس العاوى بدى) أرسله إلى بعض أصحابه وقد تأخر عن عبادته وكل يسمى باسم الدوامى
يا اس الدوامى الذى * هو الكارم دولوع * يامن به تحب الحسا
طروا الواطر والمخ * قل لي ودع عبد المعنا * دير الر كسكو الخ
لم لا عود أحامى * برحور وبيت العرح * صما اللداداد كر
بلاه هال وانتج * لوصل المنعصرص * فى الموم عساه لارغ
وبعداً بلأمر * ولا رالك بها حجب * أنت الذى مرخ الاحا
عدى فليلك فام ربح * اعبر مرصا ما عليه فى عثمانك من حرج
فاد الصديق حى وسو * مخ فى حيايه اعرح
(العاصى الموحى) أنصوب ماء العن من بعد امرى * ودعان ماني الوحوه الماء
يا ديه لم يحو حسماء ما * لكن حوىب كراما أحياء

الصورة

اما بعد يا باغي * حتى يصح الدين والخلق
 * (واما القاعدة الثانية) * فهي سلطان
 قاهر تتألف من رهنه الاهواء المختلفة
 وتجنم لهيبته القلوب المنقرضة وتكشف
 سطوته الايدي المتعالبه وتقتنع من نفوسه
 النصوص العادية لان في طماع الناس من
 حب المال على ما آثروه والقهران عاندوه
 ما لا يكفون عنه الابحار قوي ورادع على
 وقد اجمع المسمى بذلك في قوله
 لا يسلم الشرف الزريع من الاذى

حتى راق على حواسه الدم
 والطلم من شيم العوس وان تحدد
 داعيه فاعلم لا يعلم

وهذه العلة المانعة من الطلم لا تخلو من أحد
 أربعة أشياء اما عقل راجح أو دين حار أو
 سلطان رادع أو عزم صا داتا ملتهم تحدد
 حاسبا يقهر بها ورهنة السلطان أدلهالان
 العقل والدين رعا كما مضمونين أو
 مدواي الهوى معالو بين فتكون رهنة
 السلطان أشد حرا وأقوى ردعا وقد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلطان
 ظل الله في الارض وأوى اليه كل مطعون
 (وروى) صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 الله له ع بالسلطان أكثر مما ع بالقرآن
 (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان الله حراسي السماء وحراسي الارض
 حراسه في السماء الملائكة وحراسه في
 الارض الملائكة يفتنون أراهم يدعون عن
 الناس (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الامام الخاتر حير من نفسه وكل
 لا حير به وفي بعض السرخس وقال ابو هريرة
 رضى الله عنه سئل العجم بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهي عن ذلك وقال
 لا تسموها وان اعزت لادائه تعاني وعاش
 فيها ساداته تعالى وقال بعض الملحاء
 الساطع في هذا امامه وعوفي سيره

(الصوري) وحلق ما نصت شيب رأسي * وجاء أن يدوم في الشباب
 وليصكي خبيث يراد مني * يقول ذوي المشيب ولا تصان
 (أحد بن حكيم الكاتب كتب الى بعض أصحابه في مرض)

فديتك ليلي مدمر مت طويل * ودعي لما لا قيمته من همل
 أشرب ككاسا أو أسرب لذة * ويحس طي وأنت تحبيل
 ويحكسي أو تحب مدامي * وأصبر الى لهو وأنت عليل
 شككت ادن نفسي وقامت قيامتي * وغال حياتي عند ذلك عول
 (لعضهم) وان يقطع مسلك الرضاء فانه * سيق عليك الخرب ما بقي الدهر
 (لعضهم أيضا) وقائله لما رأيت شيباتي * استرخص وجهها بحساب
 أنسرعني وجهه حق باطل * ونهضني ماء بلع سرا

فقلت لها كفي ملامك انما * ملاس أحراني لعمد شاني (السراج الوراق)
 واثبت يا سراج علاك شيب * فدع لحديده حلق العذار * فقلت لها ما سراج بعد دليل
 فيا يدعوك أنت الى امار * فقال قد صدقت وما سمعنا * بأصبع من سراج في همار
 (محمود الوراق) أتفرح أن ترى حسن الحصاب * ودوا رب نفسك في البراب
 * ألم تعلم وفرط الجهل أولى * بمثلك أنه كمن الشاب
 (اس حناحه) حلك الشاب يعارض به وأسرا * وعدا وراح من العوانه مقفرا
 والصح أمهي في العيون من الدعي * وأعم اشرا فوأهم سطر
 والروص مومسوق واپس رائق * حتى تصادف العيون متورا
 (سط التعاوني) ولقد رعت عن العوا * به لاساثوب الودار * لما تلح خسرو
 دي واطل لي ليل العذار * علمانا الشب طـ هـر ما أسرم عواري
 وكذا المريب يسير ليلته ويكنم بالنهار (القاضي سوار)

وسامة طاعت في الرأس رائعه * ككأتمت في باطر النصر
 لن يحسك بالمرض عن مصرى * مما حشك عن هوى وعن فكري
 (الحاوي) لمع البرن البماني * فشجاني ما ضاني * ذكرده رورمان
 بالحسي أي زمان * ما ميص البرق هل ر * حرم أمام السداني
 وري يجمع الشم * لواحطي بالاماني * أي سهم فوقه
 مضمنا ورماني * أنعد الاحباب عني * وأرائي ما أرائي *
 يا حاسي ادا لم * تسعداي لمداني * هذه اطلال سعدى
 والجسي والعلبان * أس أيام النصاني * ورماني العنقوان
 ذهبت تلك الشاسا * تمنع أمد الحسان * من أسور طليق وال
 دمع مرعوب الحما * كلما قال بعضي * حادث أفضل ثاني
 جاره والقدى المدح * والوقت صمما * هم ما استطع
 (وله) كم تكتم سر حالكم صم * بل لوهوا كشف العطاوا سرح

(وه) لما نظر الودال حاشي هوا * في الخلال والوداد عاب
 ما عرض الا ساعد له * من يسمع من يعمل من يسمع
 (وا) مددوعر عهدو لي حالا * لا يرج دمع معاني هذه

أمر بالدعوات من الاحياء دعوة السلطان
 آثار السلطان في أحوال الدنيا وما ينظم به
 أمورها * ثم لما في السلطان من حراسة الدين
 والدنيا والدين عنهما ودفع الأهواء منعه
 وحراسة التمدد في ربحه ورحم من شدته
 بارتداد أو يعي فيه بعداً أو يسي فيه بفساد
 وهذه أمور ان لم تحسم عن الدين سلطان
 قوى ورعاية واجبة أسرع منه تعديل دوى
 الأهواء وتخصيف دوى الاراء فليس دين
 وال سلطان له الا بدلت أحكامه وطهنت
 اعلامه وكان لكل رعيه فيه بدعه ولكل
 عصر فيه وهاب * أرى كما أن السلطان ان لم يكن
 على دين تحت جمع به القلوب حتى يرى أهله
 الطاعة فيه فربما والناصر عليه حتما لم يكن
 للسلطان لئلا ولا لانه صفو وكان سلطان
 قهر ومسددة دهر ومن هدى الوجهين وحب
 امامة امام يكون سلطان الوقت ورعيه الامه
 يكون الدين محسوسا وسلطاناه والسلطان
 حار باعلى من الدين وأحكامه قال عبد الله
 ابن المعتز الملك بالدين في والدين الملك يقوى
 * واحلف الناس هل وحب بالعتل أو
 بالشرع فقال طائعه وحب بالعتل لانه
 معلوم من حال العلاء على اختلافهم العرع
 الى رعيه مندوب للطرفى مصالحهم وذهب
 آخرون الى وحوه بالسرع لان المقصود
 بالامام العمام بامور شرعية كإمامه الحدود
 واستفتاء الحقوق وقد كان يجوز الاستعانة
 بهما ان لا يراد العبد منها فبان يجوز
 الاستعانة بما لا يراد الا لهما أولى وعلى هذا
 اختلافوا في وحوه بعثه الانبياء من وال
 فوحوه ذلك بالعتل فالوحوه بعثه
 الانبياء ومن والوحوه ذلك بالسرع مع
 من وحوه بعثه الانبياء لانه لما كان المقصود
 بعثهم تعريف المصالح السرعية وكان
 يجوز من المكلف ان لا تكون هذه الامور
 مصلحة لهم لم يحب بعثه الانبياء اليهم
 فاما امامه امامين أو ثلاثة في عصر واحد
 وبلد واحد فلا يجوز اجتماعهم في نادى سى
 وامصار متعاضدة فذهب طائفة شاذة
 الى جوار ذلك لان الامام مندوب للمصالح واد

ادعوا لى يهمل الله * قلى وحشاشنى تنادى لالا
 يا عادل * لكم تحورى العدل على * دعى وتمنى قفدراقلى
 حلى حدرى واصرف ودعنى والى * ما أطيع ما يقال قد يحى
 لدواى الهوى ووسط الخلاعه * ألف سمع لالوار وطاعه
 سبى والصوح قد رفع الكاء * سبى السقاء فبشاعه
 وبدا ماى قتيبة بطرب الحاء * طرمهم وككاهة وبراعه
 معشر عارلوا صروف الليالى * وراوا ألبلة العشر ساعه
 يا حلىلى عسراى جيعا * نشر الراح كالصلاة جناعه
 جيرة لورأى العسرى مصر * لوهاى الكؤوس أرهن صاعه
 علمتم بانى معمر بكم ص * بعدتموى والعدان بكم عدد
 وألقوا بى السهادى وباطرى * فساد معرة فاولا يبطى كرى
 حلى فى التهى كمشتم فأنبو * أحمة قلى لالام ولاعت
 عسى أوبة بالشعب أعطى هالمنى * كما كان قبل البى يحبه بالشعب
 وما دان فرح بان بها فاصحت * بدى الاثل نكلى دأها المرح والدين
 بأشوق من قلى اليكم فلبى * فصبت أسى أولت لم يخلق الحب
 بعاتى والذب فى الحب دسه * فبرجع معه ووراه ولى الذب
 اذا افسر حاد بالدامع معانى * كذا عسلع الرى بمر السحب
 ألا يا سبىا هب من أرض حار * شدت لهل سرب الحى ذلك السرب
 وهى تهرات بالانيل أيبه * بروح وبعده مستطالها الركب
 لحا الله طبا لاهبم ممانه * وصبا الى تلك المسارل لا يصمو
 (أول سفره له أنوراس فى أنام طهوليه)

حامل الهوى بع * يسحقه الطرب * ارسكى يحوله * ليس مانه عجب
 تصكبى لاهبه * والحب بعجب * كلما بعصى سب * ملك حافى سب
 تحب من سعى * صحنى هى العجب (الهارهر)
 حاف الرسول من الملامه * فكى سعدى عن أمامه * وثى تعرض بالحديب
 سترامه سقى الرامه * ففهمه هه اساره * بعث الحبيب بها سلامه
 وطرب سحى حافى * نشوان بلعب فى المدامه * شرأى هذا اليوم قد
 وامت على الواشى العمامه * حدى رسول حشاشى * ملت السعاده والسلامه
 وأعد حدى لاه * لالمن سجع الحمامه * يامن رندى الهه سوا
 ومن أربله الكرامه * مولاي سلطان الملا * حولى س يكسب لى طلامه
 (الشيخ علاء الدين الواحى المسرى) من قصيده له مدح بها سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه
 أفضل الصلاة وأكمل التسليم * علاؤه بطييه وبرامه * وعرب البقى وحبى رامه
 نارعى الله حبره عموا * بالسمعى من صلوة المسهامه
 ودجوا فى الحى بعلمه حدر * ملت بالعاطر لارامه
 كمارام من هه واحد احدا * وحد الوجد حافه وأمامه
 حبه السوى بالمسرى الى حبسوها وفاد ده رمامه

لا يليه ولا له لا خازنة تدب في عصر واحد ولم يؤد ذلك إلى ابطال السوء كانت (١٣٣) الامامة أولى ولا يؤدى ذلك إلى ابطال الامامة ولا يهدى

الجمهور إلى ان اقامة امامين في عصر واحد لا يجوز شرعا لروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نوبح أميران فاقسوا أحدهما (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وليتم أبا بكر تحذوه قوياي دين الله عز وجل صفياني منه واذا وليتم عمر تحذوه قوياي دين الله عز وجل قوياي منه واب وليتم عليا تحذوه هاديا مهديا من بظاهر هذا الكلام ان اقامة جميعهم في عصر واحد لا يصح ولو صح لا سار اليه وليس عليه * والذي يلزم سلطان الامة من أمورها سبعة أشياء (أحدها) حفظ الدين من تبدل فيه والحث على العمل به من غير اهماله (والثاني) حراسة المصلحة والذب عن الامة من عدو في الدين أو ما ينعى نفس أو مال (والثالث) عماره البلدان بعماد مصلحتها وتمديد سبلها ومسالكتها (والرابع) تقدير ما يتولاه من الاموال بسن الدين من غير تخريف في أحدها واعطائها (والخامس) معاناه المطالم والاحكام بالتسوية بين أهلها واعتمادها النصفة في فصلها (والسادس) امامه الحدود على مسقطها من غير تجاوز فيها ولا تهصرعها (والسابع) احتسار خطائهم في الامور ان يكونوا من أهل الكفاية فيها والامانة عليهم او اذا فعل من أقصى اليه سلطان الامة ماد كبريا من هذه الاشياء السبعة بان يؤدى الحق الله تعالى فيهم مستوحاة الطاعتهم ومساخمتهم مستحقا لصدق ميلهم ومحبهم وان قصر عنها ولم يقم بحتمها واحدا كان أموا حرا ثم هو من الرعية على اسن طان معصية ومقت يراهم من العرض لا طهارهما ويتوقعون الدوائر لا علام ما ورد قال الله تعالى دل هو العار على ان يجب عليكم عدايا من قوةكم أو من تحت أرجلكم أو يسكنكم سعا في قواه يعني عدايا من قوكم أو من تحت أرجلكم أو يسكنكم سعا في قواه

صلى في التيه قلبه فهداه * نور سالي والشرح يندى انتسامة حالف السهدو المسقام وعادى * مسدأ يستم حووه ومسامه فسلام البعاد والصد والهمس وحتي مني الحما والامه عدوه برورة من خيال * في منام عساه يقضي مرامه عرك الله سائق الطعمن رفقا * عسير فسلا أطيع دوامه وحاميلك عمل قلدا عيلا * يشق زيدا الحسى وحرامه فبه ساعة وعرج قبيلا * عمامهم عسى يرى أعلامه كل عام يروم مهمهم وصالا * عسى أن يكون دال العام علمه (سبدي الشخ عند القادر الخليلي قدس سره)

١ كشف حجاب الخلق * وأحسى بالهلى * وان يدالك قسلى دأت في ألف حلى * مالى سوى الروح حدها * والروح جهد المقل أحدث مى بعضى * فليسى كست كللى * صرفت عسى قلى سلت مى عفى * وصفت بالساب دهره * عسى أودر نوصلى من لى بان رضى * عيدينك من لى * مالى بعيرك شعل * وأب عاله شعل (الصلى الخلى)

لى حساب يلد يسه تدانى ونعد * لس لى فيه طمع * لا ولا عه مذهب عى ميبى * وهو للعب مطلب * ان قبل الحب فيه حلال وطيب أنا فيه حاطر * حين يأتى ويذهب * فعلى الطهر حيه * وعلى الصدع عهرون (اس العدوى) وانه ما المراد مرادى وان * نطمت فمهم مثل نظم الجبان لكن من رام بها الذى * بقوله يطمح حرج الزمان (وله في امام في الصلاة) امام في الركوع حكى هلالا * ولكن في اعدال كالغصب ووال ابون ذات الشمس حسنا * ووال حمت نلت على العلون (وله في تاجر) وناحرأ صر عشانه * والخرن فيما بهم بار والعلام اسلوهاهما * نلت على عى لى يادى (وله في واعط أمره)

الواحد الامرد دالدى * قد حمر الانصار واللاء * فوعنه يأمره بالحق * ولخطه يأمره بالحق (وله في فراء) طلب لعمرا فرى وادى * وراصد او طال همرا بدور لى ورضى * فعال لما عشت هرا (وله في لسان)

نلت له طبت تانى اسما * ووصف حبه اورث احسانه فالى * كوه العى * فقال عسقت اما (وله في عروصى) لى عروصى ماح * موى فيه * لاني في هواه * عارتم دالان (وله في من) رب من دالى * ردى وعطى ماح * هدا حى احل * ودان لى خارج (وله في لوى كى سائما) بدوى حعا مائما * مسد عريه لا على وعى مد فى اسفرة كى لى * حسا لى فى اسفرة حما (اس دانه) هريت اعرا سسه رها * عدولهم ما عدا ان رأى ما اشان والى * من * نيل والعدال بها كارت (وله في لوى) أد المعشوه * عى * وأحسى فى اعد حى

ن فيهم مرء لسوء وادى من عى رحا به مسد السدوه دال لى عى رضى اسه ته عىها * والاشاب ان الزاب الذى هي

من ثوبهم الرجسم والذي من تحت
تأويلان أحدهما انه الاهواء المختلفة
وهذا قول اس عمار رضي الله عنهما والثاني
انه الفتن والاختلاط وهذا قول مجاهد وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من أمير
على عشرة الا هو يحيى يوم القيامة معاوله
يداه الى عنقه حتى يكون عليه هو الذي يطلقه
أو يوقفه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال خير أئمتكم الذين تحبهم ويحبونكم
وشرا أئمتكم الذين تعصونهم ويعصونكم
وتلعونهم ويلعنونكم وهذا صحيح لانه اذا
كأن داعياً أحدهم وأحبوه واذا كل داعي
لعضهم وألصقوه وقد كتب عمر بن الخطاب
رعى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص رضى
الله عنه ان الله تعالى اذا أحب عبداً حبه الى
خلقته فأعرف من تلك من الله تعالى غير تلك
من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله
عندك فكان هذا موصفاً لمعنى ما ذكرنا
واصل هذا ان حشيه الله تعث على طاعته
في خلقه وطاعته في حاشيه تعث على حشيه
فذلك كانت محنتهم دليل على حبه وحشيتهم
وبعضهم دليل على شره وقيل مرافقه وقد
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لبعض
ساجدائه أو صديق ان تحبني الله في الناس ولا
تحبني الناس في الله وقال عمر بن عبد العزيز
لعض جلسائه اني أخاف الله فيما تقلد
فقال له لست أخاف عليك ان تخاف الله واما
أخاف عليك ان لا تخاف الله وهذا واضح
لان الخائف من الله تعالى مأثور كالذي
روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه
قال لا يمرض السلولي وكان هو الذي قيل
أخاف الله والله اي لا أحسن حتى تحب
الارض الدم قال أدمعني ذلك حقا قال
لا قال ولا يصبر انما يأسى على الحب الساء
(وروى) عبد الرحمن بن محمد مال أصدو
طلحة بن عبد الله أمكا ومحب أي بكره ما
ألب درهم وهو أول من أصدى هذا الدرهم

وعود الهدى صطر * وذكرى شاع في الصبني
(لعنات بن الاحمد) قلبي الى ماصري داعي * بكثر اعالي وأرواحي
كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي من أصلاحي
(لمعش الاعراب) أيدب عري هكذا ألم أبله * محالني تشي قرح قلبي من الوحدة
ووالواتدوي ان في الطبراحة * فغالب نفسي بالادواء في سلم محمد
(الشيخ محبي الدين بن عري) عقد الخلائق في الاله عقائدا * وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
(ناح الدين بن عماره) ما كنت من حب كلفت به * الا عراما عليه أولها
ومحنتي في هواه دائرة * آخرها لا تزال أولها
(السرمري المحدث الحسلي) ومن العجائب في أسامي باطن الأبحار والآثار للنامل
كمسدد من مسرهد من معرل * وممر من مطر من أرندل
وسر من عرندل لوسلوا * فيها لطلت رقيه للدمل (الدوري)
وحدث القضاة أصل العبي * فصرنا باديها تملك * ولادنا براني على ما
ولا دا براني به مهمك * وعشت عبيانا لادهم * أمر على الناس شبه الملك
(اس الوردى في أعور من أحدهم ملحا لس حب الآخر)
أعور يا أيدي الى حشيه * أعور يا يسرى قد انصبا
فقلت يا قوم انظروا وانعموا * من أعور من اكتفا أعمى
(أنوعلى بن سينا) لا أركب الحرا حشي * على نسيه المعاطب
طيس أنا وهو ماء * والطن في الماء دائب (لمعصهم)
لس الجول بغار * على امرئ ذي حلال * فليله اله درتحي * على جميع الليالي
(اس الخلاوي في مشرف مطلعته وكان أحول)
نحيء اليسا بالقليل بطشه * كثير وليس الدب الالعيبه
ومن سوء حظي ان در في مقدر * راحه شخص يصير الشئ مثليه
(ولمعصهم في ملح له رقيب أحول) أحوي الحفون له رقيب أحول * الشئ في ادرا كه شباش
بالشبه ترك الذي أنا مصر * وهو الحبير في الملح الثاني
(ولا حركا أحول) سكرت الهى ادليت محها * على طراعى عن المطر الشرر
نطرت البهاو الرقيب بحالي * نطرت اليه فاسترحمت من العدر
(اس فاده) شكون صباتي يوما اليها * وما ألقاه من ألم العرام
فكانت أبعدى من عبي * نعم صدت ولكن في السقام
(الشافعي رضى الله تعالى عنه) لا تدرك الحكمة من عمره * يكدر في مصلحه الاهل
ولا يسال العلم الا في * حال من الافكار والشغل * لو أن له من الحكم الذي
سار به الركن بالنصل * لي بهقر وعيال لما * فرق بين التمس والمفعل
(لمعصهم) اذا كنت لامل لديك تعيدا * ولا أبعدو علم فبحولك للدين
ولا أبعد من رضى ليله * فعملنا مثالا مثل يحصل من طين
(مال الصلاح المعدي) لقد أسرف في العمل من القاب وكل الاولى أب يترك الاسراف وبعول
اذا كنت لا ربحي لدفع ما * ولا أبعدو مال فبحول للقرا

ولا أنت بمن يرتجي لكرهه * علمنا مثلنا مثل شخصك من خوا
(ان وكيع) لقد صبت همني بالحوال * ولم ترص بالرتب العاليه

وما جعلت طيب طعم العلا * ولست بكم اتوثر العافيه
(آخر) بقدر الصعود يكون الهبوط * فإياك والرتب العاليه

وكن في مكان اذا ما شئت * تقوم ور جالك في عافيه
(آخر) لدجسول وحسلامه * ادعائي عن كل محالوق

نعمي معشوق ولي عبرة * نعمي من بدل معشوق
(عبره) تنازعني المعس أهلي الامور * وليس من العجز لا الشط

ولكن لأن بقدر المكان * تكون سلامتي سقما
(اس النجار يدي في دم قوم) أنت شطر العزم في مدحك * طناكم أنكم أهله

وعدت أفييه هجاء لكم * فصاع عمرى فيكم كاه
(القاضي عبدالوهاب) أطال بس الديار رحالي * قصور مالي وطول آمالي

ان سقي باده مشيب الي * أخرى مما تسفر أحالي
كأني فكرة الموسوس لا * تنسني له ساعة على حال
(العماس من الاحمد) سألو باع حالنا كيف أقم * فقولوا دعهم بالسؤال

ما حللنا حتى ارتحلنا ما سرق بس الرول والرحال
(السراج الوراي في حوكة كان يقاها) *
باصاح حوحتى الزراء تحسها * مس سمح داود في سردوايقا

قلتها بعد ادراك هائله * سحان من قدس لي وأبلاي
ان العاق لست أعرفه * فكيف نطلب مني الا وحها
(اس دايال في الحور) ما عايت عيالي في عطلي * أقل من حطاي ومن عبي

قد عبت عدي وداري وود * أصبحت لا قوي ولا عتي
(اس رواحة الجوى) لام واعليك وما دروا * ان الهوى سب السعدده

ان كل وصل فلي * أو كان هجرنا لشهاده (وله أصافي عكس هذا المعنى)
بأطلب دع عبد الهوى مسرا * ما أنت فيه حامدا أمرا

أصعب ديبك هجرته * ان بات وصلا صاعا لا حري
(قصيدة الشيخ عمر بن اوردى رحمه الله تعالى) *
اعتزلد كرا لا عبي والعرل * وحل الفصل وحامس من هرل

ودع الد كرا لا يام الصا * فإياك الصام بحم قل
ان أهلي عشيقة تصنها * دعت أنا ما والانه حل

ودع العادة لا تحفل بها * تم في عروبرع وبحل
واله من آله ليو أطربت * وعن الامرد مرشح الكفل

ان تدرى كسب شمس صهي * واداماس يري بالاسل
راداد فسسماه بالحكم سا * وعبداناه سدر دعتنديل

وادكر في مهي حسن الذي * أنت هواه تحدد أمرا حل
واشهر الحار من كسب * كسب نسي في حور من عمل

لكلامي وان كان لا يرى فيه مستاليرده تها
فلما أصبح عجزا من المال مدفع الى أم كاشو

(وحكي) ان الرشيد حبس أبا العتاهيه
فكتب علي حائط الخس

أما والله ان الظلم شوم
وما زال السبي وهو الطاو

الي ديان يوم الدين عصى
وعند الله تتجمع الحصور

ستعلم في المعاد اذا التقيا
عدا عبد المليك من الطاو

ما حذر الرشيد بذلك فكم بكاء شديدا ودعا
العتاهيه واستحله ووهبه له ألف دينار

واطلعه (وأما القاعدة الثالثة) * فهم
عدل شامل يدعو الى الالفه وبعث عالم

الطاعة وتعلم به الملاحه وسموه الاموال
ويكثر معه النسل ويأمن به السلطان فقد

قال المرنبان لعمر حين رآه وقد نام متديلا
عدان فامت فامت وليس شيء أسرع في

حراب الارض ولا أفسد لصما ترا الخلق من
الحور لانه ليس يقف على حد ولا ينتهي الى

عابه ولكل حرمه قسط من الفساد حتى
يستكمل وقد روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال شئ الزاد الى المعاد العدوان
على العباد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث

محبتات وثلاث مهلكات فاما المحبتات
فالعذل في العصب والرضا وحشية الله في

السرو والعلامة والعصاة في العي والعقروأما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وأغما

المرء نفسه (وحكي) ان الاسكندر قال
لحكاه الهندي قد رأي قلبه الشرائع ما لم

صار بس بلادكم فليبه ولو الا عطاها الحق
من أعسا ولعدل ماو كما في افعال لهم

أعما وصل العذل أو السجاعة فالو اذا
سعمل العذل اعصى عن السجاعة وقال

عص الحكاه امدل والاصاف تكون مد

الاف وول بعض الاعاء ان العمل ميران الله الذي وصفا لعاق وصفا لعاق

اليك بعض اشلال الناس
وفي استمرا هذا حل نظام جامع وقضاء
صلاح شامل وقال ابرو يس اطلع من فوقك
تطلعك من دونك وقال بعض الحكماء العظم
مسلة النعم والنعى بحسبة النعم وقال بعض
الحكماء ان الله تعالى لا يرضى عن خلقه
الا بتأدية حقه وخضوع شكر النعم وفتح الامة
وحسن الصبغة ولزوم الشريعة (والقسم
الثالث) عدل الانسان مع اكامه ويكون
ثلاثة اشياء ترك الاستطالة ومحاربة الادلال
وكف الادى لان ترك استطالة آلف
ومحاربة الادلال أعطف وكف الادى
أنصف وهذه أمور ان لم تخلص في الاكام
أسرع فيهم تقاطع الاعداء بعدوا وافتدوا
وقد روى عمر بن عبد العزيز عن اس عباس
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا انشكم شرار الناس قالوا لي
يا رسول الله هل من أكل وحده ومع رفده
وحده عمده (وفي نسخة بدل هذا من لا رضى
حيره ولا نوم شره) ثم قال ألا انشكم شر
من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يهضم
الناس ويهضمونه (وروى) ان عاصي بن
مريم عليه السلام دام خطيبا في بني
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا
بالحكماء عند الجهال وظلموا هؤلاء نعموها
أهلها وصوبوهم ولا تكادوا طامنا يهطل
فصلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة
أمرت من رسده وتعوه وأمرت من عيه
واحد وه وأمر اخلقتم فيه فردوه الى الله
عاني وهذا الحديث جامع لا كاد العدل في
الاحوال كلها وقال بعض الحكماء كل عمل
لا يدار به السك فاس يعقل تام وقال بعض
الشعراء

سادت حيا دار الناس كلهم

وإنما أنت في دار الإدارة

من يدرك من لا يدرك من يرى

من يدرك من لا يدرك من يرى

مع أني أجد الله على * نسي الذباني نكر اتصال
قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل
بين تذيب وعسل رتة * فكل هذين ان راد قتل
لا تحصى في سمسات مصرا * انهم ليسوا بأهل للزل
وتعادل عسى أموره * لم يفر بالجد الامن عسل
مسيل من التمام والهمر ما * بلع المكروه الامن عسل
دار حار الدار ان حار وان * لم تحدد صراما أحلى النحل
حاب الساطن واحد بطشه * لا تحاصم من اذمال فعل
لا نسل الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وحالف من عدل
فهو كالمحوس عسى لدانه * وكلا كعيبه في الحشر تعسل
لا توارى لذة الحكم عما * دافع السخص اذا الشخص انزل
والوليات وان طالت لمس * دافعا لهم في ذلك العسل
نصب المصبت أو هي حدى * وعسائي من مداره السهل
قصر الآمال في الدنيا نهر * فدليل العقل تقصير الامل
ان من ناله الموت على * عرقه حدير بالوحد
عبور رعدا رديا من * أكثر التردد أصمها الملل
حد يصل السيف واركة عمده * واعتزل العتي دون الخلل
حسك الاوطان محس طاهر * واعتزل تلقى من الامل بدل
في كثر الماء يبقى آسما * وسرى الدر به الدر اكمل
انها العائب ذوى عشا * ان طيب الورد مؤد بالفضل
عذ عن أسمهم اعطى واسعل * لا يصدك سهم من نعل
لا هربك لبس من دنى * ان للحيات لبسا يعزل
ابا كالمزور صعب كسره * وهولدن كفه استب انعل
عبرانى في زمان من كن * فيه دامال هو المولى لاحل
واحب عند الورى اكرامه * وبيل المال بهم ساعل
كل أهل العصر عمر وأنا * منهم وركب ناصب مل الخلل

(قال بعض العارفين) لرحل من الاعمه ان كلف طبل لادب افعال به يدو عال هل أركب منها
مارد مال لا وال هذه ان لم يطاها انهم (١٢٨) احصى سلسل العارفين رضى الله عنه الى عنه حصر
عند موبيل عا م أسبل رأه دانه دل اس شقى على لده اولكن رسول ته صلى الله
عنه وسلم عهدا ما وقال انكن * أحركم كراد لراك وأحاف ان يكون حاوره أمره
وحول هذه الاساء و سار الى ماله واداهوس وودسب وحبساته (لما) أن بال من
لاد الحشه الى النبي صلى الله عليه وسلم و سدياس الحشه

أر به كمكره كرا كرى دره

لعله لاهد والسلام ساسا احسن معناه عر دقل حسان رضى الله عنه

اذا لم يدر في اهد - كن * و سدياس الحشه

الاحوال ردى لرايات و د ما عده انصاف مكره كون عدلهم به اتوسفا في ح

توسط بين رذيلتين * (الحكمة) * واسطة
بين الشر والجهالة * (والنصاعة) * واسطة
بين التعم والطين * (والعفة) * واسطة بين
الشر وضعف الشهوة * (والسكينة) *
واسطة بين السخط وضعف العصب
(والعبرة) * واسطة بين الحسد وسوء العادة
* (والانصراف) * واسطة بين الحساسة
والعراصة * (والتواضع) * واسطة بين
الذكور ودناءة العصب * (والنصحاء) *
واسطة بين السدير والتشتر * (والعلم) *
واسطة بين افرط العصب وعنده
* (والمودعة) * واسطة بين الحلاوة وحسن
الخلق * (والحياء) * واسطة بين القسوة
والحسد * (والزاد) * واسطة بين الهراء
والصحافة واداكين ما شرح عن الاصل
الى ما ليس باعتدال حرواحين العدل الى
ما ليس بعدله الاولى احتواء والرفوف مع
الاوسعا اقتداء بالحديث ووال بعض العلماء
الماد السوء يجمع السهل ويورث العسل
والولد السوء يشي السام ويهدم الشرف
والخار السوء يمشي السوء هتلك السنن
يعمل هذه الاشياء بحرواحين الاولى الى
ما ليس ، أولى حرواحين العدل الى ما ليس
بعدل وليس عدله الا اوسب يثبت
الحروج ويمنح العدل ان ما ليس بعدل
من حالي الزاد والعدول من ذلك في الجمع
من العدل في الامور ما ليس بعدل
* (وتمتعده لراية) * في امره
تدب اسد العوس وسر من الهام
ويكرا ما في ورس العفيف
فليس في ثغرائه ولا في درعته ولا
ول بعض الحكماء الامن ضد الشيطان
اقوى حاس لان الحروف تدفن له من
منها لهم رخصتهم من شرهم ركنهم
عن شرب الواسع الى سرورهم
وانهم انهم لان الامن

(لهم) أدرك الشيب بعد نصفه * وأما الشيب فنبير نصبح
وصلة الشيب إذا ما حضرت * أعتبوا كل المداوي المسبح
(لهم) ادأط المام فنبوي * فإن العمر يقصه المام
وان كثر الكلام فسكنوى * فان الوقت يطله الكلام
(قال بعض العارفين) صدقوله تعالى وحملنا من بين أيديهم سدا هو طول الأمل وطمع البقاء
ومن خلفهم سدا هو العمل بما سبق من الدنوب وقلة المدام عليها والاستغفار عنها انتهى (صحيح)
بعض الرهاد) في يوم من الأيام شهاب يقول أين الرهادون في الدنيا الرعامون في الآخرة فقال له
الرهاد يا هذا أظن كلامك وضع بك على من شئت انتهى (الحامد ربه الله تعالى)
وثبت نعمواته على في عند * وان كنت أدري أني المديب العاصي
وأخلصت حتى في النسي ولا * كفي في خلاصتي يوم حشري احلاص
(في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره
أربع وعشرون حراة عدد ساعات الليل والنهار حراة يحدها مائة نور أو سورا فيباليه عند
مشاهدتهم من الروح والسرور والورع على أهل النار لادشهم عن الاحساس بألم النار
وهي الساعة التي أطاع فيها ربه ثم يفضله حراة أخرى دبراهما طلبة متتمة معرفة فضله عند
مشاهدتهم من الحر عر العرع ما لو قسم على أهل الجنة لبعض عليهم نعمها وهي الساعة التي
هوى فيها ربه ثم يفضله حراة أخرى دبراهما طلبة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة
التي نام فيها أو اشعل فيها شيء من مباحاته الدنيا فيباليه من العنى والاسف على ما فاتها لا يوصف
بشيء كان منكم كما من أن عذابه احسب من هذا قوله تعالى ذلك يوم العاص انتهى (في
الاعراف) انه راكم هو وجيله من حيث لا تروهم قال في الكشف فيه دلل على أن الحق
يرون ولا يظهرون واللاس وأن اظهارهم أنفسهم ليس في استطاعتهم وأنهم من يدعى
فيهم رور وعرفه انتهى كلامه وقال الامام في التفسير الكبير ليس فيه دليل على
ذلك كرم صاحب الكشف وأن الحر رأهم كثر من الناس وقد رأهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاولياء من بعده انتهى كلامه ودرى منه كلام الصاوى (لله در من قال)
حمامات عياياهم لا تشعل * عن مجمع صدق من جبر الهوى على
مضى من الدهر والعاش الدسم الى * كم دالتواى وكم يعرى بك الأمل
ويدعى لظروا انقوم معرفه * وأنتم مع طمع والعموم فو صاوا
دمص الى دروه "لما متدرا * عر ما نرى ~~ك~~ نادويه رحل
من صعب قد حورن مكرمه * بهاؤها شفا الله مصل
وان شتمه وحدا فأحسن ما * يقال على صفي من وحده الرجل
كان " طون " شرق) وهم الاسراءون والروافيون المشاؤون (فلاشرايون)
الدين حورن "راج عسواهم عن التوش الكوي" وانهم فاعلمهم لمعان أنوار الحكمه من
ح "اس الا لاصو من عر بوسه الى ارا وخال الاشارا (والروافيون) هم الذين
الواسلوسون شر وايتهم "سوا الحكمه تمن ع ارايه واسارايه (والمشاؤون) هم الذين
راشون ركنه وسعيرين "براش الحكمه في رن الحاله وكان ارسطو من هؤلاء ورعا
لأن منه "اس "لوسون في ركب ارسطو في ركب ادسلاطون انتهى (في)

عن اهل داره يكون باسمه سادس ثلثين بغيره ثمانية اربعين فلا يكون حرجه (١٢٩) عن اهل الدار في اجل ذلك ان يكونوا في الدار

العدل فثمة عن اهل الدار ان يكونوا في الدار
الذي تامة كالمعدل اذا كان ذلك كذلك
والامن المطلق ما هم والظروف قد يتغير
تارة ويغير فتوقعه بان يكون تارة على النص
وتارة على الادل وتارة على التال ويومنه ان
يستوجب جميع الاحوال ولكل واحد من
انواعه خط من الوهن ونصيب من الخزن
وقد يختلف باختلاف اسمائه ويتفاضل
بما بين دهبانه ويكون بحسب اختلاف
الرصة فيما حيف عليه من اجل ذلك لم يجر
ان يصرف حال كل واحد من انواعه مقدار
من الوهن ونصيب من الخزن لا سيما
والخائف على الشيء يختص اليهم به مصرف
المكر من غيره فهو يظن ان لاحوفه
الا انه قد غفل عن قدر العمة بالامن فيما
سواء نصار كالمصرص الذي هو عرصه
مشاعل وعما سواء عاقل ولعل ما صرفه
اعظم مما انشأ به واعاير كل بالادنى وان
حل ما عصى (وحكى) ابرحلا قال واعراي
حاصر ما أشد وجع الصرص فقال الاعراي
كل داء أشد داء وكذلك من عه الامن كن
استنوات عليه العافية فهو لا يعرف قدر
العمة بأمنه حتى يحاف كما لا يعرف المعاني
قدر العمة حتى يصاب وقال بعض الحكماء
اعاير عرف قدر العمة عفاهاه صدها واحد
ذلك انواع العدة فقال

والخائنات وان اصابته نوبها

وهو الذي اسالك كيف تعلمها

فالاولى بالعادل ان تدكر عمة مرصه
وحروف قدر العمة فيما سوى ذلك من
عامة وأمنه وما انصرف عنه اهوا أسد من
مرصه وحروفه فستدل بالشكوى شكرا
وبالحسرة صبراً فكون صبراً حاسراً ورا
(حكى) ان يعقوب قال لموسى عليه السلام
السلام حين فقه أى شئ كان له بعدى

الحديث) منى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وقال في القاتق أى منى عن فضول
ما يتحدث به الناس من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وسأوه ما على أنهم ساءت على سكان
والأعراب على أحوالهم ما جرى الاسماء ما بين من الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وقد
يدخل عليهم ما حرف التعليل (قال) في النهاية في حديث علي رضي الله تعالى عنه الامثال بالشام
وهم الاولياء والعباد الواحد يدل كمال ويذل كمال سموا بذلك لانه كلمات منهم واحد يدل
آخر (اليسابوري) رحمه الله تعالى في تفسيره عند قوله تعالى سرهم يا ساقى الا قافى
أنهم والالة في حم السجدة اورد من عتات فوجات المسلمين من رمان معاوي يقرص
الله به الى رمان ألب أرسلان ود كرحون ألب أرسلان مع ملك الروم وأطرب فيه ثم اورد بعد
ذلك كلاماً طويلاً في بيان ان يدن الانسان يحكى مدية معمورة فيها كل ما تحتاج اليه المدينة
(وأورد اليسابوري) أيضاً في تفسير قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لكل
الرجس ليوثهم سقما من قصة ومعارح عليها يطهرون ولست بهم أنوابا ويراعاها شكوك
ورحوا وان كل ذلك لما مع الحياة الدنيا والآخرة عسدر بل للمعقبين والآية في سورة
الرحم حكيات عن الحملات والريسة التي كانت لبعض الملوك والحكام العباسيين والعفر
واقامه اللدس كالمعص العائدين ثم نقل من بعض الاكارأه قال ان قوله تعالى ولولا أن
يكون الناس أمة واحدة اعتداه من الله سبحانه الى آله وأولادته انهم لم يرو عنهم الدنيا
الالام الا حطرها عمة وانهما فانه فاندلهم العقى الناقية أهلها انتهى * (اعلم) * ان
الاصحاب لما رأوا اجتماع السكتين المسافيتين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل
ما هو صفة لله تعالى فهو قديم والكلام قديم والكلام مترتب الاحراء مقدم بعضها على بعض
وكل ما هو كذلك فهو حادث والكلام حادث مع كل طائفة مقدمة منها كلمة متصلة للاولى
والكرامية للثانية والاشاعرة لا تلهو الحائله للراية والحق ان الكلام يطلق على معنيين على
الكلام المعنى وعلى الكلام اللساني وقد يقسم الاخير الى حالين ما للمتكلم بالعقل وما
للمتكلم بالقوه ويسمى الكل بالصدق كالبيان للاول والسكوب لاني والحرس للثالث والمعنى
يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو المعنى بالعرضة الشخ الاشعري لما
قال الكلام هو المعنى المعنى وهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا يحدث
الالفاظ والوارم كثيرة فاسدة كعدم انكفى لسكران كالمص ما من الدفن لكه علم
بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى وكاروم عدم المعارضة والحدى بالكلام بل يقول
المراد به الكلام المعنى بالمعنى الثاني شامل للفظ والمعنى فاعلم ان الله تعالى وهو مكتوب في
المصاحف مقروء بالاسم مخفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة واللفظ الحاد كجوه
المشهور من ان القراءة غير المقروء وقولهم انه من باب الاحراء فلا نسلم بل المعنى الذي في النفس
لا يرتب فيه ولا تآخر كجوه وانهم من الحافظ ولا يرتب فيه نعم البرية بما يحصل في اللفظ
لضرورة عدم ساعده الالة وهو حادث ويحمل الادب لى على الحدوث على حدود جواس
الادلة وهذا الحد وان كل طاهره حارف ما على ما أخر والقوم لكن بعد التأمل يعرف
جميعه والحق ان هذا المحل يحمل جميع الكلام اشبع ولا يصار عليه لخطئه وانته يقول الحق
وهو مدى السدل ايسى

لأنه من ان شاء على أمل * فليس بامه لانه

هر للشع في النعم التي رجه الله تعالى *

(١٧ - شكول) ولا تأسل محمد ونبى احوى سلى بما صعب في روى له الداعر

بما

الاكثر والاقبال فيقل في الناس الخس
ويشتكي عنهم تباعض العدم وتنسج النفوس
في التوسع وتكثر المواساة والتواصل وذلك
من أقوى الدواعي لصالح الدنيا واسطام
أحوالها ولا ينال الحبيب يؤول إلى العبي والعبي
يورث الأمانة والسجاء ويكتسب عرس
الخطاب رضى الله عنه إلى أى موسى
الاشعري لا تستغنى إلا إذا حسب ومال دون
والحسب يحلف العسوات ودالمال
لا يربح في مال غيره وفال بعض السلف إلى
وحدث خير الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفقير
وهل بعض الشعراء

ولم أر بعد الدين حيرا من العبي
ولم أر بعد الكفر حيرا من العفر
وحسب العبي يكون لال الجليل
واعطاهوا كثار الخواد وهؤة كما قال
دعيل
لئن كنت لا تولى ندى دون امره
فلست عمل ما ذآ حر الدهر
وأى اناء لم يصعد دمه

وأي يحيل لم يسل ساء الوعر
وإذا كن الحسب يحدث من أسباب
الصلاح ما وصف كن احدث يحدث من
أسباب العسواء ما هو كج أن صلاح
الحسب عام فكذلك ساء الخسب عام وما هم
به الذل والحقير ما عده حسبان دود
وحري أن يكون من ذراعا الصلاح
ودواعي السبامه والخسب يكون من
وحد - حسب في الكسب رحص في
الواد والاسب الكسب في ربح
حسب والودهر من - لامن المعثر
بها وأما حسب الرديف مبرع عن
سبامه وهر من - اعدل ربح
(وما مال عده - آة - بل -

زيادة المسرة في ديباه نقصان * وريحه غير يحص الخير حسرا
وكل وحيدان خطا لئسانه * فان معناه في التحقيق فشدان
يا عامر الحسب الدهر مجتهدا * فأنه هل طراب العسر عمران
ويأخر نصا على الاموال تحمها * أسيت أن سرور المال أحران
ربع الفزاد من الدنيا ورحوها * وهوها كدو والوصل هجران
وأوع سمك أمثالا فصلها * كما يفصل باقون ومرحان
أحسن إلى الناس تستعده لومهم * فطالما استعبد الانسان احسان
وان أساء مسمى فاكس لثني * عسروص رله صمغ وعمران
وكس على الدهر معوا بالدي أمل * رحدو دال فان الحسب معوان
واشد يدك بحمل الله معصما * وله الركن ان حانتك أركان
من - قى الله محمد في عواقبه * ويكفه شر من عروا ومن هالوا
من استعان بعير الله في طاب * ون ناصر عسر وحسد لان
من مكان لهم رما عافس له * على الحقيقة احوال وأحدان
من حاد بالمال مال اساس فطسه * الله والمال للانسان فتان
من عسر الناس لاني مهم نصا * لان أحسلا قهم نبي وعدوان
من استشار صرف الدهر فام له * على حقيقة طبع الدهر رها
من يروع الشر يحصد في عواقبه * بداهة ولحصه الشران
من استند إلى الاشرار دام وفي * قصه مهم وصل ونعسان
ورافق الرقي في كل الامور مسلم * يسدم رفق ولم يدعسه انسان
أحسن اذا كان مكان ومعدرة * فليس يدوم على الانسان امكان
دع اكل في الخير ان بطلها * فليس بعد الخير ان كسلان
لاطل للمرء أخرى من قى ومهى * وان أطله أوراى وأعصان
والناس أعوان من والتت دولته * وهم علمه اذا عاده اعوان
سكان من غير مال بأقل حصر * وبأقل في راء المال سكان
لا تحب الناس طمعا واحدا فاهم * عراثر لسب حصصها وألوان
* ما كل ماء كدر امل ارده * دهم ولا كل سب فهو سعدان
وللامور مساواة معدرة * وكل أمر احد حد وميران
ولا يسكن عا في الامر طالعه * فليس محمد بل الصبح بحران
حسب الله عمله حارعا مره * اذا حكامه احوال وحسدان
هم ارضية لسان حكمة وقي * وساك اوطن مال وطعيان
ار ما بكر سموعه ماله * وراءه في سبط الارض أوطنان
طائف فرحا بالعرس ساعده * ان كنت في سبه فالدهر يعطان
رأسها بعد المسرة مبره * أشرفا ت بعد الماء ريان
وما أكله لراصحب في لبح * فاس ما به الاسل طمات
لا حصى من وراد عا ادا * من سره ومن ساءه أزمان
د حاد حائل كسبه * وحسب سواه مكل الناس احوال

عاشاه الاول حتى يصير به مستغنيا لا فقر أهل كل عصر الى انشاء (١٣١) ما يحتاجون اليه من منازل السكنى وأراضي الخرب وثوب

وان كنت أوطى نشأتها * فاحصل عتق بلادته أو طاب
 حذها سوا ترأ مثا لمهدة * فبها لي يتسنى التيقن تناس
 ماصرحسها والطمع صانعها * أن لم يصعها فربيع الشعر حسان
 * (وله أيضا) * يا كثر الناس احسانا الى الناس * وأكرم الناس اعصاء عن الناس
 نبت وعدك والنسيان معترف * فاعرف فأول ناس أول الناس
 * (لهمهم) * الله حارك في يد وفي حصر * والعردارك في السكى وفي السحر
 حوسن في سمرعت ميامه * مشعبا لالا والبصر والظفر
 سكي الامام حر الدين الرازي في أول السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء
 كماله في البصر الى حيث يرى ما بعده كانه بين يديه قال ورواه بعض أهل نابل حكى أنه
 رأى جميع الكواكب الثلاثة والسيارة في موضعها وكان يصعد لصره في الاحسام الكثيفة
 وكان يرى ما وراءها ما تحسبه أنوار قسطاس لو فادخلها ما وكسها فكانوا كل يقرؤه عليها
 ويعرف ما أول كل سطر وآخره كانه معها وكان أحد القراطيس يكتب ويسا حصار وثيق
 فأحدهم قراطيسا وصح ما كانت كتبه كانه يسطر فيما كتبه انتهى (يقال ان رراء البصامة)
 كانت ترى الفارس من بعد ثرائه أيام وطارت يوما الى حمام بطير في الخوص فالت
 باليت دا القطالما * ومنزل صهبة * الى دطاه أهلنا * اذ الباطل مائة
 يعال ام او فعت في شبكة صيدا فعدتها فكانت كما هالتة الر راء وهي ست وسوسون انتهى
 (الاسنان) اما ان يكون باصا وهو أدنى الدرجات واما ان يكون كاملا في دانه لا يفدر على تكميل
 غيره وهم الاولياء واما ان يكون كاملا في دانه قادر على تكميل غيره وهم الانياء صلوات الله
 وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية من الكمال والكمال انما يغتر في القوة
 المطربة والقوة العمانية ورئس الكمال المعتر في القوة المطربة معروفة الله تعالى ورئس
 الكمال المعتر في القوة المدلية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كماله تاتى
 المرتبة أعلى كانت درجته ولا ينفذ كل من كانت درجته في تكميل الغير في هاتين
 المرتبتين أعلى كانت درجته وقته أكمل (اداعرف هذا يقول) ان عند قوم سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم كل العالم مملوء من الكفر والشرك والفسق أما اليهود فكانوا من المذاهب
 الماطلة في الشدة وفي الانتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي بحر السوراء قد
 باعوا العياة وأما النصارى فقد كانوا في انما الشك وتخريف الانجيل قد باعوا العياة
 وأما المخوس فقد كانوا في انما الاله وروفع المساركة في حق تحليل بكاح الامهات
 والعماد قد باعوا العياة وأما العرب فقد كانوا في اذه الاول والاصنام وفي الهب والعاره قد
 باعوا الهية وكما ان الله قد بعده الانامل فلما بعث الله صلى الله عليه وسلم وادام هو
 يدعو الخلق الى دين الحق ابطل ما كان من اهل الحق ومن الكذب الى الصدق ومن
 انزل الى المرد ونبط هذه الكفر ما ورد الله به الخلق في أكبر امة العالم وفي وسع
 المعصومين معونة الله واصحابه الانس وحيده في انما ما رب العقول يعرفه الله تعالى
 ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بعد الامكان وادان لا معنى له وقه الا تكمل
 الامور في الحق له في راء واما هذه الارض حصل دم جد صلى الله عليه وسلم
 وسلم اكلوا كيم صهرت به مقدمه موسى وعيسى عهده وتلى به فعل اصاده والسلام
 على نبي دالا اعوذ به لاصد اعاسي * (د صهبة) * سر بعد ايامه ويرحطوه ومن

ذلك من الاخوان وتعدوا الامكان مالا حرامه
 فذلك ما أرفق الله تعالى خلقه باتساع
 الآمال الا حتى عمر به الدنيا فم صلاحها
 وصارت تنقل بعمرانها الى قرن بعد قرن
 فيتم الثاني ما شأه الاول من عمارتها ويرم
 الثالث ما أحدثه الثاني من شعبها لتكون
 أحوالها على الاعصار ملتزمة وأمورها على
 عمر الدهور منتظمة ولو حضرت الآمال ما تجاوز
 الواحد حاحه يومه ولا عدى ضرورة وقته
 ولما كانت تنقل الى من بعده حراما لا يحدتها
 بلعة ولا يترك منها حاحه ثم تنقل الى من بعد
 ناسوا من ذلك حاله حتى لا يمتي مهانت ولا
 يمكن مهانت وقد روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال الامل رحمة من الله لا متي
 ولولا له لمارس عارس شجر او لا أرصعت أم
 ولدا وقال الشاعر

واللعوس وان كانت على وحل
 من المسية آمال تقوما
 فالمرء ينسها والذهربة صها
 والنفس تشربها والموت يطوما
 وأما حال الامل في أمر الآخرة فهو من
 أقوى الأسباب في العفة عنها وقوله
 الاستعداد لها وقد أصبح له دم مع اعرابه بما
 تنس به حال الامل في الامر من فقال
 واكدب النفس اذا حدثها
 ان صد النفس يرى بالامل
 عراب لا تكذبها بالحق

واحرها بالبرقة الاحل
 وفرو ما بين الامل والاسى ان الآمال
 ما تبتدى بالاسباب والآمال ما تحددت عنها
 وهذه العواعد الست التي يصلح بها أحوال
 الدنيا وبعدهم أمور حاجتها فكل فيها
 أصل صلاحها وبعدها ان يكون أمر الدنيا
 باما كما لو ان يكون صلاحها عاملا ساملا
 لاماموص وعه على المعبر والقصاء مشاة على
 الصرم ولا تنساء به وسمع بعض الحكماء

رح يقول ان الدنيا ما قد دنته وى لاهم لوبه ومن بعض اشراء ومن هذه الايام ان حطوا بها * اذ امر منها حاد ساء طاب

(غيره)

بن الحسين مولى علي بن الحسين

(اس المعثر) قديمه الذي من شئ يشابهه * ان السبأ بطير السباع في الرق

(لصهم) أمسيبت أحد أثر جلاو حسيه * في صورة اللون من بعض المساكين

تحت منه ما أدري أصحته * من فرقة العنصر أم من خوف سكين

(حكي) ان بعض الارقاء كان عسدا ملك يأكل الحاص ويطعمه الحشكار واستسكف الرقيق

من ذلك وطلب البيع فباعه فشرأه من يأكل الحشكار ويطعمه الحالة فطلب البيع فشرأه

من يأكل الحالة ولا يطعمه شيئا وخلق رأسه وكن في الليل يعلسه ويضع السراح على رأسه

مدلأ عن المارة فقام عده ولم يطلب البيع فقال له الحناس لا يئ شي رصت هذه الحالة عدها

المالك قال أحاف ان شتر بي في هذه المرة من يصح الغيلة في عيني عوصاعل السراح انتهى

(قديمه النشيه) باعتبار الطريق أي المشه والمشبهه الى أربعة أقسام * معلوف وهو ان

يؤتى على طريق العطش أو غيره بالمشبهات أو لا ثم بالمشبهه كقول امرئ القيس

كل قلوب الطير وطاويئسا * لدى وكرها العباب والحشف البالي

ومعروف وهو ان يؤتى بمشبه ومشبهه ثم آخر وآخر كقول المرثي بصيف النساء

النمر مسك والوحودنا * بير واطراف الألف عثم

والسوية وهو ان يتعدد المشبه دون الثاني كقول الشاعر

صدع الحطب وحالي * كلاله ما كالبالي * ونعري في صعاء * وأدعي كاللالي

والجمع وهو ان يتعدد المشبه دون الاول كقول الخنزي

باب دعالي حتى الصباح * أعيد محمول مكان الوشاح

كأنما سمع من لؤلؤ * مصد أو ورد أو أفاح

والنشبه في اللف الثاني وشبه الحر يرى نعر المحبوب في بيت واحد كقوله أشباه فقال

نعر من لؤلؤ وطبع عن برد * وعن أفاح وعن طلع وعن حب

(نعم ما قال الشيخ الفاضل) محمود بن عمر القريني الخطيب في الاصح وأورده العلامة

الهاراني في المعال في بحث الاستعارة العباديه وهي التي يمكن اجماع طرفها كما اذا استعير

المعدوم للموجود الذي لا عا في وجوده وهو هذا ثم الصدا ان كانا باين للمعروف والصعب

كان استعاره اسم الاسد لصعب أولى فكل من كل اقل فهو لان الادراك اقدم من المعنى في كونه حاصه

للمعروف لان أعماله المنصه به أعني الحركات الاراديه مسبوقة بالادراك واذا كان الادراك

أقدم وأشدا احتصاصه كان التخصيص أسدته داه من الحياه وهو ي الى سدها وكذا في حاب

الاسد فكل من كان أكثر عا كان أولى بالمال له ان ياتي كقوله (من شرح لامه النجم)

المعبر به طائفة من المسلمين روي أنه قال الحيرة من أفعال البشر من الانسان والله تعالى

يحب ما يرمع الاصل له عباد وان القرآن محفل محدث ليس بعدد ما ان الله تعالى ليس عرق يوم

العبادة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا أو شرب الخمر كان في ماله بين المذنب وبين

ذلك انه ليس عرق ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الامم قول وعمل واء تناد

وان اعز القرآن في الصفاء لانه في نفسه معجرو ولم صرف ان عر عن معارضة لا واما

عارضة وان العدو مني وان الحسب والجمعة ان وان الله تعالى حي لا يدار لا يحبه وعلم لانه

دوكم وفتحتهم عمة احوا وهي أعداء في الحاه ما عا رولوكم للاسلامون مع ان النبي آه واورا ان لحته سجد لهم رحي

انه قال ان الله تعالى يرضى لكم فلا تأوكموه

لكم فلا تأوكموه لكم ان تعبدوه ولا تشركوا

به شيئا وان تعصموا عباد الله ولا تفرقوا

وان تماصوا وامن ولاه الله أمركم ويكره

لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال

وكل ذلك حدث منه صلى الله عليه وسلم على

اللعنة والعرب تقول من قل ذل وقال قيس

ان عاصم

ان القداح اذا احتتم من درامها

بالكسر ودحق ويطش أيد

عرت فلم تكسروا ان هي بددت

فالوهن والتكسير للمتعذر

واذا كانت الالفة مما أثبتت مجمع الشم

ومع الدل اصصت الحلال كمر أسماها

وأساب الالفة حسنة وهي الدين والاسم

والمصاهرة والمودة والبر (عامة الدين) وهو

الاول من أسما الالفة ولا يبعث على

الناصر وجمع من القاطع والتدابر ومثل

ذلك وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أصحابه فروى سفيان عن الزهري عن أنس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تداروا ولا تحاسدوا

وكونوا عا بالله احوال لا يحل لمسلم ان يجر

أخاه فوي ثلاث وهذا وان كان اجتماعهم

في الدس يقتضيه فهو على وجه التحذير من

بد كبر راث الحياه ما احسن الصلاة فقد

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب

أشد عا طعنا تعادنا وأكبر احلا طعنا ديا

حتى ان بني الاب الواحد يفرقون أحرا باه

بهم ولحرب والافتراق أحرا باه

واحد العدا وكذا الانصار أسداهم

تعا طعنا تعادنا وكل من الاوس والخزرج

من الاحلاف والناس أكثر من عيرهم الى

ان أسلموا فدهت احدهم وانقطعت

عداوتهم وصاروا بالاسلام احوال واصاب

وباه ليس عا وانما ماصر داه

يعلى واد كروا دكم أعداء فاه

دوكم وفتحتهم عمة احوا وهي أعداء في الحاه ما عا رولوكم للاسلامون مع ان النبي آه واورا ان لحته سجد لهم رحي

لا يعلم ولا تدركا انتهى (قال العلامة التتباراني) ولكون المثل مما فيه حكمة استعير للعط الخلال
 والصفة أو الصفة إذا كان لها شأن بحسب كقوله تعالى . لهم كل الذي استودعنا من أي حالهم
 المحيى الشأن وكقوله تعالى وله المثل الأعلى أي الصفة المحيى وكقوله تعالى مثل الجنة التي
 وهذا المتقون أي فيما قصصا عليكم من العجائب قصة الجنة المحيى انتهى (قال الصدي) وقد
 عاينوا الخبر يرى في قوله فلما درقوا العرالة طمر طمره ورا العرالة وقالوا لم تقل العرالة إلا في
 الشمس وهذا أرادوا ما دلت العرالة فالواطد والاهة أيضا اسم للشمس ولا يدخلها الألف واللام
 في الأكثر انتهى (قرأ بعض المعجبين) في موت بالرفع فقال له شخص بأحى أبا العرالة في يوم
 بالخرف قال يا معصي إذا كان الله سبحانه وتعالى قال في يوم أن الله أن يرفع نجرها أنت لما إذا
 انتهى (لهمهم) ثملت رحا حات اتساعا * حتى إذا ملئت بصرف الراح
 حث فكادت أن تطير عما حوت وكذا * الحسوم تحب بالارواح

(قال الصدي) حكى ابن عمر عن الخطاب رضي الله عنه سأل عمرو بن معد يكرب ابن يريه سبعة
 المشهور بالصفاة فأحضره عمرو له فاستصاه عمرو وصبر به فباحك فطرحه من يده وقال ما هذا
 سببه كشيء فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلت مني السبع ولم تطلب مني الساعد الذي
 أصرفه فعاتبه وقيل له صبر به (وما في ذيله) ذكر المؤرخون أن عليا رضي الله عنه دخل من
 الخوارج يوم النهروان ألقى بهس وكان يدخل فيصره بسيفه حتى يثني ويخرج ويقول
 لا تلوموني ولوموا هذا ويقوم بعد ذلك ومن صرنا على المشهوره صر منه مر حنا فانه صر به
 على الصد صر به فقد هادوه بصغي (وما أحلى قول أي الحسن الخرار يدح على من سيف
 الدين أقول له عري مر حنا البهي * بأن عليا بالكارم فانه
 وصر به عمرو ودان امرى وكان حاراء العسدا من الرجال فقطع فحده من أصلها وول عمرو
 وحده فحده صر به عداوة واري عنها فوقع في قوائم غير فكسرت بها (سأل بعض المعجبين)
 انه باو صلا فال كمتب إلى الله فقال لعوى فقال له أخطأ في ضم اللام إنما الصحيح
 ما عصى في القرآن أن لعوى مسييا انتهى (كل) حواص دموى فانه يام وستة فقط وكل دي
 حمن بطعه في اليوم قد علم غير الانسان من دواب الاربع يظهر ذلك من شمائلها وحركتها
 وأصوام في اليوم (لهمهم) وسعاء المحرم معد * كان حديثها من الحسن
 إذا قامت لحاها سب * كان عظامها من حيران
 (الكاتب حال الدرس جد) اس قدأعوا فيا بطهم * وصدفوا بالدي أدري وتذريبا
 ماد نصرت في تصديق بطهم * بأن تحقق ما فيا بطهم
 جلي وجانب دسا واداعة * بالعهو أجل من ام الورى فيا
 (قال الصدي) وتذريبا لاني الهام الخردني صفا فندسم اللام فيه إلى أحد وبارثن
 سمى وفضاها وكر على كل صم سراه و لا أن يدكرها هه امن عيرة لوهي لام
 ان تعرف لاهات لاد الاستحبات فكمك لام اعود لام الاسداء لام المحب لام
 رجل على المقسمه لام حواص القسم لام المسعاه لام المسعاه من أحله لام الامر
 لام صر لام دخل في وراف وراف إلى لام رجل الصل المسعيل لارم في
 القسم لخور حدها لام لمدا المكرره ادحهم من الهمل لام العاده وسمهاها
 كورون لام الصروره لاهال من لادلو لام لولا لام الكثر لام راد في عدله وما

يعني عشيرة ما تروى أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٥) قال رحم الله طيما القديان يا ولى الله من شجرة

يعني الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى من بعده نبيا الا في نوره من قومه وقال وهب لقد وردت الرسل على لوط وقالوا ان ركبت لشديد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يترك المرء مع اخيه يصحبه الى قيسية يكون فيها قال الربا بنى المرح الذي لا ينمى الى قيسية يكون مهاوكل ذلك حثمه صلى الله عليه وسلم على الانه وكف عن العرق فوالله قال صلى الله عليه وسلم من كنز سواد قوم فهو مهم وادا كان النسب هذه المدة من الاله فقد تعرض له عوارض تمنع منها وتبعث على العرقه المنافية لها فاداء قديم ان يصح حال الانسان وما يعرض له من الاسباب * فحالة الاسباب انها تنقسم ثلثه اقسام قسم والدون وقسم مولودون وقسم ماسنون وكل قسم مهم مسرة من السر والصلوة وعارض بطرأ يبعث على العقوق والعطية (فأما) الولدون فهم الآباء والامهات والاحداد والحداد وهم موسومون مع سلامه احوالهم بحالين أحدهم الارم بالطبع والمانى حادث بالا كساب * فأما ما كان لارما له مع فهو الحداد والاشعاع وذلك لا يعمل عن الولد حال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الولد محله محبة له محبة شجرة وحسن الحداد عليه يكسب هذه الاوصاف ويحدث هذه الاحوال وقد كره قوم طاب الولد كراهة لهذه الحالة التي لا يقدرون على دفعها عن نفسه للرومها طعا وحدها حبا وقيل ليحيى من ركبوا عليها لسلام ما بالك سكره الولد فعالم ملى وللسر ولدان عاش كدى وان مات هدى وولى نعسى من مرسم عليهم السلام الأسير ورحمهم الله صاحب الكار في دار المعاد وما كان مادنا لاساب وهي انما هي مع الادوار مع تعبر

أشبهه لام تراعى لعل لام اصاح المعول من أحله لام تعاقب سرورها لام تكون معنى الى لام الشرط لام توصل الاموال الى المعولين انتهى (حكى) الشريف بعد أن روى عن الهنارية قال ولقد كاثلة بأصحاب في دار الورارة في جماعة من الرؤساء وجماعة من المجاهدين فلما هدت العيون واستولى على الحركات السكون سمعنا صراحا وصوتا مرتعا وولولة واستعانة فقمنا واد الشخ الاديب أبو جعفر القصاص يبين أنما على الحسن من جعفر السديعي الشاعر الاعشى وهو يستعنت ويقول ابى شعاعى ما يحملك على بكون ذلك لا ياتعت اليه الى أن فرغ فيه وصل منه كدراع النكر ودام فائلا ان كنت أقمى ان أبك أنا العلاء المعري لسكره والحادة هاتى فلما رأيتك شجاعا عفى شاعرا فاصدا لك للاحله انتهى (قال الصمدى) جماعة رزقوا السعادة في أشده لم يأت بعدهم من ما يماثلهم على من أى طالب رضى الله عنه في القضاء أنواعه في الامانة أنور في صدق اللمعة أى من كتب في القرآن ريد من ثبات في الفرائض من عباس في تفسير القرآن الحسن البصري في التذكير وهب من منه في القصص من سير في التعبير باع في القراءة أبو جعفر في الفقه قياسا من اسحق في المعاري معاتل في التأويل الكلى في قصص القرآن من الكلى الصغرى في النسب أو الحسن المادى في الاحبار محمد بن حور الطبرى في علوم الاثر الخليل في العروض الفصيل من عباس في العبادة مالك بن أس في العلم الشافعى في فقه الحديث أبو جعفر في العرب على من المدينى في عمل الحديث يحيى من معين في الرجال أحمد بن حمدى في السيرة البخارى في فقه الحديث الصحيح الحسد في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الخافى في الاعتزال الاسعري في الكلام أنوال القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في ارتحال الناس اليه من مده في سعة الرحلة أنوكر الخطيب في سرعة الخطابة سديويه في الحو أو الحسن الكرى في الكذب ايامى في المهرس عبد الجيد في الكفاية أبو مسلم الخراسانى في عاوالهمه والحرم الموصلى المدينى في العناء أنوال الفرح الامهاتى صاحب الامانى في اعاصره أبو معشر في الحو المزارى في الطب الفصل من يحيى في الحدود جعفر من يحيى في الموضع من ريدون في سعة العناء من العرب في الالعه الخطيب في الادب والبيان الحريري في المقامات المدع الهمداني في الخطب أنوكر الخطيب في المطاسن والهرل من يحتاج في صحت الالفاظ المسمى في الحكم والامال شعرا الرشدي في تعاطى العربى النسي في الحدل حريري في الهجاء الحديث جاد الرواة في شعر العرب معاوية في الحلم الماءون في حب العفو عمرو بن العاص في العناء الوليد بن سرياحر أبو موسى الاسعري في ساهه الناطل عطاء السلى في الحوى من انه اس انوار في الكفاية العاصى العاصى في ارسن العماد الكاب في الحواس من الحورى في الزعم أسعري في الطمع أنوكر الخطيب في عمل كلام العناء ومعهم ربه حرم من ساهى في رجه الوبان الى اعزى من فرغ في تم دب ما هل من الرضى الى اعزى من ساهى في العناء وعنه الارائل الامام في الدس في الاطلاع على العزم لسف الاممى في العفو الصير الطوى في العسلى اس الهامى في الرياض حرم الدس الكابى في العسلى أنوال عزة معري في الاطلاع على الله أنواله اعزى الاخوية اسكبه مررى القل الله فى عتدس خدور في الروع وحسن العاصى اس المعزى اسه اس نردى في النظر الصولى في اسعري أنوكر الخطيب في العناء رالمه وللمعسرون أنوال دس ريدون في صحت كماله

الحال وروى عن ابى جعفر صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يعرف الله تعالى فليعلم الله تعالى

(وهي تصيد الشيعي أيضا الحسن صاحب البريد وأولها)

دار على العز والتأييد ساها * والمكارم والعلية معناها
دار تباهي بها الدنيا وسا كها * هداؤكم كانت الدنيا غناها
فالمعنى أقبل مقزوا بيباهها * واليمر أصح مقزوا بيسرها
من فوقها شربات طال أديها * يدانر ياقل لي كيف أفضها
كانها علامة مصطعة ليست * نبص العسلال أمثالا وأشهاها
انظر الى القصة العرا من ذهبة * كأنما الشمس أعطتها صباها
تلك الكائن قد أصح راتقة * مثل الاواس تلقاها ولقاها
الرابع والحد لا بالهص متسع * والهولا بالحدلال بالعلاماها
لماسى الناس في ديانك دورهم * بيت في دارك العراء دساها
ولور بيت مكل السط أعياها * لم تنق عسي لما لا فرشاها
وهده ورراء الملك فاطمة * يبادق لم ترل ما يدبها ساها
وأنت أرفعها بمحدا وأسعدها * حدوا أحودها كما وأكهاها
وأنت آدها وأنت أكتهاها * وأنت سيدها وأنت مولاها
كسوتنى من لباس العرا أشرفه * المال والعلم والساطان والحادا
واسست أقرب الاله لولا وان * كانت لعصى من عليك قراهاها

(وصيفة من الطيب الكاتب أولها)

و دارتری الدیبا علیها مدارها * یحور السماء أرضها و دیارها
 بها اس عماد لیعرض همه * علی هم اشراق من اقتضارها
 ترد علی الدیبا ما کل عسرة * اذا ما تبار داره و دیارها
 و ان قیل م تاراحت تلك هذه * فقد تنواری لیسله و مهارها
 و لم یکس فی صحن دارک بعض ما * تصدرک و الدیبا یصح اعتدالها
 (و منها صیده فی سعید الرستی و هی)

بعض لحان الثلوث حائلا * عشية حل الحاحسات حائلا
 * شدا بعقولا يوم مرفعة مشد * صان نطالسا هس الععائلا
 عتائل من أحماء نكرس وائل * محس لعشاق نكرس وائل
 عيون نكس الحس مددنتها * ومن دارأي دلي عيوانوا كاد
 - عاصم - ما حسمى لاسم ادرا'نعا * وسائل دمعى عسدهس وسائل
 وركب سروا حى حسنت بأهم * لاسرعتهم عدوا اليل المر'حلا
 * اد'رلوا أرضا رأوى مارلا * وان رحا'زاعها رأوى راحر
 وان أدرى حاب مات آ - دا * وان عدلوا عس حاب مات عادلا
 وان وردوا ماء ورد وان طروا * طويت وان ولوا ونحول وان لا
 وان لصبول رحو وحوههم * تحولت حرماء على الحدع مائل
 وان عرفوا اعلام رص عزمها * وان أنكروا أنكر مبهع'هلا
 وان عزموا سيرا سدب رحاهم * وان عزموا - لاجلب الزحائل
 وان وردوا ماء جلب ساههم * ووجعوا أرضا حروب ارواهلا

آخر من اهل الجاهلية والاعظام واما اهل الجاهلية
 والعقوف فان كل واحد شيد أو كان الاب
 بر اعطوا واصار الادلال برا واعظام او قدر
 الزهرى عن عامر بن شرحبيل أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال خير من عبد الله ابن
 الوالد على الولد ان يحشع له عند العصب
 ويؤثره على نفسه عند العصب والسبع فان
 المكافئ ليس بالواصل ولكن الواصل من ادا
 قطع رحمه وصلها وان كان الولد غلويا أو
 كان الولد ضايعا صار الادلال قطيعة وعقوفا
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
 امرأ أعاب ولده على ربه وشرفه من الخلق
 رضى الله عنه مولود فقال ربحه انهما ثم هو
 عن قريش مولد بار أو عدو صار وقد قيل في
 منور الحكم العقوف شكل من لم يشكل
 وقال بعض الحكماء اسكن ربحا لم يسعها
 وحاد لم يسعها وورث لم يسعها ثم هو صديق
 أو عدو (وأما الناسون) فهم من عدا
 الأتباع والاسماء خمس رجع تنصيب أو
 رحم والذى يحضرونه الجية الساعة على
 النصرة وهى أدنى رتبة الامة لان الاله مع
 من الهضم والجول معا والجية تمنح من
 الهضم وليس لها في كراهة الجول نصيب الا
 أن يقدرون عليها يبعث على الامة وجية
 الناسون انما رعو الى النصرة على العدا
 والاحاب وهى معرضة لحسد الادان
 والادان موكونة الى ممانسة الصاحب
 بالصاحب وحسب بالواصل وان لا لطف
 تكون أسامها وامن بحكمة السب
 مصادره الموء وذلك أوكر أساب الالف
 وتزويل له نص قريش أيما أحبه اليك
 أحول أو صديقك قال أحى اذا كان ربحا
 وال مسلمة من عدد المان العيش في ثلاث سعة
 المثل ربحه الحرم وواضع الاصل ووال
 بعض الحكماء العبد مرفوع ربحا ربح

تقول ان كنت المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥)
 ويكون المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥)
 ما هو الثالث اظهر هو ان المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥)
 (قال المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥))

عن الذين عند ربي احسانهم * ولما على طب الفخار مدار * قوم احسن بدارهم من رفقهم
 وورق ومن اوراقهم اتمار * من كل وضاح الجين كانه * روض احسن لاهلها ازهار
 (ابو اس في خزنة) * خرم خير بني دارم * وحارم خير بني دارم

ودارم خير عجم وما * مثل عجم في بني آدم (قال الرضي رحمه الله مخاطب الطالع)
 مهلا امير المؤمنين فانتا * في دوحه العلياء لا تنفرك * ما بيننا يوم الفجار تفاوت
 ابد اسلا في التفاح معرق * الانحسلا فتميزتك فاني * انما اطل منها و انت مطوق

قيل ان الحليقة لما سمع بذلك قال علي رغم انك الرضي * وقيل انه كل يوم اعنده وهو يعبت
 بلحيتهم ويرفعها الى افقه فقال له الطالع اطن انك تشم رائحة الحسلا فتميزتك فاني * انما اطل منها و انت مطوق
 النبوة (يقال) انه اقبل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن

حرقه قال من قال من اهل حرة النار قال وابن مسكك قال بذات لظي فقال له ادر لك قومك فقد
 احترقوا وكان كما قال عمر رضي الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بحرقه قال اس من قال
 ابن فياض قال ما كنت بك فقال ابو الندي فقال لا ينبغي لاحد لقاؤك الا في زورق انتهى

(قال ابن الروي) كان ابا محسن سماء صاعدا * رأى كيف يرقى للمعالي ويصعد
 (القاضي شهاب الدين) ومن قال ان القوم ذموا كاذب * وما منك الا الفضل بوحده والجود
 وما احدث الالف صلك حامد * وهل عيب بين الناس ان ذم محمود

(لغيره في جوابه) علمت ناني لم آدم بمجلس * وفيه كريم القوم مثلك موحود
 ولست اركى النفس ادليس يادعي * اذا ذم مني الفعل والاسم محمود
 وما يكره الانسان من اكل لحسه * وقد آسأ بيلى ويا كاه الدود

(قد) وضع بعضهم كتابا في المعاصلة بين الورد والرحس كما صنف العضلاء معاصرة السيف والقلم
 ومعاصرة الجبل والكرم ومعاصرة مصر والشام ومعاصرة الشرق والغرب ومعاصرة العرب والعجم
 ومعاصرة النثر والطسم ومعاصرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالجمعة من وجوه

وأما معاصرة المسك والربا فبالعقل فيه محال وللجاحظ في ذلك رسالة بدعية انتهى
 (لاي تمام رحمه الله في المعاصرة)

جوى حاتم في حلقة مسه لوجرى * ما القطر قال الناس أيها القطر
 فسق أدخر الدنيا ما ساوم يزل * لها باذلا فالطر لمن في الدحر
 فمن شاء فليختر بما شاء من ندى * فليس لحى غير ما دلت العجر
 جمعنا العلاء بالجود بعد افتراقها * اليها كما الايام يحكمها الشهر

وعند أكثر الناس ان اتمام كل أبوه نصرانيا يقال له نندوس العطار من جاسم قرية من قرى
 حوران بالشام فعبر اسم به انتهى والله أعلم (قال صاحب الاعلى) ان رجلا قال لجرير من
 أشعر اس قال قم حتى أعرفك الجواب وأحد يده وحاء اني أبيع عطية وقد أحده عراه
 واعتلها وحمل يمس صرعا فاصحبه اخر حيا أت خرج شيخ دميرث الهيشة وقد سال ان

الريبر عن مهمل بن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء كثير ياحده ولا يدرى حكمة منه
 (١٩ - ككشكول)

تكون المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥)
 ويكون المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥)
 ما هو الثالث اظهر هو ان المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥)

(قال المصنف في الاستماع وهي انما الاسوال الاول والآخر والاولى بغيره (١٥٥))
 عن الذين عند ربي احسانهم * ولما على طب الفخار مدار * قوم احسن بدارهم من رفقهم

وورق ومن اوراقهم اتمار * من كل وضاح الجين كانه * روض احسن لاهلها ازهار
 (ابو اس في خزنة) * خرم خير بني دارم * وحارم خير بني دارم

ودارم خير عجم وما * مثل عجم في بني آدم (قال الرضي رحمه الله مخاطب الطالع)
 مهلا امير المؤمنين فانتا * في دوحه العلياء لا تنفرك * ما بيننا يوم الفجار تفاوت

ابد اسلا في التفاح معرق * الانحسلا فتميزتك فاني * انما اطل منها و انت مطوق
 قيل ان الحليقة لما سمع بذلك قال علي رغم انك الرضي * وقيل انه كل يوم اعنده وهو يعبت
 بلحيتهم ويرفعها الى افقه فقال له الطالع اطن انك تشم رائحة الحسلا فتميزتك فاني * انما اطل منها و انت مطوق

النبوة (يقال) انه اقبل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن
 حرقه قال من قال من اهل حرة النار قال وابن مسكك قال بذات لظي فقال له ادر لك قومك فقد
 احترقوا وكان كما قال عمر رضي الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بحرقه قال اس من قال

ابن فياض قال ما كنت بك فقال ابو الندي فقال لا ينبغي لاحد لقاؤك الا في زورق انتهى
 (قال ابن الروي) كان ابا محسن سماء صاعدا * رأى كيف يرقى للمعالي ويصعد
 (القاضي شهاب الدين) ومن قال ان القوم ذموا كاذب * وما منك الا الفضل بوحده والجود

وما احدث الالف صلك حامد * وهل عيب بين الناس ان ذم محمود
 (لغيره في جوابه) علمت ناني لم آدم بمجلس * وفيه كريم القوم مثلك موحود
 ولست اركى النفس ادليس يادعي * اذا ذم مني الفعل والاسم محمود

وما يكره الانسان من اكل لحسه * وقد آسأ بيلى ويا كاه الدود
 (قد) وضع بعضهم كتابا في المعاصلة بين الورد والرحس كما صنف العضلاء معاصرة السيف والقلم
 ومعاصرة الجبل والكرم ومعاصرة مصر والشام ومعاصرة الشرق والغرب ومعاصرة العرب والعجم

ومعاصرة النثر والطسم ومعاصرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه بالجمعة من وجوه
 وأما معاصرة المسك والربا فبالعقل فيه محال وللجاحظ في ذلك رسالة بدعية انتهى
 (لاي تمام رحمه الله في المعاصرة)

جوى حاتم في حلقة مسه لوجرى * ما القطر قال الناس أيها القطر
 فسق أدخر الدنيا ما ساوم يزل * لها باذلا فالطر لمن في الدحر
 فمن شاء فليختر بما شاء من ندى * فليس لحى غير ما دلت العجر

جمعنا العلاء بالجود بعد افتراقها * اليها كما الايام يحكمها الشهر
 وعند أكثر الناس ان اتمام كل أبوه نصرانيا يقال له نندوس العطار من جاسم قرية من قرى
 حوران بالشام فعبر اسم به انتهى والله أعلم (قال صاحب الاعلى) ان رجلا قال لجرير من

أشعر اس قال قم حتى أعرفك الجواب وأحد يده وحاء اني أبيع عطية وقد أحده عراه
 واعتلها وحمل يمس صرعا فاصحبه اخر حيا أت خرج شيخ دميرث الهيشة وقد سال ان
 الريبر عن مهمل بن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء كثير ياحده ولا يدرى حكمة منه
 (١٩ - ككشكول)

الثَّامِسَ مِنْ وَجْهِهِ انْتَقَى النَّشَاءَ كُلَّ مَنْ وَجْهَهُ وَمِنْ

انتفاء التشا كل بعدم الائتلاف فثبت أن
التجانس وإن تنوع أصل الانحاء وقاعد
الائتلاف وقدر ويحسي بن سعيد عن
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال الأرواح جنود مجندة
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وهذا واضح وهي بالتجانس متعارفة وبفقد
متساكرة وقيل في منشور الحكم الأضداد
لا تتفق والاشكال لا تفرق وقال بعض
الحكماء بحسن تشا كل الإخوان يلبث
التواصل ول بعضهم

ولا تخشونهم وأنت حليها

فكل امرئ صبوا الى من يشاء

(وقال آخر)

وقلت أحي ولوا أخ من قرابة

فقات لهم ان الشكول، قارب

نسی فی رأی و عربی و همتی

وان فرقنا في الاصول المناسب

ثم يحدث بالتحانس الموصلة بين التحاسين

وهي المرتبة الثانية لمن مراتب الإحساء وسبب

لأوصالهم ما وحوذ الآلهة فمما اعتبرت

المواصله نتيجة الخس واسباب فيه وحوادث

الاتفاق لا يعدم له ما هو موقوف على

اشعار

۱۔ سائنس اور فتنہ عریض

ولان بن جندهم

کے مریضوں کی دیکھ بھال

ترکت دہلی سے تھوڑے

محکم دلائل سے مزین و متنوع ومنفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ ہے

لاستنباط بحث عن المؤسسة التربوية

وهذا هو الموسم - ليصا - بـ وورد

دستور و قانون

در ندی۔ کہ فی حوالہ لاء و مقدمہ

١٠ - بعوداً به ساقتر من اعصدة

"ای سید تو نبیست و مراد قرآنی"

شماره پنجم - سال دوم

مهلا فان العدل من أسقامه * وترفضا فالسمع من أعضائه
وهب الملامة في اللذات كالكرى * مطرودة بسهاده وبكائه
لاتعدل المشتاق في أشواقه * حتى يكون حشا في أحشائه
* ان التبتل مضر بدموعه * مثل القتل مضر بإيمانه
والعشق كالمعشوق بعذب قربه * للميتلى وينال من حوائه
لوقات الدنف الحزين وديته * مما به لاغره بفقدائه
وقي الامير هوى العيون فانه * مالا يزول بأسسه وسخائه
يستأصل البطل الكمي بنظرة * ويحول بين فؤاده وعسائه
* انى دعوتك للنائب دعوة * لم يدع سامعها الى أكفائه
فاتبت من فوق الرمان وتحتسه * متصلا وأمامه وورائه
طمع الحديد وكان من أجناسه * وعلى المطوع من آباته
مر السيف بأن تكون معها * فى أصله وفرنده ووفائه

(وكان ليدرس بعمار) وهو مدوح المتنى في بعض أشعاره مشي يعرف بان كروس بحسد أبنا
الطيب ويشتهر لما كان يشاع دمن سرعة خاطره ومبادرة قوله لانه لم يكن يحرق في الجاس شي
الته الا ارتجل فيه شعرا فقال ليدرس ع ريو ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره وهنل هذا البحور
أن يكون وأما منه بهشي أحضره للوقت فلما كمل الجاس ودارت الكرس حرح لعمدة قد
استعددا ولها شمر في صولة ترو على ثوب احدي رحليم امر فوعة وفي يدها طاقتربحان تدار
واوقفت حداء اسال شرب فوضعهما من يده وفرد ودارت (فقال أبو الطيب)

و حاربتهم و هزمتهم * و كثر دأمرها * و نور في يدها طاقة

تصمیمات کرده شمرها : وں سکر مانی چهلها * بمادواته ماعدوها

وَدُرِيتْ بوقتِ حدا-ئی' وایبِ بقال)

جارية مالمها روح * راقب من جهات روح * في بدنا طقة شيرم
 كل طب وطية روح * سائر الكاس من اشتر * ودع عيني في الحدمه روح
 (و- ارفاوت- د- راقب من جهات روح * راقب من جهات روح)

يبدأ المثلث من الألف * يبدأ من سبيل العرب * أتت به بكل متحرة
لرسالة سوانح * تنسده دالتن راقصة * ثم ردت رجلاه من تحت
(وذهب في الحال) * لا يبرح * دوتته * ثم كسبت فرجه مصر

فی سرب حریه من عجم حشمت و ماکس و لاف حسن و لاف حسن

د مټی نړۍ نړۍ من مې ځه سټوډنټ کورنۍ د ډیرو سټوډنټو په
د مټی نړۍ نړۍ من مې ځه سټوډنټ کورنۍ د ډیرو سټوډنټو په

پیش رو، و دعای * و د - علی قونیه * شمره در دستها

۱۰۰۰ شکر - پروشاهان - ویکه - جسته - اس - کرور - و نمبر - و - ۱۰۰۰

تاریخ - دین - تراویح - ریاض - سید -

ذہرت میں تیسے خیر و برکت ہیں شہرہ سیاق

رابطہ سروس سہ ماہی کے تحت سرکاری طور پر جاری ہے

در صورتی که در ویدیه استندیس باکی استندیس - نل - درج شده است -

* ولا تفتنهم من غير خبر

و ذمه بعد خبر تکذیب

قبل احاطتهم وخبرة اخلاقهم قبل اصطفتهم

هي أصل الاتعاق أربع خصال* (فالحصاة

الامور في الحق لا تثبت معه مودة ولا اناوم

الله عليه وسلم انه قال البداء لؤم وصحبة

العاقِلُ أَقْلُ صرر من مودة الاجق لان

لا يتجاوز الحد في مضرته فضرته لها حد يف

المحدود أقل ضرراً مما هو غير محدود وقال

السؤال الثاني: وقول اعص البلاء من الجهل

۱۰۸ وقال بعض الادباء من اشار عليك

مَدِيَّةُ الْجَاهِلِ وَعَدُوٌّ ذَلَالَةٍ بِشِيرَعَا

شعراء

وہاں تک کہ میرا

وكل ما فيهم والحيد

۴۵۰

بہارِ حیات دس۔ ر۔ بی۔ عرو

بسم الله الرحمن الرحيم

فلما أخذ قطعه قال حوّلوا عن فاعلنا ما كنّى فاعل وقال من الفاعل فقال الله أكبران

لدميم والجيسل خبر من الدميم وانك لشريك ومالله شريك وان اباك الاعور والصحيح خبر من

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ نَارٌ لَامِئَةٌ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ نَارٌ لَامِئَةٌ ۖ

آیتہی معاویہ سحر ب * وسیفی صارم و معی لسانی * و حولی من بی عی لیوٹ

لا تسقى ماء الملام لای * صب قد استعذت ماء بیکای

ربيعه من حياح الذل قال الصفري وما ظلم من حير اليه الكوزمه اسسه عار فمجاو سوامنه

محمی الدین سے فریاض الجوی) ودا ید لریاض حبیب حلت * وبحث من الدمی بحمان

و به درمن و) بحیره دلون و بهاء اس * و بحکم رجس و بهوس ورد

ولہذا یہاں سے کہیں کہیں اس کے لئے ایک خاص مقام ہے۔ (پس میں) تو اس میں

کافی با احدی بمصرتهم و هس اعدوی معاشه اسکیمتتیم

ویر دینا قول عبد بن الحنفیہ

حزب الله

سید ولی محمد خیر و خیر عمر شہور احمد سید سائو سائو

و فرموده است که در این کتاب

رحمہ اللہ

لحق محمد بن منذر فبازحه وضاحكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين ههنا أشاعر البصرة يقول قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فأدخله الرشيد إليه فقال ما هذا الذي يقول أبو العتاهية فقال محمد بن منذر يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

ألا يا عتبة الساعة * أموت الساعة الساعة
كنت أقول كثير ولكني أقول ان عبد الحميد يوم تولى * هتتر كلاما كان بالمهدود
مادري تعشه ولا حاموه * ما على النعش من عفاف وجود
فأعجب الرشيد قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم فكاد أبو العتاهية أن يموت غيظا وأسفا (وكان) بشار بن برد يسمونه أبا المحدثين ويسلمون اليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهد بشعره لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال انما عظم سامي حتى * قصب السكر لا عظم الجبل
واذا أدنيت منها بصالا * غلب المسكن على ربح البصل
هدامع قوله اذا قامت لمشيته انتشت * كان عظامها من خبير زان
(وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المثنوي) في قوم هرير يوتغروا في بعض الوقائع
وضافت الأرض حتى صارها ربهيم * اذا رأى غير شئ طهر رجلا
(ومما يستحسن من قوله وتكاد أن تحمه الاسماع قوله)

فقاتت بالهم الذي قلل الحشى * قلاقل عيش كلهن قلاقل
(وأفح من ذلك قوله) ونهب نفوس أهل النهب أولى * بأهل الجدم نهب الشمس
(واعما أخذ من قول أي تمام)

ان الاسود أسود العايب همها * يوم الكريمة في المساو لا الساب
(قال أبو عبد الله الريرى) اجتمع راوية جريرو راوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص
وراوية نصيب واكثر كل منهم وقال صاحبي أشعر حكموا السيد تسكية بنت الحسين رضى
الله تعالى عنهم ما يدهم لعقها وتبصرها بالشعر فخرجوا حتى استأذنوا عليها وقد ذكروا لها أمرهم
فقال الراوية جريرو أليس صاحبك الذي يقول

طرفتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارحني بسلام
أي ساعة أحلى من الزيارة بالطروق فح الله صاحبك وقع شعره فهلا قال فادخلني بسلام ثم قالت
لراوية كثير أليس صاحبك الذي يقول يقر لعيني ما يقر لعينها * وأحسن شئ ما به العين قرت
وليس شئ أقر لعينها من السكاح فحجب صاحبك أن يسكن فح الله صاحبك وقع شعره ثم قالت
لراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول

ولو زكت عفتي معي ما طمئنتها * ولكن طلائها المافات من عفتي
فما أراه هوى واكس طلب عفتي فح الله صاحبك وقع شعره ثم قالت لراوية نصيب أليس صاحبك
الذي يقول أنهم بدع ما حبيت وان أمت * فواخرني من داهيم ما بعدى
فح الله ما لم يتعسفها بعد فح الله وقع شعره هلا قال
أهم بدع ما حبيت ورأيت * فلا صحت دعد الذي حلة بعدى

ثم قالت لراوية الاحوص أليس صاحبك الذي يقول * من عاشقين تواعدوا تراسلوا *
لملاذكم اثريا داقا * ما تبايع ليلة وألدها * حتى اذا وصح الصباح تعرتا
فح الله صاحبك وقع شعره قول تعافيا اه فلم تن على واحد منهم وأجهم روايتهم عن حواصها

وقسم ما ركتي لغيرك * ولكني انا تهديهم * ولا يسموهم مكرها في طائع ميل

* ولكن في البلاء هم قليل *
ولكن ليس يفعل ما يقول
سوى نحل له حسب ودين
فذلك لما يقول هو الله ول
(وقال آخر) *

من لم يكن في الله خلته * تغليله منه على خطر
(والخصلة الثالثة) ان يكون محمود الاخلاق
مرضى الافعال مؤثرا للغير أمرابه كارها
لشرها يباع عنه فان مودة الشرير تكسب
الاعداء وتفسد الاخلاق ولا خير في مودة
تجلب عداوة وتورث مذمة فان المتبوع
تابع صاحبه وقال عبد الله بن المعتز اخوان
اشرك شجر النار ف يحرق بعضها بعضا وقال
بعض الحكماء مخالطة الاشرار على خطر
والصبر على محبتهم كركوب البحر الذي من
سلم منه ببدنه من التلف فيه لم يسلم بقلبه من
الحذر منه وقال بعض البلغاء محبة الاشرار
تورث سوء الظن بالاحيار وقال بعض
الباخاء من خير الاختيار محبة الاحيار ومن
شر الاختيار محبة الاشرار وقال بعض
الشعراء

محاسبة السفيه سقاها رأى
ومن عقل محاسبة الحكيم
قال والقرين معاسوا * كما قد الادب من الادب
(والخصلة الرابعة) ان يكون من كل واحد
منهما ميسل الى صاحبه ورغبة في مؤاخذته
فان ذلك أوصد لحال المواحة وأمد
لاسباب المصافة اذ ليس كل مخاطب الله
طالب ولا كل مرعوب اليه راغب ومن
طالب مودة فتشع عليه ورغب الى راهد فيه
كان معنى شاكرا المحترى
وظلت منك مودتهم عطفها

اب الماعى * اب لا يطهر
(وقال العباس بن الاحنف)
فل كان لا يدبك الاشعة
ولا خير في وديكون اشاع
وقسم ما ركتي لغيرك * ولكني انا تهديهم * ولا يسموهم مكرها في طائع ميل

استكمل هذه الخصال في انسان وجب انواره وبعين اصطفاؤه وبحسب (١٥٣) وفورها فيه يجب ان يكون الميل اليه والثقة به وبحسب

ما يرى من غلبة احدهما عليه يحصل مستعملا في الخلق الغالب عليه فان الاحوان على طبقات مختلفة وانحاء متشعبة ولكل واحد منهم حال يختص بها في المشاركة وثلة يسدها في الموازنة والمظاهرة وليس تتفق احوال جميعهم على حد واحد لان التباين في الداس غالب واختلافهم ظاهر وقال بعض الحكماء الرجال كالشجر شرا به واحد وثمره مختلف فاحذ هذا المعنى منصور بن اسمعيل فقال

بنو آدم كالنبت * ونبت الارض ألوانا
فهم شجر الصند * لوالكا فور والبيان
ومنهم شجر أفضـل * ما يحمل قطران
ومن رام احوال تتفق أحوال جميعهم رام
متعذرا بل لو اتفقوا الكا ر بما وقع به خلل
في نظامه اذ ليس الواحد من الاحوان يمكن
الاستعانة به في كل حال ولا الجمولون على
الحاق الواحد يمكن أن ينصرفوا في جميع
الاعمال وانما بالاختلاف يكون الائتلاف
وقد قال بعض الحكماء ليس بليب من لم
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا
وقال المأمون الاحوان ثلاث طبقات طبقة
كالعداء لا يستعنى عنه وطبقة كالدواء
يحتاج اليه احيانا وطبقة كالعداء لا يحتاج
اليه أبدا ولعمري ان الداس على ما وصفهم
لا الاحوان منهم وليس من كان منهم كالعداء
من الاحوان المعدودين بل هم من الاعداء
لخذوريس وانما يداخون المودة استكفافا
لشرهم ونحر زامن مكاشفتهم ودحسوا في
عداد الاحوان بالمظاهرة والمساترة وفي
الاعداء عند المكاشفة والمهاجرة قال بعض
الحكماء مثل العدو الصالح انك كالخنثى
الحصراء أو راقها القاتل مدافها وقد قيل
في مشور الحكم لا تعتر بعتار به العدو فانه
كالماء وان أطبل استبحانه بالسار لم يجمع من
* تكاسر في فحكا كاذبا ص *
اطعائها وقال بريد بن الحكم النقي

(قيل) أمسك على النابذة الجعدي الشعر أربعين يوما فلم ينطق ثم ان بني جعدة غزوا فقاموا فظفروا فلما سمع فرح وطرب فاستخذه الشعر فذل له ما استعجب عليه فقال له قومه والله لنحن باطلاق لسان شاعرنا أسمر من الظفر بعدونا اه (قال الخليل رحمه الله تعالى) الشعراء أمراء الكلام يتصرفون فيه اني شأوا جازلهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده وتسهيل اللفظ وتقييده (وقال بعضهم) لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الا حمر كان يعمل الشعر على السنة الفحول من القدماء فلا يميز عن مقولهم ثم تسانت وكان يختم القرآن كل يوم وايلا ختمه وبذل له بعض الملوك ما لا يخيل الا على ان يشكاه له في بيت شعر فاني (وكان) الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يعطى الشعراء فقيلا في ذلك فقال خير ما لك ما وقيت به عرضك اه (وقال أبو الزناد) ما رأيت أروى للشعر من عروة قتلت له مأرا وال يا أبا عبد الله فقال ما روايتي في رواية عائشة رضي الله عنهما ما كان ينزل بهائى الا أنشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يتخلل بهدا * كفى الشيب والاسلام للمرأة باهيا * (مما نقلته من المقالات الصوفية)

* حليلي اني كلما لاح بارق * من الافق الغربي جددي وجدا
* وان قابلني نفحة مابلية * وجدت لسراها على كبدي بردا
وليس ارتياحي للرياح وانمار * تباحي لقوم أعقبوا واصلهم مدا
(ومنها) ولو قيل لي ماذا تريد من المني * لغات مناي من أحسن القرب
فكل بلاء في رضاهم غمية * وكل عذاب في محبتهم عذب (ومنها)
يا مظهر الشوق باللسان * ليس لدعواك من بيان * لو كان ما تدعيه حقا * لم تذق العوض أو تراني
(ومنها) ومن يك من بحر القاذق جرعة * فاني من ليلي لها غير دائق
وأعظم شيء نلت من وصالها * أمانى لم تصدق كلمة بارق
(ومنها) آمن بالبارق الذي لمعا * مادا بقلي ومعهنى صديعا (ومنها)
ليلى بوجهك مشرق * وظلامه في الناس ساري * والناس في سدف الظلام * ومنحن في ضوء النهار
(ومنها) قلت للنفس اذ أردت رجوعا * فارحى قل ان تسد الطريق
(ومنها) وكان الصديق يزور الصديق * لطيب الحديث وطيب الداني
فصار الصديق يزور الصديق * لست الهوم وشكوى الرمان
(ومنها) ان العيون لتمدى في تقابلها * مافي الضمائر من ودوم من حق
(ومنها) تلوح في هذه الايام دولتكم * كأنهم ساء له الاسلام في المال
(ومنها) وثله در من قال) اذا المرء لم يرض ما أمكنه * ولم يأن من أمره أحسنه
فدعه وقد ساء تدبره * سيضحك يوما ويبتكسه
(غيره) وان حياة المرء بعد دونه * وان كان يوما واحدا لكثير
(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبي)

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
فوضع الهمى في موضع السيف بالعلا * مصر كوضع السيف في موضع الهمى
(لما) شكك أبو العيلاء تأخر أراقه الى عبيد الله بن سليمان قال ألم تكن كتمالك الى ابن المدبر
فما فعل في أمرك قال جرتني على شوك المظل وحرمي ثمرة الوعد فقال أنت احترته فقال وما على
وقد احترام موسى قومه معبر راحلا فساكن منهم رشيد حذتهم الرحمة واحدة والنبي صلى

الشيء كتب فاداسك عن طريقه من أجل ربي من أجل الذي أدخل في
الحل فخل من أجل الذي دخل في النار وأما في بعض النسخة كاستعمال كافر
(وحكى) أن من كان ساهراً أو كان له عذوبة في سائر بعض الأجزاء فليس له حكمة
فلم الشاعر أن يمدحه ولا يحاله فقال يا هذا أنا أعلم أن البسطة حضرت ولكن سألنا الله إذا
أنت قتلتني أمض إلى دارى وقت الباب وماذا * ألا هم البشائر أن أنا كذا * وكان الشاعر يفتن
فلما سمع قول الرجل أحبته * قبل هذا الشاعر من أنا كذا * ثم إن البشائر تعاقب الرجل وخلفه
إلى الحاكم ثم طلبنا أباه واستغفروه فأقر بقتله وقتل بأبيه ما (ومن حكايات الفصحاء) ما حكى
أن عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامحته فقال أيكم يأتي
بحروف المعجم في بدنه وله على ما يتناه فقام إليه سويد بن غطفة فقال أنا الهيا يا أمير المؤمنين فقال
هات قال أنف بطن رقوة ثعر جمجمة حلق نخذ دماغ ذكر
رقبة رند ساق شعة صدر ضلع طحال ظهر عين غيبة فم
قفا كف لسان منخر نفع هامة وجه يد فهذه آخر حروف المعجم
والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أما أقولها في
في جسد الإنسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أما سمعت ما قال قال نعم أما أقولها لانا
فقال له لك ما تنهى فقال أنف أسنان أذن بطن بصر رن رقوة تمر تينة
ثع ثنايا ثدى جمجمة جبب جبهة حلق حنك حاجب حد
خنصر خاصرة دبر دماغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس
ركبة رند زردمة رب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق
سرة سبابة شفة شعر شارب صدر صدع صاعة ضلع صغيرة
ضرس طحال طرة طرف طهر طهر طلم عيين عمق عاتق
غبية غلصمة غصة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كنف
كعب لسان لحية لوح مرقق مكعب مخر معوج ناب من
هامة هيف هيئة وجه وحة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض
مسرعاً وقبل الأرض بين يدي عبد الملك فقال والله ما يزيد عليها أعطوه ما تنهى ثم أحازره وأنعم عليه
وبالغ في الإحسان إليه اه (قال رحل) لصاحب منزل أصلح حشبه هذا السقف فانه
يفرقع قال لا تخف فانه يسبح قال أخاف أن تذكره رقبة فاب يسجد (وقالت) عجوز لزوجها أما
تسقى أن ترني وعندك حلال طيب قال أما حلال فعم وأما طيب فلا (قال) ملك لوزير ما حير
ما يرزقه الله العبد قال عقل بعش به قال فاه عدمه قال مال يسترة قال فاه عدمه قال فصاعة
تحرقه وزير من من له الادوا العماد (حكى) أن الشريف الرضى كان جالساً في عليته تشرف على
الطريق فرأه ابن المطر يجر بعلا له بالية وهي تشتر العار فأمر بأحساوه وقال له أشد أسياتك
التي تقول فيها ادالم تلعبى اليك ركائى * فلا وردت ماء ولا رعت العشا
فأنشده أباه فلما انتهى إلى هذا البيت أشار الشريف إلى بعاله البالية وقال أهذه كانت من
ركائى فأطرق ابن المطر ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف إلى مثل قوله
وحد اليوم من دعوى فاني * قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركائى إلى مثل ما ترى لاني خلعت ما لا تمك على من لا يقبل فاستجيبا الشريف منه وأمره

الشيء كتب فاداسك عن طريقه من أجل ربي من أجل الذي أدخل في
الحل فخل من أجل الذي دخل في النار وأما في بعض النسخة كاستعمال كافر
(وحكى) أن من كان ساهراً أو كان له عذوبة في سائر بعض الأجزاء فليس له حكمة
فلم الشاعر أن يمدحه ولا يحاله فقال يا هذا أنا أعلم أن البسطة حضرت ولكن سألنا الله إذا
أنت قتلتني أمض إلى دارى وقت الباب وماذا * ألا هم البشائر أن أنا كذا * وكان الشاعر يفتن
فلما سمع قول الرجل أحبته * قبل هذا الشاعر من أنا كذا * ثم إن البشائر تعاقب الرجل وخلفه
إلى الحاكم ثم طلبنا أباه واستغفروه فأقر بقتله وقتل بأبيه ما (ومن حكايات الفصحاء) ما حكى
أن عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامحته فقال أيكم يأتي
بحروف المعجم في بدنه وله على ما يتناه فقام إليه سويد بن غطفة فقال أنا الهيا يا أمير المؤمنين فقال
هات قال أنف بطن رقوة ثعر جمجمة حلق نخذ دماغ ذكر
رقبة رند ساق شعة صدر ضلع طحال ظهر عين غيبة فم
قفا كف لسان منخر نفع هامة وجه يد فهذه آخر حروف المعجم
والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أما أقولها في
في جسد الإنسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أما سمعت ما قال قال نعم أما أقولها لانا
فقال له لك ما تنهى فقال أنف أسنان أذن بطن بصر رن رقوة تمر تينة
ثع ثنايا ثدى جمجمة جبب جبهة حلق حنك حاجب حد
خنصر خاصرة دبر دماغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس
ركبة رند زردمة رب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق
سرة سبابة شفة شعر شارب صدر صدع صاعة ضلع صغيرة
ضرس طحال طرة طرف طهر طهر طلم عيين عمق عاتق
غبية غلصمة غصة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كنف
كعب لسان لحية لوح مرقق مكعب مخر معوج ناب من
هامة هيف هيئة وجه وحة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض
مسرعاً وقبل الأرض بين يدي عبد الملك فقال والله ما يزيد عليها أعطوه ما تنهى ثم أحازره وأنعم عليه
وبالغ في الإحسان إليه اه (قال رحل) لصاحب منزل أصلح حشبه هذا السقف فانه
يفرقع قال لا تخف فانه يسبح قال أخاف أن تذكره رقبة فاب يسجد (وقالت) عجوز لزوجها أما
تسقى أن ترني وعندك حلال طيب قال أما حلال فعم وأما طيب فلا (قال) ملك لوزير ما حير
ما يرزقه الله العبد قال عقل بعش به قال فاه عدمه قال مال يسترة قال فاه عدمه قال فصاعة
تحرقه وزير من من له الادوا العماد (حكى) أن الشريف الرضى كان جالساً في عليته تشرف على
الطريق فرأه ابن المطر يجر بعلا له بالية وهي تشتر العار فأمر بأحساوه وقال له أشد أسياتك
التي تقول فيها ادالم تلعبى اليك ركائى * فلا وردت ماء ولا رعت العشا
فأنشده أباه فلما انتهى إلى هذا البيت أشار الشريف إلى بعاله البالية وقال أهذه كانت من
ركائى فأطرق ابن المطر ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف إلى مثل قوله
وحد اليوم من دعوى فاني * قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركائى إلى مثل ما ترى لاني خلعت ما لا تمك على من لا يقبل فاستجيبا الشريف منه وأمره

شعبة رضى الله عنه التارك للأحوال متروك وإذا كان كذلك فهو كالصورة الممتلئة بريق حسنها ويحولك بغيرها فلا هو مدوم لغفم شره ولا هو

لكل امرئ شكل من الناس مثله
فاكثرهم شكلاً أقلهم عقلاً
وكل الناس آلهون لشكاهم
فاكثرهم عقلاً أقلهم شكلاً
لان كثير العقل لست بواحد
له في طريق حين يسلكه مثلاً
وكل سعيه طائش ان فقدته
وجدت له في كل ناحية عدلاً
واذا كان الامر على ما وصفا فقد تنقسم
أحوال من دخل في عدد الاحوال أربعة
أقسام منهم من يعين ويستعين ومنهم من
لا يعين ولا يستعين ومنهم من لا يستعين ولا
يعين ومنهم من يعين ولا يستعين فأما المعين
والمتستعين فهو معاوض مصنف يؤدي ما عليه
ويستوى ماله فهو القروض يستعف عند
الحاجة ويسترد عند الاستعانة وهو مشكور
في معونته ومعدور في استعانةه وهذا عدل
الاحوال * وأما من لا يعين ولا يستعين فهو
ممارل قد مع حيرة وقع شره وهو لا يصدق
يرجى ولا عدو يخشى وقد قال المعبرة من

مشكور يمنع خيره وان كان باليوم أجدر (١٥٦) وقد قال الشاعر واسوا أيام الفتي يوم لا يرى له أحد يزري عليه وينكر غير ان

بجائز فاعطوه اياها انتهى (ورد على أبي الطيب المتنبي) كتاب جدته لانه من الكوفة تستجبه وتشكوشوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة فانحدر الى بغداد وقد كانت جدته يستمع فكتب اليها كتابا يسألها المسير اليه فقبلت كتابه وحنلوقتها سرور رايه وغلب الفرح عليها فقتلها فقال يرثيها

ألا أرى الاحداث جدا ولا ذما * فباطشها جهلا ولا كفا حلا
الى مثل ما كان الفتي مرجع الفتي * يعود كما أبدى ويكرى كما أرى
لأن الله من مفعوعة بحبيبها * قتبسه شوق غير ملحقها وصبا
أحن الى الكاس التي شربت بها * وأهوى لشواها التراب وما ضما
بكت عابها خيفة في حياستها * وذاق كلانا نكل صاحبها قدما
ولو قتل الهجر المحبين كلهم * مضى بلا دباق أجدر له صرما
منافعها ماضى في نفع غيرها * تعدى وزوى أن تخوع وأن تظما
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهنتي لم تزدني بها علما
أناها كتابي بعد ياس وزجاجة * فماتت سرور راي ومتبهاهما
حرام على قاي السرور فاني * أعد الذي ماتت به بعد هاسما
نحب من خطي ولغطي كائنهما * نرى بحروف السطر أغربة عصما
وتلثمه حتى أصار مداده * يحاجر عينها وأنيابها سحما
رفق دمعها الجاري رجعت جعونها * وفارق حبي قلبها بعد ما أدعى
ولم يسلمها الا الميا باوعما * أشد من السقم الذي أذهب السهما
طلبت لها حفا مفاات وماتي * وقد رضيت لي لورضيت لها قسما
فأصبحت أستسقي العمام لقبرها * وقد كنت أستسقي الوعى والقفا الصما
وكت قبل الموت أستعظم الموى * فقد صارت الصعري التي كانت العظمى
هيني أخذت الثار فيك من العدا * فكيف بأحد الثار فيك من الحى
وما انسدت الدنيا على لصيفها * ولكن طرفا لا أزال به أعشى
فوانسغا أن لا أكب مقبلا * لرأسك والصدر الذي ماثا حوما
وأن لا ألقى روحك الطيب الذي * كأن دكي المسك كل له جسما
ولم تكو في بيت أكرم والد * لسانك الضخم كوزك لي أما
لئن لذ يوم الشامتير بيومها * فقد ولدت منى لا كادهم رعبا
تعرب لا مستعظما غير عسسه * ولا قابلا الا لخالقه حكما
ولامانه كالافواد عاحدة * ولا واجدا الا للمكرمة طعما
يقولون لي ما أنت في كل بلدة * وما تبغني ما أنت في كل يسمي
كأن بهم عالمون بأنني * جلوب اليهم من معادنه اليتميا
وما لجمع بين الماء والبارى يدي * بأصعب من أن أجمع الحد والعهما
ولكنني مستنصر بدناه * ومرتكب في كل حاله العشما
وجاءه يوم اللقاء تخيني * والافلست السيد البطل الفرما
واني من قوم كائن بعوسهم * هانف أن تسكن اللحم والعظما

انا في زمن ترك القبح به

من أكثر الناس احسان واجمال
(وأما) من يستعين ولا يعين فهو شيم كل
ومهين مستذل قد قطع عنه الرغبة وبسطا به
الرغبة فلا خيره يرجى ولا شره يؤمن وحسبك
مهانك من رجل مستقل عند افلاله ويستقل
عند استقلاله وليس مثله في الانحاء حظ ولا في
الوداد نصيب وهو ممن جعله المأمون من داء
الاخوان لامن دوائهم ومن سمهم لامن
عذائهم وقال بعض الحكماء شر ما في الكريم
ان يجمع خيره وشر ما في اللئيم ان يكف عنك
شره وقال ابن الرومي
عذرا بالاحل في ابداء شوك

برده الا بامل عن حناه
فما للعوسح الملعون أبدا * لياشوكا لا تثر نراه
(وأما) من يعين ولا يستعين فهو كريم الطمع
مشكور الصنع وقد حارصني الابتداء
والا كتفاء ولا يرى ثقبه لاني نائبة ولا يقعد عن
نمضة في معونة فهذا أشرف الاخوان نصا
وأكرمهم طمعا فيبغى لمن وجدته الرمان
مثله وقل ان يكون له مثل لانه البر الكريم
والدرا البني ان يشي عليه حصره وبعض
عليه باجده ويكوب به أشد ضامه معاش
أمواله وسعي دحائر لاهع الاخوان عام
ونفع الماز خاص ومن كل أعسم فعماد هو
بالادحار أحق وذل العرز ذق
يتصى أحول ولا تاتي له حلما
واما بعد دهاب المال مكسب
(وقال آخر) *

لكل شيء عذمته عوض
وماله فقد اضرني من عوض
ثم لا يبه في ان يرده فبه لحق وتوحيه
مكرهه لانه ارضى به ثم لا يدر جرا

النفسوس به ومدة بانتياره وارادته لا تطيع
قيادته في كل ما يريد ولا تنجيه الى طاعته في
كل ما يحب فكيف بنفس غيره وحسبك ان
يكون لك من أخيك أكثره وقد قال أبو
الدرداء رضي الله عنه معاتبه الاخ خير من
وقته ومن لك بأخيك كاه وأخذ الشعراء
هذا المعنى فقال أبو العتاهية
أخى من لك من الد * دنيا بكل أخيك من لك
فاستبق بعصك لا يعل

للك كل من أعطيت كاه
* (وقال أبو تمام الطائي) *
ماغن المعبون مثل عقله

من لك يوما بأخيك كاه
وقال بعض الحكماء طلب الانصاف من قلة
الانصاف وقال بعض البلغاء لا يزهديك في
رجل جدت سيرته وارتضيت وتيرته وعرفت
فضله ونطقت عقله عيب يحيط به كثرة
فضائله أو ذنب صغير تستغفره قوة وسائله
فانك لن تجد ما بقيت مهديا لا يكون فيه
عيب ولا يقع منه ذنب فاعتبر نفسك بعدان
لا تراها بعين الرضى ولا تجرى فيها على حكم
الهوى فان في اعتسارك واحتيارك لها
ما يؤيسك مما تطلب ويعطفك على من
يدب وقد قال الشاعر
ومن ذا الذي نرضى سجاها كلها

كفى المرء سلاا تعدد معانيه
* (وقال المايعة الديلمي) *
ولست بمستنق أحواله

على شعث أى الرجال المذهب
وليس ينقض هذا القول ما وصفنا من
اختياره واختيار الحاصل الاربع فيه لان
ما أعور فيه معفو عنه وهذا لا ينبغي ان
توحشك فترة تحدها منه ولا ان تسي الظن في
كموة تكون منه ما لم تتحقق تعبيره وتبين
تمكره ولبصرف ذلك الى وترات النفوس
واستراحات الحواطر فان الانسان قد يتغير
عن مراعاة نفسه التي هي أحص النفوس به ولا يكون ذلك من عداوة لها ولا ملل منها وقد قيل في منور الحكم لا يعسد من الظن على صديق قد

كذا أما يا دنيا اداشت فاذهبي * ويانفس زبدي في كرايمها قدما
فلا صبرت بي ساعسة لا تعرفي * ولا صبحتني مهيعة تقبل الظلما
(قال أبو القاسم أسعد بن ابراهيم) تنفس الصهباء في لهواته * تستفس الریحان في الاصال
وكأنا الخيلان في وحنانه * ساعات هجر في زمان وصال (ركن الدين سي أبي الاصبح)
وساق اذا ما أضحك الكأس فابلت * فواقعها من نغمه الزاوا الرطب
نخيت وقد أمسى ندي على الدجى * فأسدلت دون الصبح من شعره الحجب
وقسمت شمس الراح بالكاس أنحما * ويا طول لبيل قسمت شمسه شهب
(أبو الطيب المتنبي) أرق على أرق ومثلي يأرق * وجوى يزيد وعبرة تترق
جهد الصبابة أن تكون كما أرى * عبي مسهدة وقلب يحرق
* ملاح برق أوزم طائر * الا شئت ولي وسواد شبيب
جربت من نار الهوى ما تنطفي * نار العضى وتكل عما تحرق
وعدت أهل العشق حتى دفته * فحبت كيف يموت من لا يعشق
وعدتهم وعرفت ذنبي أنى * غيرهم فلم بقيت فيه مالهوا
أبني أيسا نحن أهل مسارل * أداغ راب السبب فيها يعق
نسكى على الدنيا وما من معشر * جمعهم الدنيا ولم يعرفوا
أس الا كاسرة الجسارة الاولى * كروا الكنور فباقيهم وما بقوا
من كل من ضاق العضاء بحيشه * حتى نوى فواء الحادضيق
حرس اذا نودوا كأن لم يعلموا * ان الكلام لهم حلال مطلق
والموت آن والنفوس نقائس * والمسنةعربم بالديه الاحسق
والمرء بأمل والحياة شهية * والشيب أقر والشبهة انرق
ولقد بكيت دلى الشهاب واتى * مسودة ولما وجهى رونق
حدر اعليه قبل يوم مرقه * حتى لكدت عماء جعنى أشرق
أما بأوس بن معن بن الرضا * فأعز من تحدى اليه الا يبق
كبرن حول بيوتهم لم يبدت * منها الشومس وليس فيها المشرق
وعجت من أرض بحاب كفهم * من فوقها وصخورها لا تورق
وتفوح من طيب الشتاء روائح * لهم بكل مكانة تستشق
مسكية السمحان الا أنها * وحشية بسواهم لا تعق
أمر يدم مثل نحمد في عصرنا * لا تبانا بطلاب مالا يلحق
لم يحاق الرجن مثل نحمد * أبدا وطسى انه لا يخافق
يادى الذى به الجريل وعسده * انى عليه بأحدة تصدق
أمطر على بحاب حودلة * وانظر الى برجة لا أعرف
كذب ابن فاعلة يقول بحاله * مات الكرام وأت حى تررق

(قال الصفدى) قد تحذف الغاء مع المعطوف ما اذا أمن اللبس وكذلك الواو من حذف الغاء
قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم وقتلوا أنفسكم دالكهم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
ومتأتم فتاب عليكم وقوله من كان معكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر معناه فأطرو عليه

عن مراعاة نفسه التي هي أحص النفوس به ولا يكون ذلك من عداوة لها ولا ملل منها وقد قيل في منور الحكم لا يعسد من الظن على صديق قد

الحسين بن وهب عن حقوق المودة أخذ عفو
الاخوان والاعضاء عن تقصير ان كان وقد
روى علي رضي الله عنه في قوله تعالى فاصنع
الصفح الجليل قال رضي بغير عتاب وقال
ابن الرومي

هم الناس والدينا ولا بد من قذي

يلم بعين أو يكدر مشربا

ومن قلة الانصاف انك تبتغي الـ

سمهذب في الدنيا ولست المهذبا

* (وقال بعض الشعراء) *

تواصلنا على الايام باق

ولكن هجرنا مطر الربيع

يرودك صوبه لكن تراه

على علاته داني التروع

معاذ الله ان تلقى عضابا

سوى ذل المطاع على المطيع

* (وانشدني الازدي) *

لا يؤسئك من صديق نموة

ينواله في وهو الحواد الخضر

قد انبأنا فاستبقه وتأنه

حتى توفي به وطبعك أكرم

واما الملول وهو السريع التغير الوشيك

السكر فودده حطروا حاد غرر لانه لا يبق

على حاله ولا يحل لو من استحالة وقد قال ابن

الرومي

ادانت عاتيت الملول فاعما

تخما على صف من الماء أحرفا

وبه روى بعد العتاب ألم تكن

مودة طعاف وقت تكها

وهم نوعان مهم من يكون ملك استراحة ثم

يعود الى الله ودم من احبه يهدأ به لم يلبس

وقرب الرحين يسبح في وقت استراحته

وحين مفرته ليرجع الى الحسى ويؤوب

الى الاخاء وان تقدم المثل مما عناه الشاعر

حيث قال

عدة وهذا الغاء المعاطفة على الجواب المحذوف تسميها أرباب المعاني الغاء القصيدة انتهى (يقال)

لن أبا أيوب المرزباني وزير المنصور كان اذا دعاه المنصور يصغر ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع

اليه لونه فقيل له ان اثارك مع كثرة دخولك على أمير المؤمنين وأنت بهك تتغير اذا دخلت عليه فقال

مثلي ومثلكم مثل يارزي وديك تناطرا فقال البازي للديك ما أعرف أقل وقام منك لاصحابك قال

وكيف قال توخذني صفة وتحضنك أهالك وتخرج علي أيديهم فيطعمونك بأيديهم حتى اذا كبرت

صرت لا بد نومك أحد الا طرت من هنالي هنا وصحت واذا علوت على حائط دار كنت فيها سنين

طرت منها الى غيرها واما أنا فأنحس من الجبال وقد كبرتني فتخاط عيني وأطعم الشئ اليسير

وأساهر فامنع من النوم وأنسى اليوم واليومين ثم أطلق على الصيد وحدي فأطيره وأحذه

وأجى به الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عليك الحجة أمالورأيت بازبين في سفود على السار

ما عدت لهم وأنا في كل وقت أرى السقا فندملوأة ديو كافاتك حليم بعد غضب غيرك وأتم

لو عرفتم من المنصور ما أعرفه لكتم أسوأ حالا مني عند طلبه لكم (قال) ابن أبي الحديد في الفلك

الدار الفاء ليست للفور بل هي للتنقيب على حسب ما يصح اما علة أو عادة ولهذا صرح أن يقال

دخلت البصرة بعد ادوان كل شهر ما كان كثير لكن بعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن

بمعنى انه لم يمكث بواسطة مثلا سنة أو مدة طويلة بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقيم بواحد منها

اقامة يخرجهم عن حد السهر الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الأصول

وليست الغاء للفور الحقيقي الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان ألا ترى الى قوله

تعالى لا تغتر واعلى الله كذا فاستحكم بعد اب فالعرب من مزاج عن الافتراء انتهى (قال

الصعدي) ومن العرب من لا يدخل نوب الوفاية لا على عن ولا على من ويشولون عني ومنى بنون

واحدة مخففة انتهى (قد بحث) الظرف بين المصاف والمصاف اليه انفصالا كواقع في

هذا البيت كحط الكتاب بكف يوما * بهودي يقارب أو يزيل

فكف مصاف الى بهودي ولكن الطرف وصل بينهما انتهى

(قال حسان) ولو كانت الدنيا ديم بأهلها * لكان رسول الله فيها محمدا

(آخر) ولو أن مجد احل الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

* (قال أبو الحسن البصري) *

ولكم نحيب العساق معاطا * واحتملت في استثمار عرس وودادى

وطعمت مهابي العراق لانها * تبني الامور على خلاف مرادى

(آخر) ألق لسكان وادي الحى * هيبا لكم في الحمان الخلود

أنبياء واعلموا من الماء بيا * فحين عطاش وأنتم وورد

(قيل) قدم لقمان من سفر فلقى غلاما له فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكك يا مولاي أمرى فما

فعلت أمي قال ماتت قال ذهب همي فما فعلت أخني قال ماتت قال سرت عورتى قال ما فعلت

امرأتى قال ماتت قال حدثت فرائسي قال فما فعل أخى قال مات قال آه انقطع طهرى انتهى

(الفصرائي) أحلك أهلك فهو أجل دخر * اذا ماتك مائة الرمان * وان ماتت اساءته فبها

لما به من الشيم الحسان * تريد مهادا لا عيب فيه * وهل عود يعوج بلاد حان

(للإمام أبي بكر) كمالك بدر الدس واني دسرفي * وسرى شها قلبي كريم مقالكا

د نصر من عيشي الذي كان ذا لا * ويبص من حالي الذي كان حالكا

وقولنا يعودان في لثم بعدد * عفت منه آثر ورجعت مشارعه فقلت لي ان يرجع الماء عا داه وبعشب شطاه غوث ضفادهه ولست

لكن لا يطرأ حقه بالنورهم ولا يسقط حرمته بالظلمون وقال الشاعر اذا ما حال عهد أخيك يوما

(١٥٩)

وعاد من الطريق البقيع

فلا تجعل بلومك واسدده

فإن أخا الحفاظ المستقيم

فإن تلك زلة منه وال

فلا تبعد عن انطلق الكريم

ومنهم من يكون ملائمة كواطر احوالا

يراجع أخا ولاودا ولا يتذكر حفاطاولا

عهدا كما قال أنجب بن عمر السلي

أنت رأيت لها مواصلة

كالم تفرغه على الشهد

فاذا أخذت بعهد ذمتها

لعب الصدود بذلك العهد

وهذا أذم الرجلين حالا لان مودته من

وساوس الخطرات وعوارض الشهوات

وليس الاستدراك الحال معه بالاقلاع قبل

المخالطة وحسن المتاركة بعد الورطة كما قال

العباس بن الاحنف

تداركت نفسي فغيريتها

وبعضتها قبيل آمالها

وما طابت النفس عن سلة

ولكن جلت عليها

وما مثل من هذه حاله الا كما قد قال ابراهيم

اس هرمة

فانك واطراحت وصلي سلى

لا حري في مودتها انكوب

كثافة حللى مستعار

لاذنها فاشتهن ما الثغوب

فأدت حللى حارنها اليها

وقد بقيت باذنها ندوب

وادا وصفت له اخلاق من سيرة وتهدت لديه

أحوال من خبره واقدام على اصطعانه أحا

وعلى اتحاذه حذرا لزمته حينئذ حقوقه

ووجبت عليه حرمانه وقال عمر بن مسعدة

العمودية عمودية الاحاء لا عمودية الرق وقال

بعض الحكماء من جادل بمودته فقد جعلك

عديل حسنه واول حقوقه اعتقاد مودته ثم

ولست بناس ما حبيت لياليا * ظلت بهم احاف التي في ظلالها
فراكل عين الله جل ولم تزل * عيون العدم مصروفة عن كمالها
(آخر) عليك وحيد القبر مني تحية * كنفه روض أو كعبه خلالها
وحياك منهل درور من الحيا * تكا طرقت الفياض عند ارتجالها
لقد رحلت منذ ارتحلت مسرتي * وواصلني روح الجوى بانفصالها
(لبي الفضل الميكائيل) لنا صديق له حق سوف * راحتنا في أذى قفاه
ماذا من كسبه ولكن * أذى قفاه أذا قفاه

(قد اختلف المفسرون) في مدة حمل مريم بعيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما في
سائر النساء وقال عطاء أبو العالية الضحالك سبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يعش مولود
يولد لثمانية الا بعيسى عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلته
في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة انتهى
(لعضهم) ا دعوى الانحاء على الرخاء كثيرة * بل في الشدة ان تعرف الاخوان
(ان الروي) اتخذتكم درعا حصينا لتدفعوا * سهام العدا على فكتم نصالها
(آخر) وكنت من الحوادث لي عبادا * فصرت من المصينات العظام
(لعضهم في ههنا بعض الخلاء) *

رأى الصيف مكتوبا على باب داره * فصفه ضيحا فقام الى السيف
فقل له خير اظن بأننا * نقول له خيرا فبات من الخوف
(النار عند العرب أربع عشرة نارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة وأول من
أوقدها قصي بن كلاب * ونار الاستسقاء كلوا في الجاهلية اذا تابعت عليهم السنوات جمعوا
ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في عراقها وأذنام العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل
وعر وأصر مواشي النار وعجوا بالدعاء ويرون أنهم يطرون بذلك * ونار التحالف لا يعقدون
حائلا الا عليها يطر حون فيها الملح والكبريت فاداشاطت فالوا هذه النار قد شربت * ونار العدر
كلوا اذا عدر الرجل بحاره أو قذله نار اجمي أيام الحنح تم قالوا هذه غدره دنان * ونار السلامة
توقد للقدام من سفره سالما غائما * ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافر
أن رجعا أو قدوا حله نار اقلوا أبعد الله وامحقه * ونار الحرب وتسمى نار الابهسة توقد على
يهاج اعلاما لمن بعدهم * ونار الصيد توقدونها فتعشى أنصاره * ونار الاسد كلوا توقدوها اذا
حافوه لانه اذا رآها حرق اليها وتأملها * ونار السليم وهي الاملدوخ ادا سهر * ونار الكلب
توقدونها حتى لا يسام * ونار العدا كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم العدا كرهوا ان
يعرضوا النساء عن النار الاية تصحن * ونار الوسم التي يسمون بها الابل * ونار الغري وهي أعظم
السيران * ونار الخرتين وهي التي أطفأها الله لالدس سدان العنسي حيث دخل فيه اوح ح
مها سالما وهي حامدة (قال الصعدي) الحب والحق صفتان مدمومتان في الحال ونحو ذلك في
النساء لان المرأة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت لعلمها فوقع فيه فعلا أدى الى هلاكه
أو تمكنت من الحر وح من مكالم اعلى ماتراه لانهم لا عقل لها يعمها ما تحاوله وانما يصدها عما
تقتضيه الجبر الذي عسدها انتهى (من كتاب العرش بعد الشدة) حكاية عريمة فحزن لبعض
العرباء مع اسة القاصي بديسة الرملة لما أمسكها بالليل وهي تبش القمور وكانت بكر افضرها

ايامه بالابسا ابيه في غير محرم ثم نكحه في السر واعلاية ثم تخفيف الائتمال عنه ثم معارته في يومه من حادثة أو ياله من نكته وان مرافقه

في الظاهر نفاق وتركه في الشدة لؤم وتدرؤي (١٦٠) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير اصحابك الميعن لك على دهرك وشركهم

فقطع يدها فهربت منه فلما أصبح ورأى كعها ملقى وديه النشس وانحوا ثم علم انها امرأة فتبع
الدم الى أن رآه تدخل بيت القاصي فزال حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها
الا وهي على صدره ويدها موسى عظيمة فزال بها حتى حلف لها بطلاقها وحلف على خروجه
من البلد في وقته واذا كانت المرأة سخيبة جادت بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة
ربما جادت بالشيء في غير موضعه قال الله تعالى ولا تؤنوا السفهاء أموالكم قبل النساء والصبيان
(كان) الشيخ عز الدين اذا قرأ القارئ من كتاب وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يقف
عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر أو يقول ما أشتى أن يكون ممن يقف على
الابواب (حكى المسعودي) في شرح المقامات ان المهدي لما دخل البصرة رأى اياس بن
معاوية وهو صبي وخلفه أربع مائة من العلماء وأصحاب الطيالة واياس يقدمهم فقال
المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك يا فتى
فقال سبي أطال الله بقاء الامير سن أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم بارك فيه (يقال) ان اياس بن معاوية نظر الى ثلاث نسوة
فرعن من شيء فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه بكر فستن في مكان الامر كذلك فقيل له من أين
لك هذا فقال لما فرعن وضعت احدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها
(وتنظر) يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطى مع علم كتاب هرب له غلام اسود
فوجد الامر كذا كرفقيل له من أين علمت ذلك فقال رأيته يمشي ويلتفت فعلمت انه غريب
ورأيت على ثوبه حرة تراب واسطى ورأيت عمر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال وادام يردى
هين لم يلتفت اليه وادام يأسود دبا منه يتأمله (يقال) أصدق الناس فراسة ثلاثة العزيز في
قوله لامرأته عن يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو ينشجع عيب التي قالت
لابها عن موسى يا أبت استأجر من خبر من استأجرت القوي الامين وأبو بكر في الوصية بخلافه
عمر انتهى (نظم الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها)

* ونخذ جلا عشرًا وستا ووصفها * لها موضع الاعراب جاء مينا
* فوصية طالبة خبرية * مصاف اليها واحك بالقول معلما
كذلك في التعليق والشرط والجزا * اذا عمل يأتي بلا عمل هما
وفي غير هذا لا محل لها كما * أتت صلة مدوذة ولك المني
وفي الشرط لا تعمل كذلك جوابه * جواب عيسى فادره فالت العنا
* معصرة تأتي وفي الحشوة لها * كذلك في التخصيص وافهمه ما عتنا
الوصية نحو مررت برجل آتوه فتم والحالية مثل جاء زيد يصحك والخبرية زيد أبو منطلق
والمضاف اليه مثل هذا يوم يبيع الصادق صدقهم والحكيمة مثل قلت زيد عالم والمعاق عنها
العامل مثل علمت ما زيد مطلق وعلمت لا يد مطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام
عمر والصلة مثل جاء زيد الذي هو قاهر والمبتدأة مثل زيد قائم والتي في الشرط والحواس مثل اذا
قام زيد قام عمرو والتي في اليقين مثل والله ان زيد قائم والمعصرة مثل زيد صرته والتي في الحشو
مثل قول الشاعر ان الثمار واعنها * قد أحوت سمعي الى زجان
والتي في التخصيص مثل هلا زيدا صرته (يقال) ان أبا عمرو بن العلاء قال قرأت وما لي لا أجد
لدي دطري وحترت نحر ياك الباء هه لا اسكون صرب من الوقف ولو سكمت الباء هه ما كنت

ووجب اذا حبتهم مفرنا * ولا تدري متى آت بارع كالى

من سعى لث سوء (كذا في الاصل) يوم
وقيل يا رسول الله أي الاصحاب خير قال
الذي اذا ذكرت أعانك وواساك وخير منه
من اذا نسيت ذكرك وقال علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه خير اخوانك من
واساك وخير منه من كافاك وكان أبو هريرة
رضي الله عنه يقول اللهم اني أعوذ بك ممن
لا يلتزم خالص مودتي الا بموافقة شهواتي
ومما ساعدني على سرور وساعتى ولا يفكر في
حوادث عدي وقال بعض البلغاء عهود
العادر محمولة وعهوده مدخولة وقال بعض
البلغاء ما ودك من أهل ودك ولا أحبك من
أبغض حبك وقال بعض الشعراء
وكل أخ عند الهوى ياملط

ولكنما الاخوان عند الشدائد
وقال صالح بن عبد القدوس شر الاخوان
من كانت مودته مع الزمان اذا قبل فادبر
الزمان أدبر عنك فاحذر هذا المعنى الشاعر
وقال

شر الاحلاء من كان مودته
مع الزمان اذ اما حاف أو رعا
اذا وثرت امرا فاحذر عداوته
من يررع الشوك لا يصد به عسا
ان الهدوء ان أبدى مسالمة
اذا رأى منك يوما فرصة وثما وينبغي ان يتوفى
الامراط في محبته فان الافراط داع الى التقصير
ولان تكون الحال بينهما نامية أولى من ان
تكون متناهية وتدرؤي ابس سير من عن
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أحب حبيبك هه واما عسى ان يكون
بعضك يوما ما وبعض بعضك هه واما عسى
ان يكون حبيبك يوما ما وقلتم من الخطاب
رضي الله عنه لا تكن حبل كاه ولا يصد
تعاوول أو الاسود الذي

وكن معده الخبر واصفح عن الادى
وذكر اعدا علمت وسامع

كالذي ابتدأ وقال لا أعبد الذي فطرني فأخترت تحريك الياء من ضرر الوقف وهذا من أبي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح الصفدي) والتراجمة في القل طريقان أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الجصي وغيرهما وهو أن ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وماتدل عليه من المعنى فيأتي باقطة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً أيضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات * الطريق الثاني في التعريب طريق حميد بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ أم خالفها وهذا الطريق أجود ولهذا لم يتخج كتب حميد بن اسحق إلى تهذيب الالفاظ في العلوم الرياضية لأنه لم يكن قيمها بمخالف كتب الطب والمنطق والطبيعي والالهي فان الذي عربه منهم لم يحتاج إلى اصلاح فأما القليدس فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات بينهما (ذكر الخطيب في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكنم ولي قضاء البصرة سنة ثمان وعشرين سنة أو نحوها واستصعوه فقالوا كم سن القاصي فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سويد الذي وجهه به عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة فجعل جوابه احتماطه (لبعضهم) قد قال قوم أعطاه أقدية * جهلوا ولكن أعطى لتعدي (الامير أمين الدين علي بن سليمان)

ولامن محب انه يحل في بعد
وانما يسلم من حق الأخطا بذل الجهود في
النصح والتناهي في رعاية ما بينهما من الخلو
فليس في ذلك افراط وان تناهى ولا يجاوز
حدوان كثروا وفي قستوى حالناهما في
الغيب والمشهد ولان يكون مغيبهما لفضل
من مشهدهما أولى فان فضل المشهد على
المغيب لو لم وفضل المغيب على المشهد كره
واستواؤهما حفظا وقال بعض الشعراء
على لاخو لي رقيب من الصفا

تبيد الليالي وهو ليس يبد
يدكرتهم في مغيب ومشهد
فسيان منهم غائب وشهيد
واني لا سخي أخى أبأره
قريباً وان أجعوه وهو بعد
وهكذا يقصد التوسط في زيارته وغشيانه
غير مقل ولا مكثراً فان تقليل الزيارة داعية
الهجران وكثرتها سبب الملل وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يهرىهر رضى الله عنه
ياأباهريرة زرغباً تزدحماً وقال لبيد
توقف عن زيارة كل يوم

إذا أكثر ملك من تزور
(وقال آخر)
أقل زيارتك الصديق ولا تطل
هجرانه فيلج في هجرانه
ان الصديق يلج في غشيانه
لصديقه فيمل من غشيانه
حتى يراه بعد طول سروره
بكانه متافلاً بكانه

وادتواني عن صيانه نفسه
رجل نقص واستخف شأنه
ومحسب ذلك فاي كن في عنائه فان كثرة
الاعتاب سبب للقطيعة وطراح جميعه دليل
على قلة الأكران باصر الصديق وقد قيل
علة لمعاداة قلة الممالاة مل تتوسطا تاركة
وعنه في ساج المتاركة ويسجل المعاتبون المصلحة والاصلاح دا اجتماعا لم يلبس

أضيف الدجى معى إلى ليل شعرة * فطال ولولا ذلك ما حص بالجر
وحاجبه نون الوفاية ما وقت * على شرطها فعل الحفون من الكسر (آخر)
ان الامير هو الذي * يضخى أمير يوم عرله * ان زال ساطان الولا * به لم يزل ساطان وصله
(وما أحسن من قال) قالوا أحب حبيباً ما تأمله * فكيف حل به للسقم تأير
فقلت قد يعمل المعنى بقوته * في ظاهر اللفظ رفعاً وهو مستور
(قال ابن خزم) جميع الحنفية يجمعون على ان مذهب أى حبيبة رضى الله عنه أسعيف
الحديث عنه أولى من الراى والمراد الراى القياس (قال الصفدي) قلت وقول أى حبيبة
يشبه قول الخليل بن أحمد حيث قال مثلى في الحو كمثل وحل دخل دار اقدم عنه حكمة
بما قال إنما كان الانوان همال كدا والهمة همال كدا وان وافق الماني والافقه دأتى كلام
يقوله العقل ولا يانه انتهى والشافعي احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبي اه
(قال بعضهم) اذا عجز العقبة عن تعليل الحكم قل هذا عجب كجاء الى الماسكى غسل الالباء
سه معامن ولوع الكلب لانه قائل بطهارته وداأورد عليه هذا الحديث وهو طهوراياه
أحدكم ان واغ فيه الكلب ان يعسله سمعنا قول هذا حتى تعبدنا منه وادعوا الحوى
عن تعاليل الحكم أيضاً قال العامر بن وهب سمعنا من ابي عبد الله عن التعليل بالشي قال هذا
بالخاصية كما اذا طاب منه تعاليل جند المعاطيس الحسديد (الحريكون بآلة شفاء)

معهم ما نفور ولم يبق معهم ما وجد وقد قال بعض الحكماء (١٦٢) لا تكترن معانية اخوانك فيموتون عليهم سخطك وقال منصور النخعي

اقل عتاب من استربت بوجه

ليست تنال مودة يعتاب

(وقال بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا

صديقك لم تلق النسي لا تعاتبه

وان أنت لم تشرب مرارا على القذى

ظمت وراى الناس نفعه وشاربه

فمض واحدا وصل حاله فانه

مقارف ذنب مرة ومجانته

ثم ان من حسق الاخوان ان تغفر ذنوبهم

وتستر ذنوبهم لان من رام بريثا من الهفوات

سليم من الرلات رام امرامعوزا واقترح

وصفا مجسرا وقد قالت الحكماء اى عالم

لا يهفو اى صارم لا يندو اى جواد لا يكو

وقالوا من حاول صديقا يا من زاته ويدوم

اغتيابا به كان كصال الطريق الذى لا يزداد

ام نفسه تعابا الا ازاد من غايته بعدا وقيل

لخالد بن صفوان اى اخوانك احب اليك

قال من غفر لى وقطع على وبلغى املى

وقال بعض الشعراء

ما كدت اخلص عن اخي قفة

الاندمت عواقب الفخص

*) وانشدت عن الربيع للشاذلي رضى الله

تعالى عنه *

احب من الاخوان كل موافى

وكل غضب الطرف عن عرائى

برافنى في كل امر اريده

ويحفظنى حيا وبعد وفاتى

فمن لي بهذا ليت انى نصته

فما سمته مالى من الحسنات

تصفت اخوانى وكان آتاهم

على كثرة الاخوان اهل ثقتى

(رأى شد ثعاب)

اذا أنت لم تستغل الامر لم تحدد

تكميلك في ادبره متعلتا

اذا كنت لم تترك اهلك وراى * ادناها اوشكتما ان تهردا * وحسب الاصمعيلى من يعص الاعراب انه قال تاسر مساوى

بحروف الحروف بالاضافة وبالتبعية والاصل في ذلك حروف الجرائم الاضافة اسم التبعية وقد اجتمع ذلك كما مر تباقى البسملة * فبسم خفض بالحرف والله بالاضافة والرحن بالتبعية (واو الثمانية) في مثل قوله تعالى ثبات وابكارا وقوله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفقت ابوابها اتي بالواو هنا ولم يأت بهم اذ ذكر جهنم لان النار سبع والجنة ثمان (وحكى) لى بعض الافاضل عن بعض الحكماء في المدن الكارانه القى درسا في هذه الآية الكريمة وقال قال في حق اهل جهنم انهم لم ياجواوها ففقت لهم ابوابهم اعلى التعقيب لان الفاء للتعقيب لم يملوا الدخول بل ادخلوها على الفور واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول بل املوا لانه قال وفقت (قلت) انظر الى هذه الغفلة في الاولى والثانية كونه ظنها اولها خارجة عن الكلمة ولم تكن من اصلها ووجدتها ثابتة في الثانية فلم يتكرها ويقل هذه هي تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

(ما سمع في الكسل ابلغ من قول هذا القائل)

سألت الله يجمعنى بسلمى * أليس الله يعمل ما يشاء * وبطرحها ويطرحى عليها ويدخل ما يشاء ما يشاء * ويأتى من يحركى بلطف * شبيه الرق تمعضه الرعاء ويأتى بعد ذاعبت عيم * يطهرها وقد زال العناء

(لما) سار سيف الدولة نحو نغرا الحث لبيثها وقد كان أهلها أسلموها بالامان فركب لهم وأسر خلقا كثيرا منهم وانهم زعم الدمستق وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة بيده (قال أبو الطيب) وأشد ما بعد الواقعة على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصعير معارها * وتصغر في عين العظيم العظام

يكاف سيف الدولة الجيش همه * وقد عجزت عنه الحيوش الحصارم

ويطلب عند الناس ما عند نفسه * وذلك ما لا تدعيه الضراغم

يعدى أتم الطير عمر اسلاحه * نسور الملاء أحداثها والقشاعم

وما ضرها خلق يعير مخالب * وقد حلفت أسباده والقوائم

هل الحدث الجراء تعرف لونها * وتعلم أى الساقين العسمائم

سقتها العمائم العرقس نزوله * فلما دنا منها سقتها الجاحم

بها فاعلى والقيا يقرع القما * وموح الما باحولها متلاطم

وكل من امثل الجيوش فأصحت * ومن حث القتل على عياها تنائم

ضريدة دهر ساقها فردتها * على الدين بالخطى والدهر راعم

نهبت الابل الى كل شئ أحذته * وهن لما يأحدن مسكن غوارم

اذا كان مامويه فعلا مصارعا * مصى قبل أن تلقى عليه الجوازم

وكيف ترحى الروم والروس هدمها * ودا الطعن أساس لها ودعائم

وقد حاكموها وانه يا حواكم * فمات ما طوم ولا عاش طالم

أقول يحرون الحديد كنهم * سر واحبب ادماله من قوائم

اذا نزلوا تعرف البيص منهم * ثيابهم من مثلها والعسمائم

جس شرق الارض والعرب رحمة * وفي أدن الجوزاء مبهمة زمارم

تجمع فيه كل لس وأمة * فماتهم الحداث الا التراحم

قلته وقت ذوب الغش ناره * فسلم يبق الاصارم أوضارم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا * وفرم من الفرسان من لا يصارم
وقفت وما في الموت شك لواقف * كانك في جفن الردى وهونام
تسربك الابطال كل هزيمة * ووجهك وضاح وتغسلك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي * الى قول قوم أنت بالغيب عالم
ضمت جناحيهم على القلب ضمة * تموت الخوافي تحتها والقوادم
بضرب أنى الهامات والنصر غائب * وصار الى اللبان والنصر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها * وحتى كان السيف للريح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فانما * معاتبه البيض الحفاف الصوارم
نثرهم فوق الاحمد بنثرة * كما نثر فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرا * وقد كثرت حول الوكور المطاعم
تظن فراخ الفخ انسك زرتها * بأمانتها وهى العناق الصلادم
اذا رلقت مشيتها ببطونها * كما تمشى فى الصبيد الاراقم
أفى كل يوم ذا الدم مستقم * فعاه على الاقدام للوجه لآثم
أيسكر ربح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ربح الليث البهائم
وقد فغته بآسه وابى صهره * وبالصهر حملات الامير العواشم
مضى يشكر الاصحاب في قوته الطام * لما شعلتها هامهم والمعاصم
ويهم صوت انشورية فيهم * على ان أصوات السيوف أعاصم
يسر بما أعطاك لآعن جهالة * وان كن معنوما بحامك غلام
ولست ما يكا هارما لطيرة * وانك التوحيد للشرك هارم
تشرف عدنان به لاربيعة * وتفخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد فى الدر الذى لى لفظه * فاسك معطيه وانى ما طم
وانى لتعدوى عطايا لى الوعى * فلا أمانهم ولا أنت مادم
على كل طيار اليها برحله * اذا وقعت فى سمعه العمام
الا بها السيف الذى لست معمدا * ولا فيك مراتب ولا ملك عاصم
هيا لصرب الهام والمجد والعلا * وراجيك والاسلام انك ستم
ولم لا يبق الرحمن حديد ما وفى * وتعالى بهام العدا بى داتم

(للشيخ الحسين بن عبد الله بن منصور بن بادشاه وصف به المضرو والثلج وبع)

مال السحاب السنى كالحربها * لها عائب لا تصفك تديها
لعلها وحدث وحدى فقد جعت * ماء وباراق دنانير عر الهيا
فالماء من معاني والعين تسكنه * والبار من كبدي وانقلب يوريه
وأبدت الارض بالنكا فور زينها * ومد فيها عمام الورود وادبها
كان فى الخوا تبحارا معلقة * منس الجرة تديها وتقصيها
أوراقها قصة بضاء تصرها * ربح الشمال تهوى من أعاليها
أوراقها حوارقها انقطعت * منها العقود قبلها من لا يها

رجل من اباد ليدي من المهلب
اذا لم تجاوز عن أسخ عند رلة
فلست غدا عن عثري متجاوزا
وكيف يربحك البعيد لنفعه
اذا كان عن مولك خيرك عاجزا
ظلمت أنا كافة فوق وسعه
وهل كانت الاخلاق الاغرائزا
وقال أبو مسعود كاتب الرضى كفى مجلس
الرضى فشكرا رجل من أحبه فأشد الرضى
أعذر أهلك على ذنوبه

واسمى نروغظ على عيوبه
واصبر على بيت السقي
هو الزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا * وكل الظلوم الى حسيبه
واعلم بان الحلم عند

سد العبط أحسن من ركوبه
(وحكى) عن بنت عبد الله بن مطيع انها
قالت لزوجها طلحة بن عبد الرحمن بن عوف
الرهرى وكان أجود قريش فى زمانه
مارأيت قوما أأمن من احوالك قال هو لم
ذلك قالت أراهم اذا أيسرت لزموك واذا
أعسرت تركوك قال هذا والله من كرمهم
يا نونى حال القوة بآعاليهم ويتركون نونى حال
الصعف بناعهم فانظر كيف تأول بكرمه هذا
النأويل حتى جعل فيهم نعلهم حسنا وظاهر
غدرهم وواءوه هذا يخص الكرم ولباب
العصل وبعثل هذا يلزم ذوى الفصل ان
يتأولوا الهومات من احوالهم وقسدها
بعض الشعراء

ادام بدن من صاحب لك زلة
فكن أنت محملا لزلته عذرا
أحب العنى يبنى العواش سمعه
كأن به عن كل فاحشة وقرا
سامدوا على الصبر لاسط أذى

ولا مانع حيرا ولا قاتل حجرا
والداعى الى هذا التأويل شيئا من التبع فى الحادث عن النبط قوالا من الصادر عن الودع وقال بعض الخكماء عوجت أكرأمو والديا لا تبحور

الابا للتعافل وقال أكثر من صبي من شدة غرو من (١٦٤) تراخي تألف والشرف في التعافل وقال شبيب بن شبة الإديب العاقل هو

القطن للتعافل وقال الطائي

ليس الغبي بسيد في قومه

لكن سيد قومه المتعالي

(وقال أبو العتاهية)

ان في صحة الاخاء من النساء

س وفي خلة الوفاء لعله

فالبس الناس ما استطعت على الله

ص والام تستقيم لك خلة

عش وحيد ان كنت لا تقبل العذ

روان كنت لا تجاوز زله

من أب واحد وأم خلقتا

غير أمان في المال أولاده

(ومما يتبع هذا الفصل) تألف الاعداء بما

يتنبهون عن البغضاء ويعطونهم على المحبة

وذلك قد يكون بصنوف من البر ويختلف

بسبب اختلاف الاحوال فان ذلك من سمات

الفضل وشروط السؤدد فانه ما أحديهم

عدوا ولا يفقد حاسدا بحسب قدر العمة

تكثر الاعداء والحسدة كما قال الحنري

وان تستبين الدهر وقع نعمة

اذا أنت لم تدل عليه بحاسد

فمن أشغل تألف الاعداء مع وفور النعمة

وظهور الحسدة توالي عاينهم من مكر حايهم

وبادرة سفهمهم ما يصير به النعمة عراما

والزعامة ملاما (وروي) ابن السيب عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الامان

بالله تعالى التودد الى الناس وتال السبل

س داود عليهم السلام لا يهلا تستكثر

يكون لك ألف صديق ولا ألف قليل ولا

تستقل أب يكون لك عدو واحد ولو احذر

كثير منهم اس الرومي هذا المعنى فقال

فكثر من الاحوان ما استطعت منهم

باطون اذا استجبتهم وصهور

وليس كثير ألف حل وصاحب

وان عدوا واحدا لك

أوشق البعض من بعض غلائلها * بسكرهن فالقها تراقيها

أومرت الريح بالاقطان قد نذرت * فعممت دودها من سواقيها

أومن نسور تسد الافق كثرتها * تنثر الریش واصطفت خواقينها

أوفيه أرحية بالماء دائرة * ترمي الطحين لينان نواحيها

أوفيه غسال أثواب يبيضها * يظل يعصرها طور او يطويها

أوالكواكب من أفلاكها انثرت * على عصاة تمادت في معاصيها

(في صفة مصاب ذكرا العلامة التعتازاني في الشرح)

كأنه عاشق قد مد صفحته * يوم الوداع الى توديع مرتحل * أوقا من نعاس فيه لو ثنته

* مواصل لتعطيه من الكسل * (مما قيل انه لامرئ القيس)

سبقت بضمير الطالب لا العلى * وصار جفوني عندما مثل عندهم

فثلثا حروف الدمع لا كاهادم * فما بال دمعي كاهالص الدم

(لمعظم في التحاء محبوه) شبت اما والنحي حبيبي * وبان عى وبنت عه

وابص ذلك السوادمي * واسود ذلك البياض منه

رأيت على حده خفسه * وكانت ترى قبل ذاسدسه * كنست فؤادي من عشقه

* ولحبه كانت المكثه * (للاموي في الجديان)

رأت أم عمرو يوم سارت مدامعي * تم يسرى في الهوى وتديعه

فقلت أهذا دأب عبيك اني * أراها اذا استودعت سر اضيعه

وكيف أدود الدمع والوجد هاتف * به وعلى الانسان ما يستطيعه

* قد يتصف ما لا يعقل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رأيت أحدهم شركوكا

والشمس والقمر رأيتهما لي ساحدين والعلة انهما ما وصفت بالسجود وهومن صفات من يعقل

أعطيت هذا الاعراب (يحكي أن هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية س أبي سفيان يسأله عن

الشيء واللاشيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن معتناح الصلاة وعن عراس الجنة وعن صلاة كل

شيء وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لأب له

وعن رجل لا قوم له وعن فرجي بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت على الشمس

مرة واحدة ولم تطاع عليها سابقا ولا لاحقاً وعن طعن طعن مرة ولم يطعن قبلها ولا بعدها وعن

شجرة تنبت من غير ماء وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وعن عدد وعن

البرق والرعد وصوته وعن الخو الذي في القمر وقيل معاوية تست هناك ومتى أخطأت في شيء من

ذلك تسقط من عبيد وكتب اني ابن عمار يحبرك عن هذه المسائل وكتب اليه فأجابته بقوله

أما الشيء قال الله تعالى وحعلنا من الماء كل شيء حي وأما قوله لا شيء فانها الدنيا لانها لا تبيد وتعي وأما

دين لا يقبل الله غيره ولا اله الا الله محمد رسول الله وأما معتناح الصلاة فانه أكبر وأما عراس الجنة

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما صلاة كل شيء فسبحان الله وحمده وأما الاربعة الذين

فيهم اروح ولم يرتكضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصاموسى والكش

الذي يدعى به اسحق وأما الرجل الذي لأب له المسيح وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم وأما القبر

الذي جرى به الحب فالحوت سار يوسى في البحر وأما قوس قزح فآما الله تعالى لعباده من

العرق وأما بقعة التي طلعت على الشمس مرة واحدة فبحر الذي انقلب لبي اسرائيل وأما

وتيل عبد المان بن مروان ما فسدت في ملكك هذا قول مودة الرجال وقال بعض الطاعين

الحكام من علامة الاقبال اصطناع الرجال وقال بعض البلغاء من استعمل (١٦٥) عدد وزاد في عدد من استغنى عن عدد من

عدد وقال بعض الادباء العجب من يطرح عاقلا كافيا يضره من عداوته ويصطنع عاجزا جاهلا يضره من محبته وهو قادر على اصطلاح من يعاديه بحسن حسنة وأباده وأنشد عبد الله بن الزبير ثلاثة أبيات جامعة لكل ما قالت العرب وهي للافوه واسم صليبة بن عمرو حيث يقول بلوت الناس قريبا بعد قرن

فلم أر غير ختال وقال ودقت مرارة الاشياء جعلا

فما طعم أمر من السؤال ولم أر في الخطوب أشده ولا

وأصعب من معاداة الرجال (وقال القاضي الشونخي)

ألق العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات فأخزم الناس من يلقى أعاديه

في جسم حقد ونوب من مودات الرقيق بمن وحبر القول أصدق

وكثرة المزح مفتاح العداوات (وأشادت عن الربيع الشافعي رضي الله

تعالى عنه) لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من هم العداوات

أني أحيي عدوي عند رؤيته لا دفع الشرعي بالتحيات وأطهر البشر للسان أبعضه

كأنما قد حشى قلبي محبات الناس داء دواء الناس قرهم

وفي اعتراهم قطع المودات وليس وإن كان تألف الاعداء مأمورا إلى

مقارنتهم مدونا ينبغي أن يكون لهم راكنا وهم وانقا بل يكون منهم على حذر ومن

مكرهم على تحرز من العداوة إذا استحكمت في الطماع صارت طمعا لا يستحيل وجعلته

وباستعداده لصاحها وإن كانت محرقه بطبع

الطاعم الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها قبل طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة أربع ليال فلما عصت بنو اسرائيل أطاره الله بجناحه فننادى منادان قبلتم التوراة كشفته عنكم والالقيته عليكم فأخذوا التوراة معتذرين فرد الله تعالى إلى موضعه وأما الشجرة التي نبتت بغير ماء فشجرة البقطين التي أنبتاها الله تعالى على نونس عليه السلام وأما الذي يتنفس ولا روح له فالصبح وأما اليوم فعمل وأما أمس فقتل وأما غد فاجل وأما بعد غد فأمل وأما البرق فخاريق بأيدي الملائكة تضرب بها السحاب وأما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره وأما الحو الذي في الثمر فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل (قال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة) ثم إن ههنا معنيين آخرين الإشارة في السحاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها تطلق على الاخير من ادراكين لشيء واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شي من هذين القيدتين في العلم ولهذا لا يوصف الباري تعالى بالعارف ويوصف بالعالم وقال المحقق الدواني في هذا المقام ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره وكأنه مأخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتمت هذا المعنى انتهى كلامهما (لامبة العجم المنسوبة إلى الطعرائي الاصبهاني رحمه الله تعالى)

أصالة الرأي صانتي عن الخطال * وحليمة الفصل رايتني لدى العطل
مجدى أحيرا ومجدى أولا شرع * والشمس رادا الصبح كالشمس في الطعل
فيم الإقامة بالرواء لاسكني * بها ولا ناقتي بها ولا جلي
نأه عن الاهل صفرا الكف مفرد * كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني * ولا أيس اليه منتهى جدلي
طال اغترابي حتى حن راحتي * ورحلها وقرى العسالة الذبل
وصح من لعب اضوى وعج لما * يلقي ركبتي ولح الركبي عدلي
أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلا قولي
والدهر يعكس آمالي وشمسي * من الغيمة بعد الكد بالقل
ودى شطاط كصدور الخ معقل * بمثل غدير هيات ولا وكل
حلوا العكاهة مر الجدد من زجت * بشدة البأس منه رقة العرل
طردت سرح السكرى عن وردم قلته * والليل أعزى سوام النوم بالقل
والركب ميل على الاكوام من طرب * صاحوا حرم من حرم الهوى تم
فقات أدعرك للحلى لتصرني * وأنت تحدى في الحاد الخال
تسام عيني وعين الحكم ساهرة * وتستحيل وصيح الليل لم يحل
فهل تعين على عيهم مت به * والسفي يزجر حياء عن الفشل
أني أريد طروق الحى من اصم * وقد حياه رماه من يعل
يحمون بالبصر والسمير اللسان به * سودا العبد أثر الحر الخلى والخلل
فسر ما في دمام الليل معتمعا * وسمعة الغيب تهدي إلى الخلل
ولح حيث لعدا والاسد راصة * حول الكاس بهاء من الاسل

لاترول وانما يستكن انما افطهارها ويستدع به اصرارها كلبا يستدع به اصرارها

لا يزول وجوهه لا يتغير وقال الشاعر.

تعطى النضاج وطبعها الاحراق
(فصل) وأما البر وهو الخاس من أسباب
الامة فلا نه وصل الى القلوب الطافا وثنيها
محبة وانعطافا وذلك نذب الله تعالى الى
التعاون به وقرنه بالتقوى له فقال وتعاونوا
على البر والتقوى لان في التقوى رضا الله
تعالى وفي البر رضا الناس ومن جمع بين رضا
الله تعالى ورضا الناس فتشددت سعادته
وعمت نعمته (وروي) الاعمش عن خبيثة
عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول جبلت القلوب على حب
من أحسن اليها وبغض من أساء اليها
(وحكى) ان الله تعالى أوحى الى داود على
نبينا وعليه السلام ذكر عبادي احسانى
اليهم ليحبوني فانهم لا يحبون الا من أحسن
اليهم وأشدنى أبو الحسن الهاشمى
المناس كلهم عيا * ل الله تحت طلاله
فأحبهم طرا اليه * ابرهم اعياله
(والبروعلى) صلة ومعرفة * فأما الصلة
فهى التبرع بذل المال فى الجهات المجودة
لغير عوض مطلوب وهذا يعنى عليه سماحة
النفوس وحنانها ومنع منه شحها وانوارها
قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
الفلحون وروى محمد بن ابراهيم التيمي عن
عروة بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال السخى قريب من الله عز وجل
قريب من الجنة قريب من الناس قريب من البر
من البار والجميل بعيد من الله عز وجل بعيد
من الجنة بعيد من الناس قريب من البار
وقال صلى الله عليه وسلم لم يعدى من حاتم روم
الله عن ثوبك العذاب الشديد سحابة وادعه
صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم بن مسعود
عنه انه ليه وقال يازير يا رسول الله ائلك
والى غيرك يقول أئق أئق عليب ولا تئول
فأول عليك (وروي) أبو الدرداء قال قال

(166) وإذا عجزت عن العذر فدازمه وأشرح له ان المزاج وفاق فالنار بالنار الذى هو ضدها

تؤم ناشئة بالجزع قدسقيت * فصالحها بمياه العنج والكحل
قد زاد طبيب أحاديث الكرم بها * ما بال كراثم من جبن ومن بخل
تببت نار الهوى منهن فى كبد * حرا ونار القرى منهم على القتل
يقتلن انضاء حب لالحال به * ويخرون كرام الخيل والابل
يشفى لذبح العوالى فى بيوتهم * بنهله من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالخسرة ثانية * يدب منها نسيم البره فى على
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقه من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصراح اليه من سعدنى * باللمح من خال الاستار والكلل
ولا أخجل بعز لان تعازلى * ولودهننى اسود العسل بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويعسرى المرء بالكل
فان جئت اليه فأتخذ نفقا * فى الارض أو سما فى الجوى واعتزل
ودع غمار العلاء مقدمى على * ركوبها واقنع منه من بالبل
رصاص الدليل بحض العيش مسكنة * والسهرة تحت رسم الايقى الدال
فادرأبها فى محور الببد جولة * معارضات مثانى الأعم بالحدل
ان العلاء حدثنى وهى صادقة * فيما تحدث ان العزى النفل
لو أن فى شرف المأوى بالوع مى * لم تبرح الشمس يوما دارة الخجل
أهت بالخط لو باديت مستعما * والخطا عى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم أوتنه لى
أقال المنس بالآمال أرقبها * مأضيوق العيش لولا مسحة الامل
لم أرض بالعيش والايام مقهولة * فكيف أرضى وقدولت على عجل
* على بهسى عرونى بقيتها * فستعان رحيص القدر مبتذل
وعادة الصل ان يزهر ويحور به * وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوثرا من عتدى زمنى * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
فقدمتنى أناس كان شوطهم * وراء حطوى اذا مشى على مهل
هدا جزاء امرئ أقرانه درخوا * من قبله ففى مسحة الاجل
وان علائى من دونى وسلاعت * لى اسوة بالخطاط الشمس عن رحل
وصبرها غير محتال ولا صحر * فى حادث الدهر ما يغنى عن الخجل
أعدى عدوك أدنى من وقتيه * فذر الناس واصحبهم على دحل
* وانما رحل الدبا وواحدتها * من لا يقول فى الدنيا على رحل
وحسن طبعك بالايام معجزة * فطى سراوكن مهاعلى وجل
عز الوفاء وفاض العذر وانفرت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقت عند الناس كنهم * وهى بطائق معوح معتدل
ان كان ينجم شئ فى تناسم * على العهد فسيق السيف للعدل
يوارد سور عيش ككه كدر * أتعقت صفوك فى أيامك الاول
فيم اقتحمك فى البحر نركه * وأنت يكفيلك منه مصة الوشل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم عريت فيه شمس الا وما كان ما ديان اللهم أعط معقدا لها ومعكاتها وأرلى ملك

ذلك القرآن فأمل من أعطى واتى وصدق بالحسنى فسيسر اليسرى (١٦٧) وأما من نحل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسر اليسرى

قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني من أعطى قبيلاً أمروا تسقى فيما خطر وصدق بالحسنى يعني بالخلف من عطاءه فعند هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما السادات في الناس الدنيا الاستخاء وفي الآخرة الاتقياء وقيل في منشور الحكم الجود عن موجود وقيل في المثال سؤدد بلا جود كالت بلا جود وقال بعض الحكماء الجود حارس الأعراض وقال بعض الأدباء من جاد ساد ومن أضعف ازداد وقال بعض الحكماء جود الرجل يحببه إلى ازداده وبخله يبغضه إلى أولاده وقال بعض الحكماء خير الأموال ما استرق حرا وخير الأعمال ما استحق شكرا وقال صالح بن عبد القدوس

ويظهر عيب المرء في الناس ببخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه

تعطى بأثواب السخاء فابى أرى كل عيب فالسخاء غطاؤه

وحد السخاء بذل ما يحتاج إليه عند الحاجة وإن يوصل إلى مستحقه بقدر الطاقة وتدير ذلك مستصعب وأعمل بعض من يحب أن يسب إلى الكرم ينكر حد السخاء ويجعل تقدير العطية فيه نوعاً من الخلل وإن الجود بذل الموجود وهذا تكاف يعرض إلى الخلل محدود الفضائل ولو كان الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضعاً ولا للتنذير موقفاً وقد ورد الكتاب بدمهم ما وجاءت السنة بالنهي عنهم وإذا كان السخاء محدوداً من وقف على حده سمى كريماً وكان للحمد مستحقاً ومن قصر عنه كان بخيلاً وكان للذم مستوحداً وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يحلون بما آتاهم الله من فضله هوناً خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة (روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقسم الله تعالى بعزتي لا يحاور بخيل (روى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقول الشيخ أعذر من الظالم

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه إلى الانتصار والجلول * ترجوا البقاء بدار لا تبات لها * فمهل سمعت بطل فسير مستقل * ويانحسيرا على الأسرار مطاعا * أصمت في الصمت منجاة من الزلل * قدر شحولاً لأمير لوفطنته * فأربأ بنفسك أن تزعج مع المهمل (شهاب الدين بن عنين) * شكابن المؤيد من عزله * وذم الزمان وأبدى السفة * فقلت له لأنتم الزمان فتظلم أيامه المنصفة * ولا تعجبين إذا ما صرفت * فلا عدل فيك ولا معرفة (غيره) * وذى أدب بارع نكته * وأولجت فيه عموداً عنف

فقلت فديتك أعصر عليه * ففيه اللذات لتعترف * فقال أحدث ولكن لحنت لقولك أعصر بفتح الالف * فقلت لك الويل من أحق * فقال وأحق لا يصرف * الوالجمع المطلق ولا تقتضي الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والندارة قبل العذاب بدليل قوله تعالى وما كما معذنين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكري البعث وقالوا ما هي الأحياء إنما الدنيا نموت ونحيا وما يربد نموت ونحيا ونحو قوله تعالى إني متوفيك ورافعك إني فأن وفاته عليه السلام لا تقع إلا بعد الربع وقول الشاعر حتى إذا رجب تولي وانفضي * وجادبان وجاء شهر مقل

(قال الصفي) من نسب إلى الشافعي أنه فهم الترتيب في الوصوء من الوافقد غلط وإنما أخذ الترتيب من السمة ومن سياق النظم وتأليعه وذلك أن الله تعالى ذكر الوجوه ووزنها معول كرس وذكرا لا يدي ووزنها أفعل كأرجل وأدخل مسوحاً بين معسولين وقطع النظير عن السطير ولولا أن الحكمة في ذلك التسمية على الترتيب لكان الأحسن بالملاغة أن يقال وأيديكم وأرجلكم واسمحوار وسكم كما يقال رأيت زيدا وعمرا ودخلت الحمام ولا يقال رأيت زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمرا ولو قيل ذلك لكان نتيجة في الكلام ومن أحسن من الله قبلا والعسل يشتمل على السم ولا يعكس فالعسل ماسح مع زيادة وليس الماسح غاسلا لعسل أقرب إلى الاحتياط وأيضاً فرض العسل محدود كفي البدين إلى المرافق وعسل الرحاين محدود إلى الكعبين والماسح غير محدود كفي الرأس فالرحاين معسولتان انتهى (اسحيوس)

ما أبصرت عيماي أحسن منظرا * فبما رأيت عيني من الأشياء كالشامة الخضراء فوق الوحدة السحراء تحت المقللة السوداء (لابي العلاء المعري) يرى الشريف الطاهر المرسى أبا الشريف المرتضى والرضي أنتم دووا السبب الشريف فطولكم * بادع على الأمراء والأشراف والراح إن قيل أبة العنبا كتفت * بأس من الاسماء والأوصاف (وقال أبو بكر الرضائي) لو كنت شاهده وقد غشي الوعي * يحنال في درع الحديد المسدل رأيت منه والقصب بكفه * بحر ابريق دم الكفاة بخدول ذيل إن المبرد بعث غلامه وقال له يحضره الناس أمص إليه وأرأيت فلا تمل له وإن لم نره فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لم أره فقلت له جاء فلم يجئ فسل الغلام عن معنى ذلك فقال انفذني إلى غلامهم واه فقال إن رأيت مولاه ولا تغفل له شيئا وإن لم ترمولاه ودعه فذهبت فلم أرمولاه فقلت له جاء مولاه فلم يجئ الغلام انتهى (السراج الوراق)

ياسا كاذبي ذكر قله * أرأيت قلبي من داب الساكين (روى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال طعام الجواد دواء وطعمه الحبل داء ومنع من رمل الله صلى الله عليه وسلم وحل يقول الشيخ أعذر من الظالم

فقال لعن الله المصيح ولعن الظالم وقال (١٦٨) بعض الحكماء البخيل جليبا المسكنة وقال بعض الأدباء البخيل ليس له تحليل وقال بعض

وجعلته وقفاعليك وقد غدا * متهركا بخلاف قلب الآمن
وبذا جرى الأعراب في نحو الهوى * والبسك معذرتي فليست بلا حن
(ونالت أبا الطيب حتى بصر) * فكانت تغشاه إذا أقبل الليل وتنصرت عنه إذا أقبل النهار
فقال فيها من قصيدة

وماني الفراش وكان جنبي * يحل لقاءه في كل عام * قليل عاثرى سقيم فوادي
كثير حاسدى صعب مراحي * عليل الجسم تمتع القيام * شديد السكر من غير المدام
وزائره كأن بها حياء * فليس تزور إلا في الطلسم * بذلت لها المطارف والحشايا
فعاقتها وباتت في عظامي * يصيق الجلد عن نفسي وعها * فتوسعه بأنواع السقام
إذا ما فارقتنى غسلتنى * كأنما كعنان على حرام * كأن الصبح يطردها فتجري
مدامعها بأربعة سجام * أراقب وقتها من غير شرق * مرافقة المشوق المستهام
ويصدق وعدّها والصدق شر * إذا ألقاك في الكرب العظام

(قال صاحب الریحان والريحان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكاف ثم الوجد ثم العشق
والعشق اسم لما فصل عن المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة
يحدثها وكذلك الوعة واللاعج والعرام ثم الحوى وهو الهوى الساطن والقيم والهبام والتبل
وهو شبه الجوى والعشق عند الأطباء من جملة أنواع الما يحولها انتهى

(لابي الحسن بن الفبطرية الباطليوسي) ذكرت سليمان وحرا لوعى * بقاى كساعة فارقتها
وأصرت بين القناقدما * وقدمت بحوى فعانقتها

(مثل سبق السيف العدل) أصلا ان سعدا وسعيدا ابني صفة من أذخر جاني طاب ابل لهما
فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان صبة اذا رأى شيئا صامقيا قال أسعد أم سعيد ثم انه في بعض
مساره أتى الى مكان ومعه الخربش كبعب في الشهر الحرام فقال له الخربش قتلت ههنا فتي هيئته
كذا وكذا وأحدث منه هذا السيف فتناول صفة فعرفه فقال ان الحديث عجوز ثم ضربه فعدل
فقال سبق السيف العدل

(شمس الدين محمد بن دانيال) ما عانيت عيناى في عطائي * أقل من حطى ومن بختي
قد بعثت عبيدى وجارى معا * وصرت لأفوق ولا تحبتي

(ابن الساعاتي) من معشر ويحل قدر علائه * عن ان يقال مثله من معشر
بيص الوجه كأن زرق رماحهم * سر يحل سواد قلب العسكر

(أبو العلاء المعري) والحم ستصعرا لاصار رؤيته * والذنب للطرف لا للحم في الصعر
(قال ابن خزمي من كتاب الإجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهي في السنة ليلة واحدة
انتهى ومنهم من قال هي في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر ومنهم من
قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هي سابع وعشرون لخطبة من السورة
وليلة القدر تسعة أحرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتكون تسعة وعشرين لخطبة ومنهم من
قال هي في مجموع السنة لا يختص بشهر رمضان ولا غيره وروى ذلك عن ابن مسعود قال من
يقم الحول يصومهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فصلها لبرول القرآن
ولذي قال انه في مجموع رمضان احتلوا في تعيينها على ثمانية أقوال قال ابن خزمي هي الليلة
الأولى وقال الحسن البصري هي الساعة عشرة وعشرون أسرارها التسعة عشرة وقال محمد بن اسحق

فقال لعن الله المصيح ولعن الظالم وقال
البغاه البخيل حارس نجمه وخاتن وورثته
وقال بعض الشعراء

إذا كنت جاعا لما لك ممسكا

فانت عليه جازن وأمين
تؤديه مذموما الى غير حامد

فيا سكا عفووا وأنت دوى

وتظاهر بعض ذوى النباهة بحب التناء مع
المسالمة فيه فقال بعض الشعراء

أراك تؤمل حسن التناء

ولم يرزق الله ذاك البخيل
وكيف يسود أحوبطنة

يمن كثيرا ويعطى قليلا

وقد بينا حب التناء وحب المال لان التناء
يبحث على البذل وحب المال يجمع منه فان

ظهر ا كان حب التناء كاذبا وقد قال بعض
الشعراء

جعت أمر بن ضاع الحزم بينهما

تبه الملوكة واحلاق الممالك

أردت شكر ابلاب ولا صلة

لقد سلكت طريقا غير مسلك

ظلمت عرضك لم يشرع بقارعة

وما أراك على حال بتروك

لئن سبغت الى مال حظيت به

فما سبغت الى شيء سوى الملوكة

وقد يحدث عن الحبل من الاحلاق المدمومة

وان كل ذريعة الى كل مذمة أربعة أحلاق

فأهلك بها ذما وهي الحرص والشهوة وسوء

الظن ومنع الحقوق فاما الحرص فهو شدة

الكدح والاسراف في الطاب وأما الشهوة

فهو استقلال الكفاية والاستكثار لغير

حاجة وهذا فرق ما بين الحرص والشهوة وقد

روى العلاء بن جرير عن أبيه عن سالم بن

مسروق قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من لا يجر به من العيش ما يكفيه لم يجد

ما عاش ما يعيبه وقال الحكماء الشهوة من

غرائز الأئمة وأما سوء الظن فهو عدم الثقة بمن هو لها أهل وول كان الخلق كأن شيئا يؤول الى صلال وإن كان بالخلق كل هي

استحالة يصير بها محتاجا وخوانا لان ظن الانسان بغيره يتسبب ما يراه من نفسه (١٦٩) فان وجد فيها خيرا طنت في غيبه وان راى فيها سوءا

اعتقد في الناس وقد قيل في المنسل كل اناة ينضح بمقابله * (فان قيل) * قد تقسم من قول الحكماء ان الحزم سوء الظن (قيل) تأويله قلة الاسترسال اليهم لاعتقاد سوء فيهم * واما منع الحقوق فان نفس البخیل لا تسمح بفسراق محبوبها ولا تنقاد الى ترك مطالبها فلا تدع عن الحق ولا تجيب الى انصاف واداء آل البخیل الى ما وصفنا من هذه الاخلاق المذمومة والشيم اللثيمة لم يبق معه خير مرجو ولا صلاح مأمول وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للانصار من سيدكم قالوا الحر بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم وأي داء أذو آمن البخل قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان قوماتزلوا بساحل البحر فكرههوا البخلهم نزول الاضياف بهم فقالوا اليه بعد الرجال مناع النساء حتى يعتذر الرجال الى الاضياف بعد النساء وتعتذر النساء بعد الرجال ففعلوا وطال ذلك ثم هم فاشتعل الرجال بالرجال والنساء بالنساء (واما) السرف والتبذير فان من زاد على حد السخاء فهو مسرف ومبذور وهو بالنم جدير وقد قال الله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عال من اقتصد وقد قال المؤمن رجاء الله لا خير في السرف ولا سرف في الخير وقال بعض الحكماء صديق الرجل قصده وسرفه عدوه وقال بعض الملأ لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتراف * واعلم ان السرف والتبذير قديمتان معهما فالسرف هو الجهل عقابر الحقوق والتبذير هو الجهل عواقع الحقوق وكلاهما مذموم وذم التبذير أعظم لان المسرف يخطئ في الريادة والتبذير يخطئ في الجهل ومن جهل مواقع

هي الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبي الثالث والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون * ومن قال انها لا تختص بربض انما يلزمه انه اذا قال لزوجته أنت طالق ليلة القدر انها لا تطاق حتى يحول عليها الحول لانها تكون قد مرت ببيتين لان النكاح أمر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها في رمضان أمر مطمئن وفي هذا التقه نظر لان الاحاديث الصحيحة تثبت بخبر الاحاد وهو يوجب العمل * وقيل في تسميتها بليلة القدر وجوه أحدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس ان الله تعالى قدر فيها ما يكون في تلك السنة من رزق واحياء وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها وقيل القدر للفاعل متى أتى فيها بالطاعة كان ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك * واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد اظهار تلك المقادير اه من شرح لامية العجم للصفدي

* (أبو الحسين الجزاري في الخث على الانفاق) *

اذا كان لي مال علام أصونه * وماسا في الدين من البخل دينه
ومن كان يوما ذا يسار فانه * خابق لعمرى أن تجود بمنه
(الصفدي فيه) لا تجمع الدينار واسمع * ولا تقل كن في حى كفى
مالا دهر نحوى فبحوى الهدى * وجمع الجمع من الصرف
(ابن عدون) كان عداه في الهيجادوب * وصارمه دعاء مستجاب
(البحري) تسرع حتى قال من شهد الوعى * لقاء أعاد أم لقاء حائب
(أبو تمام) يستعدون منايهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا اقتلوا
(غيره) ولقد كرتك والرماح نواهل * منى ويبض الهند تقطر من دى
وددت تقبيل السيوف لانها * لمعت بكارق تعرك التيسم
(الحفاحي الحلي) ولا يزال كسوف الشمس طاعتها * واعما هو فيما يزعم البصر
(ابن قزل في عيائه) علقته عيائه مثل المها * فخان به الرمن العادر
أذهب عينها فانسائها * في طلمة لا يمدى حائر * تجرح تلي وهي مكفوفة
وهكذا قديمه عمل الناز * ونرجس الخط اذا نالا * واحس سر قال انه ما طر
* (من نظم الشيخ الحليل النزيل الشيخ لطف الله رجه الله) *

أيا من مجمع العلوم اشهر * وساد الاتام بحسروبر * أثرى اسم مولى ولى موثلا
اليه انتى الدين بين البشر * وعنه القول ورشد العقول * وأخبار دين وجل الاثر
حوى اسمه الجفر والارض ثم * ضياء وماء وعين النصر * وقسمير من أربع أعرب
بمجموعها معر نات السور * وما قابل الشرع والاصل بل * هماني المسمى العقيم الخطر
وما بعد ضيق وعسر يحيى * ورلة مقتضاها الضرر * بلعطين ككل وخره
وكل مصداها في النظر * وأحرف قدرته تدور ما * تأخرها ودعه وذو
وجل مراتب عدلى الترتب فيه على ماصدر * لا فاصل أحنى لها
ووسطى المراتب من ذى الدرر * لعقد من غير وصل على الترتب حات كقدر بدر
وايس له مر كسبدي * وصدره اسيان أى في القدر * وعمران أصا سوى ادين

الشيء في غير موضعه فهكذا قد يعدل به عن موضعه (١٧٠) لان المال أقل من ان يوضع في كل موضع من حق وغير حق وقد قال معاوية

رضي الله عنه كل سرف فبازائه حق مضيع
وقال بعض الحكماء الخطأ في اعطاء مالا
يتبغى ومنع ما ينبغي واحسد وقال سفيان
الثوري رضي الله عنه الحلال لا يحتمل
السرف وليس يتم السخاء ببذل ما في يده حتى
تسخو نفسه عما يبد غيره ولا يعيل الى طلب
ولا يكف عن بذل (وقد حكى) ان الله تعالى
أوحى الى ابراهيم الخليل على نبينا وعليه
السلام أتدري لما اتخذت خليفا قال
لا يارب قال لا في رأيك تحب ان تعطى ولا
تحب ان تأخذ وروى سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال أتخرجك الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
مرفي بعمل يحبني الله عليه ويحبني الناس
فقال ازهدي في الدنيا يحبك الله وارهده فيماني
أيدي الناس يحبك الناس وقال أيوب
السختياني لا ينسل الرجل حتى يكون فيه
خصالتان العفة عن أموال الناس والتخاور
عنهم وقيل اسفيان ما الرهد في الدنيا قال
الرهد في الناس * وكتب كسرى الى ابنه
هرمز يابني استغل الكثير مما تعطى
واستكثر القليل مما تأخذ فان قرعة عيون
الكرام في الاعطاء وسرور اللئام في الاخذ
ولا تعد الشحيح أميا ولا الكذاب حرا وانه
لا عفة مع الشح ولا مروءة مع الكذب وقال
بعض الحكماء السخاء سخا آثر فيه ما
سخطوا عما يبد غيرك وقال بعض الملحاء
السخاء ان تكون بمالك متبرعا وعن مال
غيرك متورعا وقال بعض الصالحاء الخوذة غارة
الرهد والرهد غابة الخوذة وقال بعض الشعراء
ادالم تكن نفس الشريف شريفة
وان كان دأق در فليس له شرف
والبذل على وجهين أحدهما ما ابتدأه
الانسان من غير سؤال والثاني ما كان عن
طلب وسؤال * فاما المبتدأه فهو أطيبهما
سخاء وأشر فهما اعطاء وسئل على كرم الله وجهه عن السخاء فقال ما كان منه ابتداء وما كان عن مسئلة في عوول بعض الحكماء قول

أقل وأكثر عند الفكر * وفيما التساوى به قد بدا * تبدى التفاوت أيضا وقر
وصدر ان قلبهما واحد * وأيضا كثير لمن اعتبر * وعجز أخير به مستوح
بلا كثيرا لعديان خبر * والافهذاله كثيران * يفوتان ذلك بكل السير
وذا القلب مع نفسه قد حوى * لدى العجز أيضا زاد الازر * وقد جمع الصدر والعجز جزء
وجز أن أيضا بعين العبر * وليس لعجز به قاب وان * لثالثه القلب منه بدر
ولحى لثانيه قلب وقد * حوى أولان جهات البصر * وعجزان ثلثان فهما مع ال
تتناف فانظر رقيب الحذر * وفي أوليه وفي آخريه * على ماهما مضمرات آخر
فأسرع أيا صاح في حله * فقد من باني جدا ظهر * فذاك مرادى مع سابقه
ومع لاحقيه الى المنتظر * عليهم سلام بلا منتهى * يزيد على الرمال ثم الوبر
بكر زمان وآنه * بكل لسان شككاً وشكر * ولعن الاله بلا منتهى * على بعضهم بحر ووبر
(حواه جامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم الفاعلية وبعضه علم المفعولية وطرفاه
علم الاضافة ووسطاه بمعنى البراهمة والعفافة ببيان صدره ضد الشمال ومرادف القسم في كل
حال وربعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه أيا ما غن بمعنى الهزيمة والذهاب اذا
نقصت ثابته غن تالبه صار حوافر موصوفا بالسكال مخصوصا بيسائر الحروف بزيادة الاجلال
وان أعجمت ثابته صار حجة مثال الثاني وأول الاحيرة من السمع المثاني حروفه عشرة في العدد
مع أنه أربعة من غير الدد ومجموعها يساوي مفرد الانحاء وأحرها آخرها آخرها أول
التيان مدوثة ثلاثي بالمعنيين ومنتهاه اسم فاعل لدى عينين وان شئت فقل مدوثة عدد صلوات
العصر ومنتهاه آخر سورة العصر وتلى صدره أول العافية والعيش ومتلو عجزه آخر سورة
قريش وان أحببت التوضيح وأيت الا تصرح فقل أوله نصف عدد تمام في الحساب وثابته
أول عدد كامل فطبق بكلمة الكتاب وثالثه ضعف ميفات موسى ورابعه أول لقب عيسى انتهى
(الارحاني) ما حبت آفاق الملا مطوفا * الا وأنتم في الوري متطاسي
أسعى اليكم في الحقيقة والدى * يحروه منى وهو فعل الدهرى
أنحركم ويردو جهنم القهقري * دهرى فسيرى مثل سير الكوكب
ولقد صدحوا المسرق الاقصى له * والسير رأى العين نحو المعرب
(لهمهم وقد أحسن في قوله) على حسب رائي منكر * هذا الوشاة فولى معرضا
فكأى وكأه وكأنهم * أمل وبيل حال بينهما القضا
(غيره) نمت سيمي ان عوت بحبها * وأهون نمت عند ما نمت
(قيل) أرسل رجل سى لى رجل شيعى وفران الحطة وكانت عتبة فردها عليه ثم أرسل له
عوصها حديدة لكن فيها تراب فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر
بعثت لسان ديل البربرا * رحاء للعريل من الثواب * روصها عتيقا وار تصبا
به ادعاء وهو انوزاب * (لهمهم) لا مكرن لاهل مكة قسوة * والبيت فيهم والحطيم وزمزم
آذ وارسل اس وهو نهمهم * حتى جاء أهل طيبة منهم
خاف الاله على الذى قد جاءه * سلما فلا يأتيه الا محرم (الشخ تقي الدين من دقيق العبد)
احدته لكم نهمو نهمى في * بيل العلا وقضاء الله يسكسه
كأى الدر ينفى الشرق والعلاء على يعارض مسراه في عكسه

سخاء وأشر فهما اعطاء وسئل على كرم الله وجهه عن السخاء فقال ما كان منه ابتداء وما كان عن مسئلة في عوول بعض الحكماء قول

أجل النوال ما وصل قبل السؤال وقال بعض الشعراء وفيه علامة ماله * ومن المروءة غيرة خالي (١٧١) أعطاك قبل موأله

وكذلك مكروه السؤال

(وهذا النوع من البذل) قديكون للخدمة
أسباب (فالسبب الاول) ان يرى خلة يقد
على سدها وفاقه يتمكن من ازالته فلا يده
الكرم والتدين الا ان يكون زعيم صلاحه
وكفيل بحاجه ارغبة في الاجر ان تدين وفي
الشكر ان تسكرم وقال أبو العتاهية

ما اليأس الا آله معجزه

النخب والشريعتا

(والسبب الثاني) ان يرى في ماله فضلا عن حاجته وفي يده زيادة عن كفايته فيرى انتهاز الفرصة لهم ايفضها حيث تكون له ذخرا معدا وغما مستجدا وقد قال الحسن المصري رحمه الله ما انصفك من كل نفسك احلاله ومعهك ماله وقيل لهند بنت الحسن من اعظم الناس في عيالك قالت من كان لي اليه حاجة وقال الشاعر

وما صاع مال ورث اخذ أهله

ولكن أموال البخيل تضيع

(والسبب الثالث) ان يكون التعريض
يتنبه عليه لفظيته واسارة استدل عليها
بكرمه فلا يدع الكرم ان يفعل ولا الحياء
ان يكف وقد حكى ان رجلا ساء بعض
الولاة فقال ما أهدرل بردونك فقال يدمع
أيديها وصلها كتفها هذا التعريض الذي
باع ما لا يباعه صرح السؤال ولذلك قال
أكنتم من صيقي السجاء حسن العظمة واللوئم
سواء النعاقل (وحكى) ان عبدا لله بن
سليمان لما قدور اذرة المعتضد كتب اليه
عبدا لله بن عبدا لله بن طاهر

أَجْ دَهْرًا لَعَنَهُ فِي غُورِهَا

وَأَسْأَلُكُمْ فِي الْحُبِّ وَزَكَرَم

وقت له زعمالك وسم اسمها

ودع أمرنا إلى الملمم مقدم

حقاًل عید داتہ ما احسن ماشکا امرہ ہیں

* رأى طاب استخرج من قبل

(قال علي رضي الله عنه) يوم المظالم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض السلاطين) اني لا استحي ان أظلم من لا يجب دناصر الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد صلبه الخراج فقال يارب ان حلت على الظالمين قد أضرب المظلومين فرأى في منامه أن القيامة قد قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصوب في أعلى عليين فإذا نادى نادى حلى على الظالمين قد أدرج المظلومين في أعلى عليين انتهى (ولما ظلم أحمد بن طولون) قبل ان يعدل استغاثت الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة واشتكوه اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غدا فكتبت رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا أحمد بن طولون فلما رآها عرفها وترجل عن فرسه وأخذها من يدها وقرأها فادافها من كتابه فأسرتم وقدرتم فقهرتم وحوالتم فمستفتم ودرت عليكم الارزاق فمطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الامحار بائنة لاسيما من قلوب أجمعتموها وأجساد أعرينتموها اعملوا ما شئتم فانما صابرون وجوراء ما بالله مستجيبون واطمئنا فانما منكم مظلومون وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينتقلون فعديل من وقته وساعته (قال ابراهيم الخواص) دواء القلب حصة أسبعاء قراءة القرآن بالتدبر وحاول الباطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ الووي) في كتاب الادكار قد كان السلف لهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل عشر ليال حتمه وآخرون في كل ثلاث ليال حتمه وجماعة في كل يوم وليلة ختمتين وحتم بعضهم في اليوم والليلة ثمان حتمات أربع ليال وأربع ليال في النهار وروى ان محمدا كان يختم القرآن في رمضان فيمابين المغرب والعشاء * وأما الذين حتموا القرآن في ركعتين ولا يحصون لسكوتهم ففهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبيرة انتهى (اعتصر) الشيخ عند القادر علي بعض التعاريف المتداولة للمعول به في قولهم خلق الله العالم فانهم قالوا ان العالم ههنا وقع مفعولاً به وليس كذلك فإن المفعول به ما كان أولاً ووقع الفعل عليه نابياً وما كان العالم قبل الخلق شيئاً وأجيب عنه في بعض الكتب وايراده لا يحلو عن تطويل انتهى (قال بعض الحكماء) الظلم من طبع المعس واما يصددها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية كخوف معاد واما سياسية كخوف السيف (أخذها أبو الطيب المنيني فقال)

والظلم من شيم العوس وان تحدد * داعية طلبة لآلة لاطم

(مثل) ولان رجع رجوع المعاص الى بقايا الدون الموروثة (أبونواس)

عجبت من ابليس في تبهه * وما الذي أصغر من بتهه * ناه على آدم في سجدة * وصار قواد الزريشه
(ابن نباتة) صلوا معروفا قد واصل السقم جسمه * ومن اجاسكم طيب الرقاد فقد ور

وَأَحْشَانَهُ مَا رَيْسُ الْهَيْبِهَا * مِنْ لِي بِاطْعَاءِ الْهَيْبِ وَتَدْوَقْد (فِي أَحْ عَلَى عِدَارِهِ خَال)

على لام العدار رأيت حالا * كمقطة عبر المسلك أضرب * فقلت لصاحبي هدا عجب

* منى والوإبان اللام تنقط * (اصعدى) صممت خيالكم لىأتى * وقلمته فبينة الحرم

وقت ومن فرحتي باللقاء * حلوة ذلك اللمى فى

(كتب الى انجم الدين) يعقوب بن صابر النجفي وزيره لما عصب عليه وطله مطبعا

انفی فی اسی وارء۔ پرتی * فقیہ راست بالماقوت

عرف السبع كل من حاله لكن * ايس داود فيه كالعسكون

(وکنف یعقوب الیه) سعدا و دلم یزد صاحب انعام روک انعام الی کموت

اضعاف مدحه و قضي حاجته * و قال بعض الشعراء

ومن لاری من: ۴۴۳۴۴ کرا لیا

(والسبب الرابع) أن يكون ذلك وعاءه ليد (١٧٢) أو جزاء على صنعة فيزى تاديه الحق عليه طوعا ما انفقوا ما شكر البكون من اسر

وبقاء السمند في لبيب الننا * رمزيل فضيلة الباقوت (لبعضهم في ملج اسمه يا قوت)
ياقوت ياقوت قلب المستهام به * مسن المرواة ان لا يمنع القوت
سكنت قلبي فلا تخشى تلهيه * وكيف يخشى لبيب النار يا قوت
(ذكر الاصمعي) في كتاب الخلى قال تزوجت اعرابية غلاما من الخلى فكنت معه أيلما وقع بينهما
نفرج في نادى الخلى وهو يقول يا واسعة يعبرها بذلك فقالت بديهة
اني تبعات من بعد الخليل فتى * مرزأماله عقتل ولا ياه * ما غرت في فيه الاحسن نقشته
ومنطق لنساء الخلى تياه * فقال لما حلا بي أنت واسعة * وذلك مسن نجل مني لعشاه
فقلت لما أعاد القول ثانية * أنت العدا لمن قد كل علاه
(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) ابن آدم أوله نطفة مدرة واخره جيفة قدرة وهو فيما
بينهما يحمل العذرة (وقد نظمها الشاعر فقال)

بحبت مسن معجب بصورته * وكان من قبل نطفة مدرة * وفي غد بعد حسن صورته
يصير في الارض جيفة قدرة * وهو على عجب ونخوته * ما بين هذين يحمل العذرة
(وقال آخر)
أرى أبناء آدم أباطرتهم * حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم يطوروا أولهم مني * أو افخروا وآخرهم منية
(وقال آخر)
تنبه وجسدك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على
رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه أبو داود (قال صاحب جامع الاصول) قد تكلم العلماء
في التأويل وكل واحد أشار الى المقام الذي هو مذموم وجعل الحديث عليه والاولى الجمل على
العموم فان افضلة من تقع على الواحد والجميع ولا تختص أيضا بالعهلاء فان انتفاع الامراء بهم
وان كان كيرا فان انتفاعهم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والرهادة أيضا كثير
وحفظ الدين وقوانين السياسة وثبت العدل وطيعة الامراء وكذا القراء وأصحاب الحديث
يفعول لضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول اشريع والوعاظ والرهادة يفعول بالمواظع
والحث على لزوم التقوى والرهدة في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشارابه الى كل من هذه
الأمور * وفي رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن العهلاء محمد بن علي
الباقر رضي الله عنه وانهما من محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه والحسن بن علي بن سيرين وغيرهم من طفتهم * ومن القراء عبد الله بن كثير
ومن الحديث ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين * وفي رأس الثانية من
أولى الامر المأمون ومن العهلاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حديثا والولوي
من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء
يعقوب الحصري ومن الحديث يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي * وفي الثالثة
من أولى الامر المقتدر بالله ومن العهلاء أبو العباس بن سريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي
الحنفى وابن جلال الحلبي وأبو جعفر الرازي الامني ومن المتكلمين أبو الحسن الاشعري ومن
القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن محاهد ومن الحديث أبو عبد الرحمن النسائي * وفي الرابعة من
أولى الامر القادر بالله ومن العهلاء أبو حامد الاسعري الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفى
وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الحنفي المرتضى الطرسوسي أحوال الوضاح

الامتنان طلبة قوام من رفق الاحسان وعيوبه
عتيقا قال بعض الحكماء الاحسان رفق
والمكافأة عتق وقال أبو العتاهية رحمه الله
تعالى

وايست آيادي الناس عندي غنيمة
ورب يد عندي أشد من الاسر
(والسبب الخامس) ان يوثق الاذعان
بتقديده والاقرار بتعظيمه توطيد الرئاسة
هو لها محب وعلى طامها مكب وقد قال الشاعر
حبيب الرئاسة داء لا دواء له

وقل ما تجد الراضين بالقسم
فتستعجب عليه احابة النفوس له طوعا الا
بالاستعطاف واذ عائم اله الا بالرغبة
والاسعاف وقد قال بعض الادباء بالاحسان
يرتبط الانسان وقال بعض البلغاء من بذل
ماله أدرك آماله وقال بعض الشعراء
أنرجوان تسود بلا عناء

وكيف يسود ذو الدعة الخيل
(والسبب السادس) ان يدفع به سطوة
أعدائه ويستكف به نعار خصمائه ليصروا
له بعد الخصومة أعوانا بعد الدواة احوانا
امال صيانة عرض واما الحراسة فيجد وقد
قال أبو تمام الطائي
ولم يجتمع شرق وغرب لغاصد
ولا انجدي كف امرئ والدرهم
ولم أركا المعروف تدعي حقوقه

معارم في الاقوام وهي معام
وقال بعض الادباء من عظمت مرافقه
أعظمه مرافقه (والسبب السابع) ان
يرب به بالف صنعة أولاها ويراعى به تديم
نعمه أسداها كإلا سي ما أولاه أو يصاع
ما أسداه فان تطوع البرضائع ومهم
الاحسان ضال وقد قال الشاعر

وهمت امرأ بالبرم اطرحته
ومن أصل الاشياء رب الصانع

(وقال محمد بن داود الاصبهاني) بدأت بنعمي أوجبت لي حرمة * عليك بعد بالفضل بالعود أجد (والسبب الثامن) الشاعر

الشاعر

التي هي عنده أخطى وإلى نفسه أن يفسد لأن
الحسن إلى مجرم بها أشوق وإلى ما يليه أتبع
وقد قال الشاعر

فما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى

إلى حيث بهوى القلب نهوى به الرجل
وهذا وإن دخل في أقسام العطاء فخرج
عن حد السخاء وهكذا الخامس والسادس
من هذه الأسباب وإنما ذكرناها لدخولها
تحت أقسام العطاء (والسبب التاسع)
وليس بسبب أن يفعل ذلك لغير ما سبب وإنما
هي حجة قد نطر عليها وشبهة قد طبع بها
ولا يميز بين مستحق ومحرور ولا يفرق بين
محمود ومذموم كما قال بشار
ليس يعطيك الرجاء ولا لك

خوف لكن يلذ طعم العطاء
وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون
منسوبا إلى السخاء ومحمدا أو خارجا عنه فيذم
وقال قوم هذا هو السخي طبعوا والجواد كرما
وهو أحق من كان به مدحوا واليه منسوبا
وقال أبو تمام

من غير ما سبب يذني كفي سببا

للحر أن يجتدي حرا بلا سبب
وقال الحسن بن سهل إذا لم أعط إلا مستحقا
فكانني أعطيت غريبا وقال الشرف في
السرف فقبيل له لا خير في السرف فقال
ولا سرف في الخير وقال الفصل من سهل
العجب لمن يرجو من يوقه كيف يحرم من
دونه وقال بشار

وما الناس إلا أصحابك ففهم

سخي ومعاول اليمين من البخل
وسامح يدا ما أمكتك فانها

تقل وتثرى والعواذل في شغل

وقال آخرون هذا خارج من السخاء المحمود
إلى السرف والتذير المذموم لأن العطاء إذا

كان لغير سبب كان المنع لغير سبب لأن
المال يقل عن الحقوق ويقصر عن

الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن قورلة ومن المحدثين الحاكم بن النسفي
ومن القراء أبو الحسن الحمصي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري وفي الخامسة من أولى الأمر
المستظهر بالله ومن الفقهاء الإمام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المروزي الحنفي وأبو
الحسن الرازي الحنبلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء أبو الفداء القلانسي هؤلاء
كانوا من المشهورين في الأمة المدا كورة وأما المراد بالذكور من انقضت المائة وهو حي عالم
مشهور ومشار إليه بالناس والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسندنا وشيخنا
ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر أهل الإيمان
ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال توجعنا من مصر إلى
مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في أثناء الطريق نزلنا منزلا وخرج علينا ثعبان
فتبادر الناس لقتله وسقطهم إليه ابن عمي فقتله فاحتطف ابن عمي ونحن ننظره ونرى سعيه ولا نرى
الجنى فتبادر الناس على الجبل والركاب يريدون رده فلم يقدر واحد على ذلك بل راح سعيوا وهم
ينظرون إليه فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به وعليه السكينة والوقار
فتلقيناه وسألناه ما بالك فقال لما ما هو إلا أن قتلت هذا الثعبان الذي رأيته فصنع بي كما رأيتم
وإذا رأيتم قوم من الحن يقول بعضهم قتلت أبي وبعضهم يقول قتلت أخي وبعضهم يقول قتلت
ابن عمي فتكاثروا على واذ برجل لصوفي وقال لي قل أبا لله وبالله وبالله وبالله فأشار إلى واليه
أسير وإلى الشرع فسرا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مسطرة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سيدي
وادعوا عليه فقال الأولاد تدعى عليه أنه قتل أبانا قال أحق ما يقولونه قلت حاش لله يا مولاي إنما
نحن وفديت الله الحرام نزلنا هذا المزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس إلى قتله وأنا من جملتهم
وضربته فقتلته فلما أن سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سيدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يبطن
نخلة وهو يقول من تز يا عيرز به فقتل فلا دية ولا قود رده إلى ما منه قال فبادر وأوجاؤا من
مكانهم إلى أن أروني إلى الركب وهذه قصتي والحمد لله رب العالمين فتعجب الناس من ذلك غاية
العجب والله أعلم انتهى (للشيخ الرئيس) رسالة في العشق وقال فيها العشق ساري المجرى
والعلكان والعنصرات والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى أن أرباب الرياضة قالوا
الاعتداد المتحابة واستدركوا ذلك على أقل سدس وقالوا فانه ذلك ولم يذكره وهي المائتان
والعشرون عدد زائد أجزاؤه أكثر منه وإذا جمع كانت أربعة وعشرين ومائتين يعبرز زيادة
ولا نقصان والمائتان والأربعة والثمانون عدد ناقص أجزاؤه أقل منه وإن جمعت كانت جملتها
مائتين وعشرين فلكل من العددين المتحابين أجزاء

٢٠ ١١ ٢٢ ٤٤ ٥٥ ١١٠

مثل الأسماء المائتان والعشرون لها نصف وربع وحس وعشر ونصف عشر وجزء من أحد

١٠

عشر وجزء من اثنين وعشرين وجزء من أربعة وأربعين وجزء من خمسة وخمسين

١

وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائة وعشرين وجزء من مائة وعشرين البسطة

٧١ ١٤٢

الصحيحة مائتان وأربعة وثمانون والمائتان والأربعة وثمانون ليس لها النصف وربع

الواجبات فإذا أعطى غير المستحق فقد جمع مسخا وما ينافيه من الدم مع المستحق أكثر مما ينافيه من الجور لا عطاء غير المستحق وحسبك ذما بين كانت

أفعاله تصدر عن غير تمييز وتوجد لغيره (١٧٤) وقد قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما

محسورا فهي عن بسطها سرفا كأنه من قبضها بخلافه على استواء الأمرين فما وعلى اتفاقهما التواؤم قال الشاعر وكان المال يا تينا فكا

نبذره وليس لنا عقول فلما نولى المال عنا

عقلا حين ليس لنا فضول قالوا لان العطاء والمنع اذا كانا لغير علة أفضيا الى ذم الممنوع وقلة شكر المعطى أما الممنوع ولانه قد فضل عليه من سواه واما المعطى فانه وجد ذلك اتفاقا وربما أسهل بالاتفاق اضعا فاصار ذلك مفضيا الى اجتلاب الذم واجبات الشكر وليس فيما افضى الى واحد منهما خبر يرحى وهو جدير ان يكون شرا يتقى وتثل هذا كل منع الجميع ارضاء للمبيع وعطاء يكون المسع أرضى منه خسران مبيع * فاما اذا كان البذل والعطاء عن سؤال فشروطه معتبرة من وجهين أحدهما في السائل والثاني في المسؤول * فاما كان معتبرا في السائل فتلاثة شروط (والشرط الاول) ان يكون السؤال لسبب والطلب لموجب و كان لضرورة ارتفع عنه الخرج وسقط عنه الموم وقد قال بعض الحكماء الضرورة توقع الصورة وقال بعض الشعراء لا فحاشا له الضرورة انما

سكف أعلى الخلق أدنى الخلاق وانه در لا تساع مانه

يبرر دسل السبق من غير سابق * (وقال السكيت) *

دالم تكن الا لاسمة مر كجا ولا رأى لاسطر الاركوها

ان ارتفعت الضرورة ودعت الحاجة فيها هو أولى الأمرين ان يكون وان جاز ان يكون فالعس المساحبة اعلم الحاجة

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

واذا الرمان كسك حلة معدم * فالبس له حل النوى وتغرب (أبو الطيب المتنبي) كفى بلداء أن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يكن أمانيا وللنفس أخلاق تدل على العتي * أكان سخاء ما أتى أم تساخيا خلقت ألوا للورحلت الى الصبا * لهارقت شبي مومج القلب باكا فتى ماسر ينافي ظهور جسدونا * الى عصره الانرجى التساقيا (ما فيه صنعة الاستخدام) اذا نزل السماء بأرض قوم * رعبنا وابل كانوا غضايا (قال الصغدي) للقاصي زين الدين وقد أشده بعض شعراء العصر بيتا يجمع استخدامين فاستخدم هو أربعة وهو ورب غزالة طلعت * بتلى وهو مرعاه * نصبت لها شبا كامن نضار ثم صدناها * وقالت لي وقد صرنا * الى عين قصدناها بذلت العين ما كملها * بطاعتها ومحرادا معنى الاستخدامات الاربعة بذلت الذهب فكل عيبك بطاوع عين الشمس ومجرى العين الحارية من الماء انتهى (قال الجيد) العشق ألعن رجانية والهيام شوقى أوحى ما الله تعالى على كل ذى روح ليحصل به الله العظمى التى لا يقدر على ما لها الا بتلك الالة وهى موحودة فى النفس مقدرة مراتبها عند أربابها فاحدا لا عاشق لا مر يستدل به على قدر طبعته من الخلق ولذلك كان أشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا الى الاسرة مع كونها خيرا لهم عنها بصورة لعلها انتهى

(بحر الدس محمد بن تميم كتبها على وردة وأرسلها المعشوقة) سبقت اليك من الحقائق وردة * وأنتك قبل أوانها تطعلا * طمعت بلثمتك اذ رأيتك فجمعت * فيها اليك كطالب تقبلا * (وله) وسقيم الحفون أودعه الله * بذلك السقام سراحفيا عانت مقلناه قلى عشقا * وضع عيمان يعلى ان قويا

(أبو الطيب المتنبي) وكل امرئ يرم الجبل محب * وكل مكاب ينبت العز طيب (وله) وأنت مع الله فى جانب * قليل الرقاد كثير التعب * كالك وحده وحده * ودان البرية بآب وأب * (قال مسلم بن الوليد) دح اس مزيد الشيباني تراه فى الامر فى درع مصاعة * لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل لا يعنى الطيب حديه ومفرقه * ولا يسمع عيبه من الكحل

(يقال) ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم أنه لمن وفيه طلب اس مزيد فأحضر وعليه ثياب ملونة ممصرة فلما نظره الرشيد فى تلك الحال قال أ كذبت شاعرك يا مزيد قال فبم أمير المؤمنين قال فى قوله تراه فى الامر فى درع فقال لا والله ما كذبتك وان الدرع على ما فارقتنى وكشف ثيابه وأداعاه درع فأمر الرشيد بحمل حسين ألف دينار الى مزيد وجسدة آلاف دينار الى مسلم ويقال له لما سمع البيت قال معتنى الطيب وأمره نى باقى عمرى فصار رأى بعد ذلك طاهر الطيب ولا مكتحلا ويقال انه كان أعطر الناس فى زمانه وكان يقول الله يبي وبي مسلم حرمى

معنى الطلب وراعى ما له فامره الامروا به دل ولجه وهن فتأول صاحبها قول البخارى وربما كان مكروه الامور الى احب

(٣) ينبغي تحرير ذلك في مقلته فإنه غير محرر محبوبا سيما لأنه سبب (١٧٥) والنفس الشريفة تطالب الصيانة وترى الزايف وتختل

من الضر ما احتلت ومن الشدة ما طافت فيبقى
تحملا ويدوم تصونها فتكون كما قال الشاعر
وقد يكتسى المرء نحر الثياب

ومن دونها حالة مضنية
كما يكتسى نحره حرة * وعلمته ورم في الريه
فلا يرى ان يتدنس بمطالب الشوم ومطامع
اللوم فان البهائم الوحشية تأبى ذلك وتأنف
منه قال الشاعر

وايس الليث من جوع بغداد
على جيف تطيفم الكلاب

فكيف بالانسان الغاضل الذي هو أكرم
الحيوان جنسا وأشرفه نهسا هل يحسن به
ان يرى لو حش البهائم عابه دضا لا وقد
قال الشاعر

على كل حال يأكل المرء زاده

على التوس والضراء والحدثان
والفضل في مثل ما قيل له عص الزهاد لو
سألت حارك أعطاك فقال والله ما أسأل
ما أسأل الدنيا ممن يملكها فكيف ممن
لا يملكها * ووصف بعض الشعراء قوما فقال
اذا افتقروا اغضوا على الضر حشية

وان أيسروا عادوا سراعا الى الفقر
فأما من يسأل من غير ضرورة مستولا
حاجة دعت فذلك صريح اللوم ومحض
الدناءة ولما تجدد مثله لمحسوطا وممولا
محسوطا لان الحرمان فاده الى اضيق
الارزاق واللوم ساقه الى أحث المطامع فلم
يقبل وجهه ماء الأراثة ولا ذل الادافه كما قال
عبد الصمد بن المعدل لا يني تمام الطائي
أنت بيراثنين تبرر لانا

سوكم ناهما بوجه مذل
لست تنفك طالما لوصال

من حبيب أو طالسا لموال
أي ماء لخر وجهه يبق

بين دل الهوى ودل السؤال

لا تاتوا معسرة تدل

أحب الاشياء الى انتهى ٢ * (بيان ما اشتمل عليه القرآن المجيد) *

الكلمات	الحروف	الالفات	الباءات	التاءات	الثاءات	الهميات
٧٣٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحاءات	الخاءات	الدالات	الذالات	الراءات	الزايات	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١
الشينات	الصادات	الضادات	الطاءات	الظاات	العينات	الغينات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
العاات	القافات	الكافات	اللامات	الميمات	النونات	الواوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الياءات	الياءات	انتهى				
٧٠٠	٥٠٢	(من محاسن التخصصات قول أبي الطيب المتنبي)				

نودعهم والبين فينا كأنه * قما ابن أبي الهيثم في صدره يلق
(ولبعضهم) وليلة كحات بالسهم مقلتها * ألفت قناع الدحي في كل أحدى
قد كاد يفرق في أمواج طلماتها * لو اقتبسي سماء من وجهه داود
(ولبعضهم) ألتفتها ربح الصما فكأنها * فتاة تزحيا بمجورة قدودها
فما برحت بعد ادحتي تمجرت * بأودية ما يستفيق مدودها
فلما قضت حق العراق وأهلها * أتاها من الريح الشمال برودها
فمرت تهون الطرف سعيها كأنها * جنود عبيد الله ولت برودها
(ولبعضهم) لا يرجع الكف الدليل عن الهوى * أو يرجع الملك العزيز عن المدى
(ولبعضهم) فالوحد لي وحدى دون الورى * والمالك لله وللظاهر
(القاضي ناصح الدين الارحاني في كثرة أسفاره)

وأحدوا الليالي ما زال مراوحا * ما بين أدهم خيلها والاشهب
والارض لي كرة أو اصل ضررها * وصوالجي أيدي المطايا لعب
(فيه لغبره) ألف النوى حتى كان رحيله * ليس رحلته الى الاوطان
(للامير علاء الدين) ردد راد في الثغالة حتى * أقعد الحصر والقوام السويا
نهم الحصر والقوام وقاما * وصعيقان يعلمان قويا *
(جمال الدين محمد بن نمارة) وما يج قد أحمل العن والبد * رقا مارطبا ووجهها جاليا
غاب الصبر في لقابا طريه * وصعيقان يعلمان قويا
(الصفى الحلي) باصعيف الحقون أمرصت قلدا * كان قبل الهوى قويا سوريا
لانتحار ساطرينك قوادي * وصعيقان يعلمان قويا

وما أحسن قول أبي الحسن الخزاز مدح حجر القصة نصر الله من قضاة
وكم ليلة قد تها معسراولى * بزحف آمالي كنوز من اليسر
أقول لقاسي كلما اشتت للعبي * ادحاء نصراته تنبذ العفر
(أبو الطيب المتنبي) أهـم نسي والليالي كأنها * بطاردني عن كونه وأطارد
وحيدا من الحلال في كل لدة * ادعاء ظم المطاوب قل المساعد

ولو استقم العار وأب من الدل لوجد غير السؤال مكتسبا عونه واقدر على ما يصونه وقد قال الشاعر

فليأتينك رؤيتك المقدور * (٢٧٦) واعلم بانك أخذ كل الذي * لك في الكتاب مقدور * (والشرط الثاني) * من شر

السؤال ان يضيق الزمان عن ارجائه ويقصر الوقت عن ابطائه فلا يجد لنفسه في التأخير فمصلحة ولا في التماضي مهلة فيصير من المعذور من وداخلا في عداد المضطر من فاما اذا كان الوقت متسعاً والزمان ممتداً فتجيب السؤال لوم وقنوط وقال الشاعر
أيلى أعطاه الجفون على القذى

يقبني ان لا عسر الا مفرج
الاربعاصاق الغضاء باهله

وأمكن من بين الاسنة مخرج
* (والشرط الثالث) * اختيار المسؤول ان يكون مرجواً لاجابة ما مود النجج اما الحرمة السائل أو كرم المسؤول فان سأل لثيماً لا يرى حرمة ولا يولى كرامة فهو في اختياره مالم وفي سؤاله محروم وقد قال بعض الباغاء المخدول من كانت له الى اللثام حاجة وقد قال بعض الباغاء أذل من اللثيم سائله وأقل من البجبل ناله وقال بعض الشعراء

من كان يؤمل ان يرى * من ساقط نياسيا
فاقدر حتى ان يحتنى * من عوجر طبا جنيا
(وأما الشروط) المعبرة في المسؤول فتلاثة (الشرط الاول) ان يكنى بالنعير يض ولا يلجئ الى السؤال الصريح ليصون السائل عن ذل الطاب فان الحال باطفة والتعريض كاف وقد قال الشاعر

أقول وسر الدجى مسبل
كما قال حين شكا الصمد

كلامه ان قلته ضائع
وفي الصمت حنفي فما صنع
وربما فهم المسوؤ الاشارة بالجد الى التصريح بالعبارة نهجاً للسائل فيجيب ويستحي فيكف كما قال أبو تمام
من كان مفقود الحياء ووجهه

من غير بوابه بواب
(والشرط الثاني) ان ياتي بالبشر والترحيب

ويقابل بالطلاقة والنقر بليكون مشكوراً ن أعطى وهدور ان مع وقد قال بعض الحكماء الق صاحب الحاجة بالبشر

وتسعدني في نعمة بعدعمة * سبيوح لها منها عابها شواهد
خليلي اني لأرى غير شاعر * فلي منهم الدعوى ومنى القوائد
فلا تعجب ان السيوف كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد
(من آيات وقعت لابي الطيب فيها ألفاظ مكررة * منها قوله)

ولم أر مثل جبراني ومثلي * لمثلي عند مثلهم مقام
(وقوله) أسد فراسها الأسود يفردها * أسد تصير لها الاسود تعالبا

(وقال الاصمعي لمن أنشد) فالنوى جذ النوى قطع النوى * كذا النوى قطاعه لوصالى
لوتسلط على هذا البيت مشافلا كاته

(أبونواس) أقمناهم يوماً وبوما وثالثا * وبوماله يوم الترحل خامس

(قال ابن الاثير) في المثل السائر مرادهم من ذلك أنهم سم آقاموا أربعة أيام ويأجباله يأتي بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش قال الصفدي أبونواس أجل قدر من أبي يأتي بمثل هذه العبارة لغیر معي طائل وهوله مقاصد براعيها ومذاهب يسلكها فان المفهوم من هذا المقام كل سبعة أيام لانه قال وثالثا يوماً آخره اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو أمعن النظر والفكر في هذا ربما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى الحرم المؤتمرو صفر باجر وريبع الاول خوانا وريبع الثاني صوانا وجمادى الاولى الحسين وجمادى الآخرة الرنى ورجب الاصم وشعبان العاذل ورمضان فاقاوشوا والاغلا وذا القعدة هوا وذا

الحجة بركا (لعمهم) وشادن مستسم عن حبيب * مورد الحسد ملج الشب
يلومى الماذل في حبه * وما درى شعبان اني رجب (بجير الدين محمد بن تميم)

وكأنيما النار التي قد أوقدت * ما يمتناولها منها المتضرم * سوداء أحرق قلبها نلسانها
بسفاهة للحاضر بن يكلم * (وله) كما نار باوقدت * وجرها بالرماد مستور

دم جرى من فواحت ذبحت * من فوقها ريشهن مشهور
كأنيما السار في تلها * والفحسم من فوقها يعطها

(وله) زجيت شبكت أمانها * من فوق باربعة لتخفيها (شرف الدين محمد بن موسى القدسي)
اليوم يوم سرور لا شرور به * فزوح ابن شهاب بابنة العيب

ما نصف الكاس من أبدى الغيوب لها * ونعرها باسم عن لؤلؤ الحب
(شرف الدين ابن الوكيل) *

وان أظب وجهي حين تبسم لي * فعند بسط الموالى يحفظ الادب
(وما أحسن قول من قال) * ما أصفها صحت في وجههك ونعيس في وجهها

(حكى) أنه ذكر الرشيد قول أبي نواس واسقى الكرا التي اعترت * بحمار الشيب في الرحم
وقال لمن حضره مامعاه فقال أحدهم ان الحرة اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الربد وهو الذي أراده وكان الاصمعي حاضرا فقال يا أمير المؤمنين ان أبا علي رجل حطروا من معانيه لخبعة
هساؤه عن ذلك فحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الررحون بكون عليه
شيئ شبهه بالقط فقال الاصمعي ألم أقل لكم ان أبانواس أدق نظر مما طستم انتهى * (مسألة) *
قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهديا قال ابن الانباري في اسرار العربية كان هاتامة
وصيها مصوب على الحل ويحور ان تكون باقصة لانه لا اختصاص لعيسى عليه السلام بذلك

لا

فان عدت شكره لم تعدم عذره * وقال ابن النكاح ان ابا بكر ابن دريد قصد بعض (١٧٧) الوزراء في حاجة فلم يفضها له وظهر له منه خبر فقال

لاندخلنك خجرة من سائل

فلخير دهرك ان ترى مسولا

لا تجبن بالرد وجه مؤمل

فبقاء عزك ان ترى مأمولا

تلقى الكريم قاستدل بشره

وترى العبدوس على الاثيم دليلا

واعلم بانك عن قليل صائر

خبر او كن خبرا يروق جبلا

* (والشرط الثالث) * تصديق الامل

وتحقيق الظن به ثم اعتبار حاله وحاله سائلا

فانها لا تخفى من اربع احوال (فالحال

الاولى) ان يكون السائل مستوحيا

والمسؤول متمكنا فالاحابة ههنا تستحق كراما

وتستلزم مرواة وليس للرد سبيل الا لمن

استولى عليه البخل وهان عليه الدم فيكون

كما قال سيد الرحمن بن حسان

اني رأيت من المكارم حسبكم

ان تلبسوا خرا الثياب وتشبهوا

فاذا نذ كرت المكارم مرة

في مجلس أتم به فتغنوا

فعود بلته بمن حرم تروية ماله وميع حسن

حاله ان يكون مستودعا في صبيح مشكور

وبرمد حور * وقد قيل ليجل لم حسب مالك

قال اللواتب فقبل له قد نزلت بك وقال بعض

الشعراء

مالك من مالك الا الذي

قدت فابذل طائعا مالكا

تقول اعلى ولون تشوا

رأيت أعمالك أعمى لك

وقد سقط حق نفسه ورفع أسباب شكره

فصار بان لاحوله مدموما كمشكور

وهأنوما كجور وذل أبو العتاهية

حرس الخيل على صاحبه

ادلم يشغل به طهرى

مادى حير امرى وضعت

لان كلا كان في المهد صبيبا ولا يحب في تكليم من كان فيهما مضى في حال الصبا انتهى وقال أبو
البقاء كان زائدة أي من هو في المهد وصبيبا حال من الضمير في الجار والمجرور والضمير المفصل المقدر
كان متصلا بكان وقيل كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعلي هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون
الطرف صلة وقيل ليست زائدة بل هي كقوله وكان الله غفورا رحيما وفيه معنى صار وقيل هي
تامة انتهى * (يقال اهجي بيت قالته العرب قول الاحطل) *

قوم اذا استنج الاضياف كبهم * قالوا الامهم بولي على النار

فضيق فرجها بخلا بولتها * فلا تبول لهم الا بعتار

(قال الصعدي) اشتمل قوله قوم الى آخره على معانيب (اولها) انهم لم يعطوا الضيف شيئا حتى

يرضى بنجاح كبهم فيستريح (وثانيها) ان اناهم نازا فلياة لعقرهم قطعاً ببول امرأة (وثالثها) ان اناهم

التي تحدهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مبصرة أمورهم حتى تقوم بها

أمهم (وخامسها) انهم عاقون لامهم حيث يتهنون بها في الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لانهم

بخاطبون أمهم هذه الخاطبة التي تستحي الكرام من الالتفات بها (وسابعها) انهم يبولون عند

مواقدهم لانهم قالوا لها بولي على النار ولم يقولوا لها قومي الى النار (وثامنها) انهم جبناء لا يردون

لانهم مستيقظون يسمعون الحس الحفي من البعد (وناسعها) قذار انهم لانهم لا يتألمون بما يصعد

من رائحة البول اذ وقع على النار (وعاشرها) الرام والذئب ان لا تتول لهم الا بعتار وتدخر ذلك

لوقت الحاجة اليه والافسا كل وقت يطالب الانسان البول يحده فتحد ذلك الماء ومشفقة من

احتباس البول (وحادي عشرها) افراطهم في العمل الى غاية يشعقون معها على الماء ان تطفئ

به النار (وثاني عشرها) تآكدهم هذا القول عداوة الجوس للعرب لانهم يعمدونها وأولئك

يبولون عليها فتأكد الحقد انتهى * (ثاني) ان بعض الاطباء كان في خدمة بعض الملوك في

غزوة ولم يكن معه وقت العصرة كاتب يرسل فتقدم للطبيب أن يكتب الى وزير يدايه بذلك

فكتب اليه أما بعد فانا كأمع العدو في حلقة كدائرة البعير استن حتى لور ميت بصاقة لما

وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كصصة أو مصتين حتى لحق العدو وبجران عظيم فبال الخرج

سعادتك يا معتدل المراح (وقريب من هذا) قول من كان ياصييا حين احتضر اللهم يا من

يعلم قطر الدائرة ونهاية العدو والجدد الاصم اقصى البك على زاوية قائمة واحشرني على خط

مستقيم للشح فتح الدين بن سيد الناس الحافظ * في جماعة كانوا شبيهين بالنبي صلى الله عليه

وسلم

لجسمة تشبه الخمار من مضر * يا حسن ما حولوا من شبه الحسن

بكمهروا بن عم المصطفى قتم * وسائب وأبي سعيد والحسن

(ابن القبر واني وأجاد) وأمرى بناس يعموا كعمة الديرى * وهم سجد فوق المدا كى وركع

على كل شون العمان كما * جرى في وريديه الرحيق المشعشع

شكاها معقودة بسياطها * تحال بايهم أرقام تاسع

(الارجاني) كما جيعا والدار تحمينا * مثل حروف الخرج ما تصقه

واليوم جاء الوداع يجعنا * مثل حروف الوداع فترقه

(اس اسرائيل) واسمر عسدي اللون يحكم * معاطف قدده السمر العوالى

يدبر على الشقيق عذارى * ويسمو العتيق على الملاكى

* (لمرة من يحكى طامرتة وقد برل به صيف) *

لشأنه من غير أن يجل بذهبه وفتح معاليه وكانت اجابته (١٧٨) فعلا وقوله عالا وقد قالت الحكمة من مزواة المطالب منه أن لا يلجئ الي الخاح

عليه وقال محمد بن حازم

يستترسوا لك بالعطايا

وأشرف من عطاياها السؤال

اذالم يأتك المعروف طوعا

فدعه فالتره عنه مال

وان كان في الوقت مهلة وفي التأخير فسحة

فقد اختلف مذاهب الفضلاء فيه فذهب

بعضهم الى ان الاولى تعجيل الوعد قولاً ثم

بعثه الانجاز فعلا ليكون السائل مسرورا

بتعجيل الوعد ثم يا حيل الانجاز ويكون

المسؤول موصوفاً بالكرم ملحوظا بالوفاء وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

العدة عطية وقال الفضل بن سهل لرجل

سأله حاجة أعدك اليوم وأحبوك غدا

بالانجاز لتذوق حلاوة الامل وأترين بثوب

الوفاء ووعد يحيى بن خالد رجلا بحاجة سأله

اياها فقبل له فعدوا أنت فأدرك قال ان الحاجة

ادالم يتقدمها وعد ينتظر صاحبها يحبه لم يجد

سرور هالان الوعد طعم والانجاز طعام

وليس من فاجأه الطعام كمن يجدر بحبه

ويطعمه فدع الحاجة تختم بالوعد ليكون

لها طعم بعد المصطاع اليه وقال بعض السلاء

اذا أحسنت القول فاحسن الفعل ليجمع

لكثرة اللسان ونعمرة الاحسان ولا تفعل

مالاتفعل فالتلخا لوفى ذلك من ذنب

تكسبه أو يجرتلوه ومنهم من ذهب الى

ان تعجيل البذل فعلا من غير وعد أولى

وتقدمه من غير توقيت ولا انتظار أخرى واما

يقدم الوعد أحسن جليل امامه عز ينظر

وحده واما تحجير يروض نفسه توصية

وليس للوعد في غير هاتين الحالتين وجه

يصح ولا رأى ينصح مع ما عبره الليل والهار

وتتقارب به الحال من يسار واعسار وقال

بعض الشعراء

يا أيها الملك المقدم * أمره مرة وغرنا

أمن يحتم صحتي * مادام هذا الطين رطبا

بارية البيت قوي غير صافرة * ضمي السك رجال القوم والسلبا

في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يصبر الكلب في ظلماتها الطنبا

لا ينج الكلب فيها غير واحدة * حتى يلف على خيشومه الذنبا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شاد اذا القياس في جمع المقصور أن يكون على أفعال مثل حشى

واحشاء وقضوا أفضاء وفي الممدودان يكون على أفعلة مثل عطاء وأعطية وهواء وأهوية لما في

الجو ورشاء وأرشية فثبت ان ندى جمعه انداء فقال أندية جمع نادوه والجلس يعني أنهم كانوا

يجلسون في الاندية يصطلون ولاس بشئ (قال الصفدي) ذكرت بالابيان هنا ما حكاه الشيخ محمد

ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير ونفر الدين بن اتمان عند

بعضهم وله مملوك يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوه باسمه وطلب يحبيه وهو لا يراه وتكر رنداؤه

ويقول أين أنت يا طنبا فاني لأراك فقال نفر الدين

في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يصبر الكلب في ظلماتها الطنبا

(لعل) كلمة ترح وفيها لغات لعل وعل ولعن بالون وعن ولاش يقع اللام وان ورعن ورغن

بالغن المعجمة وامن باللام والغين المعجمة واملت بزيادة التاء في آخر لعل (قال الصفدي) ولعل

تكون حرف حرفي لعة بني عقيل كما تكون متى حرف حرفي لغة بني هذيل

* (لابي نواس) * فتمشت في مفاصلهم * كتمشى البرء في السقم

(حكى) الاصمعي قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له

ما أحدثت بعد يا أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفى الخمر قال قاتلك الله ولوفى الخمر فأشد

باشقيق العنق من حكم * نمت عن ليلي ولم أتم

حتى أتى على آخرها فقال أحسنت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشرين خلع فأخذها وخرج

فلما خرج من عنده قال لي مسلم بن الوليد ألم تر يا أبا سعيد الى الحسن بن هاني كيف سرق شعري

وأخذ به ما لا وحلما قلت وأى معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم الى آخره فقلت وأى شئ

قلت فقال قلت عراء في فرعها ليل على فر * على قضيب على دعس القبا الدهس

أدنى من المسك أنعساوم حبتها * أرق ديباجة من رقة النفس

كان قلبي وشاهاها اذا حطرت * وقلها قاهها في الصمت والحرس

بحري محبتها في قلب وامتها * بحري السلامة في أعصاء مستكس

فقلت ممن سرقته هذا المعنى فقال لأعسم انى سرقته من أحد فقلت لي من عمر بن أبي بريهة

حيث يقول أما والرافضات بذات عرق * ورب البيت والركن العتيق

ورمرم والطواف ومشعريها * ومشتاق بحسن الى مشوف

لقد دب الهوى لك في فؤادي * ديب دم الحياة الى العروق

فقال ممن سرقه عمر بن أبي بريهة فقلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قاسي حبا ومشى بها * كمشى جبا السكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحبا * كدب في الملسوع سم الع-قارب

فقال لي ممن أحدث هذا الدوي قلت من أسقف نحران حيث يقول

مسح لبقاء قلب الشمس * وطوعها من حيث لا تمسى * وطلوعها جراء صافية

وعروها صفراء كالورس * يحرق على كبد السماء كما * يحرق جام الموت في النفس

واعين من جفونه * مما يعبد السهل صعبا قافا ولا في الرجوع انتهى

منه من الانسكار وفي توقع الوعد من مرارة الانتظار وفي العود اليه من بئله (١٧٩) الاقتضاء وثلة الاجتهاد ما يكدر به مؤثره في شكره

وقال الشاعر

ان الحوائج ربما آتت بها

عند الذي تقضي له تطورها

فاذا ضمنت لصاحب الحاجة

فاعلم بان تمامها تعجيلها

(والحال الثانية) أن يكون السائل غير

مستوجب والمسؤل غير متمكن في الرد

فسحة في الميعاد غير انه يلين عند الرد

لبنائه الذم ويظهر عذرا يدفع عنه اللوم

فليس كل مقل يعرف ولا معذور ينصف وقد

قال أبو العتاهية يصف الناس

يا رب ان الناس لا ينصرونني

فكيف وان أنصفهم ظلموني

فان كان لي شيء تصدوا لآخذ

وان جئت أبغى شيئهم منعوني

وان بالهم بذلي فلا شكر عندهم

وان أقالم أبذل لهم شتموني

وان طرقتني نكبة فكروا بها

وان صحتني نعمة حسدوني

سأمنع قاي أن يحزن اليهم

وأعجز عنهم ناظري وجفوني

وأقطع أياحي بيوم سهولة

أقضي بها عمري ويوم حزون

ألا ان أصفي العيش ما طاب غبه

وما ليشه في لذة وسكون

(والحال الثالثة) أن يكون السائل

مستوجب والمسؤل غير متمكن فيأتي بالحل

على النفس ما أمكن من يسير بسببه حلة أو

يدفع به مزمة أو يوضح من اعداد المعوزين

وتوضح المتألمين ما يجعله في المنع معذورا

و بالتوجه مشكورا و قد قال أبو النصر

العتي رحمه الله تعالى

لله يعلم اني لست داحل

ولست ملتمس في الجمل الى مال

لكن طاعة في غير خافية

انتهى ما حكى الاصمعي (قال الضفدي) وقد ألهذه أبو نواس برمتيه من بعض الهذليين يصف

فانصا مختل صيدا بسرعة حيث يقول فتمشي لا يحس به * كتمشي النار في الفحم

(أقول) وقال أبو الطيب قريبا من هذه المعاني

جرى حبها مجرى دمي في مغاصلي * فأصحبني عن كل شغل به اشغل

(وأتى عبد الله بن الحجاج) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبت أسقاها سلاق دامة * لها في عظام الشاربين ديب

(ولم سلم بن الوليد) موف على مسح في يوم ذي رهج * كآته أجل يسعي الى أمل

(غيره) كست مثل النسيم عند ديب * سحر اوق تل ردف حبيبي

فلها فتحت زهرة ورد * تقضيب عند الهوبير طيب

(الليل) طويل فلا تقصره بمنامك والنهار مضى فلا تذكره بآثامك (مسئلة) قوله تعالى ولو أن

ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ

شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لو أنهم اذا دخلت على ثبوتين كانا نفيين أو

على نفيين كانا ثبوتين او في ثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس واذا تقررت هذه القاعدة

فيعلم ان تكون كلمات الله قد نفدت واس كذلك ونظيره هذه الآية قول النبي صلى الله عليه

وسلم نعم العبد صهيبي لولم يخف الله لم يعصه يقضي أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أقيع وذكر

الفصل في الحديث وجوه أما الآية فلم أر لاحد فيها كلاما يمكن تحريكها على ما قالوه في

الحديث غير اني طهر لي جواب عن الحديث والآية جميعا ساذكرة قال اس عصور ولوفي

الحديث بمعنى ان يطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال شمس الدين الحسرو شاهی لوفي أصل

اللعبة لطاق الربا وانما اشترت في العرف بما ذكر والحديث انما ورد بالمعنى اللغوي لها وقال

الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه

وكذا ههنا الناس في العباب انما يعصوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا واحبر صلى الله

عليه وسلم ان صهيبي اجتماع له سببان بمعنى ان المعصية الخوف والاحلال وأجاب غيرهم بأن

الجواب محذوف تقديره لولم يخف الله عصمه والذي طهر لي ان لو أصلها تستعمل للربط بين شيئين

كما تقدم ثم انها أيضا تستعمل لقطع الربط تقول لولم يكن زيدا عالما لا كرم أي اشجاعته جوابا

لسؤال سائل يقول انه اذا لم يكن عالما لم يكن كراما العلم وعدم العلم لا كراما فتقطع أنت

ذلك الربط وليس مقصودك ان تربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمسبب

وكذلك الحديث وكذلك الآية اما كل العباب على الناس ان يرتبط عدم عصيتهم بخوف الله

فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط وقال لولم يخف الله لم يعصه ولما كان العباب على

الاوله ان الاشجار كلها اذا صارت أقلاما والبحر مدد دافع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم

ما يكتب من ذاتي الانفة قطع الله تعالى هذا الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه * لذي نفاذ

يقال لها شاة وعجور بمعنى يتعلوهم او بمعنى يتعنق بعيرها * الاول وهو حقيقة فانهم من أول وجود

الانسان الى أيام ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تسمى الدياسة وقسم بعد ذلك الى زمان بعثة

النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتلة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجورا وانعى الثاني

وهو محاراة بالنسبة الى أول كل مله تسمى شابة والى آخرها تسمى عجورا بل بالنسبة الى أول كل

دوة وآخرها بل بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعري في قوله يحاطب الدنيا فيها

* والنبل بعدد في القدر الذي جلا * وربما تحسر بحدوث الهجر بعد تمتد ما قدرة على موت

اصبعة وزون العادة حتى صار أصى حسدا

فيذكر ان ريش الجناحين وافر
 (والحال الرابعة) أن يكون السائل غدير
 مستوجب والمسؤول متمسكا وعلى البذل فادرا
 فينظر فان خاف بالرد قدح عرض أو قبح هجاء
 ثمض كان البذل مندوبا بصيانة لاجودا فقد
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 ما وقع به المرء عرضة فهو له صدقة وان أمن
 من ذلك وسلم منه فن الناس من غلب المسئلة
 وأمر بالبذل لئلا يقابل الرجاء بالخيسة
 والامل بالايأس ثم لما فيه من اعتبار الرد
 واستسهال المانع المفضي الى الشح والتشد
 الاصمعي عن الكسائي
 كما نك في الكتاب وجدنا لاء
 بحرمة عليك فلا تحل
 فما تدرى اذا أعطيت مالا
 أي أكثر من مما حلت أم يقل
 اذا حضر الشتاء فانت شمس
 وان حضر الصيف فانت ظل
 ومن الناس من اعتبر بالاسباب وغلب حال
 السائل ودب الى المانع اذا كان العطاء في
 غير حق ليقوى على الحقوق اذا عرست ولا
 يعجز عنها اذا الرمت وتعميت وقد قال بعض
 الشعراء
 لا تحذر بالعطاء في غير حق
 ليس في منع عيردى الحق محل
 انما الخود ان تحود على من
 هو للعود والندى ملك أهل
 فاما من أجاب السؤال ووعده بالبدل والمون
 فتد صار بوعده مرهونا وبسار وفاءه بالوعد
 مقرونا ولا اعتبار بحق السائل بعد الوعد
 ولا يسئل الى مراجعته عساه في الرد
 ليس متوجبا مع ذم المانع لو لم يكن ومقت
 لقادر وهمة الكدوب ثم لا يسئل لمطالته
 عد الوعد لما في المطال من تكدير الصنيع
 تحقيق الشكر والعرب تقول في أمثالها
 لطل أحد المبعين والبأس أحدا يحجبين قول بشار بن برد

سؤتي غانية فكيف بك عجزا فانية انتهى (قال علي بن بسام البعدي) كنت تعشقت غلاما
 لخالي ابن جردون فميت ليلة عنده وقت لادب عليه فليسعتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال
 ما أتى بك الى ههنا فقلت قت لا بول فقال صدقت وانك في است غلامي فضرني اذ ذاك
 ههنا الايات فقلت
 ولقد سعت مع الظلام لموعد * حصلة من غادر كذاب * فاذا على ظهر الطريق معدة
 سوداء قد علمت أو ان ذنابي * لا بارك الرحمن فيها عقرنا * دبابه دبت الى دباب
 (آخر) ولقد هممت بقتل نفسي بعده * أسفا عليه خفت ان لا يلتقي
 (قال أبو سعيد الرستمي) ألقى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي
 (ابن قلاؤس الاسكندري) كما ساء نحو عمر بنو او مزينة * وضيق بسم الله في ألف الوصل
 قرنت بواو الصدغ صاد المقبل * وأبدت لامافي عذار مسلسل
 فان لم يكن وصل لديك لعاشق * فاذا الذي أبدت للمنامل
 (بعضهم) غير المقول عيوبه كالوا ومن * عمرو يرى واللفظ منه قصير
 كالون من زيدا يقال مديحه * باللفظ الكن لا يراه بصير
 (قال التهامي) لعو كرف زيدا معنى له * أو او عمرو وقد ها كوحودها
 (قال صلاح الدين الصفدي) بعد ايراد هذه الاشعار وكل الجاحظ يزعم ان عمرا أرقى الاسماء
 وأخوها وأطرفها وألسها وكان يسميه الاسم المظالم ويعني بذلك الزاقيهم به الواو التي ليست
 من جنسه ولا فيه دليل عابها ولا اشارة اليها قال حامد لوتو حه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم
 المدكور بما سماه بانه يقع في أكثر الامثلة المتداولة لاسمها في العلوم الادبية مضروبا أو مقتولا
 كما لا يحب علي من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في
 الواو ان يريدون انه جاوز العشرين ولا يدكر الواو الى عطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي
 ابن منصور بن بسام قد قرأ الله بعد الجوع على شبعنا * كاني به لال العيد قد طلعا
 في دلهولك في شوال أهنته * فان شهرتك في الواو ان قد وقعنا
 وكذا قولهم وقع الشهر في الاربين مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثلاثين وعشرين
 ويكون الاربين فيه * وفي أمثال العوام اذا وقع رمضان في الاربين حرج شوال من الكهين انتهى
 (أبو الطيب المتنبي) الرأي قبل شجاعة التجمعان * هو أول وهى المل الثاني
 وداهما اجتماعا لمرة * اجعت من العبايا كل مكان * ولربما طعن العتي أقرانه
 بالرأي قبل تطاعن الاقربان * لولا العقول لكان أدنى ضغنم * أدنى الى شرف من الانسان
 (قال الصعدي) الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي المعمة ههنا هو
 الصحيح وقد أحرجهما عوام العلماء بالغة عن أصل وصحهما فاستعملوا الايدي في جمع اليد
 'جارحة ويرى' كثيرا من كتب ابن صاحبه المملوك يجمع اليايدي الكريمة وهي لحن وانما
 'اصواب الايدي' الكريمة انتهى (قيل لبعض الاعراب) وقد أسن كيف أت اليوم فقال ذهب
 مي الاصابا الاكل والسكاج وبقى الارطبان السعان واضراط (قال الصعدي) ورأيت غدير
 مرة بمشقة سنة ٧٣١ شخصا يعرف بالبطام العجمي وهو يلعب الشطرنج غائما في مجلس
 صاحب شمس الدين وأول ما رأيته له لعب مع الشيخ أمين الدين سايبان رئيس الاطباء بعاه
 مستندرا ولم يشعر به حتى صر ساهمات بالعبيل وحكى في عهده انه يلعب عابئا على رقعتين وقد رآه

ولا تحبها بحلي فباس طامع * ولا غيبها ياتي في روى عطاشها ثم اذا انجز وعده وأوفى عهده (١٨١) لم يبع نفسه ما عظمى

ويسران كانت يده العليا فشد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وقال الشاعر

فانك لا تدري اذا جاء سائل

أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعه

من اليوم سؤالا ان يكون له غد

وليكن من سروره اذا كانت الارزاق

مقدرة ان تكون على يده جارية ومن جهته

واصله لا تنقل عنه بمنع ولا تحول عنه باياس

(وحكى) ابن رحلا شكا كثرة عياله الى

بعض الزهاد فقال انظر من كان منهم ليس

رزقه على الله عز وجل فحوله الى منزلي وقال

ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة فقفر

الدابة ما فعل بوزنك قال اشتدت على مؤنته

فبعته قال أفترأ خلف رزقه عندك وقال

ابن الرومي رحمه الله

ان الله غير مرعك مرعى

يرتعبه وغير مائلك ماء

ان الله بالبرية لطعا * سبق الامهات والاباء

ثم ليكن غالب عطائه لله تعالى وأكثر قصده

ابتغاء ما عند الله عز وجل كالذي حكاه أبو

بكرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان

اعرابا أتاه فقال

يا عمر الخير خذ من الجنة

أ كس يباقي وأمهنة

وكن ائمان الرمان جنة

أقسم بالله لتفعلنه

فقال عمر رضي الله عنه وان لم أفعل يكون

ماد انقل

* اذا ما حفص لادهده *

فقال واذا ذهبت يكون مادا فقال

يكون عن حالي لا سئانه

يوم تكون الاعضاء تنه

وموقف المسؤول يدهنه

رقة يلعب فيها حاضر او يغالب في الثلاث وكان صاحب يده في وسط المست ويقول له عد لنا قطعك وقطع غريمك فيسردها جميعا كأنه يراها (الباس) كثير منهم يغلط في الصولي وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن صول تسكين الكاتب ويرغم انه واضع الشطرخ لما ضرب المشعل به فيه والصحيح ان واضعه صه بن داهر الهنسي (قال الصغدي) ان أردشير بن بابك أول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع التردول ذلك قبل له نردشير وجعله مثلا للديار وأهلها فرتب الرقة اثني عشر بيتا بعد شهر والسنة والمهارة ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والفصوص مثل الافلاك وردها مثل تقامها ودوراتها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها سبعة الشش ويقابله اليك واليتج ويقابله الدو والجها ويقابله السه وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالنشاء والقدر تارة له وتارة عابه وهو يصرف المهارة على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يتحيل على العلية وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى (الجبل)

أريد لا نسي ذكرها فكماعما * تمثلي لي ليسلي بكل سبيل

(قد جمع السراج الوراق أقسام الواوات وأحسن)

مالي أرى عمرا أنى استجرت به * قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا

ونام عن حاجة نهته غلطا * لها دلعت منه السهد والاسعا

والستخير بعمر وقد سمعت به * فما أريدك تعريفا بما عرفنا

وتلك وارولا والله ما عطف * ولوأنت واوعطف ما أتت طرفا

ولو غدت واو حال لم تسر ولو * أتى بها قسما ما وان حلما

أو واو رب لما جرت سوى أسف * وكثرته خلافا لازي ألما

أو واو مع لم أحذر خيرا أتى معها * أو واو جمع غدا من فرقة تلمعا

وليت صد عام قد شبهوه غدا * يكوى بنار وهذا في السواو كفى

والله يطمسها واو اد كرت بها * دالا بوسطى وكانت قبل دالها

(محمد بن ابراهيم) الساعدي الانصاري يرب واحد الضط بيوت عدد الشطرخ

ان رمت تصريف شطرخ محماته * هاواه عجزه مذود رجا

(لبعضهم) نصبر لاهواقب واحتسبها * فأت من الحوادث في اثني

تريخان بالمي أو بالمابا * فان الموت احدي الراحتين (لابي عثمان سعيد بن احميد)

لا مت قبلك بل احيا وأنت معا * ولا أعيش الى يوم تموتينا * لكن بعدش لستم ونامله

وبرغم الله فيما انف واشيا * متى اذا قدر الرجن ميتنا * وحال من أمرنا ما ليس بعينا

متنا جميعا كعصني دالة دالا * من بعد ما نصرنا وانستنا حيننا

في مثل طرفة عين لا أدق ونحي * من انمات ولا يصان وتوتينا (لابي انثعمرى)

يا شيب كيف وما القصي زمن الصبا * عاجات هي اللمة السوداء * لا تنجان في الذي جعل الدجا

من ليسل طرفي اليهم ضياء * لو انهم يا يوم انعاد صيحتي * ما سرقاني كونهم ابيضاء

(شرف الدين شيخ الشيوخ رحمه الله)

ان تدعى خاليا من لوعتي شدة * أجاب دمعى وما لداعى مري طان

عالت انسان عبي في تسرعه * فقال لي حاق الانسان من عمل

* اما الى باروا ما جبه * فبكر عمر رضى الله عنه حتى احضات لحبه ثم قال يا غدا أعصه فيصير هذا الزمان اليوم لانه مره أمواته لا مال غير

وإذا كان العطاء على هذا الوجه خلافاً من طلب
(١٨٢) نساء وشكر وعري عن امتنان ونشر فكان ذلك أشرف للبذل وأهناً للقبال وأما

(حكى) ان كثيراً من الفرزدق فقال له الفرزدق يا باصخر أنت أنسب العرب حيث تقول
أريد لاني ذكراً فأكفها * تمثلي لي ليلى بكل سليل
فقال كثير وأنت أفر العرب حيث تقول
تري الناس ان سراً يسرون خلفنا * وان نحن أو مانا إلى الناس وقفوا
والبيتان جميل فكان كثيراً سرق الأول والفرزدق سرق الثاني (النور الاسعدي)
أعيت اذ لا عبت بالشرط من * أهوى فأبدي خدود النور بدا
وغدا الفرط الفكر يضرب أرضه * بقطاعة لما انتفى بجهدا
وطعقت أشده هناك معرضا * وجوانحي فيه تذوب حدودا
رفقيلهم فما خلقن حسدا * أو بارأها أعظمها وجدا
(ابن قلاقس) لا أقتصك لتقديم وعدتي * من عادة الغيث ان يأتي بلا طلب
عيون جاهل عن غير نائمة * وانما أنا أحشى حرفة الادب (شهاب الدين التامغري)
وإذا التفتة أشرفت وسمعت من * أرحامها أربا كنشر عبير
سل هضمها المصوب أين حديثه السمر فروع عن ذيل الصبا المجرور
(ابن ميادة) أمانى من ليلى حسنا * سقتي به اليلى على ظمأ بردا
متى ان تكن حفاتك احسن المنى * والافقد عشابها زمار غدا
(لابي دلف) أطيب الطيبات قتل الاعادي * واحتيا لي على متون الحيات
ورسول يأتي بوعده حبيب * وحبيب يأتي بالاميعاد
(قيل) لبعض العشاق ما انتهى فقال أعين الرضاء وألسن الوشاة وأكباد الحساد (قال محمد بن
شرف القبريواني) في مدح الشطر نخ حرب سجال وحيل عجال وفسان ورجال قريبة
الآجال سبعة عود المحال تسعرق الفكر وتسلب اللب استلاب السكر وتترك الانسان
وما أراد أساء أو أجاد الا انها تدني مجلس الصلوة من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما في
أقرب بقعة الا قدر الرقعة فرما التفت بانه ما في بيت الرقعة واسانهما في بيت القطعة
لعب أصولي وغريب صولي خرج لحي ولعب لحي مظهر الفضة براه من مائة بيوت
حصنه وشباهه مصونه دوابه محتمة وسبانه شتوة جدد الطر شديد الحذر لا يبق
ولا يذر عينه على وفكرته على ويهتلي انهي (قوله) تلي من لوت يعني استخبرت سكن
هدامن باب الادمال يعني تحب (قال بعض المحققين) المعوس جواهر روحانية ليست بحسب ولا
جسمانية ولا دانية له الدن ولا خارحة عنه ولا متصلة به ولا معصلة عنه لها تعلق بالاحساد
يشبه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه أبو حامد الغزالي في بعض كتبه ونقل عن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال روح في الحسد كالعن في اللظ قال
الصفدي وما رأيت مثالا أحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال
الروح هو الریح والنفس هو النفس فقال له السائل فينتد اذا تمس الانسان حرجت نفسه واد
صرط حرجت روحه فانقلب الجاس ضحكا (المثل الدواب) كالعطاس لما أوثر فلا أخرج ما في
أنفه (يقال) فصائل الهند ثلاثة كبدية ودمية ولعب الشطر نخ والتسعة أحرف التي تجمع أنواع
الحساب (حكى) ان الرشيد سأل جعفر عن جواريه فقال يا أمير المؤمنين كفى في اللبلة الماضية
مصطحما وعندى حاريتان وهما يكسبان في ماومت عليهما لا نظار صنيعهما واحداهما مكية

المعطي اذا التمس بعطائه الجزاء وطلب به
الشكر والثناء فهو خارج بعطائه عن حكم
السخاء لانه ان طلب به الشكر والثناء كان
صاحب سمعة ورياء وفي هذين من الذم ما ينافي
السخاء وان طلب به الجزاء كان تاجرا
مستربحا لا يستحق جدا ولا مدحا وقد قال
ابن عباس رضي الله عنهما في تأويل قوله
تعالى ولا تمنن تستكثر انه لا يعطى عطية
باتمس بها أفضل منها وكان الحسن
البصري رضي الله عنه يقول في تأويل ذلك
لا تمنن بعملك تستكثر على ربه وقال أبو
العتاهية

وليست يد أوليتها بعنينة
اد كنت زجوا تعد لها شكرا
غنى المرعى كفيه من سد حاجة

فان زاد شيئا عاد ذلك العنى فقرا
(واعلم) ان الكريم يحدى بالكرامة
واللطف واللين يحدى بالمهانة والعنف ولا
يجود الا خوفا ولا يجيب الا عدا كما قد قال
الشاعر

وأينك مثل الجوز يجمع لبه
صحاوي يعطى خبره حين يكسر
فاحذر ان تكون المهانة طريقا الى
اجتسادك والخوف سبيلا الى اعطائك
فيحرق عليك سفة الطغام واهتان اللثام
وليكن جودك كرماء ورغبة لا لوماء ورهبة
كيلا يكون مع الوصمة كما قال العباس اس
الاحنف

صرت كاتى ذبالة نصبت

تضي للناس وهي تحزن
(وأما النوع الثاني) من البر فهو المعروف
ويتنوع أيضا نوعين قولاً وعملاً * وما القول
فهو طيب الكلام وحسن السر والتودد
بجميل القول وهذا بعث عليه حسن خلق
ورقة الطبع ويجب ان يكون محدودا

كالسخاء فانه ان أسرف فيه كان له مقدم ومأوان توسط واقتصد فيه كن معروفا وبر محمود وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما والاحرى

في تاويل قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ملأناها (١٨٣) الكلام الطيب وكان سعيد بن جبير يتأول انها

الصالحات الخمس (وروي) سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لن تسعوا الناس بأموالكم اقل يسعهم منكم بسط الوجوه وحسن الخلق (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم أنشد عنده قول الاعرابي هذا

وحى ذوى الاضغان تسب قلوبهم
تحتك الحسنى فقدر قبح النعل
فان دحسوا بالمكر فاغفر تكريما
وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذى يؤذيك منه سماعة

وان الذى قالوا راعك لم يقل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وان من البيان لسحرا وقيل للعتابي
المك تلقى العامة يبشرون تقرب قال دفع
صديقه باسرمونة واكتساب احوال باسرم
مبدول وقيل فى منشور الحكم من قل حياؤه
قل أحباؤه وقال بعض الشعراء
بى ان البرشى هين * وجهه طليق وكلام لبن
(وقال بعضهم)

المراء لا يعرف مقداره * ما لم ين للباس أفعاله
وكل من يعنى بشره * فقل ما يفعلى مانه
(وأما العمل) فهو بذل الخاء والاسعاد
ما همس والمعونة فى المائة وهذا يبعث عليه
حب الخير للناس وايشار الصلاح لهم وليس
فى هذه الامور سرف ولا اعانتها احد بخلاف
النوع الاول لانها وان كثرت فهى أفعال
خير تعود به عن نفع على فاعلمها فى اكتساب
الاجور وجيل الذكور ونفع على المعانها فى
التخفيف عنه والمساعدة له وقد روى محمد بن
المسكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل معروف صدقة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء
وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال المعروف
كأبيه * ول من يد حل الجنة يوم القيامة
شكر الله اكر ما صعب حوردا لكاهم وقال

والاخرى مدنية فقدت المدنية يد هال الى ذلك التى فلبت به فانتصب فانتصب المكية ففقدت
عليه فقلت المدنية أنا الحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من أحيأ أرضا ميتة فهى له فقلت المكية أنا الحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن قنصه
فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال أنساو منهم ما فقال جعفرهما ومولا هما يحكمك يا أمير
المؤمنين وجمعهما اليه (قيل) لبعض الاعراب ما امتع لذات الدنيا فقال مما راحة الحبيب وغيبة
الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على محيى لفظه أول الاضراب قول جرير
ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أوزادوا ثمانية * لولار جاؤك قد قتلت أولادى
(ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (لابن أبي الصقر الواسطى)
كل رزق ترجوه من خلق * يعتريه ضرب من التعويق
وأنا قائل وأستغفر الله مقال الجار لا التحفيق
لست أرى من فعل ليس شيا * غير ترك السجود للخلق

(يقال ان بعض السؤال اجتاز يقوم يا كون فقال السلام عليكم يا بحلاء فقالوا له أتقول أنا
بخلاء قال كذبوني بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا مصدر رأى
الحلم والرؤية مصدر رأى العين وعلطوا أما الطيب فى قوله

مضى الليل والعصل الذى لك لا يحصى * ورق بك أحلى فى العيون من العوض
(ابن المعتز) ألت أرى النجم الذى هو طالع * عليك وهى اللعين مافع
عسى يلتقى فى الاقلى لخطى ولخطها * فيجمعها ادليس فى الارض جامع
(حكى) أبو الفرح المعافى فى كتاب الخليس والانيس قال يئنا أبو اسحق مزيد ان يوم حالس
ادبائه فقالوا له يا ابا اسحق هل لك فى الخروح بنا الى العقيق والى قباء والى أحد ماحية
قدور الشهداء فان هذا يوم كثرى طبيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولست أبرح من منزلى فقالوا وما
تكره من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال بأبى وأحى صلوات الله عليه فقد التقمه
الحوث فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أحسن بعد ما زاعت
الانصار وبلغت القلوب الحيا حراشها (من مواضع نزاع الحافظ) قوله تعالى واحترام موسى
قومه سبعين رجلا الآية أى من قومه وقوله عز وجل الامن سمع به سمع أى فى نفسه وقول الشاعر
* أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أى أمرتك بالخير انتهى (لابى بكر بن اللاندة)

ان ضعت بالشمر مرما قد علمت به * وبال جودك أقوام وما شعروا
فالجود كالأذن قد يسقى بصبه * شوك القتاد ولا يسقى به الزهر
ان لم تكن أهل نعمة أرتجلك لها * فالسائل حيط وفيه نظام الدور
(الصفدى) لئن رحت مع دلى من الخطا لى * وغيرى على نقص به قد غدا حالى
فانى كشمرا الصوم أصبح عاطلا * وطوق هلال العبدى حيدشوال
(اس سالك) ورب لمج لا يحب وصدده * يغفل منه العين والحد والفم
هو الحد حده ان أردت سلما * ولا تطلب لتغليل فالامر بهم
(الشافعى رضى الله تعالى عنه) لو أن الخليل العى لو حدثنى * بحوم أولئك السماء تعاق

المعروف واهله وقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه لا يزهد لك فى المعروف كره من كرهه وقد

الخطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوائزه (١٨٤) لا يذهب العرق بين الله والناس * (وأشد الياشي) * يد المعروف غنم حيث كانت

تعملها كهو رأم شكور
ففي شكر الشكور لها اجزاء

وعند الله ما كفر الكفور
فيستغنى لمن يقدر على ابتداء المعروف ان يعمله
حذروا انه ويبادر به خبيثة عجره وليعلم انه
من فرص زمانه وغنائم امكانه ولا يملك له ثقة
بقدرته عليه فكم واثق بقدرته فانت
فأسمعت ندما وموسى على كنفه زالت
ذاورثت نجلا وقد قال الشاعر

ما زلت أسمعكم من واثق محل
حتى ابتليت فكنت الواثق الخجل

ولو فطن لنواب دهره ونحفظ من عواقب
مكره لكانت معانته مدحورة ومعارفه
محبورة تقدر على عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لكل شئ ثمرة وثمره المعروف
تجمل السراح وقبل لا توشروا ما أعظم
المصائب عندكم فقال ان تقدر على
المعروف ولا تصطبه حتى يموت وقال عبد
الجيد من أحوال الفرصة عن وقتها فليكن على
ثقة من قوتها وقال بعض الشعراء

إذا هبت رياحك واعتنما

فان لكل خافقة سكون

ولا تعمل عن الاحسان فيها

فما تدري السكون متى يكون

وان درت نياذك واحتلما

فما تدري الفصل ان يكون

وروى أن بعض ورأى العباس مطل

راغب اليه في عمل يستكفيه اياه فكتب اليه

بعد طول المطالب به

أما يدرك طول الصبر على

على استئناف معنى وشعلى

وعلم ان ذا السلطان عد

على خطرين من موت وعزل

وانك ان تركت قضاء حق

الى وقت انزعج والتخلي

لكن من رزق الجاحم القنى * خدان مقترقان أى تفرق * ماذا سمعت بان بحر وما أتى
ماء يشرب به نعض فصدق * أو ان محظوظا غدا في كفه * عود فأورق في يديه فحقق
(قال الصفدي) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا وشيئا الى أيام الرشيد وظهر بشر المرسي
واظهار الشافعي رضي الله تعالى عنه مقيدا في الحديث وسؤال بشر له قال ما تقول يا قرشي في
القرآن فقال يا بني تعي قال نعم قال مخلوق خلق في عنده وواقعته بين يدي الرشيد مشهورة فاحس
الشافعي بالشروان القنينة تشدد في اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم يقل
الرشيد بخلق القرآن وكان الامر بين أحد وزك الى ان ولى المأمون وبقي يقدم رجلا وبوخر
أخرى في دعوة الناس الى ذلك الى أن قوى عزه في السنة التي مات فيها وطلب أحد بن حنبل
فأخبر في الطريق انه توفي فبقي أحد محموسا في الرقة حتى يبيع المعتصم فأخضر الى بغداد وعقد
مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فقاطروا ثلاثة
أيام فأمر به فصر بالسياط الى أن أغشى عليه ثم جل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان
مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة توبعني ويحدث
حتى مات المعتصم وولى الواثق فأظهر ما أظهر من المنسة وقال لأحمد بن حنبل لا تجتمع بين
أحد ولا تسكن بارأى ما فيه فاحتفى الامام أحمد لا يخرج الى صلاة ولا الى غيرها حتى مات الواثق
وولى المتوكل فأحضره وأكرمه وأطلق له ما لا يلزمه ففرقه وأخرى على أهله وولده في كل
سنة أربعة آلاف ولم تزل عليهم حارية الى ان مات المتوكل وفي أيام المتوكل ظهرت السمة
وكتب الى الألفاق روع المحنة واظهار السمة وسط أهلها ونصرهم ونكاه في مجلسه بالسمة ولم
ير الوأعي المعتزلة في قوة وعناء الى أيام المتوكل فحمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية أكثر
مدعة منهم ومن مشاهير المعتزلة وأعيانهم الجاحظ وأبو الهيثم بن العلاف وابراهيم النظام
وواصل بن عطاء وأحمد بن حنبل وشرب المعتزلة ومعه من عماد السلي وأبو موسى عيسى
الملقب بالزاداد ويعرف براهب المعتزلة وتامة من شرب وهشام بن عمر العوطي وأبو الحسن بن
أبي عمرو والخطاط وأسناد الكوفي وأبو علي الحنفي أسناد الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاديه
أبو هاشم عماد السلام هؤلاء هم رؤس مذهب الاعتزال وعاب الشافعية أشاعرة والعاب في
الحنفية معتزلة والعاب في المالكية قدرية والعاب في الحديث خشوية ومن المعتزلة أبو القاسم
الصاحب اسمعيل بن عباد والرحمى والعراف الكوفي والسيرة التي انتهى (حكى) أن بعض
المطربين غنى في جماعة عند بعض الامراء من الاعاجم فلما أظرب به قال لعلامه هات قماء لهذا
المعنى ولم يفهم المعنى ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلاوة في غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد المعنى
غائبا وقد حصل في الحاس عربة وأمر الامير الجميع بالخروج فقبل للمعنى بعد ما خرج وهو في أثناء
الطريق ان الامير أمر لك بقاء ولم تحقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الامير وعي اذا نت
أعطيت السعادة لم تل * يضم الباء فأسكر وادلك عليه فقال في ذلك اليوم لمات فأتى
السعادة من الامير واوضحوا القصة للامير وعنه ذلك وأمر به انتهى (قال الصفدي) فمن له
شهرة بن الحديث غسيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فاصدب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقتيل الحن سعد بن عباد ودو
شهادتين وهو حنظلة بن ثابت الانصاري وهو شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين
اليهودى ودوا العيين هو قتادة بن العمان أصيدت عيه يوم أحد فردد رسول الله صلى الله عليه

وكتب بعض دي الخ من قول قد قصرت رعايه حرة يقول وسلم

أعلى الصراط تريد رعية حرمي * أم في الحساب تن بالانعام للنع في الدنيا أردت لك فانتبه

(١٨٥)

طوائفي من ردة النوام

وكتب أبو علي البصير إلى بعض الوزراء

وقد اعتذرا إليه بكثرة الاشغال يقول

لنا كل يوم نوبة قد ندنو بها

وليس لنا رزق ولا عندنا فضل

فإن تعتذر بالشغل عنا فاعف

تساق بلى الآمال ما اتصل الشغل

(واعلم) أن المعروف شروط لا يتم إلا بها ولا

يكمل إلا معها * فمن ذلك ستره عن اذاعة

يستطيع لها واخفاؤه عن اشاعة يستدل

بها * قال بعض الحكماء اذا اصطفت

المعروف فاستره واذا صنع اليك فأنشره

ولقد قال دعيل الجراعي

اذا انتقموا اعلنوا أمرهم

وان أنعموا أنعموا باكتتام

يقوم القعود اذا أقبلوا * وتعد هيبتهم بالقيام

على اسستر المعروف من أقوى أسباب

ظهوره وأبلغ دواعي نشره لما جبلت عليه

النفوس من اظهار ما خفي واعلان ما كتم

وقال سهل بن هرون

حل اذا جشته يوما لتسأله

اعطاك ماما كك كمال واعذرا

يخفي صنائعه والله يظهرها

ان الجليل اذا أحفبه يظهرها

(ومن) شروط المعروف تصغيره عن ابراه

مستكبرا وتقليده عن ان يكون مستكبرا

لئلا يصير به دلا نظر او مستطبلا أشرا وقال

العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لا يتم

المعروف الا ثلاث حصال تجيله وتصغيره

وستره فاذا غلته هأنه واذا صغره عظّمته

واذا سترته أتمته وقال بعض الشعراء

زادك المعروف عندى عظما

انه عند ميسور حقير

وتناسب كائن لم تأنه

وهو عند الناس مشهور خطير

(ومن) شروط المعروف خمسة الامتنان

وتترك الانجاب بغيره لما فيه من اسقاط الشكر واجبات الاخر وتروى عن النبي صلى

وسلم وذو اليمين هو عبيد بن عمرو الخزاعي كان يعمل يديه معا وذو التندية كان باب الخوارج
وكبيرهم وجد بن القتلي يوم النهروان وكانت احسدى يديه مخدجة كالشدى وعليها شعيرات
وذو الثغفات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضى الله عنه وعلي بن عبد الله بن عباس لما على
أعضاء السجدة منهم من شبه ثغفات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيهاب لتقلده في
الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما لما شقت
نطاقها للسفرة ليلة خرج أبوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة وسيف الله هو خالد بن
الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن
أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى يترعها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة
عندها فقالت السكرى يا بنية كيف تحبين أن يأخذك زوجك فقالت يا أم ان يقدم زوجي من
سفر ويدخل الحمام ثم يأتيه وارده من المسلمين عليه فاذا فرغ أغلق الباب وأرخت الستر فحينئذ
أني ما أرومه فقالت اسكتي ما صنعت شيئا قالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع
ثيابه وأثناء جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له ونهيات له ثم أخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيئا
وقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سوك
فيدخل علي ويغلق الباب ويرجى الستر ويدخل أبرة في حوى ولسانه في فمي وأصمعه في استي
فما كني في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فامك تمول الساعة من الشهوة انتهى
(الطغراني) فيم الإقامة بالرواء لا سكتي * بها ولا ما قني فيها ولا جلي

السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجة وغيره او بقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل
فيه أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى الفارعة
وكانت تسكن بمزل منها في خباء آخر فعاب زيد عنه فلم يحل بالفارعة رجل عدوي يدعى شيبا
فدعاها فطاوعته فكانت تركب كل عشية جلالا بها وتطلق معه الى بيته يبيتان فيه فرجع زيد
عن وجهته فعرح على كاهمة اسمها طريفة فأخبرته ربيعة في أهلها فاقبل سائر الايادى على أحد
واما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأتها عرفت الشرف وجهه فقالت لا تحمل واقف
الان لا ناقل في هذا ولا جل فصار ذلك مثالا يضرب في التبري عن الشيء انتهى (قال الراعي)
وما هجرتك حتى قلت معلية * لا ناقل في هذا ولا جل

(لابي مسلم الحراساني) يقال انه رأى في حائط مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هذه
بلاد اسلام ونظام في الوقت ذرى وأشياء في نفسي مخبأة * لا لسن لها درعا وجلابا
والله لو ظفرت نفسي ببيعيتها * ما كنت عن صرب أعناق الوري أنا
حتى أظهر هذا الدين من دس * وأوحى الحق للسادات احكاما
واملا الأرض عدلا بعد ما ملئت * بجورا وافتح للحيران أبوابا
(مر) الخجاج منكر امرأته فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتيني فقالت
بشما نالك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبر فطير وماء مير فاحصرته كل فقال هل لك ان
تصاحبيني وتصلحى ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع يعني قال نعم قالت فلا حاجة
لك الى أحد يصلح بيكما اذن انتهى (قال) رجل للشعبي ما تقول في رجل اذا وطئ امرأته تقول
قتلتني أو جعتني فقال أقته لها ودمها في عمقي (روى) الكلبي في حديث طويل عن أي حصر
رضي الله عنه قال له السائل يا رسول الله كيف أعرف أن بيته تكون في كل سنة قول اذا أتى

الله عليه وسلم انه قال يا اياكم والامتنان بالمعروف (١٨٦) فانه يبطل الشكر ويحق الاجر ثم تلا بطلوا ما كنتم باليمن والاذى * وسمع

ابن سيرين وجلا يقول لرجل فقلت اليك
وفعلت فقال ابن سيرين اسكت فلاخبرني
المعروف اذا احصى وقال بعض الحكماء
المن مفسدة الصنعة وقال بعض الادباء كدر
معروفاته ثمان وضييع حساباته ثمان وقال
بعض البلغاء من من يعرفه اسقط شكره
ومن اعجب بعمله احبط أجره وقال بعض
الفحهاء قوة المن من ضعف المن وقال بعض
الشعراء

أفسدت باليمن ما أسديت من حسن
ليس الكريم اذا أسدى بمنان

(وقال أبو نواس)

فامض لا تمن على بدا

ملك المعروف من كدره
* (وأشدت عن الربيع الشافعي رضي الله
تعالى عنه) *

لا تحملن لمن يمن * من الامام عليك منه
واختار له من حفظها واصبروا الصبر منه
من الرجال على القلوب أشد من وقع الاسمه
(ومن) شروط المعروف ان لا يحتقر منه شيئا
وان كان قليلا نزل اذا كان الكثير معورا
وكنت عنه عاجزا فان من حقير يسيره فنع
منه أعجزه كثيرة فامتنع منه وقل قليل الخير
أفضل من تركه فغدر روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يجمعكم من المعروف
صغيره وقال عبد الله بن جعفر لا تستحي من
القليل فان المانع أقل منه ولا تحسب من
الكثير ذلك أكثر منه وقال الشاعر

اهمل الخير ما استطعت وان كا

ن قليلا فان تحيط بكه

ومنى تفعل الكثير من الخير

رادا كنت تارك كالأقله

على ان من المعروف مالا كافة على موليه

ولا مشقة على مسده وانما هو جاه يستطل

به الادنى ويرتفعه النافع وقال الشاعر

فل الفتي يبع من دونه * وباه في طه ح

شهر رمضان فقرأ سورة النحل في كل ليلة مائة مرة فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى
تصدق الذي سألت عنه انتهى والله أعلم (مؤيد الدين الطعراي)

فصبر أمين الملك ان عن حادث * فمناقبه الصبر الجبل جيل * ولا تياسن من صنع ربك اني
ضمين بان الله سوف يديل * ألم تر أن الليل بعد طلامه * علينا لاسفار الصباح دليل
وان الهلال النضوي يقر بعدما * بدا وهو شخت الجانبين ضئيل
ولا تحسب السيف يقصر كلما * تعاوده بعد المضاء كاول * ولا تحسب الروح يقلع كلما
تربه نفع الصبب بافيميل * فقد يطف الدهر الاى عنانه * فيشفي عليل أو يبل غليل
ويرناش مقصوص الجناحين بعدما * تساقط ريش واستطار نسيل
ويستأنف العصن السليب نضارة * في ورق مالم يغتوره ذبول
والنجم من بعد الرجوع استقامة * ولحظ من بعد الذهاب قفول

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أطلع أنوار القرآن فابار أعين الاكواب وأظهر سدائع البيان فواطع
البرهان فأضاء صحائف الزمان وصفايح المكان والصلاة على الرسول المنزل عليه والى الموحى
اليه الذي نزلت لتصدق قوله وتبين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة
من مثله محمد المؤيد بينات وجمع قرآنا عربيا عيرذى عوج وعلى آله العظام وصحبه
الكرام ما اشتمل الكتاب على الخطاب ورتب الاحكام في الابواب (بسم) الحاطرة ينقطع
من أزهار أشجار الحقائق نورها ويرشف من نقاوة سلافة كؤوس الدقائق جياها ما كان يفتح
باقناء اللطائف بل كان يفتح في النقاط المواطرن عيون الطرائف اذ انفتحت عين الطر
على غرائب سور القرآن واطلعت في بصر العكرب بدائع صور العرفان فكنت لا تنقاط
الدرر أعوص في لحج المعاني وطمنت لاقتناص العرر أعوم في بحار المباني اذ وقع الخطا على
آية هي معتزل ابطار الافاضل والاعالى ومردحم اسكار أرباب الفاضل والمعالى كل رفع في
مصمار هارايه وصب لائعات ماسحله فيها آية فرأيت ان قد وقع التحالف والنشاحر والمناقشة
في التعاطف والتفاخر حتى ان بعضا من سوانق فرسان هذا المبدأ قد تماصوا عن سهام الشتم
والهدايا فوافقوا في موقف من المواقف أسا ووافقوا في سلوك هذا المسلك أحد أحدا
ثم انى طفرت على ماجرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما أوردوا في الكتب من تحقيقات
الافاضل فاكثرت عين الفكر من سودارة فامهم وانفتحت حدقة الطر عن عرائس نتائح
أفهامهم وكنت ناظر اربعين التأمل في تلك الاقوال اذ وقع سروح الدهن في عقول الاشكال
وأخذت أحل عقدها ما مل الافكار واعتبر دررها بعبارة الاعتبار فرأيت ان الاسرار قد
جمعت تحت الاستار وان الاحلة ما اعتنقوها بأيدي الافكار فمارلت في بساط العكر
أجول وما زال ذهني عن سمات التمل لا يروى حتى آتست أنوار المقصور قد تالأت عن
أفق اليقين وشهد بصحتها لسان الحج والبراهين فرغبت أحقق المرام واحرر الكلام في
فناء بيت الله الحرام راحياه من الأزال عن صوب الصواب وان لا أمل عن الاحتهاد في نفع
هذا الباب سائلا منه العوز بالاستنصار عن لا تعترعين بهم عن الاكتحال بسور التحقيق
ولا يقتصروا ودعهم عن العروج الى معارج التدينق فوجدت دعوى الله لكشف كمور
الحقائق معينا ولتوصح رموز الدقائق نورامينا ثم جعلت كسوة المقصود مطرا بطراز

(واعلم) انك ان تستطيع ان يسع جميع الناس معروفك ولا ان توليهم احسانك التحرير

فاعلم بذلك أهل الفضل منهم والحفاظ واخصه دوى الرأية والوداد (١٨٧) ليكون معروفك فيهم ناميا وصنيعك عندهم زاكيا

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنفع الصنعة الا عند ذى حسب ودين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صناعته في اهل الحفاظ وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه ان الصنعة لا تكون صنعة

حتى يصاب بها طريق المصنع فاذا صنعت صنعة فاعمل بها لله اول ذوى القرابة اودع وقيل في مشور الحكم لا خير في معروف الى غير معروف وقد ضرب الشاعر به مثلا فقال كحمار السوء ان اشبعته

ريح الناس وان جاع نهق وقال بعض الحكماء على قدر المغارس يكون اجتماع العارس فاحذره بعض الشعراء فقال لعمر ك ما المعروف في غير أهله

وفي أهله الا كعض الودائع مستودع ضاع الذي كان عنده ومستودع ما عنده غير ضائع وما للناس في شكر الصنعة عندهم

وفي كفرها الا كبعض المزارع فزرعة طابت وأضعف بنتها وضرعة أكدت على كل زارع

وما من أسدى اليه المعروف واصطنع اليه الاحسان فقد صار بأسر المعروف موثونا وفي ملأ الاحسان مرقوقا ولمسه ان كان

من أهل المكافاة ان يكافئ عليها وان لم يكن من أهلها ان يقابل المعروف بنشره ويقابل المعامل بشكره فذروا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أودع معروفا طيب شره فوسمه فقد شكره وان كتمه فقد كفره (وروى) الزهري عن عروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقنطل من ذين البتين ارفع ضبعي لايكون لي صفة

التحرير ليكون في معرض العرض على كل عالم تحرير مورا ما جرى بين الاجلة عند الطراد في مضمار المناظره وما أفادوا به الاختيار بمسبار المقام كره مذيلا بما سنج في الخطا طر العار وذهني القاصر متوكلا على الصمد المعبود فانه يحقق المقصود ولما انتظم درره في سلك الانتظام ووسمت عليه بختتم الاختتام جعلت غرته مسانيرة بدعاء حضرة مقبل أفواه الا كاسرة والخواقين ومعفر بحماه أساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا وأفاض عليه من سجال افضاله أنواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائبه وجنود النصر مع حائب جنايبه عم الانام بعمام الانعام ومحاسن السواد الظلم عن بياض الايام وهو السلطان الاعظم والخاتمان الاعدل لا كرم مال كرقاب سلاطين الامم خليفة الله في بلاده ظل الله على عبادته حامى حوزة الملة الزهراء الماحى سواد الكفر باقامة الشريعة العسراء السحرة البصاء المجاهد المرباط في سبيل الله المجتهد في اعلاء سنة رسول الله المؤيد بلطف الله فلا يشاهد الله سبحانه على مفارق العالمين طلال سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين المبين أركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة الاقبال أشعة نيران حشمته وسطوته صاعد الى أوج الحلال كواكب مواكب عظمته وشوكته ولا زال شمس سعادته طالعة عن أفق المكرمات الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابتا في أوج برح الشرف والكمال بالنبي وآله العظام وصحبه الكرام مدى الدهور والاعوام والمسؤول من حضرته العلياء ملاحظة تتصمن نيل المرام والله تعالى ولي الفصل والابعام (قال صاحب الكشف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كائنة من مثله والصمير لما نزلنا أول عبدنا ويحور أن يتعلق بفاتوا والصمير للعباد انتهى وحاصله ان الحار والجرور أدنى من مثله اما ان يتعلق بفاتوا على أنه ظرف لعوا وصفة لسورة على أنه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين والصمير في مثله اما عائد الى ما نزلنا أو الى عبدنا فلهذه صور أربع حوزة ثلاث منها تصر بحا وممع واحدة منها يوحى حيث سكنت عنها وهي أن يكون الظرف متعلقا بها فتوا والصمير لما نزلنا ولما كانت هذه عدم الخويز حفية استشكل حاتم المحققين عصد الملة والدين واستعمل من علماء عصره بطريق الاستعانة وهذه عبارته نقلها على ما هي عليه تبركا بشريف كلامه بأدلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله وبياكم وألهمنا تحقيقه واناكم هاتان نوركم مقتبس وبصوء باركم للهدى ملتصق بمنحصر بالصور لا تمنح دوغرور يشد بأطلق لسان وأرق جناب الأقل لسكان وادى الجنى * هيا لكم في الحسان الخلود

أفيسوا عايامن الماء فيضا * فحين عطاش وأنتم ورود قد استنهم قول صاحب الكشف أفبضت عليه بحال الانفاف من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كائنة من مثله والصمير لما نزلنا أول عبدنا ويحور أن يتعلق بفاتوا والصمير للعباد حيث حوز في الوجه الاول كون الصمير لما نزلنا تصر بحا وحضره في الوجه الثاني ويحا فليت شعري ما العرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثله ما نزلنا أو فأتوا بسورة وهل ثمة حكمة حفية أو سكتة معنوية أو هو تحكم بحت بل هذا مستبعد من مثله فأن رأيت كشف الرينة واما طة الشبهة والابعام بالحواف أثنته أحول الاحوال (وكتب انفاصل الحار مردى) في جوانه كلاما معقدا في غاية التعقيد لا يظهر معه دولا يسلع أحد على معراره رأيا ان ابراده في انباء البحث يشتمل كلامه ويعد المرام وأوردناه في دل انصود مع ما كتب في رده

بما قد ذكره العوقب قدسنا بجريك وبشي عيشنا ومن * ثنى عاينى فعات بقدرى فقل النبي صلى الله عليه وسلم ردى

قول اليهودي قاتله الله لقد أتاني جبرائيل برسالة (١٨٨) من ربي تعالى أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء إلا الدعاء والشهادة

خاتم المحققين (وقال العلامة التفتازاني) في شرحه للكشاف الجواب أن هذا أمر تعجيز باعتبار المأني به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالآتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز إلى أن يؤتى منه بشي ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعريية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة والفصاحة وأما إذا كان صفة لسورة فالمجوز عنه هو الآتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاء حيث تعلق به أمر التعجيز وحاصله أن قولنا آتت من مثل الجحاسة يثبت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا آتت بيت من مثل الجحاسة انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى أن قوله يقتضي وجود المثل ورجوع العجز إلى أن يؤتى منه بشي يفهم منه أنه اعتبر مثل القرآن كلاله أجزاء ورجع التعجيز إلى الآتيان بحزء منه ولهذا مثل بقوله آتت من مثل الجحاسة بيت فكان المثل كتابا أمر بالآتيان ببيت منه على سبيل التعجيز وإذا كان الأمر على هذا النقط فلا شك أن الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالآتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز إلى أن يؤتى بشي منه لأن الأمر بالآتيان بحزء الشيء يقتضي وجود الشيء أولا وهذا مما لا يسكر وأما إذا جعلنا مثل القرآن كتابا يصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلا سلم أن الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز إلى أن يؤتى بشي منه بل الذوق يقتضي أن لا يكون لهذا الكلي فرد يحقق والأمر راجع إلى الآتيان بفرد من هذا الكلي على سبيل التعجيز ومثل هذا يقع كثيرا في محاورات الناس مثلا إذا كان عند رجل ياقوتة ثمينة في الغاية فلما يوجد مثله يقول في مقام التصاف من يأتي من مثل هذه الياقوتة بياقوتة أخرى ويفهم الناس منه أنه يدعي أنه لا يوجد فرد آخر من نوعه فظهر أنه على هذا التقدير لا يلزم من تعلق من مثله بقوله فأتوا أن يكون مثل القرآن موجودا فلا محذور ألا ترى أنهم لو أتوا على سبيل الفرض بأدنى سورة متميزة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال المقيس عليه أعني قوله آتت من مثل الجحاسة يثبت فهذا لا يعطى الغرض إلا إذا جعل مثل القرآن كلاله أن الجحاسة إما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد أن يكون مثله كتابا آخر أيضا وحينئذ يلزم المحذور وأما القرآن فإنه معهما كلياً يصدق على كل القرآن وأبعاضه وأبعاض أبعاضه إلى حد لا يزول عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الغرض منه المفهوم الكلي وهو نوع من أنواع البليغ فرد القرآن أمر بآتيان فرد آخر من هذا النوع فلا محذور (وقال) في شرحه المختصر على التلخيص قلت لأنه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلا الطمعة بشهادة الذوق إذا العجز عما يكون عن المأني به فكان مثل القرآن ثابت لكانهم عجزوا عن أن يأتيوا منه بسورة بخلاف ما إذا كان وصفا للسورة فإن المحذور عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فإن قلت فليكن العجز بآتيان انتفاء المأني به قلت احتمال عقلي لا يسبق إلى الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات البلاء واستعمالاتهم فلا اعتداده انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى أن كلامه هذه الجملة ليس ناصيا قصده في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ يقال إن أراد بقوله إذا العجز عما يكون عن المأني به وكان مثل القرآن ثابتا أن العجز باعتبار المأني به مستلزم لأن يكون مثل القرآن موجودا أو يكون العجز عن الآتيان بسورة منه شهادة الذوق بمطابقته ومجموع لأنه اعتمد الذوق بلزوم ذلك إذا كان المأني به أعني مثل القرآن كليا له أجزاء والتعجيز باعتبار الآتيان بحزء منه كما قررناه سابقا وإن أراد أنه اعتمد شهادة الذوق إذا كان المأني به كليا له أجزاء فهو مسلم لكن كونه

كافأه وقيل في منشور الحكم الشكر قيسد التعم وقال عبد الجيسد من لم يشكر الانعام فاعده من الانعام وقيل في منشور الحكم قيمة كل نعمة شكرها وقال بعض الحكماء كفر النعم من إمارات البطور وأسباب الغير وقال بعض الفصحاء الكريم شكور أو مشكور والثلث كفور أو مكفور وقال بعض البائعات لازوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر وقال بعض الأدباء شكر الاله بطول الشناء

وشكر الولاية بصدق الولاء
وشكر الظير بحسن الجزاء
وشكرك الدون بحسن العطاء
(وقال بعض الشعراء)
فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد
لعزة ملك أو علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره

فقال اشكروا لي أيها الثقلان
فإن من شكر معروف من أحسن إليه ونشر
أفضال من أنعم عليه فقد أدى حق النعمة
وقضى موجب الصنيعة ولم يبق عليه إلا
استدامة ذلك انما بالشكر ليكون له مزيد
مستحقا ولتأدية الاحسان مستوجبا (حكى)
إن الحاج أتى إليه يقوم من الخوارح وكان
فيهم صديق له فأمر بقتلهم لذلك الصديق
فانه عفا عنه هو أطلعه ووصله فرجع الرجل
إلى قطري بن الفخاءة فقال له عد إلى قتال
عدو الله فقال ههنا غل يد ما طاقها واسترق
رقبة معتقها وأشأ يقول

أنا قاتل الخجاج في سلطانه يبدتقر بأنهم مولاته
إني إذا لا حواء الدناءة والذي
شهدت بأقبح فعله غدواته
ماذا أقول إذا وقفت أراءه
في الصف واحتجته فعلاه
أقول حار على لا إني إذا

لاحق من جارت عليه ولانه وتحدث الاتوام إن صائعا عرسا لذي جعلت نخلاته وقبل في منشور الحكم المعروف مراد

ان اهتمامك بالمعروف معروفه

ولا ألومك ان لم يحضه قدر

فالشئ بالقدر المحترم مصروفه

وهذا النوع من الشكر الذى يتجمل المعروف ويتقدم البر قد يكون على وجه فيكون تارة من حسن الثقة بالشكور في وصول به واسد اعرفه ولا أرى لمن يحسن به لمن شاكر ان يخاف حسن ظنه فيه فيكون كما قال العنابي

قد أوردت فيك آمالى بوعذك لى

وليس في ورق الآمال لى ثمر

وقد يكون تارة من شرط شكر الراجي وحسن مكافاة الآمل فلا يرضى لنفسه الا تتجمل الحق واسلاف الشكر وليس لمن صادف لمعرفه معدنازا كما ومغرسا ميا ان يفوت نفسه غنما ولا يحرمها بحافها وجه ثان وقد يكون تارة ارتها بالمال مول وجبا للمسؤل وبحسب ما أسلف من الشكر يكون الدم عند الياس وقال بعض الادباء من حكماء المتقدمين من شكرنك على معروف لم تسدده اليه فعاجله بالبر والا انعكس فصار ذما وقال ابن الرومي

وما لحقد الا توأم الشكر في الفتى

وبعض المجابيا ينسب الى بعض

فبت ترى حقداء على ذى اساءة

فثم ترى شكرا على حسن الفرض

اذا الارض أدت ربيع ما أنت زارع

من الدر فيها فهى باهيك من أرض

وأما من ستر معروف المسم ولم يشكره على ما أولاه من نعمه فقد كفر النعمة ومحمد الصنعة وان من أذم الخلاق واسوأ الطرائق ما يستوجب به قبح الرد وسوء المنع فندروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقال بعض الادباء من لم يشكر لمعنه استحق قطع النعمة وقال بعض الفقهاء من كفر بعمد استوجب حرمان المريد وهل بعض الباعاء من أسكر الصنعة استوجب قبح القطيعه ونسبى بعض الادباء

مراداهنا ممنوع بل المراد ههنا أن الماتى منه نوع من أنواع الكلام والتجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه في مثال الباقوة فتذكر (قال المدقق شارح الكشف) في شرحه على هذا الموضع من كلام الكشف ويجوز أن يتعلق بها أو الضمير للعبد أما اذا تعلق بسورة صفة لها فالضمير للعبد أو الماتى على ما ذكره وهو ظاهر ومن يمانية أو تبعيضية على الاول لان السورة المعروضة بعض المثل المقروض والاول أبلغ ولا يحتمل على الابتداء على غير التبعية أو البيان فلهما ما يضارحمان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية على الثانى وأما اذا تعلق بالامر فهى ابتدائية والضمير للعبد لانه لا يتبين ادلا مبهم قبله وتقديره رجوع الى الاول ولان اليانية أباد مستقر على ما سيجىء ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعيض اذا الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كفى قولك أخذت من المال واتيان البعض لامعى له بل الاتيان البعض فتعيب الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا مقعده من لا يصلحان مبدأ توجه (أقول) فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعنى في مبدئية الفعل المبدأ الفاعلى والمادى والعائى أو جهة تبلس بها ولا يصلح واحد منها وهذا ملح اليه العلامة وقد كتبت بهذا البيان اتمامه انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم حكم بتعيين من للابتداء ثم بين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصلح الا للعبد فتعين أن يكون الضمير راجعا اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعيض اذا الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره محل تأمل اذ وقوع الفعل عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصاله لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية مثل أن يكون بدلا فانكم لما جوزتم أن يكون فى المعنى مفعولا صريحا كما قررتم فى أخذت من الدراهم انه أخذ بعض الدراهم لم لا تجوز أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال سورة بعض ما نزلنا فتكون البعضية المستعمدة من من ملحوظة على وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في خبر الباء وان لم يكن تقدير الباء عليه اذ قد يحتمل فى التالفة ما لا يحتمل فى المتبوعة كفى قولهم رب شاة وسحلها لا بد لى هذه من دليل * ثم على تقدير التسليم نقول قوله لان المعنى في مبدئية الفعل المبدأ الفاعلى الى آخره محل بحث لان التعميم الذى فى قوله أو جهة تبلس بها غير منضبط لان جهات التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكمية ولا تنهى الى حد من الحدود من جهة الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ ماديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الدهن السليم والطبع المستقيم على انك لو حقت معنى من الابتدائية يظهر لك أن اس معناه أن يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذى اعتبره ابتداء حقيقة أو توهمه او قد ذكر العلامة التفتازانى كلام الكشف للرد وقال فى اثناء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ماديا للآية ان بالسورة ليس أبعد من كون مثل العبد مبدأ فاعليا انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار الاتيان بالسورة منه هو مبدأ فاعلى للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموال فالتبث السورة مخترعها فيكون مبدأ فاعليا حقيقة قبالها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ماديا للسورة الا باعتبار التلبس المصحح للسببية وهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما نسبة أو أحدهما بالحقيقة والآخر بالجوار وأن هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ماديا بالناس بعيدا فى رأى نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأصف (قال الفاضل الطيبى) لا يقال انه جعل من مثله صفة السورة فان كان الضمير للمبدل فهى لبيان وان كان للعبد فهى للابتداء وهو ظاهر فعلى حد ان تعلق قوله من مثله بقوله فاعلى فلا يكون الضمير له منزل لانه يستدعى كونه للبيان والبيان يستدعى

بعض الفقهاء من كفر بعمد استوجب حرمان المريد وهل بعض الباعاء من أسكر الصنعة استوجب قبح القطيعه ونسبى بعض الادباء

ما ذكره له علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
مقالة الله التي قالها

لئن شكرتم لازيدنكم * لكما كفرهم غاليا
والكفر بالنعمة يدعوا الى

زوالها والشكر أبقى لها
وهذا آخر ما يتعاقب بالقاعدة الثانية من
أسباب الالفة الجامعة (فاما القاعدة الثالثة)
فهى المادة الكافية لان حاجة الانسان
لازمة فلا يعرى منها بشر قال الله تعالى وما
جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما
كانوا خالدين فاذا اعدم المادة التى هى قوام
نفسه لم تدم له حياة ولم تستقم له دينا وادا
تعدرت شئ منها عليه لم يمت من الوهن فى نفسه
والاختلال فى دينا به لم يمت من المادة
عليه لان الشئ القائم بعينه يكمل بكماله
ويختل باختلاله ثم لما كانت المواد مطلوبة
لحاجة الكافة اليها أعوزت بغير طلب
وعدمت لغير سبب وأسباب المادة مختلفة
وجهاً المكاسب متشعبة ليكون اختلاف
أسباب اعادة التلافى ما وتشعب جهاتها
توسعة لطايرها كى لا يحتجوا على سبب
واحد فلا يلتزمون ويشتركون فى جهة
واحدة فلا يكتفون ثم هداهم اليها بغيرهم
وأرشداهم اليها بطاعتهم حتى لا يتكلموا
اتلافهم فى المعاش المتاع فيعجزوا ولا يعاينوا
تقدير موادهم بالمكاسب المتشعبة فيحتلوا
حكمة منه سبحانه وتعالى اطاعها على
عواقب الامور وقد أسأله تعالى فى كتابه
العزير اجبارا وادكارا فقال سبحانه
وتعالى قال ربنا الذى أعطى كل شئ حاقه
ثم هدى به اختلاف المسردون حتى تأويل
ذلك فقال فتساده أعطى كل شئ ما يصلحهم
هداه وقد مجده أعطى كل شئ صورته ثم
هداه لمعيشته وقال ابر عيسى رضى الله
عنه ما أعطى كل شئ روعة ثم هدى
منكاحها وذل تعالى يملون طهرا من الحياة
الدينية ما يشبههم متى يزعمون وتى يعرضون وهم عن الا

(١٩٠) من تجاوز النعمة بالشكر * يحش على النعمة مقائلها - لو شكروا النعمة زادتهم

تقديم مبهمة ولا تقديم فتين ان تكون لا ابتداء لفظاً أو تقديرأى أصدر واواتوا واستخرجوا
من مثل العبد بسورة لان مداو الاستخراج هو العبد لا غير فلذلك تعين فى الوجه الثانى عود
الضمير الى العبد لان هذا وأمثاله ليس بواقف ولذلك تصدى بعض الفضلاء وقال قد استنبه قول
صاحب الكشف حيث جوز فى الوجه الاول كون الضمير لما نرى من صير يحا وحصره فى الوجه
الثانى تاو يحا فليت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلوا وبين فأتوا من مثل
ما نزلنا بسورة (وأجيب) بأنك اذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحبك انت رجل من البصرة
أى كائن منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين المتأين وزال عملك التردد
والارتباب (ثم نقول) ان من اذا تعلق بالعمل يكون اما طرعا او مواو من لا ابتداء أو مفعولا به ومن
للتبعض اذ لا يستقيم أن يكون بيانا لاقتضائه أن يكون مستقرا والمقدور خلافه وعلى تقدير أن
يكون تبعضا فمعناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو طاهر البطلان وعلى تقدير أن يكون
ابتداء لا يكون المطالب بالتحدى الا تيان بالسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل
القرآن وهذا على تقدير استقامته بعزل عن المقصود واقضاء المقام لان المقام يقتضى التحدى
على سبيل المدالعة وان القرآن بلغ فى الامحاز بحيث لا يوجد لفظه نظير فكيف لا يكتفى بالتحدى
ادس بالسورة الموصوفة بكونها من مثله فى الامحاز وهذا ما يتأتى اذا جعل الضمير لما نرى من صير
مثله صفة لسورة ومن بيانية فلا يكون المأتى به مشروطا بذلك الشرط لان البيان والمبين كشي
واحد كقوله تعالى واحتموا الرجس من الاوثان وبعضه قول المصنف فى سورة الفرقان ان
تريده مفرقا وتحدتهم بأن يأتوا ببعض تلك التفار يتو كبر لشي منها أدخل فى الامحاز وأبور
للعمدة من أن يزل كاهلة واحدة ويقال لهم حيثوا مثل هذا الكتاب مع بعد ما بين طرفيه أو
طوله انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول ذيله فاصر عن اقامة المرام كى لا يخفى على من له
بالصوت ادنى الملم فلا علينا ان يشير الى بعض ما فيه (فمقول) قوله وعلى تقدير أن يكون تبعضا
فمعناه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو طاهر البطلان فيه بحث لان بطلانه لا يظهر الا على تقديره
حيث غير المظم بتقديم معنى من على قوله بسورة وهذا فساد بلا ضرورة بل يقال فأتوا بسورة بعض
مثل المنزل على ما هو المظم القرآنى وهو فى غاية الصحة والمتانة وحيث يذكون قوله بعض مثل
المنزل بلا فيكون معمولا بالعمل على ما حقه ما سبقا حيث قررنا على كلام صاحب الكشف
ما رجح وتأمل ثم قوله وعلى تقدير أن يكون ابتداء لا يكون المطالب بالتحدى الا تيان بسورة
فقط بل بشرط أن يكون بعضا من كلام مثل القرآن فيه نظر لان الا تيان من المتسل لا يقتضى
أن يكون من كلام مثل القرآن يكون المأتى حرامه بل يقتضى ان يكون من نوع من الكلام
عليه فى البلاغة الى حيث انتهى به البلاغة القرآنية والمأتى به يكون فردا من افراده ولعمري
انه ما وقع فى هذه الالاف جعل المثل كانه اجزاء لا كانه افراد كما فصلنا سابقا مثال الياقوتة
حيث أوردنا الكلام على العلامة التفتازانى ولا يحتاج الى الاعادة وطى ان منشأ كلام العلامة
التفتازانى ليس الا كلام العاصم الذى تأمل وتذكر وقد يجب ان يحا وحصره فى الوجه الثانى عود
ونهاية التريفة أوردناها العلامة التفتازانى فى شرح الكشف وبين ما فيها رأينا ان نه قلها على
ما هى عليه استيعابا لا نقوالا ويكون للمتمامل فى هذه الآية زيادة نصيرة (الاول) انه اذا
تعلق بها فأتوا من لا ابتداء قطعاً لا مضمون سبب ولا سبيل الى العسمية لانه لا معنى لاتيان البعض
ولا محال لتقدير الماء مع من كيف وقد ذكر المأتى به صريحاً وهو السورة وادا كانت من

الدينية ما يشبههم متى يزعمون وتى يعرضون وهم عن الا

بالتجارة من بلد الى بلد وقال الحسن البصري
وعبد الرحمن بن زيد قدر اوراق أهلها
سواء السائلين الزيادة في اوراقهم ثم ان الله
تعالى جعل لهم مع ما هداهم اليه من
مكاسبهم وأرشدهم اليه من معاشهم ديناً
يكون حكاماً وشرعاً يكون فيما ليسوا الى
موادهم بتقديره ويطلبوا أسباب مكاسبهم
بتدبيره حتى لا ينفردوا بإراداتهم فيشغالوا
وتستولي عليهم أهواؤهم فيتقاطعوا قال الله
تعالى ولولا تبسح الحق أهواءهم افسدت
السموات والارض قال المفسرون الحق في
هذا الموضع هو الله جل جلاله ولاجل ذلك
لم يجعل المواد مطروحة بالالهام حتى جعل
العقل هادياً للها والدين قاضياً عليها لتم
السعادة وتم المصلحة يتم انه جلت قدرته
جعل سد حاجتهم وتوصلهم الى مفاعهم من
وجهين بمادة وكسب فاما المادة فهي
حادثه عن اقتضاء أصول نامية بذواتها وهي
شيئان نبت نام وحيوان متناسل قال الله
تعالى وانه هو أغنى وأقنى قال أبو صالح أغنى
خلقه بالمال وأقنى جعل لهم قبيصة وهي
أصول الاموال واما الكسب فيكون
بالافعال الموصلة الى المادة والتصرف
المؤدي الى الحاجة وذلك من وجهين
أحدهما قلب في تجارة والثاني تصرف في
صناعة وهذا من وجهين ع لوجهي المادة
فصارت أسباب المواد المألوفة وجهات
المكاسب المعروفة من أربعة أوجه غناء
زراعة وتباح حيران درخ تجارة وكسب
صناعة وحك الحسن بن رجاء مثل ذلك عن
المؤمن قال سمعته يقول معاش الناس
على أربعة أقسام زراعة وصناعة وتجارة
ومارة من خرج عنها كان كلاً عليها وادقد
تقررت أسباب المواد بما ذكرناه فسمي
كل واحد من اقول موحز (أما الاول
من أسماء وهي اراء) فهي سادة أهل
البلد والذين يبيعون المواد في بيوتهم

للابتداء تعيين كون الضمير للعبد لانه المبدأ اللاتيان لا مثل القرآن وفيه تظن لان المبدأ
الذي تقتضيه من الابتداء ليس الفاعل حتى ينحصر بمبدأ اللاتيان بالكلام في المنكلم على
أنت اذا تأملت فالتسليم ليس مبدأ اللاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به
الامر الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهمها كالبصرة للخروج والقرآن اللاتيان بسورة منه
(الثاني) اذا كان الضمير لما نزلنا من صلاة فأتوا كل المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة وكان
مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب للمماثلة سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهر ان
المقصود خلافه كما نطق به الا في الاخر وفيه تظن لان اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي أب يعتبر
موصوفه منزلاً لا ترى أنه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من
كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تجسيرهم عن ان يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل
القرآن ولو سلم فساد عامه من لزوم خلاف المقصود تجسير بين ولا مبین (الثالث) أنها اذا كانت
صلاة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال أتوا من زيد بكتاب أي من عنده ولا يصح
من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ألباب الفساد انتهى (وقد ألهمت) بحل
الكلام في فناء نبت الله الحرام ما اذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام (فأقول) والله التوفيق
ويده أزيمة التحقيق ان الآية الكريمة ما أرات الا للتحدى وحقيقة التحدي هو طلب المثل
من لا يقدر على الاتيان به فاذا قال المتحدى فأتوا سورة بدون قوله من مثله كل أحد يفهم منه انه
يطلب سورة من مثل القرآن واذا قال أتوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد يفهم منه انه
يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه انه مثل القرآن أي قدر كل سورة أو أقل منها أو أكثر
واذا أراد المتحدى الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر
سورة ويقول فأتوا من مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاتيان من المثل أولاً بطريق العموم
وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود خاصاً لا والكلام مفيد الكن تبرز عيبان قدر المأني
فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإلهام في المقام
وهذا الأسلوب مما تعنى به السامع وأما اذا قال فأتوا سورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً
بعاً أو يكون في الكلام محشواً وذلك لانه لما قال سورة عرف ان المثل هو المأني منه وقد كرم
مثله على ان يكون متعلقاً بعاً أو يكون محشواً وكلام الله يره عن هذا فافهم احكم الله وصف
للسورة وتخصيص الكلام ان التحدي بما ل هذه العبرة يقع على أربعة أساليب (الاول)
تعيين المأني فقط (الثاني) تعيين المأني منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على ان يكون المأني منه
مقدماً والمأني به مؤخراً (الرابع) العكس ولا يحى على من له بصيرة في نقد الكلام ان الاساليب
الثلاثة الاول مقبولة عند الملأ والآخر مردود ويبقى ذكر المأني منه بعد ذكر المأني به محشواً
هذا اذا جعل المأني منه مفهوم المثل وأما ان كان المأني منه مكاناً وشخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل
عليه التحدي قد كرم مفيد قدم أو آخر ولذلك حوز العلامة صاحب الكشف ان يكون من مثله
متعلقاً بما تواجبت كان الضمير راجعاً الى عندنا والحاصل انه اذا جعل المثل المأني به وداً زيد
الجمع بين المأني منه والمأني به فلا بد من تقديم المأني منه على المأني به ولا يكون الكلام مركباً
وأما اذا كان المأني منه شيئاً آخر فالتقديم والتأخير يسراء به ومما يؤيد هذا المعنى ما أعاده
المحققون في قول الله قل عند حروجه من بيتان المخاطب أكانت من بيتان من العناب
لوقال أكانت من العناب من بيتان يكون الكلام مركباً كما عاين أنه لو قل أكانت من العناب

عين ساهرة العين نائمة وقال صلى الله عليه وسلم
 نعمت لكم الجنة تشرب من عين خوار
 وتغرس في أرض خوار وقال صلى الله عليه
 وسلم في الخيل هي الراسخات في الوحل
 المطعمان في الحبل وقال بعض السلف خير
 المال عين خوار في أرض خوار تسهر اذا
 نمت وشهد اذا غبت وتكون عينا اذا مات
 (وروي) هشام بن عروة عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التمسوا الرزق في خبايا الارض يعني
 الزرع (وحكي) عن المعتز انه قال رأيت
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه في المنام
 يناولني المصحف وقال خذها فانها مفاتيح
 خزائن الارض وقال كسرى للموند
 ما قيمة تاجي هذا فاطرق ساعة ثم قال ما أعرف
 له قيمة الا ان تكون مطرة في نيسان فانها
 تصلح من معاش الرعية ما تكون قيمته مثل
 تاج الملك ولقي عبدالله بن عبد الملك بن
 شهاب الزهري فقال له ادلني على مال أعالجه
 فأشار ابن شهاب يقول

تتبع خبايا الارض وادع ملكها

لعائك يوما ان تجاب وترزقا
 فيؤتيك ما لا واسعا ذامنا

اذا ما اصاب الارض عارت تدفقا
 وقد اختلف الناس في تفصيل الزرع
 والشجر بما ليس يتسع كتابنا هذا ليط
 القول فيه غير ان من فصل الزرع فاعرب
 مداه ووفور جده ومن فصل الشجر فليثبوت
 أصله ونوال ثمره (وأما الثاني من أسبابها
 وهو نتاج الحيوان) فهو مادة اهل الفلوات
 ومسكان الخيام لانهم لما لم تستقر بهم دار
 ولم تصبهم أمصار افتقروا الى الاموال المتقلبة
 معهم وما لا ينقطع عماؤه بالطعن والرحلة
 فافتنوا الحيوان لا يستقل في المقلة بنفسه
 ويستغنى عن العودة برعيه ثم هو من كواب
 ومحاروب وكان اقتناؤه على اهل الخيام يسرا لانه

علم انه آكل من البستان فقوله من بستانك يبق لغوا وأما اذا قال أولا من بستانك أفاد انه آكل
 من البستان بعد ان لم يكن معلوما ولكن يبق الابهام في الماء كقول من من العنب دفع
 الابهام هنا وان لم يكن مثالا لما نحن فيه ولكنه يظهر بالنظر اذا تأملت فيه تأملت بالمطالع الذي
 نحن بصدده لا يقال فعلى هذا جعله وصفا أيضا لغو بناء على أن التحدى يدل عليه لا نقول
 لاشك ان التحدي يدل على ان السورة المأني بهم هي السورة المماثلة فاذا قيل من مثله مقدا كان
 فيه ابهام واجمال من حيث المقدار فاذا قيل بسورة تعين المقدار المأني به وحينئذ قوله بسورة
 لا يفيد الاتعيين المقدار الماهم اذ بعد ان فهم المماثلة من صريح الكلام يضمن دلالة السياق
 فلا يلاحظ قوله سورة الامن حيث انه تفصيل بعد الاجمال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى
 عنه وأما اذا قيل مؤخر اذ ان جعلت وصفا للسورة فقد جعلت ما كلن مفهوما بالسياق منطوقا في
 الكلام بعينه وهذا في باب النعت اذا كان لفائدة لا ينكر كقوله في قولهم أمس الدار ومثاله وأما اذا
 جعلت متعلقا بما توافقه دلالة السياق باقية على حالها اذ هي مقدمة على التصريح بالمماثلة ثم
 صرحت بذكر المماثلة فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول
 وصفا والثاني ظرا لغوا وهو حشوي الكلام بلا شبهة (وان قلت) فما الفائدة ان جعلاه وصفا
 للسورة (قلت) الفائدة جلية وهي التصريح بنسب التمجيز فانه ليس الا وصف المماثلة وعند
 ملاحظه منشا التمجيز أعني المثلية يحصل الانتقال الى ان القرآن معجز والحاصل ان العرض
 من اتيان الوصف تحقيق مناط علية كون القرآن معجزا حتى يتأملوا بنظر الاعتبار ويرتدعوا
 عما هم فيه من الريب والانكار وهذا ما سخر في الخاطر العاتر والمرحوق من الافاضل النظر بعين
 الانصاف والتجنب عن العناد والاعتساف فاعلم ان العور فيه لعريق وان المسالك اليه لدقيق
 والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الطيبين الطاهرين أجمعين انتهى (من التفسير الكبير للامام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير
 في مثله الى ما ذا يعود فيه وجهان (أحدهما) انه عائد الى ما في قوله مما نزلنا أي فأتوا بسورة مما
 هو على صفته في المصاحفة وحسن النظم (والثاني) انه عائد الى عهد بأي فأتوا أي هو على حاله
 من كونه بشرا أميالا يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء والاول مروي عن عمرو بن مسعود
 وابن عباس والحسن وأكثر المحققين ويدل عليه وجوه (الاول) ان ذلك مطابق لسائر الآيات
 الواردة في باب التحدي لاسيما ما ذكره في بوس فأتوا بسورة مثله (الثاني) ان البحث عما وقع
 في المنزل لانه قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه لا ترى أن
 المعنى وان ارتبتم في ان القرآن مرسل من عند الله فها تواتر انتم شيئا مما عائله وقضية الترتيب لو كان
 الضمير مردودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان ارتبتم في أن محمدا مرسل عليه فها تواتر
 قرأ من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائدا الى القرآن لا يقتضي كونهم عاجزين عن الاتيان
 بمثله سواء اجتمعوا أو افرادوا وسواء كانوا أميين أو عالمين محصين أمالو كان عائدا الى محمد صلى
 الله عليه وسلم فذلك لا يقتضي الا كون أحادهم من الامير عاجزين عنه لانه لا يكون مثل محمد الا
 الشخص الواحد الا في مالوا اجتماعا أو كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم فلا لان الجماعة
 لا تمائل الواحد والقاري لا يكون مثل الامي ولا شك ان الاعجاز على الوجه الاول أقوى (الرابع)
 لو صرف الضمير الى القرآن فكونه معجزا لما يحصل لكمال حاله في المصاحفة أمالو صرفناه الى محمد
 صلى الله عليه وسلم فكونه معجزا لما يكمل تقرير كل حاله في كونه أميا بعيدا عن العلم وهذا وان

رسالة الهامان الله خلقه في تعديل المصالح فيهم وارشاد العباد في قسم المتافع بينهم (١٩٣) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير

المال مهر ثمة ما مورثوسكتما بورة ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم مهر ثمة ما مورثوسكتما بورة أي كسيرة النسل ومنه تأول الحسن وقتادة قوله تعالى أمرنا من فيها أي كثرنا عددهم وأما السكة المأبورة فهي النخل المؤبرة الخجل (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الغنم سمها معاش وصوفها رباح (وروى) عن أبي ظبيان أنه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما مالك يا أبا ظبيان قال قلت عطائي القان قال اتخذ من هذا الحرت والسائيات قبل ان تليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا والسائيات المتاج (وحكى) أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اتخذت غنما اتني بسلمها وورسلها وانها لا تنقي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما ألوانها قالت سود فقال عفرى وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم في ما كبح الأديمين أغربوا ولا تضروا (وأما الثالث من أسبابها وهي التجارة) فهي فرع لما دق الزرع والتماح فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسعة اعشار الرق في التجارة والحرت والداقي في السائيات وهي نوعان تغلب في الحضر من غير نقلة ولا سعر وهذا تر بص واحتصار وقد رغب عنه ذوو الاقتدار وزهد فيه ذوو الاخطار والثاني تغلب بالمال بالاسعار ونقله الى الامصار وهذا البق باهسل المرواة وأعم حدود ومفعة غير انه أكثر خطرا وأعظم غررا فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسافر وماله له تلف الاما وفي الله يعسى على خطرو في التوراة يا ابن آدم أحدث سعرا أحدث لك رزقا * (وأما الرابع من أسبابها وهو الصناعة) فقد يتعلق بمصنعي من الاسباب الثلاثة وتنقسم اقسامها ثلاثة صناعة فكر وصناعة عمل

كان مجرا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقرير توهم من النقصان في حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الاول أولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم لسكان ذلك توهم ان صدور مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم في كونه أميا ليس متمتعا ولو صرفناه الى القرآن لذل ذلك على ان صدور عن الاكبري متمتع وكان هذا أولى (منقول من حواشي الكشاف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم أمر ان المنزل والمنزل اليه جاز أن يرجع الضمير الى المنزل وتكون من التبيين أو التبعض أي فأثواب السورة التي هي مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجاز أن يرجع الى المنزل اليه وهو العبد وجبت ذلك من اللابتداء لان مثل العبد مبدأ للآتيان ومنشؤه أما اذا تعلق بقوله فأثواب الضمير للعبد ومن لا يجوز أن تكون للآتيين لان من الأمانة تستدعي مبهما تبيينه فتكون صفة له فتكون طرفا مستقرا واذا تعلق بفأثواب تكون طرفا لغوا فيعلم أن يكون طرف واحد مستقرا ولغوا وان الخجل ولا يجوز أن تكون من التبعض والالكان مفعول فأثواب لكن مفعول فأثواب لا يكون الا بالباء فلو كان مثل مفعول فأثواب الرم دخول الباء في من وانه غير جائز فتعين أن تكون من اللابتداء فيكون الضمير راجعا الى العبد لان مثل العبد هو مبدأ الآتيان لا مثل القرآن وبهذا يضحل وهم من لم يعرف بين فأثواب سورة من مثل ما نزل او بين فأثواب من مثل ما نزل بسورة انتهى (الجامع رحمه الله تعالى)

وثقت بعفو الله عني في غمد * وان كنت أدري اني المذنب العاصي وأخلصت حتى في السي وآله * كفي في خلاصي يوم حشري اخلاصي هذا آخر الجلد الثاني من الكشكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل سيدا لبشر والشفييع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء وه نزلة بلعة وعناء قد نزلت عنها نفوس السعداء وانزلت بالكره من أيدي الاشقياء فأسعد الناس بها أرغبتهم عنها وأشقاهاهم بها أرغبتهم فيها فهي العاشة لمن استصحبها والمغوية لمن أطاعها الفاتر من أعرض عنها والهالك من هوى بها طوى بعد انقي فيها به وقدم توبته وغاب شهوته من قبل أن تلقى الدنيا الى الآخرة فيصير في بطن مو حشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها أو الى نار لا يفقد عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني (أنجزه الثمالي) قال رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما يصلي وقد سقط رداؤه عن مسكه فلم يسره حتى فرغ من صلاته فقالت له في ذلك فقال ويحك أنت ترى بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما أقبل فيها فقلت جعلت فداك هلكا اذن فقال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل (لبعض الاعراب في تصحيح العرائض)

اذا هم ألقى بين عيبيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب حانها

ولم يستشرف في أمره غير نفسه * ولم يرض الا قائم السيف صاحبها

(ولم يرض في هذا المعنى)

سأغسل عي العار بالسيف حالما * على قضاء الله ما كان جالما

وتصعري عبي بلادي اذا اشت * عبي يادرا الذي كنت طالما

(من حطاس عن عموار البصري) وكان شيخنا قد نفي عليه ربيع وتسعون سنة قال كنت

جئنا كان أرذلهم نفسا متبى لأرذلها (١٩٤) جئنا لأن الطبع يبعث على ما يلائمه ويدعو إلى ما يجانس (وحكي) أن الاسكتلندي لما أراد
 الخروج إلى أقصى الأرض قال لا رسطا طالس
 انخرج معي قال قد تحصل جسمي وضعت
 عن الحركة فلا ترجعني قال فما أصنع في أعالي
 خاصة قال انظر إلى من كان له صديق فأحسن
 سياستهم فوله الجنود ومن كانت له ضبيعة
 فأحسن تدبيرها فوله الخراج فنبه باعتبار
 الطباع على ما أغواء عن كافة التجربة
 وأشرف الصناعات صناعة الفكر وهي
 مدبرة وأرذلها صناعة العمل لأن العمل
 نتيجة الفكر وتديره (فاما) صناعة الفكر
 فقد تنقسم قسمين (أحدهما) ما وقف على
 التدبيرات الصادرة عن نتائج الآراء الصحيحة
 كسياسة الناس وتدير البلاد وقد أفردنا
 للسياسة كتابا خصنا به من جملها ما ليس
 يحتمل هذا الكتاب زيادة عليها (والثاني)
 ما أدت إلى المعلومات الحادثة عن الأفكار
 النظرية وقدمت في فضل العلم من كتابها
 هذا باب أغنى ما فيه عن زيادة قول فيه (وما)
 صناعة العمل فقد تنقسم قسمين عمل صاعى
 وعمل حبي وعمل الصاعى أعلاها رتبة
 لأنه يحتاج إلى معاطاة في تعلمه ومعاناة في
 تصويره فصار به هذه النسبة من المعلومات
 الكفرية والآخراها هو صناعة كدوالة
 مهمة وهي الصناعة التي تقتصر عليها
 النفوس الرذلة وتقف عليها الطبائع الخاسنة
 كما قال أكتف من صيفي لكل ساقطة لا قطة وكما
 قال التمس
 ولا يقيم على صميم يسامه
 إلا الأذلال ويرالحى والوند
 هذا على الحسف مربوط برمته
 وذابصه فلا يرى له أحد
 (وأما) الصناعة المشتركة بين العسكر
 والعمل فقد تنقسم قسمين أحدهما أن
 تكون صناعة العسكر أغلب والعمل تبعا
 كالسكينة والثاني أن تكون صناعة العمل
 أغلب والعسكر تبعا كالبناء وأغلاهم رتبة ما
 كست صناعه لعسكر أعاب عليها والعمل تعالها هذه أحوال الخلق التي ركبهم الله في

أختلف إلى مالك بن أنس سنين فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما اختلف إليه
 وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك فقال لي يوما لي رجل مطلوب ومع ذلك لي أو راد في
 كل ساعة في آناء الليل وأطراف النهار فلا تشعلني عن وردي وحذ عن مالك واختلف إليه كما
 كنت تختلف فاعتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا ما زجرتني
 عن الاختلاف إليه والاختلاف قد دخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه ثم
 رجعت من العدا إلى الروضة وصليت فيها ركعتين وقالت أسألك يا الله يا الله أن تعطف على قلب
 جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم ورجعت إلى دارى مغتما ولم أختلف
 إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من دارى إلا للصلاة المكتوبة حتى
 عيل صبرى فلما ضاق صدرى تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما
 حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقالت السلام على الشريف
 فقال هو قائم في مصلاه جلست بجذائه فالبث إلا يسيرا اذ خرج فقال ادخل على بركة الله
 ودخلت وسلمت عليه فرد على السلام وقال احلس عفر الله لك فخلست فاطرق مليا ثم رفع
 رأسه وقال أبو من قلت أبو عبد الله قال قلت الله كبيتك وقل يا أبا عبد الله ما مسئلتك فقالت
 في نفسي لولم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثر يراهم رفع رأسه فقال
 ما مسئلتك قلت سألت الله أن يعطف على قلبك ويرزقني من علمك وأرجو أن الله تعالى أحاسي
 في الشريف ما سأله فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالعلم وإنما هو نور يقع في قلب من يريد الله
 تعالى أن يهديه فأن أردت العلم فاطلب في نفسك أولا حقيقة العبودية واطاب العلم باسمه تعالى
 واستمعهم الله يعهمك قلت يا شريف قال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية
 قال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه فيما حوله أنه مالك لأن العبد لا يكون لهم ملك برون
 المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه تدبير أو جعل اشتغاله فيما
 أمر الله تعالى به ونهاه عنه وإذا لم ير العبد لله فيما حوله أنه ملكا هان عليه إلا عاق فيما أمره
 الله أن يعق به وإذا فوض العبد تدبير نفسه إلى مديرة هان عليه مصائب الدنيا وإذا اشتغل
 العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها إلى المراء والمباهاة مع الناس فإذا أكرم الله العبد بهذه
 الثلاثة هان عليه الدنيا والبس والخلق ولا يطلب الدنيا كاثرا أو تعا حرا ولا يطلب ما عند الناس
 عزوا ولا ولا يدع أيامه ما طاف هذا أول درجة التقى قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 لا يريدون علوا في الأرض ولا رسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله أوصى قال أوصيك بتسعة
 أشياء منها وصيتي لم يدي الطريق إلى الله تعالى أسأله أن يوفقك لاستعمالها الثلاثة منها في رياضة
 النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم وحفظها وإياك والتهاون بها قال عمو ان فخرت
 قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة وإياك أن تتكلى ما لا تشبهه وأنه يورث الحسافة والله ولا تأكل
 إلا بعد الحلو عوادا أكلت فحس حلالا وسم الله واد كر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فإن كان ولا بد فثلاث لطعامه وثلاث لشربا وثلاث لنفسه وأما
 اللواتي في الحلم فمن قال لب ان قلت واحدة سمعت عشر افعل له ان قلت عشر لم تسمع واحدة ومن
 يشتم فقل له ان كمت صادقا فحس قول فاسأل الله تعالى أن يعمر لي وان كمت كاذبا فحس قول
 فاسأل الله أن يعمر لك ومن وعدك بالحى فعد به بالصحة والادعاء وأما اللواتي في العلم فاسأل
 العلماء ما حجت وإياك أن تسألهم نعمتا وتحريه وإياك أن تعمل رأيك شيئا وحذا لا احتياط

في كست صناعه لعسكر أعاب عليها والعمل تعالها هذه أحوال الخلق التي ركبهم الله في

عز وجل عليها في ازيادهم وادهم ووكاهم الى انظرهم في طلب مكاسبهم وفرق (١٩٥) بين همهم في القياسهم ليكون ذلك سببا لانهم

فسيحان من تفرقت باطقت حكمته وأظهر
فطنته بزم قدرته وواذ قد وضع القول في
أسباب المواد وجهات الكسب فليس يخلو
حال الانسان فيها من ثلاثة أمور (أحدها)
ان يطلب منها قدر كفايته هو بالتمس وفق
حاجته من غير أن يتعدى الى زيادة عليها
أولية تصر على نقصان منها فهذه أجد أحوال
الطالبين وأعدل مراتب المقتضين وقد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال أوحى الله تعالى الى كلمات فدخلني
اذني وقرن في قاي من أعطى فضل ماله
فهو خير له ومن أمسك فهو شر له ولا يلم الله
على كفاف وروى جيسد عن معاوية بن
جسدة قال قلت لرسول الله ما يكفيني من
الدنيا قال ما يسد جوعتك ويستر عورتك
فان كان ذلك فذلك وان كان جادا فخرج
فاق من خبر وجزء من ماء وأنت مسؤول عما
فوق الارار وقد روى عن ابن عباس
ومجاهد في قوله تعالى اذ جعل فيكم أنبياء
وجعلكم. لو كأ أن كل من ملك بيتا وزوجة
وحادما فهو ملك وروى زيد بن أسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
بيت وحادم فهو ملك وهو في المعنى صحيح لانه
بالروضة والحادم طاع في أمره وفي الدار
محبوب الا عن اذنه وليس على من طلب
الكفاية ولم يجاوزت رتبة الزيادة الا نوحى
الحلال منه واجاز الطلب فيه ومجانبة
الشبهة الممارجة له وقد روى نافع عن ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين فدع
ما بينك الى ما لا يربك فلن تجدد فقد شئ
تركته لله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الزهد فقال أما انه ليس باصاعة المال
ولا تحريم الحلال ولكن ان تكون عما يد
الله وفق مبت بما في يدك وان يكون ثواب

في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيان والاسد ولا تجعل رقبته للناس جسر اقم
عنى يا أبا عبد الله فقد نصحت لك ولا تقصد على وردى فاني امرؤ ضيق بنفسى والسلام على من
اتبع الهدى من قول كلهم من خط س (في الحديث) لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح
ديناهم الا فتح الله عليهم ما هو أضر منه (ان) أرباب الارصاد الروحية أعلى شأنا وأرفع مكانا
من أصحاب الارصاد الجسدية فصدق هؤلاء أيضا فيما ألقوه اليك مما دلت عليه ارسادهم وأدى
اليه اجتهدهم كما تصدق أولئك (الشرقي رضي الله عنه)

نحذي نفسي يا ربح من جانب الحق * ولا تقى بهال الانسيم ربي نجد
فان بذالك الحق حتى عهدته * وبالرغم مني أن يطول به عهدى
ولولا تدوى القلب من ألم الجوى * بذكر تلافينا قضيت من الوجد
(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاى أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير
المؤمنين أريد أن تعرفني نفسي فقال يا كميل وأى الانفس تريد أن أعرفك فقلت يا مولاى وهل
هى الانفس واحدة قال يا كميل انما هى أربعة المامية النباتية والحسية الحيوانية والماطقة
القدسية والكتابة الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها
خمس قوى ماسكة وحاذية وهامة ودافعة ومرتبة ولها خاصيتان الريادة والنقصان
وانبعاشها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع ونصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاشها من القلب والماطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر
وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاش وهى أشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة
والحكمة والكتابة الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في دل وفقر في
غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هى التى مدوها من الله واليه تعود
قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية والعقل وسط الكل (في الجمع) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر
فقال طريق مظلم فلا تسلكوه ثم سئل تابا بقاء البحر عميق فلا تحووه ثم سئل ثالثا قال سر الله
فلا تكتفوه ولا تصدق ايمان عند حتى يكون بما في يد الله سبحانه أو ثوبا منه عما في يده (سمع
رجلان) رجلا ينادى على ساعة فقال أحدهما للآخر ان أعطاني ثلث مائة ماعك وضمتها الى
مامي تملى ثمنها وقال له الآخر ان ضمت ربيع مائة ماعك الى مامى تملى ثمنها * طريق هذه
المسئلة وامثالها ان يضرب مخرج الثالث في مخرج الرابع ويقتصر من الحاصل واحد
والباقي ثمنها فبمقتضى من الحاصل ثلثه فيبقى مائة ماع أحدهما وهى ثمانية عشر فبمقتضى مائة
الآخر هو تسعة (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لو حصل بسأله ان يعطيه لا تكس ممن
يرجو الاثرة بلا عمل ويرجو التوبة بطول لامن يقول في الدنيا يقول الزاهد دين ويعمل فيها
بقول الرعيب ان أعطى منها لا يشبع وان منع لم يشبع ولا ينهي ويأمر بما لا ينبغي يجب
الصالحين ولا يعمل عما هم ويبيع الدارين وهو أحدهم ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما
يكره الموت له ان سقم ظل بادما وان صح أم لا هيا يحب بمسألة ادعوني ويقطع ادعائي ان
أصابه الاءدعاضرا وان له رحاء أعرض معتراته لعنه نفسه على ما طعن ولا يعلما على ما يستيقن
يحاف على غيره بأدنى من ذمه ويرجو لنفسه ما كثر من عمله ان استعنى بطر ومتر وان افترق قط
ووهن يقصر ادعائى ويماح اداسال ان عرصته شهوة سلف المصيبة وسوف اتو وتو عرصة
المصيبة أرى عندك من بقاءها (وحكى) عبرة الله بن المبارك قال كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح من عبد الله الحكيم ان استطعت ان تدع مما

أَحْسَنُ اللَّهِ مَا يَكُونُ حَاجِرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحَرَامِ (١٩٦) فَأَقْبَلْ فَإِنَّهُ مِنْ اسْتَوْعَبَ الْحَلَالَ نَاقَتْ نَفْسَهُ إِلَى الْحَرَامِ * وَفِيهِ اخْتِلَافٌ أَهْلُ

التَّوِيلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا
فَقَالَ عِكْرِمَةُ بَعْسَى كَسْبًا حَرَامًا وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ هُوَ انْتِغَالٌ مَالًا يَوْفَنُ بِالْحَلْفِ وَقَالَ يَحْيَى
ابْنُ مَعَاذٍ الدَّرْهَمُ قَرِيبٌ فَإِنْ أَحْسَنْتَ وَقِيَّتَهَا
وَالْأَفْلَاحُ تَأْخُذُهَا وَقِيلَ مِنْ قُلْ تَوَقَّهِ كَثُرَتْ
مِثَالُهَا وَقَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ نَحْسِيرُ الْأَمْوَالِ
مَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَلَالِ وَصَرَفْتَهُ إِلَى النَّوَالِ وَشَرَّ
الْأَمْوَالِ مَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَرَامِ وَصَرَفْتَهُ فِي
الْأَسْثَامِ وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ الْعَقِيبَةُ كَثِيرًا
مَا يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ
الْمَالُ يَنْعَدُّ لَهُ وَحَرَامُهُ

لَوْ مَا وَبَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ أَثَامُهُ
لَيْسَ التَّقَى بِمَتَّقٍ لِأَتَمِهِ
حَتَّى يَطِيبَ شَرَابَهُ وَطَعَامَهُ
وَيَطِيبَ مَا يَجْنِي وَيَكْسِبُ أَهْلَهُ
وَيَطِيبَ لَهْظَ الْحَدِيثِ كَلَامَهُ
نَطَقَ النَّبِيُّ لِمَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ

فَعَلَى السَّيِّئَاتِ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ
(وَحَكَى) عَنْ أَبِي الْمَعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ قَالَ النَّاسُ
ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ أَغْنِيَاءُ وَفُقَرَاءُ وَأَوْسَاطٌ
فَالْفُقَرَاءُ مَوْتَى الْأَمَنِ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِعَمَلِ الْقِيَامَةِ
وَالْأَغْنِيَاءُ سَكَرَى الْأَمَنِ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِتَوْقَعِ الْعَبْرِ وَأَكْثَرَ الْحَيْرِمْ أَكْثَرَ الْأَوْسَاطِ
وَأَكْثَرَ الشَّرِّمْ أَكْثَرَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ
لَسُخْفِ الْعَقْرِ وَطَرِيقِ الْعَيْ (وَالْأَمْرِ الثَّانِي)
أَنْ يَقْصَرَ عَنْ طَلَبِ كَيْفِيَّتِهِ وَبِرْهَدِي
النَّمِاسِ مَادَتِهِ وَهَذَا التَّقْصِيرُ قَدْ يَكُونُ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ فَيَكُونُ نَارَةٌ كَسَادًا وَنَارَةٌ تَوَكُّلاً
وَنَارَةٌ زَهْدًا وَتَقْصِيرًا كَانَ تَقْصِيرُهُ لِكَسَلٍ
وَقَدْ حَرَّمَ نَارُوهَ الْإِسْطَا وَمَرَحَ الْإِسْطَا
فَلَنْ يَعْدَمَ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا قَصِيًّا أَوْ ضَائِعًا شَفِيًّا
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ كَادَ الْحَسَدَانِ بِعَابِ الْغَدْرِ وَكَادَ الْفَقْرُ
أَنْ يَكُونَ كَعْرًا وَقَالَ بَرْدُ جَهْرٍ أَنْ كَانَ شَيْءٌ
فَوْقَ الْحَيَاةِ وَالصَّحَّةِ وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ مِثْلَهَا هَالِكًا

وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ فَوْقَ الْمَوْتِ فَالْمَرَضُ وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ مِثْلَهُ هَالِكًا وَفِي مِثْلِهِ الْعَقْرُ وَقِيلَ فِي مِثْلِهِ الْحَكْمُ الْقَبْرِ حَيْرٍ مِنَ الْعَقْرِ * وَوَجَدَ فِي بَيْلٍ مِثْلَهُ مَكْتُوبٌ مِنْ

مُحَنَّةٍ انْفَرَحَ عَنْ شَرَائِطِ الْمَلَّةِ يَصِفُ الْعَبْرُ وَلَا يَتَعَبَّرُ وَيَبَالُغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَطَّى فَهُوَ بِالْقَوْلِ مَدْلُومٌ وَمِنْ
الْعَمَلِ مَقْلُ يَنَاقِصُ فِيمَا يَفْنَى وَيَسَاحُ فِيمَا يَبْقَى يَرَى الْغَنَمَ مَغْرَمًا وَالْغَرَمَ مَغْنَمًا يَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا
يُبَادِرُ الْفَوْتَ يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَعِزُّ بِأَكْثَرِ مَنْزِلِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْتَقِرُهُ
مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ فَهُوَ عَنِ الْمَاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مَدَاهِنُ الْإِلْهَامِ مَعَ الْإِغْنَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ
الْفَقْرِ أَحْكَمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ بِرِشْدِ غَيْرِهِ وَيَغْوِي نَفْسَهُ فَهُوَ يَطَاعُ وَيَعْصِي
وَيَسْتَوْفِي وَلَا يَوْفِي وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ * قَالَ حَامِدُ الْهَسَجِ كَفَى بِهَذَا
السَّكَلَامِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً وَحِكْمَةً بِالْعَةِ وَبَصِيرَةً لِبَصْرِ وَعِبْرَةً لِنَظَرٍ مُفْسِكٍ (وَمِنْ كَلَامِهِ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ) عَاتِبَ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَارْدُدْ شِرَّهُ بِالْإِعْجَامِ عَلَيْهِ (قَالَ يُونُسُ الْخَوَّي) الْإِيْدَى ثَلَاثُ
يَدٍ بِيضَاءُ وَيَدٌ خَضِرَاءُ وَيَدٌ سُودَاءُ فَالْيَدُ الْبِيضَاءُ هِيَ الْإِسْتِدَاءُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْيَدُ الْخَضِرَاءُ هِيَ
الْمُكَافَأَةُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْيَدُ السُّودَاءُ هِيَ الْمُنْ بِالْمَعْرُوفِ (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ) أَحَقُّ مِنْ كَانَ
لِلْكَبِيرِ بِجَانِبِ الْأَلْعَابِ مَا يَنْمَنُ فِي الدُّنْيَا قَدْرُهُ وَعَظَمُ فِيهَا حَظُّهُ لِأَنَّهُ يَسْتَعِزُّ بِعَالِي هِمَّتِهِ كُلِّ
كَثِيرٍ وَيَسْتَصْعِرُهُ بِهَا كُلِّ كَثِيرٍ (وَقَالَ بَعْضُهُمْ) أَسْمَانُ مُتَضَادَّانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ التَّوَاضُّعُ
وَالشَّرْفُ (إِذَا ضُرِبَتْ) مَخَارِجُ الْكُسُورِ الَّتِي فِيهَا حُرُوفُ الْعَيْنِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ حَصَلَ الْخَرْجُ
الْمُشْتَرِكُ لِلْكُسُورِ التَّسْعَةِ وَهُوَ أَلْفَانِ وَحِسْمَانِ وَعِشْرُونَ وَيُقَالُ إِنَّهُ سَسَلٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
وَجْهَهُ عَنْ مَخْرَجِ الْكُسُورِ التَّسْعَةِ وَقَالَ لِلْسَّائِلِ اضْرِبْ أَيَّامَ سَنَتِكَ فِي أَيَّامِ أَسْبُوعِكَ (كُلِّ)
مَرْبَعٍ فَهُوَ يَزِيدُ عَلَى حَاصِلِ ضَرْبِ جَدْرِ كُلِّ مِنَ الْمَرْبَعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا حَاشِيَتَاهُ فِي جَدْرِ الْأَخْرِ
بِوَاحِدٍ * إِذَا جَرَّ الْمَسِيءُ عَشَوَابَ الْحَسَبِ أُنِ الْقُلُوبُ لَشَهْوَةِ وَقَبَالًا وَادْبَارًا فَتَوَهَّاسَ قَبْلَ شَهْوَتِهَا
فَأَنْ الْقُلُوبَ إِذَا كَرِهَتْ عَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلِ أَثْمَانِ أَعْمَلُ بِهِ وَأَتَمُّ الرِّضَا بِهِ مِنْ كَتْمِ سِرِّهِ
كَانَ الْحَبِيرُ يَدُهُ لَمْ يَدْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَانِ (مِنْ الْهَسَجِ) قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَانَ نَفْسِهِ حَتَّى دَقَّ
حَدِيلُهُ وَاطْفَأَ غَايِظُهُ وَبَرَقَ لَهُ لَامِعُ كَثِيرِ الْبَرَقِ فَأَدْرَكَهُ الطَّرِيقُ وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ وَتَدَاوَعَتْهُ الْأَبْوَابُ
إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارَ الْأَقَامَةِ وَثَبَّتَ رِجْلَاهُ بِعِلْمِ أَيْمَنَةِ بَنِيهِ فِي قَرَارِ الْأَمَنِ وَالرَّاحَةِ بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبُهُ
وَأَرْضَى ربهَ الْإِسْتِعْنَاءَ عَنِ الْعِذْرِ أَعَزَّ مِنَ الصَّدْقَةِ (فِي الْهَسَجِ) أُنِ الْقُلُوبُ أَقْبَالًا وَادْبَارًا إِذَا
أَقْبَلَتْ فَاحْجَلُوها عَلَى الْمَوَاقِلِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرْ وَاجْعَلْ عَلَى الْفَرَائِصِ لَوْلَمْ يَتَوَعَّدَ اللَّهُ سَجَانَهُ عَلَى
مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَحْبِبُ أَنْ لَا يَعْصِيَ شُكْرَ النِّعْمَةِ (فِي الْهَسَجِ) قَدْ كَانَ لِي فِيمَا ضَيَّيْتُ أَحَقَّ فِي اللَّهِ
وَكَانَ يَعْظُمُهُ فِي عَيْنِي صَعْرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ حَارِجًا عَنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يَكْتَرُ
إِذَا وَحْدُوهُ وَكَانَ لَا يَوْمَ أَحَدٍ حَتَّى لَا يَجِدَ الْعُسْدَ فِي مِثْلِهِ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجْعًا إِلَّا عُدَّ بِرْثُهُ وَكَانَ
يَعْمَلُ مَا يَقُولُ وَلَا يَقُولُ مَا يَسْعَى وَكَانَ أَنْ غَابَ عَلَى السَّكَلَامِ لَمْ يَعْطَبْ عَلَى السَّكُوتِ وَكَانَ عَلَى أَنْ
يَسْمَعَ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ يَتَسَكَّمَ وَكَانَ إِذَا دَبَّحَهُ أَمْرًا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَقْرَبَ إِلَى الْهُوِيِّ نَفَالَهُ
وَعَلَيْكُمْ هَذِهِ الْخَلَاقُ فَتَرَوْهَا وَتَوَاقَسُوا فِيهَا فَالْمُتَسَلِّمُونَ عَوَاوِلُهَا أَلْأَقْبَلُ حَيْرٍ مِنْ تَرْكِ
الْكُثْبِ (قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) لَكُمِ بِلِيسَ رِيَادَةُ كَيْلٍ أَحَدِيْدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رِصْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَأَحْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانَةِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَغَسَّ الصَّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ يَا كَيْلُ أَنْ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَتْ فِيهَا
أَوْعَاها وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالَمٌ رَبَّانِي وَمَتَعِلٌّ عَلَى سَبِيلِ حَقٍّ وَهَمٌّ رَعَا عِ اتِّمَاعِ كُلِّ نَاعِقٍ يَمْلُوكُ مَعَ كُلِّ
رَيْحٍ لَمْ يَسْتَصِيحُوا سَوْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَلْحَوْا إِلَى زَكْنِ وَثِيقِهَا لَهَا هُمَا الْعِلْمَانِ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصْبَتْ
لَهُ حِلَّةٌ بَلَى أَصْبَتْ لِقَمًا غَيْرَ مَا مَوْنٍ عَلَيْهِ مَسْتَعْمِلًا آلَةَ الدُّنْيَا وَمُسْتَظْهِرًا نِعْمَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ
وَبِحُجَّتِهِ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ أَوْ مَقَادِرَ الْحِلَّةِ الْحَقِّ لَا بِصِيرَتِهِ فِي أَحْيَاءِهِ يَفْقَدُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ لَا لَوْلَا عَارِضُ

علي جبر عشب الصبر شجاع وغني * ورداء الفقر من نسج الكسل (وقال بعض الشعراء) (١٩٧) أعوذ بك اللهم من بطر الغني

ومن همسكفا البلوى ومن ذلة الفقر

ومن أمل يمتد في كل شارف

يرجعني منه يخط يد صغير

إذا لم يندسني الذنوب بعارها

فلست أياي ما تشعث من أمري

وإذا كان تقصيره لتوكل فذلك عجز قد أعذر

به نفسه وترك حزم قد غير اسمه لأن الله تعالى

أمرنا بالتوكل عند انقطاع الحيل والتسليم

إلى القضاء بعد الاعذار * وقد روى معمر

عن أيوب عن أبي قلابة قال ذكر عند النبي

صلى الله عليه وسلم رجل فذكر فيه نحسير

فقالوا يا رسول الله خرج معنا جاحذا فزنا

منزلنا لم يرزل يصلي حتى نرحل فإذا ارتحلنا لم

يرل يذكرك الله عز وجل حتى نزل فقال صلى

الله عليه وسلم فن كان يكفيه علف ناقته

ومنع طعامه قالوا كلنا يا رسول الله قال

كلكم خير منه وقال بعض الحكماء ليس من

توكل المرء اضاعته للحزم ولا من الحزم

اضاعه نصيبه من التوكل وان كان تقصيره

لهذه وتقع هذه حال من علم بحماسة نفسه

بتبعات الغنى والسرورة وحاف عليها بوائق

الهوى والقدرة فآثر الفقر على الغنى

وزجر العس عن ركوب الهوى فقد روى

أبو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من يوم طلعت فيه شمسه الا وعلى

جنبتيهما لكان يناديان يسمعهما خلق الله

كلهم الا الثقلين يا أيها الناس هلموا الى ربكم

ان ما قل وكفى حبر مما كثر والهي * وروى

زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده

رضي الله عنهم أجمعين انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انتظروا العرش من الله بالصبر

عبادة ومن رضى من الله عز وجل بالقليل

من الرزق رضى الله عز وجل منه بالقليل من

العمل * وروى عمر بن الخطاب رضى الله

عنه انه قال من بيل الفقر انك لا تجد أحدا

من شبهة الا اذا ذاك أو منهم ما بالذلة سلس القياد للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار ليس من
رعلة الدين في شيء أقرب شيء شهابهم الانعام السائمة كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم بلى
لا تخلوا الأرض من قائم لله بحجة ما طاهره مشهورا وامنا خابيا مغمورا لا تبطل حجج الله وبيناته
وكم ذار أين أولئك أولئك والله الاقلون عسدا الا عظمون عند الله قدر ابرهم يحفظ الله حجه
وبيناته حتى يودعها نظراءهم ويرزعوها في قلوب أشاههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة
وباشروا روح اليقين واستلوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالحمل الاعلى أولئك خلقاء الله في أرضه والدعاة الى دينه
آه أمشوا الى رقيتهم انصرف يا كميل اذا شئت (لعضهم)

تمت سلمى أن غوت بحبها * وأهون شيء عندنا ما عنت
(سمع) رجل رجل يقول أين الراهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا قلب
كلامك وضع يدك على من شئت * (بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلز الذي لا تعاتبه
وان أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه
فعش واحدا أو وصل أحلك فانه * مغارف ذنب مرة ومخاضه
(من كلام بعض الحكماء) ارتقص لقرء السوء في زمانه * ولهدى الكلام قصة مشهورة أوردتها
في الخلاصة (الصالح الصفدي وفيه مراعاة النظر والتورية)

ياسا حبا ذيل الصبي في الهوى * أبايته في الغنى وهو الغشيب
فاعسل بدمع العين ثوب التقي * ونقمه من قبل عصر المشيب
(للحامع) العرق الذي أبدوه بين الدل وعطف البيان رداعلى من لم يهرق بينهما كالشح الرصى
بشكل نحو قولك جاء الضارب الرجل زيد مما سمع جعله بدلا كما صواعليه وذلك اذا قصدت
الاسماء الى زيد وأتيت بالضارب توطئه وقد يتكاف بأنه اذا قصدت ذلك القصد لم يحرك التلفظ
بمثل هذا اللفظ * (ابن دريد)

* لا تحسن يادهر أنى صارع * لسكة تعرفنى عرق المادى
مارست من لوهوت الادلاك من * جوانب الجوة عليه ماشكا
(لعضهم) طرنا التعريض الحديث بذكرهم * فحين بواد والعسذول بواد
(روى) عن ابن الضحالك أن أناسا سمع صبا يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أنصارهم كما
أضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا تجي صفة الجر حسة ثم تأمل سوية
وأنشأ وسبارة صلو عن القصد بعدما * تراد بهم جنح من الليل مظلم
فلاحت لهم ماعلى السى قهوة * ككأس سناها ضوء نار نضرم
اذا ما حسوها تداها حوام مكثهم * وان فرجت حشا الركب ويحموا
حدث مجرب الحس بهداف قال لاحد ولا كرامة بلى أحدهم من قول بعض العرب
* وليل بهم كلما قلت غورت * كواكب عادت ما تزل
به الركب اما أومض البرق بمحوا * وان لم يلغ ونقوم بالسير جهل
(رهان الخليلص) * أوردناه بن كونه في شرح التلويحان يعرض حطير غـ برمتاهيب
متقاطعين قد حرح احداهم من مركز ككرة دد اعرض تحرك الكرة بحيث يحرك الفقر

بعض الله ليعتقر باحده محمود اوراق فقال
باعت بالفقر تزدجر * عيب العسى كثره يعتبر من شرف الفقر ومن فضله

دليلك ان الفقر خير من الغنى

وان قليل المال خير من الثرى

لغناؤك مخلوقا عصى الله بالغنى

ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر

وهذه الحال انما تصح لمن نصح نفسه واطاعته

وصدقها واجابته حتى لان قيادها وهان

عنادها وعلمت ان من لم يقنع بالقليل لم يقنع

بالكثير كما كتب الحسن البصرى الى عمر بن

عبد العزيز رضى الله عنهم ما يأتى من

استغنى بالله اكنتى ومن انقطع الى غيره

ثغى ومن كان من قليل الدنيا لا يشبع لم يبع

منها كثرة ما يحكم فعليك مهبال الكفاف والزم

نفسك العفف واياك وجح الفصول ف

حسابه يطول وقال بعض الحكماء هيات

منك العنى ان لم يقنعك ما حوت فاما من

أعرضت نفسه عن قبول نصحه وجمعت به عن

قناعة رده فليس الى اكرامها سبيل ولا

لعمل عايم اوجه الابلر ياسة والمرواة وان

يستزلها الى اليسير الذى لا تنفرد منه واذا

استقرت عليه أنزلها الى ما هو أقل منه

انهتمى بالتدريج الى العاية المطلوبة

وتستقر بالرياسة والتقرى على الحال

المحبوبة وقد تقدم قول الحكماء ان المكروه

يسهل بالتمرين فهذا حكم ما فى الامر الثانى

من التقصير عن طلب الكفاية * (وأما

الامر الثالث) * فهو ان لا يقنع بالكفاية

ويطلب الزيادة والكثرة فقد بدعوا الى ذلك

اربعة اسباب (أحدها) مازعة الشهوات

التي لا تبال الا بزيادة المال وكثرة المادة واذا

فازعته الشهوة طلب من المال ما يوصله

رئيس الشهوات خدمته فيصير ذلك درجته

الى ان ياطلمه من الرادة غير متناه ومن لم

يناه طلبه استدام كد وتعبه ومن استدام

الكد والتعب لم يف التداذه ببيل شهواته

بما يعانیه من استدامة كده وتعبه مع ما قد

لزمه من عدم الانقياد لمعابة لشهوات والتعرض

من المقاطعة الى الموازاة فلا بد أن يتخلص عن الخط الاسخ وهو انما يكون عند نقطة ينتهى

بها الخط مع كونه غير متناه (بعض الاعراب) يصف حارى وحش كائنا بشير ان فى عدوهما

غبار اجمع نارة ويسكن أخرى يتعاوران من العار ملاءة * بيضاء محكمة هما نسجها

تطوى اذا وردا مكانا محزنا * واذا السبابك أسهمت نشرها

(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية

تكوف معاد وأما سياسية تكوف السيف أخذه أبو الطيب فقال

والظلم من شيم النفوس فان تحدد * ذائعة ولعلة لا يظلم

(قيل) لبعض الصوفية الاتييع مرقتك هذه فقال اذا باع الصياد شكتك فبأى شى يصطاد

(قوله) فلا لا يعرف هره من يره أى من يكرهه ممن يبره وقوله) فلا من يعرفه ما أخوذ

من العربى وهى حبة تهع ولا تؤذى (من المستظهرى) قصد الرشيد زياره الفضيل بن عياض

لبلا مع العباس فلما وصل الى باب سمعاه يقرأ أم حسب الدين اجترحو السيات أن نجعلهم

كلدس آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان

انته ما بشى فهذا فناداه العباس أجب أمير المؤمنين فقال وما يعمل عندى أمير المؤمنين ثم

فتح الباب وأطعم السراح فجعل هسرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال آه من يد ما أليها

ان نحت من عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للعواب يوم القيامة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم

ومسلمة واشتد بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فالت فقلت أمير المؤمنين فقال يا همام

انما قتله أنت وأصحابك فقال الرشيد ما سمك همام الا وقد جعلى فرعون ثم قال له الرشيد

هذام هسروا الذى ألف ديار وأريدا تقيها ماى فقال لا حراك الله الا حراك ردها على من

أحدثها منه فقام الرشيد وخرج (لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من أبيات

ولست براء عيب ذى الولد كاه * ولا نعص ما فيه ادا كنت راصبا

فعبى الرصاعن كل عيب كايلة * كما أن عبى السخط تبدى المساويا

(جواب الشرط الجازم) لم يحل محلل المفرد مع انه فى محل حرم (الماتم) النساء المجتمعات فى حبر

أوشر لافى المصيبة فقط كما تقول العامة بل هى المناحة لتماوحن أى تقابلهن (ذكر) فى عيون

الاحبار مما أنشده على بن موسى الرضاصى الله عنه للمأمون

* ادا كان دوى من ايت بجعله * أيت ليعسى ان تقابل بالهل

وان كان مثلى فى محلى من الهسى * أحدث محلى كى أجل عن التل

وان كنت أدنى منه فى الفصل واخى * عرفت له حق التقدم والضل

ولست كرا احى عليه زمانه * فبات على أجدانه يتعب

تلذه الشكوى وان لم يحدها * صلاحا كايلتد بالحلك أجرب

(من كتاب دس الكاتب) الطرب حجة تصيب الرجل لشدة السرور أو شدة الجزع وليس فى

المرح فقط كما نظمه العامة قول السابعة وأرائنى طربا فى ازهم * طرب الواله أو كالحتمل

(قال المحقق الطوسى) فى شرح الاشارات أكر العاضل الشارح جوار كون الجسم الواحد

متحركا متحركتين محلتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول فى تلك الجهة فلو انتقل الى

جهة من لزمه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بجماعهم قال

لا يقال ان يرى لرحى تتحرك الى جهة والميل عليها الى خلافها لا يافى قول لم لا يجوز أن يكون للملحة

وقفة حال حركة الرحى وارجى وقفة حال حركة الملة وهذا وان كل مستعد الكس الاستعداد

لزمه من عدم الانقياد لمعابة لشهوات والتعرض لاكتساب تبعات حتى يبرك كالبهية التي تدعى الى ما تدعو اليه شهواتها عددهم

فلا تتركوه بغير ولا تنكف عنه بفناءه * وقد روى عن علي بن النعمان (١٩٩) عليه وسلم انه قال من اراد الله به خيرا ساله بغيره

وبين شهرته وحال بينه وبين قلبه واذا اراد به شرا وكفه الى نفسه وقد قال الشاعر

وانك ان اعطيت بطنك همه

وفرحت نالامتهى النهم اجعما

(والسبب الثاني) ان يطلب الزيادة ويلتمس

الكثرة ليصرفها في وجود الخير ويتقرب بها

في جهات البر ويصطنع بها المعروف ويغيب

ما الملهوف فهذا العذر والجدا حري واجدر

اذا انصرفت عنه تبعات المطالب وتوفي

شبهات المكاسب واحسن التقدير في حالتي

فانته وافادته على قدر الزمان وبقدر

الامكان لان المال آله للمكارم ودعون على

الدين ومتألف للاحوان ومن فقد من

أهل الدنيا قلت الرغبة فيه والرغبة منه ومن

لم يكن مهم بموضع رهنة ولا رغبة استهانوا به

* وقد روى عبد الله بن بريدة عن أبيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حساب

أهل الدنيا هذا المال وقال مجاهد والخير في

القرآن كله المال وانه حب الخير أشد

يعنى المال راحبت حب الخير عن ذكر ربي

يعنى المال فكأنهم ان علمهم بهم خبرا

يعنى مالا وقال شعيب الهى عليه السلام انى

أراكم يحبر يعنى المال وانما سمي الله تعالى

المال حبرا اذا كان في الخير مصر و قالان

ما أدى الى الخير وهو نفسه وقد اختلف أهل

التأويل في قوله تعالى ومهم من يقول ربنا

آتمنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقا

عذاب النار فقال السدي وعذاب الرحمن بن

زيد الحسن في الدنيا وفي الآخرة الجنة وقال

حسن المصري وسفيان الثوري الحسن في

الدنيا العلم وعباده وفي الآخرة الجنة وقال

اس عباس بن ابراهيم والداير حوائج الله في

الارض لا تؤكل ولا تشرب حيث قصدت بها

قتل جنة وقال قاسم بن سعد اللهم

ارزقني جدا ومجدا فانه لا جد الا فعل ولا

مندهم لا يعارض البرهان * والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما
حركتان بل يتحرك حركة واحدة تتركبه منهما فان الحركات اذا تراكبت الى جهة واحدة احدثت
حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة
احدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر الممتزجات
فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا حركة واحدة الى جهة واحدة الا ان الحركة
الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة
مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتعاكسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحركاتها
الاول بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات بل لو كان
عنهما ما هي بالقياس اليه بالذات لكانت احداها فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون
الجسم متحركا بحركتين حصوله دفعة في جهتين ولم يحوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلا عن
عن محال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه اداملى البطن من المباح عى القلب عن
الصلاح اذا أتت المحن فاعمد لها فان قيامك زيادتها اذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك
الدلاء وقد أتت تلك اذا أردت أن تطاع فسل ما استطاع اذا لم يكن ما تريد فربما يكون اذا
هرب الراهد من الناس فاطلبه استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقدار وعداوتهم ومواقع
مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صعر والعدوى
ما يظنه الناس من تعدى العلل والهامة ما كان يعتقد العرب في الجاهلية من أن القليل اذا طل
دمه لم يدرك نثاره صاحته هامة في القبر اسقوى والطيرة التشاؤم من صوت عراب وبحودك
وأما الصفر فهو كالحية يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عندهم أعدي من الحرب (قال
بعض الملوك) من والا بأحد زمامه ومن عاذا أخذنا رأسه (وقيل) في الملوك هم جماعة
يستكثرون من الكلام مرد السلام ويستقلون من العقاب صرب الرقاب (قال بعض العارفين)
الدين والاساطيل والحدود الرعية كالسقاط والعمود والاطياب والاوناد (ول بعض الحكماء)
لاسه يابى حد العلم من أهواء الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن
ما يكتشون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضى الله عنه) يومك جلت اذا قدت رأسه
اتعلك سائر حسده يريد ادعاءات في أول نهرك حبرا كان ذلك متصلا الى آخره (امعصهم)

ترى الفتى ينكر فضل الفتى * مادام حيا مادام ذهب

حدبه الحرص على نكته * يكتبها عنه بماء الذهب

(من شرح القنون للقرشي في تشریح الساق) قال والموضعان اللذان من حايه في ساعده
وهما طره الخصيتين يسمى ان الكوع والكوسوع تشبها لهما بمجتمعي الرسغ من اليدين
والعظام اللتان في هذين الموضعين العاربان من اللحم تسميهما الناس في المعروف بالكعبين
وحايسر غلط من سماهما بذلك كل العاظم وقول ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين
يحيطان به وهو معطى من جميع السوحي ثم قال اشارح لمذكر في شرح الكعب ما
الكعب والاسان أكثر تكعبا وأشدهم دمعا في سائر الحيوان وذلك لانه حبيب قدما
وأصابع ويحتاج في حركته قدميه الى اساطير وتضاض وذلك بحركة سهية ليسهل عليه فوطه
على الارض المائلة الى الارتجاع والانخفاض وعلى المستوية فذلك يحتاج ان يكون معصلا
ساقه من قدمه مع قوته واحكامه ساسه سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون مرادة واحدة
مستوية بل في حركته كان يحدث للقدم ذلك ان يتحرك الى جهة ثم يميل الى جهة ثم يخرج

مجدد الابل وقد قبل لاي الزاد لم يحب الدراهم وهي تـ من الدنيا لايها وان تشي بمساقدا

فقد صان الا كرمين الدين والعرض وقيل في (٢٠٠) مشور الحكم من استغنى كرم على أهله * ومرو رجل من أرباب الاموال ببعض

العلماء فحزرك له وأكرمه فقبل له بعد ذلك
أكانت لك الى هذا حاجة قال لا ولكني
وأيت ذا المال مهيبا * وسأل رجل محمد بن
عمير بن عطار ودعيتاب بن ورقاء في عشر
ديانت فقال محمد على دية وقال عتاب الباقي
على فقال محمد نعم العون اليسار على الحمد
وقال الاحنف بن قيس

فأو كنت مثرى بمال كثير

لحدث وكنت له باذلا

فان المودة لا تستطاع

اذا لم يكن مالها فاصلا

وكان يقال الدراهم مراهم لانها تداوى كل
جرح ويطيب بها كل صلح وقال ابن الجلال
ورقت مالا ولم أر زق مرواته

وما المرواة الا كثرة المال

اذا أردت رقي العيايا بعدني

عما بنوه باسمي رقة الحال

وقيل في مشور الحكم العقر من ذلك والغنى
مجدله والبهوس مردلة والسؤال مبدله وقال
أوس بن حجر

أقيم بدار الحزم مادام حرمها

واحرى اذا حالت بان أتحولا

فأني وجدت الناس الا أقلهم

نعماف يهود يكترون التثغلا

بنى أم ذي المال الكثير يرويه

وان كان عبدا سيد الامر محملا

وهم لفضل المال أولاد علة

وان كان محض في العشرة مخولا

(وقال بشر الضرير)

كفي حزنا اني أروح وأعتدى

ومالي من مال أصون به عرصي

وأكثر ما أتقى الصديق عرجبا

وذلك لا يكتفي الصديق ولا برصي

(وقال آخر)

أجلك قوم حين صرت الى العنى

وكل غنى في العيون جليل

وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصا كه احدي القدمين للآخرى فلا بد وان يكونا رائدتين
حتى تكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون احدي
الرائدتين خلفا والاخرى قد اما لان ذلك مما يعسر مع حركة الانبساط والانبساط اللتين يتقدم
القدم فلا بد أن تكون هاتان الرائدتان احدهما عينا والاخرى شمالا ولا بد أن يكون بينهما
تباعد له قدر يعتمد به فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فذلك
لا يمكن أن يكون ذلك مع قصة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم
واحد لكان يجب أن يكون ذلك العظام تخميناً جدياً او كان يلزم من ذلك ثقل الساق فذلك لا بد
وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين وأما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة
فانه يكتفي به بقصة واحدة فذلك احتيج أن تكون احدي قصبي الساق منقطعة عند أعلى
الساق فيجب أن يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والرائدتان في العظم الذي في القدم لاس
هاتين القصبتين يراد بهما الحقة وذلك ينافي أن تكون الزوائد فهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل
والحفرة يلزمها زيادة الحقة فذلك كان هذا المعصل بحفرتين في طرفي القصبتين وزائدتين في
العظام الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لاس العقب يحتاج فيه الى شدة
الثبات على الارض وذلك ينافي أن يكون به هذا المعصل لان هذا المفصل يحتاج أن يكون سلسا
حدا لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسر من جد او غير العقب من باقي عظام البدن
بعيدان يكون له هذا المعصل الا الكعب فذلك يجب أن يكون هذا المعصل حادثا بين طرفي
القصبتين والرائدتين في الكعب * (في كتاب التوضيح في علم الشريح) * الكعب موضوع فوق
العقب وتحت الساق يحتوي عليه الطرفان المائتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نفري العقب
دخول المكن وله رائدتان فوقا يندتا في الاسية مهمات تدخل في حفرة طرف القصبة العظمية
والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبة الصغرى يحصل مفصل به ينسبط القدم وينقبض
(لبعضهم) لما صديق وله حية * طويلا ليس لها فائدة

كانت بعض ليالى الشتاء * طويلا مظلمة باردة (لبعضهم في الاقتباس)
ان الذين ترحلوا * برلوا عين باطره * أسكتهم في معاني * فاذا هم بالساهرة
ولا حرفة جاءني الحب زائرا * وعلى معي عطف قات جدلي بشفلة * قال حذها ولا تحف
اس الوردي فيه زار الحبيب بلبيل * وفزت منه ناسي وبان وهو صبيحي * وما أبرئ نفسي
الشاب الطريف أعيف كالبدربصلي * في قلوب الناس بارا يمحرج الخربعيه *
فترى الناس سكارى (الصالح وفيه بورية) رب وسلاح مالح * قال يا أهل الفتوة
كعلي أصف حصري * فأعسوني نقوه (وله كذلك) أضحى يقول عذاره * هل فيكم لي عاذر
الورد صاع محده * وأما عليه دائر (وله كذلك) يا عاشقين حادروا * منهم سماع نعره
فطرفه السحرا * شككم في أمره يريد أن يخرجكم * من أرضكم بسحره
(وله كذلك) وصاحب لما أتاه العنى * تاه ونفس المرء طماحه وقيل هل أبصر منه يدا
تشكرها قلت ولا راحة (وله كذلك) أشكو الى الله من أمور * بمرد هري ولا تمر
ودمل مع دوام ايل * ماله ما حيت جبر (وله في الجون) كم من ما يصعب *
على المعنى تعسر * وما تيسر منه * وصل الى ان تعود

(قوله تعالى) ولقد زينا السماء الدنيا بصالح ايس دالا الى ان الكواكب مكرورة في ذلك
القمر ل على ان بيت القمر مريسم او هر كذلك لشعافية الافلاك وكذا قوله تعالى وحملناها

وليس العي الا عي رين افقي * عشية غري أو عدا قيل يتوحد اختلف رجوما

الناس في تفضيل افغني والفقير مع اتفاقهم ان ما اخرج من الفقر مكره وما ابطر (٢٠١) من الغني مذموم فذهب قوم الى تفضيل الغني

على الفقر لان الغني مقتدر والفقير عاجز والقدرة افضل من العجز وهذا مذهب من غلب عليه حب النباهة وذهب آخرون الى تفضيل الفقر على الغني لان الفقير نازك والغني ملابس وترك الدنيا افضل من ملاستها وهذا مذهب من غلب عليه حب السلامة وذهب آخرون الى تفضيل التوسط بين الامرين بان يخرج عن حد الفقر الى أدنى مراتب الغني ليصل الى فضيلة الامرين ويسلم من مذمة الحالين وهذا مذهب من يرى تفضيل الاعتدال وان خيسار الامور واساطها وقد مضى شواهد كل فريق في موضعه بما أغشى عن اعادته (والسبب الثالث) ان يطالب الريادة ويقتني الاموال ليدحرها لولده ويخلصها على ورثته مع شدة قرضه على نفسه وكمه عن صرف ذلك في حقه اشفاقا عليهم من كدح الطاب وسوء المقلب وهذا شقي يحرمهم ما خوذوا زرها ذراستحق اللوم من وجوه لا تخفى على ذي لب (منها) سوء ظنه بخالفه انه لا يرزقهم الامن جهته وقد قيل قتل القوط صاحبه وفي حسن الظن بالله راحة القلوب وقال عبد الجيد كيف تنق على حالتك والدهر في حالتك (ومنها) الثقة ببقاء ذلك على ولده مع نوائب الرماح ومصائبه وقد قيل الدهر حسو ولا ياتي على شيء الا عيره وقيل في مشورا الحكم المال مليل وقال بعض الحكماء الدنيا ان بقيت لك لا تبقى لها (ومنها) ما حرم من مباح ماله وسلب من وهو رحاله وقد قيل انما مالك لك والوارث او الحاجة فلا تكن اشق الثلاثة وقال عبد الجيد اطرح كواب امالك وكن وارث مالك (ومنها) ما حقه من شقاء جمعه وباله من عناء كسبه حتى صار ساعيا بحر وما وحده من مومما وقد قيل رب معيوس مسره حتى دأوه ومرحوم من معيوس شقاهه وقال

رجوما للشياطين لا يقتضي ان الكوكب نفسه ينقل ليلزم نقض الكواكب على مر الايام بل غاية ما يلزم منه ان الشهاب تنقل عن الكواكب كما يقتبس من السراج ولم يبق برهان على ان جميع الكواكب مركوزة في الثامن وان ذلك القدر ليس فيه الا فقر قليل اكثر الكواكب الغير المرصودة مركوزة فيه ومنها نقض الشهاب

(ابن الفارض)
 دواحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل * فما اختاره مضى به وله عقل
 وعش خاليا فاحب راحته عنا * فأوله سقم وآخوه قتل
 ولكن لدى الموت فيه صابة * حيا قلن أهوى على بها الفضل
 فصحتك علميا بالهوى والذي أرى * مخالفني فاختار لنفسك ما يحلو
 فان شئت أن تحيا سعيدا فبته * شهيدا واقالغرام له أهل
 فمن لم عت في حبه لم يعيش به * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
 تمسك باديال الهوى وانخل الحيا * واخل سبيل الناسكين وان حلا
 وقيل لقتيل الحب وقت حقه * وللمدعي هيات ما السكحل السكحل
 تعرض قوم للعرام فاعرضوا * بحانهم عن حجة به ما عتوا
 رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم * وحاضوا بحار الحب دعوى فابتلوا
 فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم * وما طعنوا في السير عنه موقد كوا
 وعن مذهبي لما استحووا الامنى على السهدى حسدا من عدا أنفسهم ضلوا
 * أحبة قلبي والمحبة شاذي * لديكم اذا شئتمها اتصل الحسل
 عسى مطعة مسكم على بنظرة * فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
 أحباي أتم أحسن الدهر أم أسا * فكونوا كما شئتم أما ذلك النحل
 اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن * بعاد فذاك الهجر عدى هو الوصل
 وما الصدد الا الود ما لم يكن قلى * وأصعب شيء دون اعراضكم سهل
 وتعذيبكم عذب لدى وجوركم * دلي عما يقضي الهوى لكم عدل
 وصبري صبر عسكم وعليكم * أرى أبدا عدى مرارته تنو
 أحسن فؤادي وهو بعضي فما الذي * يصركم لو كان عندكم الكل
 * نائم فغير الدمع لم أروا بها * سوى زفرة من حزن الجوى تعلو
 فسهدي حتى في جفوني محلد * ونوى بها ميت ودمعي له غسل
 هوى طل ما بين الطول دى فمن * جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
 * تباها قومي اذ رأوني متيب * وقالوا من هذا الغنى مسه الخلل
 وقال نساء الحى عابدهن كرم * جعنا وبعد العذر انه الدل
 وماداعسى عى يقل سوى غدا * نسع له شعل نعل بها شعل
 اذا أبعثت مع على به صره * ولا سعت سعتى ولا أبعثت جل
 وقد صديت عبي برؤية غبرها * ورحم جفوني ترها للصدرا يحو
 حديثي قديم في هواها وماه * ككلمات عرويس به قتل
 ومالى مثل في غرامي كما * عدت فتى في حسم ادائها مثل
 حرام شاعسى لديها رصيت ما * به قسمت في الهوى ونحى حسل

(٢٦ - شكوكول) شاعر ومن كافته انفس فوق كذاها * فما يقضى حتى الممات تماؤه (ومنها) ما يواحد

وبالحاء اذا منع الرزق ومجد مجدد لا يقال
فيهما الا بجمالم بسم فاعله وآفته من بلى بالجمع
والاستكثار ومعنى بالامساك والادخار حتى
انصرف عن رشده فغوى وانحرف عن
سنن قصده فهو من ان يستولى عليه حب المال
وبعد الاصل في بيعه المال على الحرص في
طلبه ويدعوه بعد الاصل على الشح به
والحرص والشح أصل لكل ذم وسبب
الحل اوم لان الشح يمنع من أداء الحقوق
ويبعث على القطعية والعقوف ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم شر ما أعطى العبد
شح هالع وجبن خالع وقال بعض الحكماء
العنى الخيل كالقوى الجبان وأما الحرص
فيسلب فضائل النفس لاسية لانه عاها
ويجمع من التوفر على العبادة لتشاغله عها
ويبعث على التورط في الشهوات لقلة تحرزه
منها وهذه الثلاث حصال هن جامعات
الذائل سالبات الفضائل مع ان الحرص
لا يستز يدكر صر زيادة على رزقه سوى
ادلال نفسه واسحا ط خالفه * وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحرص
الجاهد والقنوع الرانديستوفيان أكاهما
غيره منتقص منه شئ فعلام النهاات في النار
وقال بعض الحكماء الحرص ففسدة للدين
والمرواة والله ما عرفت من وحده رجل حرصا
فرايت ان فيه مصطبعوا قال آخر الحرص
أسير مهانة لا تفاد أسره وقال بعض البلاء
المقادير العالمة لا تال بالاعماله والارراف
المكتوبة لا تن بالشد والمطابة ودال
للمقادير نفسها واعلم بان دغير * بالحرص
الاحضن وقال بعض الادباء من حد أدركه
غير طالبه ودر حرزه غير جاله * ونشدني
بعض أهل الادب حينس حرم

يا أسير الطمع الكا * ذبي على الهوا
ان عز الباس حير * لئلا تمنى لا ما
ساح لاله اذ اعز * روحه واهلها

مستند ابائه يحوز أن يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكره فيكون استعارة بالسكابة و إضافة
الماء تخيلية أو أنه تشبيه من قبيل لجين الماء لاستعارة قال ووجه الشبه ان اللوم يسكن حرارة
الغرام كما ان الماء يسكن غليل الاوام وقال الفاضل الجلبى في حاشية المطول فيه نظرا لال المناسب
للعاشق ان يدعى أن حرارة غرامه لا تسكن لا بالملام ولا بشئ آخر فكيف يجعل ذلك وجه شبهه
انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير في المثل السائر ان بعض الطرفاء من أصحاب أبي تمام لما بلغه
البيت المذكور أرسل اليه فارورة وقال ابعت لنا شيئا من ماء الملام فارسل اليه أبو تمام وقال اذا
بعثت الى بريشة من جناح الذل بهت اليك شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل
وقال ما كان أبو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه في الآية والبيت فان جعل الجناح للذل
ليس يجعل الماء للملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان الطائر عند اشفاقه وتعطفه على أولاده
يضمض جناحه ويأقيه على الارض وهكذا عند تعب ووهنه والانسان عند تواضعه وانكساره
يطأ طي رأسه ويخفض يديه للذين هما جناحاه فشبهه ذلك وتواضعه بحالة الطائر على طريق
الاستعارة بالسكابة وجعل الجناح قرية لها وهو من الامور الملائمة للحالة المشبهة ساوا ماء الملام
فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتفتيح هذا ويقول جامع الكتاب
ان البيت مجازا آخر كست أطن اني لم أسبق اليه حتى رأيت في التبيان وهو ان يكون ماء الملام من
قبيل المشاكاة كرماء البكاء ولا تطن ان تأخذ كرماء البكاء يمنع المشاكاة فانهم صرحوا في
قوله تع الى مهم من عشي على طمعه ومهم من عشي على رجلين ان تسمية الرحف على البطن مشيا
لمشاكاة ما بعده وهذا الجمل اعمايتشى على تقدير عدم صحة السكابة المنقولة ثم أقول هذا الجمل
أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما في غاية البعد ادلاله في البيت
على ان الماء مكره كما انه المحقق التفتازاني في المطول والتشبيه لا يتم بدونه وامامنا ذكره صاحب
المثل السائر من ان وجه التشبيه ان الملام قول بعنف به الملام وهو مختص بالسمع فقله أبو تمام
الى ما يختص بالخلق كأنه قال لا تذقني الملام ولما كان السمع يتجرع الملام أولا كتجرع الخلق
الماء صار كأنه شبيه به فهو وجه في غاية البعد ايضا كما لا يخفى والعجب منه انه جعله قرية او غاب عنه
عدم الملاءمة بين الماء والملام هذا * وقد أحاب بعضهم عن نظر الفاضل الجلبى في كلام صاحب
الايضاح أن تشبيه الشاعر الملام بالماء في تسكين نار العرام اعما هو على وفق معتقده ان نار العرام
حرارة عرام العشاق تسكن بورد الملام وليس ذلك على وفق معتقده فلهل معتقده ان نار العرام
تريد بالملام قال أبو الشيبان أحد الملام في هو اللديدة * حماد كركل فليلمى اللوم
وان ثاب السار لا يؤثر فيها الملام أصلا كما قال الآخر

حوا یروموں سے ہانی، لومہم * عن الحیب فرا حوا مثل ما حوا

وقول الجلي لان المناسب للعاشق الى آخرة - يبرجيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه
مقتضى العاشق و يقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح الكراهة في الشراب صريح
بانه عبروا عن هذا الجواب انتهى
(لمعه)

مکرتن علیہا کہ فہیجت وجدا * ہوح الریاح رآد کرتن بجا

آنحضرت من شوق ادا د کرت * دعدو اوت ترکتہ ایم۔۔۔

(المعظم) وأتعب الناس ذوالحال ترفعها * يد النمل والاقطار يحرقها

(قال مص الحكماء) انصر صبراً وصبراً على ما تكره وصبراً على ما تحب والثاني أشدهما على النفس

ساخته اند از این * روح معنوی و اما در دواحر ۴ ص و تری دوا تری و بس لایعربص عایه مفصوده یقیق انتهى

عندها ولا نهاية محدودة يتقنع بها لأنه اذا وصل بالحري الى ما أمل أغراءه (٢٠٥) زيادة الحري والامل وان لم يصل رأى اضاعة النعم

لنوما والصبر عليه حزم وأصر بما سلف من رجائه أقوى رجاء وأبسط أمل ولا يوقند روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشيب ابن آدم ويبقى معه نخلتان الحري والامل وقيل للمسيح عليه السلام ما بال المشايخ أحري على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب ولو صدق الحريص نفسه واستنصح عقله لعلم ان من تمام السعادة وحسن التوفيق الرضاء بالقضاء والقناعة بالقسم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقصوا في الطلب فان ما رزقتموه أشد طلبا لكم منكم وما حرمتوه فلن تنالوه ولو حرصتم * وروى ان جبريل على نبينا وعليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى يفرأ عليك السلام ويقول لا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لان عدن عينيك الى ما منعناه أزواجهم زهرة الحياة الدنيا لنعتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى من يتأدب بأدب الله تعالى تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وقيل مكتوب في بعض الكتب ردوا أبصاركم عليكم فان لكم فيها شـ علا وقال مجاهد في تأويل قوله تعالى ولحينئذ حياة طيبة قال بالقناعة وقال أكرم ابن صبيغ من باع الحري بالقناعة طهر بالعتى والثروة وقال بعض السلف قد ينجب الجاهد الساعى ويظفر الوادع الهادى فأخذه البحرى وقال

لم ألق مقدورا على استحقاقه

في الخطا ما قصا أوزانها

وعجبت للمجهود يحرم ما صا

كلاء والمجدود يعنى قاعدا

ما حطب من حرم الارادة قاعدا

حطب الذى حرم الارادة جاهدا

وقال بعض الحكماء ان من قنع كان غنيا وان كان مقترا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكدرا

انتهى (لبعضهم) نقل وكابك في العلا * ودع الغواى القصور
فما لى أوطانهم * أمثال سكان القبور لولا التغرب ما ارتقى * در البحر والى النحر
* اذا أردت معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض فضع شظية السكو كـ على مقنطرة
ارتفاعه والمقنطرة الواقع عليها نظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقيا
أقل من ثمانية عشر لم يغيب الشفق بعد أو أكثر فقد غرب أو مساو يافت بداء غروبه وان كان
غربيا فقد طلعت الفجر أو أكثر لم يطلع بعد أو مساو يافت بداء طلوعه وان وقع الظهير على
خط وسط السماء فنصف الليل (قال القطب في شرح الشهاب) روى ان دعاء صنفين من الناس
مستجاب لا محالة مؤمنا كان أو كافرا دعاء المظلوم ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول أمن يحب
المضطر اذا دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قبل أليس الله تعالى
يقول وما دعاء الكافرين الا فى ضلال فكيف يستجاب دعاؤهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار
فى النار وهناك لا ترحم العبرة ولا تحاب الدعوة وهذا الخبر الذى أوردناه مراد به فى دار الدنيا فلا
تدافع (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر لحس البصرا اذا كان محفوقا بالعوارض المادية متخليبا
بالجلايب الجسمانية ملازما للوضع خاص وقد روى عن من القرب والمعد المفرطين وهو بعينه
يظهر فى ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٤٣١ المشترك خالصا عن تلك العوارض التى كانت شرط
ظهوره لذلك الحس عريان تلك الجلايب التى كل بدونها لا يظهر لذلك المشعر أبدا * انظر الى
ما يظهر فى ٥٩١١٣١ البقطة من صورة العلم وهو أمر عرضى يدرك بالعقل أو الوهم ثم هو
بعينه يظهر فى ٤٦٥٣١ النوم بصورة اللب والظاهر فى عالم ٥٩١١٣١ البقطة وعالم
٤٦٥٣١ النوم شئ واحد وهو العلم لكنه تجلى فى كل عالم بصورة فقد تحدد فى عالم ما كان فى
آخر عرضا انظر الى السرور الذى يظهر فى ٤١٥٤٣١ المنام بصورة الكاء واحد من منه انه
قد يسرك فى عالم ما يسوء فى آخر اذا عرفت ان الشئ يظهر فى كل ٤١٣٧ عالم ٥٢٦٩٢
بصورة انكشف لك سر ما نطقت به الشريعة المطهرة من تحسد الاعمال فى النشأة الاخرى بل
ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون من ان الاعمال الصالحة هى التى تظهر فى صورة الحور والقصور
والانهار وان الاعمال السيئة هى التى تظهر فى صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على أن
قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين واردة على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال فى اسم
العامل فان أحلافهم الرديلة وأعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة فى هذه النشأة فى
هذه الصورة هى التى تظهر فى تلك النشأة فى صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى
الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم ما راو كذا قول النبي صلى الله عليه
وسلم الذى يأكل فى آنية الذهب والفضة انما يحرق فى حوره ما رجهنم وقوله الظالم ظلمات يوم
القيامة الى غير ذلك (رأيت فى بعض التواريخ) كتب قيصر الروم الى عبد الملك س مروان
بكتاب أعطاه فيه وتهنئته فارسل عبد الملك الكتاب الى الخراج وأمره باجابه فكتب الخراج الى
محمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنه كتابا يهنئ فيه بالقتل والحبس ويخوذ ذلك فكتب اليه محمد
اس الحنفية ان الله تعالى فى الارض كل يوم نظرة يقضى بها ثلثمائة وستين أمرا فاعل الله ان
يشعلك عنابا أمر منها فكتب الخراج هذا الكلام حوا من كتاب قيصر وأرسله الى عبد الملك
فأرسله الى قيصر فكتب اليه قيصر ان هذا الحديث لم يحرق منك ولا من أحد من أهل بيتك
وانما حرق من أهل بيت النبوة (مذكور فى الجلد الخامس من الكشكول) بعبارة أخرى كل

بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فمن أطاع (٢٠٦) الله عز وجل عز نفسه ومن لزم القناعة زال فقره وقال بعض الأدباء القناعة عز المعسر

والصدقة حرز الموسر وقال بعض الأدباء
انني أرى من له فنوع * يدرك ما نال أو تمنى
والرزق يأتي بلا عناء * وريجات من تعنى
والقناعة قد تكون على ثلاثة أوجه
(فالوجه الاول) ان يقتنع بالباعث من دنياه
ويصرف نفسه عن التعرض لمساواه
وعلى هذا أعلى منازل القناعة وقال الشاعر
إذا شئت ان تحيا غنيا فلا تكن

على حالة الارضيت بدونها
وقال مالك بن دينار أرز هذا الساس من
لا تجاوز رغبته من الدنيا معتوقا بعض
الحكماء الرضا بالكفاف يؤدي الى العفاف
وقال بعض الأدباء يارب ضيق أفضل من سعة
وعناء خير من دعة وأنشدني بعض أهل
الادب وذكرانه لعلي بن أبي طالب كرم
الله وجهه

فأدنا القناعة أي عز
وأى غنى أعز من القناعة
تصيرها النفس رأس مال

وصير بعدهما التقوى بضاعة
تحرز حين تغنى عن تحصيل
وتعنى في الحما بصر ساعه
(والوجه الثاني) أن تنهى القناعة الى
الكفاية ويحذف الفضول والريادة وهذه
أوسط حال المقنع * وقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما من عبد الا يلهو وي
ورق قد جاب ولا قنع واقتصدت رزقه وان
هتكت الجباب لم يرد في رزقه وقال بعض
الحكماء ما فوق الكفاف اسرف وقأن
بعض الساعه من رضى بالتمدد ورقع باليسر
وقول الجحري

طالب الاكبر في المدي وفد
تبلغ الحجة من الالاف
او أنشدني لبرهيم بن المبر
ان القناعة والعه * فبعضها من العلى
دلت عن العلى * وسكره دلت عن

من القائلين بان الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يبدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم
الثاني أبو نصر الفارابي في رساله الجمع بين رأي افلاطون وارسطاطليس ان غرض كل منهما
التشبيه على هذه الحالة الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج الشعاع
واحقيقة الانطباع وانما اضطر الى اطلاق ذلك اللفظين لضيق العبارة (كل بعض أصحاب
القلوب يقول) ان الناس يشولون افتحوا أعينكم حتى تبصروا وانا أقول عضوا أعينكم حتى
تبصروا معرفة الطالع من الارتفاع) ضع درجة الشمس أقوى السكواكب على مقطرة
الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا فوقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع وما
وقع بين خطين يعرف بالتحمين والتعديل

(لله در من قال) لا تخدعك بعد طول تجارب * دنيا تغرب وصلها وستقطع
أحلام نوم أو كطل زائل * ان الليب بمنزلها لا يخذع
(من كتاب تهافت الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل
منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا لهذا البدن وهو قول نفاة
النفس الماخضة الجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول
الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الماطقة فقط وان البدن آلة
تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو
قول من يشك النفس الجردة الماطقة من الاسلاميين كالامام العزالي والحكيم الراغب وغيرهما
وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتمدون
ولا يعتمدونهم لافي الملة ولا في الفلسفة (الخامس) في التوقف وهو الموقوف عن جالبوس فقد نقل
عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المراج بغير عدم عند الموت فيستحيل
عادنها أو هي جوهر باق بعد دساد البدن فيمكن المعاد (الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا)

هبطت اليك من انحى الاربع * ورفاءات تعزز وتمنع *
محبوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سافرت ولم تتبرقع *
وصات على كره اليك ورجعا * كرهت فراقك وهي دانت تفجع *
ألفت وما سكنت فلما وصات * ألفت محاورة الخراب الملقع *
وأهنا سيات عهدا ما لحسى * وبسازلا بصرافها لم تقنع *
حتى اذا اتصت بهاء هبوطها * عن ميم مركها بذات الاجرع *
عانت من نازة الثقيل وأصبحت * بين المعالم والطول الحصع *
سرى وقد كرت عهدا ما لحسى * بمندامع نهى ولما تقاع *
وتنزل بسبعة على لمن التي * درست بشكرار الرياح الاربع *
ادعاهم انشرك الكيف وصداه * قصص عن الاوح الفصح المربع *
حتى اذا قرب انسى من خي * ودنا رحيل الى الغضاء الاوسع *
وغدت محبة لى كل محلف * عهدا حليف الترن غير مشيع *
سجعت وقد كشف اعطاء فترت * ما ليس يدرك بالعيون المجمع *
ونمى يد تعرد فوق دروة شاق * راعى لم يرفع ككل من لم يرفع *
ملاى راءه فطنت ان شاق * عال الى قعر الحصص الاوضع *

(والوجه الثالث) ان تنهى يد القناعة عن التوقف على ما لا يكره ما أتاه

وان كان كثيرا ولا يطلب ما تعذرون كان يسيرا وهذه الحال أدنى منازل أهل (٢٠٧) القناعة لأنها مشتركة بين رغبة ورهبة أما الرغبة

ان كان أهبطها إلا له الحكمة * طويست على الفذ الليب الاروع * وهبوطها ان كان ضربة لازب
لتكون سامعة بما سمع * وتعود عالة بكل خفية * في العالمين نفسهم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطالع
فكانها برق تألق بالحي * ثم انطوى فكانه لم يلع
مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انها بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق
الحاطف * ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

أنتم بروجواب ما أنا فاحص * عنه فنار العلم ذات تشعشع
حاصل الايات الستة انها لا تثنى تعلقها بالبدن ان كان الامر غير تحصيل الكمال فهي حكمة
خفية عن الاذهان وان كان التحصيل الكمال فلم يقطع تعلقها به قبل حصول الكمال فان أكثر
النفوس تعارف أبدانها من دون تحصيل كمال ولا تتعلق ببدن آخر لبطان التناسخ
(الشيخ ابن الفارض) أرح النسيم سرى من الرواء * سحر أفا حبايت الاحياء

أهدى لنا أرواح نحد عرفه * فالجو منه مغنير الارواء
وروى أحاديث الاحبة مسندا * عن اذن بأذاخر وسماء
فسكرت من ربا حواشي برده * وسرت جيا البرء في أدواني
ياراكب الوحناء بلغت المنى * عجم بالحسي ان حزن بالحسراء
منسما تلعت وادي ضارح * متيامسا عن فاعة الوعساء
فاذا وصلت أنبل سلع فالنقا * فالرقنين طلع فشقاء
فكذا عن العليين من شرفه * مسل عادلا لعملة الفيحاء
واقر السلام أهيل ذباك اللوى * من معرم دنف كسبب ناني
صب متى فقل الخج تصاعدت * روبرانه تنفس الصعداء
كلم السهاد جعونه فتبادرت * عبرانه ممزوجة بدماء
ياساكني البطماء هل من عودة * احياها ياساكني البطماء
ان ينفضي صبري وليس بمقص * وجددي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمي ما حل تركم * ودامعي تربو على الانواء
واحسرتا ضاع الزمان ولم أفر * منكم أهيل مودني بقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره * يوما يوم قلا ويوم نداء *
وحياتكم يا أهل مكة وهي لي * قسم لقد كلفت بكم احسان
حبيبكم في الناس أصحى مذهبي * وهو اكم ديني وعقد ولائي
يالائي في حب من من أحله * قد حدى وحدي وعز عرائي
هلا هناك هناك عن لوم امرئ * لم يلف غير منعم شقاء *
لوتدري فيم عدلتي لعدرتي * حفص عليك وحلي وبلائي
فلنار سرح المربع والشبيكة والثنية من شعاب كداء
ولحاضري البيت الحرام وعامري * تلك الحيام بلفني وعماي
ولعينة الحرم المريع وجيرة السحى المبيع وزايري الحماي
فهم هم صدادوا وصلوا حقا * غدروا وفواهم وارثوا الصاي
وهم عبادي حيث لم تعن الرقا * وهم ملاذي ان عدت اعدائي

واجداه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حيرا مني الذي لم يعطوا حتى يسطروا ولم يعثروا حتى يسألوا قال انتم عام الطائي

فلانه لا يكره الزيادة على الكفاية اذا استغنى
وأما الرهبة فلانه لا يطلب المتعذر عن نقصان
المادة اذا تعذرت وفي مثله قال ذوالنون
رحمة الله عليه من كانت قناعتة سمينة طابت
له كل مرقعة * وقد روى الحسن بن علي عن
أبيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دول فما كان
منها لك آتاك على شغفك وما كان منها عليك
لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات
استراح بدنه ومن رضي بما رزقه الله تعالى
قرت عينه وقال أبو حازم الاعرج وجدت
شئين شيئا هو لي لن أعجله قبل أجله ولو طلبته
بقوة السموات والارض وشيئا هو لغيري
وذلك مما لم أله فيما مضى ولا آله فيما بقي
بمع الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري
منني في أي هذين أفنى عمري وأهالك
نفسى وقال أبو تمام الطائي

لا تأخذوني بالزمان وليس لي

نبعا واست على الزمان كفيلا

من كان مرعى عزمه وهمومه

روض الاماني لم يزل مهزولا

لوحار سلطان القنوع وحكمه

في الخلق ما كان القليل قليلا

الرزق لا تكمد عليه فانه

يأني ولم تبعث عليه رسولا

(وأشدني بعض أهل الادب لابن الرومي) *

جوى فلم القماء عما يكون

فسيان التحرك والسكون

حنون منك ان تسعى لرزق

وبرزق في غشاونه الحنين

ونحسن نسأل الله تعالى أكرم مسؤول

وأصل مأمول ان يحسن اليك التوفيق فيما

منع ويصرف عنا الرعدة فيما منع استكفا

لتبعات الشهوة ومو ثقات الشهوة (روى)

شريك بن أبي نجر عن أبي الجعد عن اعمامه

فما عوض الصبر امرؤ الارأى

ما فاته دون الذي قد عوضا
 (باب أدب النفس وهو الخامس من الكتاب)
 (اعلم) ان النفس مجبولة على شيم مهيمنة
 وانحلاق مرسله لا يستغنى بمجودها عن
 التاديب ولا يكتفى بالمرضى منها عن التهذيب
 لان مجودها تضاد ما مقابلة بسعددها هوى
 مطاع وشهوة غالبة فان أغفل تاديبها
 تفويض الى العقل أو توكل على ان تغاد
 الى الاحسن بالطبع اعدمه التفويض
 ذلك المجتهدين واعقبه التوكل ندم الخائبين
 فصار من الادب عاطلا وفي صورة الجهل
 وانحلال الادب مكتسب بالتجربة أو
 مستحسن بالعادة ولكل قوم مواءمة وذلك
 لا ينال بتوقيف العقل ولا بالانقياد للطبع
 حتى يكسب بالتجربة والمعاناة ويستفاد
 بالدراسة والمعاطاة ثم يكون العقل عليه فيما
 وزكى الطبع اليه مسلما ولو كان العقل
 معنيا عن الادب لكان أنبياء الله تعالى من
 آذبه مستغيبين ويعفولهم مكنتين * وقد
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 بعثت لاتم مكارم الاخلاق وقيل له سى من
 مريم على نبينا وعليه السلام من ذلك قال
 ما أدبني أحد ولكني رأيت جهل الخاهل
 فجانبته وقال علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه ان الله تعالى جعل مكارم الاخلاق
 ومحاسنها في ابيهم وبكم فحسب الرجل
 ان يتصل من الله تعالى بخلق منها وقال
 أزدشير بن بابك من وصيلة الادب انه مدوح
 بكل لسان وهو ترين به في كل مكان وبقا ذكره
 على أيام لزمان وقل مبهود شبه العالم
 الشريف العديم الادب بالبين الخراب
 الذي كناعه لاسمكه كان أشد لو حشته
 وبانهر اليباس الذي كان تعرض
 وعمق كل شدة عورته وبأرض لحيدة
 المعانة التي كسا طان حرايم اردد بهتها

وهم يتلاني ان تناءت دارهم * عني ويخطي في الهوى ورضائي
 وعلى مقاي بين ظهرانهم * بالانحشبين أطوف حول حياي
 وعلى اعتناقى للرفاق مسلما * عند استلام الركن بالاعماء
 وعلى مقاي بالمقام أقام في * جسمي السقام ولات حين شفاء
 وتذكرى احيا ووردى في الضحى * وتمسدى في الليلة الليلاء
 سرى ولو قلبت بطاح مسيله * قلبا لقلى رىء بالحصباء
 أسعد أحنى وغنى بحديث من * حل الاباطح ان رعيت اخاي
 واعد عند مسامى فالروحان * بعد المدى ترناح للانباء
 * واذا أذى ألم ألم بهجنى * فشد أعيشاب الحجاز دوائى
 أأذاد عن عذب الور ودبارضه * وأحاده عنه وفي نقاب بشائى
 وربوعه أربى أجل وربيعه * طربى وصارف ازمة اللاواء
 * وجباله لي مريع ورماله * لي مرتع وظلاله أقبائى
 * وترا به ندى الدكر وماؤه * وردى الروى وفي ثراه ثرائى
 وشعابه لي جنة ونياه * لي جنة وعلى صفاء صفائى
 حيا الحيا تلك المسازل والربا * وسقى الولي موطن اللائى
 وسقى المشاعر وانصب من منى * محاروا مواقف الانضاء
 ورعى الاله بها أصحاحى الأولى * سامرهم بجماع الاهواء
 ورعى ليالى الخيف ما كنت سوى * حلم مضى مع يقظة الانعفاء
 واهاه على ذاك الرمان وما حوى * طيب المكان بعسلة الرقباء
 أيام ارتع في مبادى المنى * جذلا وأرول في ذبول حبائى
 ما أعجب الايام توجب للعنى * محبا وتمجنه بسلب عطاء
 ياهل لماسى عيشنا من أوبة * يوما وأسمع بعده بعنائى
 هيهات حاب السعى وانصمت عرى * حمل المنى وانحل عقد رحائى
 وكفى غراما ل أعيش منها * شوقى اماحى والقضاء ورأى
 * (الصالح الصفدى وفيه تورية)

أملت ان تتعطفوا بوصالكم * فرأيت من هجراسكم ما لا يرى
 وعلمت ان بعدكم لكم لا بدان * يحجرى له دمى دما وكذا حوى
 (وه في امرأة في يدها سسله) زارت روى معصمها الذنت * سسله زادت عراى وله
 وبددت عقلى في نضها * فها أنا اجسوس في السلسله

(الفلسفة) لغة يونانية ومعناها محبة الحكمة وبأسوف أصله فيلاسوف أى محب الحكمة وفيللا
 المحب وسوف الحكمة * (تمه درمن قال) *

ومن عجب ان اصوارهم واقفا * تحبص بايدي القوم وهى ذكور
 وأعجب من دأ أنهي أكهم * تأخج بارا والا كف بحور
 (كاسالاس الحوزى) امرأة تسمى نسيم الصبا فطالقتها ثم ندم على ما كان منه فحضرته يوما محاس
 وعطه فعدوها واتموا حاس امرأتان اماها ورحماها عنه فاشد مشير الى تيبك المرأتين

حواسنا من الطعام والمشرب باحوج مثال الادب الذي هو لثاق عقولنا وان الحجة المدفونة في

(٢٠٩) الثرى لا تشبه ان تطلع زهرتها

ولما رتم الابل الماء الذي يعسود اليها من
مستودعها (وحكى) الاصمعي رحمه الله تعالى
ان اعرابيا قال لابنه يا بني الادب دعة ايد الله
بها الابواب وحليسة زين الله بها عسواطل
الاحساب فالعقل لا يستغنى وان صحت
غسريته عن الادب الخسر ج زهرته كما
لا تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء
الخروج غسرتها وقال بعض الحكماء الادب
صورة العقل فصور عقلك كيف شئت وقال
آخر العقل بلا ادب كالشجر العاقر ومع
الادب كالشجر الثمر وقيل الادب أحد
المصيبين وقال بعض البلغاء الفضل بالعقل
والادب لا بالاصل والحسب لان من ساء أدبه
ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله وقال
بعض الادباء دل قلبك بالادب كما تدكى النار
بالحطب واتخذ الادب عنما والحرص عليه
حظاير تحيك راعب ويخاف صوتك راهب
ويؤمل نفعك ويرحى عدلك وقال بعض
العلماء الادب وسيلة الى كل فضيلة وذريعة
الى كل شريعة وقال بعض الفصحاء الادب
يسرق النسيب وقال بعض الشعراء فيه
ما خلق الله مثل العقول

ولا كنسب الناس مثل الادب

وما كرم المرء الا التقى

ولا حسب المرء الا السب

وفي العلم زين لاهل الخا

وأفة ذى الحلم طيش العضب

(وأشد الاصمعي رحمه الله)

وان يك العقل مولودا فلست أرى

دا العقل مستغنيا عن حادث الادب

اني رأيتهما كلماء مختلطا

بالترب تطهر منه زهرة العشب

وكل من أخطأته في مواده

غربة العقل حاكي البهم في الحسب

والتأديب يلزم من وحيين أحدهما مالزم

والوالد لولده في صغره والثاني مالزم الانسان في نفسه عند نشوه وكبره (فاما) التأديب اللازم

أيا جيلي نعمان بالله نخلها * نسيم الصبا يخلص الى نسيها
(قال البلاذري) كنت من جلساء المستعين اذ قصد الشعراء فقال يوما لست أقبل الا ممن يقول
مثل قول الجعفي لو ان مشتاقا تكلف فوقما * في وسعه تسعي اليك المبر
قال فرجعت الى دارى ثم أتيت قعاته قد قلت فيك أحسن مما قاله الجعفي فقال هات فأنشدته
ولو ان بردا لمصطفى اذ لبسته * يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيتك ولبسته * نعم هذه أعطافه ومنا كبه
فأمر لي بسبعة آلاف درهم (بنى عبد الملك بن مروان) بابا للمسجد الاقصى وبنى الحاج بابا آخر
بازائه فجاءت صاعقة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الحاج فشوق ذلك على عبد الملك فكتب
اليه الحاج ماملى ومسل مولاى الا كئل ابني آدم اذ قربا قرا بانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل
من الآخر فسرى ذلك عنه واذ به حزنه (في الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان
لا يعرف أحب اليه من ان يعرف (الصاحب بن عباد)

رفا الزحاج وراقت الخمر * فتشاهها فتشاكل الامر * فكأنما خمر ولا قدح

* وكأنما قدح ولا خمر * وقريب من معنى بيتي الصاحب قول بعضهم

وكأن قد شر بها باطاف * تخال شربا بها هوا * وزنا الكاس فارغة وملاى

* فكان الوزن بينهما سواء * وقد راد عليه بعض المغاربة بقوله

* ثقات زجاجان أتتنا فرغا * حتى اذا ملثت بصرف الراح

نخفت فكادت ان تطير بمباحون * وكذا الحسوم تحف بالارواح

(كان الامام فخر الدين الرازي) في مجلس درسه اذ قبلت حمامة حلقها مقرر يدها فالتفت
نفسها في حجره كالمتحيرة به فأنشد شرف الدين بن عني أبياتا في هذا المعنى منها

جاءت سليمان الرمان حمامة * والموت يلعب من جباحي خاطف

من نبال الورقاء ان يحلكنم * حرم وأنسك لمخال الخائف

والايات مذكورة بأجمعها في تاريخ الذهبي (للمأمون) وقد أرسل رسولا الى جارية كل يوم واها
بعثتك مشتاقا فغزت نظرة * وأعزلتني حتى أسأت بك النظا

ورددت طرفا في محاسن وجهها * ومتعت في أسماع نعمتها الادنا

أرى أترامها بعينك لم يكن * لقد سرفت عينك من وجهها احسنا

(دخل اعرابي) على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فأنشأ يقول

له يوم نؤس فيه للباس أبوس * ويوم نعيم فيسه للباس أنعم

فيمطر يوم الخود من كفه الودي * ويمطر يوم البؤس من كفه الدم

فلو أن يوم المؤس فرع كفه * لبذل الودي لم يبق في الارض معدم

ولو ان يوم الخود لم يثن كفه * عن البأس لم يصح على الارض محرم

فأعطاه مائة نكرة وعشرة أفراس وعشرة حوار على رأس كل حارية كنس مملوء ذهبا (أوصى
طفيلي ابنه وقال) يا بني اذا كان مجلس صيفاق قبل لمن يحسبك على ضيقت عليك فانه يتحرك
فيتوسع مجلسك (الصفي الحلي)

ما زال كحل النوم في باطري * من قبل اعراصك واللبس

حتى سرفت العمص من مقاتي * ياسارق السكحل من العيين

(من ارسال المثل) لبعضهم وأطه اس الوردى

للادب فهو ان ياخذ ولده بجادى الاكتاب لياأس (٢١٠) فيها وينشور عليها فيسهل عليه قبولها عند الكبر لاستثنائه بمجاديها في الصغر لان

نشو الصغر على الشيء يجعله متطبعاً به ومن
أغفل في الصغر كان تأديبه في الكبر عسيراً
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما نحل والدولده نحلة أفضل من أدب
حسن يغسده اياه أوجهل قبح يكفه عنه
ويغصه منه وقال بعض الحكماء نادروا
بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال
وتفرق البال وقال بعض الشعراء
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت
ولا يلي اذا قومتها الخشب
قد ينفع الادب الاحداث في صغر
وليس ينفع عند الشبهة الادب
(وقال آخر)
ينشور الصغر على ما كان والده

ان الاصول عليها ثبتت الشجر
(وأما) الادب الملازم للاسباب عند نشو
وكبره فأدب ادب مواضعة واصطلاح وأدب
رياسة واستصلاح (وما) أدب المواضعة
والاصطلاح فيؤخذ تقليداً على ما استقر
عليه اصطلاح العقلاء واتفق عليه استحسان
الادباء وليس لاصطلاحهم على وضعه تأويل
مستلطف ولا لاعتقادهم على استحسانه دليل
موجب كما اصطلاحهم على مواضعات
الخطاب واتفاقهم على هيئات اللباس حتى
ان الانس الان اذا تجاوز ما اتفقوا عليه منها
صار مخالفاً للادب مستوجباً للذم لان فراق
الآلوف في العادة ومجربة ما صار متعباً عليه
بمواضعة من فض الى استحقاق الذم بالعقل ما لم
يكن مخالفة له طرفة ومغنى حادث وقد
كان ج ترائى العقل ان يوضع ذلك على غير
ما اتفقوا عليه ويرونه حسناً ويرون ما سواه
قبيحاً وصار هذا مآل كل ما وحب بالعقل من
حيث توجه الذم على تاركه ومخالفيه من
حيث انه كان ج ترائى العقل ان يوضع على
خلافه (وأما) أدب الرياسة والاستصلاح
فهو ما كان محموداً على صاحبها لا يجوز في العيش

وتاجر أبصرت عشاقه * والحرب فيما بينهم نأثر * قال علام اقتتلوا ههنا * قلت على عينك يا تاجر
(ابن المعتز) أنزى الجسيرة الذين ندعوا * عند سير الحبيب للترحال
علموا اننى مقسم وقلبي * راحل معهم امام الجمال
مثل صاع العزير في أرحل القو * م ولا يعلمون ما في الرحال
(لبعضهم من الاقتباس من الرمل) فوق حديه للعدا طريق * قد بدا تحته بياض وجره
قبل ماذا فقلت اشكال حسن * تقتضى ان أبيع قاي بنظره (لبعضهم)
أذابه الحب حتى لو تمثله * بالوهم حلق لا عياهم نوهمه * لولا الانين ولوعان تحركه
لم يدره بعيان من يكامه * (أشدد) بعض الاعراب هذه الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم
أقبلت فلاح لها * عارضان كالسح * أدبرت فقلت لها
والفؤاد في وهج * هل على ويحك * ان عشقت من حرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى (بما ينسب الى ابي قولها)
لم يكن الجنون في حالة * الا وقد كنت كما كانا * لكن لي العضل عليه بان * ما ح وأنى مت كتماناً
(وبما ينسب اليها اي قولها) ما ح مجنون عامرهم واه * وكتمت الهوى فت بوجدى
فأذا كان بالقيامة نودى * من قبل الهوى تقدمت وحدى
(عالم الموي سبقي) علم يعرف منه النعم والايقاع وأحوالها وكيفية تأليف اللحن واتخاذ الالات
المويسيقية وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتدال نظامه والجمعة صوت لا ت زمانا
تجري فيه الالحان بحرى الحروف من الاعاط وبساتينها سبعة عشر وادوارها أربعة
وثنائون والايقاع اعتبار رمان الصوت ولا مانع من علم هذا العلم وكثير من العقهاء كان مبرزاً
فيه نعم الشريعة المطهرة على الصانع ما أصل الصلاة والسلام مع من عملته والكتب
المصنعة فيه بما تقيده أموراً علمية وقطاً وصاحب الموي سبقي العلي يتصور الانعام من حيث
انها مسموعة على العموم من أى آلة اتفقت وصاحب السمع الى انما يأخذها على انها مسموعة
من الالات الطبيعية كالخلاق الانسانية أو الصناعات كالات الموي سبقية هذا وما يقال من
ان الالحان الموي سبقية مأخوذة من نسب الاصطكا كانت الملكية فهو من جملة رموزهم اد
لا اصطكاك في الافلاك ولا فرع ولا صوت

(لعمريهم) تعانى الرجال عن حبها * ولا يحصلون على طائل
(في تفسير القاصي) في قوه تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع
والحزن على الواقع وفيه نظر لقوله تعالى انى ليحزننى أن تذهبوا به ويمكن أن يدفع بأن المراد انه
ليحزننى وقد ذهبا بكم به وهم دايد دفع اعتراض ابر مالك على الحياة بالآية الكريمة في قولهم
ان لام الانسداء تخلص المصارع للعمال كالا يحنى (في أحاديث نر) عن زرارة عن أبي جعفر
رضي الله عنه قال يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم حالى بالمسجد ادعاء رحل وصلى فلم يتم
ان ركوعه والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقر كقرا العراب ان مات هذا وهكذا
صلاته لم يمت على غيرى (في معرفة ارتجاع الربعات سن دون اسطرلاب) تصع مرآة على
الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المرآة ومسقط حجره في قدر قائمك وتقسم
الحاصل على ما بين المرآة وموقعه فالخارج ارتجاع المرتفع (طريق آخر) تنصب مقبلاً فوق
قوة تلك ودون المرتفع ثم تضرب ما بين موقعك ومسقط حجر المرتفع
في فصل المقياس الى قائمك وانقسم الحاصل على ما بين موقعك وقاعدة المقياس وزد على الخارج

فهو ما كان محموداً على صاحبها لا يجوز في العيش ان يكون بخلافه ولا ان يختاف لعقلاء في صلاحها وسادها وما كان كذلك فتعليه قدر

بالعقل مستنبط ووضوح صحته بالدليل مرتبط والنفس على ما يأتي من ذلك (٢١١) شاهد ألهما الله تعالى ارشادا لها قال الله تعالى

فألهمها بغورها وتقصواها قال ابن عباس
رضي الله عنه بين إلهامات تأتي من الخير وتأتي
من الشر وسند كرتعليل كل شيء في موضعه
فانه أولى به وأحق * فاول مقدمة أدب
الرياضة والاستصلاح ان لا يسبق الى حسن
الظن بنفسه فيخفى عنه مذنوم شيء
ومساوى اخلاقه لان النفوس بالشهوات
أمرءة وعن الرشذ اجرة وقد قال الله تعالى
ان النفس لامارة بالسوء وقال صلى الله عليه
وسلم أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك
ثم أهالك ثم عيالك * ودعت اعرابية لرجل
فقال كبت الله كل عدوك الا نفسك
فأخذ به بعض الشعراء وقال

قائ الی ماصرفی داعی
یکتر اسقامی و اوجای
کیف احتراسی من عدوی ادا

كان عدوى بين أصلاحي
 فاذا كانت النفس كذلك فحسن الظن بها
 ذريعة الى تحكيمها وتحكيمها داع الى
 سلاطتها وساد الاحلاق بها فاذا صرف
 حسن الظن عنها وتوسمها بما هي عليه من
 التسوييف والمكر فاز طاعتها وانحاز عن
 معصيتها وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه العاخر من عجز عن سياسة نفسه وقال
 بعض الحكماء من ساس نفسه ساد ناسه
 * فاما سوء الظن بها فقد اختلف الناس فيه
 ففهم من كرده لما فيه من انهم طاعتها ورد
 ما صحتا فان النفس وان كان لها مكر يردى
 ولها اصح يهدى فلما كان حسن الظن بها
 يعنى عن محاسنها ومن عصى عن محاسن نفسه
 كان كمن عصى عن مساوئها فلم يتف عنها شيئا
 ولم يهد اليها حسنا وقد قال الجاحظ في كتاب
 البيان يحب ان يكون في التهمة لنفسه
 معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا فانه ان
 تجاوز مقدار الحق في التهمة ظلمها فاودعها
 من الشغل والكل شغل مقدار من الوهن

قد قامتك فالجتماع قدر ارتفاعه (صورة ذات الشبكتين) التي يستعمل بها اختلاف المنظر مبنية
في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من المجسطي (الصلاح الصفدي)
أراد الغمام اذا ما هي * يعبر عن عبرتي وانتهابي
بجاءت دموعي في فيضها * بما لم يكن في حساب السحاب
(وله وفيه تورية) لقد شب جبر القلب من فيض عبرتي * كما ان رأسي شاب من موقف البين
فان كنت ترمي لي مشيبي والبكا * تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين
(من النجم) واتقوا عباد الله وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى لكم بما رزول عنكم
وترحلوا فقد جدتكم السير واستعدوا للموت فقد أظلمكم وكونوا قوما صريح بهم فانتبهوا وعلما
ان الدنيا ليست لهم دار فاستبدلوا فان الله لم يخلفكم عتاولم يترككم سدى وما بين أحدكم
وبين الجنة أو النار الا الموت أن يرل به وان غاية تنقصها اللحظة وتمدها الساعة جذيرة بقصر
المدة وان غائبها يحدها الجديدان الليل والنهار لحرق بسرعة الاوبة وان قادمها يقدم بالغور أو
الشقوة المستحق لافصل العدة فتروا في الدنيا ما تحرزون به نفوسكم غدا فان في عباد
من اصبح نفسه وقدم توبته وغاب شهوته فان أحله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان
موكل به يزين له المعصية ايركها ويغيب التوبة لاسودها حتى تخجم منيته عليه أعقل ما يكون
عندها في الها حسرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليه حجة وان تؤد به أيامه الى شقوة
لسأل الله سبحانه أن يجعلها واياكم ممن لا تبطرونه ولا تقصره عن طاعة ربه غاية ولا تحل
به بعد الموت ندامة ولا كآبة (صورة كتاب) كتبه العزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام
الملك حو ان كان الذي استدعاه فيه الى بعد ادبعده فيه بتفويض المماصب الجائلة بها اليه
وذلك بعد ترحله العزالي وتركة تدريس النظامية

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

ولكل وجهة وهو مولها فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توحدهم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف (احداها) العوام الذين نصر وانظرهم على العاجل من الدنيا فمقتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ما دثبان ضاريان في ررية غنم بأكثر افساد من حب المال والشرف في دين المرء المسلم (ثانيتهما) الخواص وهم المرحون للاخرة العالمون بانها حير وأبقى العالمون لها الاعمال الصالحة فاسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الاخرة والاخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثتهما) الانحصاء وهم الذين علموا ان كل شيء بوقته شيء آخر فهو من الآدلين والعاقل لا يحب الآفلين وتحققوا ان الدنيا والاخرة من بعض الخوفات الله تعالى وأعظام أمورهما الاحوال والمطعم والمكعب وقد شاركتهم في ذلك كل البهائم والدواب فاستمرت مرتبة متسوية فأعرضوا عنها وتعرضوا لخالعها وما هو وحدهما وما لهما وكشف لهم معنى الله حير وأبقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توحه الى ما سواه فهو غيبر حال من الشرك الخفي وصار جميع الموحودات عندهم قسمة الله وما سواه واتحدوا ذلك كقبي ميران وقابهم لسان الميران فكما مارأوا قلوبهم مائلة الى الكعبة الشريفة حكموا بانثقل كعبة الحسمات وكما رأوا مائلها الى الكعبة الحسية حكموا بانثقل كعبة السيات كما ان الطبة الاولى عوام بالنسبة الى الطبة الثانية فكذلك الطبة الثانية بالنسبة الى الطبة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين فحيثما أقول قد دعاني صدر الوراء من المرتبة

دالة المطالبين وان تجاوزهم الحق في مقدار حسن الظن أو دعتهم أو الاتمين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن

ولكل وهن مقدار من الجهل وقال الاستغفار (٢١٢) فليس من ظلم نفسه كان غيره أظلم ومن هدم دينه كان لمجده أهدم وذهب قوم

الى ان سوء الظن بها أبلغ في صلاحها وأوفر في اجتهداها لان النفس جورا لا يهلك الا بالسخط عليها وغرور الا ينكشف الا بالتهمة لها لانها محبوبة بتجور ادلالا وتغمر كراوان لم يسي الظن بها غالب عليه محورها وغرورها عليه غرورها فصار بمسورها فانعاو بالشبهة من أفعالها اراضيا وقد قالت الحكماء من رضى عن نفسه أسخط عليه الناس وقال كشاجم لم أرض عن نفسي مخافة سخطها

وروى القتي عن نفسه اغضبها ولو انني عنها رضيت انصرفت

عما تريد بمنزلة آدابها وتبينت آثار ذلك فأكثر

عذلى عليه بطال فيه عتابها (وقد استحسن قول أبي تمام الطائي)

ويسيء بالاحسان ظنالا كمن هو بانه وشمعه مفتون

فلم يروا الساء طنه بالاحسان دما ولا استلال عليه لوما بل رأوا ذلك أبلغ في الفصل وأنت

على الازد ياد فاذ اعرف من نفسه ماتجن وتصور منها ما تكن ولم يطاوعها فيما تحب

اذا كان غيبا ولا صرف عنها ما تكرم اذا كان رشا فاشد ما كرها بعدا كان كاز في ملكها

في غابها بعدا كان في غلبها وقد روى أبو حرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشديدين غلب نفسه وقال عوف بن عبد الله ادعصتك

بصك ذمها كرهت ولا تصعبها فيما تحب ولا يعر ان ثناء من جهل أمره ونال بعض

البلعاء من قوى على نفسه تهاوى في القوة من سبر من شهوته بالغ في البروة فخير

يا حذ نفسه عند معرفة ما كنت وحيرة ما أجت بنقوي عو حها وصلاح فسدتها

هو قدر روى عن عائشة رضي الله عنها ما قالت يا رسول الله متى يعرف الانسان رب

قل اذا عرف نفسه ثم برأى نفسه واصح واستدعى من ربي يحدث عن عمه لويل يكون عن اهمال ليمه الصلاح وتستديمه

العليا الى المرتبة الدنيا وأنا أدعو من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي أعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل الموضع واحد ليس بعضهم اقرب من بعض فاسأل الله تعالى أن يوقفه من فومة الغفلة لينظر في يومه اعسده قبل أن يخرج الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفاتحة تسمى المثاني لانها تثنى في كل ركعة وهذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى في الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوه (الاول) المراد بالركعة الصلاة من تسمية الكل باسم الجزء (الثاني) انها تثنى في كل ركعة ما تحرى في الاخرى ويرد على هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجوزه وأما صلاة الجنائز فارجحة بذكر الركعة (الثالث) ان في السببية نحو ان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها تثنى بسبب كل ركعة لاسباب السجود كالطهارة بنية ولا بسبب ركعتين ركعتين كالشهادة في الرباعية ولا بسبب صلاة كالتسليم والحق ان هذا بعيد جدا والجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في سورة الحجر والتنفل بركعة لا يجوزه صاحب الكشف وهو عند محوز به نادر لا يحيل الكلية الادعائية اذ ما من عام الا وقد خص انتهى (الصلاح الصهري) * لا تحسبوا أن حبيبي بكي * لي رقة يا بعد ما تحسبون * فبابي من رقة اعمى * أراد أن يسقي سيف الجفون

(لبعضهم) اذا كان وجهه العذر ليس بين * فان اطراح العذر خير من العذر (كان) أبو سعيد الاصمعي شاعرنا طر يعامط موعا وكان ثقبيل السمع اذا حاط به أحد قال له ارفع صوتك فان نادى ما يروحك وهو معدود من جملة شعراء اصحاب بن عباد ذكره الثعالبي في نبتة

الدهر وشعره في نهاية من الجودة (من ملح العرب) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لامي وقتل مالك لا تذكر أباك فقال ان أبي رجل يحمي نفسه وان أمي امرأة ضعيفة (قيل لبعض الحكماء) لم ترك الدنيا قال لاني أمتع من صايبها وامتنع من كدرها (وقيل لعارف) حد حطك من الدنيا فالك فان وقال الا لا وجب أن لا آحد حطى منها (لله در القائل)

هيك بلغت كل ما تشتهي * وملكك الزمان تحكايه * هل قصارى الحياة الاممات * يسلب المرء كل ما يقننه * (غیره) متى وعسى يشي الزمان عمانه * بهثرة حال والزمان عشور فتدرك آمال وتقعى ما كرب * ويحدث من بعد الامور أمور

(من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل أشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر الاحق (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من المتهم بيقدر ضعف ما بين

المركزين (أقول) انتماست دائرتان من داخل صغرى وعظمى فعناية العربيين بحيطهما بقدر ضعف ما بين مركزيهما كدائرتي ا ب د ا د ه التماسين على نقطة ا وقطر

العظمى ا ه وقطر الصغرى اح وما بين المركزين ب ح لخط ح ه ضعف خط د ح لا اذ اتوا بمساحرة الصغرى بسطقت مركزها على مركز العظمى ونسبها حيث تدائرة ط ي

وقد تحركت من جهتها الى قدار عظمى بقدر حركة مركزها لخطوط ا ط د ح صى متساوية وخطا ا ط ي ه متساويان أيضا لانهم ما الباقين بعد اسقاط نصف قطر الصغرى من نصف

قطر العظمى فخط د ح ا ي كى يسوى خط ا ط يساوى ي ه أيضا وقد كل يساوى خط ح ي لخط ح ه ضعف خط د ح وذلك ما أردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى

(لجامع الكتاب برهان) على امتناع الالتماسى وسميته اللام ألفا لو أمكن عدم تهاوى الابعاد لعرضها مثل ا ب ح القائمة الزاوية أو أحواصلها ا ب ح د المتقاطعين على ح الى

السعادة فان المغفل بعد المعاناة ضائع والمهمل بعد المراجعة زائغ وسند كرم (٢١٣) احوال أدب الراضين والأصطلاح قصولا لخصولي

صلى ما يلزم من اعانه من الانحسار ويجب معاناته من الادب وهي ستة فصول متفرعة

(الفصل الاول) في مجانبة الكبر

والانحباب لانهمما يسلبان الفضائل

ويكسبان الرذائل وليس لمن استولى عليه

اصعاء لنصح ولا قبول لتأديب لان الكبر

يكون بالسرلة والعجب يسكون بالفضيلة

فالتكبر يحيل نفسه عن رتبته المتعلمين

والعجب يستكثر فضله عن استزادة

التأديب فلذلك يجب تقديم القول فيهما

بابانه ما يكسبانه من ذم ووجبه من لوم

(مقول) أما الكبر فيكسب المقت ويلهي

عن التألف ويوغر صدور الاخوان

وحسبك بذلك سوا عن استقصاء ذمه ولذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لعمه العباس

أنك عن الشر بالله والكبر فان الله

يحب من ما قال أزدشير بن مالك ما الكبر

الافضل حق لم يدر صاحبه أين يذهب به

فيصرفه الى الكبر وما أشبه ما قال بالحق

(وحكى) ابن مطرف بن عبد الله بن الشيخ

نظر الى المهلب بن أبي صفرة وعليه حلة

يسحبها ويمشي الحياء فقال يا أبا عبد الله

ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله فقال

المهلب أما تعرفني فقال بل أعرفك أولك

طفة مذرة وآحوك جيفة مذرة وحشوك

فبما بين ذلك بول وعذرة فأخذ ابن عوف

هذا الكلام فغضبه شعرا فقال

عجبت من معجب بصورته

وكان بالامس نطعة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته

يصيرني اللحد جيفة قذرة

وهو على نيه ونحوته

ما بين ثوبيه يحمل العذرة

وقد كان المهلب أفضل من أن يحمد نفسه

بهذا الجواب العير صواب ولكهارة من

ولان الاسترسال وخطيئة من خطايا الادلال * فاما الحق الصريح والجهل القبيح فهو ما حكى عن ماع بن جبير بن مطعم انه جلس في حلقة العلاء بن

غير الهاية في جهتي عده وفرضنا تحرك خط ع ح ب على خط ا ح ه الى غير النهاية لانك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك آنافاً فاحصل فيها زيادات غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من الزاوية القائمة اذ لا يمكن تساويها لان المثلث لا يساوي قائمتين فتأمل (لمامات عبد الملك بن الزيات) وزير المتوكل بعد ان عذب بأنواع العذاب ووجد في جيبه ورقة فيها هذه الايات لابي العتاهية .

هو السبيل فمن يوم الى يوم * كأنه ماتريك العين في النوم * لا تجلسن رويدا انها دول دنيا تغفل من قوم الى قوم * ان المنايا وان طال الزمان بها * تحوم حولك حوماً أيعا حوم (حكى ثمامة بن أثيرس) قال بعثني الرشيد الى دار المجانين لاصح ما قد سمع من أحوالهم فرأيت فيهم شابا حسن الوجه كأنه صحيح العقل فكأتمته فقال يا ثمامة انك تقول ان العبد لا ينفك عن نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر ليس بها فقلت نعم فكذا فقلت فقال لو سكرت ونمت وقام اليك غلامك وأولح فيك مثل ذراع البكر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر اذ بها قال ثمامة فتعيرت ولم أدر ما أقول له فقال وهما مسئلة أخرى أسألك عنها فقلت هان قال متى يجد النائم لذة النوم ان قلت اذا استيقظ فاما الممدوم لا يوجد له لذة وان قلت قبل النوم فكذلك وان قلت حال النوم فلا شعور له قال ثمامة فبهت ولم أستطع له جوابا فقال مسئلة أخرى قلت وما هي قال انك تزعم ان لكل أمة نذير افر نذير الكلاب قلت لا أدرى الجواب فقال أما الجواب عن السؤال الاول فيجب أن تقول الاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها وبليتان بلية يجب الصبر لهما وبلية يمكن التحرز عنها كي لا ينضم العار اليها وهي هذه وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها انهم يحتمل لان النوم داع ولا لذة مع وجود الداء وأما المسئلة الثالثة وأرح من كنه حجارا وقال اذا دعا عليك كاب فهم داندزهم وورماني بالخر فأخطأني فلما رآه قد أخطأني قال فالك السذير أيها الكلب الحقير فعلمت أنه مصاب في عقله فتركتنه وانصرفت ولم أرجعوا بابعدها (كان البهلول) جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله يكررها فلما طال أداهم له جل عصاه وكر عليهم وهو يقول أكر على الكتيمة لأبالي * أفنيها كان حثني أم سواها فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تتبع موليا ولا تدفع على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال

وألفت عصاه واستقر بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

ان رأيت وفي الايام تجربة * للصبر عاقبة مجودة الاثر *

لا تصجرن ولا يدحك مجزة * فالنجع يهلك بين العجز والصبر

(قال بعض الحكماء) انكأوك لعدوك أن لا تربه اليك تتخذ عدوا (لبعضهم)

الدهر حداة خلوب * وصعوه بالقذى مشوب * فلا تعسرتك اليبالي

وبرقها الحلب الكدوب * وأكثر الناس ما عتزلهم * قوال مالها قلوب

(اسماعيل المقرئ) الى كم تماد في غرور وغفلة * وكم هكدا نوم الى غير يقظة

لقد صاع عمر ساعة منه تشتري * بملء السما والارض اية صبيعة

أترعى من العيش الرغيد وعيشة * مع المسالا على عيش البهيمة

فبادرة سبين المراسل الثابت * وحوهرة بيعت بأحسن قيمة

ولان الاسترسال وخطيئة من خطايا الادلال * فاما الحق الصريح والجهل القبيح فهو ما حكى عن ماع بن جبير بن مطعم انه جلس في حلقة العلاء بن

هَبْدَ الرِّجْلِ الْحَرَقِي وَهُوَ يَقْرَأُ النَّاسَ فَلَمَّا (٢١٤) فَرَّغَ قَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ جَلَسْتُ إِلَيْكُمْ فَأَلَوُا جَلَسْتُ لِتَسْمِعَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ

أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ بِالْجُلُوسِ إِلَيْكُمْ فِيهِ - لِيَرْجِي مِنْ
هَذَا فَضْلَ أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ عَذْلٌ وَقَدْ قَالَ ابْنُ
الْمُعْتَزِلِ مَا عَرَفَ أَهْلَ النَقْصِ حَالَهُمْ عِنْدَ
ذَوِي الْكِبَالِ اسْتَعَانُوا بِالْكِبَرِ لِيُعْظَمَ صَغِيرًا
وَيَرْفَعَ صَغِيرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَأَمَّا الْأَعْجَابُ
فَيُخْفِي الْمَحَاسِنَ وَيُظَاهِرُ الْمَسَاوِي وَيَكْسِبُ
الْمَذَامَ وَيَصْدَعُ النِّقَاطَ * وَقَدْ رَوَى عَنْ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعَجَبَ
لَيَأْكُلُ الْحُسْنَائَاتِ كَمَا تَأْكُلُ الْمَارِ الْخَطْبُ
وَقَالَ - عَلَى بْنِ أُمِّ طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -
الْأَعْجَابُ ضِدُّ الصَّوَابِ وَآفَةُ الْأَلْبَابِ وَقَالَ
بِرَزِّ جَهْرٍ الْعَمَّةُ الَّتِي لَا يَحْسُدُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا
التَّوَاضَعُ وَالْبَلَاءُ الَّذِي لَا يَرْحَمُ صَاحِبُهُ مِنْهُ
الْعَجَبُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَجِبَ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ
أَحَدُ حَسَادَاتِهَا وَلَيْسَ إِلَى مَا يَكْسِبُهُ الْكِبَرُ
مِنَ الْمُقَاتِ حَدٌّ وَلَا إِلَى مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْعَجَبُ مِنْ
الْجَهْلِ غَايَةٌ حَتَّى إِنَّهُ لِيُطْفِئُ مِنْهُنَّ الْمَحَاسِنَ
مَا انْتَشَرُوا بِسَابِغِ الْفَضَائِلِ مَا اشْتَهَرَ
وَنَاهَيْكَ بِسَيِّئَةٍ تَحُطُّ كُلُّ حَسَنَةٍ وَتَعْدِمُهُ
تَهْدِمُ كُلُّ فَضِيلَةٍ مَعَ مَا يَتْبَعُهَا مِنْ حَقْوٍ وَيَكْسِبُهُ
مِنْ حَقْدٍ * حَكَى عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ قَبِلَ
لِلْحَوَاجِّ كَيْفَ وَجَدْتَ مِنْ ذَلِكَ بِالْعِرَاقِ قَالَ خَيْرُ
مَنْزِلٍ لَوْ كُنَّ اللَّهُ مَعَنِي قَتَلَ أَرْبَعَةَ فَتَقَرَّبَتْ
إِلَيْهِ بِدَمَائِهِمْ وَلَوْ لِي مَقَاتِلُ بَيْنَ مَسْمُوحٍ
مُحْسِنٍ أَوْ نَاهِيٍّ أَوْ نَاهِيٍّ فَأَعْطَاهُمُ الْأَمْوَالَ فَلَمَّا
عَزَلَ دَخَلَ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ فَبَسَطَ إِلَيْهِ
أَرْدِيَّتَهُمْ فَشَيَّ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لِرَجُلٍ يَمَاشِيهِ لَمَثَلُ
هَذَا أَوْ لِيَعْمَلُ الْعَامِلِينَ وَعَبَدَاتِهِ مِنْ رِيَادِ بْنِ
فُضَيْيَالٍ التَّمِيْمِيِّ حَوْفٌ أَدْنَى الْبَصْرَةِ أَمْرٌ
تُعْطَبُ خُطْمُهُ أَوْ جَزْفُهُ مَا دَامَ إِلَيْهِ السُّلُوكُ مِنْ
أَمْرٍ أَوْ ضَلَالَةٍ أَكْثَرَتْهُ فِيهِ مَا تَرَكَ فَشَالَ
لَقَدْ كَانَتْهُمُ أَنْتَ شَعْبًا وَمَعْدِنٌ زُرْعَةٌ كُلُّ
ذَاتِ لَوْدٍ حَالِ السَّافِي هُوَ رَاقٍ خَرَفَتْهُ أَمْرَةٌ
فَقَاتَلَتْهُ بِعَبْدَانَتِهِ كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى
مَوْضِعٍ كَرَاهَتْ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ يَكُونُ مِنْ عَمِيدٍ
أَبْدُو بْنُ رُثَيْمٍ قَالَ لَمَدَى سُلُوكُهُ وَتَمَسَّ

* أفان يباق تشتره سفاهة * وسخطا برضوان وثار ابجسة
 * أنت صديق أم عدو لنفسه * فأنك ترميها بكل مصيبة
 * ولو فعل الاعداء بك بعض ما * فعلت لمستهم لها بعض رحمة
 * لقد بعثها هو ناعليك رخصة * وكانتهم هذا منك غير حقيقة
 * كانت بهادنيا كثير غرورها * تقابلنا في نصيها بالخدمة
 * اذا أقبلت ولت وان هي أحسن * أساعت وان ضاقت فتق بالكدورة
 * وعيشك فيها ألف عام وينقضي * كعيشك فيها بعض يوم وليلة
 * عليك بما يحدي عليك من التقى * فأنك في سهو عظيم وغفلة
 * تصلي بلا قلب صلاة بخلها * بصير العتي مستوجب العقوبة
 * * تخاطبه اياك نعبدمقلا * على غيره فيها العبر ضرورة
 * ولو رد من نأجك للعير طوره * تميزت من غليظ عليه وغيرة
 * تصلي وقد أتمتها غير عالم * تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
 * فويلك تدري من تتاجبه معرضا * وبين يدي من تكفى غير محنت
 * ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة * اذا عدت تكفيك عن كل زلة
 * تقول مع العصيان ربي غافر * صدقت ولكن غافر بالمشيشة
 * وربك رزاق كما هو غافر * ولم لم تصدق به ما بالسوية
 * وكيف ترجى العفو من غير توبة * واسترجى الرزق الا بحيلة
 * وهادو بالارزاق كعل نفسه * ولم يهمل للا نام بجنة
 * وما زلت تسعى في الذي قد كعبته * وتمهل ما كلفته من وطبيعة
 * تسي به طبا وتحسن نارة * على حسب ما يهوى الهوى بالقصة

(وجد) في عهد شمس المعالي قابوس بن وشمكير رقعة بخطه فيها مكتوب ان كان العبد رطاماً
فالنعمة بكل أحد عز وان كان الموت لا بد آتياً فالركون الى الدنيا حق وان كان القضاء حقاً
فالحرم باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العرفا طلبه بالطاعة واذا أردت العنى فاطلبه
بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لرم القناعة رآل فقره (في شرح الشهاب) للراوندي ورد
في الاحبار كراهة الصوم من طلوع العجر الى طلوع الشمس وانه وقت قسمة الارزاق (قال
بعض العلاسعة) الدنيا دار فجائع من عمل فيها فجع بنفسه ومن أجل فيها جع بأحبته (ومن
كلام بعض الحكماء) من ودته لامر ملك عبد انقصائه (ومن كلامهم) انما يليق للانس المجاس
الخص لا الحفل العاص (ومن كلامهم أيضاً) ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف
(لبعضهم) يا طالب الدنيا بعزل وجهها * وستستبين اذا رأيت قماها

(من التلويحات) عن افلاطون الالهى انه قال ربما نوت بعضى كثير اعداد الرياضات وتأملات
أحوال الموحودات انجسدة عن الماديات وحامت مدنى جانما وصرت كفى محرد بلا بدن عار عن
الملابس الطبيعية وكون داخلا فى ذاتى لا عقل عيرها ولا نظر فيما عداها واطارها عن سائر
الاشياء فحينئذ ارى فى نفسى من الحسن والهاء والسما والاضياء والحساس العريضة العجيبة
الايقة ما تبقى مع متعج حيران باهتا واعبر الى جزء من أجزاء العالم الاعلى الروحانى الكريم
اشريف وروحانية دعابة ثم ترقب مذهى من ذلك العالم الى العوالم الالهية والحضرة الربوبية

[illegible]

فصرت كافي موضوع فيهما معلق بهما فوق العوالم العقلية النورية فأرى كافي واقف في ذلك الموقف الشريف وأرى هناك من البهاء والنور ما لا تقدر اللسان على وصفه ولا الالسماع على قبول نقشه فاذا استغرقني ذلك الشأن وغلبني ذلك النور والبهاء ولم أفر على احتمال هبوط من هناك الى عالم الفكرة فحينئذ حجت الفكرة عن ذلك النور فأبقى متجهاً في كيف انحدرت من ذلك العالم وعجبت كيف رأيت نفسي ممثلة نوراً وهي مع البدن كهيئةها فعندها تذكر قول مطر بوس حيث أمرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف والارتقاء الى العالم العقلي (من الكشف) في آية الوضوء فان قلت فما تصنع بقراءة الجهر قلت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهي عنه فعمدنا على الثالث الممسوح بالتمسح ولكن ليسه على وجود الاقتصاد في صب الماء (قال في الكشف) لو أريد المسح لقبل الى الكعب أو الى الكعب لان الكعب اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان أريد كل واحد فالأفراد والجمع وأما اذا أريد الغسل فهما الشان وهما اثنان في كل رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار العاية وصاحب الميراث الاول يصح مني باعتبار كل شخص اذ لا مدخل للاشخاص في هذا التقابل (من التفسير الكبير للامام محمد بن الرزي) جهو الفقهاء على ان الكعبين هما العظامان المائتان من جانبي الساق وقال الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب العم والمفروض موضع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الاعمى يحار هذا القول ثم قال حجة الامامية ان اسم الكعب واقع على العظم المخصوص بالوحد في رجل جميع الحيوانات فوجب أن يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعباً ومعه كعب الرمح لمعامله وفي وسط القدم مفصل فوجب أن يكون الكعب (مما أوصى به) أمير المؤمنين كرم الله وجهه أولاده يابني عاشر الساس عشرة ان غبتهم حنوا اليكم وان قد تم بكموا عليكم يابني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالموودة وتتباحي بها وكذلك هي في البعض فاذا أحستم الرجل من غير خبر سقم اليكم فارجوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سقم اليكم فاحذروه (من المحاميات في بحث حركات الاولاد) هنا شئ وهو اما اذا فرصا دائرتين احدهما حارية للأخرى والاخرى محوية وهما يتحركان بالخلاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة المحوية نقطة في السماء على نصف النهار فتلك النقطة لا بد أن تكون دائماً على نصف النهار لان المحوى ان حركها الى جهة الشرق درجة فقد أعادها المحوى الى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقطتها تقطع دور العاكس بحركتها بالضرورة فلا بد أن تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن العضلاء من سمعته يقول في حل هذا الشك لكل متحرك حركتان حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها وحركة صافية أي بالاصافة الى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي راوية لمسافة حركتها على نقطة المحوى وان كانت لها حركة في نفسها لا تحدث راوية بالنسبة الى النقطة الخارجة عن مدتها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ولها لا ترى الا ساكنة والعكس فيه محال انتهى كلام المحاكيات والحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة الى النقطة الخارجة وذلك لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب المال والحل) الاصاط في تقسيم الامم أن تقول من الناس من لا يقول بحسوس عليك فاعلم انما ابس امرأة كانت تاكل القديد واعلم ان ذلك صلى الله عليه وسلم حسم الواد الكبير وقطع الدوائع الاعجاب وكسر الاشرا النفس وتذليل

الى ولا كيف أنضى بهم العجب الى حق صاروا به نكالاتي الاولين ومثلا في الاسمين ولو تصور العجب المتكبر ما فطر عليه من جيلة وبلي به من مهنة الخفض جناح نفسه واستبدل ليناً من عتوه وسكوناً من نفوره وقال الاحنف بن قيس عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر وقد وصف بعض الشعراء الانسان فقال يا مظهر الكبر اعجاباً بصورته انظر خللك فان النتن ثريب لو فكر الناس فيما في بطونهم ما استشعر الكبر شبان ولا شب ما استشعر الكبر شبان ولا شب هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمة وهو تخمس من الاقدار مضروب انف يسيل واذن ربحها سبك والعين مرفضة والخرم مغرب يا ابن التراب وما كول التراب غدا أقصر فانك ما كول ومشروب وأحق من كان الكبر محانياً ولا عجاب مباناً من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطره لانه قد يستقل بعالي دمه كل كثير ويستصغر معها كل كبير وقال محمد بن علي لا ينبغي للشريف ان يرى شيئاً من الدنيا لنفسه خطيراً ويكون بها يابها وقال ابن السمال لعيسى بن موسى تواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك وكان يقال اسمان متصادان بمعنى واحد التواضع والشرف (والكبر أسباب) فمن أقوى أسبابه علو اليد ونعوذ الامر وقلة مخالطة الاكفاء (وحكى) ان قسوما مشوا حلف على س أبي طالب رضى الله عنه فقال أعدوا عني بعالكم فانهم فسدة لقلوب لو كى الرجال * ومشوا حلف ابن مسعود فقال ارجعوا وانهارا للتابع وقتنة للمتموع * وروى قيس بن حازم ان رجلاً أتى به للنبي صلى الله عليه وسلم فاصابته رعدة فقال له صلى الله عليه وسلم هون عليك فاعلم انما ابس امرأة كانت تاكل القديد واعلم ان ذلك صلى الله عليه وسلم حسم الواد الكبير وقطع الدوائع الاعجاب وكسر الاشرا النفس وتذليل

لسطورة الاستعلاء ومثل ذلك ما روي عن (٢١٦) عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس سعد المنبر فحمد الله

وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس لقد رأيتني أرى على حالاتي من بني مخزوم فيقبض لي القبض من التمر والزبيب فأظلم اليوم وأرى يوم فقال له عبد الرحمن بن عوف والله يا أمير المؤمنين ما زدت علي أن أقصر بفسلك فقال عمر رضي الله عنه ويحك يا ابن عوف اني خلوت فعدتني نفسي فقالت أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك فأردت أن أعرفها نفسها ولا أعجب أسباب في أقوى أسبابه كثرة مدح المتقربين وأطراء المتماقين الذين جعلوا الاتفاق عادة وكسبوا الاتفاق خديعة وما بها فاذا وجدوه مقبولا في العقول الضعيفة أغروا وأربابها باعتقاد كذبهم وجمعوا ذلك ذريعة إلى الاستهزاء بهم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يمدح رجلا فقال له قطعت مطاؤه سمعها ما أفزع بعدها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدح دج وقال ابن المقفع قابل المدح كدح نفسه وقال بعض الحكماء من رضى أن يمدح بما ليس فيه فقد أمكن الساحر منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا أيكم والتماذج فانه الذبح ان كان أحدكم مادحا فاحذر ان يحسبه وليقل أحسب ولا أذكر كي على الله أحد أو قيل فيما أنزل الله عز وجل من الكتب السالفة عجت لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفخر وعجت لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يعجب وقال بعض الشعراء

يا جاهل لا تعلم أهل من أطراك علمك لك
أشئ وقد لا علم أحاط به

وأنت اعلم بأصول من ريتك
وهذا أمر ينبغي للعاقل أن يصطفيه عن
أن يستعدها ويجمعها من تصديق المدح لها
فإن لنفسه ميل إلى المدح وتوحيه المدح وتوحيه المدح

ولا يعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود وأحكام وهم الفلاسفة الدهرية وهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والأحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصابئة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة واسلام ولا يقول بشريعة نبي صلى الله عليه وسلم وهم المجوس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراف) العناية الإلهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل أولا وبالذات وتسير الجزاء ثانيا وبالعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل أحسن من النظام الواقع وان أمكن بكل فرد فرد ما هو أكمل له بالنظر إلى خصوصيته لكنه يكون بخلاف حسن نظام الكل وان نحفي علينا وجهه ويمثل ذلك بأن المعمار اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن تلك العمارة من حيث مسلك كل أن يكون بعض اطرافه مبرزاً والبعض الآخر مجاساً بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة وان كان الاحسن نظرا إلى خصوصية كل من الاجزاء أن يكون مجلساً مثلاً (من كتاب التبيان في المعاني والبيان) أسلوب الحكيم هو أن تتلقى المحاطب بغير ما يترقب تنبه على أنه الاولي بالقصد قال

أنت تستكي عدي مزاوله القري * وقد رأت الضيفان يكون منزلي
فقلت كائن ما سمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

وقال القبيعي للعجاج لما توعده بقوله لا حملك على الادهم مثل الأمير من جعل على الادهم والاشهب ووه في قوته تعالى استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يعمر الله لهم اذا اراد منه التكبير وحله صلى الله عليه وسلم على العدد وقال والله لا يزيد على السبعين (من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه للمفضل بن صالح ان ته عمادا عاملا به بحال من يره فعاملاهم بحال من يره فهم الذين تخرجهم يوم القيامة فرغوا اذا وقعوا بين يديه مسلا هان سرما أسروا اليه قال فقلت يا مولاي ولم ذلك قال أجلهم أن تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم (قيل لا عرائي) ان الله محاسنك غدا فقال سررتي يا هذا ادن ان انك كريم اذا حاسب تفضل (حكى) انه هلك بعض العارفين ثوبا وثاق في صنعة فلما ناعه رد عليه يعيوب فيه فحكى فقال المشتري يا هذا لا تملك وقد رضيت به فقال ما بكائي لذلك بل لاني بالعت في صنعة وتأنقت فيه جهدي فرد على يعيوب كانت خمية على فأخاف أن يرد على على الذي أبا علمته منذ أربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كيف صحت قال أسه على أممي كرهها يومئذ يمدح العدي * بصواب الرأي تنق الدول وتذهب بذهابه (لعضهم)

أرى الناس أذنى الدين قد قنعوا * ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون
فستعن بالدين عن دنيا الملوك كما * استعنى الملوك بديارهم عن الدين
احصد الشرم من صدر غيرك فتنم من صدرك اذا ألقمتم فتاحر والله بالصدقة من صن بك حبرا
فصدق منه كفى بالاحل حارسا (في الحديث) شتان بين عجلين يحمل تذهب لذته وتبقى تبعته
وعمل تذهب موته ويبقى آخره (رهان على ابطال الجزاء) مما سمح بحاطر جامع السكائب تعرض
دائرة مركبة من الاجزاء ويخرج في حطين مارين بالركيز بين طرفيهما جزء واحد من محيط
الدائرة فهما متقاطعان على المركز ولا نفراح الذي بينهما قسما التقاطع اما أن يكون بقدر الجزء
أو أكثر أو أقل ولكن طر لا تستلزم الاول كون المتقاطعين متوازيين والثاني كون
المتقار في جهته متساويين * وان لا تقسم (من الصبح) والذي وسع سمعه الاصوان

مهرى انما هو برودة قصر * حب الشيء طبيعة الانسان ما

فأذا سأل نفسه في مدح الصبوة وثابها على هذه الشهوة تشاغل بها عن (٢١٧) الفضائل المدح وحقها بها عن الحسن المثلوث قصار

الظاهر من مدحه كذا وبالباطن من نفسه صدقا وعند تقابلها يكون الصدق ألزم الأمرين وهذه خدعة لا يرتضيها عاقل ولا يخذع بها ميمز وليعلم أن المتقرب بالمدح بسرف مع القبول ويكف مع الإباء فلا يغلبه حسن الظن على تصديق مدح هو أعرف بحقيقته وليكن ثمرة المادح أغلب عليه نقل مدح كان جميعه صدقا ونقل ثناء كان كما حقوا لذلك كره أهل الفضل أن يطلقوا ألسنتهم بالثناء والمدح تحرز من الخوار وفيه وتزجها عن التملق به وقد روى مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكبروا عبادي ولا تكبروا لعابدين ومما دحى ولا ممتاوتين (وحكى) الأصمعي أن أبانكر الصديق رضى الله عنه كان إذا مدح قال اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم ببعضي منهم اللهم اجعلني حبيرا مما يحسبون واعف عني ما لا يعلمون ولا تؤاخذني عما يقولون وقال بعض الشعراء

إذا المرء لم مدحه حسن فعالة

فمدحه بهم دى وان كان معصيا

ورما آل حب المدح بصاحبه الى ان يصير مادح نفسه اما توهمه ان الناس قد عدلوا عن وصله واحلوا حقه واما الجحدهم بتدليس نفسه بالمدح والاطراء فيعتقدون أن قوله حق متنع وصدق مستمع واما التلذذ بهماع لثناء وسرور نفسه بالمدح والاطراء كما يتغنى به نفسه طر با اذا لم يسمع صوتا مطرما ولا عماء ممتعا ولاى ذلك كان فهو الخجل الصريح والنقص الفضيح وقد قال بعض الشعراء

وما شرف ان مدح المرء نفسه

ولكن أنعم لا تدم وتمدح

وما كل حين يصدق المرء طمه

ولا كل أصحاب التجارة ربح

ويبغى للعاقل ان

ما من أحد أو دعه قلبا سرورا أو حقا لله من ذلك السرور لطفها فادانزلت به نائبة تجرى اليها كالماء في انحداره حتى يطرد هاعنه كما تطرد غريبة الابل (قال ثعلب) حدثنا ابن الأعرابي قال قال المأمون لولا أن عليا رضى الله عنه قال أخبرني قال قلت أنا قلته تخبر (ظن بعض الفضلاء) ان لبنة واحدة في العضادة كافية في استعمال ارتفاع الشمس وكان يحادى باللبننة الشمس ويحرك العضادة الى أن يقع ظل اللبنة بتسامه على نفس العضادة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهما باطن باطل اذا الشظية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللبنة غير مستناه وهو وقت كون سطح الحجر في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على العضادة فتأمل (من كتاب ورام) النقي ملكا فندساء فقال أحدهما لا تسخر أمرت بسوق حوت اشتهاه فلا اليهودى وقال الآخر أمرت بآهراق ريت اشتهاه فلا العابد (التفاضل) بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع حذرهما في التفاضل بين ذينك الجزرين (لبعضهم) من غاب عنكم نسيتموه * وقابه عندكم رهينه * وجدتمكم في الوفاء ممن * صحته صحبة السعيه (لكثيرة عزة من قصيدة) رهان مدين والذين عهدتهم * يكون من حذر العذاب تعودا لو يسمعون كما سمعت حديثها * نحر والعزة رص كما وسجوا لا يقال للعاف حشيش الا اذا يبس (من كتاب غرر الحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصديق انسان هو أنت الا أنه غيرك المرأة شر كلها وشر منها انه لا بد منها الشر كفي الملك تؤدى الى الاضطراب والشر كفي الرأي تؤدى الى الصواب السبب الذي أدرك به العاخر بعينه هو الذي أعجز القادر عن طلبه اضرب حادلك اذا عصى الله واعف عنه اذا عصاك احترم من كل شيء حديده ومن الاحوان أقدمهم احبوا المعروف بامانة فان المقتدم الصنعة اصبروا بعض الرأي بعض يتولد منه الصواب تحليص البية من الفساد أشد على العاملين من طول الاجتهاد اذا لبص أسودك مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مباحاته الهى يكاد رحاتك مع الذنوب يغاب على رحاتك مع الاعمال لانى اعتمد على الاعمال على الاخلاص وكيف لا أحذرهما وأنا بالآفة معروف وأجدنى في الذنوب أعتمده على عهول وكيف لا تعهرها وأنت بالحدود موصوف (من كتاب أدب الكاتب) مما جاء محمدا العامة تشده الرماحية للسن ولا يقال رماحية وكذا الكراهية والرفاهية وفعلت كذا طماعية في معروفك ومن ذلك الدخان والقودوم (ومما) جاء ساكرا العامة تحركه يقال في أسنانه حمر حلقة الباب وحلقة القوم وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الاحقة الشعر جمع حلق وكفرة جمع كافر * ومما جاء معنوحا والعامة تكسره الكمال والعقار والدجاج ووص الحاتم * ومما جاء مكسورا العامة تفتح الدهليز والاصحة والضمدع * ومما جاء مصموما والعامة تفتح على وجهه طلاوة وثياب حدد والحد بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الخيال حدد بيبص * ومما جاء معنوحا العامة تصمه الالة بفتح الميم واحده الا نامل * ومما جاء مصموما العامة تكسره المصرا جمع مصير يحوجر بان جمع جريب (قوله تعالى) ولقد هدمت به وهمها لولا أن رأى برهان ربه (روى في عبوس الاحمار عن أبي الحسن الرضاه رضى الله عنه فيماد كره عبد المأمون في تربية الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى وهمها هو حوايا لولا أى لولا أن رأى برهان ربه لهمها كما تقول قتلتنك لولا انى أحاف الله أى لولا انى أحاف الله لقتلتنك وجئت تدفلا يلزم كونه عليه السلام قد هم بالمعصية أصلا كما هو شأن النبوة (أقول) وأما ماد كره بعض المعسر من أن حوايا لولا

بالعمل انقصه وودناه في جل من عمله ارداديه ثوضعار بشر او من جل عنه عمله ارداديه (٢١٩)

شجيرة او تكبرا (الفصل الثاني في حسن الخلق)

(روى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اختار لكم الاسلام ديناً فأكرموه بحسن الخلق والعطاء فإنه لا يكمل الا به ما وقال الا حنف بس قيس الا أخبركم بادواء الداء قالوا بلى قال الخلق الذي والسان الذي وقال بعض الحكماء من ساء خلقه ضاقر زقه وعسله هذا القول ظاهرة وقال بعض البلغاء الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه في سلامة والسيئ الخلق الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء وقال بعض الحكماء عاشر أهلك باحسن اخلاقك فان الثواء فيهم قليل وقال بعض الشعراء

ادلم تنسح اخلاق قوم

تضييق هم فسيحات البلاد
اذا ما المرء لم يخلق لهما

فليس اللب عن قدم الولاد
فاد احسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه
وقل معادوه فنسبته عليه الامور الصواب
ولات له القلوب العصاب وقد روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق
وحسن الحوار يعمران الديار ويزيدان في
الاعمار وقال بعض الحكماء من سعة
الاخلاق كسوز الارزاق وسبب ذلك
ما ذكرنا من كثرة الاصفياء المسعدين وقلة
الاعداء المحبسين ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم احكمكم الى احسنكم اخلاقاً
الموطون اكفا الذين يأنسون وبؤافون
وحسن الخلق ان يكون سهل العريكة لين
الجانب طليق الوجه قليل العور طيب
الكلمة وقدين رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاوصاف فقال أهل الجنة كل
هــ بن ليس سهل طليق ولماد كرماء هذه
الاوصاف من حدود مقدرة ومواضع
مستحقة كما قال الشاعر

صاحب الكشاف * لا خلاف في أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يأت بالفاحشة
وانما الخلاف في وقوع الهم منه فمن المفسرين من ذهب الى انه هم وقصد الفاحشة واتى ببعض
مقدماتها ولقد أفرط صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء كناية لئلا يفسد قريبا منهم من
ترهه من الهم أيضا وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير هناك كتابا بأساير ادها)
قال الامام ان الذين لهم تعاقب هذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرآة وزوجها والنسوة
والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا براءة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يتقلم سلم
توقف في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن أحب الي مما
يدعونني اليه وأما المرأة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الا تحصى الحق
أما راودته عن نفسه وأما زوجها فلقوله انه من كيدك ان كيدك عظيمة وأما النسوة
فلقولهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انال تراها في ضلال مبين وقولهن حاش
لله ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من أهلها الى آخره وأما شهادة
الله تعالى بذلك فلقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخاضعين
وأما اقرار ابليس بذلك فلقوله فمعرتك لا غويهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين فأقر بأنه
لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انه من عبادنا المخلصين وقد أقر ابليس أنه لم يعوه وعبد
هذا نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من أتباع دين الله
فايتبوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من أتباع ابليس وحنوده فليقبوا اقرار ابليس بطهارته
انتهى كلام الامام (قوله للحسن البصري) كيف ترى الدنيا فقال شعلتي توقع بلائها عن
الفرح برحمتها فأحده أبو العتاهية فقال

تزيده الأيام اشدات * شدة خوف بتصاريمها * كأنهم في حال اسعافها * تسببه وقعة تحويها
(ومن كلام الحسن) يا اس آدم أنت أسير الديار صحت من لذتها بما يقضي ومن نعيمها عاظم
ومن ما يكها عاظم ولا زال تجمع لبعثك الاورار ولا ذلك الاموال فادامت حلت أوزارك الى
قبرك وترك أموالك لاهلك (غيرت امرأة) ديو حاس الحكيم بقعة المطر فقال لها يا هذه ان
منظر المر حال بعد المهر ومخير النساء بعد المطر فحلت (ورأى) يوما امرأة قد جلتها السيل فقال
لاصحابه هذا موضع المثل دع الشرب بعسله الشر (ورأى) امرأة تتحمل بارا فقال حامل شرم محمول
(ورأى) يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت اتري لا ترى (ورأى) حارية
تعلم الكتابة فقال هذا هم يسقي (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعاهم ليلا ليريهم
الحكم ويعرفهم خواصها وأحوال سيرها فأدحاهاهم الى بستان وجعل يمشي معهم ويشير بيده
اليها حتى سقط في نهرها فقال من تعاطى علم ما موقه لي محمل ماتحتة (قيل) لدعبل الشاعر
ما الوحشة عدرك فقال المطار الى الناس ثم أشد

مأكثر الناس لابل ما أفلمهم * الله يعلم اني لم أقل قدرا
اني لا فتح عيني حين أفتحها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

(الحسن والكس) التي أقسم الله بها في كتابه العزيز هي الحسة المتخيرة من حسن اذار جع
ومن كس الوحش اذ ادخل كاسه وهو يمشي لانها تحتفي تحت ضوء الشمس وقد يقال ان
الكس بمعنى المقيمات في الكس وفي الآية السكر بما عارض للحسن المتخيرة من
الرجوع والاقامة والاستقامة وحسن اشعار بالرجوع والكس اشعار بالاقامة والحواري

اصه ورا كدر احبا للختبري * وليس مستحسنه هو بلا كدر وليس يريد بالسكر الذي هو لبداء وشراسة الخلق من ذلك ذم لا يستحسن

وهيب لا يرتضى وانما يريد الكف والانتباه (٢٢٠) في موضع يلام فيه المساعد ويندم فيه الموافق فاذا كانت المحاسن الاخلاق حدود

مقدرة ومواضع مستحقة فان تجاوزها الحد صارت ملة وان عدل بها عن مواضعها صارت نفاقا فالملق ذل واليفاق له وم وايس لمن وسم به ما ودمه سرور ولا اثره شكور * وقدر روى حكيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهر الناس ثوابا وجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهو لا بوجه * وروى مكحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون وجهه احد الله تعالى وقال سعيد بن عروة لا يكون لي نصف وجه ونصف انسان على ما فهم ما من فتح المظار وعجز الله برأح الى من ان يكون داو جهين وذو السابين وذوقوا من مختلفين وقال الشاعر

خل النفاق لاهله * وعابك فليس الطريقا وارغب بنفسك ان ترى * الاعداء اوصد بقا * (وقال ابراهيم بن محمد)

وكم من صديق وده بالاسانه
خون بظهور العيب لا يتدم
يصاحكي عجا اذا ما اقبلته

ويصدقني منه اذا غمت اسمهم
كذلك دوا الوجهين يرصدك ساهدا
وفي غيبه ان عاب صاب وعاقم
ورب تعبر بحسن الخلق والوطاء الى
الشراسة والابذاء لاسباب عارضة وامور
طارئة تجعل الالبين حشونة والوطاء غلظة
والانلاقه عموسا (من سمع لك) الولاية
التي تحدث في الاخلاق تعبرا وعلى الخلاء
تسكرا امام من يؤم طمع وامام من ضيق صدر
وقد قيل من تاه في ولايته دل في حيله وقيل
دل العزل يصح من تيه الولاية (ومنها)
العزل فقد يسوءه الخلق وبصيرته ان صدر
اما الشدة فكيف او قلة تسر * حكى جريد
الطويل ان عمر بن عبد العزيز من ولاية

اشعار بالاستقامة (لبعضهم) لا تشك دهرك ما صحت به * ان الغنى هو صحة الجسم
هيك الخليفة كمت منتعا * بغضارة الدنيا مع السقم
(لبعضهم) لقد عرفتك الحادثات نفوسها * وقد أدبت ان كان ينفعك الادب
ولو طاب الانسان من صرف دهره * دوام الذي يخشى لابعامه ما طاب
(لبعضهم) يا أيها السائل عن منزلي * نزلت في الحان على نفسي

(كان) عمر بن عبد العزيز يقول في دعائه اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تغفرني بالاستغناء عنك
(وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اربعة) ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله ويايس
ابن معاوية فول أحدهما قضاء البصرة قال فلما عرض الكتاب عليهما امتنع كل منهما
من قبوله فأحصرهما وأخ عليهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لا أحسن
النساء وان اياسا أولى به مني فان كمت صادقا فكيف أقولاه وان كمت كاذبا فكيف
تولي كذبا فقال اياس اسكم أو قفتم الرجل على شفير جهنم فافندي منكم بين يكفرها
فقال أما اذا انتدبت الى هذا فأنت أحق بولاه القضاء (دخل) اياس الشام وهو غلام
فقد دعه بماله الى بعض القضاة وكان الحصم شيجا فصال عليه اياس بالكلام فقال له القاضي
حصى عليك فانه شجع كبير فقال اياس الحق أكبر منه قال اسكت قال فن يبطو بحقي ان
سكت ذل ما أراك تقول حقا فقال لا اله الا الله فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره فقال افض
حاجة وأحر حمة من الشام لا يعسد أهلها (لتسهيل المصائب وتخفيف الشدائد أسباب) اذا
قربت خرم او صادفت زما دونت وقعها وقات تأثيرها وصرها * فيها اشعار بالعس ما تعلمه من
حلول الغناء والمصير الى الانقضاء اذ ليس للدين حال يدوم ولا لحوق بقاء معلوم (ومنها)
ان يستشعر ان في كل يوم يمر بها شطر ويذهب منها جاب حتى تعجلى وأنت عنها عادل
قال الشاعر نسل عن الهموم وايس شيء * يقيم ما همومك بالمقمة
لعل الله ينظر بعد هذا * اليك بظفرة من رحمة

(ومنها) ان يعلم ان فيما روى من الرزايا وكفى من الحوادث والالام ما هو أعظم من رزيتيه وأشد
من بآيته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فصله ومحمة من شواهد نبهة وعن أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه حدق انظر محسوب من ررقه (وقال الشاعر)
محس الغنى تحب من عن فصل الغنى * كالمار مخبرة بفصل العبر
وقلما يكون محبة فاضل الاعلى يدخل وبالية كامل الامن حمة ما قص (قال الشاعر)
ولا غروا بى أديب محاهل * من ديب التنين تسكف الشمس
(ومنها) علمه بان يعتاص عن الارتياض نواتب دهره والارتياض بمصائب عصره صلاية عود
واستقامة عود وتجار الا يعتزم مع رجاء وثبات لا يتزلزل بعده لكل شدة وناساء كما قال الشاعر
مواضع الدهر أدبتى * وانما يوعط الادب * لم يصن نوس ولا يعيم * الاولى فيهما نصيب
(ومنها) التأسى بالاياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يحل أحد منهم مدة عمره من تواتر
الملايا وتعاقم الرزايا ويشعر بعسائه انه يحرق بذلك في سلك أولئك الاقوام وباهيلك به من مقام
يسمو على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضى الله عنه من أعظم الناس قدرا فقال من لم
يسأل بالديار يد من كانت (قال بعضهم) ان هدا الموت قد نعص على أهل العيم بعيهم فاطلوا
بعيهم الموت بعده (قال الحسن) فصم الموت الدنيا ما ترك لدى اب درجا (روى) أنه لما وضع

و شددت عليه وقال اني وجدت من حمة الرصاع مرة اعطاه (ومنها) العبي فقد تعبر به اخلاق اللئيم بطرا وتسوء طرائقه أشرا ابراهيم

وقد قيل من نال استطال وأشد الر ياشي * تحضبان يعلم ان المال ساقله * ما لم يسفه له دين ولا خلق (٢٢١) فمن يكن عن كرام الناس يسألي
فاكرم الناس من كانت له ورق

* (وقال بعض الشعراء)

فان تكن الدنيا فانك ثروة

فاصحت ذايسر وقد كنت ذا عسر

لقد كشف الانراء منك خلائقا

من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

وبحسب ما أفسده الغنى كذلك يصلحه الفقر

وكتب قتيبة بن مسلم الى الخجاج ان أهمل

الشام قد التوا عليه فكتب اليه أن اقطع

عنهم الارزاق ففعل فساءت حالهم فاجتمعوا

اليه فقالوا ألقا فكتب الى الخجاج فيهم

فكتب اليه ان كنت آتست منهم رشدا فاجر

عليهم ما كنت تجرى (واعلم) ان الفقر جند

الله الا كبريدل به كل جبار عنيد يتكبر وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لولا ان الله تعالى أذل ابن آدم ثلاث ما طأ

رأسه لشيء الفقر والمرض والموت (ومنها)

الفقر فقد يتعبر به الخلق اما أنفسه من ذل

الاستكانة أو أسفا على فائت الغنى ولذلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد العقبران

يكون كفرا وكاد الحسدان يعلب القدر

وقال أبو تمام الطائي

وأعجب حالات ابن آدم خلقه

بضل اذا فكرت في كبه الفكر

فيفرح بالشيء القليل بقاؤه

ويحز ع مما صار وهو له ذخر

وربما تسلى من هذه الحالة بالاماني وان قل

صدقها فقد قيل قل ما تصدق الامية لكن

قد يعتاض بها سلوة من هم أو مسرة برحاء

وقد قال أبو العتاهية

حرك ممالك اذا اعتمدت فانهم مراوح

* (وقال آخر)

اداعيتبت الليل معتمطا

ان المني رأس أموال المغاليس

(ومنها) الهموم التي تدهل اللب وتشعل

ابراهيم عليه السلام ليرجى به في النار انه جبريل فقال ألت حاجته قال أما اليك فلا (من كلام بعضهم) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العسل والمعلول واتفاقهما في الدلالة والمدلول هو أن الهوى يختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بنيل المستلذات فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي أخص والهوى أصل وهو أعم (لامرأة من العرب) أيها الانسان صبرا * ان بعد العسر يسرا * اشرب الصبر وان كا * ن من الصبر أمرا (أبو تمام) اذا اشتمت على اليأس القلوب * وضاق لها به الصدر الرحيب وأوطت المكاره واطمأنت * وأرست في مكانها الخطوب * فلم تر لانا كشف الضر وجها ولا أغنى بحيلته الاريب * أذاك على قنوط منسه غوث * بمن به اللطيف المستجيب فكل الحادثات وان تناهت * فوصول بها فرح قريب (لبعضهم) وكم غمرة هاجت بأمواح غمرة * تلقيتها بالصبر حتى تحت وكانت على الايام نسي عزيمة * فلما رأيت صبري على النذل ذلت

(السميعة) بطاوق على غير الحقيقي من السحر وأمثاله وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها ويطاوق على اتحاد تلك المثالات وتصورها في الحس وتكون صوراً في جوهر الهواء وسبب سرعة زوالها سرعة تعبير جوهر الهواء وكونه لا يحيط ما يقبله زمانا طويلا (ابن الدميعة) اسمه عد الله وهو من العرب العاربة من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر الاول وهذا في ذلك الرمان عجيب وكان العباس بن الاحنف يطرب لشعره جدا ومن شعره قوله ألاباص ما تحدهني همت من محد * لقد زادني مسر الزوحداء على وجد

الايات الحسة المشهورة وله أيضا الايات المشهورة التي يقول فيها

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل هرتني اليك المضاح

(وله من أيات) قفى يا أميم القلب بقضى ليلانة * وشكوا الهوى ثم اعلى ما بدالك

أرى الناس يرجون الربيع واما * ربيعي الذي أرحوزمان بوالك

تعالت ككي أشجى وما بك علة * زريدين قتلى قد طفرت بذلك

لئن ساء في أن لئسى بمساءة * فقد سرتني أنى حطرت سالك

أبيسي انى عتي يدك جعلتسى * فأفرح أم صيرتني بشمالك

(ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه وهجر اخوانه وباعد أوطانه واستغنم امانه (قال في النبيان) بعدا دكر هدين الدمين في وصف الهلال لاس المعزوق قال انه أحسن ما قيل في الهلال وحافى في قبص الليل مستترا * مستجمل الخطوى خوف وفي حذر

ولاح صوء هلال كاديه صحما * مثل العلامة اذ قصت من الظفر قال لو قال لم تقصص ليكون امتيار الهلال عن التدوير الذي يحس كالعلامة على الظفر كان أدق معنى هذا كلامه (العجب من أبي نواس) مع تمهده في كلام العرب وتعمقه في العربية كيف غلط في قوله كان صغرى وكبرى من واقعها * حصاء در على أرض من الذهب

فان فعلى التي هي مؤنث أفعل لا تعرى عن أل والاصافة معا فانه في المثل السائر (ودكر ابن هشام أيضا) في الباب الثاني من كتاب معنى اللبيب ما صورته اعماقت صغرى وكبرى موافقة لهم واما الوجه استعمال فعلى أفعل نال أو الاضافة ولذلك نحن من قال كان صغرى وكبرى من واقعها * الى آخر ما فانه اذا استولى الحب أدهش عن ادراك الالم

الغاب ولا تتبع الاحتمال ولا تقوى على صبر وقد قيل الهم كالسم وقال بعض الادباء الحزن كالداء الحرون في فؤاد الحرون وقال بعض الشعراء

خبره بك بالعيش مقرونة فمات طمع العيش الابهيم (٢٢٢) اذ لم امر بدائنه * ثلث زوالا اذا قيل ثم * اذا كنت في نعمه فافرحها

فان المعامى تزيل النعم
وحام عليها بشكر الاله

فان الاله سريع النقم
حلاوة دنياك مسهومة

فمات كل الشهيد الاسم
فكم قد دب في مهلة * فلم يعلم الناس حتى همم

(ومنها) الامراض التي يتغير بها الطمع كما
يتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على اعتدال

ولا يقدر معها على احتمال وقد قال المتنبى
آله العيش صحة وشباب

فاذا وليا عن المرء ولي
واذا الشيخ قال اف فاملا

سل حياة وانما الضعف ملا
واذا لم تجد من الناس كفوا

ذات خدر ارا دت الموت بهلا
أبد استرد ما تب الذ

يا فبايت جودها كان بحلا
(ومنها) عا والسن وحدث الهرم لتأثيره

في آله الجسد كذلك يكون تأثيره في اخلاق
النفس فكما يضعف الجسد عن احتمال

ما كان بطيئة من أثقال فكذلك تجر النفس
عن اثقال ما كان نصير عليه من مخافة الوفاق

ومضيق الشقاق وكذلك ما ضاهاه وقال
منصور الثمري

ما كنت أوفى شيا كنه عزته
حتى مصى فاذا الدنيا له تسع

أصبحت لم تطعمي نكل الشباب ولم
تشجبي لعصنه بالعد ولا تمنع

ما كان أقصر أيام الشباب وما
أق حلاوة ذكره التي تدع

سا واجه الشباب من عين وان رمقت
الانها مودة منه ومر تدع

قد كنت تقضي على قوت الشباب نبي
لولا يميز ان العمر من طمع

فهذه سبعة أسباب أحدثت سوء خلق
عما * وهما سبب خاص وهو البصر الذي تفرمه النفس فتحدث به ورا على البعض فيقول الى سوء خلق حاشيته

والعجربة أهدل شاهد على ذلك (حكى) ممنون الحب قال كان في جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب فاعتات بفلس الرجل يصنع لها حيا فبينما هو يحرك ما في القدر اذ قالت الجارية آه فدهش الرجل وسقطت الملعقة من يده وجعل يحرك ما في القدر بيده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وأمثاله قد يصدق به في حب الملقوق والتصدق به في حب الخالق أولى لان البصيرة الباطنة أصدق من البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية أوفى من كل جمال فانه الجمال الخالص البحث وكل جمال في العالم وهو مختلط ما قص (قصه) بعض الشعراء أبادلف فسأله أبو دلف مما أنت فقال من تميم فقال

تميم بطرق اللوم أهدى من القطا * ولو سلكت سبل المكارم صلت
فقال الرجل نعم تلك الهداية جئت اليك لأفعل وأسكنه وأجازه انتهى

(لله درم من قال) أليس عجيبا أن امرأ * لطيف الطماع حكيم الكلام
يعون وما حصلت نفسه * سوى علمه أنه ما علم

(قال العارف الروي) صاحب المثنوي في البيت المشهور ليسك يزيد الى آخره ان الاولى في معنى البيت أن يكون يزيد مبادى وصار ع نائب العاقل أى الضار ع ينسج أن يسكن بعدك لعدم المعين والمسد وأما أنت ففي حنات العيون وعلى هدا ولا حصد في البيت (قال الوليد لابن الاقرع) أشدنى من قولك في الجرف أشده

ترك القدي من دنياه وهى دوونه * لها في عظام الشاربين ديب
فقال الوليد شر تنها ورب الكعبة فقال ان كان وصفى لها رأيت قد رايتني معرفتك بها (ذكر أهل

التحارب) ان لنكون الجبين زمانا مقدرا اذ تصاعف ذلك الرمان تحرك الحين ثم اذا انصاف الى المجموع مثله الفصل الجنين (وقال الشيخ) في الشعاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة

من كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سنن الحمل ولدا قد بنت أسنانه وعاش (ودكر) ارسطاطاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة الا في الانسان (وقال جالينوس) انى كنت

شديد الفحص عن مقادير أزمنة الحمل فرأيت امرأة ولدت في مائة وأربعين يوما من تسبير البس ابورى في سورة الاحقاف (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه)

* هي حالان شدة ورعاء * وسحالا نعمة وملاء * واللقى الخادق الاديب اذ اما
حائه الدهر لم يحسنه العراء * ان ألت مله فى فاني * فى الملمات صحرة صماء

حائر فى الملاء علماء * ان يدوم المعيم والسواء (لابن مطروح)
وعندك لا يقضى له أمد * ولا ليل المطال منك عد * عالتى بالمى عدا فعدا

ان غدا برمدا هو الابد * بعد عن واصح مقله * عذب برود كانه البرد
أحون من حوى ولى طمأ * الى حنى ريقه ولا أورد * وكلماردت وجهه نظرا

* بدت عليه محاسن جدد * البيت الاحير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس
كل ثيابه أطلع من من أزراه قمر * عين خالط التقية سري أجسام الحورا

بريدك وجهه حسا * اذ اماردته نظرا
(الحاصل الجملى في حاشية المطول بعد ما ذكر قول أبي نواس)

صعراء لا تزل الاحزان ساحتها * لومسها حجر مسته سراء
قال ان لم ت في وصف ليد ر (قول صمح السكك) هذا عجيب من ذلك العاضل فانه يفهم من

عما * وهما سبب خاص وهو البصر الذي تفرمه النفس فتحدث به ورا على البعض فيقول الى سوء خلق حاشيته

يخصه دون غير فاذا كان سواه مطلقا ساء ناسيب كان زوالا ومقرونا بزوال (٢٢٣) ذلك السبب ثم بالمدح (الفصل الثالث في الحياء)

(اعلم) ان الحياء والشرع معان كائنة تعرفها
بسمات دالة كما قالت العرب في أمثالها
تخبر عن مجهره مرآتها وكما قال عمر بن سلم
الشاعر

لاتسأل المرء عن خلائقه

في وجهه شاهد من الخبير

فسمه الخبير المدح والحياء وسمه الشر القمعة

والبداء وكفى بالحياء خيرا ان يكون على

الخير دليلا وكفى بالقمعة والبداء شرا ان يكونا

الى الشر سيلا * وقد روى حسان بن عطية

عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الحياء والحي شعبةان من الايمان

والبداء والبيان شعبتان من النفاق ويشبه

أن يكون العي في معنى الصمت والبيان في

معنى التشادق كما جاء في الحديث الا تخران

أبعضكم الى الشتر ثارون المتفيهقون

المتشدقون * وروى أبو سلمة عن أبي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة

والبداء من الجفاء والجفاء في النار وقال بعض

الحكماء من كساء الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه

وقال بعض البلغاء حياة الوجه كحياته كيان

حياة العرس بمائه وقال بعض البلغاء العلماء

يا عجباً كيف لا تستحي من كثرة ما لا تستحي

وتتقى من طول ما لا تتقى وقال بعض الشعراء

وهو صالح بن عبد القدوس

ادقل ماء الوجه قل حياؤه

ولا حيرة في وجهه ادقل ماؤه

حياؤك فاحفظه عليك وانما

يدل على فعل الكبريم حياؤه

وليس لمن سلب الحياء صاد عن قبح ولا زاجر

عن محطوره وهو يقدم على ما يشاء ويأتي

ما يهوى وبذلك جاء الخبر روى شعبة عن

منصور بن ربيعة عن أبي منصور الدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك

المعاصي عند قلة الحياء كما هو به بعض من جهل

حاشيته ان له اطلاعا وممارسة لشعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة لا يجي

نواس في وصف الجرو أولها دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوئي بالتي كانت هي الداء

وبعد البيت وبعده قوله من كف ذات سرفى زى ذى ذكر * لها حبان لوطى وزياء

فكيف يظن ظان أنه في وصف الدينار انتهى (الاسطرلاب) آله تشتمل على أجزاء يتحرك

بعضها فتتحكى الاوضاع الفلكية ويستعمل بها بعض الاحوال العالوية والساعات المستوية

والزمانية ويستخرج منها بعض الامور السعوية انتهى (قال ارسطو) القيسة يلجوع الاحزان

نظمه أبو الفتح البستي بقوله يقسولون مالك لا تقتنى * من المال ذنرا يغيد العنى

فقلت وأقمتمهم في الخواب * لتلا أخاف ولا أخزا

(حكى الصولي) عن أخيه قال خرجنا للجمع فمرحنا عن الطريق للصلاة فجاءنا غلام فقال هل أحد

منكم من أهل البصرة فقلنا كلسا من أهل البصرة فقال ان مولاي منها وهو مريض يدعوكم

قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عبي ماء فلما أحس بتأرجع رأسه وهو لا يكاد يرفع رقبته وضعنا وأنشأ

يقول يا بعد الدار عن وطنه * مفردا يسكى على شجونه

كلما حسد الرحيل به * زادت الاسقام في بدنه

ثم أغنى عليه طويلا فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلا بها وجعل يعرد فتفتح عينيه وجعل

يسمع التغريد ثم أنشد

ولقد زاد الفؤاد شجبا * طائر يبكي على فنه شفى ماشقه ومكى * كما يبكي على سكنه

ثم تمغض الصعداء ومعاظت نفسه قال دع سلماء وكعناه ودفعناه وسألنا الاعلام عنه فقال هذا

العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف

الروح رقيق الحاشية حسن الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير المواد من شعره وحدثني

ياسد البيت (السيد المرتضى رضي الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدى * ورضيت ان أنقى ومالى صاحب

ان كان فقرا فاقرب ماعدا * أو كل مال فالبعيد مقارب

(من كلامهم) من وجهه رغبته اليك وحث اعانته عليك (ومن كلامهم) من يحل بحاله دون نفسه

جأبه على حابل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يحسه الى اصداده ويحله ببعضه الى أولاده

(من احياء علوم الدين) في كتاب دم الغرور وهو العاشر من المهلكات وفرقة أخرى عظم عرورهم

في من العفة وطموح الحكم العبدية وبين الله تعالى يتبع حكمه في مجلس القضاء فوصعوا الخيل

في رفع الحقوق وهذا نوعهم العامة الا لكاس مهم فشير الى أمثله * من ذلك فتواهم بان

المرأة متى أرأت الروح عن الصداق برى الروح بينه وبين الله تعالى وذلك على اطلاقه عين

الخطا فان الروح قد يسي الى الروجة بحيث يصبق عليها الامور فتضطر الى طلب الخلاص فتبرى

الروح لتخلص منه وهو ابراء لا عن طيب نفس وقد قال الله تعالى فان طس لكم عن شئ منه فعسا

واعما طيب النفس أن تسمح بنفسها بالابراء لا عن ضرورة وبدون اكراه والادهي مصادرة

بالحقيقة لانها تردت بين صريرين فاحتارت أدونها ما لم قاصي الدنيا لا اطلاع على القساوب اد

الاكراه الماطي مما لا اطلاع عليه الخلق ولكن متى تصدى القاضي الاكبر في صعيد القيامة

للقضاء لم يكن هذا حيزا ولا معبدا في تحصيل الابراء وكذا لا يحل مال الانسان أن يؤخذ بالباطل

نفس ولو طاب انسان ما لا على ملا من الناس فاستحي المطلوب منه من الناس أن لا يعطيه وكان

الناس من كلامه الة والاولى يا ابن آدم ادم تستحي واصنع ماشئت وليس هذا القول اغراء بفعل المعاصي عند قلة الحياء كما هو به بعض من جهل

فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحييا بخير
ويبقى العود ما بقي الحياء
واختلف اهل العلم في معنى هذا الخبر فقال
ابوبكر بن محمد الشافعي في اصول الفقه
معنى هذا الحديث ان من لم يستحي دعاه ترك
الحياء الى ان يعمل ما يشاء لا يردعه عنه رادع
فلا يستحي المرء فان الحياء يردعه به ويمنع
من يحكى عن أبي بكر الرازي من أصحاب أبي
حنيفة ان المعنى فيه اذا عرضت عليك
أفعالك التي دعت بعملها لم تستحي منها
لحسنها وجمالها فاصنع ما شئت منها فجعل
الحياء حكما على أفعاله وكلا القولين حسن
والأول شبه لأن الكلام خرج من النبي
صلى الله عليه وسلم لم يخرج الزم لا يخرج
المدح لكن قد جاء الحديث بما به اهي
القول الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم
ما أحببت ان تسمعه أدناك فأتدوما كرهت
ان تسمعه أدناك فاحشاه ويجوز ان يحمل
هذا الحديث على المعنى الصريح فيه ويكون
التأويل الاول في الحديث المتقدم أصح
اذا لم يلزم ان تكون أحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلها متفقة المعاني بل
اختلاف معانيها تدخل في الحكمة وأما في
الاصحاح اذا لم يصاد بعضها بعضا (وعلم)
ان الحياء في الانسان قد يكون من ثلاثة
أوجه أحدها حياء من الله تعالى والثاني
حياء من الناس والثالث حياء من نفسه
(فما حياءه من الله تعالى) فيكون بامثال
أوامره والكف عن زواجره ووروى ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
استحيوا من الله عز وجل حق الحياء فقبل
يا رسول الله فكيف يستحي من الله عز
وجل حق الحياء قول من حدث الرأس وما
حوى البطن وما وعى وزك ريمة أخيه لا

يود أن يكون سواه له في خلوة حتى لا يعطيه لكن خاف ألم مسددة الناس وخاف ألم تسليم المال
فردد نفسه بينهم واختار ألم تسليم المال وهو أهون الالين فسلمه فلا فرق بين هذا وبين المصادرة
اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يبر ذلك أقوى من ألم القلب بسد المال فيختار
أهون الالين والسؤال في مقضة الحياء ضرب للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب
الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهر وكذلك من يعطى شخص شيئا اتقاء شره بلسانه
أو شر معانيته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال
الزكاة أو آخر الحول لزوجه مثلا لاسقاط الزكاة والفقير يقول سقطت الزكاة فان أراد ان
مطالبة الساطن والساعي سقطت فصدق وان ظن انه يسلم في القيامة ويكون كمن لم يملك
المال أو كمن باع لحاجته الى البيع ما أجهله بهقه الدين ومعنى الذكاة فان سر الزكاة يطهر القلب عن
رذيلة البخل وان البخل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه واما صار شح مطاعا بما فعله وقبله لم يكن مطاعا فقد تم هلاكه بما ينظر ان فيه
صلاحه قال بعض الحكماء مثل أصحاب السلطان كفور قوا جبلا ثم وقعوا منه فكان أبعدهم
في المرقى أقربهم من التلف (قبل لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدينا نغني والآخر
همي (قبل لصوفي) ما صاعتمكم يقل حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض الحكماء)
انما حض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير منسوب بالهوى (ومن كلامهم)
ان سلت من الاسد فلا نظام في صيده لا تمرر بمن يعصك وان مررت وسلم من تعير عليك ولا تعير
له لا تكتر بحبالسة الجبار وان كان لك مكر ما يجلب من برك الصديق توقيرك اياه في المجالس أهون
التجارة الشرا واشدها البيع (من كتاب قرب الاسماء) عن جهم بن محمد الصادق رضي الله
عنه ما قال كان فراس علي وفاطمة قرصا وان الله عليهما حين دخلت عليهما هباب كبش اذا أراد ان
يأما عليه قلباه وكنت وسادتم ما أدم احشوها ليف وكان صداقهما درع من حديد (عن أمير
المؤمنين علي كرم الله وجهه) في قوله تعالى يخرجهم من ماء السماء والمرحان قال من ماء السماء
وماء البحر فاداء طارت السماء فتحت الاصداق أفواهاها فيقع فيها من ماء المطر فتحلق الأولوة
الصغيرة من القطرة الصغيرة والأولوة الكبيرة من القطرة الكبيرة (لبعضهم)
لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها
صاحب الحماقة أبله لانه يجبل اليه انما لا تقضى فيحزن والغلب اذا حزن فارقه الرأي والحزن
عدو الفهم لا يستقر ان في معدن واحد * حيلة حذر السوء وقرب السوء ان تذكره أبناءهم
في دفع عذرهم ورأيتهم من أدناك راحبا لا ترد كما لا تحب أن ترد اذا حثت راجبا * من استعان
بظالم حزن (ولصاحب المكشاف) في قوله تعالى ان السمع والابصار والعواد كل أولئك كان عنه
مسؤولا ان عنه في موضع رفع بمسؤولا كقوله تعالى غير المعصوب عليهم اعترض عليه أكثر المفسرين
أن هذا خطأ لأن العادل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل * سهم قطعة الدائرة الصغرى
طول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان وراها مساويا ويركبت القطعة الكبرى أصغر
من النصف وعلى هذاتى المسئلة المشهورة من أن الماء كالطاس لا يسع من الماء وهو في قعر
التراب ثم يسعه وهو على رأس المارة فيقرب في بيانه ليكن قوسا اء وار من محيط
دائرة متحدة في مقدار على وزر - وليكن قوس اء من الدائرة الكبرى أصغر من
لصف ثم يخرج من منتصف اء وهو قوس ج عمود حره على اء فهذا العمود حره

فقال استحي من الله عز وجل حق الحياء ثم قال تغير الناس قلب وكيف ذلك يا رسول الله قال كنت انظر الى الصبي فارى من وجهه البشر والحياء وأنا أنظر اليه اليوم فلا أرى ذلك في وجهه ثم تكلم بعد ذلك بوصايا وعظات تصورها وأذهاني السرور عن حفظها ووددت ان لو حفظتها فلم يبدأ بشي صلى الله عليه وسلم قبل الوصية بالحياء من الله عز وجل ما يلبسه الصبي من البشر والحياء سبباً لتغير الناس وخص الصبي لان ما يأتيه بالطبع من غير تكلف فصل الله وسلم على من هدى أمته ونابح انذارها وقطع اعذارها وأوصى تأديبها وحفظها تهذيبها وجعل لكل عصر حفظاً من زواجره ونصيهاً من أوامره عاننا الله على قبولها بالعمل وعلى استدانتها بالتوفيق وقد روي أن علقمة س ثلاثة قال يا رسول الله عظمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحي من الله تعالى استحياءك من ذوى الهيبة من قومك وهذا الحياء يكون من قوة الدين وصحة اليقين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فله الحياء كغيره من الله لما فيه من مخالفة أوامره وقال صلى الله عليه وسلم الحياء نظام الايمان فاذا انحلت نظام الشيء تبدد ما فيه وتفرق (وأما حياؤه من الناس) فيكون بكف الادي وترك المجاهرة بالقبيح وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتقى الله اتقى الناس وروى ان حذيفة ابن اليمان أتى الجمعة فوجد الناس قد انصرفوا فشكب الطريق عن الناس وقال لا حيرمين لا يستحي من الناس وقال بشار ابن برد

ولقد أصرف العواد عن الشيء

سبحي حياء وجهه في السواد

أمسك النفس بالعفاف وأمسى

داكراني عذريث الاعادي

بمركزى الدائرتين وهما نقطتا ح م لكونه عموداً على الوتر ومنه قاله فنصل خطى ح م ونقول نقطة ح التى هي أقرب الدور - مركز الدائرة - الصغرى لكون خط ح م أصغر من خط م ونقطة ح داخلية في سطح دائرة ا - العظمى وأخرج خطى ح م وح م الى محيطها وح م الى سمت المركز غير مار عليه وهو أصغر من ح م لكن خط ح م وح م لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط ح م أطول من خط ح م فبعد اسقاط خط ح م المشترك يكون خط ح م الذى هو سهم لقوس ا - التى هي قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط ح م الذى هو سهم لقوس ا - التى هي قطعة من محيط الدائرة العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس ما تعظت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أما بعد فإن الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليذكره فلا تكن بما لك من دنياك فرحاً ولا بما فاتك منها ترحاً ولا تكن ممن يرحو الآخرة بعير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل فكأن قذو السلام (عباد الله) الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غمر وأمهل حتى كأنه قد أمهل والله المستعان على السمة تصف وقلوب تعرف وأعمال تخالف (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حيينه الى اخوانه وشوقه الى أوطانه ونكاهه على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كإن الدباب يتسمع واضع الجروح فينبكها ويحتنب المواضع الصحيحة كذلك الاشرار يتبعون المعائب فيدكرونها ويدفون الحسن (كتب ارسطو طاليس) الى الاسكندر ان الرعية اذا قدرت أن تقول قدوت ان تعمل فاحتد ان لا تقول تسلم من أن تعمل (سئل الاسكندر) أى شئ ثلثه بملكك أنت أشد سرور به قال قوتي على مكافأة من أحسن الى بأكثر من احسانه (سئل سولون) أى شئ أصعب على الانسان قال الامساك عن الكلام بما لا يعنيه (سئل رجل) كيف يحس الحكيم فأمسك عنه وقيل له فى ذلك وقال لا أدخل حر بالالعاب فيها أشتر من المعلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أدم على من شئت فأنت أميره واحتج الى من شئت فأنت أسيره واستعن بمن شئت فأنت نظيره (قوله تعالى) وجزاء سيئة سيئة مثلها المشهور انه من باب المشاكلة وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجعلاه من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السيئة ينبغي أن تقابل بالعفو والصفيح عن فعلها فان عدل عن ذلك الى الجراء كان ذلك الحراء سيئة مثل تلك السيئة وهذا الكلام لا يخلو من بفة روحانية (قيل) لذي الجانس الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال ائما يحتاج الى البيت ليستراح فيه وحيثما استرحته فهو بيتى (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وصار طبيباً فقال له أحسنت انك لما رأيت خطأ التصوير طاهر العين وخطأ الطب بواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب (ورأى) رجلاً أكلوا ممساة فقال باهرا ان عليك ثوباً من نسج اصراسل (كثير عزة من أبيات)

- والى ونهياى بعزة بعدما * تحليت مما ييسر وتخلت *
- لكا مرتضى ظل العمامة بعدما * تبوأ مهالاً لمقبل اضحلت *
- أباح حتى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاعالم تكن قبل حلت *
- وكانت لقطع مع الود بيني وبينها * كما نذرت نذراً فأوفت وبرت *
- فقلت لها يا عز كل صبية * اذا وطئت يوماً لها الممس دلت *
- أستى سا أو أحسنى لا ملومة * لديمسا ولا مقلوبة ان تغلت *

ألقى جلاباب الحياء فلا رغبة له يعني والله أعلم (٢٢٦) لقلة مرواته وظهور شهرته * وروى الحسن عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه

(غيره) تمت سلمي أن غوت بحبها * وأهون شيء عندنا ماتت

(دخل بشار) على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الجعفي فأنشده قصيدة مدحه بها قبلها

أتمها قال له يزيد ما صناعتك أيها الشيخ فقال له أثقب المولود فقال له المهدي أتم زأبجالي فقال

يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخاً أعجوني شد شعرا فضحك المهدي وأجازه (قال

بعض البلعاء) صورة الخط في الإبرار سواد وفي البصائر بياض لا تنظر إلى من قال وانتظر إلى

ما قال (وفي بعض الآثار) إن لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف

أصبتكم فيقولون بخير إن تركنا الله الله فينا وينشدونه ويقولون أعماثنا وبوعاقبك (رأيت

في بعض التواريخ) قال كان كثير عزة شيعيا وكان خلقا بني أمية يعرفون ذلك منه ويلبسون

على أنفسهم ملبا أو أنسته ومخادنته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدتك بحق على

ابن أبي طالب هل رأيت أعشق منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بحبك أجبته نعم بنينا أنا

أسير في بعض الغلوات وإذا أبا رجل قد نصب حماة فقات ما أجاسك هنا فقال أهلكني وأهلي

الجوع فصبت حباتي لأصيب لهم ولنفسي ما يكفيها يوما فقلت رأيت أن أقت معك وأصبتا

صبيدا تتجلى منه جراً قال نعم فمينا نحن كذلك أدو قعت طيبة فخر جسامه من دريس فأمرع إليها

فخها وأطلقها فقلت له ما جالك على هذا فقال دحاني علىهارة لشبهها ليلى وأشياء يقول

أيا شبه ليلى لا تراعي فاني * لك اليوم من وحشية لصديق * أقول وقد أطلعتهم من وثاقها

لانت ليلى لو عرفت حقيق * فعيالك عيناها رجيدك حيدها * ولكن عظم الساق منك رقيق

ولما أسرعت في العدو جعل يقول

اذمى في كلاءة الرحمن * أنت منى في ذمة وأمان * لا تخاف من أن تراجى بسوء

ماتعني الخيام في الأعصان * ترهيبني والحمد منك ليلى * والحشا والنعام والعيان

(حارجل) إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول

الله أوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك ويحك هل يك

الباس على من أحرهم في أمارا حصاناً ألسنتهم (في الحديث) أن الله تعالى يعطي الدنيا بعمل

الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) أن أمير المؤمنين كرم الله وجهه كان

يخطب ويستمق ويكس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتحن وتخبز (وفيه) في وصية

النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر صلاة في مسجد في ألف صلاة في غيره من

المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره وأفضل من هذا

كأن صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه إلا الله عز وجل برحوم الله عز وجل (لهم)

حيثما كنت لأحلف رحلي * من رأيي فقد رأيي ورجلي

(المعلم الثاني أبو نصر عاربي) ما من تقاعد جسمي عن لغائكم * الا ولى البكم شيق عجل

وكيف يشهد مشنق يحركه * اليكم الماعثان الشوق والامل

فمن نصت إلى غيركم وطر * وكيف ذلك ومالي عنكم بدل

وكم تعرض لي الأقوام قبلكم * يستأذنون على قاي فاصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلعات تلف وموتلعات تختلف قال بعض العارفين هذا والله

هو الحد الجامع المذيع (وقد انقراط) الاقلال من الضار حير من الاكثار من النافع (رأى

علاطون) شحاورث من أبيه صبيعا فاعاها وأتلف ثماني مدة قلب له فقال الاراضي تتلغ

وحاجة دون أخرى قد سمنت لها * جعلته لتي حقيقت عموه اني كأي أرى من لا حياء له * ولا مائة وسط القوم عريانا الرجال

ألقى جلاباب الحياء فلا رغبة له يعني والله أعلم (٢٢٦) لقلة مرواته وظهور شهرته * وروى الحسن عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه

وسلم ابن مرواة الرجل ممشاء ومدحه له

وشعر به وبجلسه والفعو جليسه وقال بعض

الشعراء

ورب قبحة ما حال بيني

وبين ركوبها الا الحياء

اذا رزق الفتى وجهها وقاها

تقلب في الامور كما يشاء

(وقال آخر) *

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خافا

وستحى مخلوقا فماتت فاصنع

(وأما حياؤه من نفسه) فيكون بالعفة وصيانة

الخلوات وقال بعض الحكماء ليكن استحيائك

من نفسك أكثر من استحيائك من غيرك

وقال بعض الادباء من عمل في السر عسلا

يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده

قدر * ودعا قوم رجلا كان يألف عشرتهم

فلم يحجبهم وقال اني دخلت البارحة في

الاربعة واما استحي من سني وقال بعض

الشعراء

فسري واعلا في تلك حليقتي

وظلمة ليلى مثل ضوء نهارى

وهذا النوع من الحياء قد يكون من فضيلة

النفس وحسن السريرة فني كمال حياء

الانسان من وحوه الاثالة فقد كانت

فيه أسباب الخير وانتفت عنه أسباب الشر

وصار بالعسل مشهورا وبالجيل مدكورا

وقال بعض الشعراء

واني ليشينني عن الجهل والحياء

وعن شتم دي القري حلائق أربع

حياء واسلام وتقوى وطاعة

لرب ومثل من يصرو ينفع

وان أحل باحد وحوه الحياء لطفه من

اللفظ باحد الله بقدر ما كان يلطفه من

الفضل بكلمة وقد قال الربيعي لاني أكر

الصديق رضى الله عنه كان يمثل هذا الشعر

وحاجة دون أخرى قد سمنت لها * جعلته لتي حقيقت عموه اني كأي أرى من لا حياء له * ولا مائة وسط القوم عريانا الرجال

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني اتيتك
بمكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة هذا الغنى
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وروى سفيان بن عيينة ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين نزلت هذه الآية قال يا جبريل
ما هذا قال لا أدري حتى أسأل العالم ثم عاد
جبريل وقال يا محمد ان ربك يأمر ان
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عن ظلمك وروى هشام عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال أيحزأ أحدكم ان
يكون كأي ضئضئ كان اذا خرج من منزله
قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله يحب الحليم الحي ويبغض الفاحش
البذي وقال عليه الصلاة والسلام من حلم
ساد ومن تفهم أزد وقال بعض الأدباء من
غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم وقال بعض
البلغاء ماذب عن الاعراض كاصفح
والاعراض وقال بعض الشعراء
أحب مكارم الاخلاق جهدي
وأكره ان أعيب وان أعابا
وصفح عن أسباب الناس حملا
وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال حال تهيبه
ومن حق الرجال فلن يهابا
فالحلم من أشرف الاخلاق وأحقها باندوى
الانساب لما فيه من سلامة العرض وراحة
الحسد واجتناب الجدود وقال علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه أول عوض الحليم عن
حملة الناس انصاره وحمد الحلم ضبط
النفس عن هيجان الغضب وهذا يكون عن
باعث وسبب وأسباب الحلم الساعة على ضبط
النفس عشرة (أحدها الرحمة للجهال) وذلك
من حيروافق رقة وقد قيل في مشور الحكم
من أوكذ الحلم رجة الجهال وقال أبو الدوداء
رعى الله عنه لرجل اسمه كذا ما يهذه

الرجال وهذا الغنى يتلغ الارضين (في تاريخ الحكماء) للشهرزوري ان رجلا انكسرت به
السفينة في البحر فوقع الى جزيرة فعمل شكلا هندسيا على الارض فرآه بعض أهل تلك
الجزيرة فذهبوا به الى الملك فأحسن اليه وأكرم مشواه وكتب الملك الى سائر ممالكها
الناس اقتنوا ما اذا كسرت في البحر صار معكم (جاء رجل) الى ابراهيم بن أدهم بعشرة آلاف
درهم والناس منه أن يقبلها فأبى عليه فلج الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا تريد أن تمحو اسمي
من ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لا أفعل ذلك أبدا (أبو بكر الخوارزمي)
ما أثقل الدهر على من ركه * حدثني عنه لسان التجربة * لا تشكر الدهر بخير سببه
* فانه لم يتعمد بالهبة * فانما أخطأ فيك مذهبه * كالسبل ان يسق مكانا خربه
(قال بعض الحكماء) مسكين ابن آدم لو خاف من النار كيخاف من الفقر لنج منها ما يجيعا ولو
رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفازح سماجيعا ولو خاف الله في الباطن كيخاف خاتمة في
الظاهر لاسعد في الدارين جميعا انتهى (أبو الطيب المتنبي)

أهم شيء واللبالي ككأنا * تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطالب قل المساعد

(كشاجم) باكمل الادوات مفردا لعل * والمكرمات وبيا كثر الحاسد

شخص الانام الى خيالك واستعد * من شر أعينهم هم بعيد واحد

(الخوارزمي) أي حير برجو وبوالده في الدهر * ورومارال قاتل لبيته

من يعمر يفجع موت الاخلا * وومن مات فالصبة فيه

(بشار بن برد) ويوم كتنورا الاماء سجرته * وأوقدت فيه الجزل حتى تضرم

رميت سفسى في أجيح سمومه * وبالعيش حتى بض مخرها دما

(كشاجم) وسحاب نجر في الارض ذيلي * مطرف زره على الافوز را

رقة لمحة ولو كن له رعد بطي * يكسو المسامع وقرا

كنعلى مفاق لالذي به * واهيكى جهرا ويضحك سرا

(كان عمر الخيامي) مع تجره في علوم الحكمة سبي الخلق له ضمة بالتعظيم والافادة ور بما طول
الكلام في جواب ما يسئل عنه من ذكر المقدمات المعيدة وابرادمالا يتوقف المطالب على ابراده
صحة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وسأله عن المرح لتعيين جزء
من أجزاء العلك القطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وانتدأ بان
الحركة من أي مقولة وطول بالحوض في محل النزاع كما هو دانه وامنت كلامه الى أن أدس الظهر
وقال له زالي حاء الحق وزهق الباطل وقام ونوح (لمارأت أم الربيع) بن حنين ما ياقى الربيع
من الكاء والسهر قالت له يا بني ما لك لعلك قتلت قتيلًا قال نعم يا أماء قالت ومن هو حتى نطلب
من أهله العفو عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرجوك وعوا عليك فقال يا أماء هي بعسى فكت
رجلة (قال ذوالمون المصري) خرجت يوما من وادي كعبان فلما عاوت الوادي اداسوا دمقل
على وهو يقول وبدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويسكى لما قرب من السواد ادابامرأة
عليها حمة صوف وبدها ركة فقالت لي من أنت غير مرة مني فقلت رجل غريب فقالت يا هذا
وهل تجد مع الله غربة قال فبكيت من توالها فقالت ما الذي أبكك فقلت وقع الدواء على داء قد
فرح فأسرع في محاحه قالت فان كنت صادقا لم يكبت فقلت يرحم الله الصادق لا يسكى قالت

لا تعرفن في سبنا ودع للصالح موضعا والاسكافى من عصي الله فينا باكثر من ان تطيع الله عز وجل فيه * وشتم رجل الشعبي فقال ان كنت كما قلت

فغفر الله لي وان لم أكن كما قلت فغفر الله لك

(٢٢٨)

واغتسلت عائشة رضي الله عنها على خادم لها ثم رجعت الى نفسها فقالت لله در

التقوى ما تر كت الذي غبطا شفاء وقدم معاوية رضي الله عنه قطا فادأ على شيخا من أهل دمشق قطيفة فلم تجبه فخاف أن يضرب به رأس معاوية فأماه فأنخره فقال له معاوية أوف بنذر لك وليرفق الشيخ بالشيخ (والثاني) من أسباب القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه وقال بعض الحكماء ليس من الكرم عفو بدم من لا يجد امتناعا من السطوة وقال بعض البلغاء أحسن المكارم عفو المقتدر وجودا والمفتقر (والثالث من أسبابه) الترفع عن الأسباب وذلك من شرف النفس وحلوا الهمة كما قالت الحكماء شرف النفس أن تحمل المكاره كما تحمل المكارم وقد قيل إن الله تعالى سمى يحيى عليه السلام سيدا الخلق وقد قال الشاعر

لا يبلغ المجد قوام وان كرموا

حتى ينلوا وان عزوا الاقوام

ويشتموا فترى الألوان مسفرة

لا صفح ذل ولكن صفح احلام

(والرابع من أسبابه) الاستهانة بالنسيء

وذلك عن صرب من الكبر والاعتجاب كما

حكى عن مدح برب البربر انه لما ولي العراق

جاس يوما للعوام الجند وأمر مناديه فدأى

ابن عمرو بن جرموز وهو الذي قتل أباه

البربر فقبل له أميره انه قد تساءل في

الأرض فقال أو بنفن الخاهل اى قبده أى

عبد الله فليظهر أماليا أحد عطاءه مودرا

ودرا لما س ذلك من مستحسن الكبر ومثل

ذلك قول بعض الرعفاء في شعره

او كما من الدباب طردته

ان الدباب اذا على كريم

وأكثر رجل من سب الاحسن وهو لا يجيبه

فقال والله ما منع من جوابي الا شوائف عليه وفيه يقول الشاعر

لا قلت ولم ذاك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذوالنون فبقيت والله متعجبا من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون سكوت العبد وحركاته خاصة وقال آخر الاخلاص أشد شئ على النفوس لانه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين وقال المحاسبي الاخلاص اخراج الخلق عن معاملته الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الخطوط كلها وقال الحفيد الاخلاص تصفية العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خزانة من خزائن الله فتأخذها الدعاء وأسنانها لثمة الحلال (وقيل لبشر الحائى) من أين تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبكى كس يأكل وهو يضحك (من كلام بعض العارفين) اذا صحبت الحبة لم يبق من المحب ولا حبة (مر رجل ببعض العارفين) وهو يأكل قلا ولمح فقال يا عبد الله أرضيت من الدنيا بما ذا فقال العارف ألا أدلك على من رضى بشر من هذا فقال نعم قال من رضى بالدنيا عوصا عن الآخرة (مردبوجانس الحكيم) بشرطى يضرب لصا فقال انقلروا الى اص العلانية يؤدب لص السر (قال أنوشروان لبرزجهر) أى الاشياء خير للمرء فقال عقل يعش به قال فان لم يكن قال احو ان يشيرون عليه قال فان لم يكن قال فمال يتعجب به الى الناس قال فان لم يكن قال فعى صامت قال فان لم يكن قال فموت جارف (الشيخ كمال الدين بن هيثم البهراني)

جمعت فنون العلم أبغى من العنى * فقصر بي عما سموت به القس

وقد بان لي ان المعالي بأسرها * فروع وان المال فيها هو الاصل

(قال بعض الحكماء) يابى ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولما سلك دون قدرتك

وقال صحائف أعمالك حلهها بأجل أعمالك (وقال آخر) اعملوا الا حرتكم في هذه الايام النى

تسير كأنهم ساطير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان تواضعك في شرفك أشرف لك من

شرفك (قال بعض الحكماء) من قنع كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا

(وقال آخر) اذا طلت العرة فاطلبها بالطاعة واذا طالت العنى فاطلبها بالقناعة (وقال بعض

الادباء) القناعة عر المعسر والصدقة حرر الموسر (أبونواس)

لست أدري أطل ليلى أم لا * كيف يدري بذلك من يتغلى

لوتفرغت لاستطالة ليلى * ولرعى النجوم كمت محلا

(لما قتله عبد الله بن سليمان) وزارة المعتض بالله كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر يهينه

ويظهر الشكوى من الدهر أبى دهر يا سعافيا في نفوسنا * وأسعافيا في محب ونكرم

فقات له نعمال فيهم سم أتمها * ودع أمرا بان المهم المقدم

(فراع الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ (لبعضهم)

قد مات كل نبيل * ومات كل فقيه * ومات كل شريف

وفصل وييمه * لا يوحشك طريق * كل الحلائق فيه

مات الجوهري سنة ٢٩٢ أبونصر الفارابي سنة ٢٣٩ الوزير بن العميد سنة ٣٦٦

الصاحب بن عماد سنة ٣٨٧ ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة ٤٣٦ أخوه

السيد الرضى سنة ٤٤٦ أبو العلاء المعرى سنة ٤٤٩ امام الحرمين سنة ٤٧٧ الشيخ

أبو حامد الغزالي سنة ٥٠٥ أخوه أبو العنخ سنة ٥٠٤ حار الله الرضخري سنة ٥٤٧

محمد الشمرستاني سنة ٥٢٨ الشيخ المقتول سنة ٥٨٧ الامام الرازي سنة ٦٠٦ الشيخ

فقال والله ما منع من جوابي الا شوائف عليه وفيه يقول الشاعر مجابا لو لم منحنى الدباب * حمة مقاذيره ان يبالا عمر

واسمع رجل ابن هبيرة فأعرض عنه فقال له الرجل يا أبا أيمن فقال له وعنتك (٢٢٩) . أعرض وفي مثله يقول الشاعر

فأذهب فانت طليق عرضك أنه

عرض عززت به وأنت ذليل

(وقال عمرو بن علي)

إذا نطق السفينة فلا تجبه

نخير من أجابته السكوت

سكت عن السفينة فظن اني

عيت عن الجواب وما عيت

(والخامس من أسبابه) الاستحياء من جزاء

الجواب وهذا يكون من صيانة النفس وكمال

المرواة وقد قال بعض الحكماء احتمال السفينة

نخير من التحلي بصورته والاضضاء عن

الجاهل نخير من مشاكسته وقال بعض

الادباء ما أخش حلیم ولا أوحش كريم

وقال لقيط بن زرار

وقل لني سعد فإلى وما لكم

نرقون مني ما استطعتم وأعنتق

أغركم اني بأحسن شمة

بصبر وانى بالفواحش أخوف

وان تلك قد فاحتني فقهرتني

هنا ما مرينا أنت بالفحش أحذق

(والسادس من أسبابه) التفضل على

السبب فهذا يكون من الكرم وحب

التألف كما قيل للأسكندر ان فلانا وفلانا

يقصانك ويثابانك ولو عاقبتهم ما قال هـ ما

بعد العقوبة أعذرتني تعصى وثلي فكان

هذا تفضلا منه وتألفا * وقد حكى عن

الاحنف بن قيس انه قال ما عادي أحد قط

الا أخذت في أمره بأحدى ثلاث خصال ان

كان أعلى مني عرفت له قدره وان كان دوني

رفعت قدرى عنه وان كان نظيري تعضلت

عليه فأخذ الخليل منظمه شعرا فقال

سألرم بعضي الصفيح عن كل مذهب

وان كثرت منه الى الجرائم

فما الناس الا واحد من ثلاثة

شريف ومشروف ومثل مقارم

وأما الذي دوني فأحلم دائما * أصون به عرصى وان لا ملائم

عمر بن الفارض سنة ٦٢٦ الشيخ يحيى الدين بن عربي سنة ٥٣٨ ابن الحاجب سنة ٦٤٦ ابن البيطار سنة ٦٤٦ البيضاوي سنة ٦٩٣ المحقق الطوسي سنة ٧١٠ العلامة الشيرازي سنة ٦٧٣ الشيخ عبد الرحمن الكاشاني سنة ٧٣٥ الجارودي سنة ٦٤٦ المحقق التفتازاني سنة ٧٧٣ العلامة الحلي سنة ٧٢٦ هيثم البصري سنة ٦٧٩ الشاطبي سنة ٨٩٠ ابن الجوزي سنة ٥٩٧ أبو البقاء سنة ٦١٦ جلال الدين القزويني سنة ٧٣٩ النواوي سنة ٦٧٦ البديع الهمذاني سنة ٣٩٤ الجعدي سنة ٦٨٧ الأمدى سنة ٦٣١ أبو الطيب المتنبي سنة ٣٥٤ (ومن شعره)

أبدت سرمد ما نهب الدنيا - يا فيا ليت جودها كان بخلا * فكنت كون فرحة تورث الـ
نغم ونخل يغادر الخرجلا * فهي معشوقة على الغدر لا تحب - معطاء هذا ولا تتم وصلا
شيم الغايات فيها ولا أد * رى لذا أنت اسمها لباس أم لا

(قال بعضهم) إذا سدت ان مع معمو لهما سد المصدرة فتحت والا كسرت وان جاز الامر ان جاز
الامر ان وقد حكمه ابو جوب الكسرى في بدء الصلاة وبعد القول * ولجامع الكتاب هـ ما دغدغة
هي انه في هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز سد المصدرة إذا قلت جاء الذي انه قائم مثلا
كان في تأويل جاء الذي قيامه ثابت وقد حكموا بحوار الوحيين في * اذا انه عند القفار للهازم
* لا مكان التأويل بخواذا عبودية القفار للهارم ثابتة (ورد) في بعض الكتب السماوية
بجمل من قيل فيه من الخير ما لبس فيه وفرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فعضب (لبعضهم)

وما المعس الا حيث يحملها الفتى * فان طمعت نافت والانسلت
(لبعضهم) ان القلوب تجاري في مودتها * فاسأل فؤادك عني فهو يكفيني
لا أسأل الناس عما في صمائرهم * ما في ضميري لهم عن ذلك يغنيني

(قيل لاشعب الطماع) قد صرت شجعا كبيرا وبلغت هذا المبلغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال
بلى والله ما سمع أحد من عكرمة ما سمعت قالوا حدثنا قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حلتان لا يجتمعان الا في مسلم اسي عكرمة واحدة ونسبت
أنا الاخرى (التميز) ربما لا يرفع الامام ومنه التميز الذي قالوا انه للتأكيدي كافي قوله تعالى ان
عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهرا اللهم الا أن يغال التميز مما يصلح لرفع الامام وهو مرادهم
كما قالوه في صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به العلم شيء آخر على الدليل الثاني (من درة
العواص) في الحديث اذا أقيمت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره وادأدبرت عنه سلبته
محاسن نفسه (العود) هو الانتقال من علو الى سهل ولهذا يقال لمن أصيب برجليه مقعد
والجلوس هو الانتقال من سهل الى علو والعرب تقول للقائم اقعده والناثم أو الساجد اجلس
(القاضي بن أكرم بالشاء المثلثة) يقولون للعليل هو معلول بخطون فيه لان المعلول هو الذي سقى
العلل وهو الشرب الثاني وأما المفعول من العله فهو عمل (من كلام بعض الحكماء) من جالس في
صمره حيث يحب جلس في كبره حيث يكره اذا جاءه الواب ذهب الجواب (قيل لعمر بن عبد
العزيز) ما كان بدءك فتاك فقلت صرب غلام لي فقال يا عمر ادكر ليلة صحت يوم القيامة
(مر العزدي) بز ياد الاعم وهو يشهد وقال تكلمت يا ألقف وقال له ز ياد ما أجمل ما أحبرتك
بها أمك فقال العزدي هـ هذا هو الجواب المسكت (من درة العواص) يقال لما يضرب مؤخره
كالرسور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع نمش ولما يضرب به كالحية

وأما الذي دوني فأحلم دائما * واتسع فيه الحق والحق لارم

وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا

السبب وهذا يكون من الخزم كلحكي ان
رجلا قال لضرار بن القهقاع والله لو قلت
واحدة لسمعت عشرة فقال له ضرار والله لو
قلت عشرة لم تسمع واحدة * وحكي ان علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه قال لعامر بن مرة
الزهري من أجق الناس قال من ظن انه
أعقل الناس قال صدقت فن أعقل الناس
قال من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهال
وقال الشعبي ما أدركت أمي فأبرها ولكن
لا أسب أحد فيسبها وقال بعض الحكماء في
أعراضك صوت أعراضك وقال بعض
الشعراء

وفي الحلم در ع لاسفيه عن الادى

وفي الحرق اغراء فلا تلك أخرقا
فتندم اذا تفتعتك ندامة

كندم المغبون لما انفرا
(وقال آخر)

قل ما بدالك من زور ومن كذب
حلى أصم وادنى غير صماء
(والثامن من أسبانه) الخوف من العقوبة
على الجواب وهذا يكون من ضعف النفس
وربما أوجبته الرأي واقتضاه الخزم وقد
قبل في منشور الحكم الحلم بحجاب الآفات
وقال الشاعر

أرفق اذا حفت من ذى هوة خرقا
ليس الحليم كمن في أمره خرق
(والتاسع في أسبانه) الرعاية لبدسالة
وحزمة لارمة وهذا يكون من الودع وحسن
العهد وقد قبل في منشور الحكم كرم الشبه
أرعاه للذم وقال الشاعر

ان الوفاء على الكرم يفرضة
والأؤم مقرون بدي الاخلاف
وترى الكرم بمن يعاشره مصفا
وترى الشبه بحجاب الانصاف
(والعاشر من أسبانه) المذكو توقع العرص

الخفية وهذا يكون من الدهاء وقد قبل في منشور الحكم من طهر غصبه قبل كبده وقال بعض الادباء غضب الجاهل في قوله

(٢٣٠) تفضلت ان الفضل بالفخر حاكم (والسابع من أسبانه) استنكاف السباب وقطع

لدغ (ذكروا) أن من شرط نصب المفعول مقارنته لعماله في الوجود وجامع السباب يقول
الظاهر ان مراد النحاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم تحقق
المقارنة خارجا اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربته تأديبا فلم يحصل التأديب مثلا
لخامع ان أمثاله واقعة في كلامهم (دخيل بعض أصحاب السبيل عليه) وهو يجوز بنفسه فقال له
قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

ان بيتنا أنت ساكنه * غير محتاج الى السرح * وجهك المأمول حجتنا
يوم تأتي الناس بالحجج * لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدمونك بالفرج
قبل لرابعة العدوية بم ترتجى أكثر مما ترتجى فقالت بيا سي من جل عجلي (من بدائع التشبيهات)
الواقعة من العرب العرباء ما حكاه الفرزدق قال لما أنشد عدى بن الرفاع قصيدته التي أولها
* عرف الديار توها فاعتادها * كنت حاضرا فلما وصل الى قوله * ترجى أغن كان ابرقة روقه *
قلت قد وقع ماذا عسى أن يقول وهو اعرابي جاف ورجته فلما قال * فلم أصاب من الدواة مداها
استحالت الرحمة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم وبئس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل
وضعها للمبالغة في ذلك ألا ترى الى قوله تعالى في تعديداته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو
مولاكم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى في صفة الساروماء وجههم وبئس المصير (في الكشف)
في قوله تعالى انى أرى سبع بقرات سمان يا كاهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر
يابسات فان قلت هل من فرق بين ايفاع سمان صفة للميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن
يفال سبع بقرات سمانا قلت اذا وقعت صفة لبقرات فقد صدت الى أن تميز السبع بنوع
من البقرات وهى السمان منهن لا يجنسهن ولو وصفت بها السبع لصدت الى تمييز السبع
بجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن فان قلت فهل يجوز أن
يعطف قوله وأخر يابسات على سنبلات خضر فيكون محرورا المحل قلت يؤدي الى تدافع وهو ان
عطفها على سنبلات خضر يقتضى أن تدخل في حكمها فتكون معها مميزات السبع المذكورة
وافظ الاخر يقتضى أن تكون غير السبع بياضه انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود
بالجر فيصح لانك ميزت السبع بحال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم
قعود ولو قلت عندى سبعة رجال قيام وآخرين قعود تدافع بعدد (من الامثال المدبغة) من جرى
في عمان أماله عثرن رجلاه بأجده (صاحب الكشف) جور كوس ما في قوله تعالى واتبع
الذين ظلموا ما تروا فيه مصدريه واعتصمه الفضل بن هشام بأن ما المصدرية حرف وهذا قد
عاد الصبر عليها وهو يصح على اسميتها وقد بدد عن حار الله الرحمن شري بأن ضمير فيه يعود الى
الظالم المفهوم من فلما ولا يحلوا من تنكاف (من كلام بعض الاكابر) من علام أعراض الله
تعالى عن انعمه ان يشعل به بما لا يعيه دين ولا دنيا (وقال بعضهم) ان أردت ان تعرف مقامك
فانظر ثيابا وأمك (ذكر) لى والذى طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فأثرت
فيه وزل ما كان مقيما عليه مما لا يعيه بسنها (صاحب الكشف) شديد الانكار على الصوفية
وقد كثرت الكشاف من التشبيح عليهم في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني في الآية في سورة آل عمران ما صورته وادار آيت من يد كرمجة الله
ويصعق بيديه مع ذكره ويطرب ويعرو ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري
ما محبة الله وما صفته وطوبى له وبعثته وصعقته الا لانه تصور في نفسه الجبشة صورة مستحقة
مستحقة فسمها الله محبة له ودعاه ثمة ثم صعد وطرب ويعرو وصعق على تصور هاور بمارأت

المى

وغضب العاقل في فعله وقال بعض الحكماء اذا سكنت عن الجاهل فقد أوسعت (٢٣١) جواباً وأوجعته بمشابهة وقال إياس بن قنادة

تعاقب أيدينا ويحلم رأينا

ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

(وقال بعض الشعراء)

والسكف عن شتم اللئيم تكريماً

أضرله من شتم محين يشتم

فهذه عشرة أسباب تدعو إلى الحلم وبعض

الأسباب أفضل من بعض وليس اذا كان

بعض أسبابه معضولاً ما يقتضي ان تكون

نتيجته من الحلم مذمومة وانما الاولى

بالانسان ان يدعو للحلم أفضل أسبابه وان

كان الحلم كله فضلاً وان عرى عن أحد هذه

الاسباب كان ذللاً ولم يكن حليماً لا تناقض

ذكرنا في أحد الحلم انه ضبط النفس عن

هيجان الغضب فاذا فقد الغضب لسمع

ما يعصب كل ذلك من ذل النفس وقلة الحجة

وقد قالت الحكماء ثلاثة لا يعرفون الا في

ثلاثة . واطن لا يعرف الحوادث الا في العسرة

والشجاع الا في الحرب والحليم الا في الغضب

وقال الشاعر

ليست الاحلام في حال الرضا

اعمال الاحلام في حال الغضب

(وقال آخر)

من يدعي الحلم أعضبه لنعروفه

لا يعرف الحلم الاساعة الغضب

وأشد المانعة الجعدي لحضرة رسول الله صلى

الله عليه وسلم

ولا حير في حلم اذا لم يكن له

بوادرتحمي صفوه ان يكدر

ولا حير في جهل اذا لم يكن له

حليم اذا ما أورد الامر أصدر

فلم يكسر صلى الله عليه وسلم قوله عليه ومن

فقد الغضب في الاشياء المعصية حتى استوت

حالتاه قبل الانصاف وبعدده فقد عدم من

فصائل النفس الشجاعة والافقة والحجبة

والعيرة والدفاع والاحد بالشار لا تم احصال

مركبة من الغضب فاذا عدمها الانسان هابها ولم يكن لباقي فصائله في العوس موضع ولا لو فور حلمه في القلوب موقع وقد قال المصور اذا كان

المنى قد ملا أزار ذلك المحب عند ضعفه وحق العامة على حواله قد ملوا أودانهم بالدموع لما رقتهم من حاله (قال صاحب الكشف) عندهذا الكلام المحبة ادراك الكمال من حيث انه مؤثر وكلما كان الادراك أتم وأكمل والمدرك أشد كماله مؤثرة كانت المحبة أتم ثم انه ساق الكلام في المحبة الى أن قال ولولا تأملت حق التأمل وجدت المحبة سارية في سائر الموجودات كلها عليها مدار البدء والابجاد ولولا أن الكلام فيها ههنا على سبيل الاستطراد أزرى بمقامها لاوردت فيها مع ضعف ما يحير الالباب وبغير القشر عن الالباب هذا وايداع المجرى من تفسير كتاب الله جهل وسوء أدب ممن منى بالحرم بعد دخول الحرم نعوذ بالله من الخور بعد الكور وبمثل هذا التشنيع شنع الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا أكثر المفسرين (الضعيف التماسي) في الاقتباس من علم النجوم التوجيه

ومستتر من سنا وجهه * شمس لها ذلك الصدغ في * كوى القلب منى بلام العذار * وعرفى انم الام كى * كانه حام حول قول ابن الفارض وزاد عليه التورية

نصبا اكسبني الشوق كما * تكسب الافعال نصبا لام كى (لبعضهم) ومن البلى التي ليس لها في الناس كنه * أن من يعرف شيأ * يدعى أكثر منه (كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترنخ له واستخفه الطرب قال اسحق بن ابراهيم الموصلي جاءني يوما فأنشدته لابن الدمينه * ألا يا صبا نجد متى همت من نجد * الايات الحسة فتميل وترنخ وطرب وتقدم الى عمود همال وقال انطاع هذا العمود برأسي من حسن هذا الشعر فقلنا له ألا ارفق بنفسك (العباس بن الاحنف من أبيات)

وحدثتني يا سعد عنهم فردتني * جنونا فزدني من حديثك يا سعد هوام هوى لم يعرف القلب غيره * فليس له قبيل وليس له بعد (لبعضهم) يا ويلنا من موقف مابه * أخوف من أن يعدل الحاكم من يدبغ التشبيه وحسن التعليل قول اس مقيم

اني لاشهد للحمى بفضيلة * من أجلها أصحت من عشاقه * ماراره أيام نرجسه في * الا وأجلسه على أحداقه * (الامام الغزالي) من أبيات أوردناها من مباح العابدس ظفر الطالبون واتصل الوصل - لوفار الاحباب بالاحباب * وبقيتاه ذنوبين حباري بين حد الوصال والاجتناب * فاسقنا منك شرية تذهب العلم وتهدى الى طريق الصواب (لبعض العارفين) نشاغل قوم بذنباهم * وقوم تحلو المولا هم فالهمهم باب رضوانه * وعن سائر الخلق أعماهم

(كان بعض العارفين) يقول اني أعلم أن ما أعمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى وقيل كيف ذلك فقال اني أعلم ما يحتاج اليه العمل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست أقوم بذلك فعلمت ان أعمالي غير مقبولة (البدر الذهبي)

ما أبصرت مثلناي عجيما * كاللؤلؤ لمابد انواره * اشتعل الرأس منه شيبا * واحصر من بعد اذا عذاره (قال بعض العارفين) ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بعير شهة ألا ترى أن الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث يحرم عليه مسكناه مع ان الحياية والحدث أثران مباحان وكيف عي هو معه في قدر الحرام وحدث الشبهات لاحرم انه أبصام طرود عن ساحة القرب غير ما دور له في دخول الحرم (للمامات الرشيد دخل) الشعراء على الامين ليهموه بالخلافه ويعروه

مركبة من الغضب فاذا عدمها الانسان هابها ولم يكن لباقي فصائله في العوس موضع ولا لو فور حلمه في القلوب موقع وقد قال المصور اذا كان

الحلم مفسدة كان الغفوة معجزة وقال بعض الحكماء (٢٣٣) العفو يفسد من التيمم بغيره صلاحه من الكريم وقال عمرو بن العاص أكرموا

سفهائكم فانهم يقولونكم العار والشتار
وقال مصعب بن الزبير ما قبل سفهاء قوم
الاذلا وقال أبو تمام الطائي
والحرب تركب رأسها في مشهد

عدل السفيه به بالف حليم
وليس هذا القول اغراء بتحكم الغضب
والانقياد اليه عند حدوث ما يغضب فيك سب
بالانقياد للغضب من الرذائل أكثر مما يسلبه
عدم الغضب من الفضائل ولكن اذا نار به
الغضب عند هجوم ما يعضبه كف سورة
بحزمه واطفأ نأثرته بحلمه ووكل من استحق
المقابلة الى غيره ولم يعد مسيئاً مكافئاً كما لم
يعد محسناً مجازياً والعرب تقول دخل
بيتاً ما أخرج منه أي اخرج منه خير
دخله خير وان اخرج منه شر دخله وأنشد
ابن دريد عن أبي حاتم

اذا آمن الجاهل جهلك مرة
فعرصك للجهال غنم من الغنم
فعم عليه الحلم والجهل والفة

بمثلة بين العداوة والسلام
اذا أنت جازيت السعيه كما جرى
فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
ولا تعضبن عرض السفيه وداره
بحلم فان أعياءك في الصرم
فبرجوك ناراً ويحسبك تارة

ويأخذ فيما يبر ذلك بالحزم
ولم تجد بدا من الجهل فاستعن

عليه بجهال قدالة من العرم
وهذه من أحكام آيات وحدتها في تدبير
الحلم والغضب وهذا التدبير انما يستعمل
فيما لا يجد الانسان بدا من مقارنته ولا سبيل
الى اطراحه ومشاركته بالخوف شره أو اللوم
أسراً ما من أمكن اطراحه ولم يضرب عاده
فلهوانه ولي والاعراض عنه أصوب
فإذا كان على ما وصفت استعدت بحركتك

الغضب فضائلاً وأن يكف عنه عن الانقياد له ردائه وصار الحلم مدبر اللامور المعصية بقدر لا يعثر به نقص بعدم الغضب ولا

بالرشيد وأول من فتح لهم هذا الباب أعني الجمع بين التهمة والتعزية أبو نواس فانه دخل
على الامين فأنشده حوت جوار بالسعد والخمس * فالناس في وحشة وفي أنس
والعين تبكي والسن ضاحكة * فحسن في ماتم وفي عرس
يضحكها القائم الامين ويسكبها وفاة الرشيد بالامس
(من لطيف حسن التعليل) في حال تحت الحملك ما حكاه ابن رشيق قال كنت أجالس محمد بن
حبيب وكان كثير ما يحال السنا غلام ذو حال تحت خنكته فنظر الى ابن حبيب يوماً وأشار الى الخال
فقهمت انه يصنع فيه شيئاً فصنعت آياتين فلما رجع رأسه قال لي اسمع وأنشدني بيتين
يقولون لي لم تحت صفقة خسده * نزل خال كل منزله الحد
فقلت رأي حسن الجمال فهاه * فخط حصو عامل ما يحضع العبد
فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأنشدت

حبذا الخال كلما منه بين السعد والجيد رقبة وحذارا
رام تقبيله اختلاسا ولكن * خاف من سيف لحظه فتواري

فقال فضحتني قطع الله لسانك (من كلام العزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون
على أصل والتمنى لا يكون على أصل مثله من زرع واجتهاد وجمع بيدرا ثم يقول أرجو أن
يحصل منه مائة فخير بذلك منه رجاء ومن لا يزرع زرعاً ولا يعمل بوما قد ذهب ونام وأغفل سنة
فاذا جاء وقت البسادر يقول أرجو أن يحصل لي مائة فخير بذلك من أس لك هذه الامنية التي
لا أصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن
ينقل الله هذا السير ويتم هذا التصير ويظم الثواب فهدا رجاء منه وأما اذا غفل وترك
الطاعات وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم أخذ يقول أرجو
من الله الجنة والنجاة من النار فذلك منه أمنية لا حاصل لها مما هار جاء وحسن ظن خطأ منه
وجهاً (قال بعضهم) رأيت أيام سيرة العابد وقد بدت أضلأه من الاجتهاد فقلت يرحل الله ان
رحمة الله واسعة فعصب وقال هل رأيت ما يدل على التلويط ان رحمة الله قريب من المحسنين
فأبكاني والله كلامه وليس نظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات
وصبرهم في العبادات لا يعثرون عنها ليل ولا نهاراً أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله
انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله وأحسن طناً بحوده من كل طان ولكن علموا ان ذلك بدون الحد
والاجتهاد أمنية محضة وغرور ربحت فأجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم الرجاء
الذي هو من أحسن البصاعة (لابس العفيف في الاقتباس من التصريف)

ياسا كفاي المعنى * وليس فيه سواك ثاني * لاي شئ كسرت قاي * وما التقي فيه سا كان
قال الصلاح الصمدى هذا المعنى فاسدلان القلب طرف لاجتماع السا كين فالسا كل غير
القلب ولم يكسر أحد السا كين كما هو القانون اعما كسر ما اجتمع عا فيه قال وقد كرت ذلك
لجماعة من الادباء ستحسبوا انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء الجيدين كان مجوسياً وأسلم
على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره مدح نوما

مرنوا بدرجة الطريق قباهم * يتعارعون على فري الضيعان
ويكاد موقدهم يحود نفسه * حب القرى خطباء على البيران

(في الشهاد) عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤدة والرفق والاقتصار والصمت جزء من

عشر

يُجْعَلُ زِيَادَةُ الْحِلْمِ وَلَوْ مِنْ بَعْضِ الْحِلْمِ حَقُّ الْقِتَالِ الْخَصِيَّةِ مُضِلٌّ مِنْهُ وَجْهٌ الصَّوَابُ فِيهِ (٢٣٣)؛

وعشرين من جزأ من النبوة قال القطب الراوندي في شرح الشهاب فان قيل لم يجعل أجزاء النبوة ستة وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى آله يوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث سنين ومن قبل ذلك كان محمد نبيا أحكام شريعة يحتاج اليها بنكت في القلب ونقر في السمع والهيام فتكون مدة نبوته ستا وعشرين سنة فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال الثلاث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمي هذه الثلاثة الحلال في سنة تامة ولم يوح الى في تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكانت اجزاء من أجزاء نبوتي انتهى كلام القطب (في الحديث) الشتاء يبيع المؤمن طال ليلته فقامه وقصر نهاره فصامه (من الهج) أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت يوداع وان الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع الألو ان اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار أفلا تائب من خطيئته قبل منيته ألا عامل لنفسه قبل يوم يؤسه ألا وانكم في أيام أمل من ورائه أجل فمن عمل في أيام أمه قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله فقد حسر عمله وضراحه ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة ألا والى لم أركلجنة نام طالها ولا كالنار نام هار بها ألا وانهم من لا ينفعه الحق يصبره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجربه الضلال الى الردى ألا وانكم قد أمرتم بالطعن ودلتم على الراد وان أحوف ما أحاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل يزودوا في الدنيا ما منحروا به أنفسكم غدا (قال بعض المحدثين) في نفس قول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن أمه ان المراد والله ورسوله اعلم ان الشقي من كان في النار أي الشقاء الأعظم ذلك وكل شقاء سواه فبالنسبة اليه ليس بشقاء فالمراد بطن الام جوف جهنم من قوله تعالى وأمه داوية قال بعض المحققين لا يحق ما فيه من البعد (قال المحقق الهذاني) في شرح الهيا كل ان للحيوانات عند المصنف نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت للامات أيضا نفوسا مجردة ويلاحظ بعض تلويحات الى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للحمادات (رأى يهودي) الحسن عليه السلام في أمه زى وأحسنه واليهودى في حال ردى واسمال رثة فقال أليس قال بيبكم الدياسجن المؤمن وحنة الكافر قال نعم فقال هـ داحلى وهـ ذاحالك فقال رضى الله عنه وأرضاه غلطت يا أبا الهود لورأيت ما وعدنى الله من الثواب وما أعدك من العقاب لعلمت انك في الجنة وانى في السجن (قال القطب الراوندي) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم اعما الاعمال بالنيات انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لغيره من نكاحه ونكاحه فاطمه الله على ذلك فقال اعما الاعمال بالنيات واعمال كل امرئ ما يوى من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى ديار يصيبها أو امرأة يترجها فهجرته الى ما هاجر اليه (رأيت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار الصلاة ما يدل نصريحه على ان أنوار جميع الكواكب مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهيا كل للشيخ السمروردي ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي التي تعطى جميع الاحرام صوعها ولا تأخذ منها قال المحقق الدواني في شرحه لهذا الكلام هذا يدل على ان أنوار جميع الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض أساطير الحكماء

وضعت رأيه عن خيرة أسباب وداخلة حتى
يصير بليد الرأي مغموذ الروية مغلوغ
الحجة مسلوب العزاء قليل الحيلة مع ما يناله
من أثر ذلك في نفسه وجسده حتى يصير أضر
عابه مما غضبه وقد قال بعض الحكماء من
كثر شرطه كثر غاطه وروى أن سليمان قال
لعل رضى الله عنه ما الذى يساعدى عن
غضب الله عز وجل قال لا تغضب وقال بعض
السلف أقرب ما يكون العبد من غضب الله
عز وجل إذا غضب وقال بعض الباطنية
رد غضبه هدم من أغضبه وقال بعض الأدباء
ما هيح جاشك كغيط اجاشك وقال رجل
لبعض الحكماء عظمى قال لا تغضب فينبغي
لذى اللاب السوى والحزم القوى أن يتلقى
قوة الغضب بحامه فيصدها ويقابل دواعى
شره بحزمه ويردها إلى حظى بأجل الخبرة
ويسعد بحميد العاقبة وقال بعض الأدباء في
أصالك راحة أعصاك وسبب الغضب
هجوم ما تذكره النفس من دونها وسبب
الحزن هجوم ما تذكره النفس من فوقها
والعصب يتحرك من داخل الجسد إلى
خارجه والحزن يتحرك من خارج الجسد إلى
داخله فذلك قتل الحزن ولم يقتل الغضب
لهروز العصب ويكون الحزن وصار الحادث
عن العصب السطوة والانتقام لهروزه
والحادث عن الحزن المرض والاستقام
لهكونه ولذلك أوصى الحزن إلى الموت ولم
يعض إليه الغضب فهذا فرق ما بين الحزن
والعصب (واعلم) أن لتسكين الغضب إذا
هجم أسمايا يستعان بها على الحلم * (منها) *
أن يدكر الله عز وجل فيدعوه ذلك إلى
الحرف منه ويعتبه الحرف منه على الطاعة
له ويرجع إلى أدبه ويأخذ سببه بعد ذلك
يزول الغضب قال الله تعالى وادكر ربك
إذا نسيت قال بكرمة يعنى إذا غضبت وقال
الله تعالى وما يبرئك من الشيطان نزع
فأسعد بالله أنه هو السميع العليم يعنى أنه

جميع يجهل من جهل عظيم بما يذهب عنك الغضب (٢٣٤) * وقد كثر أن في التوراة مكتوب يا ابن آدم اذ كرتي حين تغضب اذ كرتي حين

انتهى (وجامع الكتاب يقول) هذا هو الحق ولي في دلائل مخالفته كلام تجده في زوايا هذا
الكشكول وفي المشوى للعارف الرومي ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال القطب
الراوندي) في شرح الشهاب الاول ان يقال صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله على محمد فلا ولي ان يقال وآل محمد ولا يعاد
الجار لانه يكون الكلام حلة واحدة انتهى كلامه (وأقول) اذا أردنا أن يكون الكلام
في الصورة الاولى أيضا حلة واحدة فإنا نقول وآله بالنصب على ان تكون الواو بمعنى مع كما
قاله في نحو مالك وزيد اودد كره الكعبي في حواشي مصباحه (قال الامام) في كتاب
الاربعين اختلفوا في ان ضمير المكرة نكرة أو معرفة في مثل قولك جاءني رجل وصر بته فقال
بعضهم انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب أيضا ان يكون الراجع
نكرة اذا التعريف والتشكيك باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو ان تارة والدليل عليه ان
الهاء في امرته ليست شائعة فيباع رجل لانها تدل على الرجل الجاني خاصة لا على رجل والذي
يحقق ذلك أنك تقول جاءني رجل ثم تقول أكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجاني
ولا خلاف في أن الرجل معرفة فوجب أن يكون الضمير معرفة أيضا لانه بمعاها ويعلم من هذا
جواب شبهة من رعم انه نكرة أعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي
المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصلة (في الحديث) اذا
دخلت الهدية من الباب خرحت الامانة من الكوة (في الصحيح) انه ليقهر رضى الله عنه عنده مسيره
الى الشام دهاقين الانبار فترحلوا واشتدوا بين يديه وقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعتوه
فقالوا خلق منا عظام به امرأه ما فقال والله ما يتبع به امرؤكم وامكم لتشفون به على أنفسكم
في دنياكم وتشفون به في آخرتكم وما أحسر المشقة وراءها العاقب وأربح الدعة معها الامان
من النار (العاقل) من يعمل في يومه اعمدة قبل ان يخرج الامر من يده (رأى مالك بن دينار)
غرايا يطير مع حمامة ومحب وقال اتفقوا لسان من شكل واحد ثم وقع على الارض فاداهما أعرحان
وقال من ههنا (من) العصمة تعذر المعاصي (حجة الاسلام أبو حامد العراقي) هو تلميذ امام الحرمين
اشتعل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته وقد صار ممن يعقد عليه الحساب ثم ورد بعداد
ومحب به فضلاء العراق واشتهر ما ودوس اليه تدريس المطامية وكان يحضر مجلس درسه ثلثمائة
من الاعيان المدرسين في بعداد ومن أمراء الامراء أكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتزهدوا
أثر اعزلة واشتغل بالمادة وأقام بدشق مدة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر
وأقام بالاسكندرية ثم أقام في عصاه بوطه الاصل طوس وأثر الخلو وصف المكنب المعبد
وسبغته الى غرالة قرية من قرى طوس (حكى) بعض الصالحاء قال رأيت الاعراب في البرية وعليه
مرفعة ويده ركوة وعصا فقلت أيها الامام أليس تدريس العلم بعداد حرام هدا فطار الى
نظر الازدراء وقال لما برع عبد السعادة من فناء الارادة وبحث شمس الاصول الى معارب
الوصول ترك هوى سعدى ولبى عمير * وعدن الى مصحوب أول مرل
وبادت في الاشواق مهلا فلهذه * مائل من هوى رويدك فازل
وبعد ان رآه كتب اليه الوزير بطام الملك يستدعيه الى بعداد فأبى وكتب اليه جواشا فابما
بكره ههنا من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه
دوائر ميسر وما شعر * ودأوك منك ولا تنصر * وتحسب انك حرم صغير

أغضب فلا تحمقك فيمن أحمق * وحكى ان
بعض ملوك الفرس كتب كتابا ودفعه الى
وزيره وقال اذا غضبت فناولنيه وكان فيه
مالك والغضب انما أنت بشر ارحم من في
الارض يرسل من في السماء وقال بعض
الحكماء من ذكر قدرة الله لم يستعمل قدرته
في ظلم عباده الله وقال عبد الله بن مسلم بن
سحاب لهارون الرشيد يا أمير المؤمنين
أسألك بالذي أنت بين يديه أذل من بين
يديك والذي هو أقدر على عقابك منك على
عقابي لما عوت عني فعا عنه لما ذكره قدرة
الله تعالى * وروى ان رجلا شكك في رسول
الله صلى الله عليه وسلم القسوة فقال اطاع في
القبور واعتبر بالنشور وكل نعم ملوك
الطوائف اذا غضب ألقى عندهم ما يجرب
الملوك فيزول غضبه ولذلك قال عمر رضى الله
عنه من أكثر من ذكر الموت رضى من الدنيا
باليسير * (ومها) * ان يتنقل عن الحالة
التي هو فيها الى حالة غيرها فيزول عنه
العصب شعير الاحوال والتنقل من حال الى
حال وكان هدا مذهب المؤمنين اذا غضب
أو شتم وكانت الفرس تقول اذا غضب الغائم
فليجلس واذا غضب الجالس فليقم (ومها)
أن يتذكر ما يتوول اليه الغضب من الدم
ومذمة الانتقام وكتب ابرويز الى ابنه شيرويه
ان كلمة منك تسفل دما واخرى منك تحقن
دما وان نفاد امرك مع كلامك باحترس في
غضبك من قولك ان تحطى ومن لوبك ان
يتغيروه من حسدك ان يحف من الملوك
تعاقب قدرته ونعمو حلا وقال بعض الحكماء
الغضب على من لا تملك عجزه وعلى من تملك
لوم وقال بعض الادباء اياك وعرة لغضب
فانها تعصى الى دل العذر وقال بعض الشعراء
واذا ما اعتراك في العصب الع

رة ود كرت الاعداد

* (ومها) * ان يد كرت اباعه وجرأ الصبح وقهره سه على العصب رعبه في الخراء والثواب وحذر من استحقاق الدم وفيل

الناس ثم تلافى عفا وأصلح فأجره على الله
وقال رجا بن حبة لعبد الملك بن مروان في
أسارى ابن الأشعث ان الله قبدأ عطاك
ما تحب من الظفر فأعط الله ما يحب من العفو
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انك يرب ثلاث خصال فمن كن فيه فقد
استكمل الايمان من اذارصى لم يدخله
رضا في باطل واذا غضب لم يخرج من غضبه من
حق واذا قدر عفا * وأسمع رجل عمر بن عبد
العزير كلاما فقال عمر أردت ان يستغفرني
الشيطان لعرة السلطان فانال منك اليوم
ما تناله منى غدا انصرف رجلا الله * (ومنها)
ان يدكر انعطاف القلوب عليه ومبيل
النفوس اليه فلا يرى اضاعة ذلك بتغير
المانس عنه فيرغب في التألف وجيل الثناء
وروى ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ازداد أحد بهوا الا عز واعفوا بعزكم الله
وقال بعض البلعاء ليس من عادة الكرام
سرعة الانتقام ولا من شروط الكرم ازالة
النعم (وقال المأمون لابراهيم بن المهدي اني
شاؤرت في أمرك فأشاروا على بقتلك الا اني
وجدت قدرك فوق دينك وكبرهت القتل
للارم حرمك فقال يا أمير المؤمنين ان المشير
أشار بما حرت به العادة في السياسة الا انك
أبيت ان تطاب البصر الام حيث ما عودته
من العفو وان عاقبت ذلك تطير وان عفوت
فلا تطير لك وأنشأ يقول

البري منك وطالعذر عندك لي

فيما دعت فلم تعذل ولم تلم

وقام علمك بي فاحتج عندك لي

مقام شاهد عدل غير منهم

لش حررتك معروفا منبت به

اني اني اللوم احظي به لك بالكرم

تعمو بعدل وتسطوان سطوت به

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ثم نبهل فنجعل

وفيك انطوى العالم الاكبر * وأنت الكتاب المبين الذي * باحرفه يظهر المضمهر
(ومنه) اقبل معاذير من يأتيتك معتذرا * ان بر عندك فجماعا قال أو فخر
فقد أطلعك من أرضك ظاهره * وقد أجلك من يعصيك مستترا
(ومنه) أعاذتني على اتعاب نفسي * ورعي في السرى روض السهاد
اذا شام الفتي برق المعالي * فأهسون فانت طيب الرقاد
(ومنه) النفس تبكي على الدنيا وقد علمت * ان السلامة فيها ترك ما فيها
لادار للمرء بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت بانها
(ومنه) اغتنم ركعتين زلني الى الله اذا كنت فارغا مسترخيا
واذا ما هممت بالقول في البيا * طل فاجعل مكانه تسبيحا

(من كلامهم) من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه (قال ارسطو للاسكندر) وهو صبي
اذا وليت الملك فأين تضعي قال حيث تضعك طاعتك (لله درمن قال)

حذ من صديقك ما صفا * ودع الذي فيه الكدر * فالعمر أقصر من معاني تبة الصديق على العير
(الصلاح الصغدي مضمما) دن العذار فطن منه لائمي * أنى أكون عن العرام بعزل

لا كل ذلك فاسى من معشر * لا يسألون عن السواد المقل

(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد ما حق بك من بلد حبر البلاد ما جاك (الاول) من
ثلاثة الاصول تريد ان تحدد مركز الدائرة (١-) فيعلم على محيطها نقطتي (ح و) كيف
اتفق وتصل (و) وتصف على (و) وتخرج من (و) عمودا فاطعا للمحيط في الجلتين
على (١-) وتصف (١-) على (ح) فهو المركز والادليكن المركز (ط) وتصل
(ط ح و) فثلاثا (ط ح و) منه متساويا بالاصلاص والنظائر فزاويتا (ط ح ط
و) منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا (و ح و) قائمتين (و ح و) فادن
لامركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه انه لا يتقاطع وزان على قوائم ويصف أحدهما
الاخر الا ويجوز أحدهما بالمركز وبعبارة أخرى لا يخرج عمود من منتصف وزاوية
بالمركز قال المحرر أقول وان فرض المركز (١-) غير نقطة (ح) كهقطة (و) كان
الخلاف من جهة أخرى وهي انتصاب الخط من موضعين هما (ح و) الشيخ عمر بن العارض
رجه الله تعالى

حذف السبر واتشد يا حادي * انما أنت سائق بهوادي

ما ترى العيس بين سوق وشوق * لربيع الربوع عرني صوادي

لم يهتق لها المهامه جسمها * غير حاد على عظام بوادي

وتحفت أحماها فهي تمشي * من حواها في مثل جر الرماد

* وبراهالوني فخل براها * حلهاتر تسمى تمام الوهاد

شعها الوجدان عذمت دواها * فاسقها الوحيد من حمار المهاد

واستبقها واستبقها فهي مما * تستراني به الى حير وادي

عمرك الله ان مررت بوادي * يسمع فالدها من دروعادي

وساكت القفا ودان وذا * نالى رابع الروى الثماد

وقطعت الحزاز عدا الجيا * تفسد موطن الاصاد

وتدابت من حليص وعسعا * ن فخر الظهران ماقى الوادي

ووردت الجوم والقصر والدكس * طراماهل الورد

لعنة الله على الكاذبين وقال تعالى انما يعشري
ابن علي رضي الله عنهما دع ما يريبك فان
الكذب ريبه والصدق طمأنينة وروى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرأ
أصلح من لسانه واقصر من عنانه وألزم
طريق الحق مقوله ولم يعود الحطل مفصلا
وروى صفوان بن سالم قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم أ يكون المؤمن جبانا قال نعم
قيل أ يكون بخيلا قال نعم قبل أ يكون كذابا
قال لا وقال ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل أي
لا تخلطوا الصدق بالكذب وقيل في منظور
الحكم الكذاب لص لان اللص يسرق مالك
والكذاب يسرق عقلك وقال بعض الحكماء
الخرس خير من الكذب وصدق اللسان
أول السعادة وقال بعض البلغاء الصادق
مصان خايل والكاذب مهان ذليل وقال
بعض الادباء لا سيف كالحق ولا عون
كالصدق وقال بعض الشعراء
وما شئ اذا فكرت فيه
بأذهب للمرؤة والجمال
من الكذب الذي لا حريفه
وأبعد بالبهاء من الرجاء
والكذب جماع كل شر وأصل كل ذم لسوء
عواقبه وحيث نشأ منه لأنه يفتح الشهمة
والهزيمة فتح البعضاء والبعضاء تؤول الى
العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة
ولذلك قيل من قل صدقه قل صديقه والصدق
والكذب يندخلان الاحمار الماضية كما ان
الوفا والخلف يندخلان المواعيد المستقبلية
والصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو
عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف
ما هو عليه وكل واحد منهما دواع مدواع
الصدق لازمة ودواع الكذب عارضة لان
الصدق يدعو اليه عقل وحب وشرع
مؤكده والكذب يجمع منه العقل ويصد عنه
الشرع ولذلك جاز ان تستعيب الاخبار الصادقة حتى تصبر متواذرة ولم يجز ان تستعيب الاخبار الكاذبة لان اتعاق الناس

وأثبت التنعيم فلزاهر الزا * هسرفورا الى ذرى الاطواد
وعصرت الجحون واجترت فاخر * ت ازديارا مشاهد الاوتاد
* وبلغت الخيام فبلغ سلاي * عن حقاظ عريب ذاك النادى
وتلفظ واذا كرم لهم بعض ماى * من غرام ما ان له من نغاد
يا حللى هل يعود التدانى * منكم بالحسى يعود رقادى
* ما أمر الفراق باجيرة الحى وأحلى التلاقى بعد انفراد
* كيف يلذب بالحياة معنى * بين احشائه كورى الزباد
عمره واصطبارة فى انتقاص * وجواه ووجده فى ازدياد
فى قرى مصر جسمه والاصبحا * بشا ما والقلب فى احباد
ان تعد وثقة فوبق الصخيرا * ت رواحسعدت بعد بعدادى
* يا رعى الله يومنا بالمصلى * حيث ندعى الى سبيل الرشاد
وقباب الرصكان برين العلبس سرعا للمازمن غوادى
وسقى جعنا نعبث ملث * ولويلات الحيف صوب عهادى
من تمى مالا وحسن مآل * فمناقنى وأقصى مرادى
يا أهيل الحجاز ان حكم الدهر * بين قضاء حتم ارادى
معراى القديم فيكم غراى * وودادى كعهدتم وودادى
قد سكت من العود اسويدا * هومن مقاتى بحمل السواد
يا مبرى روح بمكة روحى * شاديااں رغبت فى اسعادى
قد راها سولى وطى تراها * وسبيل المسيل وردى وزادى
كل فيها أنسى ومعراى قدسى * ومقاهى المقام والفتح دى
نقاتنى عنها الخطوط جفدت * وارادنى ولم تدم أورادى
* آه لو يسمع الرمان يعود * فعسى ان تعودلى أعيادى
نسما بالخطيم والركن والاسـ * ستار والمروتين مسعى العباد
وطلال الجنب والحسر والمـ * سزاب والمستحار للقصاد
ما شمت الشام الا وأهدى * لعوادى تحية من سعادى
(ابن الحبى) يا مطلبا ليس لى فى غيره أرب * اليك آل التعصى وانتهى الطاب
وما طمعت لم رأى أولستع * الامعى الى عليك ينسب
وما أرانى أهلا أن تواسى * حسى عـلوا بانى فبك مكتئب
لكن يمتاز شوقى تارة أدبى * فأطلب الوصل لما ضعف الادب
واست أرح فى الخاليل دافق * نام وشوق له فى أضاعى لهب
ومدمع كلما كهكفت أدمعه * صوبالذ كرك يعصنى وينسكب
والهف بعسى لو يجدى تلهمها * عونا وواحر بالو ينفع الحرب
يمعى الرمان وأشواقى مصاعفة * بالاسـرجال ولا وصل ولا سبب
* يا بارقا بأعلى الرفعتين بدا * لقد حكيت ولكى فالك الشب
(الفيراطى فى بادهم) بنعسى أقدى باد هجاء موكل * ما طفا عما ألقاه من ألم الجوى
اذا فتحت فى الحرمه طرائق * اتانى هواه قبل ان أعرف الهوى

(وله في موسوس) وموسوس قتل الطهارة لم يزل * أبدا على الماء الكثير مواظبا
يستصغر النهر الكبير لانه * ويظن دجلة ليس تكفي شاربيا
(العرجي في الدواعي) بانما نعم ليله حتى بدا * صبح يابوح كالأعترال شمر
فتلازم عند العراق صباية * أخذ الغريم بفضل دن المعسر
البانحري قالت وقد فتشت عنها كل من * لاقيته من حاضر أو بادي
أناني فؤادك فارم طرفك نحوه * ترى فقلت لها وأين فؤادي
ولكم تمنيت الفراق مغالطا * واحتلت في استثمار عرس وداي
وطمعت منها في الوصال لانها * تبنى الامور على خلاف مرادي
(الرضي) يارب ذى الاثر من شرقي كاطمة * قد عاود القلب من ذكر الكاشعنا
أشم منك نسيم السمت أعرفه * أظن ليس لاي جوت فيك اردانا
(المتنبى) بالي من وددته فافترقنا * وقضى الله بعد ذلك اجتماعا
وافترقا حول فلما التقينا * كان تسليما على وداعا
(لبعضهم في الغانوس) انظر الى الغانوس تلق متبها * درفت على فقد الحبيب دموعه
أحبال اليه به قاب مضرم * وتعد من تحت القميص ضلوعه
(وفي التميمي ما يحكى) أن الحبيب يمس الشاعر قتل حر وكلمة فأخذ بعض الشعراء كلمة وعلق
في رقبتها رقعة وأطلقها عند باب الوزير فأحدث الرقعة فادام مكتوب فيها
يا أهل بغداد ان الحبيب يمس أتى * بحراة ألبسته العارف في البلد
أبدى شجاعته بالليل مجترنا * على جرح بضعيف البطش والجاد
فأشدت أمه من بعد ما احتست * دم الابلق عند الواحد الصمد
أقول للنفس تأساء وتعزية * احدي يدي أصابتنى ولم ترد
كلاهما خاف من بعد صاحبه * هذا حتى حين أدعوه وذاولدي
والبيتان الاحيران لامرأة من العرب قتل أحوها ابنها (المظام)
توهمه طرفي فآلم حده * فصار مكان الوهم من خده أثر * وصاحفه كفى فآلم كفه
من صفح كفى في أنامله عقر * ومر بفكرى خاطرا جرحته * ولم أر خفاضا يجرحه الفكر
يقال ان هذه الايات لما نلت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا يملك الا بال من الوهم (عبر
سقراط الحكيم) رجل يحمل نسبه وتاه عليه شرفه ورثاسته فقال له سقراط اليك انتهى
شرف قومك ومي ابتداء شرف قومي فانا جرح قومي وأنت عار قومك (من بعض النواريج) بخط
كسرى على بزرجه رقبته في بيت مظلم وأمر ان يصفد بالحديد فبقى أياما على تلك الحالة فادرس
اليه من يسأله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقالوا له أنت في هذه الحالة من
الضيق والنعيم البال فقال اصططعت ستة أحلاط وعحتها واستعملتها فهي التي أقتنى على
ماترون قالوا صف لنا هذه الاحلاط لعلنا نتبع ما عند الملوك فقال نعم أما الخلط الاول والثقة
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدر كاش وأما الثالث فالصبر خير ما استعماله الممتحن وأما الرابع
فادالم أصبر فماذا أصنع ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أمامه وأما
السادس فمن ساعة الى ساعة فرح وبلع ما قاله كسرى فأطلقه وأعره (قال الفصل بن عباس)
ألا ترون كيف يروى الله الدنيا عن يحب ويمررها عليهم نارة بالجوع ومرة بالحاجة
كما تصنع الام الشقيقة بولدها تطفه بالصبر مرة وبالخصص أخرى وانما يريد اصلاحه
وان كان الكذب مستعجبا فيه ومما الدين الوارد بتابع الصدق وخطر الكذب لان الشرع لا يجوز ان يرخص ما يحظره العقل بل قد جاء

يتشفي عن مثلهم المساواة وقع في النفس صدقه لان الدواعي اليه نافعة واتفاق الناس في الدواعي النافعة ممكن ولا يجوز ان يتفق العدد الكثير الذي لا يمكن مواظبة مثلهم على نقل خبر يكون كذبا لان الدواعي اليه غير نافعة ولا يجوز ان يتفق الجمع الكثير على دواع غير نافعة ولذلك جاز اتفاق الناس على الصدق لجواز اتفاق دواعيهم ولم يجوز ان يتفق على الكذب لامتناع اتفاق دواعيهم واذا كان للصدق والكذب دواع فلا بد من ذكر ما سنع به الخاطر من دواعيها * أما دواعي الصدق فمنها العقل لانه موجب لقبج الكذب لاسيما اذا لم يجلب نفع او لم يدفع ضرر والعقل يدعو الى فعل ما كان مستحسنا ويمنع من اتيان ما كان مستعجبا وليس ما استحسن من مبالعات الشعراء حتى صار ككذب اصراحا استحسنوا الكذب في العقل كالذي أنشدنيه الازدي لبعض الشعراء
توهمه فكري فأصبح خده
وبه مكان الوهم من فكري أثر
وصاحفه كفى فآلم كفه
من لمس كفى في أنامله عقر
ومر بفكرى خاطرا جرحته
ولم أر شيئا قط يجرحه الفكر
(وكقول العباس بن الاحنف وان كان دون هذه المبالغة)
تقول وقد كتبت دقيق خطي
اليها لم تجنبت الجليلا
فقلت لها انحلت فصار خطي
مساعدة لكاتبه نجلا
لانه خرج نخسرح المبالغة في التشبيه والافتقار على صيغة الشعراء وان شواهد الحال تخبر عنه عن تلبس الكذب وكذلك ما استحسن في الصفة ولم يستعجب في الدفن

الشرع زائدا على ما اقتضاء العقل من حظر الكذب (٢٣٨) لان الشرع ورد بحظر الكذب وان جرت فاعا ودفع ضررا والعقل انما يحظر ما لا يجب

تفعلا ولا يدفع ضررا (ومنها) المرواة فانها مانعة من الكذب باعثة على الصدق لانها قد تمنع من فعل ما كان مستكرها دأولى من فعل ما كان مستعجبا (ومنها) حب النساء والاشتهار بالصدق حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم وقد قال بعض البلعاء ليكن مرجعك الى الحق ومنزعتك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق افضل قرين وقال بعض الشعراء عود لسانك قول الصدق تحفظ به

ان اللسان لما عودت معتاد

موكل بتقاضى ما سنت له

في الخير والشر فانظر كيف ترناد

(وأما) دواعي الكذب (فمنها) اجتلاب النفع واستدناع الضرر فيرى ان الكذب أسلم وأغنى فيرحم لنفسه فيه اعتارا بالخدع واستشعافا للطمع وربما كان الكذب أبعد لما يؤمل وأقرب لما يخاف لان القبح لا يكون حسما والشر لا يصير حيرا وليس يحى من الشوك العنب ولا من الكرم الحنظل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحروا الصدق وان رأيتم فيه الهلكة فان فيه النجاة وتجنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا يصنعني الصدق وقلماي فعل أحب الي من ان يرفعني الكذب وقلماي فعل وقال بعض الحكماء الصدق منجيك وان خفت به والكذب مردك وان أمنت به قال الجاحظ الصدق والوفاء توأمان والصبر والحلم توأمان فيهن تمام كل دس وصلاح كل دسب وصدق ادس سبب كل فرقة وأصل كل فساد (ومنها) ان يؤثر ان يكون حديثه مستعذبا وكلامه مستغفرا ولا يجد صدقا يعدب ولا حديثا يستغفر ويستحلى الكذب الذي يستغفراته معورة ولا طرائفه معجزة وهذا النوع اسوأ حالا مما

(لحق المنصور سفيان الثوري) فقال له ما منعك ان تأتينا يا أبا عبد الله فقال ان الله سبحانه بها عنكم حيث يقول ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار * ودخل عليه يوما وقد أرسل اليه فقال له سل حاجتك قال أو تفضيها قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الي حتى آتيتك ولا تعطيني شيئا حتى أسألك ثم خرج فقال المنصور ألقينا الحب للعلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان الثوري (قال ارسطو) العي في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة أخذها الشاعر فقال

الفقر في أوطانه غربة * والمال في الغربة أوطان

(كان أبو الشيمق) الشاعر الظريف المشهور قد لم يته لا طمار رثة كان يستحي أن يخرج بها الى الناس فقال له بعض احواله يسليه عمار أي من سوء حاله أبشريا أبا الشيمق فقد روى ان العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كون بزار يوم القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان أترك المال لا عدائي بعد موتي خير من ان أحتاج لصدقائي في حياتي * واد الفيلك سألك خير من صديق اذا افتقرت اليه لك اذا احتاج اليك عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه لقائك * كل الدنيا فضول الاجسة خير نسيغ وماء تروى به وثوب تستربه وبيت تسكنه وعلم تستعمله (لعمهم)

كم من قوى قوى في قلبه * مهذب الرأي عنه الرزق محرف

وكم ضعيف ضعيف في قلبه * كانه من حليج البحر يعترف

هذا دليل على ان الاله * في الخلق سر حتى ليس يكشف

(لعمهم) قلت للمعجب لما قال مثلي لا يراجع * يا قريب العهد بالمحسب سرج لا تنواضع (قال الحق الطوسي) في التحريد في برهان تماهي الانعقاد لحفظ النسبة بين صلي المثلث وما اشتد عليه مع وجوب الصاق الثاني به والشارح الجديد طول الكلام في حل هذا المقام ثم عرض آخر ما هو هذا البرهان اما يدل على امتناع لتمامه الانعقاد من جميع الجهات أو في جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو حوز محور واسطوانة غير متماهية لم يتم انتهى كلامه * ولجامع الكتاب فيه نظر وانه يمكن جعل كلام الحق على وجه يدل على امتناع اللاتماهي في جهة واحدة أيضا والحب ان جميع الشارحين والمحشيين عملوا عنه وتقرر برهانه لو فرض اسطوانة غير متماهية مثلا لفرضا حطاد اهاب في طولها الى غير النهاية وآحرف عرضها عمودا عليه ولا شك ان لها نسبة الى ما استعمله أعني الصلح الثالث الذي يتم به المثلث القائم الراوية في الفرض المذكور لان مربعه يساوي مربعيها مثل العروس وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولي والثالث متساو لا يحصره بين حاصرين فالاول أولى بالتساوي فافهم وحيد فنقول هذه الصورة داخلية في كلام النصف لانه لم يعن النسبة ولا قال ان الانعراج بقدر الامتداد ولا فرض دهاب الضامع الى غيرا نهاية فجميع الصور داخلية في كلام المصنف وعبارته في نهاية السداد راته ولي التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في الحركات قول ابن مكناس)

أريقنا عاكف على قدح * كانه الام ترضع الولدا

أو عابد من بني الجوس اذا * توهم الكاس شعله سجدا

(أول ما يتبعه) العمدة العدة ويستيقظ من سمة العلة وتتوق نفسه الى الانحراف في سلك السعداء يكون يحطار سماوية وحسبة الهمة وتحريك رافق وتوفيق سبحانه وهو المعنى بقوله ثم شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه والمشار اليه في كلام صاحب الشرع صلى الله

عليه وقد دل الجاحظ لم يكذب حذوق الا اصغر قد ربه عده وقال ان المقفع لا تنهاون عليه

عليه وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح فقيل يا رسول الله هل لذلك علامة يعرف بها فقال التجافي عن دار الغرور والالتجاء الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله (روى في الخلاصة) عند ذكر صفوان بن يحيى عن أبي الحسن رضي الله عنه ما ذهبان ضاربان في غنم غاب عنهما عاؤها باضرفي دين المسلم من حب الرئاسة (من كلام بعض الواقفين) ان ابليس انما ينكد بجاهدات العابدين ويكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراهم يرفلون في خلج كانت عليه ويتخفون بأنديته كانت اليه ومعلوم أن كل من عزل عن ولاية عادى من استبدل به منه غيرة على الولاية وحسرة على أبواب الرعاية (من كلام بعض العارفين) لا يمكن تأخير العطاء مع الاحاح في الدعاء وحالنا سلك فهو من لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما يختاره أنت لنفسك وفي الوقت الذي يريد في الوقت الذي تريده (ومن كلامه) لا تتدهمتك الى غيره ما لكريم المطلق لا تتخطاه الا كمال من أثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا وليس التواضع الا عند رفعة حتى أثبت لنفسك تواضعا فأنت من المتكبرين * في آلمك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يشعرك علمه فصيتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم * أراد ان يرتفع عن كل شئ حتى لا يشغلك عنه شئ * ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صاع ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صاع اذا أردت ورود المواهب عليك فصح العقر اليه اعمى الصدقات للعقراء (مثل حصر) الصادق بن محمد رضي الله عنه عن قوله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال هو توحيخ لابن عثمان عشرة سنة (من مبا جاة الحق لموسى) على بيضا وعليه الصلاة والسلام اذا رأيت الفقر مقبلا وقيل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجبت عقوبته * لا تطرف في عمادتك الى غناه فانها تعالى لو نظرت الى ذلك لم يطالبها منك بل تطر الى حاجتك اليها وكما لك لها فانظر الى ما نظره لك واجتهد في تصحيحه بالاعتماد على غناه فان لم تراع ذلك عبرت المقام وأفسدت النظام (من كلام بعض العارفين) اضطر كل باطر بعقله الى تحقيق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجوده ووجوده فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد لا ريب ان الادة العقلية أتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال الحميدة والاحلاق الحميدة ولنة مباحاته السعيدة من أفضل الكمالات وأعظم اللذات من الحب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جزاء فان الدال على الهدى فصلا عن الموفق والممد على فعله أولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة حدوده وسعة رحمة اقنصت الامر من معا قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان * فاطر كيف أفاض احسانه احسانا وسماه جزاء واقتصر حق الحب من دقائق ذلك واشكر من سلك تلك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه العفو عن المصير لاجل المقر قطبجة الحاهل تعدل صلة العاقل اتقوا من تبعه قلوبكم (قال بعض الصالحاء) لولا اني أكره ان يعصى الله لتميت ان لا يبقى في هذا المصرا أحد الا وقع في واغتنابي وأي شئ أهمل من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيامة لم يعملها ولم يعلم بها * المؤمن لا يشقه كثرة المصائب وتواتر المكروه عن التسامح له والرضا بقدره كالجمامة التي يؤخذ فرخها من وكرها وتعود اليه العالم يعرف الحاهل لانه كان حادلا والحاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما عمر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أس بالله استوحش من الناس (قال الرشيد) لاس السمال عطى

يحق لا يعتد به حديث يصدق ولا كذب (٢٤٠) مستنكر وقد قال الشاعر اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكذب يصدق في شيء وان كان صادقا ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه اذا حفظ اذا كان صادقا

وقد وردت السنة بارخاص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين على وجه التورية والتأويل يدل دون التصريح به فان السنة لا يجوز ان ترد باحسة الكذب لما فيه من التفسير وانما ذلك على طريق التورية والتعريض كما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تطرف برداء وانعرد عن أصحابه فقال له رجل ممن أنت قال من ماء فوري عن الاخبار بنسبه بامر يحتمل فظن السائل انه عنى القبيلة المنسوبة الى ذلك وانما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من الماء الذي يخلق منه الانسان فباغ ما أحب من اخفاء نفسه وصدق في خبره وكالذي حكى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يسير حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين داجر معه فتلقاه العرب وهم يعرفون أبا بكر ولا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا أبا بكر من هذا فيقول هاديم يدي السبيل فيظنون انه يعي هداية الطريق وهو انما يريد هداية سبيل الخير فيصدق في قوله ويورى عن مراده وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في المعارض لدوحة عن الكذب وقال ثم سرب الخطاب رضي الله عنه ان في المعارض ما يكفى ان يعف الرجل عن الكذب وقال بعض أهل التأويل في قوله تعالى ولا تؤخذني بما نسيت انه لم ينس ولكنه معارض يص الكلام وقال اس سيرس الكلام أوسع من أن يصرح فيه بالكذب واعلم ان من الصدق ما يقوم مقام الكذب في القبح والمعزة ويريد عليه في الادب والمصره وهي العيبة والنجاسة والسعاية فاما العيبة فمنها نجاسة وهتك ستر يحدثان عن حسد وغدر

فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يكن العاقل فيما بقي من عمره الا على فوت ماضى منه في غير طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما بقي من عمره بمثل ماضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غاية الحساسية والدناءة ونهاية الجهل والغبوة ينهل على ذلك انما اذا همت بعصية أو انبعثت لشهوة فلو تشفعت اليها بالله سبحانه ثم برسوله وبجميع أبنائه ثم بكتبه والسلف الصالح من عباده وعرضت عاينها الموت والفساد والقيامة والجنة والنار لا تسكاد تعطى القياد ولا تترك الشهوة ثم ان معتمدا غيها سكنت وذلت ولا تبت بعد الصعوبة والجحاح وتركت الشهوة (رأيت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان على ذلك ان الستة اذا نقصنا منها أربعة بقي اثنان أقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين فالزاويتان في جهة ما دلتان لقائمتين بالناسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطه هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع) كقائمتين والحادثة على (رح) كاربع قوائم ومجموع (ا) كقائمتين وكذا مجموع (ح) انتهى * من شرح الهياكل للمحقق الدواني البصري قوة مرتبة في الروح المصوب في العصبين الجوفيين المتلاقيتين أو المتقاطعتين المعترقتين بعده الى العينين مدركة للالوان والاضواء بواسطة انطباع صورها في الرطوبتين الخلديتين وثاني صورة واحدة الى الملتقي وذلك النادى ضرورى والاروى الشئ الواحد شيئين لا يطباع صورة منه في كل من الجلدتين كذا قالوا أقول هذا منقوض بالسامعة انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء) كل شئ يحتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب قبل لا يدر وقد ردت عيناها هلا دأويتها فقال اني هم المشغول فقبل له هلا سألت الله ان يعاينها فقال اسأله فيما هو أهم من ذلك (مات لبعض العارفين صديق) فراه في النوم شاحب اللون ويده مغلوله الى عنقه فقال له ما حالك فاشد قولي زمان لعيناه * وهذا زمان سايلع

* (اعلم) * أن العيبة هي الصاعقة المملوكة ومثل من يغتاب من الناس مثل من نصبه مجبىقا يرمي به حسانه شرفا وغربا وعن الحسن انه قيل له يا أبا سعيد ان فلانا اغتابك فبعث له بطبق فيه رطب وقال بلعي أهلك أهديت الى حسانتك فارتدت ان أكا فأك وذكرت العيبة عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت معتابا لا غتت أحمي لانهم الحق بحسنة اني (الهارهي)

من اليوم تعاملنا * ونطوي ما جرى منا فلا كان ولا صار * ولا قلتم ولا قلنا وان كان ولا بد * من العنى فالحسى وقد قيل لنا عكم * كقيل لكم عما كفى ما كان من هجر * فقد دنتم وقد دقنا وما أحسن أن يرحسع لا وصل كما كما * (السرى الرفاء)

وما أحب يقدر على * نار السرور بالقدر في روضة قد است * من أولو الطل سيع والحو في غمسك * طرازه قوس قرح يمشى بلا حزن كما * يصحك من غير قرح (في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصي (وروى) محمد بن يعقوب باسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من عشق العباداة لعبادتها وأحبها بقلبه وبأشرها بحسده وتضرع لها فهو لا يبالى على ما أصعب من الدنيا على يسر أو عسر (القاصي الارحاني)

قل الله تعالى ولا يعتب بكم بعضكم بعضا يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا يعني انه كما لا يحل لحم ميتا لا تحل غيبته حيا فتمتعنا

* وروى ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلتا (٢٤١) تغتابان الناس فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صامتا عما أحل لهما ووافطرتا على ما حرم عليهما وروت أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم أخيه بظهر الغيب كان حقاً على الله عز وجل ان يحرم لجه على النار وقال عدي بن حاتم العبيدة رعى اللثام وكان الحسن المصري رحمه الله تعالى يقول العبيدة فأكهة النساء وقال رجل لاس سير من رحمه الله اني اغتبتك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحل لك ما حرم الله عليك وقال ابن السملك لانهن الناس على عيبك بسوء غيبك وقال الشاعر لا تلتبس من مساوي الناس ما سئروا

فبهتلك الله ستران مساويكا واد كرمحاسن ما فهم اذا ذكروا ولا نعب أحد منهم بما فيكنا وربما عذر المعتاب نفسه بأنه يقول حقاً ويعلم فسقاو يستشهد بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة ليست عيباتهم بعيبه الامام الجائر وشارب الخمر والمعلن بنفسه فيبعدمنا الصواب ويحائب الادب لانه وان كان بالعيبه صادقا فقد هتك ستره كان بصونه أولى وجاهر من أسر وأخفى وربما دعا المعتاب ذلك الى اظهار ما كان يستره والجاهرة عما كان يصممه فلم يعد ذلك الافساد أخلاقه من غير ان يكون فيه صلاح لغيره وقد قيل لا توشرك ما الذي لا حير فيه قال ماصرنى ولم يجمع غيرى أو صر غيرى ولم ينفعى ورأى علم فيه حيرا وقيل في مشور الحكم لا تدمس العيوب ما سئره عظام العيوب وقد روى العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العيبة فقال هي ان تقول لاحيك ما فيه فان كنت صادقا فقد اعتبته وان كنت كاذبا فقد دمته وقال عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

تمنعتم ما يامقلى بنظرة * فأوردت ما قلبي أسر الموارد أعبني كعائن فؤادى فانه * من البغي سعى اثنين في قتل واحد (من الاقتباس) من علم الرمل لابس مطروح

حلا ريقه والدر فيه منضد * ومن ذار أى في العذب درامندا رأيت بحديه بياضا وجرة * فقلت لى البشرى اجتماعا تولدا (قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجدا لا أشتى وأشتى ما لا أجده (قال ابن مسعود) لا يكونن أحدكم حيفة ليله قطرب نهاره (شهاب الدين أحمد الامشاطى) وقتاك الواحظ بعد هجر * حبا كرما وأنعم بالزار * وظل نهاره برحى بقاى سهامان جهون كالشعار * وعند اليوم قلت لقلبيته * وحكم اليوم فى الاجفان سار تارك من قواكم بيليل * ويع - لم ما جرحتم بالهار (من التوجيه) فى العروض قول نصر الله الفقيه حسير وهو حسن

وبقلبي من الحعاء مديد * واسيطا ووافر وطويل لم أكن علما بذلك الى أن * قطع القلب بالعراق الحليل (ولاس بشار مثله) وبي عروصى سربيع الجفا * وحدى به مثل حواء طويل قتله قطعت قلبي أسى * فقال لى التقطيع دأب الحليل (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

حلاوة دنياك مسمومة * فماتاً كل الشهد الاسم * فكى مو سرائث أو معسرا فسات قطع الدهر الاجهم * ادا تم أمر بدافصه * توقع زوالا اذا قيل تم (ومنه) ادا البائس باعن المدي * وكادت لهن تدوب الملع * وحل الملاء وقل العزا * وبعد التماهى يكون المرح (ومنه) هو الامر تعش فى راحة * قلما هوته الاجهون ايس أمر المرء سهلا كاه * اعما الامر سهول وخزون * تطلب الراحة فى دار العما * حاب من يطلب شيئا لا يكون (ومنه) أصم عن الحكم المحطات * وأحلم والحلم بي أشمه وانى لانزل جل المقال * لثلاثا حاب عما أكره * ادا ما احتررت سفاه السفيه على فالى ادن أسفه * ولا تعترروا الرجال * وان زحروا لك أو وهوا فكم من فنى يحجب الساطر * له ألس وله اوجه * يمام ادا حصر المكرمان * وعد الدعاة يسته (ومنه) يئمل دوالب فى نفسه * مصائبه قمل أن تترلا * فان برلت بعنة لم رعه لما كان فى نفسه مثلا * رأى الامر يهوى الى آخر * فصبر آخره أو لا ودو الحبل يأمس أيامه * وينسى مصارع من قد حلا * فان بدته صروف الرمان بعض مصائبه أعولا * وتقدم الحرم فى نفسه * لعلمه الصبر عند الملا (ومنه) الام تحسر أديال النصاى * وشيك قدصى برد الشباى دال الشب فى فوديك نادى * ما على الصوت حى على الدهان (ومنه) كذا كذا العمدان أحسب أن تصحرا

واقطع الآمل عن ما * لى آدم طرا * لا تقل دامك سبر رى ففصد الناس أررى * أنت ما استعيت عن عيبرك على الناس قدرا (قال بعض العارفين) ان حيرات الدنيا والآخرة جعت تحت كفا واحد وهى النقوى اطر

بفسقه ودخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤٢) مستغنية فلما خرجت قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقصرها فقال

مهلا يا بك والغيبة نقالت يا رسول الله انما قلت ما فيها قال أجل ولولا ذلك لكان بهتاناً وسئل بعض الأدباء عن صفة التيم اذا غاب عاب واذا حضر اغتاب فأما الخبر فمحمول على الانكار لا فعل هو لا ولا يكون الانكار غيبة لانه نهي عن منكر ورفق بين انكار الجاهر وغيبة المسافر وأما النجاسة فهي ان تجمع الى مذمة الغيبة رداءة وشراً وتضم الى لومها دناءة وغدراً ثم تقول الى تقاطع المتواهبين وتباغض المتحابين روى شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من شراركم المشاؤون بالنجمة المفسدون بين الاحبة الباعون العيوب وروى محمد بن عمار عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ذو الوجهين ملعون كل اللسانين ملعون كل شقار ملعون كل قنات ملعون كل مسال الشقار المحرش بين الناس يلقي بينهم العداوة والقتات البمام وقيل النمام الذي يكون مع قوم يتحدثون فيهم حديثهم والقتات هو الذي يستمع عليهم وهم لا يعلمون فيهم حديثهم والماس هو الذي صبح الطير ويصيح به وفيصل في مشور الحكم المديمة سيف قاتل وقال بعض الأدباء لم يمش ماش شرم واش * فأما السعاية فهي شر الثلاثة لانهما تجمع الى مدممة العيبة ولوم التنمية التعرير بالمفوس والاموال والقدح في المازل والاحوال وروى ابن قتيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجملة لا يدخلها ديوت ولا قلاع الديوت هو الذي يجمع بين الرجال والنساء سمي بذلك لانه يثب بين بينهما والقلاع هو الساعي الذي يقع في الناس عند الامراء سمي بذلك لانه يأتي الرجل المتمكن عند الأمير والارال يقع فيه حتى يقامه وقول بعض الحكماء الساعي بين مراتبين فيجتيب اما ان يكون صدوق فقد حذر الامانة واما ان يكون قد كذب فخالف المرأة وقال بعض وررر

الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليهما من خير ووعد عليهما من ثواب وأضاف اليها من سعادة دنوية وكرامة أخروية ولندكر لك من حصاها وآثارها الواردة فيها اثني عشرة خصلة (الاولى) المدح والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية) الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً (الثالثة) التأييد والنصر قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدائد والرق الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين (الثامنة) قبول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقواكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشرة) النجاة من النار قال تعالى ثم نجى الذين اتقوا (الثانية عشرة) الخلود في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين وقد طهر لك ان سعادة الدارين مطوية فيها ومدرج تحتها وهي كثر عظيم وغنى جسيم وحير كثير وموز كبير (قال رحل لبراهيم) س أدهم أريداً تغل منى هـ ده الدراهم فقال ان كنت غنيا فقامت اهلك وان كنت فقيراً لم أقبلها قال ان غنى قال كم تلك قال ألقى درهم قال أليس لك أن تكون أربعة آلاف قال نعم قال اذهب فطست يعني ودراهمك لا أقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان للدينا مثالا الا قول كثير أسبى ما وأحسى لاملومة * لذياب ولا مقولة ان تغتات

(قال بعض العارفين) لشجيرة أوصى بوصية واحدة فقال أوصيك بوصية الله رب العالمين للدواوين والا تخربين قوته تعالى واقدوصه اللبس أو توالى السكاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله ولا شك انه تعالى أعلم بصلاح العدم من كل أحد ورجته ورأفته به أحل من كل رأفة ورجة فلو كان في الدنيا حيلة هي أصلح للعدو وأجمع للخير وأعظم في القدر وأعرف في العبودية من هذه الحيلة لكانت هي الاولى بالدكر ولا حري بأن يوصى به عباده فلما اقتصر عليهم لم ينهها جعت لكل نصح وارشاد وتنبه وسداد وخبر وارود (وقال المأمون) لو وصفت الدنيا بغيرها لم تصف كما وصفتها أبو نواس اذا امتحن الدنيا لم تكشف * له عن عدو في ثياب صديق (وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب لثلاث العى والعرو والراحنة في زهد فيها عرو ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح (لعضهم)

اذا أنت لم تعرف لنفسك حفيها * هو اهلها كانت على الناس أهوا
فمسلك أكرمها وان صاق مسكن * عليك بها فاطلب لمسلك مسكا
وايال والسكى بدار مسدلة * تعدد مسيئتها بعد ما كنت محسنا
(آخر) نحوص العنى عن مبرل الصم واحب * وان كان فيه أهله والا قارب
* ولحق أهل ان ندى عنه أهله * وجانب عز ان نأى عنه حاب
ومن برض دار الصم دار العسه * فذلك في دعوى التوكل كاذب (آخر)
اذا أطمأنتك أكف اللثم * كعتك القناعة شبعاور يا * ولكن رحل رحله في الثرى
وهامة همته في الثريا * أيا مصلك عن باحل * تراه بما في يديه أيما
فان اراقه ماء الحيا * فدون اراقه ماء الحيا (غيره) لا والله واسعة قضاء

ورزق الله في الدنيا قسبح * فقل للقاعد من على دوان * إذا ضاقت بكم أرض فسبحوا
(غيره) ولا يقسم على ضيم يراد به * إلا الاذلان عسير الحى والوند

هذا على الحسف مربوط برمته * وذاب شمع فسلاب رجليه أحسد

(قال بعض الحكماء) من أظهر شكره فبالم تأنه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت به (ومن كلامهم) اجعل كتابك عالما تختار إليه (قال بعض الحكماء) العدو وعدوان عدو ظلمته فثبت بظلمك أياه عدوانه وآخر ظلمك ففى بظلامته أياك عدوانك فان ثابتك ثابتة تضرك إلى أحدهما فكيف بمن ظلمك أو ثقت بمن ظلمك طامته (ومن كلامهم) حلتك عن دونك سائر عايلك عيب الذل لمن هو فوقك (احتضر بعض الحكماء) بفعل أخوه يئس بافراط فقال له المضردون هذا يا أحمى فعن قليل ترى صاحبك فى مجلس أذكرفيه (قال حالي نوس) غرضى من الطعام أن آكل لأحبا وغرض غيرى أن يحيا ليأكل (نظر حكيم) إلى رجل يغسل يده فقال أتعلم أنهار يحانة وجهك (من كلام بعض الحكماء) لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشئ الفقر والمرض والموت وأنه معهن لو تاب (قيل لحكيم) من بعد الماس سهر أقال من كان سفره فى اشعاء الاخ الصالح (لما) كان التجاس والتشاكل من فواء الاحوة وأسباب المودة كل ودور العقل وظهور الفضل يقتضى من حال صاحبه قلة احوانه لانه يروم مثله وبطاب شككه وأمثاله من دوى العقل والفضل أقل من اضداده من دوى الحق والجهل لأن الخيار فى كل جنس هو الأقل فهذا هو السبب فى قلة احواص أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من الهيم) رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعى إلى رشاد فدنا واخذ بحجرة هاد فنجبا راقب ربه وحاف ذنبه قدم حالصا وعمل صالحا واكتسب مدحورا واجتنب مذورا رعى عرصا وأحرز عرضا كبرهواه وكذب مناه جعل الصبر طية فتحاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة العراء ولزم الحجة البيضاء واغتم المهل وبادر الاجل وتزود من العدل انتهى (الوصاف التى نصعهم احل وعلا) اما هى على قدره قولنا القمامرة وأوهامها الحاصرة ومجرى عادات سام وصف من بمحده بما هو عند ما وفى معتقدا بكل أذى أشرف طرقى المقيض لدينا والى هذا المبدأ أشار الماقر محمد بن على رضى الله عنه مخاطبا لبعض أصحابه ودل سعى عالما فادرا الا لانه وهب العلم العلماء والقادرة للتادير من وكل مام يزعموه أو هامكم فى أدق معانيه فهو محروق مصروع مثلكم مردود اليكم واعمل النبل الصغار تتوههم أن الله تعالى زانته كمالها فانه تصور أن عدمهما يقصلى لا يكونان له وعلى هذا الكلام عبقة تنوبه تعطر مشام أرواح أرباب الغلوب كالأبحفى والبى يعطف فول بعض العارفين فى أرجوزة له الحمد لله بقدر الله * لا قدر وسع العمد ذى التهاى والحمد لله الذى من أسكره * فاعلم أسكر ما تصوره

والحاصل أن جميع محامدنا حل شأوه وعظمت آلاؤه ادا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار كانت منتظمة مع أفاويل ذلك الراعى الذى مر به موسى عليه السلام فى سلك ومخترطة مع الماء الذى أهده ذلك الاعرابى الى الخليفة فى عقد وسأل الله تعالى قبول اصاعتنا المرحاة بحوده

وامتنانه وعهوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم (أوالعق السقى)

اذا أبصر من فى اعطى قصورا * وحفظى واللاعة والبيان

ولا تجلس الى لوى فرقى * على مقدر اية اع الرمان

(اذا أردت أن تعرف الدائرة بالليل والنهار) فصعد درجة السمس على قفطره الارتعاع واعلم

رداءة وهما رأس الغدر وأساس الشر فتجنب سلهما ما واجتنب أهلهما ووقع الفضل بن سهل على قصة ساع سعى اليه لحن نرى قبول السعاية شرا منها لأن السعاية دلالة والقبول اجازة فاتقوا الساعي فانه ان كان فى سعايته صادقا كان فى صدقه آثما اذ لم يحفظا الحرمة وبستر العورة وقال الاسكندر لرجل سعى اليه برجل أتعجب ان نقبل منك ماتقول فيه على ان نقبل منه ما يقول فبك قال لا قال فكف عن الشريكف فبك الشر وروى أن الله تعالى أوحى الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان فى بلدك ساعيا ولسا أخبرك وهو فى أرضك فقال يا رب داني عليه حتى أخرجه فقال يا موسى أكره التهمة وأم

(الفصل السادس فى الحسد والمنافسة) * (اعلم) ان الحسد حاق ذميم مع اضراءه بالمدد وساده للدين حتى لقد أمر الله بالاستعاذة من شره فقال تعالى ومن شر حاسد اذا حسد وناهيك بحال ذلك شر اوروى عن الذى صلى الله عليه وسلم انه قال دب اليكم داء الام قتلكم الدماء والحسد هى الحالفة حالقة الدين لا حالقة الشعر والذى نفس شجده يبدله لا تؤموا حنى تحابوا الا ببشكم بأمر اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم فاحرص على الله عليه وسلم بحال الحسد وان التحابب يبعثه وان السلام يبعث على التحابب فصار السلام اذانا فبالله حسد وقد جاء كتاب الله تعالى بما يوافق هذا القول وقال الله تعالى ادفع بالتي هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم قال محاهد معناه ادفع بالسلام اساءة المسمى

وقال الشاعر

قد يات الناس حبيبا ليس بينهم

ودفتره التسام واللفظ

وقال بعض السلف الحسد أول ديب عصي الله به فى السماء يعى حسد ابليس لا دم عليه السلام وأول ديب عصي الله به فى الارض يعنى

حسد ابن آدم لانيه حتى قتله وقال بعض الحكماء من رضى بقضاء الله تعالى لم يسخطه أحد ومن قنع بعبادته لم يندخله

حسد وقال بعض البلغاء الناس حاسد ومحسود وكل نعمه حسود وقال بعض الادباء ما رأيت ظالمًا أشبهه بقطر يوم من الحسود نفس دائم وهيم لازم وقلب هائم فأخذ بعض الشعراء فقال
إن الحسود المألوم في كرب
يخاله من يراه مظلوما
دائمه دائم على نفس

يظهر منها ما كل مكتوما
ولولم يكن من دم الحسود إلا أنه حاق دني
يتوحه نحو الألفاء والأقارب ويحتص
بالطال والمصاحب كانت الراهة عنه كرم
والسلامة منه معتمدا فكيف وهو بالهس
مصر وعلى الهيم مصر حتى رما أوصى
بصاحبه إلى التلف من غير نكابة في عدو ولا
أصرار بحسود وقد قال معاوية رضي الله
عنه ليس في حصال الشر أحد من الحسود
يقتل الحاسد قبل أن يصل إلى الحسود وقال
بعض الحكماء يكفيلك من الحاسد أنه يعتم في
وقت سرورك وقيل في مشور الحكيم عقوبة
الحاسد من نفسه وقال الأصمعي قلت لأعرابي
ما طول عمرك قال تركت الحسود فميت
وقال رجل لشيخ القاصي أني لأحسدك
على ما أرى من صبرك على الحصوم ووقوفك
على غامص الحكم فقال ما بهلك الله بذلك
ولا ضرتني وقال عبد الله بن المعتز رحمه الله
تعالى

أصبر على كيد الحسود * دفن صرير قتله
فالتارتاً كل بعصها * أن لم تحذمتا كاه
وحقيقة الحسود شدة الأسى على الخيرات
تكرر للناس الأوصال وهو غير المفاضة
وربما عانت قوم وظنوا أن الله دس في الخير
هي الحسود وأيس الأمر على مظلوما لا
المفاضة طلب التشبه بالأوصال من غير ادخال
صبر عليهم والحسود معروف إلى الصبر لا

نأية أن يعدم الأوصال فضاهم من غير أن يصير العسل له وهو العرق بين المفاضة والحسود فالمفاضة إذا فصله لانها داعية إلى

المرئي ثم على الأفق الشرقي والغربي وأعلمه وعد من العلامة الأولى إلى الأخيرة على التوالي فهو
الدائر الماضي من النهار والباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقطرة ارتفاعه وأعلمت
المرئي ثم درجة الشمس على الأفق الغربي والشرقي وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر الماضي من
الليل والباقي منه (سئل بعض البلغاء) ما أحسن الكلام فقال الذي يسرع لفظه إلى اذنك
كما يسرع معناه إلى قلبك انتهى (من الديوان المنسوب إلى علي كرم الله وجهه)

من لم يكن عصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه * كل امرئ يشبه فعله * وينضج الكوز بما فيه
(البياتي) قلت لطرف الطبع لماوى * ولم يطع امرئ ولا زحى * مالك لا تحرى وأنت الذي
تحوى مدى العلياء ادبحرى * فقال لي دعني ولا تؤدني * إلى متى أبحرى بلا آخر
(كان قنوت افلاطون الإلهي) هذه الكلمات يا علة العلل يا قديم اليرل يا مبشئ مبادئ الحركات
الأول يا من إذا شاء فعل أحبط على محنتي النفسانية مادمت في عالم الطبيعة (وكل دعاء
فيتاغورث) يا واهب الحياة أنقذني من درن الطبيعة إلى حوارك على حط مستقيم فان المعوج
لأنه أياه له كذا وحدث في كتاب صحيح معتد عليه (إذا أردت) أن تعرف عدد الساعات المستوية
الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل حصة عشر جزءا من الدائرة ساعة ولكل جزء مائة
الحصة عشرة أربع دقائق فالجمع هو الساعات والدقائق الماصية والباقية من الليل والنهار
(اللهم) أني أسألك يا من احتجب شعاع نوره عن نواظر حلقه يا من تسربل بالحلال والكبرياء
واشتهر بالتحري في قدسه يا من تعالى بالحلال والكبرياء في تعبد محمده يا من انقادت الأمور بأمرتها
طوعا لا مراه يا من قامت السموات والأرض بمجيئات لدعوته يا من زين السماء بالججوم الطالعة
وجعلها هادية لخلقك يا من أمار القمر المير في سواد الليل المظلم بظفرك يا من أمار الشمس الميرة
وجعلها معاشا لخلقك وجعلها مفرقة بين الليل والنهار لعظمته يا من استوجب الشكر بشكر
سحائب نعمه أسألك بمعافاة العرم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم هو لك سميت به
نفسك واستأثرت به في علم العجب عدك وبكل اسم هو لك أنزله في كتابك أو أثبتته في قلوب
الصافين الخافين حول عرشك فتراجعت القلوب إلى الصدد دور عن البيان بإخلاص التوحدانية
وتحقق العبدانية منقررة لك بالعبودية وأنت أنت الله أنت الله أنت لا اله إلا أنت وأسألك
بالأسماء التي تخليت بها لكليم موسى على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الخجب من مهابة العظمة
حزن الجبال من رعدة العظمة وحلالك وهبتك وحود من سطوتك راهمة منك فلا اله إلا أنت
ولا اله إلا أنت فلا اله إلا أنت وأسألك بالاسم الذي فتقت به رفق عظيم حقون العيون للماطرين
الذي به تدبرن حكمتك وشواهد حجج أربابك يعرفونك بنظر القلوب وأنت في غوامض مسرات
سوائد القلوب أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تصرف عني وأهل
حزبتي وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعاهات والأعراض والأمراض والخطايا
والذنوب والشك والشرك والكفر والعاق والشقاق والضلالة والجهل والمقت والعضب
والسر والصيق وفساد الصميم وحلول القمة وشماتة الأعداء وغلبة الرجال بك سميت مع الدعاء
لطيف لما تشاء انتهى (قال بعضهم) أسئلك على يقين من تشخيص مقدار ما نصبره ولا نقدر على
تشخيص حجمه الذي هو عليه في عس الأمر وليس البصر مأونا على ذلك ولا موثوقا بصدق لا
المرئي كلما ارداد قرا بالزاد عظمها في الحس وكما بعد ازداد صغرا وأما حالة توسطه في القرا
والبعد فأسئلك على يقين من أن حجمه في الواقع هو حجم المرئي فيها على أنها حسدس أن

المرئي

قال المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقال الشاعر
نافس على الطير انت اهل العلاء

فانما الدنيا احدث

كل امرئ في شأنه كادح

فوارث منهم وموروث

* واعلم ان دواعي الحسد ثلاثة (أحدهما)

بغض المحسود فيأسي عليه بغضه فيظهر أو

مقبة تشكر فيشير حسدا قد خاسر بغضا

وهذا النوع لا يكون عاما وان كان أضرها

لانه ليس ببعض كل الناس * (والثاني) *

أن يظهر من المحسود فضل يجرح عنه فيكره

تقدمه فيه واحتياضه فيشير ذلك حسدا

لولا له كنفه وهذا أوسطها لانه لا يحسد

الا كفاء من دناءة وانما يختص بحسد من علا

وقد عتزع هذا النوع ضرب من المنافسة

ولكنها مع عجز فلذلك صارت حسدا

* (والثالث) * ان يكون في الحاسد شح

بالعصائل وحصل بالعم وليست اليه فيجمع

منها ولا يبرده في دفعها لانهم ما واهب قد

منها الله من شاء فيسخط على الله عز وجل

في قصاته ويحسد على ما منح من عطائه وان

كانت نعم الله عز وجل عنده أكثر ومجده

عليه أظهر وهذا النوع من الحسد أعظمها

وأحتملها وليس لصاحبه راحة ولا لرضاء

غاية فان اقترن بشروقدرة كان بورا وانتقاما

وان صادف عجزا ومهانة كان كيدا وسقاما

وقد قال عبد الحميد الحسود من الهم كسافي

في السم فان مري سم زال عنه همه * واعلم

ان محسد فصل الانسان وطهور النعمة عليه

يكون حسد الناس له فان كثرت فضله كثير

حساده وان قل قلوبا لا طهور الفضل يثير

الحسد وحدث النعمة بضعف الكمد

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا

على قضاء الخواص بسترها وان كل ذي نعمة

محسود وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ما كانت نعمة الله على أحد الا وجد لها

حاسدا ولو كان الرجل اقرب من القدر لما عدم عامرا وقد قال الشاعر

المتوسط بيننا وبين المصر هو موجب لرؤية تحفه أعظم فلهذا لو تحقق الخلاء لكان يرى أصغر
انتهى (في اجزاء المساء من القنوات ومعرفة الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تقف على
رأس الشرا الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب وتأخذ شخص قصبة يساوي طولها
عمقه ويعد عدل في الجهة التي تريد سوق الماء اليها تصال للقصبة الى أن ترى رأسها من تحت
العضادة فهناك يجري الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبة
فأشعل في رأسها سراجا راعل ما قلناه ليلا * ولوزن الارض طرق عديدة أشهرها ما أورده صاحب
النهاية وعساند كره في هذا الجمل من الكشكول (للمعلم الثاني أي نصر العارابي)
أحيى نخل حيز ذي باطل * وكن والحقائق في حيز * مما نحن الانحطوط وقعن
على نقطة وقع مستوفز * ينافس هذا الهدا على * أقل من الكام الوجز
محيط السموات أولى ما * ماذا التراحم في المركز

(صرح كثير) من محقق أثمة المعاني أن النقي انما يتوجه الى القيد اذ اصح كون القيد قيدا
في الاثبات أما اذا قلنا قلنا لا يحب المال محبة للفقر مثلا لم يكن النقي متوجها الى القيد
كلما يحق وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم أباغ في احتضار لعله تقر بما لتعاطيه
ترك المداغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كان أبيض العقلاء) كان من عادة ملوك الفرس
أنه اذا غضب أحدهم على عالم حسبه مع حاد (ومن كادهم بعض الحكماء) دولة الخاهل عبرة
العافل (روى طاء عن حار) قال كان رجل في بني اسرائيل له حمار فقال يارب لو كان لك حمار
لعلقه مع حماري فهم به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه اليه انما أثبت كل انسان
على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما الرهد قال هو أن لا تطلب المفقود حتى تفقد الموحود
* يوم العدل أشد على الظالم من يوم الظلم على المظلوم القرابة أحوح الى المودة من المودة الى
القرابة في تغلب الاحوال تعلم حواهر الرجال (روى) محمد بن علي الباقر عن أبيه عن أبيه عن
أبيه أمير المؤمنين بن رسول الله تعالى عليهم أجمعين قال كان في الارض أمان من عذاب الله
سبحانه وتعالى فرفع أحدهم ما دوسكم الا حرقتمسكوا به اما الامان الذي رجع فهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الثاني فهو الاستعمار قال الله جل من قائل وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وما كل الله معذبهم وهم يستعفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا
من سماس الاستخراج واطائف الاستسباط (لعمري)

ولذلك أملك يا ابن آدم باكما * والناس حولك يصحكون سرورا

فاحمد له مسل أن تكون اذ بكوا * في يومه - وتلك ضاحكا مسرورا

(قالت امرأة أيوب له) وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت
عائلك فقال لها ويحك لقد كفى العناء سمعيسة فهلى بصير على الضراء مثلها فالت بسيرا
أن عوف (مكتوب في التوراة) يامو مني من أحمي لم يسني ومن رحام عوف في أحمي مستلني (من
الهمس) أحمي الناس انما الدنيا دار مجار والاحرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا
أستاركم عند من يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم
فصبرها احتبرتم واعبرها احقتم (قال بعض العارفين) قد قطعت اليه دوهي أعر حوار حلق في
في الديار يسعد ديار فلا يمس أب يكون عقده في الآخرة على هذا النحو من الشدة (ما قبل في أدب
العفس) قال بعض الحكماء ان العفس محمولة على شيم مهملة وأحلاق مرسله لا يستعني

حاسدا ولو كان الرجل اقرب من القدر لما عدم عامرا وقد قال الشاعر

ان يحسدوني على غير لانهم * قبل من الناس أهل الفصل قد حسوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا عيظا بما يحذر (٢٤٦) ورجما كان الحسد منبغى على فضل الحسود ونقص الحسود كما قال أبو تمام الطائي

واذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها السان حسود

لولا اشتعال النار فيما جارت

ما كان يعرف طيب عرف العود

لولا الخوف للعواقب لم يزل

للعاسد النعمى على الحسود

قاما ما يستعمله من كان غاليا عليه الحسد

وكان طبعه اليه مائلا ليتقى عنه ويكفاه

ويسلم من ضرره وعداوته فأمره له

حسن ان صادفها عزم * (فنها) * اتباع

الدين في اجتنابه والرجوع الى الله عز

وجل في آدابه فيقهر نفسه على مذموم خلقها

ويتقلمها عن لثيم طبعها وان كان ثقل الطباع

عسرا لكن بالريضة والتدريج يسهل منها

ما استصعب ويحبب منها ما انعب وان تقدم

قول القائل من ربه خلقه كيف يخلى خلقه

غير انه اذا عانى تهذيب نفسه تظاهر بالخلق

دون الخلق ثم بالعادة يصير كالخلق قال أبو

تمام الطائي

فلم أجد الاخلاق الا تحلقا

ولم أجد الافصال الا تفضلا

* (ومنها) * العقل الذي يستجبه من يتأخ

الحسد ما لا يرضيه ويستسكف من همة

مساويه فيبدل نفسه ألفة ويقهر حاجبه

فتدفع لرشدها وتجبب الى صلاحها وهذا

انما يصح لذى النفس الالوية والهمة العلية

وان كان ذوالهامة يجمل عن دماء الحسد وقد

قال الشاعر

أبى له نفسان نفس زكية

ونفس اذا ما خافت الظلم تشمس

* (ومنها) * ان يستدفع ضرره ويتوقى

آثره ويعلم ان مكانته في نفسه أباغ ومن

الحسد ان يعد يستعمل الحرم في دفع ما كره

وأكد له ليكون أطيب مساوئها عيشا وقد

قبل العجب لعمد الحساد عن سلامة الاجساد

وقد قال الشاعر

بصير باعقاب الامور كما عينا

* يرى بصواب الرأي ما هو واقع

* (ومنها) * ما يرى من هور

من

يحمدها عن التأديب ولا يكتفى بالمرضى منها من التهذيب لان تحمودها اضرار مقابلة يسعد بها
هو مطاع وشهوة غالبية وان أغفل تأديبها تفويضا الى العقل أو توكل على أن ينقاد الى
الى الاحسن بالطبع أعدهم التفويض ذلك المجتهدين وأعقبه التوكل ندم الخائبين فصار
من الادب عاطلا وفي سورة الجمل داخل (قال بعض الحكماء) الادب أحد المنصبين (وقال
الفضل بالعقل والادب لا بالاصل والنسب لان من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل
أصله) (وقال) حسن الادب يستترفع النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة
(قال اعرابي) لابنه يا بني الادب دعامه أيد الله بها الابواب وحليته زين الله بها عواطل الاحساب
والعائل لا يستغنى وان صحت غريزته عن الادب المخرج زهرته كما لا تستغنى الارض وان عذبت
زهرتها عن الماء المخرج غرتها (في الحديث) اذا آخى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم
أبيه وقبيلته ومسيره فانه من واجب الحق وصافي الاحاء والافهي المودة الجمعاء (تر يدعددا)
اد اضعف وز يد على الحاصل واحد وصرى الكل في ثلاثة وز يد على الحاصل اثنان ثم صرب
ما بلغ في أربعة وز يد على الحاصل ثلاث باع خمسة وتسعين فبالخبر فرضناه شيئا وعلمنا ما قاله السائل
فانتهى العمل الى أربعة وعشرين من شيئا وثلاثة وعشرين من عدد ابدل خمسة وتسعين أسقطنا
المشترك بقي أربعة وعشرون شيئا معادلا لاثنتين وسبعين وهي الاولى من المفردات قسمها العدد
على عدد الاشياء خرج ثلثة وهو المجهول وبالعامل بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة
وقسمنا الباقي على أربعة ونقصنا من الخارج اثنتين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج
وهو السبعة واحد اوصفنا الباقي بالخطأ من العرض الاول اثنان الخطا الاول أربعة وعشرون
بافصة الفرض الثاني خمسة الخطا الثاني ثمانية وأربعون رائدة المحفوظ الاول ستة وتسعون
المحفوظ الثاني مائة وعشرون والخطا ثلثة مائة وثمانون وقسمنا مجموع المحفوظين وهو مائتان وستة
عشر على مجموع الخطاين وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (لقطاري بس الفجاءة)
أقول لها وقد هاجت وماجت * من الاعداء ويحك لا تراعى * فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لن تطاعى * صبرا في سبيل الموت صبرا * فما نيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حي * وداعيه لاهل الارض داعي * ومن لا يعتبط بهرمه ويسأم
وتسلمه الموت الى انقطاع * وما لله مره حير في حياة * اذ اما عدم من سقط المتاع
(في العفة) ليس فيما يقع البدن اسراف اما الاسراف فيما أتاف المال وأصر البدن (قوله
تعالى) ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يعاد من صيرة ولا كبيرة الا احصاها قال في الكشف
عن ابن عباس الصغيرة التيسيم والكبيرة التفهيم وعن العفيل انه كان اذا قرأها قال ضحكوا والله
من الصغار بل الكبار (قال بعض الحكماء) لا سرف في الخير كما لا خبر في السرف (روي قيس
ابن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حصر أصابته دهشة ورعدة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هو عليه السلام فاما أنا يا ابن امرأة كانت تأكل القديد واما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك حسما لمواد الكبر وقصع الدرائع الاعجاب وكسر الاشر المعس وتذليل الاسطوة
الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوحده على حصير
قد أثر في حسه فكاه في ذلك فقال صلوات الله عليه وسلم وآله له ما لا يعجز أقطها كسروية
ير يد صلى الله عليه وسلم انما اسوة لأمك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعين سنة لم يبق
مسرأ ليس على وجهه وقال بالي وحده لا يبلخ (في بعض التفسير) في قوله تعالى وبدلهم

الناس عنه وبعدهم منه فحافهم اما على نفسه من عداوة او على غيره من سلامة (٢٤٧) فيستألفهم بمعالجة نفسه ويراهم ان صلحوا اجد .

تقوا واحصوا وداؤوا قال ابن العميد رحمه الله تعالى

داوي جوي بجوي وليس يحازم

من يستكف النار بالحلقاء

* (وقال المؤمن بن أميل) *

لا تحسبوني غنيا عن مودتكم

اني اليكم وان أيسرت مفتقر

* (ومنها) * ان يساعد القضاء ويستسلم

للمقدور ولا يرى ان يغالب قضاء الله فيرجع

مغلوبا ولا ان يعارضه في أمره فيرد حجر وما

مسلوبا وقد قال اردشير بن بابويه اذا لم

يساعد بالقضاء ساعدناه وقال محمود الوراق

قد رآه كائن * حين يقضى وروده

قد مضى فيك علمه * وانتهى ما يريد

فأرد ما يكون اب * لم يكون ما يزيد

فان أظفرت السعادة بأحد هذه الاسباب

وهذه المرشد الى استعمال الصواب سلم من

سقامه وحاصل من غرامه واستبدل بالنقص

وعسلا واعتاض من الذم جدا ولم يستزل

نفسه عن مدامة وصرفها عن لائمة هو أظفر

حزم وأقوى عزما من كفته النفس جهادها

واعطته قيادها ولذلك قال علي بن أبي طالب

رعى الله عنه حياركم كل مفتن نواب وان

صدته الشهوة عن مراده وأضله الحرمان

عن مقاصده فانقاد للطمع اللثيم وغلب عليه

الحلق الدميم حتى طهر حسده واشتد كده

وقد ناء ماربع مدام (احداهن) حسرات

الحسد وسقام الجسد ثم لا يجد لحسره انتهاء

ولا يؤمل لسقامه شفاء وقال ابن المعتز الحسد

داء الحسد * (والثانية) * الحماض المنزلة

والحطاط المرتبة لا يحرف الناس عنه وفورهم

منه وقد قيل في مشورا الحكم الحسود

لا يسود * (والثالثة) * مفت الناس له

حتى لا يحسد فيهم محبا وعداوتهم له حتى

لا يرى فيهم وليا فيصير بالعداوة مأثورا

* (والرابعة) * الحماط الله تعالى في معارضة

من الله ما لم يكونوا يحتسبون انهم اعمال كانوا يرونهم احسنات فبدت لهم يوم القيامة سيئات (تجالس اثنان) من أهل القلوب فذاكرا وتجادا ساعة وبكيا فلما عزم على الافتراق قال أحدهما للآخر اني لا رجوان لانكون جلسنا مجلسا أعظم بركة من هذا المجلس فقال الآخر لكني أخاف أن لانكون جلسنا مجلسا أصغر علينا منه قال ولم قال قصدت الى أحسن حديثك فخذتني به وقصدت أنا الى أحسن حديثي فخذت بك به فقد ترى نيتي وتري نيتك فهكذا كانت ملاحظاتهم (قال لقمان لابنه) يا بني اجعل خطيبك بين عينيكي الى أن تموت وأما حسناتك فإله عنها فإنه قد أحصاه من لا ينساها (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فذهب يلبس وعاء يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض ثم أكل صلوات الله عليه وآله منها وقال آكل كيايا كل العبد وأشرب كما يشرب العبد لو كانت الدنيا عند الله ترزق جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء (ملخص من كتاب الصبر والشكر من الأحياء) القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجراء والقيامة الصغرى وهي حالة الموت واليها الإشارة بقول صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون الانسان وحده وعند ما يقال له لقد جئتمونا فإرادى كما خلقناكم أول مرة وأما القيامة الكبرى الجامعة لاصناف الثلاثة فلا يكون وحده وأحوال القيامة الصغرى تحاكي وتماثل أحوال القيامة الكبرى إلا أن أحوال الصغرى تحصل وحده وأحوال الكبرى نعم الخلائق أجمعين وقد تعلم أنك أوصى بخلافك من التراب وحظك الحاصل من التراب بدتك خاصة وأما بدن غيرك فليس حظك والذي يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذي هو أرضك فان انهدمت بالموت أركان بدنك فقد درلزلت الارض رلر الهادما كانت عظامك جمال أرضك ورأسك سماء أرضك وقلبك شمس أرضك وسمعك وبصرك وسائر حواسك بحوم سمائك ومع بعض العرق من بدنك بحر أرضك فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال وسفادوا أطم قلبك عند الموت فقد كورت الشمس تكويرا وادابطل سميعك وبصرك وسائر حواسك فقد اسكدون النجوم فاذا نسفت دماغك فقد انشقت السماء اشفافا فاذا انفجر من هول الموت عرق حيينك فقد فجرت البحار ففجر افاذا انتفت احدى ساقيك بالآخرى وهما مطمئنان فقد عطلت المشار تعطيل افاذا فارق الروح الجسد وقد ألفت الارض ما فيها وتخلت * واعلم أن أحوال القيامة الكبرى أعظم بكثير من أحوال هذه القيامة الصغرى وهذه أمثلة لأحوال تلك فاذا قامت عليك هذه بموتك فقد جرح عليك ما كأنه جرح على كل الخلق وهي أعوذخ للقيامة الكبرى فان حواسك اذا عطلت فكأنما الكواكب قد انثرت ادا لا عصى يستوى عمده الليل والنهار ومن انشق رأسه فقد انشقت السماء في حقه ادم من لارأس له لاسمائه ويسمة القيامة الصغرى الى القيامة الكبرى كنسمة الولادة الصغرى وهي الخروج من الصلب والترائب الى قضاء الرحم الى الولادة الكبرى وهي الخروج من الرحم الى قضاء الدنيا وتسمة سعة عالم الآخرة الذي يقدم عليه العبد بانوث الى قضاء الدنيا كنسمة قضاء الرحم بل أوسع بما لا يحصى انتهى

(على من الحظم يدح المتوكل)

عيون المهابين الرصافة والجسر * حليب الهوى من حيث أدري ولا أدري

أعدن لي الشوق القديم ولم آكن * سلات ولكن ردن جسر اعلى جر

سلم وأسلم القلوب كئاما * تشك أطراف المثقفة السمر

وبالوقت مرجور ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم شرا الناس من يبعض الناس ويبعضونه

واجتناب الاوزار في مخالفته اذ ليس يرى قضاء الله (٢٤٨) عدلا ولا نعمة من الناس أهلا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل كل

الحسنات كياتا كل النار الحطب وقال عبد الله بن المعتز الحسد مغتاط على من لا ذنب له بخيل بما لا يحل له طالب ما لا يحل له واذابلي الانسان بن هذه حاله من حساد النعم واعداء الفضل استعاذ بالله من شره وتوقى مصارع كيدته وتحرز من غوائل حسده وأبعد عن ملاسته وادناه لعل دانه واعدواؤه فقد قيل حسد النعمة لا يرضيه الار والها وقال بعض الحكماء من صر بطبعه فلا تأنس بقر به فان قلب الاعيان صعب المرام وقال عبد الجيد أسد تقار به حير من حسود تراقه وقال محمود الوراق

أعطيت كل الناس من نفسى الرضا
الا الحسد فانه أعيانى
ما نلى ذنبا اليه علمته

الاتظاهر نعمة الرحمن
وأبى في ارضيه الاداني

وذهب أموالى وقطع لساني
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ثلاثة لا يسلم أحدهم الطيرة وسوء الظن
والحسد فاد تطيرت ولا ترجع واذا طست
فلا تتحقق واذا حسدت ولا تتبع

(فصل)

وأما آداب المواضعة والاصطلاح فضرمان أحدهما ما تكون المواضعة في مروه وله عقل موجب لاصوله والثاني ما تكون المواضعة في مروه واصوله وذلك منصف في الفصول التي ذكرها اداسية وهي ثمانية

(العصل الاول في الكلام والصمت)
(اعلم ان الكلام ترجان يعبر عن مستودعات الضمائر ويحبر بمكونات السرائر لا يمكن استرجاع بواذره ولا يقدح على رده واداره حق على العاقل ان يحترز من رله بالمساك عنه أو بالاقلال منه روى عن النبي صلى الله وسلم أنه قال رحم الله من قال حيرا فعن أو

خيل لي ما أحلى الهوى وأمره * وأعرفني بالخلو منه وبالمر *
كفى بالهوى شعلا وبالشيب زاجرا * لو ان الهوى مما ينهيه بالرجح *
بما بيننا من حمة هل علمنا * أرق من الشكوى وأقصى من الهجر *
وأفصح من عين الحب لسره * ولا سيما ان أطلقت عبيرة تجسرى *
ولم أنس للاشياء لا أنسى قولها * لخارتها ما أوقع الحب بالحر *
فقلت لها الاخرى ما الصديقا * معنى وهل في قتله لك من عذر *
صليه لعل الوصل يحويه واعلى * بأن أسير الحب في أدظم الاسر *
فقلت أدود الناس عنه وقلما * يطيب الهوى الا لم تلتك السر *
* وأيقنتا أن قد سمعت فقلنا * من الطارق المصغى البنا وما تدرى *
فقلت فتي ان شئتما كتم الهوى * ولا فلاح الاغصه والعذر *
على انه يشكو طلوما ويحلمها * عليه تنسائم البشاشة والبشر *
فقلت هجسا قلت قد كان بعض ما * ذكرت لعل الشر يدفع بالشعر *
فقلت كائن بالقوى سواثرا * يردن بنام صرا ويصدرن عن مصر *
فقلت أسأت الظن بي لست شاعرا * وان كان احيانا يجيش به صدرى *
صلى واسأل من سئت يحبك انى * على كل حال نعم مستودع السر *
* وما أنا بمن سار بالشعر ذكره * ولكن أشعاري يسير هاد كرى *
وللشعر اتعاع كثير ولم أكن * له نالعا في حال عسر ولا يسر *
ولكن احسان الخليفة جعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر *
فسار مسير الشمس لي كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر *
ولو حل عن شكر الصبغة منعم * لجل أمير المؤمنين عن الشكر *
ومن حال أن البحر والقطر أشها * نداه فقد أثنى على البحر والقطر

(من التبيان) قوله تعالى ولا تقنلوا أولادكم من املاق نحن برزقكم واباهم قدمهم في الوعد بالرزق على أولادهم لكون الخطاب مع الفقراء دليل قوله من املاق فكان رزق أنفسهم أهم بخلاف قوله تعالى ولا تقنلوا أولادكم خشية املاق نحن برزقهم واياكم فان الخطاب بين أعياء بدليل قوله خشية املاق (لو وجد الخراء) لازم صحة كون قطر القلک الاعلى ثلاثة أجزاء لا ما عرض قطرا وعن حسيبه وتران ملاصقان له ثم قطع الثلاثة قطر مار من طرف أحد الوترين الى طرف الآخر وهو مركب من ثلاثة أجزاء لعدم امكان التقاطع على أكثر من جزء اعترض بعض الاعلاء بالاستعناء عن أحد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر القلک خزاين وهو أباغ والجامع الكتاب فيه بطر لا الخط الثالث هما ليس قطرا بخلاف الرابع والخامس دور كون القطر ثلاثة أجزاء واللازم من هذا كون الوتر خزاين ويظهر من عدم قطر يته من لروم مروره بالمركر اعوجاجه لا بطباق صفة على الوتر ووصفه على التطر تأمل (ربما يحبر) من يعاب عليه الما يحوليا والسوداء واستحكم حنونه عن أمور عينية فيكون كما أحبر وسب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ أذهبت الخيل وحالت الروح المصب في وسط الدماغ الذي هو آله سبب كثرة الحركة الفكرية والارمة لها واداهن الخيل سكن عن التصرف فتفرغ النفس عما فأن الارال مشغوة بالتفكير فيما يرد عاينها من الحواس باستخدام الخيل وعند

سكت فسلم وقال صلى الله عليه وسلم لعاد يامعادات ما سكت وادانتكم فإياك أولك وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وجهه لسان معيار طائفة الجبل وأرجحه العقل وقال بعض الحكماء الزم الصمت بعد (44) حكيميا هلا كنت أوعا لما وقال بعض

الادباء سعد من لسانه
صمت وكلامه قوت وقال
بعض العلماء من آسور
ما يشككم به العاقل ان
لا يشككم الا حاجته أو حجة
ولا يفكر الا في عاقبته أو في
آخريته وقال بعض البغاة
الزم الصمت فإنه يكسبك
صفو المحبة ويؤمنك سوء
المحبة ويا بسك توب الوفاق
ويكفيك مؤنة الاعتذار
وقال بعض الفصحاء عقل
لسانك الا عن حق توخه
أو باطل تدحضه أو حكمة
تشرها ونعمة تذكرها
وقال الشاعر

رأيت العزى أدب وعقل
وفي الجبل المذلة والهوان
ما حس الر حال لهم بحسن
اذ لم يسعد الحس البان
كفى بالمرء عيانا تراه
له وجه وليس له لسان
(واعلم) أن للكلام شروطا
لا يسلم المتكلم من الرل الا
بها ولا يعرى من المقص الا
بعد ان يستوفىها وهي أربعة
فالشرط الاول ان يكون
الكلام لداع يدعو اليه اما
في اجتناب دفع ضرر
والشرط الثاني ان يأتي به
في موضعه ويتوحي به اصابة
فرصته والشرط الثالث أن
يقصر منه على قدر حاجته
والشرط الرابع ان يتخير
اللفظ الذي يتكلم به وهذه

سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطل الحركة الفكرية فتتصل بالعالم الغالية القدسية بسهولة فيقبض
عليها اسامع غيبية مما يليق بامن أحوالها وأحوال ما يقرب منها من الادل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غيب
فان انطباع ذلك فيها كان انطباع الصور من مرآة في مرآة أخرى تقابلها عند ارتضاع الجباب بينهما انتهى (كل
حيوان) يتنفس باستنشاق الهواء فهو انما يتنفس من أنفه فقط الا الانسان فإنه يتنفس من أنفه وفيه معا
وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام ينطق به حروف مخرج بعضها الانف فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد
تخيط ارفم فرس بالآلة سدت مخريه فبات على المكان والانسان أضعف سمان سائر الحيوان فهو يحتاج الى
ادراك الرائحة بالتسخين تارة وبالحك وتصفير الاجزاء أخرى وعند أعلى الانف سفدان دقيقان جدا ينقدان
الى داخل العينين بخذاء الموق وفيهما تغذ الروائح الحادة الى داخل العينين فلذلك تتضرر العينان برائحة الصان
وتدفع من شم البصل ونحوه ومن هذين المعذين تغذ الفضول العليظة التي في داخل العينين وهي التي تجهد عند
الاندفاع بالدموع واذا حدث لهذين المنغذين انسداد كما في الغرب كثرت الفضول فكثرت امراض العين لذلك
انتهى (الخلاف مشهور) في أن رؤية الوجه مثالي في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه أو بالانطباع فيه والادلة
من الحائنين لا تسكاد تسلم من خدش * ولجامع الكتاب دليل على انه بالانطباع لا بالانعكاس وهو ان التجربة
شاهدة برؤية المستوى في المرآة معكوسا والمعكوس مستويا مثلا الكتابة ترى في المرآة معكوسة ونقش الخاتم
يرى مستويا وهذا يعطى الانطباع كما نرى في المرآة على ورقة على أخرى ترى معكوسة ويختم بالخاتم فيرى الختم
مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه اذ المرئي على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الا ان الراي
يتوهم انه يراه مقابلا كما هو المعتاد تأمل انتهى (قال الخراج) عدم موته اللهم اغفر لي فانهم يشولون انك
لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه عليه السلام يقول لما حكي ذلك للحسن البصري قال
أوقالها فقبل نعم فقال عسى (رأى) الشلى صوبيا يقول الخاتم احلوا رأسي لله فلما حقه دفع الشلى للهام
أربعين دينار وقال خذها أجرة خدمتك هذا الفقير فقال الخاتم انما فعلت ذلك لله ولا أحل عقدائي وبه
بأربعين دينار فاعطاه الشلى رأسه وقال كل الناس خير منك حتى الخاتم انتهى (الامام الرازي) في تفسيره
الكبرى في تفسير قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للأكر مثل حظ الانثيين بعد ان نقل الحديث الذي رواه
أبو بكر رضى الله عنه عن معاشر الانبياء لا يورث مائة كاه صدقة قال يحتمل ان يكون قوله مائة كاه صدقة صلة
لقوله لا يورث والتقدير ان الشيء الذي تركه صدقة لا يورث ويكون المراد ان الانبياء اذا عزموا على التصديق
بشيء فبمعهم والعزم يخرج ذلك عن ملكهم ولا يرثه وارثهم انتهى (قال طاووس) كنت في الحرلية اددحل على
ابن الحسين رضى الله عنهما فقات رحل من أهل بيت النبوة والله لا سمع من دعائه فسمعت يقول في أثناء دعائه
عبدك بعثائك سائل بعثائك مسكين بعثائك قال طاووس فادعوت الله به هذه الاو فرح الله عى انتهى (من
كلام بطليموس) المرص حس البدن والهم حبس الروح (كان) اس أبي صادق الطيب حس الشماثل
مهذب الاخلاق متقما لاجراء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع بما عهده لا يصلح لخدمة
السلطان ومن أكره على الخدمة لا يتبع بخدمته (الشريف الرضى)

أسيع العيظ من ثوب الليالى * ولا يشعرن بالحق المعبط * وأرجو الرزق من خرق دقيق
يسد بسلك حرمان غليظ * وأرجع لسرى كفى منه * سوى ص البدر على الخطوط
(اس المعتر) دمه كاللؤلؤ الرطب سب على الحداسيل * هطت في ساعة البين من الطرف الكميل
حين هم القمرا لرا * هرعسا بالافول * اى ما يقتصر العا * شق في وقت الرحيل
(الرياشي) لم يبق من طلب العلا * الا التعرض للحنوف * ولا قدوس بمسحتى * بر الاسنة والسيوف
ولا طاب ولورأى * موت يلمع في الصفوف (المصمم)

(٣٢ - ككشكول) أربعة شروط متى أحل المتكلم بشرط منها فقد أوهن وصيلة باقيها وسدد كونه ليل كل شرط

منها بما ينبغي عن لزومه (فاما الشرط (٢٥٠) الاول) وهو الداعي الى الكلام فلان ما لاداعي له هذيان وما لاسباب له هجر ومن ساءح نفسه في

الكلام اذا عن ولم يراع صحة دواعيه واصابة معانيه كان قوله من ذولا ورأيه معلولا كالذي حكي ان عائشة ان شابا كان يحالس الاحنف وبطيل الصمت فأعجب ذلك الاحنف فالت الحلقة فوما يقال له الاحنف تسكلم يا ابن أخي فقال يا عم لو ان رجلا سقط من شرف هذا المسجد هل كل يضردشي فقال يا ابن أخي ليتنا نتركه مستورا ثم نغل الاحنف يقول الا عوراشي وكأني ترى من صاحب لك معجب

زيادته أو بقصه في التسكلم لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق الا صورة اللحم والدم وكالذي حكي عن أبي يوسف العقبة ان رجلا كان يحالس اليه بطيل الصمت فقال له أبو يوسف ألا تسأل قال بلى متى يفطر الصائم قال اذا غربت الشمس قال ون لم تعرب الى نصف الليل قال فتاسم أبو يوسف رحمه الله وتلى بيتي الخطي قد جرب عجمت لازراء العبي بسعد وصمت الذي قد كن بالعلم أعلما

وفي الصمت ستر للعي واعما صحيفة المرء ان تكما (ومما أطروك) به عسى اني

الدهر لا يبقى على حالة * لئلا يقبل أو يدبر فان تلقاك بمكروهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر (ما قيل في تفضيل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه ان كان يحسن الله تعالى يقول وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وان كان مسيئا فانه تعالى يقول ولا يحسبن الذين كفروا انهم لن يفلحوا لانفسهم انما على اهلهم ليزدادوا اثما (وقال) العلاء لا يكمل الانسان حدا الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء) جرى الله على الموت خيرا فانه * أبر سامن كل بر وأراف يجعل تخايص النفوس من الادى * ويدنى من الدار التي هي أشرف (وقال أبو العتاهية)

المرء يأمل ان يعيش وطول عمره قد يضره * تهى شاشته ويمسقى بعد حلو العيش مره * وتخونه الايام حدة حى لا يرى شيئا يسره * (الجامع الكتاب) ان هذا الموت يكرهه * كل من عشي على الغبرا ربع العقل لو نظروا * لرأوه الراحة الكبرى (الوزير المهلب لما كتب) ألاموت يا باع فأشربه * فهذا العيش مالا يحرفيه * جزى الله المهين نفس حى تصدق بالوفاة على أحبه * اذا أبصرت قبراً قلت شوقا * ألا يا ليتني أمسيت فيه

(من أظلم الا فان) الحب وهو مهلك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهو متمتع وطمع المرء نفسه (قال الباقى في تاريخه) في سنة ٥٥٤ كان ظهور النار بخارج المدينة الببوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها وثمة ضوء ما وهى التي أضاعت لها أعناق الابل ببصرى فظهر بظهورها المعجزة العظمى التي أحبر بها الى صلى الله عليه وسلم وكان ساء المدينة يغرا على صوتها بالليل وبقيت أياما وطى أهل المدينة انهم بالانبياء وصحوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جمادى الآخرة وكانت كل كل ما أتى عليه من أخار أو مال ولان كل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينة فدخل فيها فمادها فكت النار ضله ثم قام وأدخله فيها فكت ريشه وبقي العود بجاله قال بعضهم ان علة عدم أكها الشجر كونه في حرم المدينة وبة قال صاحب النارج والظاهر ان السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجره لا يصلح للسهم ولعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام جاءت حرقة للعامة فاحت النار المعهودة وكانت تشير كل ما مر من عليه فيصير سدا لا يسلك فيه حتى سدت الوادى الذي ظهرت فيه بسد عظيم بالخر المسموك فالنار انتهت (لشار)

حبر احوالك المشارك في المسر وأس الشريك في المرأيا * الذى ان شهدت سرك في الحية ي وان عنت كل سمعنا وعينا * أنت في معشر اداعتهم * بدلو كل ما يزينك شيئا وادام أولك قلوبا جميعا * أت من أكرم البرايا عليه ما ترى للادام وداهجها * صار كل اوداد ذورا وميها (قال بعض العرب) ادامت أس يذهب بي فقبل الى الله فقال ما أكره ان أذهب الى من لم أرا الخير الا منه * وقد حام حول هذا المعنى أبو الحسن النخعي في مرثية لاسمه حيث يقول

أكبته تم أقول مة دراه * وقعت حيث تركت لأثم دار * حاورت أعدائى وجاور ربه * شتاب بين حوارهم وحوارى *

(حالا) اعزاني ما صرأه فلم تنتشر له آله فقالت قم حائفا فقال الحائث من فتح الحراب ولم يكمل له (اسم عيل الدهان) حفا اذا أصحت رحو * وارح ان أصحت حائب رى مكروه مخاف * فيه الله لطائف (سعد بن عبد العزيز) يا من تكلم احباء الهوى حلدا * ان الكاف يأتى دون الكف وللحب لسان من شمائله * مما يحس من الاهداء يعترف

(قال) انسى صلى الله عليه وسلم ما أسر المرء سريرة الا لبسه الله رداءها ان حبر الحبر وان شرا فشرأخذ بعض الاعراب فقال واذا أظهرت أمرا حسنا * فليكن أحسن مما تسم

كنت يوما في مجلسي بالصرة وأمة لى على تدريس أصح ب ادخل على رجل من قدامى انسابي أو حاورها فقال قد صدقتك بمسئلة فسر

اشترى ثلث لها فقلت اسأل عافاك الله وطلعت به يسال عن حادث ثل به فقال اخبرني عن نجم ابليس (٢٥١) ونجم آدم ما هو فان هذين اعظم

شأنهما لا يستل عنهما الا علماء الدين فحجبت وبجبت من في مجلسي من سؤاله وبدر اليه قوم منهم بالانكار والا ستخفاف وكففتهم وقلت هذا لا يقنع مع ما ظهر من حاله لا بجواب مثله فأقبلت عليه وقلت يا هذا ان المجمن يزعمون ان نجوم الساس لا تعرف الا بعرفة مواليهم فان ظفرت بمن يعرف ذلك فاسأله فحينئذ أقبل عاينك وقال جزاك الله خيرا ثم انصرف مسرورا فلما كان بعد أيام عاد وقال ما وجدت الى وقتي هذا من يعرف مولدهم فانظر الى هؤلاء كيف أبانوا بالكلام عن جهلهم وأعربوا بالسؤال عن نقصهم اذ لم يكن لهم داع اليه ولا روية فيما تكلموا به ولو صدر عن روية ودعا اليه داع اسلموا من شينهم وبرئوا من عيبه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا أراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه أمسك وقلب الخاسل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له وقال عمر بن عبد العزيز من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطايا به وقال بعض الحكماء عقل انرا محمودة

فسر الخبير موسوم به * ومسر الشر موسوم بشر

(ولي الحاج اعرابيا) ولاية فتصرف في الخراج فمزله فلما حضر قال له يا عبد الله أكلت مال الله فقال الاعرابي ومال من آكل ان لم آكل مال الله لقد راودت ابليس على أن يعطيني فلسا واحدا فلم يقبل فضحك وعفاه عنه (ليس لثبتي) الجزعجة أقوى من حكاية وضع الكرة على السطح المستوي ادلوا انقسم موضع الملاقاة لوصول من طريقه الى مركزه بالحدث من انساوي الساقين ويخرج من ملاقاة القاعدة وعود الى المركز فالحطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم أطول الساقين من العمود لانها وتر القائمين وهو وتر الخادتين انتهى (دخل) حريم الناعم على معاوية فظفر الى ساقه فقتل أي ساقين هما لو كانا جار به وقال حريم في مثل غير تلك يا معاوية فقال معاوية واحدة بواحدة والنادي أطم (من الكامات) الجارية تجري الامثال الدائرة على الالسة العرييب من ليس له حبيب اذا نزل القدر على البصر ما الاساس الا بالقلب والالسان الحرح وان مسه الضر العبد عبد وان ساعده حد الاعتراف بهدم الاعتراف بعض الكلام أقطع من الحسام المطمة تذهب القطعة المرافة ريحانة وليست قهرمانة اذا قدم الاحاء سمع الشاء كل ساقطة لاقطة (لما مات الاسكندر) وضعوه في تابوت من ذهب وجاوه الى الاسكندرية ونديه جماعة من الحكماء يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة أقبل من شره ما كان دبرا وأدبر من حبه ما كان مقبلا * وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وأقمنا فيها غافلين ووردة ساها كارهين * وقال أفلاطون الثاني أيها الساعي المعتصب جمعت ما خذ لك وتوليت ما تولى عملك فلم يزل أوزاره وعاد الى غيرك مهماء وثماره * وقال مسطور قد كانا لاس تقدر على الاستماع ولا تقدر على الكلام واليوم تقدر على الكلام ولا تقدر على الاستماع * وقال ثاوس انطروا الى حلم النائم كيف انقضى والى طل العمام كيف انحلى * وقال آحرماسا في الاسكندرية من ابلاء عوا ولا عدت غير سفره هذا وقال آحرلم يؤد سابكلامه كما أدس بسكونه وقال آحر قد كان دلا من طلعت عليه حياة واليوم الدطر اليه سقم (وقع في كلام بعض الافاضل) ان بدل العاط لا يوجد في صبح الكلام بخلاف أخويه قال ولدك لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا شيء فان عدم وقوع بدل العاط في القرآن لاستحالة العاط عليه سبحانه لا لما قاله هذا القائل (قال بعض حكماء الاشراف) اما والله لسكره أن تشتعل له اس من هذه العلوم فان المستعدين لها قليلون والمتفرغون من المستعدين لها أقل والصابرون من المنهريين أقل (مرض نصر) فعاده أبو صالح وقال مسبح الله ما بك فقال له نصر قل صبح باله اذ قال له أبو صالح السبي تبدل من الصاد كفي الصراط وصغر فقال له نصر ان كان ذلك فأنت اذن أبو صالح جعل من كلامه انتهى (صاحب المال السائر) بعد ان شدد الكبر والبالغ في التشبيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ العربية المحتاجة الى التفتيش والتفسير في كتب اللغة أورد أبيات السموه المشهورة التي أولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء برتديه جميل أوردتها في المجلد الرابع ثم قال اذا انظرنا الى ما نصمته من الخرافة حاسا هاربا من الحسد يدوهي مع ذلك سهولة مستعذبة غير فظة ولا عابطة ثم قال وكذلك ورد للعرب في حاتم الرقة ما يكاد يدور لرقته وأورد الايات المشهورة لعروة بن أذينة التي أولها ان التي زعمت فؤادك ملها * خلقت هوالك كما خلقت هوى لها ثم قال ومما يرقص الاسماع ويرف على منعمات القلوب قول يزيد بن الطثرية

نعمسى من لو مر برد نسانه * على كندی كاست شعاء آناه له

ومن هاسى في كل شئ وهسته * دلا هو عيطي ولا أناسائه

ثم قال اذا كان دا قول ساكن في الهلة لا يرى الاشجحة أو قيصومة ولا ياك الا صا أو بر بوعا مال قوم سكوا الحضرة ووجدوا رقة العيش يتعاطون وحشى الالط وشصف العارات (ثم قال) ولا يخلد الى ذلك الا جاهل بأسر الالعاصحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يتمككه أن يثني ولو حشى من الكلام وذلك بأن انقطه تحت لسانه وقال بعض الباعاء احبس لسانك قبل ان يظلم حبسك أو يتلف نفسك ولا تثنى أولى بقول حبس من لسان يقصر عن الصواب

ويسرع الى الجواب وقال أبو تمام الطائي (٢٥٢) ومما كانت الحكماء قالت * لسان المرء من تبع القواد * وكان بعض الحكماء

من كتب الله أو لم يتق من أربابها ثم قال هذا العباس من الاخنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر التسميم على عذبات الاغصان أو كاذلوات طل على طرر يحان وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها من كتب اللغة في ذلك قوله وانى لم ضيتي قليل بوالكم * وان كنت لأرضى لسكم بقليل بحرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الود الاعدتم بحميل

وكذا ورد قوله في فوز التي كان يشيب بها في شعره

يا فوز يا منية عباس * قلبي يفدى قلبك القاسي * أسأت اذا حسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس * يقلقى الشوق فأتيتكم * والقاب ملء من الياس وهل أعذب من هذه الالفاظ وأرشق من هذه الابيات وأعاق في الحاطر وأسرى في السمع ولا لها تخف رواج الاوزان وعلى مثلها تسهر رواقدا احمان وعن مثلها تتأخر السوانق عن الزهان ولم أجرها بلساني يوما من الايام الا تذكرت قول أبي الطيب المتنبي اذا شاء أن يابو بالحبة أحق * أراه غباري ثم قال له الحق ومن الذي يستطبع أن يسلك هذه الطريق التي هي سهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العتاهية كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اذ ذاك كثيرون واداءت مات شعره وجدته كالماء الجاري رقعة الفاظ ولطافة سبك وكذلك أبو نواس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتاهية الرقيقة قوله في قصيدة مدح مهالمدي ويشيب بحاريتي عتب وكان أبو العتاهية يهواها ألاما لبيدتي مالها * تدل فأجل ادلالها

لقد أتعب الله قلبي بها * وأتعب في اللوم عذالها * كأن بعيني في حيثما * سلكت من الارض ثمثالها (مهمل المدح قوله) أتمه الحافة منقاد * اليه تخرج أذيالها * ولم تنك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله * ولورامها أحدهم * لزلزلت الارض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاصرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الابيات فقال انظروا الى أمير المؤمنين هل طار عن كرسيه ولعمري ان الامر كما قال بشار * واعلم ان هذه الابيات من رقيق الشعر غرلا ولم يدبحا فقد أذن لها شعراء ذلك العصر ونأهيك * ثم ومع ذلك فالتراها من السلاسة واللطافة في أقصى الغايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراها بطيعة واذا أردت مماثلته بر وع عنك كما يروغ الثعلب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فابحير الكلام ما دخل في الاذن بغير اذن وأما المداوة والنوع في الالفاظ فتلك أمه فودحات ومع ذلك فقد عيب على مستعماها في ذلك الوقت أيضا اه (قول اس عباس) لرحل في يده درهم ليس لك حتى يخرج من يدك (ومن هذا أحد الشعراء قوله) أنت للمال اذا أمسكتك * فاد أنفقتك والمال لك

(وقد حام حول هذا المعنى الحريري حيث يقول)

وشمر ما فيه من الخلائق * أن ليس يعنى عملك في المصابق * الا اذا فرور الالاق (قال بعض الاعراب) مالك ان لم يكن لك كمت له (قال بشر) ما من شعر تقوله امرأة الا وفيه سمة الاثوث قبل له فما تقول في الحسناء قال لا سب لها أر سمع خصي (والحساء في أحبها صخر)

وما بلغت كف امرئ مشاول * من الجد الا كان ما نلت أطول ولا باع المهودون في القول مدحة * وان أكثروا الا وما فيك أفضل (في المثل) حاو على بكرة أبيهم هداما سل يضرب للجماعة اذ حاو كلهم ولم يتخلف منهم * أم أحدوا المكرة العتية من الال وأصل هذا المثل انه كان لرحل من العرب عشرة مبر فخرجوا الى الصيد فوقعوا في أرض العدو فتلوههم ووضعوا رؤوسهم في مخلاة وعلقوا الحلة في رقبة كبرة كانت لابي المقتولين فجاءت المكرة بعد هدوهم لييل فخرج بؤهم ووطن ان الرؤوس تبص المعاد وقال قد اصادوا نعاما وأرسلوا النبص فلما اسكشف الامر قال اسس حاء مو فلا على بكرة أبيهم (من ملح العرب العراء) غزا عراي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يضمم الرخصة في الكلام ويقول اذا جالست الجاهل فأصت لسهم واذا جالست العلماء فأصت لهم فان في انصاتك للجاهل زيادة في الحلم وفي انصاتك للعلماء زيادة في العلم (وأما الشرط الثاني) فهو ان يأتي بالكلام في موضع لا يقع موقع الانتفاع به وما لا ينفع من الكلام فقد تقدم القول بأنه هديان وهو فان قدم ما يقتضى التأخير كان عجلة وخرقا وان أمرو ما يقتضى التقديم كان قوانيا وبخر الا لكل مقام قول وفي كل زمان علا وقد قال الشاعر

نضع الحديث على مواضعه وكلامها من بعدها نزر (وأما الشرط الثالث) وهو ان يقتصر منه على قدر حاجته فان الكلام ان لم يصر بالحاجة ولم يقدر بالكفاية لم يكن لحده غاية ولا قدره نهاية وما لم يكن من الكلام صورة كان حصر ان قصر وهذا ان كثر * وروى ان اعرابيا تسكهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون سنان من حجاب قال شعثاى وأسماي قل دل الله عر وجعل بكره الانبعا في

الكلام فضر الله وجهه امرئ * وجرى كلامه وقصر على حاجة وحكي ان بعض الحكماء رأى رجلا يكثر الكلام ويقول

السكوت فقال ان الله تعالى انما خلق لك آذنين واسنانا واحدا ليكون ما تسمعه ضعف ما تشكاه به وقال (٢٥٣) بعض الحكماء من كثرت كلامه كثرت

آثامه وقال ابن مسعود
أنزلكم فضول المظالم وقال
بعض البلغاء كلام المرء
بيان فضله وترجى من عقله
فأقصره على الجليل واقتصر
منه على القليل وإياك
ما يسخط سلطانك ويوحش
أخوانك فمن أسخط سلطانك
تعرض للمنة ومن أوحش
أخوانك تبرأ من الطرية وقال
بعض الشعراء

وزن الكلام اذا نطقت فاعلم
يبدى عيوب ذوى العيوب
المناطق

وللمالة قدرا الحاجة من
الكلام حالان تقصير
يكون حصر أو تكثير يكون
هذرا وكلاهما شين وشين
الهذرا أشنع وربما كان
في الغالب أخوف قال النسي
صلى الله عليه وسلم وهل
يكب الناس على مناخرهم
في نار جهنم الا حصائد
سنتهم وقال بعض الحكماء
مقتل الرجل بفسكيه وقال
بعض الملحاء الحصر خير
من الهزل لا الحصر يضعف
لحجة والهدر ي تلف المحمة
وقد قال الشاعر

رأيت الناس على أهله
 إذا ساسه الجهل ليثا معيرا
 وقال بعض الأدباء يارب
 ألسنة كالسيف تقطع
 أعناق أصحابها وما ينقص
 من هبات الرجال زبدي
 حطل وسليم إلا يتعوده زالي

وقيل له ما نلت في غزاةك هذه فقال وضع عنانك في الصلاة وتبرجوا في غزوات أخرى ان يوضع عنانك في الصلاة
(البرهان السلي) على ثلثي الجزء الذي لا يتجزأ الوحدان الجزء على كل واحد من المثلث كالثالث وهو باطل بالشكل
الجاري لا يفرض السواء على حائطين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلاً وكذا بين أسفله ما تم بحجج السلم على
الارض فهو من أسفله الحائط بحيث تعظم قاعدة المثلث آناً فأنما كما قطع على الارض جزءاً قطع رأسه على
الحائط جزءاً وهكذا فإذا قطع عشرة أجزاء انطبق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعاً فساوى
مجموع الضلعين وهو محال (قولهم انطلق مركز نقل الارض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركته
الارض بحركاتها بسبب تحركه فيقال عليها يريدون تحركها الى خلاف جهة تحرك الثقل كما يظهر بادي تخيل
لا الى جهة حركته كما طنبه بعض الفضلاء انتهى (حكى الاصحى) قال كنت أقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهم ما جزاء بما كسبوا كلاً من الله والله غفور رحيم وبجى أعرابى فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال أعد
فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فأنتهت بقراءت والله عزيز حكيم فقال أصبت هذا كلام الله فقلت أتقرأ القرآن
قال لا فقلت من أس علمت فقال يا هذا عز فحكم فتمنع ولو غفر ورحم لما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من
شرف الفقر أنك لا تجد أحداً يعصى الله ليعتقروا أكثر ما يعصى المرء ليستعنى أخذه هذا المعنى بحجج الوراق فقال
أنك تعصى لتسال العبي * وأنت تعصى الله كي تفنقر يا عاتب العقر ألا تنزجر * عيب العنى أكثر لو تعتبر
(البرهان الترسى) تفرض جسماً مستديراً كالترس وتقسّمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز الى ستة أقسام
متساوية فكل من الروايات الست الواقعة حول المركز ثلاثاً فائزاً والافراج بين صاعى كل بقدر امتداده ولو وصل
بين طرفيهما مستقيم لصار مثلاً متساوى الاضلاع لان زوايا كل مثلث كقائمتين والساقان متساويان فالروايات
متساوية فالاضلاع كذلك فلو امتد الضلعان الى غير النهاية لكان الافراج كذلك مع أنه محصور بين حاصرين
انتهى (قال بعض الحكماء) من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل أن يجمع الى عقله عقل
العلاء والى رأيه رأى الحكماء فان رأى القدر بما زل وان العقل الفرد بما ضل (قال الحسن البصرى)
يا من يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أثر حوائى تلحق من الآخرة ما لا تطالبه (ومن كلامهم) أنت الى ما لا ترجو أقرب
منك الى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصلح نفسه أرغم حاسده عادى السادات سادات العادات
من سعادة حذرك وقولك عند حذرك الرشوة رشاء الحاجة اشتعل من لداتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم
يؤمن بقصائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى فليحذر بلاوائى من أصبح خريماً على الدنيا فكأنما
أصبح ساحصاً على من تواضع لعى لا حصل غناه ذهب ثلاثا ديبه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا وبأتى اليك من
عمدى رزقك وما من ليلة جديدة الا وتأتى الى الملائكة من عندك بعمل قبيح يخبرى اليك بازل وشرك
الى صاعد يا ابن آدم أطيعونى بقدر حاجتكم الى واعصونى بقدر صبركم على البار واعملوا الدنيا بغير دبر لشكم
فيها وزودوا الدنيا بغير دبر مكثكم فيها يا ابن آدم زارعون وعاملون واسلعونى أرىكم عمدي
مألا عسى رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك فانه لا يستمع
حب الدنيا وحى في قلب واحد أبداً يا ابن آدم اعمل بما أمرتك واتره عما نهيتك أحعلك حياة لا تموت أبداً
يا ابن آدم اداو حذرت قد اوة في قلبك وسفم ما في جسمك وبغصة في مالك وحرمة في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما
لا يعينك يا ابن آدم أكثر من الراد اطربق بعيد وحفف الحل فالصراط دقيق وأحاص العمل فان الباقى صير
وأحرز منك الى القمور وفكر الى الميزان ولداً لك الى الجنة وكن لى أكر لك وتقرب الى بالاستم انما الدنيا تعد
عن الدار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه وبقى على لوح في وسط البحر بأعظم مصيبة منك لانك من دنوئك على
يفر ومن عملك على حطرت (قال في التبيان) في قوله لى أولئك الذين اشتروا الصلاة بالهوى فخار تحت تحارثهم
وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا الصلاة تبعة وما ربح تحت تحارثهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تحريد (وقال
همانها وألباهم اوة ذهب بعضهم الى ان الكلام اذا اكثر عن قدر الحاجة وراد على حد الكفاية وكل صواب لا يشو

فهو البيان والنسخ الحلال وقال (٢٥٤) سليمان بن عبد الملك وقد ذم الكلام في مجلسه كذا ان من تكلم فاحسن قدر على ان يسكت

فيحسن وليس من سكت
فاحسن قدر على ان يتكلم
فيحسن ووصف بعضهم
الكاتب فقال الكاتب من
اذا احسن شبرا كفاه واذا
وجد طومارا املاه وانشد
بعضهم في خطباء اباد

يرمون بالخطب الطوال وتارة
وحى الملاحظة حيفة الرقاء
وقال الهيثم بن صالح لابنه
يا بني اذا قلت من الكلام
أكثر من الصواب فقال
يا بني فان أنا أكثر
وأكثر يعني كلاما وصوابا
فقال يا بني ما رأيت موعظا
أحق بان يكون واعظا منك
وانشدت لابي الفتح البستي
تكلم وسد ما استطعت واما
كلامك حي والسكوت جاد
فان لم تعد قولا سديدا فتقوله
فصمتك عن غير السداد
سداد

وقيل لياس بن معاوية
ما فيك عيب الاكثر
الكلام يقال أفسمعون
صوابا أو خطأ قالوا لا بل
صوابا قال ولما يادة من الخير
حيرو قال أبو عتمان الجاحظ
لا كلام غايه ولنشاط
السامع من نهاية وما فضل
عن مقدار الاحتمال ودعا
الى الاستئصال والملاذ ذلك
الفصل هو الهذر وصدق
أبو عثمان لان الاكثر منه
وان كان صوابا يمل السامع

الطبي) أيضا في التبيان في من البديع ان قوله وما كانوا مهتدين ايغال قال لان مطالب التجار في متصرفاتهم
سلامة رأس المال والربح وربما تضيق الطلبات وتنق معرفة التصرف في طرق التجارة فيجبل اطرق المعاش
وهؤلاء أضعوا الطلبتين وضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام الطبي
في الاستعارة يعاند كلامه في الايغال لان ما ذكره في الايغال يقتضي ان يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشحا
لا تجريد او هو الحق اذ الجمل عليه يكسب الكلام رونا وطاولة لا يوجد ان فيه لوحلا على التجريد كما لا يخفى على
من له دراية في أساليب الكلام فقوله بالتجريد باطل وعن علي حلية الحسن عاقل (وأقول أيضا) القول بأنه
ايغال باطل أيضا لان الايغال كما ذكره ختم الكلام بنكتة رائدة يتم المعنى بدونها وهو معدود من الاطباء
ومثاله بقوله تعالى اتبعوا ما آمن لا يستلكنكم أجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حدث على
الاتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى والحق انه ترشح ليس الا وأن كلام
الطبي متعارض والمتعارضان ساقطان فليأمل (قال الاحنف بن قيس) سهرت ليلة في طلب كلمة أروى بها
ساعاتي ولا أسخط بها ربي فما وجدت لها (الصلاح الصفدي)

كيف يزور الخيال طرفا * ابراه منكم جهاوين * واليوم قد عاب منذ غبتكم * ولم تقع لي عليه عين
(وله) أهدى حبيبا أقل لك انه * بدرو صدقني عليه ولا تسئل

وجهه حلاد أنرا الجدرى في * وجهه فكاكته قرص العسل

(قال في النخبة) لو جعل للدق دائرة برسمها الخط الخارج من البصر مماسا للارض منتهيا الى السماء يكون الطاهر
من العلك أكثر من الخفي بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان قامة الشخص الخارج الخط من بصره
ثلاثة أذرع ونصف على ما بينه اب الهيثم في رسالته في أن الطاهر من السماء أكثر من بصرها (قال بعض الحكماء)
في مدح السهر ليس بملك وبين البادر رحم خير البلاد ما جلت (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع مباح الدارين
في أرض بل فرقا (لعمري) ليس ارتحالك ترناد العلاسرا * بل المقام على حسف هو السهر
(غيره) أشد من فاقة الرمان * مقام حر على هوا * فاسترزق الله واستعنه * فانه خير مستعان
وان سامر لبحر * فمن مكان الى مكان

(ومما كتبه والدي الى) حب العقر ملتسالى * فبالفقر كم من فغار كسر * وفي كل أرض أنخر برهة
فان واقعك والامر * فالارض محصورة في هراء * ولا الرزق في وقعها محصر (الصولي مدح اس الريان)
أسد صار اذا هيخته * وأب براداما فدرا * يعرف الابعدان أثرى ولا * يعرف الادنى ادا ما افتقرا
(أبو الفتح البستي) لئن تغلبت من دار الى دار * وصرت بعد ثواء رهن أسعار
فالحر حرير الشمس حيث ثوى * والشمس في كل روح ذات أنوار

(أجمع الحساب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية
تحتانية وفيه نظر اذ الحاشية الموافقة لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية تحتانية عنه ومن ثمة كان
مجموعها مضعف وقد أجمعوا على أن العدد اذا صحح أو كسر فنقول الحاشية تحتانية للواحد هي النصف
والعوافية واحد ونصف لانها يزيد على الواحد بمقدار نقصان النصف عما هو شأن حواشي الاعداد والواحد
نصف مجموعها فالتعريف المذكور صادق على الواحد بل يقول التعريف المذكور صادق على جميع
الكسور أيضا وليس مخصوصا بالصالح مثلا يصدق على الثالث انه نصف مجموع حاشيته والتحتانية السدس
والعوافية ثلث وسدس أعني نصفه ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو

اسحق الصائفي) في يوم المهرجان لعرض الدولة اضطراب في دور الدرهم وكتب معه هذه الايات
أهدى اليك بالاملاك واجتهدوا * في مهرجان حديدات تبليه * لكن عبدك ابراهيم حين رأى

ويكل الخمار وهو صادر عن الخاب بدلالة قصره ومن أعجب بكلامه استرسل فيه والمسترسل في الكلام كثير الى دائم العثار

وقال بعض الحكماء من أعجب بقوله أصيب بعقله وليس لكثرة الهذو رجا يقابل خوقه ولا تنفع (200) يوازي ضرره لانه يخاف من نفسه

الزال ومن سامع به المثل
وليس في مقابلة هذين حاجة
داعية ولا نفع مرجو وقد
روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال أبغضكم
الى المتفهب المتكثار والمخ
المهذار وسأل رجل حكيم
فقال متى أتكلم قال اذا
اشتبهت الصمت فقال متى
أصمت قال اذا اشتبهت
الكلام وقال جعفر بن يحيى
اذا كان الايجاز كافيا كان
الاكثار واجبا وان كان
الاكثار واجبا كان التقصير
عجرا وقيل في مشور الحكم
اذا تم العقل نقص الكلام
وقال بعض الادباء من
أطال صمته اجتاب من
الهيمه ما يفعه ومن الوحشة
ما لا يضره وقال بعض البلغاء
على تسلم منه خيره من منطق
تهدم عليه فاقصر من
الكلام على ما يقيم جنتك
ويباع حاجتك واياك
وفصوله فانه يرل القدم
ويورث السدم وقال بعض
الفصحاء فم العاقل لمجسم
اداهم بالكلام أجسم وفم
الحاهل مطلق كلما شاء
أطلق وقال بعض الشعراء
ان الكلام بعد القوم حاوته
حتى يلج به عى واكثار
(وأما الشرط الرابع) وهو
احتيار اللفظ الذي يتكلم
به فلا أن اللسان عنوان

موقدر له عن شئ يساميه * لم يرض بالارض يهدى اليك فقد * أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه
(لبعضهم) اذا غدا ملك بالاهو مشغلا * فاحكم على ملكه بالويل والحرب
أما ترى الشمس في الميزان هابطة * لما غدا بيت نجم الاله والطرب
لان الزهرة بيتها الميزان (لبعضهم) لا يمنعك خض العيش في دعة * من أن تبدل أوطانا بأوطان
تأق بكل بلاد ان حالت بها * أرضا بأرض واخوانا باخوان (ابن نباتة المصري) يهني بعض الامراء
بعيد النحر تمن بعيد النحر وابق ممنا * بأمثاله سامي العلاتا فذا الامر
تقلدنا فيه فلا تدأ نغم * وأحسن ما تبدو القلائد في النحر
(قال بطليموس) افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطق به من الصواب (وقال أفلاطون)
ان بساطك عورة من عوراتك فلا تبدله الا لما مون عليه (ومن كلامهم) احفظ الباموس يحفظك (وقال
ارسطوطاليس) اختصار الكلام على المعاني وقيل له ما أحسن ما حله الانسان قال السكوت (ومن كلامه)
استغناؤك عن الشئ خير من استعنائك به (ومن كلامه) اللثام اصبر أجساما والكرام اصبر نفوسا (وقال سقراط)
لولا أن في قولي لأعلم احمارا أني أعلم لغات اني لأعلم (وقال) لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رأى
منك تعبرا عاداك (قال في المثل السائر) كان ابن الخشاب اماما في أكثر العلوم واما العربية فكان أبا عذرنها
وكان ينف كثيرا على خلق القصاصين والمشعبذين فاذا جاء طلبه العلم لا يجدونه فليم على ذلك وقيل له أنت امام
في العلم فما وقولك في هذه المواقف فقال لو علمتم ما أعلم لما التمت اني طالما استعدت من محاورات هؤلاء الجهال
فوائد حطابسة تجري في ضمن هذياناتهم لو اردت ان آتي بمثلها لم أستطع فاعما أحضر لاستماعها انتهى (قال
السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى فأتوا سورة من مثله ويجوز أن يتعلق بقاؤا الضمير للعداء ورد عليه
انه لم لا يجوز أن يكون الضمير حيد لما نزلما أيضا كما جاز ذلك على تقدير أن يكون الظرف صفة للسورة وأجيب
بوجهين الاول أن فأتوا أمر فصد به تعبيرهم باعتناء المأني به فلو تعلق به قوله من مثله وكان الضمير للمزل تبادر
ممه ان له مثلا محققا وان عجزهم عما هو عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما دارحج الصمير الى العداء فان له مثلا
في البشرية والعربية والامية ولا محذور الثاني ان كلمة من على هذا التقدير ليست بيانية ادلا مبهمة هالك وأيضا
هو مستقر أبدا لا يتعلق بالامر لعوا ولا تعصية والا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك أحدثت من
الدرهم ولا معنى لاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالمعص ولا محال لتقدير الساء مع وجود من كيف وقد صرح
بالمأني به أعنى سورة فتعجب أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للعداء لان جعل المتكلم مبدءا
للاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدءا لما هو بعض منه ألا ترى انك اذا قلت أنت
من ريد بشعر كان القصد الى معنى الابتداء أعنى ابتداء الاتيان بذلك الشعر من زيد مستخسا فيه بخلاف ما لو
قلت أنت من الدراهم درهم فانه لا يحسن فيه قصد الابتداء ولا ترصيه وطرة سلمية وان فرض صحة ما قيل في الحو
ان جميع معانيها راجعة اليه ولا يعنى بالمبدء العاقل ايتوجه أن المتكلم مبدءا الكلام بعينه لالاتيان بالكلام
منه بل ما بعد عرفا مبدءا من حيث يعتبر انه اتصل به أمر له امتداد حقيقة أو توها انتهى كلام السيد الشريف
(قال اس أبي الحديد) في كلامه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر أنه
استطراذ وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد وقد أمره أن يعثم حرمه وزيره سليمان
اس فهدوا حاميته أبي حارووم عليه البرق بعدى طمة * ورد أعانيه وطول قرونة * سرية وروى فيه يوم مشرد
كعقل سليمان بن همدوديه * على أولق فيه الثغاب كأنه * أبو حار في طيشه وحمونه
الى أن يدا صوء الصالح كأنه * ساو حه قرواش ورضوع حميه

الانسان يترجم عن مجهوله ويبرهن عن مجهوله فيلزم أن يكون تهذيب ألفاظه حرا ياوتقويم لسانه مليا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لعمري العباس يجهل بحالك قال (٢٥٦) وما جئنا رسول الله قال لسانك وقال لسانك صفوان ما الا لسان لولا اللسان هل الا بجمعة مهملا

فليس من الاستطراد في شيء لان الشاعر قصدا الى هجاء كل واحد منهم ووضع الايات لذلك ومضمون الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطرادا (العباس بن الاحنف) قلبي الى ما ضربني داعي *

بكثر اخواني وأوجاعي * كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي (ابعضهم)
لم أقل للشباب في دعة الله ولا حفظه غداة استقلا زائر زارنا أقام قليلا * سود الصحف بالذنوب وورلي
(الصلاح الصفدي) أمان حال نقض معكم * وهو في شرع الهوى ما لا يسوع
بلى الصبر وأضحى هرما * والمني في وصلكم دون البلوغ

(غيره) هل الدهر يوما بليلى يجود * وأيامنا باللوى هل تعود * عهد وتفضت وعيش مضى
بنفسي والله تلك العهود * ألق لسكان وادي الحى * هنيئال لكم في جنات الخلود
أفيضوا علينا من الماء فيصا * فنحن عطاش وأتم ورود

(كما أن جرم القمر) يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالته كذلك الارض تقبل ضوءها لكثافتها وتنعكس عنها فمما لها لا حاطة الماء باكثرها وصيرورتها معها ككرة واحدة فاذ لو فرض شخص على القمر تكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها وبحركة القمر حول الارض يخيل اليه أنها متحركة حوله ويشاهد الاشكال الهلالية والبدوية وغيرهما في مدة شهر لكن اذا كان لنا يدرك كل له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف لو فزع أشعة بصره داخل مخروطا طل الارض ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لو فزع أشعة بصره داخل مخروطا طل القمر ومنعه اياها أن تقع على الارض الا أن خسوفه لا يكون ذامكث يعتمد به لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون الكسوف مكث كثيرا لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوي فكما يرى على وجه القمر المحوير على وجه الارض مثله وهذا العرض وان كان محالا لكن تصور بعض هذه الاوضاع بعد الفكر على تحيل أي وضع أراد تسهولة (من النوع) ملائكة أسكنهم بمواتك ورفعتهم عن أرضك هم أعلم خلت لك وأخوفهم لك وأقربهم منك لم يسكبوا الا صلاب ولم يصنعوا الارحام ولم يحلقوا من ماء مهين ولم يتشعبهم ريب الميوس وانهم على مكاتهم منك وميراثهم عندك واستجماع اهوائهم بين وكرة صاعاتهم لك وثلة شعائهم عن أمرك لوعايا واكمه ما حق عليهم منك لحقروا أعمالهم ولا زروا على أنفسهم ولعمري انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانك خالقنا ومعبودنا حقت دارا وجعلت فيها مأدبة مطعما وشربا وأر واجر وحدا وقصورا وأنهارا وزرا وعاوننا راسا ثم أرسلت داعيا يدعوا اليها فلا الداعي أحابوا ولا ديمار غبت رعبوا ولا الى ماشوق اليه اشتاقوا وأقبلوا على حبيبه قد افتضحوا بأكلها واصطلمحوا على حبيها ومن عشق شيئا عشى بصره وأمرض قلبه وهو يظن بغير صحبة ويسمع بادن غير سمعية قد حرقته الشهوات عقله وأمات الدنيا قلبه وولم يلبس عليها نفسه فهو عبد لها ولم يلبس في يديه شيء منها حيثما رالت زال اليها وحيثما أقبل قلبها لا يبرز الى الله براجر ولا يتعظم منه بواعظ وهو يرى المأخوذ في العرة حيث الاقولة لهم ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يحلمون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا من الآخرة على ما كانوا يودون في يومه ووصف مدبرهم اختتمت عليهم سكرة الموت وحسرة العوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولوحاء قبل بين أحدهم وبين منطقة وانه ليس أهله ينظر اليهم ببصره ويسمع ناديه على صفة من عقله وبقائه له بعكر قيم أفتى عمره وديم أذهب دهره ويندكر أموالا جمعها أعرض في هوانها وحدها من محرماتها وشتمتها فقل لمته تبعات هوانها وشرفها على فراقها تبقى لمن وراءه يذمونها وما ويتمتعون فيكون الهباء عبيره والعبء على ظهره والمرء قد عانت رهونه ما هو يعص يديه دامة على الكشف له عند الموت من أمره وبره فديما كان يرغب فيه أيام عمره بقي أن الذي كان يبعطه

أضرورة ممثلة وقال بعض الحكماء لسان وزير الانسان وقال بعض الادباء كلام المرير أفدأ أدبه وقال بعض الباغاء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بقوله وقال بعض الشعراء وان لسان المرء ما لم تكن له حصة على عوراته لدليل وليس يصح اختيار الكلام الا لمن أخذ نفسه بالبلاغة وكلفها لزوم الفصاحة حتى يصير متدبرا بما يعتاد اليها فلا يأتي بكلام مستكره اللفظ ولا يختل المعنى لان البلاغة ليست على معان مفردة ولا لالفاظ اعابية وانما البلاغة أن تكون بالمعاني الصحيحة مستودعة في ألفاظ صحيحة فتكون فصاحة الالفاظ مع صحة المعاني هي البلاغة وقد قيل لليوناني ما البلاغة قال اختيار الكلام وتصحيح الاقسام وقيل ذلك للرومي فقال حسن الاختصار عند البديع قوله المراد يوم الاطالة وقيل للهندي فقال معرفة الفصل من الوصل وقيل للعربي فقال ما حسن ايجازه وقيل مجازه وقيل للندوي فقال ما دون انسحرو فوق الشعر يفت الخردل ويحط الجندل وقيل للمصري فقال ما كثر ايجازه وتناسل صدوره وابعاده وقال ابن النعمان البلاغة قلب الحصر والجرأة على البشر وسأل ابي القريظة عن ايجاز قال ان تقول ولا تبطن وان

صداؤه وابعاده وقال ابن النعمان البلاغة قلب الحصر والجرأة على البشر وسأل ابي القريظة عن ايجاز قال ان تقول ولا تبطن وان

وقال الكلام فضول

وفيه قال وقيل

(واما) صحة المعاني فتكون

من ثلاثة أوجه أحدها

إيضاح تفصيلها حتى

لا تكون مشكلة ولا مجملة

والثاني استيعاء تفصيلها

حتى لا يدخل فيها ما ليس منها

ولا يخرج عنها ما هو فيها

والثالث صحة مقابلاتها والمقابلة

تكون من وجهين

أحدهما مقابلة المعنى بما

يوافقه وحقيقة هذه المقاربة

لأن المعاني تصير متشاككة

والثاني مقابلاته بما يصادفه

وهو حقيقة المقابلة وليس

للمقابلة إلا أحدهما من

الوجهين الموافقة في

الاختلاف والمصادفة مع

الاختلاف * وأما صاحبة

الالفاظ فتكون بثلاثة

أوجه * (أحدها) *

محاكاة العريب الوحشي

حتى لا يفهم ولا يفهم منه

طبع * (والثاني) * تسكب

اللفظ المستند والعقول

عن الكلام المستندل حتى

لا يستغله حاصي ولا ينمو

عن فهم عاين كما قال الخاط

في كتاب البيان أما أنا فلم

أرقوما أمثل طريقة في

الملاعة من الكتاب وذلك

أنهم قد التمسوا من الالفاظ

ما لم يكن متوعرا وحشيا

ولاسا فاعلم (والثالث)

بما ويحسد له ما قد جازاه دونه فلم يزل يبالح في حسده حتى خالط الموت سمعه فصار بين أهله لا يطق بلسانه
ولا يسمع بسمعه يردد طرفة بالظفر في وجههم يرى حركات ألسنتهم ولا يسمع رجوع كلامهم ثم ازداد الموت التباطا
به فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده وصار حقيقة بين أهله قد أوحشوا من حانبه وتباعدا
من قر به لا يسعد با كما ولا يجيب داعيهم حلاوا إلى محط في الأرض فأسلموه فيه إلى عمله وانقطعوا عن رؤيته حتى
اذ بلغ الكتاب أجله والأمر بمقاديره وألقى آخر الخلق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تحديده خافه أمام
السماء وقطرها وأرج الأرض وأرج جفها وقاع جبالها ونسفها ذلك بعضها بعضا من هيبة جلالة وخوف
سلطوته فخرج من فيها وجددهم بعد اختلافهم وجعلهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريد من مساءلتهم عن خبايا
الاعمال وجعلهم فرقة في نعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فأما أهل الطاعة فأنابهم بحواره وخلدهم في داره
حيث لا يظعن النزول ولا يتغير بهم الحال فلا تنوبهم الأفراع ولا تنالهم الأسقام ولا تعرض لهم الاخطار
ولا تنقصهم الأسعار وأما أهل المعصية فأمرهم شردار وعلى الأيدي إلى الأعناق وقرن المواصي بالأقدام
والبسهم سراويل القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد حرقه وباب قد أطلق على أهله نارها كما
جبت جباب ولهب ساطع وقصيف هائل لا يظعن مقيمها ولا يفادي أسيرها ولا تنصم كواهلها ولا مدة للدار
فتعفى ولا أجل للقوم فيسقى انتهى (قيل لبعض الحكماء) أئبا أحب إليك أخوك أم صديقك يقال أئبا أحب
أنى إذا كان صديقي (قال بعض العارفين) إن الشيطان قاسم أملك وأملك أنه لهم المكن المصاحبين وقد رأيت
ما فعل بهم وأما أنت فقد أقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه فبعتك لأعوينهم أجعبي فماذا ترى
يصنع بك فشمع عن ساق الخدر منه ومن كيد ومكره وحديعته (قال بعضهم) الأدب والافتخ والعم غم والحال
وبال والولد كدوالا قارب عقارب وأعمال المرء صديقه (قيل لبعض الأعراب) صف لنا فلانا وكان نقبل الأفعال
والله أنه ثقيل الطاعة لبعض التفصيل والحالة نارد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال وذهب من دات
اليمين إلى دات الشمال يحكى ثقل الحديث المعاد ويمشي على القلوب والأكباد لا أدري كيف لم تحمل الأمانة
أرض حمانه وكيف احتاجت إلى الحمال بعدما أفلته كان وجهه أيام المصائب وليا إلى الموائب وكأعمقر به
بعد الحبايب وسوء العواقب وكأعماص له عدم الحياة وموت العمأة (وقال بعض الأعراب) في وصف ثقيل
هو أثقل من الدين على وجه العين ثقيل السكون بعض الحركة كثير الشؤم قابل البركة فهو بين الجحش والعين
قداه وبين الاحص والعل حصاء النصر من المتوكل العماشي

مقي ترفع الأيام من قد وضعته * وينقاد لي دهر على جوح

أعمل نفسي بالرخاء واني * لأعدو على ماساءني وأروح

(عدد أئداء كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن أن يولد له في العادة ومن ثمة كان أئداء الكلبة ثمانية وأئداء
الإنسان اثنين انتهى (حدث أبو عمر ابن الراشد) قال ذلك بعض المرائين جهنم بشؤم وابقاه وعصه وبام ليصبح
بها أثر كثر السجود وحرفت العصابة إلى صدغه فآثر الثوم هناك فقال له أبه ما هذا يا أبت فقال يا بني أصبح
أبولك من بعد الله على حرف (صلى رحل) إلى حب عبد الله من المبارك ثم سلم وقام محلا بجد عبد الله بثوبه
وقال له أملك إلى الر الحاجة (من أقوى) دلائل القاتلين بالخلاء رفع صحيفة ملساء دفعة عن صحيفة ملساء
ولا يلزم تدرج فحال الهواء وأحب بالملع من دعبية الارتعاع بل دعبيته في حير الامشاع ادا الحركة تدريجية
من غير براع انتهى (رأيت) في بعض التواريخ المعتمد عليها أن عبد الله بن طاهر كان يحمل إلى الواثق
بالله الطمع من مروالي بعد ادوكان يسقى في مديرة الري ويرى بما قد سد منه فبدأ أهل الري ذلك العاسد
فير رعونه وهو أصل بطيخهم الحيدوكان ينطق عليه كل سنة جسمائة ألف درهم (قال اعرابي) ويل لمن أفسد
آخرة لصالح دياه ومارق ما أصلح غير راحع اليه وقدم على ما أفسد غير مستغل عنه (قال اعرابي لرحل يعطه)

كأنقالب لمعانها فلا تزيد عليها (٢٥٨) ولا تنقص منها وقال بشر ابن المعتمر في وصيته في البلاغة إذا لم تجد اللفظة واقعة موقعها ولا صائرة

إلى مستقرها ولا حالة في مركزها بل وجدتها قلقة في مكانها نائرة عن موضعها فلا تذكرها على القراري غير موضعها فإن لم تعاط قريض الشعر الموزون ولم تتكاف احتيار الكلم المشور لم يملك بترك ذلك أحد وإذا أنت تكلفتهما ولم تكن حاذقاً فيهما عابك من أنت أقل عيباً منه وأزرى عليك من أنت فوقه * وأما المناسبة فهي أن يكون المعنى يليق ببعض الالفاظ إما العرف مستعمل أو لا تعاقب يستحسن حتى إذا ذكرت تلك المعاني بعد تلك الالفاظ كانت باسرة عنها وإن كانت أقصر وأوضح لا اعتباراً بما سواها وقال بعض البلغاء لا يكون البليغ بليغاً حتى يكون معنى كلامه أسبق إلى فهمك من لفظه إلى سمعك وأما معاطاة الأعراب وتجنب اللحن فإما هو من صفات الصواب والبلاغة أعلى منه رتبة وأشرف مرتبة وليس من الخ في كلامه مدخل في الإداء فضلاً عن أن يكون في عداد الملاء * (واعلم) * أن لكلام آداباً أن اعقلها المتكلم اذهب روثق كلامه وطمس مـحة بيانها وإلها الناس عن محاسن فصـله

أن التي رعت فـؤادك ملها * خلقت هـ والـ كما خلقت هـوى لها * فيك التي زعمت بها وكل كما أبلى لصاحبه الصباة كلها * بيضاء ما كرها للعيـم فصاغها * بأمانة فأدقها واجلها * وإذا وجدت لها وسوس سـلوة * شفع الضمير إلى العواد فسلها * لما عرست مسلماً إلى حاحة أحشى صعوبتها وأرجوحاتها * معت تحيتها فقات له ساحي * ما كل أ كثرها لما وأقلها فدنا وقال لها ما مدورة * من بعض رقتها فقات لها ما

قال فاتاني أبو السائب الخزرجي فقلت له بعد الترحيب ألك حاجة فقال نعم أيدياً لعروة بلغني أنك تحفظها فأنشدته الأبيات فلما بلغت قوله فدما قام وطرب وقال هـ ذوا الله صادق العهد وإنى لأرجو أن يعفـر الله له الحسن الطنـمها وطلب العذر لها فقال وعرضت عليه اطعام فقال لا والله ما كنت لأحاط بها هـ هذه الأبيات شيئاً ثم خرج انتهى (خلاء عرائي) بامرأة فلما تقدم منها ثمعد الرحيل من المرأة قام عنها مسرعاً فالت ولم يقل إن امرأ باع حنة عرصها السموات والأرض بمقدار أصبع من بين خدين لقليل العلم بالمساحة (أنوواس)

حل حبيبك لرام * وامض عنه سلام * متداء الصمت حير * لك من داء الكلام * أما العاقل من أـلـ سم فاه بالحام * شت ياداد وماتـ رـك أخلاق العالـم * والمبايا آكلات * شاربات للادام (معصم في قاض) اسمه عمر عـرل عن انقصاء وولي مكانه آخر اسمه أحمد لما لـ بدله لذلك أباع واستعد لغيره * فاحذر بالولاية مطمئـن وتصدق فيك معرفة وعدل * ولكن فيه معرفة ووزن (معصم) لا تحقر صغيراً في محاسبة * أن الذبابة أدمت مثله الأسد

(امصاري) يجمعون على أن الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالافانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الافانيم بالاب والاس وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالاس الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة وأجمعوا على أن المسيح عليه السلام ولد من مريم وطلب والابجيل الذي بأيديهم أسماءه وسيرة المسيح عليه السلام بجمعه أربعة من أصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا واعطاه التحميل معسها بالإشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها كبرهم برحمتهم إليها في الأحكام من العبادات والمعاملات ويصلون بالمرامير والمهور من درقهم ثلاثة (الاولى) الملائكية قولون فدحل جزء من اللاهوت بالاسوت واتحد بحسد المسيح وتدرعه ولا يسمون العلم قبل تدرعه انما هو لاء فدصر حوا والتثليث واليهـم الإشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة وهو لاء قالوا أن القتل والصلب وقع على الناس لا على اللاهوت (الثانية) البعقونية قولوا أن الكلمة انقلب لجأودما صار المسيح هو الاله واليه الإشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا أن الله هو المسيح مريم (الثالثة) النسطورية قالوا أن اللاهوت

ساوي أدبه وعدلوا عن مناقبه كرمه (في آدابه) أن لا يتجاوز في مدح ولا يسرف في ذم وإن كانت الزاهة عن الدم كرمنا اشرق

والشجور في المدح ملقاة بصدور من مهابة والسرف في الذم انتقام بصدور من شر وكلاهما شين وان سلم (٢٥٩) من الكذب يروي انه لما قدم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدتيم سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرو بن
الاهتم عن قيس بن عاصم
فدحه فقال قيس والله
يا رسول الله لقد علم اني حبر
مما وصف ولكن حسدني
فدحه عرو وقال والله
يا رسول الله لقد صدقت في
الاولى وما كذبت في الاخرى
لاني رضيت في الاولى فقلت
أحسن ما علمت وسخطت في
الاخرى فقلت أقبح ما علمت
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من البيان لسحرا
على ان السلامة من الكذب
في المدح والذم متعددة
لا سيما اذا مدح تقربا ودم
تخفا وحكى عن الاحف
بن قيس انه قال سهرت ليلتي
اوكر في كلمة أرضى بها
سأطاني ولا أسخط بهاري
فما حدثها وقال عبد الله
اس مسعودا الرجل
ليدخل على السلطان ومعه
دينه فيخرج ومعه دينه
قبل وكيف ذلك قال رضيبه
بما يسخط الله عز وجل
وسمع ابن الرومي رجلا
يصف رجلا ويبالغ في
مدحه فاشأ يقول
اداما وصفت امرأ امرئ
ولا تعل في وصفه واقصد
ذلك ان تعل فعل الطوبى
نبيه الى الامد لا بعد

أشرف على الناس كالشمس على باورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة تأسوته لامن جهة لاهوته
والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من تحرير أو فليدس) كل مثلث أخرج احدا ضلعه
فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلاثة مساوية لقائمتين فليكن المثلث ا ب ح
والدلع المخرج ب ح الى د وليخرج من د موازيا ا ب ا فزاوية ا د ه مساوية لزاوية ا
لكونهما متبادلتين وزاوية د ه مساوية لزاوية ب لكونهما خارجة وداخلة فاذن جميع زاوية ا د ه
الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا ب الداخلة وزاوية ا د ه مع زاوية ا ح ب مساوية لقائمتين
فاذن الثلاث الداخلة كذلك وذلك ما أردناه (قال المحرر) لتحرير أقول وان أخرجنا از موازيا ا ب د
بدل د ه كانت زاوية ر ا ب مساوية لمقابلتيها أعنى زاوية ب و زاوية ر ا د مساوية لمقابلتيها أعنى
زاوية ا ح د فاذن زاوية ا ح د مساوية لزاويتي ا ب

* (وصل بوجه آخر) * يخرج از موازيا ا ب د فزاوية ر ا د و ب ح الداخلتان كقائمتين
وزاوية ر ا ب مثل زاوية ب (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ا ك موازيا ا ب د فزاوية ر ا ب
معادلتان لقائمتين و ر ا ب منها مثل ا ح و ك ا ح مثل ا ح ب و ب ا ح مشتركة (وبوجه
آخر) يخرج أيضا ب ا ح الى ط ه فزاوية ر ا ه و ط ا ه ك قائمتين والاولى
مثل ا ح ب والثانية مثل ب ا ح والثالثة مثل ا ب ح (وبوجه آخر) يخرج ر ا د موازيا ا ب د
و ب ح في جهتيه الى ط ه فزاوية ا ب د مساوية لست قوائم فاذا أسقطت منها زاويتي ر ا ب ه ا ب
المعادلتين لقائمتين وزاويتي ا ح ط ا المعادلتين لهما مثلثان زاويا المثلث معادلة لهما (وبوجه آخر)
كل مثلث ففيه زاويتان حادثتان بالسابع عشر ولعروضهما في مثلث ا ب د زاويتي ب د ح و ب ح د من نقطة
ب ا ح أعده ب د از ح ه على ح ط ب فزاويتي ب د ح و ب ح د فزاويتي ب د ح و ب ح د فزاويتي ب د ح و ب ح د
زاوية ب ا ح وزاوية ه د ا مثل زاوية ح ا ر والثاني مشترك انتهى (في بعض النسخ) في تفسير قوله تعالى
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين المجرمون وان كلامهم رجم
بالغييب * يسمى الابن حين يحلب صريفا فاذا سلت رغوته فهو الصريح وان لم يحالطه ماء فهو محض فاذا حذى
اللسان فهو فارص فاذا حذر فهو رائب فاذا شئت جوضته فهو حارر انتهى (قال أبو زيد اللطيف) جمعت
جميع أسباب الدنيا ورطتها بكل التماسه ووضعها في مجيئ الصدق ورمتها في بحر اليأس فاسترحمت
(لعضهم) عرير النفس من لزم القناعة * ولم يكشف خلوق قناعة * نهضت يدي من طمعي وحصى
* وقلت لعاقبي سمعوا طاعة * (أبو تمام) يمال العي في الدهر من هو حاهل * ويكدي انعم في الدهر من هو عالم

ولو كانت الارراق تجري على الخجا * ادن هلكت من جهلهم البهائم

(لعضهم) الأرب نذل كالجار ورزقه * يدع عليه كل صوب العمام * وحر كريم ليس يملك درهما
* بروح وبعد وصائما غير صائم * (لعضهم) أديم مطال الجوع حتى أميته * وأصر به له كد صغارا وأهل
وأستف تراب الارض كى لا يرى له * على من الطول امرؤ متطول (القبراطي)
كم من أديب فطن عالم * مستكمل العقل مقل عديم * وكم جهول مكترماه * ذلك تقدير العرير العليم
* رعمنا غير حسن الخلق والوطاء الى الشراسة والمدا لاسباب عارضة وأمور طارئة تجعل اللب خشونة
والوطاء عاطفة والطلاقة موسا وهذه الاسباب نحصر بالاستقراء في سبعة (الاول) الولاية التي تحدث في الاخلاق
تغير او على الخطاء تنكر الاما من لؤم طمع أو من حب صدر (الماني) العرن (الثالث) العبي قد تتعير به أخلاق
الليثيم بطرا وتسوء طرائقه أشرا قال الشاعر

لقد كشف الأتراء عمل حلائقا * من اللؤم كانت تحت ثوب من العقر

فبصائل من حيث عطائه * لفضل المعيب على المشهد * (ومن آدابه) * ان لا تبعثه الرعية والرهبة على الاسترسال في وعد أو وعيد يجر

عنهما ولا يقدرون على الوفاء بهما فان من اطلق (٢٦٠) بهما السائيه وأرسل فيهما عاتيه ولم يستقل من القول ما يستقله من العمل صار وعده

نكتاوه وعيده عجزا (وحكى)
أن سليمان بن داود عليه ما
السلام من بصغور يدور
حول مصغورة فقال لأصحابه
هل تدرون ما يقول لها قالوا
لا يا بني الله قال انه يخطبها
لنفسه ويقول لها زوجيني
ففسك اسكنك أي غرف
دمشق شتى وقال سليمان
كذب الصغور وان غرف
دمشق مبنية بالصخور
لا يقدر ان يسكنها هناك
ولكن كل خاطب كاذب
* (ومن آدابه) * ان قال
قولا حقه بفعله واداسكام
بكلام صدقه بعمله فان
ارسال القول اختيار والعمل
به اضطرار ولا يفعل ما لم
يقبل أجل من ان يقول
ما لم يفعل وقال بعض الحكماء
أحسن الكلام ما لا يحتاج
فيه الى الكلام أي يكتفي
بالعمل من القول وقال
محمود الوراق

القول ما صدقه الفعل

والعمل ما وكده العقل

لا يثبت القول اذ لم يكن

يقوله من تحته الاصل

* (ومن آدابه) * ان يراعى

مخارج كلامه بحسب

مصادره واعراضه وان كان

ترعيبا قرينه بلايا والاضطراب

وان كان ترهيبا حاضره

بالخشونة والعنف وسائر

اللفظ في الترهيب وحشونه

(الرابع) الفقر قد يتغير الخلق به اما أنفة من ذل الاستكانة أو أسعاس فانت العنى ولذلك قال صاحب الشرع
صلى الله عليه وسلم كاذب الفقر أن يكون كفرا وبعضهم يسلي هذه الحالة بالاماني قال أبو العتاهية
حرك مالك اذا اغتممت فأنتم من مراوح

(وقال آخر) اذا تخنيت بت الليل عبتا * ان المني رأس أموال المفا ليس

(الخامس) الهموم التي تذهل الالب وتشغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر فقد قال بعض الادباء
الهم هو الداء الخزون في فؤاد الخزون (السادس) الامراض التي يتغير بها الطبع كما يتغير به الجسم فلا
تبقى الاخلاق على الاعتدال ولا يقدر معها على احتمال (السابع) عاوا السن وحدوث الهرم فكما يصعب به
الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من الاثقال كذلك تعجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق
ومض الشقاق (قال أبو الطيب) آله العيش صحة وشباب * فاذا وليا عن المرء ولي

(قال بعض الحكماء) احتمال السفيه أيسر من التحلي بصورته والاضواء عن الجاهل خير من مشاكسته (قال
بعض السفهاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت عشرة افعال الحكميم والله لو قلت عشرة لم اسمع
واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحق في قوله وغضب العاقل في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع
كلمات (كتب بعض الملغاة) كتابا بليعة الى المنصور يشكو فيها سوء حاله وكثرة عياله وصيق دات يده فكتب
المنصور في جوابه البلاغة والعنى اذا اجتمع الامرئ أبطراه وان أمير المؤمنين يشفق عليك من البطرافا كتف
بأحدهما (لبعضهم) سألت زماي وهو بالجهل مولع * وبالسخر مستهزؤ بالنقص فخصص

فقلت له هل من طريق الى العى * فقال طريقاه الوقاحة والنقص

(ولبعضهم) سبل المذاهب في الدلائل كثيرة * والعجز شؤم والفعود ومال

بامن يعلى نفسه برحائه * ما بالتعل تدرك الا مال

(قال بعض الصالحاء) بينا ناسا في بعض جمال بيت المقدس اذهبت الى وادهاك واذا بأبصوت عال ولتلك
الجمال دوى منه فاعت الصوت فاذا أنابروضة فيها بجمر ملتف واذا برجل قائم يردد هذه الآية يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محصر او ما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقف حلقه
وهو يردد هذه الآية ثم صاح صيحة خرمعشيا عليه وانتظرت افاقته فأفاق بعد ساعة وهو يقول أعود بك من أعمال
البطالين وأعود بك من اعراض العاقلين لك خشعت قلوب الخائفين وفرغت أعمال المقصرين وذات قلوب
العارفين ثم بعض يديه وهو يقول مالي والديا وما للديا ولي أين القرون الماضية وأهل الدهور والساعة في
التراب يبايون وعلى مر الدهور يعنون فماديت يا عبد الله أما بعد اليوم حلقك أنتظر فراعك قال وكيف يفرع
من ينادر الاوقات وتبادره كيف يفرع من ذهب أيامه وبقيت آثاره ثم قال أنت لها ولكل شدة أوقع يرددها
ثم اهوى ساعة وقرأ أو بدا اللهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخر معشيا عليه فقلت
قد خرجت نفسه ودنوت منه واداهو اضطرب ثم أفاق وهو يقول من أنا ما حظري هب لي اساءني بفضلك وحالي
لست بك واعف عني بكرم وجهك ادا وقعت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه لعسلك وثقوبه الا كلتنى
فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من وبقته دنوبه أنا في هذا الموضع ماشاء الله أجاهدا بليس
ويجاهدني فلم يحرك عونا على البحر حتى مما تأبى غيرك ولبك عني فقد عطلت لساني ومالت الى حديثك شعمة
من قلبي وأنا أعوذ من شرك بمن أرحوا ان يعيدني من سخطه فقلت في نفسي هداولى من أولياء الله أخاف أن
أشعر عن ربه ثم تركته ومضت وجهي انتهى (يقال) في المكان يعاوى أو يباو وعلى بالكسرى في الشرف
على ع - بلائف في الحاح (لما لم لا سكندر) بلاد فارس كتب الى ارسطوانى قد وترت جميع من في
المشرق وقد حشيت ان يتفقوا بعدى على قصد بلادى وأدى قومي وقد هدمت أن أقتل أولاد من بقي من الملوك

في الترهيب حروح عن موضعها وتغليل لمتبودهم بصبر كذا معروض مقصود لها واول أبو الاسود الدؤلى لابنه والحقهم

وألحقهم بآبائهم لئلا يكون لهم رأس يحتمون إليه فيكتب اليه انك ان قتلتهم أفضى الملك الى السفل والاندال
 والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى منهم أكثر والرأي انك كلام من أولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم
 في وجه الآخر ويستغل بعضهم ببعض فلا يتقرعون فقسم الاسكندر لبلاد على ملوك الطوائف (لبعضهم)
 عش عزيزاً ومث جيداً بخير * لاتضع السؤال والذل خذا * كم كريم أضاعه الدهر حتى
 أكل العقر منه لحا وحلدا * كلما زاده الزمان انضاعا * زاد في نفسه علواً ومجداً
 يستحب الفتي بكل سبيل * ان يرى دهره على العقر جلداً
 (لبعضهم) قف تحت أذيال السيوف تنل علا * فالعيش في ظل السقوف وبال
 لله در فتي يعيش بياسه * لم يغدوهو على النفوس عيال
 (علي الجيب) أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده الى ما فيه صلاحه وقد يجيبه بما هو خلاف
 مطلوبه بسؤاله اذا كان ما طلبه غير لا يتوب بحاله فان كان ذلك على نهج أنيق وطرز رشيق حرك الطباع
 وشنف الاسماع مثاله اذا طاب من غلب عليه السوداء من الطبيب أكل الجبن فيقول له الطبيب عليك عيانة
 واداشته من استولى عليه الصفراء لعسل فيقول له الطبيب كله ولكن مع قليل نخل (قال) صاحب التبيان
 وقد جرى على الاول جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال الحقيقة في الآتين كما هو مشهور (لبعضهم)
 وكن أكس الكيسى اذا كت قههم * وان كت في الحق فكن أحق الحق
 (لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور الحلاج واحدة واحدة لم يتأوه ولم يتألم وكان كلما قطع منه عضو يقول
 وحمة الود الذي لم يكن * يطمع في افساده الدهر ما قلدلى عضو ولا معصل * الا وفيه لكم ذكر
 (الحق) الفتناراني والسيد الشريف) قال في حاشيتهما على الكشف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى
 الايصال ولهذا تسدد الى الله تعالى كقوله انه يهديهم سبلنا وان تعدت بالحرف كان معناه اراءة الطريق وتسند
 الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك تلهدي الى صراط مستقيم وكلام هذين المحققين مقبوض بقوله تعالى
 حكاية عن ابراهيم فاتهني أهلك صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون أهدكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض
 أصحاب الارتماطيق) ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان للحاد نسبة الابوة الى سائر الاعداد والحسة
 بمنزلة حواء فانها التي يتولد منها ما لها فان كل عدد فيه حسة اذا ضرب فيما فيه الحسة فلا بد من وجود الحسة
 بنفسها في حاصل الضرب البتة وقالوا في قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحواء وكل من هذين العددان اذا
 جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجمع ما يساوي عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة
 كان خمسة وأربعون وهي عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الحسة كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تقررت
 الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من المضروبين ضلع والحاصل مضلع واذا ضربت الحسة في التسعة
 حصل حسة وأربعون وهي عدد آدم وضلعاه التسعة والحسة فالواو وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه
 وآله من قوله خلقت حواء من الضلع الايسر لآدم اعما ينكشف سره بما ذكرناه فان الحسة هي الضلع الايسر
 للخمسة والاربعة والتسعة الصلع الاكبر والايسر من اليسير وهو القليل لامن اليسار انتهى (نقل الامام
 نفع الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن رين العابدين رضي الله عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى ان ناشئة الليل
 هي أشد وطأ وأقوم قبلا هي ما بين المغرب والعشاء انتهى (سأل رجل شريحا) ما تقول في رجل مات وخلف
 أبوه وأخوه فقال شريح قل أماء وأخاه قال الرجل كم لانا وأخاه فقال شريح قل لا يسمو أخيه فقال الرجل أنت
 الذي علمتني * يقال ان هذه الواقعة أحد الاسباب الساعة وعلى وضع الحوا انتهى (لله در من قال)
 من الود الا عن الاكرمين * ومن عواخاته تشرف * ولا تعتر من دوى خلة * وان مو هو الكأ وزخروا
 (لبعضهم) ألارب هم يمنع العمص دونه * أقام ككفض الراحين على جر

حركة تكون طيشا وعسن
 حركة تكون حيا فان نقص
 الطيش أكثر من فضل
 البلاغة وقد حكى ان الخباخ
 قال لاعرابي أنطبيب أنا قال
 نعم لولا انك تكثر الرد وتشير
 باليد وتقول أما بعد * (ومن
 آدابه) * أن يتجافى هجر
 القول ومستقيم الكلام
 وليعدل الى الكتابة عما
 يستقيم صريحه ويستحسن
 فصيحته ليبلغ الغرض
 ولسانه تزه وادبه مصون
 وقد قال محمد بن علي في قوله
 تعالى واذا مروا بالعو مروا
 كراما قال كانوا اذا
 دكروا الفروج كوا عنها
 وكما أنه يصون لسانه عن
 ذلك فكذلك يصون عنه
 سمعه فلا يسمع خفاء ولا
 يصغي الى فحش فان سماع
 الفحش داع الى اظهاره
 وذريعة الى انكاره واذا
 وجد عن الفحش معرضا
 كف قائله وكان اعراضه
 أحد التكبيرين كما ان
 سماعه أحد الباعثين
 وأنشدني أبو الحسن بن
 الحارث الهاشمي

تحرم الطرق أو ساطها
 وعد عن الموضع المشتبه
 وسمك صن قبح الكلام
 كصون اللسان عن البطيخ

فانك عند سماع القبيح * شريك لقائله فاتبه (ومما يجري مجرى فحش القول وهجره في وجوب اجتنابه ولزم تسكبه ما كان شنيعا

البديهة مستبكر الظاهر وان كان (٢٦٢) عقب التامل سلجيا وبعد الكشف والروية مستقيما كالنور والارادي من الصولي لبعض

المشككين من الشعراء

انني شيخ كبير

كافري بالله سيري

انت ربي والهسي

رازق الطفل الصغير

يريد بقوله كافر أي لابس

لان الكفر التعطية ولذلك

سمى الكافر بالله كافرا

لانه قد غطى نعمة الله

بعصيته وقوله بالله سيري

يقسم عليها ان تسير وقوله

انت ربي يعني ربي والذ من

التربية والهسي رازق الطفل

الصغير كما أنه رازق الولد

الكبير فانظر الى هذا

التكلف الشنيع والتعمق

البيسيع ما اعتاض من

حيث البديهة اذا سلم بعد

الفكر والروية الا لو مان

حسن فيه الظن او ذما ان

قوى فيه الارتباب ولما

يكون ذلك الامن خلبع

بطرا ومرتاب أشرفا

الحديث المروي عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال

لا تلوا على النبي خارج

من هذا النوع من التلبس

وفي تأويله وجهان أحدهما

انه أراد الهسي عن الصلاة

في المكان المرتفع المذود

ما حوذ من النبوة والثاني

انه اراد الطريق ومه سمي

رسل الله أنبياء لانهم الطرق

اليه وانما زال عنه اليبس

ادقاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم وان كان من قول غيره

بسطته وجهي لا كبت حاسدا *

ونخطب كاطراف الاسنة والقنا *

(قال ابن الاثير في المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وودخلت مدينة دمشق

فوجدت جماعة من أربابها يلهمجون بيت من شعرا بن الحياط من قصيدة أولها

خذامن صبا مجدأمانا لقلبي * فقد كاد يراها يطير بلبه

ويرجعون أنه من المعاني العربية وهو قوله أعار اذا آنت في الحى أنة * حذارا عليه أن تكون لحيه

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبي الطيب المتنبي لو قلت للدنف المشوق فديته * مما به لا غرته بفدائه

وقول أبي الطيب أذم معني وان كان بيت ابن الحياط أرق لفظا ثم اني أوقفهم على مواضع كثيرة من شعرا بن

الحياط قد أخذها من شعر المتنبي وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست وتسعين وخمسمائة فوجدت أهلها

يعجبون من بيت بعزونه الى شاعر من اليمن يقال له عمارة وكان حديث عهد بزماننا هذا في آخر الدولة

العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة مدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل دري البيت أني بعد فرقتي * ماسرت من حرم الالى حرم

فقات لهم هذا مأخوذ من قول أبي تمام مدح به بعض الخلفاء في حجة جهها وهو قوله

يا من رأي حرم يسرى الى حرم * طوبى لمن سلم يأتى وملازم

ثم قلت في نفسي بالله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هما من من لا يعرف

ولا اشتهر أمره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما دائري أي يدى الناس فكيف خفي على

أهل مصر ومشرق بيتا من الحياط وعمارة المأخوذ أن من شعرا هو علمت حينئذ أن سبب ذلك عدم الحفظ

للأشعار والاعتناع بالنظر في دواوينهما ولما نصبت نفسي للغوص في علم البيان ورمت أن أكون معدودا من

علمائه علمت ان هذه الدرجة لا تنال الا بنقل ما في السكتب الى الصدور والاكتفاء بالمحفوظ عن المسطور

ليس يعلم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما حواه الصدر

ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنعمت شطرا من العمرة في المحفوظ منه والمسموع وألفيته بحرا

لا يوقف على ساحله وكيف ينتهي الى احصاء قول لم تحص أسماء قائله فعند ذلك اقتصرتم منه على ما تكثر

فوائده وتشعب مقاصده ولم أكن ممن أحسن التقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم

اذا المراد من الشعر انما هو ابداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف متي ووجدت ذلك بكل مكان حيث

دهور بابل وقد اكتفيت من هذا بشعر أبي تمام حميد بن أوس وأبي عبادة الوليد وأبي الطيب المتنبي وهؤلاء

الثلاثة هم لائق الشعر وعزاه ومسانة الدين طهرت على أيديهم حسنة ومستحسناته وقد حوت أشعارهم

غزابة المحدثين ودصاحة القدماء ووجعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء أما أبو تمام فانه رب معان

وصة بل الباب وأذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر لم يشر فيه على أثره وغير مدافع عن مقام الاعراب الذي

برز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقوله الا عن تعقيب وتقبير من حفظ

شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برثصه اطاعته أئمة الكلام وكان قوله في الملائمة ما قالته حدام

لخدمى في ذلك قول حكيم وتعلم تفوق كل دى علم عليم وأما أبو عبادة البحرى فانه أحسن في سبك اللفظ على

المعنى وأراد أن يشعر فعي ولقد حاز طرفي الرقة والحرارة على الاطلاق فينبأ يكون في شظف بحمد حتى يتشبت

بريف العراق وسئل أبو الطيب المتنبي عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال ابا و ابو تمام حكيمان والشاعر

البحرئى وعمري انه نصف في حكمه واعرب في قوله هذا عن مثابة علمه فان ابا عبادة أتى في شعره بالمعنى المقدود

من الصخرة اسماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء وأدرك بذلك بعد المرام مع قربه الى الافهام وما أقول

ها هو وسلم وان كان من قول غيره ليسا شبيه عالما موضع حظه وشواهد أحواله يصرفان كلامه عن التجوز والاسترسال في أمر

الا انه اتى في معانيه باخلاق الغالية ورق في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية وما أبو الطيب المتنبي فانه أراد أن يسأل مسائل أبي تمام فتصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قيادتها خطأ لكنه سقط في شعره بالحكم والامثال وانحصر بالابداع في وصف مواقف القتال وأما قول قولاً ولست في نفسه متناً ولا منته متناً وذلك أنه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها واتجمع من ابطالها وقامت اقواله للسامع مقام افعالها حتى يظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد توأما وطريقه في ذلك بطل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما أداه اليه عيانه ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه عن السنن المتوسطة فاما مفرط في وصفه واما مفرط وهو وان انفر دبطر يتق صاراً باعذره فان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من أبيان مدح به سيف الدولة

لا تطلبن كريم بعد رثيته * ان الكرام بائناهم بذانهم
ولا تبالي بشعر بعد شاعره * قد أفسد القول حتى أجد الصمم

ولما تأملت شعره بعين المعدلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماضل صاحبها وما غوى وجدته أقساماً خمسة خمس منه في الغاية التي انفر دبطر وخمس من حيث الشعر الذي يشاركه فيه غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتفجرة التي لا يعابها وعدمها خيراً من وجودها ولولم يقلها أبو الطيب لو فاء الله شرها فانها هي التي ألبسته لباس الملام وجعلت عرصه اشارة لسهام الاقوام ولسائل هنأ أن يسأل ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتعافاً وانما عدلت نظر اواجتهاد وذلك اني وقعت على أشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر معلق بثبت شعره على المحل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب للمعاني الدقيقة ولا أكثر استخراحاً منها للطيف الاغراض والمقاصد ولم أجد أحسن تهديلاً للالفاظ من أبي عباد ولا أنفس ديباجة ولا أمهج سبكاً ما حترت حيث ذودوا وينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما حطتها ألقيت ماسواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر (قبل الحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمي أن يقبل بل يلزمي أن يكون صواباً (قبل لاعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاحوان (قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلاً حتى يكون عنده تعبير الناصح ألطف موقعاً من ملك الكاشع (قال بعض الملوك) اعلم الدنيا بما لا يشار كفاية العامة من معالي الامور (من كلام بعض الحكماء) حوام على العنق الحبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من أحسن اليها انتهى (هرون بن علي)

أصلي وفرغى فارقاني معا * واجتنت من حبلهم ما حلي * فإبقاء العص في سانه * بعد دهاب العرع والاصل (لبعضهم) جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالحسم في غربة والروح في وطن

(قال بعض الحكماء) اذا قال الساطان لعماله ها تو افقد قال لهم حذوا (تعلق اعرابي) باستار الكعبة وقال اللهم ان قوما آمنوا بك بالسننهم ليحتموا دماءهم فأدر كوا ما أملاؤا وقد آمنوا بك بقاوا بالتجبر ما من عذالك فيلعم ما أملاه (لبعضهم) ادا لم يكن عون من الله للفتي * فأكثر ما يجي عليه اجتهاده

(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد كلما صر من سرورك يوم * مرفى الحبس من بلائي يوم

ماله عني ولا لتوسى دوام * لم يدم في العجم والبوس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو من أهل الجنة

(قال بعض الرهاد) لو حيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لا حترت النار استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الحبيد فقال وما للبعد والاختيار (الصفي الحلبي في غلام جميل قلع صرسه) حتى الله الطيب فقد تعدى

ان جئتني امثالاً الهلالي
الغوغاغور يتخصص بالامثال
العلماء الادباء فان لكل
صنف من الناس امثالا
تشاكلهم فسلنا نجد لساقط
الامثال ساقطاً وتشبيها
مستقبحاً والساقط امثال
فمنها تمثلهم للشئ المريب كما
قال الصنوبري

اذا ما كنت ذا بول صبح
ألا فاضرب به وجه الطيب
ولذلك علمت ان احداهما ان
الامثال من هواجس الهمم
وخطرات النفوس ولم يكن
لذي الهممة الساقطة الا
مثل مرذول وتشبيه معلول
والثانية ان الامثال
مستخرجة من أحوال
المتكلمين بها فحسب ما هم
عليه تكون أمثالهم فلها تين
العنقبين وقع الفرق بين
أمثال الخاصة وأمثال العامة
وربما ألف المتخصص
مثلاً عامياً وتشبيهاً كميكا
لكثرة ما يطرق سمعه من
مخالطة الارادل فيسترسل
في صر به مثلاً في صر به مثلاً
كالذي حكى عن الاصمعي
ان الرشيد سأل يوماً عن
انساب بعض العرب فقال
علي الخبير سقطت يا أمير
المؤمنين فقال له الفضل بن
الربيع أسقط الله جنيتك
أتخطب أمير المؤمنين بمثل
هذا الخطاب وكان الفضل

ابن الربيع مع قلة علمه اعلم بما يستعمل من الكلام في محاوراة الخلفاء من الاصمعي الذي هو واحد عصره وفريق دهره وللأمثال من الكلام

فيهم انما اتفقوا العقول لها موافقة
 فذلك ضرب الله الامثال في
 حكمه العزيز ووجهها من دلائل
 رساله واوضحها الخجة على خلقه
 لانها في العقول معقولة وفي
 القلوب مشبولة ولها أربعة
 شروط أحدها صحة التشبيه
 والثاني ان يكون السامع بها
 سابقا والكل عليها موافقا
 والثالث ان يسرع وصولها
 للفهم ويجعل تصورها في
 الوهم من غير ارتباك في
 استخراجها ولا سك في
 استنباطها والرابع ان
 تناسب حال السامع لتكون
 أبلغ تأثيرا وأحسن موقعا
 فاذا اجتمعت في الامثال
 المضروبة هذه الشروط
 الاربعة كانت زينة
 للكلام وجلاء للمعاني
 وتبر للافهام

الفصل الثاني في الصبر والجزع
 (اعلم) ان من حسن التوفيق
 وامارات السعادة الصبر على
 الملمات والرفق عند الموارل
 وبه نزل الكتاب وجاءت
 السنة قال الله تعالى يا أيها
 الذين آمنوا صبروا واصبروا
 ورابطوا واتقوا الله لعلكم
 تفلحون يعني اصبروا على
 ما اوترض الله عليكم وصابروا
 عندكم ورابطوا فيه
 تأويلا لأحد ههنا على
 الجهاد والثاني على انتظار

وجاء لقلع ضررنا بالجمال * أعاق الظبي عن كنان يديه * وساقا كلبين على غزال
 (قال بعض الوعاظ) لبعض الخلفاء لو صنعت شربة من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشرب بها قال بنصف ملكي
 قال فان احتسبت عند البول لم كنت تشرب بها قال بنصف الاخر قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء (من
 كلامهم) الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتفرك (قال) يحيى بن معاذ الدنيا خمر الشياطين فمن شرب منها سكر فلم
 يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر ادم (تكلم الناس) عند معاوية في يز يد ابنه اذا اخذ له البيعة وسكت
 الاحنف فقال له معاوية ما تقول يا أبا بجر فقال أخافك ان صدقت وأخاف الله ان كذبت (حمدة الاندلسية)
 ولما أبى الواشون الافسراقا * ومالهم عندي وعندك من ثار * وشمو على أسما عنا كل غارة
 وقت حجابي عند ذلك وانصاري * غزوتهم من مقلتيك وأدمي * ومن تعسى بالسيف والسيل والنار
 (لبعضهم) واذا ما الصديق عليك تولى * فتصدق به على ابليس (ابن نباتة) * أيها العاذل الغي تأمل
 من غدا في صفاته القلب ذائب * وتجب لطرة وجبين * ان في الليل والنهار عجائب (وله)
 وأهوا لذن القوام منعطا * يسلم من مقلتيه سيفين * وهبت قلبي له فقال عسى * نومك أيضا فقلت من عيسى
 (ولما وصل الرشيد) الكوفة فاصدا الخرج أهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال فننادى البهلول ياهرون
 ياهرون فقال من المجترئ علينا فليل هو البهلول فرفع السحف فقال البهلول يا أمير المؤمنين رويننا بالاسناد عن
 قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحى بجرية العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال
 اليك اليك وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا حير من تكبرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض
 وقال أحسنت يا بهلول زدنا فقال أبحار حل آتاه الله مالا وجالا وسطا فانا فأنفق ماله وعف جماله وعدل في
 ساطانه كتب في ديوان الله من الارار فقال له الرشيد أحسنت وأمره بحائرة فقال لا حاجة لي فيها ردها الى من
 أخذتم امنه قال فنجري عليك رزقا يقوم بك قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا أمير المؤمنين أنا وأنت
 عمال الله فعملنا ان يذكرك ويسانئ انتهى (نزل الامور للمقادير حتى لا يكون الحكم للتقدير) روى اعرابي
 ماسكا بحلقة باب الكعبة وهو يقول عبدك ببابك ذهبت أيامه وتفتت أيامه وانقطعت شهوراته وبقيت تبعاته
 فأرض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض (من النهج) اذا كنت في
 اديار والموت في اقبال فما أسرع الملتقى (لبعضهم) ان ذا يوم سعيد * بك يا قرعة عيسى * حين أبصرتك فيه
 * يا حبيبي مرتين * (ابن رزين) لا سرحن نواطري * في ذلك الروض النضير * ولا كملك بالملي
 * ولا شربك بالنضير (ابن الجيمي في سجنه سوداء) وسجنه مسودة لونها * يحكي سواد القلب والماطر
 كائن في وقت اشتعالها * أعد أيامك يا هاجري (محاسن الشواء)
 لصاديقه حلال * تعرب عن أصله الاحس * أخفت له مثل حيث كف * وددت لو أمها كامس
 من بديع الاستبعا قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي برؤية هلال العيد فرد شهادته
 ان فاصلا لا عني * أم تراه يتعاضى سرق العيد كل السبع عيدا أموال البيتاني
 من السبع من ضيعه الا قرب أتبعه الا بعد (لبعضهم) تلاعب الشعر على رده * أوقع قلبي في العريض الطويل
 يارد فحوت على حصره * رفاهه ما أنت الا ثقل
 (أبو الشيمق) برزت من المسازل والقباب * فلم يسرع على أحد حجابي * فخر لي العضاء وسقف ياتي
 سماء الله أوقطع السحاب * وأنت اذا أردت دخول بيتي * دخلت مسلما من غير باب
 لاني لم أجسد مصراع باب * يكون من السحاب الى التراب
 (ابن عجل بن معمر الكوفي القراطيسي الشاعر المجيد السارع) كان بينه ما للشعراء وكان يجتمع عنده أولو
 نواس وأبو امة اهية ومسلم بن الوليد وطرأهم يتفاهون وبعدهم القيان (ومن شعره)

الصلوات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يحبط الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى

يلرسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكارم وكثرة الخطا الى المسجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (٢٦٥) فبذلكم الرباط فبذلكم الكتاب

لهي على الساكن شط الغراء * مر رحيبه على الحياء * ما تنقضي من عجب فكري
من خصلة فرط فيها الولاه * ترك المحبين بلا حاكم * لم يعدوا للعاشقين القضاء
وقد آتاني خبر ساء في * مقالها في السر واسواتاه * أمثل هذا يتنى وصلنا * أما يرى ذا وجهه في المراه
قال القراطيسي قلت للعباس بن الاحنف هل قلت في معنى قولي هذا شيئا قال نعم (ثم أثنى)
جارية أعجبها حسننها * ومثلها في الناس لم يخلق * خبرتها أني محب لها * فأقبلت تضحك من منطقي
والنفقت بحوفاة لها * كالرشا الوسنان في القرطيق * قالت لها قولي لهذا الغنى * انظر الى وجهك ثم اعشق
(لبعضهم) وكان نائب القضاة في بلاد خورستان

ومن التوائب أني * في مثل هذا الشغل نائب * ومن العجائب أن لي * صبرا على هذي الجباب
(لبعضهم) سهر العيون لغير وجهك باطل * وبكاؤهن لغير قطعك ضائع (لبعضهم)
المقالة السبعاء أجمعها * ترشق في وسط فؤادي سال * وتقطع الطرق على سألوني * حتى حسبتاني السوي دار حال
(من كتاب ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد) لانزع في تحريم عمل السحر انما النزاع في تحريم علمه والطاهر
اباحته بل قد ذهب بعض المطار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة فيكون في الامنة من
يكشفه ويقطعه وأيضا يعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي وغير حقيقي ويقال له الاحذ
بالعيون وسحرة فرعون أنوا بمجموع الامر من وقته واغبر الحقيق واليه الاشارة بقوله تعالى سحر وأعين
الناس ثم أردوه بالحقيق واليه الاشارة بقوله واسترهم وهم وحاو السحر عظيم ولما جهلت أسباب السحر
لخفاءها ورجت بهم بالظنون اختلفت الطرق اليها فطريق الهند تصفية المعس وتحر يداه عن الشواغل
البدنية بقدر الطاقة البشرية لانهم يرون أن تلك الآثام تصدر عن النفس البشرية ومناخر واللاسفة
يرون رأي الهند وطائفة من الاتراك تعمل بعملهم أيضا وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للعرض المطلوب
مضافة الى رقية ودحنة بعزيمة في وقت مختار وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل وقوشا وتارة تكون عقدان عقد
وينعث عليهما وتارة تكون كتمان كتب وتدفن في الارض أو تطرح في الماء أو تعلق في الهواء أو تحرق في النار
وتلك الرقية تضرع الى الكواكب العالة للعرض المطلوب وتلك الدحنة عقاقير منسوبة الى تلك الكواكب
لاعتقادهم ان تلك الآثام تصدر عن الكواكب وطريق اليونان تخيير روحانيات الافلاك والكواكب
واستزال قواها بالوقوف لديهم والنصرع اليها لا اعتقادهم ان هذه الآثام تصدر عن روحانيات الافلاك
والكواكب لاعتقادهم ان اجرامها وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة وقدماء الفلاسفة تميل الى هذا الرأي وطريق
البرانيين والقبط والعرب الاعتماد على ذكر أسماء محمولة للمعاني كأنها أقسام وعزائم بترتيب خاص
يخاطبون بها حاضر الاعتقادهم ان هذه الآثام تصدر عن الجن ويدعون أن تلك الاقسام تسحر ملائكة
قاهرة للجن (ومن الكتاب المذكور) البرنجيات اطهار خواص الامتراجات ونحوها * ونبرنج فارسي معرب
وأصله نورنك أي لون جديد والبرنجيات ألحقها بعضهم بالسحر بل ألحق بعضهم به الافعال العجيبة المرتبة على
سرعة الحركة وحملة اليد والحق أن هذا ليس بعلم وانما هو شعيرة لا يليق أن تعد في العلوم وبعضهم ألحق
بالسحر أصغرائب الآلات والاعمال المصنوعة على امتناع الحلاء والحق انه من فروع الهندسة انتهى
(ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء وضع النحوان اسم لابي الاسود الدؤلي قالت له يوما يا أبت ما أشد الحر
وصمت الدال وكسرت الرء فظن أبو الاسود انهم استهزأه فقال شهرآب فقالت يا أبت انما أحبرتك ولم
أسألك فأتى أبو الاسود الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وأخبره بحبر بنته فقال كرم الله وجهه هلم صبيحة ثم
أملى عليه أصول النحوان انتهى (في الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره (لبعضهم)

من مصفى يا قوم من شادن * مشعل بالحو لا يصف * وصفت ما صمرت يوماله * فقال لي المضمحل لا يوصف

بتأ كيدا الصبر فيما أمر به
وتدب اليه وجهه من عزائم
التقوى فيما اقترضه وحث
عليه وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الصبر
سنة من الكروب وعون
على الخطوب وقال علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه
الصبر مطية لا تكسوها القناعة
سيف لا ينبت وقال عبيد
الحميد لم أسمع أعجب من قول
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لو ان الصبر والشكر
بغير ان ما نليت أيهما ركبت
وقال عبيد الله بن عباس
رضي الله عنهما أفضل العدة
الصبر على الشدة وقال بعض
المعلمين خير خلائك الصبر
على اختلالك وقيل في
منثور الحكم من أحب
البقاء فليعد للمصائب قلبا
صبورا وقال بعض الحكماء
بالصبر على مواقع الكره
تدرك الخطوط وقال بعض
الشعراء وهو عبيد بن
الارض

صبر المعس عند كل ملم
ان في الصبر حيلة الخصال
لا تضيقن في الامور فقد
تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من
الام

سره فرجة كل العقال
وقال ابن المقفع في كتاب
اليتيمة الصبر صبر ان فاللثام

اصبرا جسما والسكرام اصبر نفوسا وليس الصبر الممدوح صاحبه ان يكون الرجل قويا (٣٤ - شكول)

الجسد على الكد والعمل لان هذا (٢٦٦) من صفات الخير ولكن ان يكون النفس غلبا ولازم من محملا ولا جاشه عند الحفاط مرتبطا

واعلم ان الصبر على ستة
قسام وهو في كل قسم منها
محمود (فاول اقسامه)
اولاها الصبر على امثال
ما امر الله تعالى به والانهاء
عما نهى الله عنه لان به
تحلص الطاعة وبها يصح
الدين وتؤدي الفروض
ويستحق الثواب كما قال في
محكم الكتاب انما يوفي
الصابرون اجرهم بغير
حساب ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم الصبر من
الايمان بمنزلة الرأس من
الجسد وليس لمن قل صبره
على طاعة حظه من بر ولا
نصيب من صلاح ومن لم ير
لنفسه صبرا يكسبها ثوابا
ويدفع عنها عقابا كان من
سوء الاختيار بعيدا من
الرشاد حقيقا بالضلال وقد
قال الحسن البصري رحمه الله
تعالى يا من يطلب من الدنيا
مالا لمحقه أثر حوائل الحق
من الآخرة مالا تطالبه وقال
أبو العتاهية رحمه الله تعالى
أراك امرأت رجوم من الله
عفو

وأنت على ما لا يحتمل
تدل على النفوس وأنت مغمور
فيما من يداوى الناس وهو
سقيم

وهذا النوع من الصبر انما
يكون لحرط الجذع وشدة
الخوف فل من خاف الله عز

(الشمالية) من قطري الاقلاير نظير الشتوية والجوية نظير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في التهمة ان
الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية وهو هو ظاهر * (قال بعضهم) *

برهن اقليدس في فنه * وقال النقطه لا تنقسم ولي حبيب فنه نقطه * وهو ممة تنقسم اذ ينقسم
لنا أن نستخرج (خط نصف النهار من سعة المشرق بأن يستعمل سعة مشرق الشمس بميلها في يوم مقرر وضو وقت
الطالع أو سعة مغربها بميلها وقت العروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعرف شي عن
وقوع الشمس حتى تتطالع الشمس أو تعرب عليه ويقسم محيط الدائرة الى ثلثمائة وستين جزءا ويقيم المقياس على
مركزها ويترصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الارض ويخط في وسط ظل
المقياس خطا ينتهي الى طرفه ثم الى محيط الدائرة فربما لم عليه علامة ثم بعد من العلامة أو المغرب ويخرج من
المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الأدباء) الى القاصي اس قرية تسؤال فتوى ما يقول
القاضي أيده الله تعالى في رجل سمي ابيه مداما وكاه أما النداحي وسمي ابنته الراح وكاه ابنة الافراح وسمي عبده
الشراب وكاه أبا الاطراب وسمي وليده القهوة وكاه أم الشوة أي نهى عن بطالته أم يترك على حلالته
فكتب في الجواب لو بعث هدايا الى حنيفة لافعه حليفة ولعقله رأيه وفاتل تحتها من خالف رأيه ولو
علم مكانه لم يحضره فانه ما اتبع هذه الاسماء أفعالا وهذه الكنى استعمالا علما أنه قد احبب ادولة المجون
وأقام لواء ائمة الرذحون فباعه وشابهه وان لم يكن الاسماء مما داماله مهام من سلطان خالعا طاعته
وفرقة جماعته فحقن الى امام فمال أحوج منا الى امام قوال انتهى * (لله درقائله) *

لا بصبر الحرت تحت صيم * وانما بصبر الحمار فالتقولن لي ديار * للمراء كل الملاد دار

(آخر) لا تقل دارها بشرق نجد * كل تحلل للعامة دار فلها منزل على كل ماء * وعلى كل دمنة آثار
(قال موسى) على نبيسا وعياه الصلاة والسلام لا تذموا السعرة فاني قد أدركت في السفر ما لم يدركه أحد يربدان
الله تعالى اصطفاه برسالة وشرفه بمكانته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من تتبع خفيات العيوب حرم
مودات القلوب (ومن كلامهم) من نكد الدنيا أنم الاتقي على حاله ولا تحلو عن استحالة تصليح حابيا بافساد جانب
ونسر صاحبنا صاها صاحب (ومن كلامهم) اياك ووصول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرل من
عدوك ما سكن (ومن كلامهم) من أفرط في الكلام رل ومن استخف بالرجال دل (ومن كلامهم) يستدل على عقل
الرحيل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله (المصاب) الرشيد جعفر البركي أمر بابقائه على الخدع مدة وعين
له حراسا لئلا يبره الناس ليلوا وكان السبب في الامر ما رآه أنه سمع شخصا يحاط به من هذه الايات وهو مصلوب
وهذا جعفر في الجذع يمدو * محاسن وجهه الرمح القشام أما والله لولا خوف واش * وعين للحاجة لا تنام
لطفا حول حذرك واستنما * كما للناس بالجراسة لأم

(قال في شرح حكمة الاشراق) ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الادهاا لا امتناع انطباع الكبير في
الصغير ولا في الاعيان والالراها كل سايح الحس وايسف عدم ما يحصا والاما كانت متصورة ولا متغيرا بعضها عن
بعض ولا محسوما عليها أحكام مختلفة واذ هي موجودة وليست في الاعيان ولا في الادهاا ولا في عالم المعقول
لكونها صور اجسامية لا عقلية فبالضرورة تكون موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي
متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه الرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجريدا من الحس
وأقل تجريدا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق به من الحركات والسكنات
والاوصاع والهيآت وغير ذلك فأنتم باندانها معلقة في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرابا
والصور الخالية انما ليست منطبعة أي في المرآة والخيال ولا في غيرهما بل هي صياصي أي ابدان معلقة أي في
عالم المال ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصياصي المعلقة لا في مكان مظاهر ولا تكون فيها

وجل صبر على طاعته ومن جزع من عقابه وذف عمدا وأمره (والقويم الثاني) الصبر على ما تقتضيه أوقاته من رزية قد أجهدته الحزن لما

عليها واحدة قدأ كده الهسمها فان الصبر عليها يعقبه الراحة منها وتكسبه المروية عنها (٢٦٧) فان صبر طائعا والاحتمال ههنا لازما وصبر

كارها آثارا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من لم يرض بقضائي وبصبري على بلائي فليختر ربا سواي وقال علي ابن ابي طالب كسرهم الله وجهه للاشعث بن قيس انك ان صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجور وان جرت جرى عليك القلم وأنت مأزور وقد ذكر أبو تمام في شعره فقال

وقال علي في التمازي لا شعث وخاف عليه بعض تلك الماشم أتصبر للبؤس عزاء وخشية فتؤجر أو تسالوا البهائم وقال شبيب بن شيبان للهدي ان أحق ما تصبر عليه ما لم تجد الى دونه سبيلا وأنشد ولئن تصبت مصيبة فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر (وقال آخر)

صبرت معا وبأواني لموجع كما صبرا ظمآن في البلد القفر وليس اصطباري عنك صبر استطاعة

ولكنه صبرا من الصبر (والقسم الثالث) الصبر على ما فات ادراكه من رغبة مرحوة وأعوز نيله من مسرة مأولة فان الصبر عنها يعقب السلو منها والاسف بعد اليأس خرق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أعطى

لما بينا صورة المرآة تظهرها المرآة وهي معلقة في مكان ولا في محل وصورة الخيال تظهرها الخيال وهي معلقة في مكان ولا في محل انتهى (في السكيتي) عن الصادق رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى ترهسوا في الدنيا (وفيه) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يبالي من أكل الدنيا (من تفسير النيسابوري) في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في عنقوان الشبَاب رأيت فيمباري السائم ان القيامة قد قامت وقد دار في حلدى أن الله تعالى لو خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم فإذا أقول ثم ألهمني الله في المنام ان أقول غرني كرمك يارب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب بمجمع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غرك بربك الكريم لقلت غرني كرمك ما صورته وانما قال سبحانه الكريم دون ساثر اسمائه وصفاته لانه تعالى كانه لقيه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولا با نظام الدين رحمه الله تعالى ببعض التفاسير هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كثر ما يأتى حذ من كلامه كما لا يخفى على من تنسح ذلك والله أعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب النحسين وصفات العارفين) ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبن على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يقر من شأق الى شأق ومن حجر الى حجر كالعاب بالشماله قالوا ومضى ذلك الزمان قال ادا لم تنس المعيشة الا بمعاصي الله عز وجل فعد ذلك حات العزوبة قالوا يا رسول الله ألسنت تأمرنا بالروح قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلك الرجل على يد أبويه فان لم يكن له أبوان فهلكا على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلكا على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال يعبرونه بضيق المعيشة ويكافرونه ما لا يطيق حتى يوردونه موردا الهلكة (لله درم من قال) لله در المائبات فانها * صدأ اللثام وصيف الاحرار (قال بعض الحكماء) ادا قبل نعم الرجل أنت وكل أحب اليك من أن يقال بش الرجل أنت فأنت شس الرجل (من وصايا القممان) لابنه يابني ان كنت استديرت الدنيا من يوم نزلتها واستقلت الاخرة فأنت الى دار تقرب منها أقرب من دار تماعد عنها (من خط والدي طاب ثراه) لقد شمت بقلي * لا روح الله عنه

كم لمة في هواه * فقال لا بد منه (لعضهم) قهوة في الكاس تحكي * ذوب تبر في لجين فاذا الديق رآها * قال أوديك بعيني (لعضهم) لعزل بن سهل يد * تقاصر عنها المثل وباطها المعنى * وظاهرها القمل * وبطشتها للعدا * وسطونها للاجل

(ابن العفيف) ومؤذ في حبه * أنا معرلا أصبر * لما طلبت وصاله * أضحى علي يكبر (وله في رسام) رسامكم قلت له * بك العواد مغرم * قل لي متى تدينه * فقال حين أرسم (أبو نواس) اما الدنيا طعام * وغلام ومدام * فاذا فاتك هذا * وعلى الدنيا السلام

(أحذه آخره قال) انما الدنيا أبودلف * بين يديه ومخضره فاذا ولي أبودلف * ولت الدنيا على أثره (من كتاب أنيس العقلاء) لاشئ أضرب الرأى ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد أن حوار بقرة أو نعيب غراب يردان قضاء ويذهب ما مقدور اذ قد جهل واعلم أنه قلما يحل من الطيرة أحد لا سيما من عارضته المقادير في ارادته وصدده القضاء عن طلبته وهو يرجو اليأس عليه أعلى ويأمل والخوف اليه أقرب واذا عاقه القضاء أو حاته الرجاء جعل الطيرة حذر حيلته وغفل عن قدرة الله ومشيئته وهو اذ انطير من بعد أن يحتمل عن الاقدام ويتس من الظفر وطن ان القياس فيه مطر ودوان العبرة فيه مستمرة ثم يصير ذلك له عادة ولا ينجح له سعي ولا يتم له قصد وامام ساعده المقادير وواقع القضاء وهو قائل الطيرة لا قدمه نعمة واقاه وتعيلا على سعادته ولا يصده خوف ولا يكمه خور ولا يؤب الا طاهر ولا يعود الا منجبالا العنم لا قدام والحكمة مع الاحكام وصارت الطيرة من سمات الادبار واطر احكام امارات الاقبال فيسنى لمن مي بها وبلى أن يصرف عن نفسه وساوس الموكي

فشكروا ومنع وصبر وظلم يعر وظلم فاستعمر فاولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال بعض الحكماء اجعل ما طلبته من الدنيا فلم تله مثل ما لا يخطر

ودواعي الخيبة وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان سلطانا في نقض عزائه وعارضته فلهو يعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد له طالب وان الحركة سبب فليخض في عزائه وانقبا لله ان أعطي وراضيا به ان منع وليقبل ان عارضه في الطيرة ريب أو خامر فيها وهم ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطير قلبه قل اللهم لا يأتني بالخيرات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت فيه شمس الا ويحيى بهاملكان يناديان يسمعهما خلق الله الا الثقلين أيها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه عرضة لمؤمل به وجعل مفتاحها صدق نية قراجيه (كتب ابن دريد) على دفتره بخطه حسبي من خزانة مطايا مفتوحة لمؤمل به ومن جعل مفتاحها صحة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه) أفوض ما تضيق به الصدور * الى من لا تعالاه الامور (من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدون هو من رضى بالدنيا من أعرض عن خصومة لم يأسف على تركها لا تتكل على طول الصحة وحدد المودة من كل حين فطول الصحة اذا لم يتعهد درست المودة العاقل لا يشير على المحجب برأيه العزى الجالسة بقلة الكلام وسرعة القيام ليس لماء الوحة عن (قديسمع) الجاهل ماذا كره أصحاب القلوب من المبالغة والتأكيدي في أمر النية وان العمل بدونها لا طائل تحته كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه أو تدرسه أسبح قربة الى الله أو أدرس قربة الى الله فخطأه معنى هذه الالفاظ على خاطره هو السبب وهيئات انما ذلك تحريك لسان وحديث نفس أو فكر وانتقال من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك عمل اعمال الية انبعث النفس وانعاطها وميلها وتوجهها الى فعل ما فيه غرضها ونيتها اما عاجلا واما آخرا وهذا الانبعث والميل اذا لم يكن حاصل لا يمكنه احتراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة ومادالك الا كقول الشعراء أشتهى الطعام وأميل اليه فاصدا حصول تلك الحالة وكقول العارغ أعشق ولانا وأحب وأعظمه فلي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء وميله وتوجهه اليه الا باكتساب أسبابه فان النفس انما تهت الى العمل وتقصده وتميل اليه احالة للعرض الموافق الملائم لها بحسب اعتقادها وما يعاب عليها من الاحوال فاذا عاب عليها شهوة السكاح واشتد توفان النفس اليه لا يمكن الواقعة على قصد الولد بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة بحسب وان دل لسانه أو فعل السمة وأطلب الولد قربة الى الله تعالى فخطأه معنى هذه الالفاظ ببالة ومخضر الهائي حياته فأقول من هيا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله فتصرفه العاقل تكفيه الاشارة والله ولي التوفيق وانتهى (من كلام بعض الحكماء) أيسر شيء الدخول في العداوة وأصعب شيء الخروج منها اذا ذكر جليست عندك أحد ابسوء فاعلم انك ثابته من رفعت فوق قدرك فاتعه أغلب الناس سلطان حائر وامرأة سليطة اذا اتهمت وكيك واخرن لسانك واستوثق بما في يديه أكرم الجالسة بحالسة من لا يدعي الرئاسة وهو في محالها اقل محمد بن مكي وشرا الجالسة بحالسة من يدعي الرئاسة وليس هو في محالها ترك الإدارة طرف من الجون من قصر بك قبل أن يعربك ولا تلمه من لا يقبل قوله ولا تصدق بحسبه لا تصدق الخلاف وان اجتهد في البين حياءا تقرب أو جمع من ضرب العريب اللطف رشوة من لا رشوة أشد ما على السحى عند دهاب ماله ملامة من كان يمدحهم وجلاء من كان يبره الدل ان تتعرض لما في يد غيرك وأنت في الوصول اليه على خاطر من داري عدوه هاهنا صديقه من أفسدين اثنين فعلى أيديهم ما هلاكه اذا اصطالحا شيئا لا يمتطعان أبدا المصائب والحاجات انما يحرج من ذلك الكلام بالما في الرشوة في السرطرف من العجر من عادي من دونه ذهب هيبته ومن عادي من فوقه غاب ومن عادي مثله ندم (صاح رحيل بالمؤمن) يا عبد الله يا عبد الله فعرض وقال أتدعوني باسمي فقال الرجل نحن ندعوا الله ما به فسكت المؤمن وقضى حاجته وأعم عليه انتهى (قال صلاح الصدي) مادده الدنيا وان قبلت * عليك أو ولت بدار المقام وسام لها ساء فيها النقا * داره صرف انما يا وحام

وقال بعض الحكماء ان كنت تجزع على ما فات من يديك فاجزع على ما لا يصل اليك فأخذ بعض الشعراء فقال لا تامل الحزن على فائت فقلما يجدي عليك الحزن سبان محزون على فائت ومضمر خزانة لم يكن (والقسم الرابع) الصبر فيما يخشى حدوثه من رهبة يخافها أو يحذر حلوله من نكبة يخشاها فلا يتحمل هم ما يأت فان أكثر الهوم كادبة وان الاغلب من الخوف مدفوع وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بالصبر يتوقع المرح ومن يد من قرع باب يلج وقال الحسن البصري رحمه الله لا تحمل على يومك هم غرك فحسب كل يوم هم وتشد الجاحط الحارثة ابن زيد

اذا اللهم أمسي وهو داء فأمضه واستبهم ضيه وأنت تعادله ولا تزل أمر الشديدة بامرئ ادا هم امرأ عوقته عواده وقل للعوا اذا ن تحذ بك ثروة من الرزع فامرح أكثر الهه باطه (والقسم الخامس) الصبر فيما يتوقعه من رغبة يرحوه وينتظر من عمة يملأونه ان أدهشه التوقع وادهله

وإذا كان مع الرغبة وثورا وعند الطالب صبورا انجلت عنه عناية الدهش وانجابت عنه سيرة الوله (٢٦٩) قابض رشده وعرف قصده وقد

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الصبر ضياء يعني والله أعلم به يكشف ظلم الحيرة ووضح حقائق الامور وقال اكثر من صبرني من صبر ظفر وقال ان المتفجع كان مكتوبا في قصر ارض شبر الصبر مفتاح الدرك وقال بعض الحكماء بحسن التأني تسهل المطالب وقال بعض البلغاء من صبر نال المعنى ومن شكر حصن النعمى وقال محمد بن بشير

ان الامور اذا سدت مطالبا بالصبر يفتق منها كل ما ارتجى لا تباأس وان طالبت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى قربا أحلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته * ومد من القرع للابواب ان يلحا

(والقسم السادس) الصبر على ما نزل من مكره أو حل من أمر مخوف فبالصبر في هذا تنفتح وجوه الآراء وتستدفع مكائد الأعداء فان من قل صبره عذب رأيه واشتد جزعه فصار سريع همومه وفريسة غمومه وقد قال الله تعالى واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان استطعت ان تعمل لله بالرضا واليقين فافعل

(قال محمد بن عبد الرحيم) ابن نباتة لمسات أبو القاسم المغربي رجم الناس ظنونيهم فيه منذ كرين ما كان يقدم عليه من المعاصي فرأيت في النوم فقلت ان الناس قد اكلوا فيك فأخذ يمسراي وأشدني

قد كان أمن لك في الماضي * واليوم أضحى لك أمنان * والعفو لا يحسن عن محسن * وانما يحسن عن جاني (برهان للسيد السمرقندي على امتناع اللاتناهي في جهة) يخرج من نقطة (ا) خط (ا) (غير المتناهي) يفصل منه خط (اب) ويرسم عليه مثلث (ابح) المتساوي الاضلاع ويصل بين (ح) وكل من النقط الغير المتناهية المفروضة في خط (ا) الغير المتناهي بخط فكل من تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ح ب د ه ب ح ر ي) فتح أعظم من ب روح ه أعظم من ب ه اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر الحادة فلو ذهب ب ي الى غير النهاية كل الانفرج بين خط د ر والخط المتناهي اطول من غير المتناهي مع أنه محصور بين حصرين هذا آخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي احراج عمود من نقطة (ا) الى (ح) ونسوق السبرهان الى آخره (ولجامع الكتاب) في هذا الاعتراض نظر اذا السيد المذكور من أهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو من أجلى المطالب الهندسية وأما احراج العمود فوقوف على أشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحد منها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث ومباح الاعتراض لما يكن مطالعا على حقيقة الحال قال ما قال (قال المحقق السيد الشريف في بحث العلم من شرح المواقف) الحفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم فكان الأئمة المعروفون من ولده يعرفون ما يحكمون به ما * وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما الى المأمون انك قد عرفت من حقوق ما لم يعرفه أبائك فقبلت منك ولاية العهد الآن الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم * ولمشايخ المعارف نصيب من علم الحروف ينسبون فيه الى أهل البيت ورأيت بالشأم نظما أشير فيه بالمرز الى ملوك مصر وسمعت أنه مستخرج من ذيل الكتاب انتهى * (الامير أبو فراس الحمداني) *

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر * أما للهوى نهى عليك ولا أمر * بلى أنا مشتاق وعندى لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر * اذا الليل أضواني بساط يد الهوى * وأدلت دمعان خلائقه الكبير تكاد تضئ النار بين جوانحو * اذا هو أدكته الصباية والعكر * معالي بالوصل والموت دونه اذا مت عطشا ما فاق انزل القطر * بدوت وأهلى حاصرون لاني * أرى أن دار السمت من أهلها فقر وحاربت أدلى في هوائك وانهم * واياي لولا حبك الماء والخر * تسائلي من أتوهي علبة وهل لفتي مثلي على حاله نكر * فقات كمشاء وشاء لها الهوى * قتيك قالت أيهم وهم كثر فأيقنت ان لا عز بعدى لعاشق * وان يدي مما علفت به صفر * وقلت أمرى لا أرى لي راحة اذا البين أنساني ألح بي الهجر * قعدت الى حكم الزمان وحكمها * لها الذنب لا تحرى به ولي العذر وانى ليزال لكل مخوفة * كثير الى نزالها النظر الشرر * فأصدأ حتى ترقى البيض والقنا وأسعب حتى يشمع الدثب والنسر * وبارب دارم تحبني منيعة * طاعت عابا بالردى أنا والعبر وحى رددت الحبل حتى ملكته * هزيماء ردتى البراقع وانخر * وما حاجتني بالمال أنفى وموره ادم يفر عرضي ولا وفاء * هو اوف واحترما علاك ذكره * ولم يحث الاساس ما حيي الذكر ولا حبر في دفع الردى بدلة * كما ردها هو ما بسوءته عمر * فان عشت والطعن الذي تعرفونه وتلك القساو البيض والصمر الشفر * وان مت فالانسان لا يدببت * وان طالت الايام وانفسح العمر

وان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره حبرا كثيرا * واسلم ان الصبر مع الصبر والفرح مع الكرب واليسر مع العسر وقال علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه الصبر (٢٧٠) مستأصل الحدثن والجزع من اعوان الزمان وقال بعض الحكماء يحتاج عزيمته الصبر لثعالج مغالب

ستد كرفي قوي اذا جديدها * وفي الليلة الظلماء يقتقد البدر * ولوسد غيري ماسدنت اكتفوا به
وما كان يغلو التبر لو تفق الصفر * ونحن اناس لا توسط بيننا * لنا الصبر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا * ومن خطب الحسنة لم يعلمها المهر

هذا آخر ما اخترته منها وهي طويلة عذبة جيدة راتقة المعاني حوله الالفاظ اه (سمع بعض الحكماء) رجلا
يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوي لانها مقابلة (ومن كلامهم) الابتلاء بمنحون كامل أهون من الابتلاء
بمنصف بمنحون (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من صداقة الاحمق (قيل لبعض الحكماء) من اسوأ
الناس حالا قال من يعتد همته واتسعت أمنيته وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى أبو الطيب فقال

وأتعب خلق الله من زاده * وقصر عما تشتهي النفس وجده

واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام

(وله)

(لله درقائله) ان الزمان وان ألا * ن لاهله لخاصن نخطوبه المتحركا * ف كاتن سوا كن

(قال أبو حازم) نحن لانريد أن نموت حتى نتوب ونحسن لانتوب حتى نموت * (حكى) * ان بهن الزهاد نظر الى

رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك وأنت تقف ههنا

وكن بعض الزهاد حاصرا فقال يا هذا انه ضرب على غير السكة اه (التوراة) خمسة أسفار (السفر الاول)

يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليهم السلام (السفر الثاني) فيه استخدام المصريين لبني

اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون وقومه وتزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله

تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه تعظيم القرابين اجالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض

عليهم وأحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واحة المن والسلوى والعمام (السفر الخامس)

يذكر فيه بعض الاحكام ووفاء هرون وحلادة يوشع عليه السلام والربانيون والقراون يعردون عن بقية

اليهود بالقول بنبوة ابياء آخر غير موسى وهرون ويوشع ويعلقون عنهم تسعة عشر كتابا ويضعونها الى خمسة

أسفار التوراة * ومجموع كتابهم على أربعة مراتب (المرتبة الاولى) التوراة وقد ذكرناها (المرتبة الثانية)

أربعة أسفار يسمونها الاول (أولها) ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتعاع المن ومجارية يوشع وفتحه البلاد

وقسمتها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكماء فيه احكام قضاة بني اسرائيل (وثالثها) لشمويل عليه السلام فيه

نموه وملك طالوت وقتل داود جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والملاحم

وفيه مسمى بخت نصر وخواب بيت المقدس * (المرتبة الثالثة) * أربعة أسفار تسمى الاحيرة (أولها) لشعيا فيه

توبيخ بني اسرائيل وانذار بمواقع وبشارة لاصار بن (وثانيها) لارميا عليه السلام يذكر فيه حراب البيت

والهبوط الى مصر (وثالثها) حزقيال يذكر فيه حكم طيبة وفساد مرموزة واحمار يا جوج وما جوج

(ورابعها) اثنا عشر سفر فيه انذار برلزل وجراد وغيرها وشارة الى المستقبل والخمسة ونوثة يونس عليه السلام

وابتلاء الخوف له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة يور ود الحصر عليه السلام * (المرتبة الرابعة) * من

الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تاريخ نسب الاساط وغيرهم (وثانيها) مزامير داود مائة وخمسون

مزمورا كلها طلبات وأدعية (وثالثها) قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن

سليمان عليه السلام (خامسها) اخبار الحكماء (سادسها) نشأته لبني اسرائيل عليه السلام في

مخاطبة العيس والعقل (وسابعها) يدعى جمع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طاب

الادان العتلية الباقية وتفسير اللغات الحسية العلية وتعليم الله تعالى والنحو يفهمه (وثامنها) يدعى

النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم نذب على البيت (وتاسعها) فيه ملك أردشير

(وعاشرها) لدانيال عليه السلام فيه تفسير مزامير وحال البعث والنشور (والحادى عشر) لعزير عليه السلام

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

الامور وقال بعض البلاء

عند انسداد الفرج تبدو

مطالع الفرج * وروى ابن

عباس رضي الله عنهما أن

سليمان بن داود عليهما

السلام لما استكد شياطينه

في البناء شكوا ذلك الى

ابليس لعنه الله فقال أستم

تذهبون فرغوا وترجعون من

مشاغيل قالوا بلى قال ففي ذلك

راحة فبلغ ذلك سليمان على

نبينا وعليه السلام فسمعهم

ذاهبين وراجعين فشكوا

ذلك الى ابليس لعنه الله فقل

أستم تستريحون بالليل

قالوا بلى قال ففي هذا راحة

لكم نصف دهركم فبلغ ذلك

سليمان عليه السلام

فسمعهم بالليل والهار

فشكوا ذلك الى ابليس لعنه

الله فقال الا جاءكم

الفرح فما لبس ان أصيب

سليمان عليه السلام ميتا

على عصاه فاذا كان هدا في

نسي من أنبياء الله بعمل

بأمره ويقف على حده

فكيف مما جرت به الاقدار

من ابدعادية وساقه القضاء

من حوادث نار له هل تكون

مع التناهي الامقرضة

وعند بلوع العاية الامحسرة

وأشد بعض الادباء لعثمان

ابن عفان رضي الله عنه

حايلي لا والله ما من ملة

ندوم على حيوان هي جلت

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

فان تزلت يوم فلا تصع لها * ولا تكثر لشكوى اذا العمل رات فكهم من كريم قبلي بواب * فصايرها حتى مضت واضمحلت فيه

وكم شجرة هاجت بأمواج شجرة * تلقيتها بالصبر حتى تجاث * وكانت على الأيام نفسي عزيرة (٢٧١)

فلما رأيت صبري على الذل ذلت

فقلت لها يا نفس موتي كريمة
فقد كانت الدنيا الفاسم ولت
(ولتسهيل) المصائب
وتخفيف الشدائد أسباب
إذا فارت حزما وصادفت
عزماهان وقعهما وقل تأثيرها
وضروها * (فنها) * أشعار
النفس بما تلعب من نزول
الفناء وتقضي المسار وان
لها آجالا منصرمة ومددا
منقضية إذ ليس للدنيا حال
تدوم ولا مخلوق فيها يشاء
وروي ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما مثلي ومثل
الدنيا إلا كمثل راكب مال
إلى ظل شجرة في يوم صائف
ثم راح وتركها وسئل على
ابن أبي طالب رضي الله عنه
عن الدنيا فقال تعرو وتضر
وتغر وسأل بعض خلفاء بني
العباس حليسا له عن الدنيا
فقال إذا أقبلت ادبرت وقال
عمر بن عبيد الدنيا
أمد والآخرة أبد وقال
أبو شروان إن أحببت إلا
تعتم فلا تقس ما به تم
فأخذ بعض الشعراء فقال
ألم تر أن الدهر من سوء عمله
يكسدر ما أعطى ويساب
مأسدي

فيه صفة عود القوم من أرض بابل إلى البيت وبنائه اه (اعلم) إن الانس والخوف والشوق من آثار المحبة الآن
هذه الآثار تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته فإذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب إلى
منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب إلى الطلب وترجع له وهاج اليه
فتسمى هذه الحالة شوقا بالإضافة إلى أمر غائب وإذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل
من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت إلى ما لم يدركه بعد استبشر
القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره إلى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر إمكان
الزوال والبعث تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه الأحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال عبد
الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عيدكم فقال يوم لا نعصى الله تعالى فيه وذلك اليوم عيدنا (خرج بعض
الزهاد في يوم عيد في هيئة رثة وقيل له أخرج في مثل هذا اليوم بمثل هذه الهيئة والناس يتزينون فقال ما تزين
لله تعالى أحد بمثل طاعته (كل مربع) والفضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحته اليه يساوي مجموع
جذريهما والفضل بينه وبين أقرب المربعات التي فوقه اليه يساوي مجموع جذريهما (من كتاب نفع البلاغة)
انه كرم الله وجهه قال لقائل قال يحضرته أستغفر الله فكذلك أملك أنتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العليين
وهو اسم واقع على ستة معان (أولها) الدم على ماضى (والثاني) العزم على ترك العود إليه أبدا (والثالث)
أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أملس ليس لك تبعه (والرابع) أن تعمد إلى كل فريضة
ضبيعتها وتؤدي حقها (والخامس) أن تعمد إلى اللحم الذي نبت بالسمك فتدبسه بالأخران حتى يلصق الجلد
بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد (والسادس) أن تدبج الجسم ألم الطاعة كما أدقته حلالة المعصية فعند ذلك
تقول أستغفر الله * وفيه ان القلوب تمل كما تمل الأبدان فابنحوها طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله
تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المي ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم اغا يتولد
من الاغذية والاغذية اما حيوانية أو نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد
الانسان فبقى أن تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انهم متولد من الطين فيكون هو
أيضا متولدا من الطين (من الهيم) من أواخر الكتاب الذي كتب إلى سهل بن حنيف اليك عنى يا دنيا فملاك على
غاربك ولقد انسلت من مخالبك وأقلت من جبالك وأحبت الذهاب من مداحك أين القرون الذين غررتهم
عدايتك أين الامم الذين قمتهم برحارتك هاهم رهائن الضور ومضامين اللعود والله لو كنت شخصا
مرتبوا فالبحسب بالاقف عاكك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وأمم ألقيتهم في المهاوى وملوك أسلمتهم إلى
النلف وأوردتهم موارد البلاء أعزني عى فوالله لا أدل لك فتدليبي ولا أسلس لك فتقوديبي وإيم الله عيبالا أستثنى
فيها الاروص نفسي رباضة تمش معها إلى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقع بالملح مأدوما ولاد عن مقاتلي كعب
ماء نصب معينها مسستفرغة قدموعها أتملى الساعة من رعبها فتبرك وتشع الربيعة من عشبها فترص ويأكل
على من زاده فيجمع قرن اداعيه اذا اقتدى بعد السمين المتطاولة بالهيمه الهاملة والساعة المريعة طوبى لنفس
أدت لمها فصرها وعركت بحبها نوسها وهجرت في الليل غمضا حتى اذا الكرى غلبها فترشت أرضها وتوسدت
كعبها في معشر أسمر عيونهم خوف معادهم وتحافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بد كررهم شعاهم
وتفشعت لطول استغفارهم دونهم اه (من التائية الصعري للشيخ عمر بن العارض رحمه الله تعالى)

نعم بالصبا قلبي صبا لا أحبني * فيا حبذا ذاك الشدي حين هبت * سرت فأسرت للعوادي غديبة
أحاديث حبران العديب وسرت * تدكرني العهد القديم لانها * حديثه عهد من أهيل مودني
أيارا حرا لوارك تارك الـ هوارك من أكواوها كالاربكة * لك الخبران أو هت توهم مضحيا
وحث يباي حث آرام وحره * وبكمت عن نكب العريض معارضا * حزوا بالحروي سائقا لسويقتي

* ووصية تنفي الهموم الر كذا قال الهموم تكون من طبع الوري * في لبث في طبعه ان يتفدا فاد اقتنيت من الرجاجة قابلا *

من سره ان لا يرى ما يسوءه
فلا يتخذ شيا يخاف له فقد
(وأنشد بعض الحكماء)
الحكمة بقراط حبر فضيلة

شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة
ولما قتل بزر جهر وجدني
جيب قيصرة فيها مكتوب
اذ لم يكن جد فقيم الكدوان
لم يكن للامر دوام فقيم السرور
واذا لم يرد الله دوام ملك فقيم
الحياة وقال ابن الرومي
رايت حياة المرء وهنا جونه
وصحته ههنا كذلك بالسقم
اذا طاب لي عيش تنغصص
طيبه
بصدق يقيني ان سيذهب
كالخلم
ومن كان في عيش يراى
زواله
فذلك في بؤس وان كان في نعم
(ومنها) ان ينصور انجلاء
الشدة انما وانكشاف الهوم
وانها تتقدر بأوقات لا تصرف
قبلها ولا تستديم بعدها
فلا تقصر بجزع ولا تطول
بصبر وان كل يوم يمر بها
يذهب منها بشرط ويأخذ
منها بصيب حتى تجلي وهو
عنما غفل * وحكى ان
الرشيد حبس رجلا ثم سأل
عنه بعد زمان فقال للمتوكل
به فقل له كل يوم يعضى من
نعمه يعضى من بؤسى مثله
والامر قريب والحكم لله
تعالى فاخذ هذا المعنى بعض
الشعراء فقال
لو ان ما اتعوبه يدوم لكم
طبت ما تأبى دائما أبدا
لكننى عالم انى وانكم

وبايت باق كذا من طويبع * بسلع فصل عن حلة قيه حلت * وعرج الذالك الفريق مبالغا
سألت مريسا ثم عنى تحيتي * فلي بين هاتيك الجيام ضيئة * على بشملى سمحة بشمتي
محببة بين الاسنة والظبا * اليها اثنت أليبا اذ ثنت * تمتعة خلج العذار تقاها
مسربة بردن قبي ومعتي * تلج المنيا اذ تلج لي المنى * وذلك رخيص منقبي يفتي
وما قدرت في الحب اذ قدرت دى * بشرع الهوى لكن وقت اذ توفت
متى أوعدت أولت وان وعدت لون * وان أقسمت لا تبرئ السقم برت * وان عرضت أطرق حياء وهيبسة
وان أعرضت أطرق ولا تألفت * هي البسدر أوصافا وذاتى سماؤه * سميت بي اليها همتى حين همت
منار لها منى الذراع توسدا * وقاسي وطرفى أو طنت اذ تجلت * منعمة احشاي كاست قيسل ما
دعتها تشفى بالغرام فلبت * فلا عادلى ذاك النعيم ولا أرى * من العيش الا أن أعيش بشقوتى
ألا فى سبيل الله حالى وما عسى * بكم أن ألقى لودريتم أحبتى * أخذتم فوادى وهو بعضى عندكم
فما ضركم أن تتبعوه بحملى * وجدت بكم وجد اقوى كل عاشق * لواحمات من عبته البعض كات
كأنى هلال الشك لولا تأوهى * حفت فلم تهمد العيون لرؤيتى * وقالوا جرت جراد موعك فلت من
أمور جرت فى كثرة الشوق فلت * نحررت لضيغ السهد فى جفنى الكرى * قرى فخرى دمعى دما فوق وجهتى
* ولما توافينا عشاء وصحبا * سواه سبلى ذى طوى والثنية * وميت وماضت على بوقفة *
تبادل عندي بالمعرف وقتي * عنت ولم تعنب كل لم يكن لنا * وما كان الا ان أشرت وأمت
أيا كعبة الحسن التى لجالها * قلوب أولى الالباب لت وحت * بريق الشيا منسك أهدى لماننا
بريق الشيا وهو حبر هدية * ولوحى لقلبي ان قلبى مجاور * حالك فتاقت للجمال وحت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت * فواى فاشجت ان شدت ورق أيكه * فذاك هدى أهدى اليك وهذه
على العود اذ عنت عن العود أغنت * أروم وقد طال المدى منك نظرة * وكهم من دماء دون مرماى طلت
أمالك عن صد أمالك عن صد * لظالم ظلمنا منك ميلا لعطفة * جمال محبلك المصون لثامه *
عن الترمية عدت حيا كبت * وجبني حبيبك وصل معاشرى * وجبني ما عشت قطع عش بريقى
وأبعدنى عن أربع بعد أربع * شبابى وعقلى وارتابى وصحتى * فلا بعدا وطانى سكوى الى الفلا
وبالانس وحشى اذ من الانس وحشى * ابائى أباي الاحلا فى باصحا * يحاول مى شبة غير شينى *
يلدله عدلى عليك كأما * رى مسمنى وسلاوا سلاوتى * سقاها الصفى الربيعى رعباه الصعا
* وجبا بأجساد نرى منه نرونى * نخيم آمالى وسوق ماربى * وقبلة آمالى وموطن صبوتى
منازل أسس كك لم أسس ذكرها * ففن بعدها والغرب نارى وجعتى *
عراى أقم صبرى انصرم دمعى انسجم * عدوى انتقم دهرى احنكم حاسدى اشميت
ويا جلدى بعد النقالست مسعدى * ويا كبعدى عز اللقا فتفت
سلام على تلك المعاهد من فنى * على حفظ عهد العاصرية ما فنى
* (لعمريه) * وعال القاب بذكر اكم * والقلب يابى غير لقياكم
حلتهم قاي وبتم فقا * أداماكم منى وأقصاكم * يا حذاريج الصبا انها * تروح القلب برياكم
(ربما يتوهم كثير من الناس) ان قطب الفلك الاعلى داخل فى الشكل الاهليجى الملقب بالسهمكة فى لسان الهمد
وبناس الرحي عند العرب وأنه فى وسط الحقيق وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حذبة القوس الذى
من جملة كواكب كوكبان من بدن الدب وقد صرح بهما اجهابذة العن قال العاضل عبد الرحمن الصوفى صاحب
صور الكواكب أقرب الكواكب الى القطب الشملى كوكب الدب الاصغر وكواكب من نعر

وليس بياق بوسها ونعيمها * اذا كرليل ثم كرمه اراه . * (واشدعمر بن الخطاب (٢٧٣) رضى الله عنه من خطبه في الفداء) *

ألم تر أن ربك ليس يحصى
أياديه الخديثة والقدية
تسل عن الهموم فليس شيء
يقوم ولا هموم ملك بالمغيبه
على الله ينظر بعد هذا اليك
بنظرة منه رحمه * (ومنها)
ان يعلم ان فيما فوق من الرزايا
وكفى من الحوادث ما هو
أعظم من رزيتهم واشد من
حادثه ايعلم انه ممنوح
بحسن الدفاع ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى في أثناء كل محنة
محنة وقيل للشعب في نائبة
كيف أصبحت قال بين
نعمتين خير منشور وشر
مستور وقال بعض الشعراء
لا تكروه المكروه عند حلوله
ان العواقب لم تزل متباينة
كم نعمة لا تستقل بشكرها
لله في طي المكروه كامنه
* (ومنها) * ان يتأسي
بذوي العيوب ويتسلى بأولي
العبر ويعلم أنهم الاكثر من
عدد او الاسرعون ممددا
فيستجبد من سواه الامسى
وحسن العزا ما يحفف
شحوه ويقل هلعه وقال عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه
الصغوب وذوي العيوب يتسع
قلوبكم وعلى مثل ذلك كانت
مراني الشعراء قال البحري
ولا عجب للاسد ان طهرت
بها كلاب الاعادي من
فصيح وأحمى

الصورة سبعة ثلاثة منها على ذنبا وهي الاول والثاني والثالث اولها الاقور وهو على طرف الذنب من القلندر
الثالث والباقيان من الرابع والاربع على مربع مستطيل على بدنه الاثنان الاذان يليان الذنب أخفى وهما
الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وهما السادس والسابع اقور والعرب تسمى السبعة على الجهة بنات
نعمش الصغرى وتسمى اليبرين الذين على المربع الفرقدين والنير الذي على طرف الذنب الجدي وهو الذي به
تتوخي القبلة ويقرب الاقور من الفرقدين وهو السادس كوكب أخفى منه على استقامة الفرقدين ليس من
الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القدر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذي
على طرف الذنب بسطر من كواكب خفية فيه تقويس أيضا مثل تقويس السطر الاول وقد أحاط القوسان
بسطح شبيه بخاتمة السمكة تسمى القاس تشبها بالها قاس الرحي التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار
على حدة القوس الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الحدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في
كتابه الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا غيره من النقاد (أنكر محققو الاشرافيين) انطباع الصور
في الخواص مطلقا لان المدرك وبما يزداد مقداره على مقدار محل الحس بالاصعاف قالوا وما يقال من ان النفس
تستدل بالصورة وان كانت أصغر من المرقى على ما عليه المرقى في نفسه بمعنى أن ما مقدار صورته هذا كم يكون
أصل مقداره باطل لان ادراك مقدار الشيء بالمشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة في
المرآة لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظار ولانه يرى الصورة عائرة في عمق المرآة بحسب بعد
ذي الصورة عن المرآة بما كان ذلك البعد بحيث لا يفي به عمق المرآة والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرآة
انها صياصي معلقة لا في مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين التجرد التام والتعلق التام يسمى عالم المثال
والنفس تشاهد هاهنا كذا ولها مظاهر كالمرآة والخيال وأنكروا التحميط المعاني الخزنية في الحافظة اذ ربما يجتهد
الانسان جهدا عظيما في تدكير شيء منها فلا يتأتى له ثم يتفق له ان يتدكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى
بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عندهم محفوظة في النفس المطبوعة السماوية كما أن الكليات
م محفوظة في المجردات نعم جوزوا ان يتعلق بالحافظة استعداد استعدادهم من الحرارة وحقيقة الادراك عندهم
اضافة اشراقية النفس بالنسبة الى المدرك وتلك الاضافة ربما ترتب على استعمال الخواص وربما تحقق بدونه
فان النفوس المنسلية عن الابدان ربما تشاهد امور ايتيقن انها ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة
باقية مع النفوس ما بقيت اهـ (كان بعض الاعراب) بهوى جارية وكانت تتحنن عليه ولا تسكلمه فادغمه
الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبل لها انه قد ألتفه حبك فها لارزيتيه وفيه رمت فانت اليه وقضت بعضادة الباب
وفالت كيف حالك فاشد ولمادني من السباق تعطيت * على وعمدي من تعطعها شـ عمل

أنت وحياض الموت بيبي وبينها * وحادث بومل حين لا يسمع الوصل

ثم نظر اليها نظرة تحسر وتنفس الصعداء ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في تشرح
القدم وحلق له أنخص تلى الحجاب الانسى ليكون مبل القدم عند الانتصاب وخصوصا الذي المشى هو الى الجهة
المضادة لجهة الرجل المشيلة لبقاوم بما يحب ان يستمد من الاعتماد على جهته لاستقلال الرجل المشيلة للمقل
فيه تعدل القوام قال السارح القرشي في شرح هذا الكلام ان المشى انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث
يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل الاخرى ليتمكن بقاؤه مستويا وعند رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن
الى ضد جهته كما اذا رعى ما أحدهما في جسم تقبل فاما بعد ذلك الجسم لاحالة يميل الى ضد جهة ذلك الحجاب وتغير
الانخص بوجه ميل البدن الى جهته وهوى جهة الرجل المرفوعة فيمتقاوم الميلان لاحالة ويبقى البدن على انتصابه
ولذلك من يفعله هذا الانخص فان بدنه يميل في حالة شبهة عند رفع كل رجل الى ضد جهته فاولا نائل أن يقول انما
يلزم الميل الى ضد جهة المشيل اذا كان ذلك المشيل بحيث لا تكون حركته بانفراده كطرف الحشمة مثلا وأما اذا

* (ومنها) أن يعلم أن النعم زائرة وأنهم لا يحالون زائله وأن السرور بها إذا أقبلت مشوب بالحزن من فراقها إذا أدبرت وانها لا تفرح باقبالها فرحا حتى تعقب بفراقها فرحا فعلى قدر السرور يكون الحزن وقد قيل في منشور الحكم المفروح به هو المحزون عليه وقيل من بلغ غاية ما يحب فليستوع غايه ما يكره وقال بعض الحكماء من علم أن كل نعمة الى انقضاء حسن عزائه عند نزول البلاء وقيل للمحسن البصري رحمه الله كيف نرى الدنيا قال شعلى توقع بسلامتها عن الفرح برحمتها فاحده أبو العتاهية فقال

تزيده الايام ان اقبلت

شدة خوف لتصاريعها

كأنها في حال اسعافها

تسعى وقعة تحويها

* (ومنها) أن يعلم ان

سروره مقرون بمساءة غيره

وكذلك حزنه مقرون بسرور

غيره اذ كانت الدنيا تنقل

من صاحب الى صاحب

وتصل صاحبها بفراق صاحب

فتكوب سرور الى وصلته

وحزن الى فراقه وقد قال

النبي صلى الله عليه وسلم

ما قرعت عصى على عصى

الا سرحها قود وحزن

آخره وقد اجترى متى رتبته به حاسم * ولا ترتقب الا حول به * (وقال المتنبى) بذاتك الايام ما بين أهلها عن

لم يكن كذلك بل كان المشيل له انفصال عن الباقي حتى تمكن حركته كفى الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها كالأولنا احدى الدعامين فالجسم المدعوم انما يميل حيث تدب الى جهة المزيلة وجوابه أن الميل بعد ازالة الدعامة لاشك انه انما يحصل الى جهة المزيلة ولكن في حال ازالته انما يكون الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول النقل عن الدعامة فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة قد يمكن ازالته بدون ذلك بان تجر مثالا نأقول الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل انما ترتفع بتقلص العضلة الرافعة لها فتقلص الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض أجزاء البدن وذلك كما قلنا يلزم ميله الى ضد جهة تلك الرجل اه كلام القرشي * قال جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ طاهر في أن تعقير الانحصر بوجوب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية وكلام هذا الشارح صريح في أن ذلك يوجب الميل الى جهة الرجل المشية ودليله على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان أمكن خدشه فليتمأمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى يملوا الثقة فاذا بلغوها ألغوا عصى التسيار واطمأنت بهم الدار وأقبلت وفود الصائغ وأمنت خبايا الضمائر وحلوا عقدة التحفظ ونزعوا ملابس التخلق (ومن كلامه) تجاوز عن مذهب لم يسلك من الاقرار طريقا حتى اتخذ من رحاء عمول رفيقا (اذا أردت) معرفة تقويم أحد السبارة فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثوابت الموسومة في العنكبوت وضع شطية الثابت على ميل ارتفاعه من المقنطرات فاعلى ميل ارتفاع السبارة من منطقة البروج هو درجة ذلك السبارة (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الافق وتعد منه الى تسعين على خلاف النواحي ثم تقص ارتفاع المقنطرة المماس للجزء المنتهى اليه العدد تسعين والباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة في رجلها خف مخرق وقال لها يا هذه جعل يصحك وقالت نعم انه يسىء الادب ومن عادته أنه اذا رأى كشحا ما لم يملك نفسه أن يضحك فقال الرجل هذا جرح من يمزح (تاسع الاولي من كتاب الاصول) يريد أن نصف زاوية كزاوية باح فلينع على اب نقطة د ويصل من اح اه مثل اى وصل د ه ونرسم عليه مثلث د ه ر المتساوى الاضلاع واصل ار فهو ينصف الزاوية وذلك لان اضلاع مثلثي د ار ه ر متساوية بالتساوي فزاويتا ر ا د و ر ا ه متساويتان وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع الكتاب وجه آخر) نعني على اى ح كيف اتفق ونجعل اب مثل اح ونصل د ه ونصل ا ط في مثلثي د ار ه ر ضلعا د ا و زاوية ا مساوية لصلحي اب اح وزاوية ا في مثلثي ا ب ط و ا ط ه متساوية في مثلثي ا ب ط و ا ط ه ط ه ط فاضلاع مثلثي ا ط ه متساوية كل لمضيه ورواها كما كذلك وذلك ما أردناه انتهى * (لبعضهم) *

ما نضر العذل حالى متوا * في الحال وقالوا لوم هذا عنت * مانع من الاأسان عدله

* من يسمع من يعقل من ينفعت * (لبعضهم) على بعدك لا يصيب سر من عادته القرب

ولا يعقوى على هجر * له من يمه الحب ادم ترك العيس * فقد انصرك القلب

(رد هب بعضهم) الى ان بين العبادات المحرمة والمقبولة عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة محرمة ولا عكس وحاصله

عدم التلازم بين القبول والاحراء ونجرت ما يجرح به المكاف من العهدة والمقبول ما يترتب على فعله الثواب

واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل عليهم السلام التعلل مع انهم لا يفعلان الا صحيحا

(الثاني) قوله تعالى فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة ما يقبل ثلثها

ولصها ويرى الحديث (الرابع) أن الناس يجمعون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم

لما س / قوله تعالى انما يتقبل الله منكم انما تتقوا مع ان عبادة الهة ومحرمة وقد كاف بعضهم في الجواب

عن

فلا تهرجن منها التي تقيده
سبب ذهب حرم مثل ما أنت ذاهب
وما هذه الايام الا فنانع
وما العيش واللذات الا مصائب
* (ومنها) * أن يعلم أن
طوارق الانسان من دلائل
فضله ونحوه من شواهد نبه
وذلك احدى علمين اما لان
الكمال معوز والنقص لازم
فاذا تواتر الفضل عليه صار
النقص فيها سواء وقد قيل
من زاد في عقله نقص من
رزقه وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال
ما انتقصت جراحة من انسان
الا كانت ذكاء في عقله
وقال أبو العتاهية
ما جاوز المرء من اطرافه
طرفا
الا تحونه النقصان من طرف
* (وأنشدني بعض أهل
الأدب لابراهيم بن هلال
الكاتب)
اذا جعت بين امرأتين صناعة
فأحببت ان تدري الذي هو
احدق
فلا تنفقد منهما غير ما جرت
به لهما الارزاق حين تفرق
حيث يكون النقص فالرزق
واسع
وحيث يكون العسل فالرزق
ضيق
واما لان ذا العسل محسود
وبالادى مقصود ولا يسلم في
بره من معاد واشتطاط مناد

عن هذه الوجوه بما لا يخفى عن خدش (الكسوف) ان كان غير تام والباقي من الشمس دلائل فالصوم الخارج
منها التساوي في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب يكون هلالا وليس ضوء القمر وقد انخسف بعضه
ولا أوائل الشهر وأواخره مع ان المستدير منه في الاحوال هلال اذا تقدم الثقب الى السطح الموازي هلالا بل
مستدير وان كان الثقب واسعا والسطح الموازي له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافها على هيئة
اشكال الثقب أي مستدير ان كان الثقب مستديرا أو مربعيا وان كان مربعيا الى غير ذلك وسببه مذكور في
النهاية فليراجعها من أراد الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق اعلم ان مرتبة المنطق ان
يقرأ بعد تذيب الاخلاق وتكوين الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب أما الاول فلما قال
أبقراط في كتاب العصول البدن الذي ليس بالقي كلبا غذيته انما تزيده شر او بلا الا ترى ان من لم تهذب
أخلاقهم ولم تظهر أعراقهم اذ اشروعوا في المنطق سلكوا منح الصلال وانحرفوا في سلك الجهال وانفوا أن يكونوا
مع الجماعة وان يتقلدوا دل الطاعة ففعلوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة التي وردت في الشرائع
دبر آذانهم والحق تحت أقدامهم متعجلين لطريقهم حجة ومتطلبين لضلالاتهم محبة وهي ان الحكمة ترك
الصور وانكار الظواهر اذ هي تحقق معاني الاشياء دون صورها وبما رست منها بطلع على حقائق الامردون
ظواهرها ولم يخطر لهم بالبال أن الصور مرتبطة بما بها وظهر الاشياء منبثقة عن حقائقها وأن الحقيقة ترك
ملاحظة العمل لترك العمل كما طمأنا والله عز شأنه وبهر برهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدو
الضمائر فانهم أبعد الطوائف عن الحكمة عقيدة واطهر المعاندين لهم سريرة وأما الثاني فاستأنس طابعهم
الى البرهان (قال بعضهم) أن الامل رقيق مؤنس ان لم يبايعك فقد ألهاك (محمون ليلي)
أمانى من ليلي حسان كأنما * سفتني مهاليلي على طمأ بردا
مفي ان تكن حقائق غاية المي * والافقد عشنا من ارمار غدا (لبعضهم)
أعال بالمي قلمي لاني * اذود الهم بالتعليل تي وأعلم أن وصالك لا يرحى * ولكن لأقل من النمي
(قيل لاعرابي) مائدة الدنيا قال في ثلاث مراحلة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها أيامك (اس أبي
حازم) طبع عن الامة نسا * وارض بلوحدة نسا * ما عاها أحديس -- وى على الحبرة فلسا
(محمود الوراق) أظهر والناس ديننا * وعلى المغوش داروا * وله صلوا وصاموا
وله سجوا وزاروا * لوعلا فوق الثريا * ولهم ريش لطاروا
(ترك) اسم امرأة فصيحة جيدة الشعر فن شعرها الى رجل حاشها في مكانة كتبها لها
قد رأيتا سكر * وسعيات قصا * وأنا ما كنا بكيم * أمس في كعبه عصا
وتخرصتم الدنو * بـ علبات خرصا * فعلمنا بأنكم * تشتهون النخلا
(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم فقال يا أمير المؤمنين آخذ الحيط فقال له الخليفة ضع
الكيس (من كلام بعض العارفين) سيئة تسوء لك خير من حسنة تجعلك من عاب نفسك فقدز كاهها (مما أوحى
الله به) الى بعض أنبيائه صلى من قلبك الحشوع ومن عيبك الدموع وسألي فاني قريب محبيب * كس في
الديار وحيد افر يدامهم وما خربا كالطائر الواحد الذي يظل بأرض الفلاة يروى من ماء العيون ويأكل
من أطراف الشجرة ذا حن عليه الليل آوى وحده استبح شامن الطير واستناسا به (من كلام أمير المؤمنين)
كرم الله وجهه من أراد العبي بغير مال والكثرة من غير عشيرة فليتحول من دل المعصية الى عر الطاعة (قال
بعض الحكماء) لا تكثر دوا ولا ذكركم على أخلاقكم فانهم مخلوقون لربان غير رمانكم من أصلح ما بينه وبين الله
تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس (أبو فراس)

الى الله أشكو وأن في النفس حاجة * نمر بها الايام وهي كهيها

(قال الصوبري) من العتي يحبر عن فصل العتي * كالبار مخبرة بفصل العبر وقلمات كور محبة فاضل الامن جهة ناقص وبلى عالم

فلانظر وان عني عدو بجاهل
فمن ذنب التين تنكشف
الشمس

* (ومنها) * ما يعتاضه من
الارتياض بنوائب حصره
و يستفيد من الحنكة ببلاء
دهره فيصلب عوده ويستقيم
عموده ويكمل بادنى شدته
ورخائه ويتعظ بما لى
عقوبه بلائه * حكي عن
ثعالب قال دخلت على عبيد
الله بن سليمان بن وهب
وعليه خلع الرضا بعد النكبة
فلما مثلت بريدته قال
يا أبا العباس اسمع ما أقول
فوائد الدهر أدبتي

واعما بوعظ الاديب
قد ذقت حلاوا وذقت مرارا
كذلك عيش الفتي ضروب
لم يحض نؤوس ولا نعيم

الاولى فيهما نصيب
كذلك من صاحب الليالى
تعدو من درها الخطوب
فقلت لمن هذه الايات قال
لى (ومنها) ان يحتبر أمور
زمانه ويتسه على صلاح شأنه
ولا يعتري برحاء ولا يطاع في
استواء ولا يؤمل ان تبقى
الديار على حاله أو تحالو من
تقلب واستحالة فان من
عرف الدنيا وحبر أحوالها
هان عليه نؤوسها ونعيمها
وأشد بعض الادياء

اني رأيت عواقب الدنيا
فتركت ما أهوى لما أخشى

جمع الزمان ثم الذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل
(ابو الطيب)
لولا شماتة أعداء ذوى حسد * أو اختتام صديق كان يرجو
(محمد بن غالب)
لما خطبت الى الدنيا مطالبا * ولا بذلت لها مالى ولا ديني

(بعضهم) يامن علوا وعلوهم * أعجوبة بين البشر * الدهر دولاب وليد * يس يدور الا بالبشر
(أبو اسحق الصابي) هو ابراهيم بن هلال أوجد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكتابة بلغ التسعين في خدمة
العلماء وتقلد الأعمال الخلائل مع ديوان الرسائل وداق حلاو الدهر ومرة ولا بس خيره وشره ومدحه شعراء
العراق وسار ذكره في الآفاق راوده العلماء على الاسلام بكل حيلة وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم
وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة أسلم وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويساعدهم على صيام رمضان
ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف لسانه وكان في زمن شبابه أرخى بالامه في زمن كبره والى ذلك أشار
في قصيدة كتبها الى صاحب سمنط رحابته ويستندرا خلافا جوده بعد أن كان يخاطبه بالكاف وبعد
من جلة الأكفاء في أبياتها عجبا لحظي اذا رآه مصاحبي * عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خاتني * شيئا وكان مع الشبيبة صاحبي
وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع الى أن تهتك ستره ورقته حاله وكان صاحب يحبه أشد الحب
ويشعب له ويتعهد على بعد الدار بالتح وهو يخدم صاحب بالمدح (قال المحقق النفتازاني) في المختصر اختلاف
في التفضيل بين صاحب والصاحب والحق ان صاحب كان يكتب ما يريد والصاحب يكتب ما يؤمر وبين المقامين
بون بعد ومات سنة ٣٨٤ على كبره وكذا ابنه الحسن ورثاه الشريف الرضي بقصيدة طويلة جيدة (من
كلامهم) من تاجر الله لم يوكس بعه ولم يجسر ربه لا يبال ما عند الله الا بعين ساعدة ونفس مجاهدة الكريم
ساس القياد والاثيم عسر الانقياد ويل لمن كان بين عز النفس وذل الحاجة ويل لمن كان بين سخط الخالق
وشماتة الخلق الا مال متعلقة بالاموال الاريب لا يحالس من لا يجانس رب ذئاب في أهه نعام وصقور في صور
دجاج رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها يطيب العموم بالعموم ادا باتت السائبة ولا حيلة لها فلا تجزعن
وان كان لها حيلة فلا تجزعن أدوية الدنيا تصغر عن سمومها ونسبها لا يبق بسمومها اثر النوائب ما وقع من
حيث لا يتوقع (قال بعض الاعراب) افرش طعامك اسم الله وألفقه جد الله لا يطيب حضور الخواص الا مع
الاحوان رب أكله منعت أكلات (شكا) رجل الى بعض الرهاد كثرة عياله فقال له الزاهد اناظر من كان
منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لرجل كان يأتيه على دابة فأتاه يوما راجعا لاما فقلت
بدايتك فقال قد اشتدت على مؤنتها فمعتها فقال ابن سيرين أفتراه حلف رزقها عندك (سئل أنوشروان)
ما أعظم المصائب فقال ان تعد على المعروف فلا تصنع حتى يغوت (كان عمر بن عبد العزيز) واقفامع
سليمان بن عبد الملك أيام خلافته فسمع صوت رعد ففرع سليمان منه ووضع صدره على مقعد ثم دخل وقال له
عمر هذا صوت رجته فكيف صوت عدايه (قال بعض العارفين) اذا قيل لك هل تحب الله فاسكت لا تلبك ان
قلت لا فقد كبرت وان قلت نعم فقد كذبت (من الاحياء) في كتاب آداب الصبغة قال علي بن الحسين رضي
الله عنهما هل يدخل أحدكم يده في كم أحبه أو كبسه فبأخدمه ما يريد من غير اذن وقيل لا فقال اذهبوا
فاستم باحوال (وقال أبو سليمان الداراني) اني لا لقم اللقمة أحسن احوالى فاجد طعمها في (حار حل
الى ابراهيم بن أدهم) وهو يريد بيت المقدس فقال له اني أريد أن أرافقك فقال له ابراهيم على أن أكون أملاك
اشيتك منك قال لا فقال ابراهيم أعشى صدقك (بيان) اختلاف الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في أول حركته
وتميزه فانه يظهر فيه غير رقة يستلذ الله حتى يكون ذلك عنده ألذ من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك
استلذاد اللحم وليس الثياب الملوثة وركوب الدواب الفارغة فيستحلف معه اللعب بل يستسجده ثم يظهر فيه بعد

فكرت في الدنيا وعالمها * فاذا جيع أمورها فني وبلوت أكثر أهلها فاذا * كل امرئ في شأنه يسعى أسي منازلها وأروعهها ذلك

ميزت بين العبد والمولى
أثر الكندري كم رأيت من اله
أحياء ثم رأيتهم موتى
فاذا طفر المصاب بأحد هذه
الأسباب تحققت عنه أحرارة
وتسهلت عليه أتعبه فصار
وشبك السلوة قليل الجزع
حسن العزاء وقال بعض
الحكماء من حاذر لم يباع ومن
راقب لم يجزع ومن كان
متوقفاً لم يكن متوجعاً وقال
بعض الشعراء

ما يكون الأمر سهلاً كله
إنما الدنيا سرور وحزون
هون الأمر عيش في راحة
قل ما هونت إلا سهون
تطلب الراحة في دار الفنا
ضل من يطلب شيئاً لا يكون
فان أغفل نفسه عن دواعي
السلوة ومنعها من أسباب
الصبر تصاعف عليه من شدة
الآسى وهم الجزع مالا
يطيق عليه صبراً ولا يجد عنه
سلوا وقال ابن الرومي

إن البلاء يطاق غير مضاعف
فإذا تضاعف صار غير مطاق
فاذا ساعده جزعه بالأسباب
الباعثة عليه وأمدده هالعه
بالذرائع الداعية إليه فقد
سعى في حقه وأعان على تلغه
(فن أسباب ذلك) تذكر
المصاب حسني لا يتناساه
وتصوره حتى لا يعزب عنه
ولا يخدم التسذكار سلوة
ولا يخلط مع التصور تعزية
(ومنها) الأسف وشدة

ذلك لذة الزينة بالنساء والمنزل والخدم فيحترق ما سواها لها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه والرئاسة والتكاثر من
المال والتفاخر بالأعوان والاتباع والأولاد وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار سبحانه وتعالى بقوله
عز من قاتل إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الآلية ثم بعد ذلك فقد أظهر لذة العلم بالله تعالى والقرب
منه والمحبة والقيام بوظائف عبادته وترويح الروح بمناجاة فيستحقر معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من
المنهمكين فيها وكأن طالب الجاه والمال يضحك من لذة الصبي باللعب بالجوز مثلاً كذلك صاحب المعرفة والحكمة
يضحك من لذة الطالب الجاه والمال وانتهى بوصوله إلى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة
باختلاف أصناف الناس لأجرهم كانت لذات الجنة على أنواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية ونطق به
أصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس
أعداء لما يحبون (ورد) في بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها إلا القوت
فإذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فإنا إليك محسن أم لا (من الأحياء) لما ولي عثمان بن عفان
رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهما أنه أضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنونه وأبطأ عنه أبو ذر وكان
له صديقاً فعاتبه ابن عباس فقال أبو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل إذا
ولى ولاية تبعه الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفصيل يوم عرفته والناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلى
الحزينة حتى إذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه إلى السماء فأبصاعاً على خيشته وقال واسوا ناه منكم وان غفرت ثم
انقلب مع الناس (ورد في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى انه كان للداويين غفورا أن الأواب هو الرجل
يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب (ابن مسعود) إن الجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتعلق الأبواب التوبة قال عليه
ملكاهم وكلابه لا يغلق (من الأحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجاً أيام خلافة فقال اتوني برجل من الصحابة
فقبل قد تغافوا قال فس التابعين فأتى بطاوس الباهي فلما دخل عليه خلع نعله بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامرة
المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكن حلساً بازائه وقال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً
وقال يا طاوس ما الذي جعلك على ما صنعت فقال وما صنعت فازداد غضبه وقال جعلت نعلك بحاشية بساطي ولم
تسلم على بامرة المؤمنين ولم تكني وحلست بازائي وقلت كيف أنت يا هشام فقال طاوس أما خلع نعلي بحاشية
بساطك فإني أخلعتها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يغضب علي لذلك وأما قولك لم تسلم علي بامرة
المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئك فشكرت أن أكذب وأما قولك لم تكني فإني والله تعالى سمى أوليائه
وقال ياد اود يا يحيى يا عيسى وكفى أعداءه فقال تبت يدا أبي لهب وأما قولك جلست بازائي فإني سمعت أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فانظر إلى رجل
حالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أن في جهنم حيات كالنمل وعقارب كالنمل تلاحق كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب (قيل) لبعض الرهاد
إلى أي شيء أوصتكم الخلو فقال إلى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت إبراهيم بن أدهم في جبال
الشام فقات يا إبراهيم تركت خراسان فقال ما تم ما أنت بعشي الأهلأفريدني من شأني إلى شأني

(لبعضهم في العزلة) من جد الناس ولم يلهم * ثم بلاهم ذم من يحمد

صار بالوحدة مستأسا * بوحشه الأقرب والابعد

(وقيل انقرواش) الرقاشي مالك لا تحالس احوالك فقال اني أصبت راحة قلبي في محالسة من عنده حاجتي
(وكان المضيل) إذا رأى الليل مقبلاً فرح به وقال احوليه برجي وإذا أصبح استرحى كراحة لقاء الناس (وحاء
رحل) إلى ملك بن دينار فاذا هو جالس وكأ قد وضع رأسه على ركبته قال فذهبت أطرده فقال دعه يا هـ را
لا نصير ولا يؤذي وهو حير من حلس السوء (وقيل لبعضهم) ما جلك أن تعزل عن الناس فقال خشيت أن

وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تستعز بالدموع بالتذكر وقال الشاعر * ولا يبعث الأحرار مثل التذكر * (ومنها) الأسف وشدة

ما فاتكم ولا تفرحوا بما
ا تا كم وقال بعض الشعراء
اذا بليت فتق بالله وارض به
ان الذي يكشف البلى هو الله
اذا قضى الله فاستسلم لقدرته
ما لا يرى حيلة فيما قضى الله
البأس يقطع احيايا بصاحبه
لا تياسن فان الصانع الله
(ومنها) كثرة الشكوى
وبت الجزع وقد قيل في
قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا
انه الصبر الذي لا شكوى
فيه ولا يثري روى أنس بن
مالك أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما صبر من بث
وحكى كعب الاحبار أنه
مكتوب في السوراة من
أصابته مصيبة فشكا الى
الناس فاما يشكرو به
* وحكى ان امرأبة دخلت
من البادية فسمعت صراخا
في دار فالت ما هذا فقيل
لها مات لهم انسان فقالت
ما أراهم الامن ربهم
يسعدون وبقصائه
يتبرمون وعن ثوبه يربعون
وقد قيل في مشور الحكم
من ضاق قلبه اتسع لسانه
وأشد بعض أهل العلم
لا تكثر الشكوى الى الصديق
وارجع الى الخلق لا الخلق
لا يخرج العريق بالعريق
(وقول بعض الشعراء)
لا تشك دهرنا ما صحت
ان العنى هو صحة الجسم

أسلب ديني ولا أشعر وهذا الشارة منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء (ما ينسب
الى الجنون وعليه نفحة معنوية وهو قوله) وانى لاستغنى وما بى غموة * لعل خيالا منك يلقى خيالها
وأخرج من بين البيوت لعلى * أحدث عنك النفس بالليل خالبا
(السودى) لقد غنى الحبيب لكل صب * فأين الراقصون على العناء
(أبو اسحق الصابي) اذا جمعت بين امرأتين صناعة * وأحييت أن تدرى الذى هو أحق
فلا تفقد منهما غير ما حزن * به لهما الارزاق حيث تفرق *
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع * وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
(وجدت في بعض الكتب) المعتمد عليها ان أطلاطون كان يقول في صلاته هذه الكلمات يا روحاني المتصلة
بالروح الاعلى تضرع الى العلة التي أنت معاوله من جهتها لتضرع الى العقل العمل لحفظ على صحتي
المفسانية مادت في عالم التركيب ودار التكليف (ابن الفارض)
يا محبي محبتي ويا متاعها * شكوى كافي عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما أشرفها * روح عسرت هو الك ما أطلعها
(سئل اسطرخس الصامت) عن علة لزومه الصمت فقال انى لن أندم عليه قط وكنتم على الكلام (قال بعض
الحكماء) ما رأيت ظالما أشبه بمظالم من الحاسد (كان) الحرث بن عبد الله مضافا لقبيل له في ولده فقال انى
لا تسخى من الله ان أدع لهم ثقة غيره (قال بزر جهر) من أعيب عيوب الدنيا لم لا تعطى أحدا ما يستحقه اما
أن تزيد واما أن تنقصه (أبجر) الناس من عجز عن اكتساب الاحوان وأحرم منه من ضيع من ظفر به منهم
(وقع) بين الحسن ورضي الله عنه وأحبه محمد بن الحنفية لحاء ومشى الناس بينهم ما كتب اليه محمد بن الحنفية اما
بعد فان أبى وأبى علي بن أبى طالب رضى الله عنه لا تفصاى ولا أفضل وأبى امرأة من بنى حنيفة وأملك فاطمة
الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولم تلت الارض بمنزل أبى كانت أملك خيرا منها فاذا
قرأت كتابي هذا فاقدم حتى ترضانى فانك أحق بالعصا منى والسلام (قد روى) الرب على العبد دجما يغضب به
على غيره اذا اختلف مقامهما في الذكركر الحكيم تنبيه على ذلك ألا ترى الى قصة ابليس وأدم كيف تراهما اشتركا
في اسم العصية والخالفة عند من يقول به ثم تبايا في الاجتناء والعصية أما ابليس فابلس عن رجة الله وقيل انه من
المبعدين وأما آدم فقيل فيه ثم اجتنابه به فتاب عليه وهدي (في الحديث) لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يدنون
فيغفر لهم انه هو العور الرحيم (في الحديث) لو لم تذنبوا لخلق عليكم ما هو شر من الذنوب قيل وما هو يا رسول
الله قال الحب (في كتاب الرعاة من الاحياء) قال ابراهيم حلالى المطاف ليله وكانت ليلة مطيرة مظلمة فوقع في
الماترم وقلت بارب اعصمى حتى لا أعصيك أبدا فتهافت بي من البيت يا ابراهيم أت تسألنى العصية وكل
عبادى المؤمنين يطالبون ذلك فادعهمهم فعلى من أتصل ولمن أغمر (حوض) أرسل اليه ثلاث آيات يعلوه
احداها في ربع يوم والاخرى في سبعة والاخرى في سبعة وفي أسهله بالوعة تهرع في غن يوم وفي كم يمتلى * طريقه
أن يستعلم ما يعلوه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وما تعرضه بالوعة وهو ثمانية حياض فانقصه من الاول يبق
تسعة وفي اليوم يمتلى تسع مرات فيمتلى مرة في تسع الهار (جمع الاعداد) على المطم الطبيعي بز يادة واحد على
الاحبر وصرى الجوع في نصف الاحبر وجمع الارواح دون الاراد بضرب نصف الروح الاحبر فيما يليه بواحد
والعكس بريدة واحد على الفرد الاحبر وتر يسع الحاصل وجمع المر بعات المتواليه بزيادة واحد على ضعف
العدد الاحبر ويضرب ثلث الجوع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتواليه بزيادة بضرب مجموع تلك
الاعداد المتواليه من الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أى شئ أصعب على الانسان فقال معرفة عيب
نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديوحاس الحكيم) في حسبه فقال له الحكيم حسبي

الاياس فلا يتي معهما صبر ولا يتسع لها صدر وقد قيل المصيبة بالصبر أعظم المصائب وقال ابن الرومي (٢٧٩) صبري أيتها النفس فأن الصبر

ر بما خاب رجاء

وأني ما ليس يرب

(وأنشدني بعض أهل العلم

أتحسب ان البؤس للحر

ولودام شيء عده الناس

الحجب

لقد عرفتك الحادثات ببؤس

وقد أدبت ان كان ينقعا

الادب

ولو طلب الانسان من صرف

دهره

دوام الذي يخشى لاعيا

ما طلب

(ومنها) ان يغري بملاحظ

من حبطت سلامته وحوسه

نعمته حتى التحف بالامر

والدعة واستمتع بالشر

والسعة ويرى انه قد حص

من بينهم بالرزية بعد ان

كان مساويا وأمر بالحادثة

بعد ان كان مكافيا فلا

يستطيع صبرا على بلوى ولا

يلزم شكرا على نعمة ولو

قابل بهذه النظرة ملاحظة

من شاركه في الرزية وسواه

في الحادثة لتكافأ الامران

فهان عليه الصبر وحن منه

الفرح وأنشدت لامرأة من

العرب

أيتها الانسان صبرا

ان بعد العسر يسرا

كم رأينا اليوم حرا

لم يكن بالامس حرا

ملك الصبر فاضحى

ماله كاحير او شرا

عيب على عندك وأنت عيب على حسبك عندي (ابن الفارض)

أوميض برق بالاييرق لاحا * أم في ربنا تجد أرى مصباحا

أم تلك لبلى العامرية أسفرت * ليس لا فصيحت النساء صببا * يارا كب الوجناء بلغت المنى
ان جئت حزنا أو طويت بطاحا * وسلكت نهما ان الارال فجع الى * وادهاك عهدته فيسا
فيا بمن العلمين من شريقه * عسرج وأم أرينه الفيحا * فاذا وصلت الى ثنيات اللوى
فأنشد فؤادا بالايطع طاحا * واقر السلام عريه منى وقل * غادرته لجنابكم ملناحا
يا من كانى نجد امان رجة * لاسير الف لا يريد سرا * هلا بعثتم للمشوق تحية
في طي صافرة الرياح رواحا * بحياهم امن كان يحسب هجر كم * عزوا ويعتقد المراح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى * يلقي مليا لا بلغت نجاحا * أتعبت نفسك في نصيحة من يرى
أن لا يرى الاقبال والافلاحا * أقصر عدستك واطرح من أفتحت * أحشاءه بجمل العيون جراحا
كنت الصديق قيل بعمك مغرما * أرايت صبا يالف النصاحا * ان رمت اصلاحي فاني لم أرد
لفساد قلبي في الهوى اصلاحا * ما ذا يريد العاذلون بعدل من * لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا أهل ودي هل لراحي وصلكم * طمع فينعم باله استرواحا * مدعيتهم عن ما طرى لي أنة
ملائت نواحي أرض مصر نواحا * واذا ذكرتكم أميل كائن * من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تماشي عهدكم * ألفت أحشائي بذلك نحا * سقيا لا يام مضت مع جيرة
كانت لي باليابهام افراحا * حيث الحى وطى وسكان العضى * سكى وورد الماء فيه مباحا
وأهله أربي وظل نخيله * طربي ورملة واديه مراحا * واهاه الى ذلك الزمان وطيله
أيام كنت من العيوب مراحا * قسما نرزم والمقام ومن أتي البيت الحرام مليا سباحا
مارتجرج الصاشج الرا * الاوأهدت منكم أرواحا

(من النهج) من كتاب كتبه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الخثر الهمداني جد جامع الكتاب ونسك بحمل القرآن وانتحه وأحل حلاله وحرم حرامه وصديق بماسلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق أولها واكلها حائل معارف وعظم اسم الله ان لا تذكروه الا على حق وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تقيم الموت الابشرط وثيق واحذر كل عمل يرصاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل في السر ويستجبه منه في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكره واعتذره منه ولا تجعل عرضك غرضا لئال القوم ولا تحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوا به فكفى بذلك جهلا واكظم العيظ واحلم عند العضب وتحاوز عند القدرة واصفح عن الرلة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تضيع نعمة من نعم الله عندك ولين عليك أثم أنعم الله عليك واعلم ان أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه وأهله وماله وانك ما تقدم من خير يتيق لك ذخيرة وما تؤخر يترك لعبك ذخيرة واحذر محبة من تقبل رأيه وتذكر عمله فان صاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانما اجاع المسلمين واحذر منازل العفلة والجماء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعيبك وابالك ومقاعد الاسواق فانها محاصر الشيطان ومعارض العتق وأكثر ان تنظر الى من فضات عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا قاصدا في سبيل الله أو في أمر تعد به وأطع الله في كل أمورك فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وحاد عن نفسك في العبادة وارفق بما لا تقهرها وحدها وشاطها الا ما كان مكنو ما عليك من الفريضة فانه لا بد لك من قضائها وتعاهد ما عاهدتها وابالك أن يربك الموت وأنت آتق من ربك في طلب الدنيا وابالك وصاحبة الفساق فان الشر بالنشر يلحق وفر الى الله وأحب أحياءه واحذر الغضب فانه حد

اشرب الصبر وان كا * من الصبر أمرا (وأنشدت لبعض أهل الادب) براع القنى للخطب تبدو صدوره * فيأسي وفي عقبه يأتي سروره

(٢٨٠) دجاء بوجه الصباح ونوره فلا تصعب الياس ان كنت عالما * ليبيان الدهر شتى أموره (واعلم)

من جنود ابليس والسلام (من المل والنحل) بقراط واضع الطب قال بفضله الاوائل والاواخر ومن كلامه الامن مع الفقر خير من الخوف مع الغنى ودخل عليه عليل فقال امار العلة وانت ثلاثة فان اعمتى علمها بالقبول لما أقول صرنا اثنين وانعزلت العلة والاثنان اذا اجتمعاه على واحد غلباه (وسئل) ما الا انسان أتور ما يكون بدنه اذا شرب الدواء فقال كما ان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كنس (وقال) يداوى كل عليل بعقار أبرأرضه فان الطبيعة متلعة الى دواها نازعة الى غذائها (منه) كان ثابينة نقاشا حاذقا فأتى ديقرا طبس وقال حصص بيتك حتى أنتقشه وأصوره لك فقال ديقرا طبس صوره أولا حتى أجصصه (من كلام بعض الحكماء) الموت كسهم مرسل اليك وعمر كبقدر مسيره اليك (قيل لامرأى) كيف غلت الناس فقال كت أجهت بالكذب وأستشهد بالموتى * (غيلان الاصمها نى سمعو) * رغبك فى الامن يا سيدى * يحل محل حمام الحرم

فله درك من ماجد * حرام الرغيف حلال الحرم (ابن فارس) اسمع مقالة تاصح * جبه الصبحه والمقه ابالك واحذر ان تبيست من الثقات على ثقته

(فى أحاديث ثفن) من زرارعة عن أبي جعفر رضى الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن روع له عمل صالح (السيدى الرضى) أملتكم لدفاع كل مله * عنى فكمتم عن كل مله * فلا أرحل رحيل لامتأسف لعراقكم أبدأ ولا متلعت * ولا نقض يدي بأسا مسكم * نهض الانامل من تراب الميت وأقول للقلب المارغ نحوكم * أقصر هوالك للثياواتى * يا ضيعة الامل الذى وجهته جهلا الى الاقوام بل يا ضيعتى * (لبعضهم) كيف يرحى الصلاح من أمر قوم * ضيعوا الحرم فيه أى ضياع فطاع المقاتل غير سديد * وسديد المقاتل غير مطاع

(من التمسح) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تصيعوها وهاؤحد لكم حدودا فلا تعتدوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها سيانها فلا تتكلموها (قال بعض العارفين) قد جعت ككرم الحماض فى أربع قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المسام والاعتزال عن الانام * (ينسب الى المجنون) *

تميت من ليلي على البعد نظرة * ليظفاجوى بين الحشا والاضالع * فقال لساء الحى تطمع ان ترى بعينك لى متى بداء المطامع * وكيف ترى لى بعين ترى بها * سواها وما طهرتها بالمدايع وتلذذ منها الحديث وقد جرى * حديث سواها فى حروق المسامع

(من التمسح) خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتهم حمو اليكم (أعمال) العباد فى عاجلهم نصب أعينهم فى آجلهم (من كلامهم) لوصور الصدق كل أسدا ولوصور الكذب كل نعلب (للسنى) اذا صحبت الملوكة والبس * من التوفى أعز ملابس * وادخل ادا ما دخلت أعمى * وانخرج ادا ما خرجت أخوس (متاع) التاجر فى كبسه ومتاع العالم فى كراريسه (قال) يحيى س معاذ اسكسار العاصين أقصا مدنا من صولة المصابين (من التمسح) من أراد الغنى بالمال والعز بلا مشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من دل معصية الله الى عرطاعة الله فانه واجد ذلك كله (ومنه) سئل رضى الله عنه عن قول النبى صلی الله عليه وسلم لم عير والشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم لم ذلك والدين قل وأما الآن وقد اتسع نطاقه وصرب بجمراته فأمره وما احتار انتهى * (لبعضهم) *

ته تحت قباب العرطانة * أحفاهم فى اباس العقرا جلالا

(اذا أردت) معرفة تقويم الشمس فى بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذى أنت فيه من فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وحد التعاوت بينه وبين تمام العرض أعى ميلها وعد بقدره من أجزاء المقطرات على خط وسط السماء مستد ثامن مدار رأس الحمل الى مدار رأس السرطان ان كانت فى الربع الربيعى أو الصيفى

ألم تر أن الليل لما تراكت انه قل من صبر على حادثة وتماسك فى نكبة الا كان انكشافها وشيكا وكان الفرج منه قريبا * أنعبرنى بعض أهل الادب ان أبابؤب السكاتب حبس فى السجن خمس عشرة سنة حتى ضاقت حيلته وقل صبره فكتب الى بعض اخوانه يشكوه طول حبسه فرد عليه جواب رفعت به هذا

صبرا أبابؤب صبر مبرح فاذا عجزت عن الخطوب فى لها ان الذى فقد الذى انعقدت له عقد المكاره فىك يالك حلها صبرا فان الصبر يعقب راحة ولعلها أن تجلى ولعلها (فاجابه أبابؤب يقول)

صبرتى ووعظتى وأنا لها وساتجلى بل لا أقول لعلها ويحلها من كان صاحب عقدها كرمابه اذ كان يالك حلها فلم يلبث بعد ذلك فى السجن الا أياما حتى أطلق مكرما وأنشد بن دريد عن أبي حاتم اذا اشتملت على اليأس القلوب وصاق لمابه الصدر الرحيب وأوطمت المكاره واطمأنت وأرست فى مكانها الخطوب ولم تر لا سكشاف الضروحهها ولا أعى بحيلته الارباب

أتالك على فنوط منات غوث بمن به اللطيف المستحجب وكل الحاديات اذا تهاوت فصولم بالفرح الغريب (الفصل الثالث فى المشورة)

اعلم ان من الحرم لكل ذى لب ان لا يبره أمر ولا يصحى عرما لا بمشورة دى الرأى الماصح وطالعة والا

ذی العقل الرابع فان الله تعالى أمر بالمشورة تنبيه على الله عليه وسلم مع ما تكفل به من ارشاده (٢٨١) ووعد به من تأييده فقال تعالى

وشاورهم في الامر قال قتادة
أمره بمشاورتهم تألفهم
وتطبيبا لانفسهم وقال
الضحك أمره بمشاورتهم
لما علم فيها من الفضل وقال
الحسن البصري رحمه الله
تعالى أمره بمشاورتهم
ليست به المسلمون ويتبعه
فيها المؤمنون وان كان عن
مشورتهم غنيا وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال المشورة حصن من
الندامة وأمان من الملامة
وقال علي بن أبي طالب
رعى الله عنه نعم الموازنة
المشاوره وتيسر الاستعداد
الاستعداد وقال عمر بن
الخطاب رعى الله عنه
الرجال ثلاثة رجل ترد عليه
الامور فسد دها برأيه
ورجل يشاور فيها أشكل
عليه ويضل حيث يأمره
أهل الرأي ورجل حائر
بأمره لا يأتمر رشدا ولا يطيع
مرشدا وقال عمر بن عبد
العزير ان المشورة والمداورة
بابارحة ومفتاح بركة لا يضل
معهما رأى ولا يفقد معهما
حرم وقال سيف بن ذي يزن
من أعجب برأيه لم يشاور
ومن استبد برأيه كان من
الصواب بعيدا وقال عبد
الجيد المشاور في رأيه ناطر
من ورائه وقيل في مشور
الحكم المشاورة راحة لك

والا قال مدار رأس الجدي وعلم ما انتهى اليه العدد ثم أمر بربعها على خط وسط النهار فواق من المنطقة على
العلامة فهو وضعها * (ابن المعلم) * ما في العذاب أحوج وجد تطارحه * حديث نجد ولا حل تجاربه
(قولهم) هذا الامر مما تركب له أعجاز الابل أي مما يقاسى لأجله الذل والاصل في هذا المثل أن الرديف
كالعبد والاسير ومن يجري مجرى ههنا يركب عجز البعير قاله الرضي في النهج عند قول أمير المؤمنين كرم الله
وجهه لنا حق فان أعطيناها والاركان أعجاز الابل وان طال السرى (من شرح النهج) لابن أبي الحديد في قوله
رضوان الله عليه وطويت دونها كشعا قال الشارح أي قطعها وسرتها وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك
الايمان مثلا وطويت كشك الابر فقامت عنه والسكشع ما بين الخاصرة والجنب وعندى أنهم أرادوا غير
ذلك وهو ان من أجاع نفسه فقد طوى كشكه كما ان من أكل وشبع فقد ملأ كشكه فكأنه قال اني أجعت
نفسى عنها ولم أكتشفها وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم الجرا في انه كرم الله وجهه نزلها بركة الماء كقول الذي
منع نفسه من أكله وقبل أراد بطي السكشع التفاته عنها كيف فعله المعرض (عنه) صلى الله عليه وسلم انه قال
ليحيين يوم القيامة أقوام لهم من الحسنات كمال حمال نهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا نبي الله أيا صلون فقال
كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهناك من اليل لكرمهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه (قال
بعض السلف) كن وصي نفسك ولا تجعل الناس أوصياء لك كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وقد ضيعت ما في
حياتك (اذا أردت) انشاء نهر أو قنطرة وأردت أن تعرف صعود مكان على مكان وانخفاضه عنه فلك فيه طرق
أحدها أن تعمل صفحة من نحاس أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفيها البنتين كفي عصا في الاسطرلاب
وفي موضع العمود منها حيط دقيق في طرفه ثقالة فاذا أردت الوزن أدخلت الصفحة في حيط طوله خمسة
عشر ذراعا ولتكن الصفحة في طباق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة أشرار مقومتين غاية
التقويم يدر حلين كل منهما في جهة والبعدين بينهما قدر طول الحيط وأنت تنظر في لسان الميزان فاذا انطبق
على النجم فالارض معتدلة وان مال فالمائل عنهما هي العليا وتعرف كمة الزيادة في العلو بان تحيط على
رأس الخشبة الى أن يطابق النجم واللسان ومقدار ما نزل من الحيط هو الزيادة ثم تقبل احدى رجلي الميزان الى
الجهة التي تريد وزن وتثبت الاخرى الى أن يتم العمل وتحيط مقدار الصعود بخيط على حدة وكدامه مدار
الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير والباقي هو تفاوت المكابين في الارتفاع وان تساوى ياشق نقل الماء وان نزلت
ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان علت امتنع وقد يستعنى عن الصفحة بالانوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها
فان قطر من طرفيها على السواء أو ما عسى التعادل والاعمل كما عرف هذه كمة كنها العارف الواصل الصمداني
الشيخ محي الدين بن عربي حشره الله مع أحبته الى الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين محمد ألى الله همته
وأفاض عليه بركاته ورحمته (و بعد) فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وقد وفت على بعض تاليفك وما
أبدك الله من القوة المتجسدة والفكر الجيد ومتى فعدت النفس عن كسب يديها فانها لا تجد حلالة الجود
والوهد وتكون ممن أكل من تحتها والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل
وما أنزل اليهم من رهم لا كانوا من موفهم ومن تحت أرحلهم وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الوراة السكاملة هي
التي تكون من كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يجتهد ليكون وارثا من كل
الوجوه ولا يكون ناقصا في مهمة وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الاساسية بما تحمله من المعارف
الالهية وقبحها صدد ذلك فينبغي للمالي الهمة أن لا يتطاع عمره في معرفة الحقائق وتفاصيلها فيقوته حفظه من ربه
ويدينه له أيضا أن يسرح نفسه من ساطان فكره فان الفكر يعلم مأخذها والحق المطالب ليس ذلك والعلم بالله
خلاف العلم لم يوجد الله فينبغي له ان يخل قلبه عن الفكر اذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة

(٣٦ - ككشكول) وتعب على غيرك وقال بعض الحكماء الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استعنى برأيه

وقال بعض الادباء ما تاب من (٢٨٢) استخاروا لاند من استشار وقال بعض البلغاء من حق العاقل أن يضيف الى رأيه آراء العقلاء ويحجم

ويتنقى للعالي الهمة أن لا يكون تلقيه عنده هذا من عالم الخيال وهي الاثر المتجسدة المدالة على معان وراءها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد ويتنقى للعالي الهمة أن لا يكون معلمه موتاً كما لا ينبغي أن يأخذ من فقير أصلاً وكل مالا كماله الا بغيره فهو فقير وهذا حال كل ماسوى الله تعالى فرفع الهمة في ان لا تأخذ علماً الا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم ان أهل الافكار اذا بانوا الغاية القصوى أداها الفكر الى حال المقدار المصمم فان الامر أجل وأعظم من أن يقف فيه الفكر فادام الفكر وجوداً فمن الحال أن يطأش العقل ويسكن والعقول حشد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف المكروى ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرض لنفحات الجود ولا يبق ما سورا في قيد نظره ركسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد أخبرني من ألف به من احوالك ممن له فيك نية حسنة انه رأى وقد بكيت يوماً فاسألك هو ومن حضره عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتم ان منذ ثلاثين سنة تميز لي الساعة بدليل لاح لي أن الامر على خلاف ما كان عندي فكيت وقلت لعل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن الحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا سيما في معرفة الله تعالى فما بالك يا أنحى تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق لرياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال ما مال من قال فيه الله سبحانه وتعالى في عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الربيعية وليعلم وليوقه الله تعالى أن كل موجود عند سبب ذلك السبب محدث مثله فان له وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجدوه وهو الله تعالى فالناس كلهم ناظرون الى وحوه أسبابهم والحكماء والعلاسة كلهم وغيرهم الا المحققين من أهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لامن وجهه فقال حدثني قلى عن ربي وقال الآخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده مستقدا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف معول الا الله سبحانه وتعالى الشئ واعلم أن لوجه الالهى الذي هو اسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والتدبير والشكور وجميعها كذا ذات الجامعة لما فيها من الصفات فلا سم الله مستغرق لجميع الاسماء فتعظم عند المشاهدة منه فانك لا تشاهده أصلاً فاذا انحلت به وهو الجامع فانظر ما يناجيك به وانظر المقام الذي تقتضيه تلك المناحة أو تلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذى خاطبك أو شاهدته وهو المعبر عنه بالتحول في الصورة كالعريق اذا قال يا الله فمعناه يا عياش أو يا منجى أو يا مقدوسا صاحب الالم اذا قال يا الله فمعناه يا شافى أو يا معافى وما أشبه ذلك وقولك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان العارى تعالى يتخلى بينك وبينك ويتعوز منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعبد الانكار وهذا هو معنى المشاهدة ههنا والمساواة والمخاطبات الى انيق وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب اعما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض من تدوى بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة اعما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه وضت النفس سادحة ليس عند هاشى منه وكذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك الا علم الله تعالى والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقاماتها حتى يعيش فيها كشيء في مرله فلا يسكر شيئاً أصلاً فلا يكون من الطائفة التي قالت عندما تجلى لهاربها بعد ذلك بالله منك لست ويا من منتظرون حتى يأتي دار بما جاءهم في الصورة التي عرفوها قروا به فمأ أعظمها حسرة وينبغي للعاقل المكشف من هذين العليين ناظر الى الرياضة والمجاهدة والخلوة الى الطريقة المشروطة ركبت

وقال بعض الادباء ما تاب من الى عقله عقول الحكماء فالرأى الفخرى بمازل والعقل الفردى بماضل وقال بشاير بن

ورد اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن برأى نصيح أو نصيحة حازم ولا تجعل الشورى عليك غضاضة

فان الخوارى قوة للقوادم فاذا عزم على المشاورة ارتادها من أهلها من قد استكمات فيه نجس خصال (احداهم) عقل كامل مع شجرة به سالفه فان بكثرة التجارب تصير الروية وتدرى أبو الزناد عن الامح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتقدموا وقال عبد الله بن الحسن لابيه محمدا حذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر عداوة العاقل اذا كان عدوا فانه يوشك ان يورطك بمشورته فيسوق اليك مكر العاقل وتوريط الجاهل وقيل لرجل من عبس ما أكثر صوابكم فان نحن ألف رجل وفيما حزم ومحسن نطيعه فكأنما ألف حازم وكان يقال اياك ومشورة رجلين شاب معجب بنفسه قليل التجارب في غيره أو كبير فدا أحد الدهر من عقله كما خدم من حسنه

وقيل في مشور الحكماء كل شئ يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى الخراب ولد لك قبل الايام تم لك عن الاستنار الكامه وقال اريد

بعض الحكماء التجارب ليس لها غاية والعقل منها في زيادة وقال بعض الحكماء من استعان (٢٨٣) بذوي العقول فاز يدرك الماسونيه وقال

أبو الاسود الدؤلي
وما كل ذي نصيب عتيتك نصيب
ولا كل مؤث نصيبه بلييب
ولكن اذا ما استجبما عند
صاحب

فحق له من طاعة بنصيب
(والحصول الثانية) ان يكون
ذا دين وتقى فان ذلك عماد
كل صلاح وباب كل نجاح
ومن غلب عليه الدين فهو
مأمون السريرة موفق
العرينة روي عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أراد أمرا
فشاور فيه امرأ مسلما وفقه
الله لارشاد أمورهم والحصول
الثالثة ان يكون ناصحا
ودودا فان النصيح والمودة
يصدقان الفكرة ويعمضان
الرأي وقد قال بعض الحكماء
لاتشاور الا الحارم غير
الحسود واللبب غير الحقود
واياك ومشاورة النساء فان
رأيهن الى الاقرب وعزمهن
الى الوهن وقال بعض الادباء
مشورة المشفق الحارم طفر
ومشورة غير الحارم خطر
وقال بعض الشعراء
أصف صمير المن تعاشره
واسكن الى ناصح تشاوره
وارض من المرء في مودته
بما يؤدى اليك طاهره
من يكشف الناس لا يجد
أحدا

أريد أن أذكر الخلوه وشروطها وما ينبغي فيها على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع من ذلك الوقت وأعني
بالوقت علماء السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور والراية من الادعان للعق
والتسليم له ان لم يكن الايمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان) توبة من الصلوة بحاسب بالنفس في أكثر آراء
ليه ونم اياه فحسب يوما ماضى من عمره فاداهو ستون سنة فحسب أيامها كانت إحدى وعشرين ألف يوم
وخمس مائة يوم فقال يا ويلتنا ألقى ما لك يا إحدى وعشرين ألف ذنب ثم صعد صخرة كانت فيها نفسه (قال
بزوجه) من لم يكن له أخ يرجع اليه في أمره ويذل نفسه وماله له في شدته ولا يهدن نفسه من الأحياء (وقال
بعض الحكماء) لا تساغ مرارة الحياة إلا بحلاوة الإخوان النقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يفضي
له بسر فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقاب الهم وأسره (وقيل) لقاء الخليل يفرج الكرب وفراقه
يفرح الذلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس الى ان الظل والنقى واحد وليس كذلك لان الظل يكون
من أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر والنقى لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فيء
وانما سمى فيءا لانه ظل فاء من جانب الى جانب أي يرجع من جانب العرب الى جانب المشرق والنقى الرجوع
قال الله تعالى حتى تفي الى أمر الله أي ترجع (قيل لأعرابي) كيف حالك فقال بخير أمزق ديبى بالذنوب وارفقه
بالاستغفار واليه ينظر قول الشاعر
نزع دينا بنا بقر يودينا * فلا دينما يبق ولا ما نزع
فطوبى لعبد آثر الله ربه * وحادي نياه لما يتوقع * (لهم) * ولما اتوا بما بمنعرج الاوى *
بكيت الى ان كدت بالدمع أشرق * فنالت أتكى والتواصل بيننا * فقات لسابعده تتفرق
(وقال بعضهم) عشرتك من أحسن عشرتك وعلمك من عمك خبره وقربك من قرب منك نفعه (قال ابن السكيت
الشرف والجدي يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد أي له آباء متقدمون في المال والشأن وأما الحسب
والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذوون نبل وشرف * (أعرب) *
تسقى أموالنا ومملنا * لا يعتريه ماء طل ولا يحل * تسقى قبل السؤال أنفسنا * بخلا على ماء وجهه من يسيل
(لهم) * اذا قل مال المرء قل بمرأه * وضافت عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يدري وان كان حازما * أفداه حيرة أم وراؤه * وان غلب لم يشتق اليه حيلة
وان عاش لم يسر رصديا بقاؤه * وللهوت خبر لا مري دي حفاصة * من العيش في ذل كثير عاؤه
(لهم) * انما الدنيا دماء * ليس للدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت * نسجته العنكبوت
كل ما فيها العمري * من قابل سبهوت واتد يكذب منها * أيها الطالب قوت
(الابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو وثن لا اسم الجمع لعير العاقل يلزم التأنيث واذا صغرت الابل قلت
أبيلة بالهاء (سأل) بعض العارفين امرأة في البادية ما الحلب عندكم فقالت جل بلا يحق ودقه يرى وهو كامن
في الحشا كمن النار في الصفا فان قدحه أوري وان تركته توارى (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم ان الصر مع
الصبر والفرح مع الكرب واليسر مع العسر (قال بعض الحكماء) بمفتاح عزيمته الصبر تعالج معاليق الامور
(وقال بعضهم) عدا اسداد العرج تدوم طالع الفرح (ولله درمن قال)
الصبر مفتاح فارجى * وكل صعب به يهون * فاصبر وان طالت الليالي
فر بما أمكن الحرون * ورعما بيل باصطبار * ما قيل هيهان لا يكون
(حار الله الرخشري) ودله ما دله الدرر لتي * تساقط من عينيك ممطين ممطين
فقات هو الدر الذي كان قد حشا * أبو صر ادنى تساقط من عيسى (الاصلاح الصوري)
نزهت طرفي في وجه طي * كمنبت في الحب منهمة * لم أشق من بعدها لاني * نعمت في وحمه وجهه
(دخل بعضهم) * على المأمون في مرصه الذي من فيه فوجده قد أمارا بفرش له جل دابة واسطاع عليه
تصح مهم له سرائره * أو شكا ان لا بدوم وصل أخ * في كل لاته تنافره (والحصول الرابعة) ان يكون سليم العكر من هم فاطع وغم

شأنه فان من عارضت فكره (٢٨٤) شوايب الهموم لا يسلمه رأي ولا يستقيم له خاطر وقد قيل في مشور الحكم كل شيء يحتاج الى

العقل والعقل يحتاج الى التجارب وكان كسرى اذا دهمه أمر بعث الى صراوته فاستشارهم فان ضرروا في الرأي ضرب قهارته وقال ابائهم بارزائهم فانخطوا في آرائهم وقال صالح بن عبد القدوس ولا مشير كذى نصح ومقدرة في مشكل الامر فاحذر ذلك متصفا

* (والخصلة الخامسة) * ان لا يكون له في الامر المستشار غرض يتابعه ولا هوى يساعده فان اغراض جادبه والهوى صادو الرأي اذا عارضه الهوى وجادبته الاغراض فسد وقد قال الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب

وقد يحكم الايام من كان جاهلا ويردى الهوى ذا الرأي وهو لبيب ويحكم في الامر الفنى وهو مخبط

وبعد في الاحسان وهو مصيب

فاذا استكملت هذه الخصال الخمس في رجل كان أهلا للمشورة ومعدا للرأي فلا تعدل عن استشارته اعتمادا دلي ما توههم من فصل رأيك وثقة بما تستشرون من صح رويتك فان رأى غير ذى الحاجة أسلم وهو من

الصواب أقرب الخلوص الفكر وحلوا الحاطر مع عدم الهوى وارتفاع الشهوة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس

الزما وهو يترغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه (من كتاب تشويم اللسان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كتبي وحيوات كتبي غلطا والصحيح جواب كتبي حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلطا يقال حيث المريض لا أحيمته يقال للثائم اقمه والنائم اجلس والعكس غلطا يقال الحمد لله كان كذا الذي كان كذا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط لا يقال كثرت عياله انما يقال كثرت عياله والعيلة الفقرا المصطكى بفتح الميم والضم غلطا (الصلاح الصفدى) قد أنزل الدهر حظي بالحضيض الى * ان اغتديت بما ألقاه من لقا * بضوع عرف اصطباري اذ يضيغنى * والعود يزاد طبيا كالحارثا (أبو الفتح البستي) تحمل أهلك على ماله * فخافى استقامته مطمع وانى له خلق واحد * فيه طبائعه الاربع (محمد بن عبد العزيز النبلى) وذى جدال لما كسفت له * عن خطا كان قد تعسفه فلم يجبنى بغر ضحكته * والضحك في غير موضع سهه (لبعضهم) لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يحفل في فيه (يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض وتخرج من أصل المقياس في الارض المستوية على منتصف عرض الظل خطا الى استقامة الظل وتمده في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خسر وفر يدوزين حلال الدين بصف ناقته

اذ ابراهما السرى مالت نواظرها * تشكوا الى الركب ما تلقاه في الركب (دعاء السموات) اللهم انى أسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذى اذاد عيت به على مغالق أبواب السماء للفتح ولرجة انفتحت واذا دعيت به على مضائق أبواب الارض للفرح انفرجت واذا دعيت به على العسر لايسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف البأساء والاضراء انكشفت وبجبال وجهك الكريم أكرم الوجوه وأعز الوجوه الذى عنت له الوجوه ووجه عنت له الرقاب ونخشت له الاصوات ووجلت له الفلأوب من مخافتك وبوقتك التى غسلك السماء أن تقع على الارض الا باذنك وتمسك السموات والارض أن تزولا وبمشيئتك التى دان لها العالمون وبكلماتك التى خلقت بها السموات والارض وبحكمك التى صنعت بها العجائب وحلفت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكا وحلفت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مصر او خلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وحلفت بها القمر وجعلت القمر نور او خلقت الكواكب وجعلتها نجوم او بروجا ومصابيح وزينة ورجوما وجعلت لها مشارق ومعارب وجعلت لها ماطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومساجم وقدرتها في السماء منازل فأحسن تدبيرها وصورتها فأحسن تصويرها وأحصيتها باسمائك احصاء ودبرتها بحكمك تدبيرا فأحسن تدبيرها ومخترتها الساطع الليل وساطع النهار والساعات وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (وأسألك اللهم) بمجدك الذى كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق عمام النور فوق تابوت الشهادة في عمود البار في طور سيناء أو في جبل طور زينى الوادى المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي أرض مصر يتسع آيات بيان ويوم فرقت لى اسرائيل البحر وفي المبحسان التى صنعت بها العجائب في بحر سوف وعقدت ماء البحر في قلب العنبر كالحجارة وجاوزت بنى اسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الارض ومعاربها التى باركت فيها للعالمين وأغرقت فرعون وحنوده ومراكبه في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمجدك الذى تجليت به لموسى كايهك عليه السلام في طور سيناء ولا يراهم حليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولا بحق دعيت عليه السلام في بئر ماسع وليعقوب نبيلك عليه السلام في بيت أيل وأوفيت لابراهيم عليه السلام بميثاقك ولا بحق بحلمك وليعقوب بشهادتك وللمؤمنين وعدك وللداعين بأسمائك فأجبت وبمجدك الذى ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة

العقل بعد الايمان بالله المتوكل الى الناس وما استغنى مستبد برأيه وما هلك أحد عن مشورة (٢٨٥) فإذا أراد الله بعبده هلكة كان أول

ما يهلكه رأيه وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه وقال لقمان الحكيم لابنه شاور من حزب الامور فإنه يعطيك من رأيه ما دام عليه بالغلاء وأنت تأخذه بخافا وقال بعض الحكماء نصف رأيك مع أخيك فشاوره ليكمل لك الرأي وقال بعض الادباء من استغنى برأيه ضل ومن اكتفى بعقله زل وقال بعض البلغاء الخطأ مع الاسترشاد أجدر من الصواب مع الاستمداد وقال الشاعر حليلي ليس الرأي في صدر واحد

أشير على بالذي تريان ولا ينبغي ان يتصور في نفسه انه ان شاور في أمره ظهر للناس ضعف رأيه وفساد رويته حتى افقر الى رأي غيره فان هذه معاذير النوكي وليس يراد الرأي للمماهات به واعبار الادلة تنفع بنتيجته والتحرز من الخطأ عمد زلة وكيف يكون عار ما أدى الى صواب وصد عن خطأ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقنوا عقولكم بالمداكرة واستعينوا على أموركم بالمشاورة وقال بعض الحكماء من كمال عقلك استظهارك على عقلك

الزمان وأيدك الذي رفعت على أرض مصر بعد العزة والغلبة بآيات عزيزة وسلطان القوة وبمعز القدرة وبشأن الكلمة القائمة وبكلماتك التي تفضلت بها على السموات والأرض وأهل الدنيا والآخرة وبرجعتك التي مننت بها على جميع خلقك وباستطاعتك التي آتيت بها العالمين وبمنورك الذي خر من قرعته طور سيناء وبملك وجلالك وكبرياتك ومنزلك وجبروتك التي لم تستقلها الأرض وانخفضت لها السموات واترجلها العمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنتها الأرض بنما كبرها واستسلمت لها الخلق لائق كلها ونخضت لها الرياح في جرياتها ونخدت لها البيران في أوطانها وسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة في دهر الدهور ونخدت به في السموات والأرضين وبكلمتك الصدق التي سبقت لاينا آدم وذريته بالرجة وأسألك بكلمتك التي غلبت كل شيء وبمنورك الذي تجلبت به الحمل فجعلته دكا وخر موسى صغارا وبملك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عدوك ورسولك ابن عمران وبطاعتك في ساعر وظهورك في جبل قارون وبروات المقدسين وجنود الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة المسبحين وبركاتك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه الصلاة والسلام في أمة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لآحق مفيك في أمة عيسى عليه السلام وباركت لمعقوب اسرائيل في أمة موسى عليه السلام وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وأمنه وكما غلبنا عن ذلك ولم نشهده وأمنه ولم نره صدقا وعدلا أن تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كاد فصل ما صليت وباركت وترجت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد جيد فعال لما تريد وأنت على كل شيء شهيد ثم ادكر ما تر يد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم ما ظهر غيرك وصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا واتقم لي من فلان بن فلان واغفر لي ذنوبي ما تقم دم منها وما تأخروا وسع علي من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وحارس سوء وسلطان سوء وانت على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين يا رب العالمين انتهى (قال في حكمة الاثر) عند ذكر الحن والشياطين وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من أهل در سدم مدن شروان وقوم لا يعدون من أهل مباح من مدن أدر بحسب انهم شاهدوا هذه الصور كثير بحيث أكثر أهل المدينة كانوا وروى عنهم دفعة في جمع عظيم على وجه ما أمكهم دعههم وليس ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت يظهرون ولا فصل اليهم أيدي الناس انتهى

(لله در من قال) عوى الذئب فاستأست بالذئب اذ عوى * وصوت انسان فكردت أطير (لبعضهم) اسالك من الطرق المماهج * واصبر ولو حلت عالج وسع همومك لا تصق * ذراعها فاهلها خارج (لبعضهم) اذ رأيت أمورا * منها القوادعت فتش عليها تجدها * من النساء تأت (ان الفارض)

قلبي يحدني بأنك متلني * روي ودالك عرفت ألم تعرف * لم أقض حق هوالك ان كنت الذي لم أقض فيه أسى ومثلي من يني * مالي سوى روي وبادل نفسه * في حب من هو ليس بمسرف ولئن رضيت لها فقد أسفتني * يا نحيبة المسعى اذالم تسعف * يا مانعي طبب المنام وما نحى ثوب السقام به ووحدي المتأف * عطفا على رمني وما أبقيت لي * من جسمي المضني وقلبي المذنب فالوجد باق والوصل مما طلي * والصبر قال واللقاء مسوفى * لم أحل من حسد عليك ولا تضع سهرى تشيع الخيال المرجف * واسأل نجوم الليل هل رار الكرى * جهى وكيف يروى من لم يعرف لا غروان تحت بعص حصونها * عبي وسحت بالدموع الدرف * وبما جرى في موقف التوديع من ألم الهوى شادت هول الموقف * ان لم يكن وصل لديك فعده * أملى وما طل ان وعدت ولا تقي فاطل منك لدى ان عز اللفا * يحلو كوصل من حبيب مسعف * أهفوا لانفاس النسيب تعسلة

وقال بعض البلغاء اذا أشكت عليك الامور وتعبك الجهور فارحع الى رأي العقلاء وانزع الى استشارة العلماء ولا تأنف من الاسترشاد ولا

الامر الجليل فقلنا يصل
عن الجماعة رأى أويذهب
عنهم صواب لارسال الخواطر
الشاقبة واحالة الافكار
الصادقة فلا يرب عنها يمكن
ولا يخفى عليها جاز وقد قيل
في مشور الحكم من أكثر
المشورة لم يعد عند الصواب
مادحا وعند الخطأ عاذرا وان
كان الخطأ من الجماعة بعيدا
فاذا استشار الجماعة فقد
اختلف أهل الرأي في
اجتماعهم عليه وانفراد
كل واحد منهم به فذهب
الفرس ان الاولى اجتماعهم
على الارتباء واجالة العكر
ليذكر كل واحد منهم
ما قدحه خاطره وأنتجته
فكره حتى اذا كان فيه قدح
عورض أو توجه عليه رد
نوقض كالجدل الذي تكور
فيه المناظرة وتقع فيه
المنازعة والمشاجرة فانه
لا يبقى فيه مع اجتماع
القراخ عليه حال الاظهر
ولا زال الابار وذهب غيرهم
من اصناف الامم الى ان
الاولى استسرار كل واحد
بالمشورة ليحيل كل واحد
منهم فكره في رأى طوعا
في الخفاة بالصواب فون
انقراخ اذا اعددت
استكده العكر واستفرد بها
الاجتهاد وادا اجتمعت
فوضت وكان لأول من

ولوجه من نقلت شذاه تشوفى * فلعسل نار جواحي أن تعطى * جهو بهار أو دان لا تنطق
يا أهل ودي أنتم ألى ومن * نادا كرم أهل ودي قد كفى * عودوا لما كنتم عليه من الوفا * كرمافا ذلك الخلل الوفى
وحياتكم وحياتكم قسما وفى * عسرى بغير حياتكم لم أحلف * لوان روحى فى يدي ووهبتها
لبشرى بقدمكم لم أنصف * لا تحسبونى فى الهوى متصنعا * كفى بكم خلق بغير تكلف
أنخيت حبكم فأخفانى أسى * حتى لعسرى كدت عنى أختفى * وكنتم عنى فساو أديتسه
لوجدته أنخى من اللطف الخفى * ولقد أقول لمن تحرش بالهوى * عرضت نفسك للبلى فاستهدف
أنت القتبيل بأى من أحبيته * فاختبر نفسك فى الهوى من تصطفى * قل للعذول أطأت لوى طامعا
ان اللام عن الهوى مستوفى * دع عنك تعنى وذوق طعم الهوى * فاداعشت فبعد ذلك عنف
برج الخفاء بحب من لوى الدجى * سفر اللام لقلت يا ندر اختفى * وان اكنفى غبرى بطيف خياله
فأنا الذى بوصاله لا أكتفى * وقما عليه محبتي ولحمي * بأقل من تلقى به لا أشتى
وهواه وهو ألبى وكفى به * قسما أكاد أجمله كالمصنف * لوقال تهاقفا على جسر العضى
لوقفت ممتشلا ولم أنوقف * أوكل من برصى بحدى موطئا * لوضعته أرضا ولم أستسكف
غلب الهوى فاطعت أمر صابنى * من حيث فيه عصيت نهمى معنى * منى له ذل الخضوع ومنه لى
عز الموع وقوة المستعفف * ألف الصدود لى فؤاد لم يزل * منذ كنت غيبر ودا له يالف
يا ما أميل ككل ما برصى به * ورضابه ياما أحب سلاه بنى * لو أسمعوا به يقوب بعض ملاحه
فى وجهه نسي الجال البوسنى * أو لور آه عاندا أوب فى * سنة الكرى قدما من البلى شفى
ككل الدور ادا تخلى مقبلا * تغنوا به وكل قد أديف * ان قلت عندى فيك كل صباية
قال الملاحه لى وكل الحسن فى * كلات محاسنه ولو احدى السنه * للبدرد عده تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه مالم يوصف * ولقد صدقت بحبه كلى على
بدحسنه فمدت حسن تصرفى * فالعين نهوى صورة الحسن التى * روحى لها تصوى معنى حنى
أسعد أنى وغنى بحديثه * وانتر على سعى حلاه وشرف * لارى بعين السمع شاهد حسنه
معنى فأنهى بدلى وشرف * بأحت سعد من حبيبى جنتى * برسالة أديتها بتلطف *
فسمعت مالم تسهى وبطرت ما * لم تنظرى وعرفت مالم أعرف * ان زار يوما يا حشاي تقطعى
كلما به أوساريا عبنى ادرنى * مالنوى ذنب ومن أهوى معى * ان غاب عن اسان عبنى فهو لى
(قول الشريف المرتضى رحمه الله) خطر بالى ان أفر دقل فبى ضاجع محوبه وهو مرتضى سيعا فى تلك الحال
فأتكم على محاسنه فانه معى ثمرة صود ثم انه أو رد بعد كلام طويل هذه الابواب الثلاثة لامرئ القيس
فبما نذود الوحش عما كائنا * قتيلا لم يعرف لنا الناس مضجعا
تحاى عن المأثور بينى وبينها * وترنخ على السارى المصلا
اذا أحدثها روع أمسكت * بمنك مقدم على الهول أروعا
(وقال) رأيت قوما من متعمق أصحاب المعاني يقولون أراد بالماثور السيف وعنى انه كان مقلدا حال مضاجعته
اياسيعا وأنها كانت تحاى عنه شتعالاه ثم قال بعد كلام والذي يقوى فى نفسى أن امرأ القيس لم يعن هذا
المعنى وانما عنى انما تحاى عن الحديث المأثور بينى وبينها من الوشيات والسعايات التى يقصد بها لوشاة تهريق
الشمل وتقطيع الجبل ونتم انعرض عن ذلك كله وطرحه وتقبل على صمى واعتساق وادخال معى غطاء
واحد ثم قال ولطمة المأثور تصلح الحديث والسيف فترى ما عير دليل القصع على أحد المعينين ولاولى التوقف
عن انماع ثم انه طول الكلام ورجع الى آخره ان ارادة الكلام لى ثم قال ولم أحدا بين امرئ القيس وبين

في الشورى فان كانت في سال واحدة هل هي صواب أم خطأ كان اجتماعهم عليها أولى (٢٨٧) لان ما تردد بين أمرين فالأفضل بينهما

الاعتراض على فساد أو ظهور الحاجة في صلاحه وهذا مع الاجتماع أبلغ وعند المناظرة أوضح وان كانت الشورى في خطب قد استنهم صوابه واستجيم جوابه من امور خافية وأحوال غامضة لم يحصرها عدد ولم يحجمها تقسيم ولا عرف لها جواب يكشف عن خطئه وصوابه فالأولى في مثله انفراد كل واحد بعكره وخلوه بخاطره ليجتهد في الجواب ثم يقع الكشف عنه خطأ هو أم صواب فيكون الاجتهاد في الجواب منفردا والكشف عن الصواب مجتمعا لان الانفراد في الاجتهاد أصح والاجتماع على المناظرة أبلغ فهكذا هداوينبغي ان يسلم أهل الشورى من حسد أو تنافس فيمنعهم من تسلم الصواب لصاحبه ثم يعرض المستشير ذلك على نفسه مع مشاركتهم في الارتياح والاجتهاد فاد انصفح أقاويل جميعهم كشف عن أصولها وأسبابها وبحث عن نتائجها وعواقبها حتى لا يكون في الأمر مقلدا ولا في الرأي مفوضا فانه يستفيد بذلك مع ارتياضه بالاجتهاد ثلاث حاصل احدها من معرفة عقله وصحة رايته والثانية معرفة عقل صاحبه وصواب

أبي الطيب من ألم هذا المعنى ثم أورد لابي الطيب قوله وقد طرقت فتاة الحى مرتديا * بصاحب غير عزهاته ولا غزل * فبات بين تراقينا ندافعه * وليس يعلم بالشكوى ولا القبل (ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة أبياتا للاحيه الشريف الرضي في هذا المضمون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبى وبين أخى شيئا في هذا المعنى ووجدت له رجاء الله تعالى أبياتا جيدة وهي هذه تضاجعني الحسناء والسيف دونها * فجيعلني والضب أدناهما منى اذ ادنت البيضاء منى الحاجة * أبي الابيض الماضي فما طلها منى * وان نام لي في الجفن انسان فاطر تبقة منى فاطر لي في الجفن * أغرقت فتاة الحى مما ألقته * أعلاه بين الشعار من الضن وقالوا هبوه ليلة الروح ضمه * فما عذره في ضمه ليلة الامن (ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبت واستغرقت وطول الكلام في مدحها ثم قال وبعضى في ديوان شعري نظم هذا المعنى في اقطاع أما أثبتنا النعل زياتها على ما تقدم ورر حناها فن تلك الاقطاع فولى لما اعتنقنا ليلة الرمل * ومضاجعي ما بيننا نضلي * قالت أما ترضى فجيعلك من جسمي الرطيب ومعصبي الطافلي * الاحتملت فراق نالك ذا * في هذه الظلماء من أجلى انظر الى ضيق العناق بنا * تنظر الى عقد بلاحل * لا يسا يجري العقار ولا فصل به لمدة النمل * فأجبتها انى أخاف اذا * فطنوا بنا اهلولا وأهلى عديه مثل تيممة نصبت * كى لا صاب بأعين نحل انى أخاف العار يلصق بي * يوما ولا أخشى من القتل (ثم قال ومن ذلك قولى أيضا) ولما تمانقنا ولم يكن يسا * سوى صارم في حقه لامن الحب كرهت صاق السيف من أحل حقه * فها عاقا منى حساما بلا جفن * فما كنت الامنه في قبضة الحى ولا ذقت الاعننه لذة الامن * ويحبنى على من شئت منك غراره * واما عليه لك ساعة فهو لا يحبنى (ثم قال ولى مثله) أنكرت ليلة اعتقنا حسامى * وهو ما قى بينى وبين العنة ان يكن عائقا يسير عن الضم فما زال واقيا من عدائى هو قرص صغور لا بدنى كل صفاء تناله من قذاة وانه فاع وما رأينا انتغا * أبد الدهر خالبا من بذاة زرت هدا ومن ظلام قبصى * لا نعد ومن بحار داني (ثم قال ولى مثله) واعتقنا وبيننا جفن ماض * فى فراش الرؤس أى مضاء * وتجاوت عنه ولس لها ان أنصت عن جواره من ابا * انه حارس لنا غير أن ليس عليه من حلة الرقاء لك فى البحر من عيون نيم * فاحسب تيممة الاعداء * هو ساه عن الذى يحن فيه من حديث وقيلة واشتكاء * ودعبنى طوال هذا التدانى * ما عملا أخاف غير التناى فائن مس فيه بعض عماء * فعماه مستثمر من عناء (ثم قال ولى مثله) ولما أردت طروق العناء * وصاحبنى صاحب لا يعار * صموت اللسان بعيد السماع فسرى مكستهم والجهار * وضاق العناق وصار الرداء * لها ملبسا ولباسى الجمار وما العنا كالتفاف العصون * جميعا همالا لا الارار * وطاب لنا بعد طول البعاد رواء الحديث وذاك الحوار * شربت بريةتها حجرة * ولكنها نخرة لا تدار كال الظلام باسراق ما * أملت وأعطيت منها نهار * وأثر في جبهدها ساعدى وأثر في جانبى السوار * دلو صبت الكاس ما بيننا * لما خرجت من يديا العقار وناب من ليل طوال * تنصر هذى الليالى القصار (ثم قال) وأما الآس أنه على معنى آتى ما شابه منها ما تشدد وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه أطيب الكلام فى رأيه والثالثة وضوح ما استجبه من الرأى واقتراح ما أغلق من الصواب ودانقرره الرأى امضاه فلم يوافق احداهم يعاقب الا كداء فيه فان ما على

الناسح الاجتهاد وليس عليه ضمان (٢٨٨) النسخ لاسيما والمقادير غالبية في عرف منه تعقب المشي وكل الهداية واسلم الى نفسه فصار

فقد الايمان برأى ولا يمد
بمشورة وقد قالت الفرس
في حكمها أضعف الحيلة
خير من أقوى الشدة وأقل
التأني خير من أكثر العجلة
واللولة رسول القضاء
المبرم واذا استبد الملك برأيه
عجت عليه المرشد واذا
ظفر برأى من حامل لآراء
للرأى أهلا لا والمشورة
مستوجب اغتنمه عفو
فالرأى كالمالة تؤخذ
آمن وجدت ولا يهون لهانة
صاحبه في طرح فان الدرة
لا يسهو لهامهانة غائصة والاضالة
لا تترك لذلة واحد ولو ليس
يراد الرأي لما كان المشير به
في راعى قدره وانما يراد
لانتفاع المستشير وأشد
أبو العباس عن الأصمعي
الصحيح أرخص ما باع الرجال
ولا
تردد على ما صحت انما ولا تعلم
ان المصالح لا تخفى مساهجها
على الرجال ذوي الالباب
والفهم
ثم لا وجه لمن تقر له رأى ان
يسى في امضاء من الزمان
غادروا الفرض منبهة والثقة
بجزوقيل الملك زال عنه ملكه
ما الذي سأل من ملكك قال
نأخبري عمل اليوم لعدو قال
الشاعر
اذا كنت دارأى ومكى ذا
عزعة

ذلك وأخذ في ذكر محاسن أياته وبيان ملاحظته فيها من النكات بياناً طويلاً قريباً من خمسة عشر سطر أو به
انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه بمقاربه الناس في أخلاقهم آمن عوائلهم من طلب شيطاناً له أو بعضه
وهذا في راعب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس (ذكروا) ان من التجنيس النام قوله تعالى
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالعلل الدائرة على المنسل
الساخرينازع في هذا ويقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة
عند أحدنا وحيث ذفا طلاق الساعة عابيه مجاز فهو كقولنا رأيت أسداوز يد أسدواً بالاول حيوانا وبالثنائي
الرجل الشجاع (معرفة عرض البلاد) خذ غايه ارتفاع الشمس متى شئت وانقص منها ما يلهان كان شماليا
أورد عليه ان كان جنوبيا فمابقى أو حصل فهو تمام العرض فانقصه من (ص) يبق العرض (طريق أخرى)
أسقط غايه الخطاط كوكب أبدي الظهور من غايه ارتفاعه وزد نصف الباقي على غايه الخطاط أو انقصه من
غايه الارتفاع فمابقى أو حصل فهو عرض البلد (ته درمن قال)

تخاف مع الحق ادا ما القيتهم * ولا فهم بالجهل فعل ذوى الجهل * وحطاط اذا لا قيت يوما مخطا
يخط في قول صحيح وفي هزل * فاني رأيت المرء يشقى بعقله * كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل
(السيد عبد الرحيم العباسي) * وافواذى وأن مى فواذى * لست أدريه ضل في أى وادى
شعب الحب قد تشعب قلبى * في ذراها وغاب عنها الهادى * يا خيلى ان تمر بالعدل
فانشده ما بين تلك الوهاد * فهو في قصة العرام أسير * دون فادوها الكدوس وادى
ليس غير الصدايرد جواما * لى منه في حالة الانشاد * كما قلت أين غاب فواذى
* ردلى منه أين غاب فواذى (أبو الشيص) وقف الهوى بي حيث أنت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم
أجد المأمة في هواله لذية * حمالذ كرك فليكنى الاسم * أشبهت أعدائى نصرت أحبهم
اد كان حظى من حظى منهم * وأهنتى فأهنت نفسى صاغرا * ما من يهون عليه من يكرم
(أشرف الأعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاءه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الايام التي خلقت فيها
السموات والارض وهو السنة كما يطوبه الذكر الحكيم وأما العدد الرائد والناقص فما زادن عليه أجزاءه
أو نقصت كالثاني عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة ادليس لها الا السبع قال في الاموذج وقد نظمت قاعدة في
تحصيل العدد التام فقلت
جوياشدر داول صغف زوح الزوج كم واحد
بودمضرب ايشان با * م ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الروح وهو زوج لا يعد من الافراد سوى الواحد (وبعبارة أخرى) عدد لا يعد عدد
فرد وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالثنين في المثال المذكور ويضعف حتى يصير أربعة ويسقط منه واحد
فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعدده سوى الواحد فرد آخر وهو المراد بالعدد الاول فتضرب الثلاثة في الاثنين
الذي هو زوج الروح فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلاً تاخذ الاربعة وهو زوج الروح وتضعفه
حتى يصير ثمانية وتسقط منه واحد فيصير سبعة وهو فرد أول فتضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو
أيضا عدد تام ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها الا واحدا
لا يوجد مثلاً في مرتبة الاحاد الا الستة وفي العشرات الا الثمانية والعشرين فقس واستخرج الباقي كما عرفت
(المعول) ان اعتبر من حيث نسبته الى الهة على الوجه الذي انشبه اليها كل له تحقق وان اعتبر داتام مستقلة
كان معدوم ما بل متمعنا كاسوادا ان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه دات
مستقلة كان معدوم ما بل متمعنا انتهى (روى) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال
كيف تحب ذلك قال أرجو الله وأحاف دوني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرعاء والخوف لا يجتمعان في قلب عبد ربي

ولا تملك بائنا دارأى معصدا * فاني رأيت الريب في العزم هجمة * واسعددى الرأي العريضة أرشدا وينبغي لمن أنزل مبرلة المستشار هذا

وأحصل محل الناصح الموادحني صار مامول النجج مرجو العواب ان يؤدي حق هذه النعمة (٢٨٩) بانحلال السريرة ويكافئ على

الاستسلام ببذل الصبح فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه ان ينصحه ويربما أبطرته المشاورة فأعجب رأيه فأحذر في المشاورة فليس للمعجب رأى صحيح ولا روية سليمة وربما شخ في الرأي لعداوة أو حسد فوري أو مكر فأحذر العدو ولا تشق بحسود ولا عذر لم استشاره عدو أو صديق ان يكتم رأيا وقد استرشد ولا ان يخون وقد اتقن روى محمد بن المسكدر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المستشير والمستشار مؤتمن وقال سليمان بن دريد وأجب احلك اذا استشارك باصحا

وعلى أخيك نصيحة لا تردد ولا ينبغي ان يشير قبل ان يستشار الا فيما مس ولا ان يتبرع بالرأى الا فيما لزم فانه لا يهملك من ان يكون رأيا منهما أو مطر حاوفي أي هدى كاس وصمة وانما يكون الرأي مقبولا اذا كان عن رغبة وطلب أو كان لباعث وسبب روى أبو بلال العجلي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال لقمان لابنه يا بني اذا استشهدت فاشهد واذا

هذا الموطن الابلغة الله ما يرجو وآمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والصبر الثاني أشد هما على النفوس (لبعضهم) دهر علاق قدر الوضع به * وتري الشريف يحطه شرفه * كالجري سب فيه لؤلؤه * سفلا وتعالى فوقه جيفة (لبعضهم) * لا عروان فاق الدنيا أعلا العلا * في ذا الزمان وهل ذلك جاحد * فالدهر كالمران يرفع كل ما * هو ناقص ويحط ما هو زائد (من كتاب أنيس العقلاء) قال الله قد تحدثت الولاية لا أقوام أحلا فامذمومة يظهرها سوء طباعهم ولا تخون فضائل محمودة ينشرها ذكي شيعهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهر من الانحلاق مكنونها وتبرز من السرائر مخزونها الاسماء اذ اذهبت من غير تاهب وهجعت من غير تدرج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها * وأخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنان رجل يجعل عن العمل بفضله ومرواته ورجل يجعل بالعمل لقصه ودناءته فن جعل عن عمله ازداذه تواضعا وبشر او من جعل عن عمله تلبس به تجيرا وكبرا (من كلام) بعض البلغاء الدنيا ان أقبلت بليت وان أدبرت بريت أو أطنبت بليت أو أركبت كمت أو أهبعت هجت أو أسمعفت عفت أو أئبعت نعت أو أكرمت رمت أو عاونت ونت أو ماجنت جنت أو ساحت ضمت أو صالحت لحت أو واصلت صلت أو بالغت لغت أو وفرت فرت أو زوجت وجت أو نوهت وهت أو ولعت لعت أو وسطت سطت (الذي في أكثر التفاسير) ان المحدث عنه بقوله تعالى عيسى وتولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتته اس أم مكتوم وعنده صناديد قريش والنفصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني أمية كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي عيسى اساد حل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال ان العروس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداء المماينير فضلا عن المؤمنين المسترشدين وكذا التصدي للاغبياء والتلهي عن العقراء ليسا من سماته كيف وهو القاتل العقر نفري والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم وقدر روى عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ان الذي عيسى كان رجلا من بني أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استحياءك من نفسك أكثر من استحيائك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عذمة قدر (ودعا) قوم رجلا كان يأثمهم في المداعبات فلم يجيبهم وقال اني دحات البارحة الاربعين وأما استحيي من سني (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوة ولا معقلا من البطشة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بئر يعنسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستره به حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليعنسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يستريح حذيفة فأبى حذيفة وقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا تفعل فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن يستتره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطبغت اثنان قط الا و كان أحدهما الى الله أرفقهما بصاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تعسل احدهما الاخرى * (لهمضهم) *

من كان في قامه مثقل حردلة * سوى جلالك فاعلم انه مرض

(نبد من كلام حار الله الرحمن شري) من زرع الاحن حصدا لمن كثرة المقالة عثرة غير مقالة الى كم أصح وأمسى ويوى شر من أمسى لا بد للعرس من سوط وان كان بعيد الشوط لا بد من داعم ديا والديوان تلو الثريا شعاع الشمس لا يخفى و نور الحق لا يطغى كم لا بدى الركاب من ايدى الرقاب البراطيل تنصر الا باطيل أنزعهم انك صائم وأنت في لحم أحيك سائم ما أدري أيهما أشقى من يعوم في الامواح أم من يقوم على الأزواج لا ترض لمجالستك الا أهل محاسنتك أهيب وطاة من الاسد من يمشي في الطريق الاسد اذا كثرا الطاعون أرسل الله الطاعون أعمالا لئلا ينة ان لم تصحها نية لا يجد الا حق لذة الحكمة كما لا يندم المورد صاحب الركعة طوبى لمن كانت حاتمته عمرة كذا تحته وليست أعجب له بها ضخته (حدث) بعض الثقات ان رجلا من المههكين في

من الناس من ان يستشرك فيجهل (٢٩٠) له الرأي يستغشك علاتبايعه * فلا تخن للرأي من ليس أهله * فلا أنت مجود ولا رأي نافع

*(الفصل الرابع في كتاب السر) * اعلم ان كتمان الاسرار من أقوى أسباب النجاح وأدوم لاحوال الصلاح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استمعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سر ك أسيرك فان تكلمت صرت أسيره وقال بعض الحكماء لابنه ياني كن بجوادا بالمال في موضع الحق ضئيبا بالاسرار عن جميع الخلق فان أجد جود المرء الاتفاق في وجه البر والجل بمكثوم السر وقال بعض الادباء من كتم سره كان الخيار اليه ومن افشاء كان الخيار عليه وقال بعض العلماء ما أسرك ما كتمت سر ك وقال بعض الفصحاء ما لم تعبه الاضالع فهو مكشوف ضائع وقال بعض الشعراء وهو أنس ابن أسيد ولا تنفس سر ك الا اليك فان لكل صبح نصيبا فاني رأيت وشاة الرحا لا يتركون أدبما صحبها وكم من اظها سرار قدم صاحبه وممع من نيل مطا به ولو كتمه كان من سطوته آما وفي عواقبه سالوا لنجاح حوائجهم راجيا وقال أبو نضرة من حصن سره

العساكر مات في نواحي البصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حل جنازته لتغفر الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى فاصلى عليها أحد فمأواها الى الصحراء للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فرأوه كالمنظر للجنازة فقصدها ليصلى عليها فانتشر الخبر في البلد أن فلانا الراهد نزل يصلى على فلان ففرح أهل البلد فصاروا معه عليها وتجب الناس من صلاة الراهد فقبل له في ذلك وقال رأيت في المنام قائلا يقول انزل الى الموضع الثاني ترفية جنازة ليس معها أحد الا امرأة فصل عليها فانه معفورة فازدادت تجب الناس من ذلك فاستدعى الراهد امرأته المبت وسألها عن حاله فقالت كان طول نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال هل تعرفين له شيئا من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح فيميدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح الثاني أنه كان لا يحلو بيته من يتيم أو يتيمين وكان احسانه اليهم أكثر من احسانه الى أولاده الثالث انه كان يفيق من سكره في انشاء الليل فيبكي ويقول يا رب أي زواية من زوايا جهنم تريد ان تغلها هذا الحديث (يحصل) جذر الاصم بالتقريب بأن تأخذ أقرب الاعداد الجذورة اليه وبسقط منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره وتضعفه وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فالمجموع جذر الاصم انتهى (لما) مات المهدي ليس حواريه مسوحا سودا وفي ذلك يقول أبو العتاهية رحن بالوشى وأصبح من علمين المسوح كل نطاح وان عا ش له يوم نطوح * بين عبي كل حي * علم الموت يلوح * كلما في غفلة والسموت يغدو ويروح أحسن الله بيا * أن الخطايا لا تهوح * فتح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح * لقموتن ولو عمرت ما عرفت نوح (غيره) يا قلب صبر على العراق ولو * روعت ممن تحب بالبين * وأنت باد مع ان أبحث بما * احقاه سرى سقطت من عيني (من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن أبيه عليه كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصنع الصفع الجبل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصفع الجبل قال اذا عفوت عن ظلمك ولا تعاتبه وقال يا حبريل ان الله تعالى أكرم من أن يعاتب من عا عنه فمك حبريل وبكى النبي صلى الله عليه عليه وسلم فبعث الله اليه سماه يكاتبيل وقال ان ريك يقرئكم السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي (في الحديث) ليعقرن الله تعالى يوم القيامة مع مرة ما حطرت قط على قلب أحد حتى ان ابليس ليتناول لهار جاء ان أصيبه (كان) بعض العارفين يصلي أكثر ليلا ثم يأوي الى فراشه ويقول يا مأي كل شروا لله ما رضيتك الله طرفه عيني ثم يسكن فيقال له ما يسكنك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين (اذا أردنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أبدان غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فاننا نقيم شاحصا في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الطل في ذلك الوقت وعند خط مستقيما من محل قيام الشاحص يحرق على طرف الظل الى ما لانهاية معينة له ثم نخرج من ذلك المحل على خط الطل في ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاحص ثم نخط مستقيما من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الطل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير عليه دائرة بأي قدر شئنا ونقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة تسعين جزءا مما قطعه الصلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة بممايلي الخط والطل هو الارتفاع وليكن محل الشاحص نقطة (ا) وطرف الطل (ب) والخط المخرج (ج) والعمود في السطح (د) و(ا) هي الزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الطل (هـ) والمثلث (ابى) ومركز الدائرة (ب) والدائرة (دج هـ) والربع المقسوم بتسعين (ي هـ) والصلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث صلع (ب د) فاذا كان قاطعا للربع على نقطة (ك) كانت قوس (ي ك) مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من دالة اليوم وهذا مما برهن عليه لكر برهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يجعل حساني يوم القيامة الى أبوي لاني أعلم ان الله تعالى أرحم مني منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلقهم من فضل رحمته سويا بسوقه عداة الى الجنة (وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق

فيه تحصيله حصلا في الظفر بحاجته والسلامة من السطوات واطهار الرجل سر غيره أقبح من اظهاره سر نفسه لانه يبيوه ليربحوا

بالحدى وصيغتين الخيانة ان كان مؤثما او الخيانة ان كان مستودعا فاما الضرر فربما استويا (٣٩١) فيموت قاضيا ولا يملك ما لم يملكه هو

فهي حلالوم وهو في الاسترسال
بأداء السر دلائل على ثلاثة
أحوال مزمومة احدها
ضيق الصدر وقلة الصبر حتى
انه لم يتسع لسر ولم يقدر على
صبر وقال الشاعر
اذا المرء افشى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو أحمق
اذا ضاع صدر المرء عن سر
نفسه

فصدر الذي يستودع السر
أضيق

والثانية الغفلة عن تحذر
العقلاء والسهو عن يقظة
الادباء وقد قال بعض
الحكماء ان فرد بسرك ولا
تودعه حازما يزل ولا جاهلا
فيخون والثالثة ما ارتكبه

من العذر واستعمله من
الخطر وقد قال بعض الحكماء
سر لمن دمت فاداك كملت
به فقد أرقته (واعلم) ان من
الاسرار ما لا يستعنى فيه عن
مطالعة صديق مساهم
واستشارة ناصح مسالم فليختر
العاقل لسره أميما ان لم يجد
الى كتمه سبيلا وليتحرر في
احتبار من يأتمنه عليه
ويستودعه اياه فليس كل
من كان على الاموال أمينا
كان على الاسرار مؤثما
والعفة عن الاموال أيسر
من العفة عن اذاعة الاسرار
لان الانسان قد يذيع سر
نفسه بمحادثة لسانه وسقط

ليرجعوا على ولم أحاطهم لارجع عليهم (كل عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مربعة كسبة
المقسوم عليه الى المقسوم فاذا أردنا أن نحصل مجذورا يكون نسبته الى جذره كسبة عدد الى عدد آخر نقسم
العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب (قال الاصمعي) رأيت
اعرابي وأنا أكتب كل ما يقوله فقال ما أنت الا الحفظة تكتب لفظ اللفظة (رأى) بعض الصالحاء بأسهل الزجاجي
في المنام على هيئة حسنة وكان يقول بوعيد الابد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الاسهل مما توهمناه
(وما أحسن قول أبي نواس في عظم الرجاء) تكثرت ما استطعت من الخطايا * فأنك بالسفر يا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفو * وتلقى سيدا ملكا كبيرا * تعض ندامة كفيل مما * تركت مخافة النار الشررا
(قال ابن الاعرابي) نظر الى اعرابي وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من العاطفة فقال انك لحفظة الكلمة الشرود
(البهاره) ماله عي مالا * وتجنى فاطملا * أتري ذاك دلالا * من حبيبي أم لالا * فلقدر أرحمني من
انافيه أتعالي * سيدي لم يبق لي حبيب بين الناس حالا * فاداغت تلفت بمنائهم لالا * أنت في الحسن امام
بك قلبي يتوالى * لا وحق الله ما * طبع في حق حلالا * ان بعض الطن انهم * صدق الله تعالى
الغبية جهد العاجز (لبعضهم) وذى سفيه يخاطبني بجهل * فأنفاس أكون له محببا * يزيد سفاهة فأزيد حلا
* كعود زاده الاحراق طيبا * (لبعضهم) بداعلى خده عذار * في مثله يعذر الكتيب * لما أراق الدماء طملا
بدت على خده الذنوب * (القاصي منصور الهروي) ومستقب بالورد قبلت خده * وماله فوادي من هوام خلاص
فأعرض عني مغمصافات لا تحر * وقبل لي ان الحروح قصاص (ابن هلال العسكري)
ومعنف قال الاله لوجهه * كن محمدا لطيبات وكلمه * زعم البفسح انه كعداره * حسنا وسلا من قفاه لسانه
(لبعضهم) كفى زاحرا للمرء أيام دهره * تروح له بالواظان وتعتدى

(كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا) *

أيها العالم وفقك الله لما ينبغي ورزقك من سعادة الابد ما ينبغي اني من الطريق المستقيم على يقين الا ان أودية
الظنون على الطريق المستقيمة تشعبه وانى من كل لطالب طريقه واعلم الله يفخ لي من باب حقيقة حاله بوسيلة
تحقيقه وصدق تصديقه وانك بالعلم وفقت اوسوم وبذا كره أهل هذا الطريق مرسوم فأسمعي مما رزقت
وبين لي ما عليه وفقت واليه وفقت واعلم ان التذبذب بداية حال الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل
جدا وعسر ان عددا والله ولي التوفيق (بأجابه الشيخ الرئيس) وصل خطاب ولا مبينا صنع الله تعالى لديه
وسبوغ نعمه عليه والاستمسك بعروته الوثقى والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله والتولية شطر التقرب
اليه والتوجه تلقاء وجهه فاضاع نفسه غيرة هذه الحرب رافض ايمته الا ان هذه القدرة أعز وارادوا سر
واصل وانفس طالع وأكرم طارق وقراءته وفهمته وتدريبه وكررتة وحققته في نفسي وقررتة فبدأت بشكر
الله واهب العقل ومفيض العدل وجمدته على ما أولاه وسألته ان يوفقه في أحراره وأولاه وان يثبت قدمه
على ما توطاه ولا يلقيه الى ما تخطاه ويربده الى هدايته هداية والى درايته التي آتاه دراية انه الهادي الميسر
والمدير المقدر عنه يتشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والعيبر وكذلك يقضى الملكوت ويتقضى الجبروت
وهو من سر الله الاعظم يعلمه من يعلمه ويدهل عنه من لا يعصمه طوبى لمن قاده القدر الى رحمة السعداء
وحاديه عن رتبة الاشقياء وأوزعه استراح القماء من رأس مال الصعاء وما رحة هذا العاقل في دار يتشابه فيها
عقبي مدرك ومعقون ويتساويان عند حلول وقت وموت دار اليهم اوجع ولا يذها مستبشع ومحتما قسر
الاضداد على ورس وأعداد وسلامتها استمرار فاقة الى استمرار مذاقة ودوام حاحة الى مح مجاحدة نعم والله
ما المشعول من الامشط والمتصرف فيها الاخط موزع المال بين أمل وياس ونقد وواحساس أحماس أحماس حركات
شقي وعسيف أو طار تترى وأين هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النضام بالتعريده الخالص من التشعب

كلامه ويشع باليسير من ماله حفظه وضايه ولا يرى ما اداع من سره كبير اني جنب ما حفظه من سره ماله مع عظم الضرر الداخل عليه فمن أجل

ذلك كان امنا الاسرار أشد تعذرا (٢٩٢) وأقل وجودا من امنا الاموال وكان حفظ المال أيسر من كتم الاسرار لان احرار الاموال صنعة واحراز

الاسرار بارزة يذيعها بلسان فاطق ويشيعها كلام سابق وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الغلوب أوعية الاسرار والشعاع أفعالها واللسن مفاتيحها فليحفظ كل امرئ مفتاح سره * ومن صفات أمين السر ان يكون ذاعقل صادق ودين حازم ونصح مبذول وود موفور وكتوما بطبع فان هذه الامور تمنع من الاذاعة وتوجب حفظ الامانة فمن كانت فيه فهو عنقاء مغرب وقيل في مشور الحكم قلوب العقلاء حصون الاسرار وأحذر صاحب السر ان يودع سره من يتطلع اليه ويؤثر الوقوف عليه فان طالب الودعة خائن وقيل في مشور الحكم لا تنكح حاطب سره وقال صالح بن عبد القدوس لا تدع سرا الى طالبه ملك ولا طالب للسر مذيع ولا حذر كثرة المستودعين لسره فان كثرتهم سبب الاذاعة وطريق الى الاشاعة لاسر من أحدهما ان اجتماع هذه الشروط في العدد الكثير معور ولا بد اذا كثروا من ان يكون بينهم من انحل بمعها والثاني ان كل واحد منهم يجد سبيلا الى نفي الاذاعة عن نفسه واحة ذلك على غيره ولا يناف

الى التراب وعن التذنب الى التهدب وعن بادعمارسه الى أيدى شارفه هنالك اللذة حقا والحسن صدقا سلسال كفاية من الرى كان أهني وأشقى ورزق كفاية طعمته على الشبع كان أغذى وأمرى رى استبقاء لارى اياه وشبع استسباع لاشبع استنباع ونسأل الله تعالى أن يحلو عن أبصارنا الغشاة وعن قلوبنا القساوة وان يهدينا كما هدانا ويؤتينا بما آتانا وأن يحجز بيننا وبين هذه الغارة الغاشة اليسر وفي هيئة الباشة المعاصرة في حلية المياسرة المفاصلة في معرض المواصلة وان يجعله امامنا فيما آثر وأثار وفائدنا الى ما صار اليه وسار انه ولي ذلك فأما التمسك من تذكرة ترمي وتبصرة تأتبه من قبلي وبينان يشفيهم من كلامي فكبير استرشد عن مكفوف وسميع استبحر من موقور السمع غير خير فهل لمثلي ان يخاطبه بموعظة حسنة ومثل صالح وصواب مرشد وطريق أسسه منقذ والى غرضه الذي أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى أول فكره وآخره وباطن اعشاره وظاهره ولتكن عين نفسه مكحولة بالطرا اليه وقد هما موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انحط الى قراره فليرا الله تعالى في آثاره فانه باطن طاهر تجلي لكل شئ بكل شئ ففي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه الحصة وتبرته انطبع في فسه نقش الملكوت وتجلت لمرآته قدس الالهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه ملن هو به أولى وفاضت عليه السكينة وحفت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى اطلاعا راحم لاهله مستنوهن لحله مستخف لشقله وليعلم ان أفضل الحركات الصلاة وأفضل السمات الصيام وأرفع البر الصدقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السعي الرياء ولن تخلص النفس من البدن ما التفت الى قبل وقال ومناقشة وجدال وخير العمل ما صدر عن مقام به وحيث اليه ما يهرح عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد السكام الطيب والعمل الصالح يرفعه أقول فولى هذا واستعمر الله العظيم وأستهديه وأتوب اليه وأستكفيه وأسأله أن يقربني اليه انه سميع مجيب انتهى (قال في المال والنحل) ان سقراط الحكيم كان تلميذا فيثاغورس وكان مشغولا بالرهوور ياصة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل وأقام في غار به ونهى الرؤساء الذين كانوا في زمنه عن الشرك وعمادة الاوثان وتوروا عليه القائمة وألجؤا الملك الى قتله فبسه الملك ثم ساء السم (قال) سقراط أحص ما يوصف به الباري تعالى هو كونه حيا قيوما لا العلم والقدرة والحد والحكمة تدرج تحت كونه حيا والحياة صفة جامعة للكل والبقاء والسرمد والديموم تحت كونه قيوما والقيومية صفة جامعة للكل وكان من مذهبها ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فالتصت بالابدان لاستكمالها فاذا اطلت الابدان رجعت النفوس الى كائنها (وقال) للملك لما أراد قتله ان سقراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب يكسر ويرجع الماء الى البحر (وله) حكم مرموزة منها لا تمس على باب عدائك اصرب الترجمة بالمران اقبل العقرب بالصوم ان أحبيت ان تكون ملكا فكس حمار وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمت الحى نجبا بموته (روى) العارف الرباني مولانا عبد الرزاق الكاشاني في تأويله عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكنه لا يصرون (وروى) في الكتاب المذكور انه خرج معشيا عليه في الصلاة فسمعت من ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها (نقل الفاضل) الميبدى في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي أنه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق رضى الله عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله انى أنا الله وهو مد كور في الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معادى جبل ارض من أحبك اداولى ولاية بعشر وده قباها (وقال بعصم) التواضع من مصادد الشرف من لم يصبر على كفه سمع كلمات (وقيل) لعصم من السيد فقال الذى ادا حصره بوه وادعاب بوه ما يصعب من كاهل اجسده ومعك ما ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى

ابيه ذنب ولا يتوجه عليه عتب وقد قال بعض الحكماء كلما كثرت حرا الاسرار زادت صبا وقال بعض الشعراء لعريق

ثم لو سلم من إذا عتيم لم يسلم
من ادلالهم واستطالهم فان
لمن ظفر بسر من فرط الادلال
وكثرة الاستطالة ما ان لم
يحجزه عنه عقل ولم يكفه عنه
فصل كان أشد من ذل الرق
ونحوض العبد وقد قال
بعض الحكماء من أفشى
سره كثر عليه المتآمرون فاذا
احتار وارجو أن يوفق
للاختيار واضطر الى
استبداع سره وليسته كفى
الاضطرار وجب على
المستودع له اداء الامانة فيه
بالحفظ والنسيان له حتى
لا يخطر له ببال ولا يدور له في
خاطر يري ذلك حومة يراها
ولا يدل ادلال اللثام وحكي
ان رجلا أسرا الى صديق
له حديثا ثم قال أهملت
قال بل جهلت قال أحفظت
قال بل نسيت وقيل لرجل
كيف كتمانك للسرق قال اخذ
الحبيرة وحلف للمستحبر
وقال بعض الشعراء
ولو قد دوت على نسيان
ما شملت
من الصلوع على الاسرار
والخبر
لكن أول من ينسى سره
اذ كنت من سرها يوما على خطر
وحكي ان عبد الله بن طاهر
تذاكر الناس في مجلسه
حفظ السر فقال انه
ومستودعي سرا تصمت سره

لعمري في الموت لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية وواليه في السر (كثير)
وكنتم اذا ما زرت ليلى بأرضها * أرى الأرض تطوي لي ويدنو بعيدها
من الخفران البيض ودجيسها * اذا ما انقضت أحدى لوتعيدها * (وله من أبيات) *
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن * على شجن في البين حين تبين * وان هي أعطتك البيان فانها
لا تخون خلائم استلين * وان حلفت لا ينقض النأي عهدا * فليس لمخضوب البنان عين (لمعظم)
حسب المحب تلذذ بغرامه * من كل ما يهوى وما يتجيب * نحر المحبة لا يشم نسيها * من كان في شيء سواها يرغب
(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكاتبه فكان في بيت ماله عقد
لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فارسلت الى بنت علي بن أبي طالب فقالت لي انه قد بلغني ان في بيت مال أمير
المؤمنين عقد لؤلؤ وهو بذلك وأنا أحب ان تعبرني به أتجمل به في يوم الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة
مردودة بعد ثلاثة أيام يا بنت أمير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته اليها وان
أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها عرفه فقال لها من أين جاء اليك هذا العقد فقالت استعرت من ابن أبي رافع
خازن بيت مال أمير المؤمنين لا تزني به في العيد ثم أردت ان أبيعته الي أمير المؤمنين فخشيت فقال لي أنتخون المسلمين
يا ابن أبي رافع فقالت معاذ الله ان أحسن المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال
المسلمين بغير اذن ورضاهم فقالت يا أمير المؤمنين اني ابتك وسألتني ان أعيرها تزني به فأعرتها عارية
مضمونة مردودة علي ان تردها الي وضعه فقال ردوه من يومك ويا لك ان تعود الى مثله فتسالك عقوبتي ثم قال
ويل لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكات أذن أولها شعبة قطعت يدها في
سرقه فبلغت معالته كرم الله وجهه انتته فقالت له يا أمير المؤمنين أنا ابتك وصعته منك فمن أحق بلبسه مني فقال
لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين والانصار يترن في مثل هذا العيد مثل
هذا وقبضته منها وردته الى موضعه (يقال) شعلت فلانا فلانا شاغل له ولا يقال اشعته فانهم العترة دينة قاله في
الصحيح (قال) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار النوا لادار استوا ومنزل نرح لا منزل
فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء ألا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقى
فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عاقبة وحذلي عطى وبيتلي ليجزي انها
لسريعة الدهاب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رصاعها المرارة فطامها واحذروا الذيد عاجلها الكربة آجلها
ولا تسعوا في تعمير دار قد قضى الله نواجها ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم احتنام افئكونوا السخطة متعرضين
واعقوبته مستحقين (عن ابن عباس) رضي الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس
يسطو الامل متقدم على حلول الاحل والمعاد مضمار العمل فعتبا بما احتقب غلام ومستبش لمافاته من عمل نادم
أيها الناس ان الطمع فقر والبأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن وما بقى منها
أشبه بما صي من الماء بالماء وكل الى بغداد وشبك وزوال قريب فبادروا أتم في مهل الانعاس ومدة
الاجلاس قبل أن يؤخذ بالكمظم ولا يعني المدم انتهى (من شرح حكمة الاثر) للعلامة على الاطلاق
والمعلم الاول ارسطو طاليس وان كان كبير الندر عظيم الشأن بعيد الغور تام النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه
يفضي الى الازراء باسائذته كانه يشير الى الشيخ أبي اسد ما حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تفهم
قدر ارسطو وتعظيم شأنه بعد ان نقل عنه ما معناه انما روي عن تقدم في الاقاسة الاصواط غير مفصلة وأما
تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وصوره وتغير المتخ عن القيم الى غير ذلك من الاحكام فهو أمر قد كدنا
فيه أنفسنا وأسهر بانيه أعيننا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد من يأتي بعدنا فيه زيادة أو اصلاح فليصلحه
أو حال بليسه انظر واما معاشر المتعلمين هل أتى بعده أحد رادعاه أو أظهر فيه قصورا أو أخذ عليه مأخذا مع

والعقوق يصم المازح
ويؤذى المازح فوصمة
المازح ان يذهب عنه
الهيئة والبهاء ويجرى عليه
الغوغاء والسفهاء واما اذية
المازح فلانه معقوق يقول
كثيره وفعل بعض ابا مسك
عنه اخزن قلبه وان قابل
عليه جانب أدبه فحق على
العاقل ان يتقيه ويتره نفسه
عن وصمة مساويه وقدرى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المزاج استدرأ من
الشیطان واحتدأ من
الهوى وقول عمر بن عبد
العزيز اتقوا المازح فانها
حقة تورث صعبا وقال بعض
الحكماء اما المزاج سبب
الان صاحبه بصحك وقيل
اما سمي المزاج مزاجا لانه
يزج من الحق وقال ابراهيم
الغني المزاج من صنف أو
بطور قيل في متون الحكم
المزاج يأكل الهيئة كما
تأكل النار الخشب
وقال بعض الحكماء من كثرة
مزاحه رالت هيئته ومن
كثرت فيه طابت غيبته وقال
بعض البلغاء من قل عقاله
كثرت هزلته ود كره الدين
صفوان المزاج فقال بصلك
أحدكم صاحبه بأشد من
الحمدل ويشقه أخو من
الحدل ويعر عليه أخ
من المرجل ثم يقول اما
كنت أما زحك وقال بعض الحكماء المزاج لا يدل وشرة لا يقال فمطمة اسابوري في قصيدته الجامعة لا كذاب فقال وزاد

طول المدقوب بعد العهد بل كل ما ذكره هو التام والميزان الصحيح والحق الصريح ثم قال في تحقير افلاطون
وأما افلاطون الالهى فانه كانت بصاعته من الحكمة ما وصل اليها من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم
منجاة قال العلامة بعد أسطر ولو أنصف أبو علي لعلم ان الاصول التي بسطها وذهبها ارسطو طاليس مأخوذة
عن افلاطون وانه ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عاقبه عنه مشغل القلب بالامور الكشفية الجلييلة
والذوقية الجلييلة التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة النفيسة الشريفة
كيف يتفرع لتفريع الاصول وتفصيل الجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه (حقائق الاشياء)
معايرة ٣١١١ هـ بجميع ٧١٤٣٣ الصور التي تجلي فيها على المشاعر الظاهرة ويحيز بها الى المدارك
الباطنة وكل منها في حدودها قابلة للظهور ٢٦٥٩٣٣ في صور متخالفة ومظاهر متباينة وتلك الصور
متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حدوداته أولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض
الصور بحسب المواطن والمشاعر والنشآت فليسا في كل موطن لباسا ويتجلبب في كل مشعر بجلباب ويثرى
في كل شاة بزي ويتسم في كل عالم باسم وأما السنج الذي هو معرض هذه الصور فلا يعلمه الاعلام العيوب

ووجه واحد في كل حال * وما التعداد الا في المراتب

(قال سقراط) وهو تليذ فيثاغورس الحكيم اذا أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا أدبرت
خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تكثر هوا أولادكم على آثاركم فانهم محالون لزمان غير زمانكم (وقال)
ينبغي ان تفرح بالموت وتعلم بالحياة لانها كالبثور ونحوه (وقال) تلوب المعترف في المعرفة سائر الملائكة
وبطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوانات الهالكه (وقال) للحياة حداث الاول والامل والثاني الاجل
فما الاول بقاؤها وبالثاني فناؤها انتهى (كان أبو الحسن) المورى مع جماعة في دعوة فجرى بينهم مسئلة في العلم
وطال البحث ودوساكت فقالوا لم لا تسلكم فرجع رأسه وأنشد

رب ورفاء هتوف في الصبحي * ذات شجوص دحت في دن * ذكرت ألو دهر اصالحا

فبكت حزنا فهاحت خزي * فبكائي ربما أرقها * وبكادار بما أرقني *

ولقد أشكوفنا أنفهمها * ولقد تشكوفنا تهمني غير أني بالجوى أعرفها * وهي أبصا بالجوى تعرفني
(قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغي الى حديثه (ومن كلامهم) من ألبسه الليل ثوب
ظلماته نزع عنه النهار بصيانه (من كتاب أدب الكاتب) يقال لولد كل سبع جرو ولولد كل ذي ريش فرخ
ولولد كل وحشية طفل ولولد العرس مهر وولد الولد الجارحش وعفو ولولد البقرة عجل والانى عجلة ولولد
الصائد كرا وأنى مخنة وبهمسة فاداباغ أربعة أشهر فهو جمل وحروف والانى حروفه وولد الماعز مخلة
وبهمسة الى أربعة أشهر فهو جمل والانى جفرة ثم حدى والانى عماق وولد الاسد شبل وولد الصبيع فرغل وولد
الدب ديسم وولد العرال حشف وولد الخربير حيوص وولد الذئب والكلبة والهرة والجراد درس وولد
النعاب هجرس (سبب الحزن) هجوم ما تكرر هه المنس ممن هو فوقها وسبب العصب هجوم ما تكرر هه المنس
ممن هو دونها راعصب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن العصب السطوة والانتقام
ابروزه ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكونه ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من العصب (من
التجربة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية الكوكب في الافق أعظم لكونه أقرب اليها فيسمى
الاستدارة بل لان البحار يرى ما وراء أعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب في البحار انما تكون بأسعة مستقيمة
تخرج من البحر الى سطح البحار الواقع بين البحر والمبصر ثم يمتد من اليه وله سد أعظم الراوية الجليدية
ويرى الشيء أعظم لما قرى في علم الماطران أعظم الرى وصعده اى هو نظام الزاوية الجليدية وصعدها لاسمك
البحار بل المعديين البصر والكوكب وهو على الافق أكثر مما يراه ما هو على سمت الرأس اذ قصر

شمر ضاح المرء لا يقال * ونخير به اصاح لا ينال وقد يقال كثرة المزاج * من الفقى ثمه الى التلاحى (٢٩٥)

الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة تشير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقليدس بكون الانعطاف عند الافق من اجزاء ابعدهم منهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء ولذلك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب بالافق اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالي ومنه يظهر أن الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق واصغر مما تراه الان لولا البخار انتهى (من تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى ان الله يامرهم ان يذبحوا بقرة الايات قال من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعى في اماته الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبار لم يلحقها ضعف الكبر وكانت محبتر ائمة المظفر غير مذلة في طلبها الدنيا وى مسئلة عن دنسها الاشياء بها من مقابيحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حياة طيبة ويعرب عما يسكشف به الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرارة والنزاع (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينادودزبورآ قال جار الله في قوله وآتينادودزبورآ دلالة على وجه تفصيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان ائمة حبر الامم لا ذلك مكتوب في الزبور قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اقول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله وآتينادودزبورآ ولقد فضلنا اذ المراد باله بعض الفضل نبيسا صلوات الله وسلامه عليه كما قاله بعض المفسرين (الشرىف الرضى يرقى ابا اسحق الصابى)

قلت مستعظما لساقسة ثاني * من طلائيل مصر أطيّب كاس * أمت أشهى لدى منه ولكن * قلبه لين وقلبك قاسي
(رهان) على ان غاية عاط كل من المتمرعين بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله صاحب المواقف
من انه غاية تساوي ما بين المركزين اذا فرضنا ا ب د محذب ذلك يكون الخارج في تحت و د ه ر متعبره فن
د الى ا ومن ه الى ب ومن ر الى د يكون حجم ذلك العاك و د مركزين واح د قطره و ا ط
ي محذب الخارج و ك ل ر متعبره ومن ك الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ي حجم الخارج
وي مركزه و ا ا قطره ون ح ما بين المركزين فنقول ان ا يساوي ن ي ل ا كل واحد منهما

ان المزاج بدوه خلوه
لكنها آخره عداوه
يحتدمه الرجل الشريفا
ويجترى بسخفه السخيف
(وقال أبو نواس)

نخل جنينك للرام
 وامن عنه بسلام
 مت بداء الصمت خير
 لك من داء الكلام
 انما السلام من السجيم فاهل الجمام
 ربما استفتح بالمرز
 ح معاليق الجسام
 والمبايا آكلات

شاربات الانام
 (واعلم) انه كلما يعرى من
 المزاح من كان سهلا فالعقل
 يتوخي بمزاحه احدي
 حالتين لاثالث لهما
 (احداهما) ايناس
 المصاحبين والتودد الى
 المحالطين وهذا يكون بما
 أس من جميل القول وبسط
 من مستحسن الفعل وقد
 قال سعيد بن العاص لاسه
 اقتصد في مزاحك فان
 الافراط فيه يذهب البهاء
 ويحرق عليك السعهاء وان
 التقصير فيه يفض عنك
 المؤاسين ويوحش منك
 المصاحبين (والحالة الثانية)

ان ينفى بالمزاج ما طرأ عليه
من سأم وأحدث به منهم
وتدقيل لا بد للمصدر ان
ينفث وأنشدت لابي الفتح
الديلمي

أفد طبعك المكدر وديا الخدر راحة

* تجم وعلاه بشئ من المرح ولكن اذا اعطيته المرح فليكن * بمقدار ما يعطى الطعام من الملح وقد كل النبي صلى الله عليه وسلم بمرح على هذا

الوجه روى عنه صلى الله عليه وسلم (٢٩٦) انه قال اني لا مخرج ولا أقول الا حقاً فمن مراحمه صلى الله عليه وسلم ما روى ان عجزاً من الانصار أتته

فخرج من المركز الى المحيط فيقص من ن ي ن ح فيبقى ح ي فح ي أقصر من ن بمقدار ن
ح الذي هو ما بين المركزين وأضعاف ن الى ن ا فيكون ح ن أعظم من ح ي بمقدار ضعف ن
رح الذي هو ما بين المركزين واذا أضعاف ح ي الذي هو غاية العظم من المقيم الخاوي الى ح ي صار مساوياً
لح ا ولما كان ح ا أعظم من ح ي بضعف ما بين المركزين وقد مساواه باضافة مقدار المقيم الخاوي اليه يكون
ح المقيم الخاوي مساوياً باضعاف ما بين المركزين وبهذا الطريق تثبت أن المحوى أيضاً ضعف ما بين المركزين
وينقص من ح ا ح ي مثل ح روى ا مثل ي فيبقى من ح ا بعد نقصان ح ي الذي هو المقيم للمحوى
وقد كان رائداً عليه بضعف ما بين المركزين فيكون ح ي ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ
العارف الكامل عبد الرزاق الكاشي رحمه الله تعالى) عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلاً أصحاب
القرية اذ جاءها المرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل اذ
أرسل اليهم اثنتان أولاً فكذبوهما بالعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم أياهما في النور والظلمة فعززا بالعقل
الذي يوافق النفس في المصالح والمناج ويدعوها وقوهها الى ما يدعو اليه القلب والروح وتشاؤمهم بهم وتفرغهم
منهم تلجأهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحضور روجهم اياهم ورميهم بالدواعي الطبيعية
والمطالب الدينية وتعذيبهم اياهم استيلاً وهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية
والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أى من أبعد مكان فيها هو المعشق المتبعث من أعلى وأرفع وضع مهبطه لالة
شعرون العقل يسعى بسرعة حركته ويدعو الكل بالظهر والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد ويقول مالى
لا أعبد الذي يطارني واليسه ترحمون وكان اسمه حبيباً وكان يحاراً بحث في مدينة أصنام مطاهر الصعاب من
الصور لا احتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول حمة الذات قائلاً يا ليت قومي المحبوبين عن مقامى
وحالى يعلمون بما غفرت لى ذنب عبادة أصنام مطاهر الصفات وتجبدها وجهانى من المكرمين بعناية قربي في
الحضرة الاحدية (من ايجار البيان في تفسير القرآن) لابي القاسم محمود البسابوري قوله تعالى ولا الليل سابق
الهار مثل الرصى رصى الله عنه عند المأمون عن الليل والهار أيهما أسبق فقال النهار ودليله امان القرآن
ولا الليل سابق النهار واما من الحساب والدينا حلفت بطالع السرطان والكواكب في اشرافها فتكون
الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) لجمال العارفين الشيخ محي
الدين بن عربي قال اتفق العلماء على أن الرحلين من أعضاء الوضوء واحتلوا في صورة طهارتهم اهل ذلك بالعسل
أو المسح أو بالتجبير بينهما مذهب التحير والجمع أولى وما من قول الاوبه قائل بالمسح بظاهر الكتاب والعسل
بالسنة ثم قال بعد كلام طويل نعلق بالباطن وأما القراءة في قوله تعالى وأرجلكم يفتح اللام وكسرهما من أحل
العطف على المسح والخص أو على المعسول فلفتح فذهباً الفتح في اللام لا يخرج عنه عن المسح فأن
هذه الواو قد تكون وأومع وواو المعجزة تنصب فجحة من يقول بالمسح في هذه الآية أقوى لانه يشارك القائل
بالعسل في الدلالة التي اعبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالعسل في فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين
على كرم الله وجهه) والله لا نأيت على حسد السعداء مسهداً وأجرى لاعلال مصعداً أحب الى من أن ألقى
الله ورسوله يوم القيامة طاماً لبعض العباد وغاصباً شيئاً من الخظام كيف أطمأ أحدوا والنفس يسرع الى الى
قوله او يطول في الثرى حلاولها والله لو أعطيت الاقاليم السمعة بما تحت أقدامها على أن أعصى الله في غلة
أسماها بال شعيرة ما دعوات وان دينا كم لا هون على من ورقة في فم جرادة تقصمها ما على ويعيم يقضى ولذة لا تنقى نعوذ
الله من سبائات العمل وقبح الرال (رأى) زيتون الحكيم رحلاً على شاطئ البحر مهموم ومحزوباً يتلهف على
الدنيا فقال له يا فتى ما تلهك على الدنيا لو كنت في غاية العي وأنت راكب بلسة البحر وقد انكسرت بك السفينة
وشرفت على العرق ما كانت مائة طاه بك النخاة وأن يعوت كل ما يدك قال نعم قال ولو كنت ملكاً على الدنيا

فقال يا رسول الله ادع لي
بالمعزة فقال أما علمت ان
الجنة لا يدخلها العجائز
فصرخت فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أما
قرأت قول الله عز وجل انا
أنشأناهم انشاءً فجعلناهم
ابكاراً عسراً يا اتراباً وأنت
أخرى في حاجة لزوجها
فقال لها ومن زوجك
فقات فلان فقال لها الذي
في عينه يباح فقات
لا فقال بلى فانصرفت عجلي
الى زوجها وجعلت تتأمل
عينيه فقال لها ما شأ بك
فقات أخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في
عينيك بياضاً فقال أما ترين
بياض عيني أكثر من
سرادها وأتى رجل على
أبي طالب رضى الله تعالى
عنه فقال اني احتلمت على
أبي فقال اقبوه في الشمس
واصبروا وظله الحدوس مثل
الشمس عني عن أكل لحوم
الشيطان فقال نحن نرضى
منه بالسكاف وقيل له ما اسم
امرأة ابليس لعنه الله فقال
ذلك نكاح ما شهدناه وقال
رجل لعلام بكم تعمل معي
قال بطعامي فقال له أحسن
قليلاً فأصوم الاثنين
والخمس وحكى عن أبي صالح
ابن حسان وكان في دثاره
قال يوم الاحد أفعه الناس
وصاح البر في قوله

ادواته في نواحي تيمت * وفات معاد الله من فعل ما حرم بما تولت حتى تضرعت عندها واحاط

وأبناهم أمانهم في الله فاما الخروج الى الخلاعة فهذه ثمرة كالفى حتى (٢٩٧) عن أبي معاوية الضرير وكان هذا

خروج يوم الى أصحابه وهو يقول

واذا المعدة جاشت

فأرمها بالتجنيق

بثلاث من نبيذ

ليس بالخالو الرقيق

أما ترى كيف طرق بخلاعة

التهمة على نفسه بهذا المرح

فيما العله يرى عنه ويعيد

عنه وقد كان أبو هريرة

رضي الله عنه سترسلا في

مراحه روى ابن قتيبة في

المعارف ان مروان ربما

كان يستخلفه على المدينة

فركب حمارا قد شد عليه

برذعة فبسرير فياقي الرجل

فيقول الطسريق قد جاء

الامير وربما أتى الصبيان

وهم يلعبون لعبة الاعراب

فلا يشعرون حتى يلقي نفسه

بينهم ويضرب برحله

فيفزع الصبيان فينفرون

وهذا خروج عن القدر

المستسمع به ويوشك أن

يكون لهذا الفعل منه

تأويل سائغ وقد كان

صهيب بن سنان مراحا

وقال له النبي صلى الله عليه

وسلم أتأكل تمرأوبك رمد

وقال يا رسول الله إنما مضغ

على الناحية الاخرى وإنما

استجاز صهيب أن يعرض

لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمرح في جواده لان

استخباره صلى الله عليه وسلم

وأحاط بك من يريد قتلك أما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما ملك قال نعم قال فأنت ذلك الغنى الآن وأنت ذلك الملك فتسلي الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد أما بعد فقد نزلنا بعد اربعة سنين وخمسين وستة فساء صباح المنذرين مدعوينا الى طاعتنا فأبى حق القول عليه فاحسنناه أخذوا ويلا وقد دعونا الى طاعتنا فان أثبت فروح وريحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حقه بظلمه والجادع مارن أشبه بكفه والسلام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان الايام تطوى والاعمار تنقضي والابدان في الثرى تبلى وابن الليل والنهار يترا كضان ترا كض البريدي قربان كل بعيدو يلبان كل جديدي في ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات (من كلام بعض العارفين) اعجلوا لا تحرككم في هذه الايام التي تسير كأنهم تطاير ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما (التعاضل) بين كل مرعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التعاضل بين ذينك الجذرين (لعضهم) من غاب عنكم نسيتموه * وقلبه عندكم رهينه * أظلمكم في الوفاء من * صحبته صحبة السفينة (لما حضر) نشر بن منصور الموت فرح فقيل له أتعرج بالموت فقال أتجمعون قدومي على خالق أرحوه كفافي مع مخلوق أخاه (ظهر) ابليس لعيسى عليه السلام فقال له ألتست تقول ان يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فإذا قدر الله لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبد أن يختبر ربه (هذه) المأطرة بعينها أوردتها المحقق الرومي وقال انه اجرت بين أمير المؤمنين رضي الله عنه وبيروني (مربعض العارفين) بقوم فقيل هؤلاء زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحكم من يرهدها ليس قبل الموت شي الا والموت أشد منه وليس بعد الموت شي الا والموت أيسر منه ان بقائك الى فناء الى فناء نخدمن فماتك الذي لا يبقى لمقاتك الذي لا يعي عمل عمل المرتحل فان حادى الموت يحذرك ليوم ليس بعد ذلك اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الانفراد والخلوة وكان ضيق الصدر من معايشرة الخلق متبرما منهم فان خالطهم كان كغير في جماعة محبة بالبدن مفردا بالقلب المستغرق بعذوبة الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن أدهم نزل من الجبل فقيل له من أين أقبلت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى على نيبا وعليه السلام لما كام ربه تعالى وتقدس مكث دهر الا يسمع كلام أحد من الناس الا أحذه العثيان وماد لك الا لان الحب يوجب حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه بل يتفرد منه كمال الشعر والانس بالله ملازمة التوحش من غير الله بل كل ما يعوق عن الخلوة به يكون من أثقل الاشياء على القلب * قال عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب انما أحببتك الوحدة فقال يا همد الودقت حلاوة الوحدة لا استوحشت اليها من نفسي قلت يا راهب ما أقل ما تجد في الوحدة فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال اذا اجتمع اليهم وصارهما واحدا في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قوم هجمهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقيز واستلوا ما استوعره المتوفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحوا الدنيا بأبدان أرواحهم ملقة بالمال الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه (لبعضهم)

وأطيب الارض ما للنفس فيه هوى * سم الحباط مع الاحباب مبدان

(قال) صلى الله عليه وسلم لم حدم من صحتك استقمك ومن شمالك لهرمك ومن فراعك لشعالك ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا (روى) اس عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واد كرها ذم السادات فاسكم ان ذكركم وصديق وسعة عابكم فرصتكم بأجرتكم وان ذكركم في غنى بعصه اليكم في دهره فأثبتتم فان المايافي فاطعان الآمال واليبالي مسديات الاجال وان المرء بين يومين يوم قدمه في أحصى فيه عمله فخم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه

قد كان يتضمن المرح فأجابه عن استخباره بما يوافقه مساعدة لعرضه وتقربا من قلبه والا

فليس لاحد ان يجعل جواب رسول الله (٢٩٨) صلى الله عليه وسلم من حالان المزح هزل ومن جعل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم

المبسين من الله عز وجل
أحكامه المودى الى خلفه
أو أمره هزلا ومزحا فقد
نسى الله ورسوله وصهيب
كان أطوع لله سبحانه
وتعالى من ان يكون بهذه
المنزلة فقد قال صلى الله عليه
وسلم أنا سابق العرب
وصهيب سابق الروم وسلمان
سابق الفرس وبلال سابق
الحبش ومن مستحسن
المزح ومستسمع الدعاية
ما حكى الزبير بن بكار عن
الكندى ان القشيري
وقف على شيخ من الاعراب
فقال يا اعرابي من أنت فقال
من عقيل قال من أى عقيل
قال من بنى نحاحه فقال
القشيري رأيت شيحان
بنى نحاحه فقال اعرابي
ماشأته قال له اذا جن
الظلام حاجة فقال اعرابي
ماهى قال كحاجة الديك
الى البساحة فاستعير
الاعرابي ضاحكا وقال فأتلك
الله ما أعرفك بسر اثر القوم
فانظر كيف يلح بهذا المزح
غايته ولسانه نزه وعرضه
مصون وهذا غاية ما يتسامح
به الفضلاء من الخلاعة وان
كل مستكره الفحوى
والبراهنة عن مثله أولى
وليجذر أن يسترسل في
مما رجة عدو فيجعل له
طريقا الى اعلان المسارى

يرى جزاء ما أسلف وقلة غنى ما خلف ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه (أبو الحسن التهامي يرضى والده)
حكم المسية في البرية جارى * ما هذه الدنيا بدار قرار * بينا يرى الانسان فيها خيرا
حتى يرى خيرا من الاخبار * طبع على كدر وأنت تريد لها * صفوا من الاقضاء والا كدار
ومكلف الايام ضد طباعها * متطلب في الماء جذوة نار * والعيش نوم والمنية نقطة
والمرء بينهما خيال سارى * والنفس ان رضيت بذلك أو أبت * متقادة بأزمة الاقدار
فأقضوا ما ترككم بحال انما * أعماركم سطر من الاسفار * وترا كضوا خيل الشباب وبادروا
أن تستردفانهم عواري * فالدهر يشرق ان سقى وبعض ان * هنى ويم يدم مابنى بسوار
ليس الزمان ولو حصرتم سالما * خلق الزمان عداوة الاحرار * يا كوكبا كان أقصر عمره
وكذلك عمر كواكب الانهار * وهلال أيام مضى لم يستدر * بدرا ولم يهل لوقت سرار
يجل الحسوف عليه قبل أو انه * فجاء قبل مظنة الابدار * فكان قلبى قبره وكأنه
في طيه سر من الاسرار * ان يحتقر صغر قرب مفهم * يبدو مثل الشخص للظار
ان الكواكب في علو محالها * لترى معار او هي غير معار * ولدا المعزى بعضه فاذا انقضى
بعض العنى والكل فى الاكار * أبكى ثم أقول معتذرا له * وفقت حيث تركت الأم دار
جاورت أعدائى وجاور ربه * شتان بين جوارى وجواري * ولقد حريت كما حريت لعاية
فبلغتها وأبوك فى الضمار * فاذا نطقت فأنت أول منطقي * واذا سكنت فأنت فى الضمارى
لو كنت تمنع حاض دونك فتية * مما يحار عواما سل وشفار * قوم اذ البسوا الدروع حسبها
سجبا ضررة على أقمار * وترى سيوف الدار عين كائنات * خلج قدبها أكف بحار
من كل من جعل الظبا أنصاره * أو كرفا ستمعى عن الانصار * واذا هو اعتقل القناة حسبها
صلاتا طه هزبر صارى * يزاد ههما كلما زدنا غنى * والعقر كل العقر فى الاكثر
انى لارحم حاسدى حرما * ضمت صدورهم من الاوغار * نظروا صنيع الله فى فعيونهم
فى جنة وقالو بهم فى نار * لا ذنب لى قد رمت كتم فضائل * فكأنما برقت وجهه نهار
وسترنها تواضعي فتطلعت * أعناقها تلوع على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهى نحو ما تبيت كلها فى غاية الجودة (من النهج) روى أن
صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عبدا فقال يا أمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كافى أنظر اليهم
فتشغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
فلم يمنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال
أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنان معصينهم لانه لا تضره معصية من عصاه
ولا تنفع طاعة من أطاعه فقسرهم بمعاشهم ووضعهم فى الدنيا مواضعهم فالتقون فيها هم أهل
الفضائل فطعمهم الصواب ولبسهم الاقتصاد ومشربهم النواضع غصوا أبصارهم بمحارم الله عليهم
ووقفوا أسماهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم فى البلاء كالتى نزلت فى الرخاء لولا الاجل الذى كتب الله
لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفة عين سوفا الى الثواب وحوفا من العقاب عظم الخلق فى أنفسهم
صعرا مادونه فى أعينهم وهم والجنة كن قدرا أهدهم فيها متعمدون وهم والباركن قدرا آدهم فيها خالدون
معدون قالوهم محرونة وشروورهم مأمونة وأحسادهم بحبة وحاجاتهم بحبة وأنفسهم بحبة
صبر وأيام قصيرة أعتقتهم راحة طويلة فحارة مريحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وأسرتهم
فعدوا أنفسهم منها أما الليل فاصفون أقدامهم تالون لآراء القرآن يرونها رتبة لا يحزنون به أنفسهم

وهو محدود في الشق مزح وهو حق وقد قال بهن الحكماء ادا مارحت عدوك صهرت عيونك (وأما ويستبشرون

الضحك) فان اعتياد مشاغل عن النظر في الامور المهمة مذهب من الفكر في الترائب المملة وليس (٢٩٩) لمن أكثر منه هيتولا وفار ولا من

وصم به خطرو ولا مقدرا روى
أبو ادريس الخولاني عن
أبي ذر الغفاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور
الوجه وروى عن ابن
عباس في قوله تعالى ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا أحصاها ان
الصغيرة الضحك وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
من كثرت ضحكك قلت هيبته
وقال علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه اذا ضحك
العالم ضحكته مج من العلم محبة
وقيل في منشور الحكم
ضحكة المؤمن غفلة من قلبه
والقول في الضحك كالقول
في المزاح ان تجاهل الانسان
نفر عنه وأوحش منه وان
ألمه كانت حاله مأوصفا
فليكن بدل الضحك عند
الايناس تبسم او قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
التبسم دعاة وهذا أبلغ في
الايناس من الضحك الذي
هو قد يكون استهزاء وتعبا
وليس ينسك منه المرة المادرة
لطاري استغفل النفس عن
دفعه هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو أملك
الحلق لنفسه قد تبسم حتى
بدت نواحدة وانما كان
ذلك منه صلى الله عليه وسلم
على الوجه الذي ذكرناه

ويستبشرون به دواء دائهم فاذا صروا بآية فيها تشويق وركوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها تشوقا وظنوا
انها نصيب أعينهم واذا صروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها بحسام قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشبه يتهافت
أصول آذانهم فهم حاثون على أوساطهم مقترشون لجباههم وأكفهم ركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون من
الله فكذلك رقبهم أما النهار فخلعاء علماء أبرار أتقيا وقد برأهم الخوف برى القراح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم
مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد دخلوا طورا وقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا
يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون اذ ان كي أحدهم خاف مما يقال له فيقول أنا
أعلم بنفسى من غيرى وربي أعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى
ما لا يعلمون فمن علامة أحدهم انك ترى له قوة في الدين وحزم في الدين وإيمان في يقين وحرص في علم وعمل
في حلم وقصد في غنى وخشوع في عبادة وتجملة في مائة وصبر في شدة وطلب في حلال ونشاط في هدى
وتحرر جاعن طمع بعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكرى بيت
حذر او يصبح فرحا حذر الماحذ من الغفلة وفرحا بما أصاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت عليه نفسه فيما
يكروه لم يعطها سؤلها فيما يحب فرقة عيبه فيما لا يزول وزهاده فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه
قريباً أملاً قليلاً لزاله خاشعاً قلبه قابعة نفسه متزوداً لكلمة سملا أمره حريزاً دينه مبيتة شهوته كظوما
غيطه الحير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في العافين كتب في الذاكرين وان كان في
الذاكرين لم يكتب من العافين يعفو عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه ليناقوله
غائباً منكزه حاضر امرؤفه مقبلاً بخبره مدبراً شره في الرالزل وقور وفي المكاره مصبور وفي الرخاء
شكور لا يحيف على من يبغي ولا يأنم فحين يجب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ
ولا ينسى ما ذكر ولا يبايز باللقاب ولا يضاير بالجار ولا يشتم بالصائب ولا يدخل في الماطل ولا يخرج من
الحق ان صمت لم يعمه صمته وان ضحك لم يعل صوته وان نغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له
نفسه منه في عناء والناس منه في علة أنتع نفسه لا تحزنه وأراح الداس من نفسه بعده عن تباعد عنه زهد
وتزاهة ودنوه من دنائه لين ورجة ليس تباعد بكبر وعظمة ولادونه بكر وخديعة قال فصعقهما م صعة كانت
فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه اما والله لقد كنت أحابها عليه ثم قال هكذا والله تصنع المواظ البليغة بأهلها
(لبعضهم) نيل المعالي وحب الاهل والوطن * ضدا ان ما اجتماعا للمرء في قرن

ان كنت تطالب عزاً فادع تعباً * أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال المحقق الدواني في الاموخ) ذكر بعض العرفاء ان جذب المعاطيس الحديد مستند الى كون مزاجها
على نسبة الاعداد المتحابية وكون مزاج أحددها على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر (أقول) هذا
خيال لطيف لكن لا تساعده التجربة وان شاهد ان المعاطيس يجذب المعاطيس وكان عندنا قطعة قطعناها
قطعا متخالفة وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما
الاخرى وهذه التجربة تقضى ان لا يكون الخذب والانجذاب لما ذكره من أجزاء المعاطيس الواحد يجذب
بعضها بعضا ولا اختلاف بينهما بحسب المزاج وقد يتوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الممازجة في الصغير
والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أي حد كان من الصغر يجذب الى الكبير ولو كان
الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وأيضا القطعتان المتساويتان متساويتان في عدد أجزائها
العناصر فساوجه التجذاب كل منهما الى الاخرى ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يخرج الى
الاعداد المتحابية انتهى كلام الاموخ (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تسب الدنيا صمت مطية المؤمن وعليها
يسلخ الخير وما ينحو من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصابا لربه (مرارة) الدنيا

* (العصل السادس في الطيرة والقال) * اعلم انه ليس شيء أصغر بالرائ ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن ظن ان خوار بقرة أو نعيب غراب

يرد قضاء أو يدفع مقدور اقتدجالي (٣٠٠) وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا غدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صفر (قال العدوي)

ما يظنه الناس من تعدي
الطل والامراض فأخبر
أنهم لا تعدي فقبل يا رسول
الله أتأثر النقطة من الجرب
في مشفر البعير فتعدي إلى
جميعه فقال صلى الله عليه
وسلم فأتأدي الأول (وأما
الهامة) فهو ما كانت
العرب في الجاهلية تعتقده
من أن القمل إذا طلد منه
فلم يدرك بشاره صاحبه
هامة في القمل اسقوني قال
الزبير فان بن بدر بعثها
يا عمر ان لا تدع شئني
ومسقتني
أضربك حتى تقول الهامة
اسقوني

(وقال إبراهيم بن هرمة)

وكيف وقد صار واعظا ما وأقبر
يصبح صداها بالعشي وهامها
تعاونا ولم يبقوا وكل قبيلة
سريع إلى ورد العشاء كرامها
* (وأما الصفر) فهو كالحية
يسكون في الجوف يعيب
الملابس والناس وهو أذى
عندهم من الجرب وفيه
يقول الشاعر
لا عسل الساق من ان ولا
غضب

ولا بعض على شرسوفه الصفر
وروي أبو هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا طنتم فلا
تحفة واوإذا حسدت فلا
تبعوا واوإذا طيرتم فامضوا

وعلى الله فتوكوا وقال الشاعر

حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة (قال علي) كرم الله وجهه قصر ثيابه أبق وأبقى وأبقى برى
قلبك من الذنوب ووجه وجهك إلى علام الغيوب بعزم صادق ورجاء واثق وعد أنك عبد أبق من مولى كريم
رحيم حلیم يحب عودك إلى بابه واستجارتك به من عذابه وقد طلب منك العود مرارا عديدة وأنت معرض
عن الرجوع إليه مدة مديدة مع أنه وعدك أن عدت إليه وأقامت عما أنت عليه بالعفو عن جميع ما صدر عنك
والصغ عن كل ما وقع منك فقم واغتسل احتياطا وظهر ثوبك وصل القرائض وأتبه بها بشئ من النوافل ولتكن
تلك الصلاة على الأرض بخشوع وخضوع واستحياء وانكسار وبكاء وفاقة واقتراف في مكان لا رالك فيه ولا
يسمع صوتك إلا الله سبحانه فإذا سلمت فعقب صلاتك وأنت خزين مستحي وجل راح ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين
العابد بن رضي الله عنه الذي أوله (اللهم) يا من برحمتك يستغيث المذنبون ويا من إلى ذكرا حسانه يفرغ
المضطرون ثم ضع وجهك على الأرض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أجل أعضائك في
التراب بدمع جار وقلب خزين وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك تكرر
ذلك وتعد ما تذكر من دنوبك لا تخاف نفسك موبخا لها نائحاعليها نادما على ما صدر منها وابق على ذلك ساعة طويلة ثم
قم وارفع يديك إلى التواب الرحيم وقل (الهي) عبدك الأبق قد رجعت إلى بابك عبدك العاصي رجعت إلى الصلح
عبدك المذنب أتاك بالعدو وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين ثم تدعو ودعوك تنهل بالدعاء المأثور
عن زين العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفه نعت الناعتين إلى آخره واحده في توحه
قلبك إليه واقبالك بكلمة عليك عليه مشعر انفسك سعة الجود والرحمة ثم اسجد سجدة تكثرفيها البكاء والعويل
والانكباب بصوت عال لا يسمعه إلا الله تعالى ثم ارفع رأسك واثقا بالقبول فرجاسلوغ المأمول

* (لمعظم) * واذا صفا لك من زمانك واحد * فهو المراد وأين ذلك الواحد

(كان عمر ابن الوردى) حال سامع بعض الأدباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم فيه شيئا
فقال عمر بن الوردى مر بها قرط * ووجهه يحكي القمر قلت أن لؤلؤة * منه حدوا ثار عمر
فاستحسنوه وأحفظوا ما قالوه (من) كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل * أو فليصمت (قال العلامة) في
التحفة الاشبه بها أنوار سائر الكواكب داتية اذلو كانت من الشمس اظهرت فيها التشكلات البدرية
والهلالية باختلاف وصفها منها كفي القمر (قال جامع الكتاب) لعل القائل بان نورها من نور الشمس يقول
بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنير وجهها المقابل لها والمقابل للشمس كفي القمر فلا يرد هذا الكلام
عليه تأمل (ثم قال صاحب التحفة) فان قيل انما يلزم هذا في السعوية لاني العلوية لان وجهها المقابل لها هو
المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخسفت في المقابلات اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل
الأرض لا يصل إليها * قلنا العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لها
هو المقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا * فان قيل انما لا يرى هلالها لبعثاء طرفه ولا صغر حجم الكوكب في المطر و ظهوره
من البعد المتفاوت مستدبرا * قلنا لو كان كذلك لرؤى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها انتهى كلام
صاحب التحفة (في الحديث) من صمت نجا (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب
(الشيخ سعد الشيرازي) يا مدعي قم بليل * واسقني واسق الداما * حالي أسهر ليلي * ودع الناس بياما

اسقني وهدر الر * عد قد أبكى الغماما في أو ان كشف الور * دع الوجه اللثاما

أبها المصني لي الرها * ددع عنك الملا ما فرج من قبل ان يجي * علان الدهر عظاما

قل لمن غير أهل السعيب بالحب ولا ما لا عرفت الحب هبها * ت ولادقت العراما

لاتأني في كلام * ودع القلب سقاما فبداء الحب كم من * سيد أضحى غلاما

(من كلامه ابيوس) رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة

ضرة اساس لا ترد قضاء * وعدر الدهر لا تشبه بلوم أي يوم تحسه بسعود لبعضهم

والمنايا نزل في كل يوم ليس يوم الا وفيه سعود * ونحو من تجرى لقوم وقوم وقد كانت (٣٠١) الغرس أكرسها الناس طيرة

وكانت العرب اذا أرادت
سفر انفرت أول طائر تلقاه
فان طار يمنة سارت وتيمت
واذا طار يسرة رجعت
وتشامت فنهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وقال
أقروا الطير على وكأنها
* وحكى عكرمة قال كنا
جلوسا عند ابن عباس رضي
الله عنه - ما فر طائر يصبح
فقال رجل من القوم خير
فقال ابن عباس لا خير ولا
شر قال لبيد

لعمر ك ما تدرى الضوارب
بالخصى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع
واعلم انه كلما يخلو من الطيرة
أحد لا سيما من عارضته
المقادير في ارادته وصده
القضاء عن طلبته فهو
يرجو والبأس عليه أغلب
ويأمل والخوف اليه أقرب
فاداءاته القضاء وخانه الرجاء
جعل الطيرة عذر خبيته
وعفل عن قضاء الله عز
وجل ومشيئته فاذا تطير
أججم عن الاقدام ويتس
من الظفر وطن ان القياس
فيه مطرد وان العبرة فيه
مستمرة ثم يصير ذلك له عادة فلا
ينجح له سعي ولا يتم له قصد فاما
من ساعدته المقادير ووافقه
القضاء فهو قليل الطيرة
لاقدامه ثقة باقباله وتغويلا
على سعادته فلا يصده خوف

لو كنت ساعة يديا مينا * وشهدت حين تكر التوديعا
أيضت أن من الدموع محمدا * وعلمت ان من الحديث دموعا

(استدل النفيسي) في شرح الموجز على أوطية السمن من باقي الاعضاء بثلاثة وجوه الاول انه يتولد من مائة
الدم والثاني انه يغلب عليه الهوائية والثالث ان الجوهر ولين الجوهر يكون لزادة الرطوبة من اللحم المجاور
له (أقول) في الثالث نظر فان استعادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد
الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا قنأمل (قال النفيسي) في بحث الصداع والصداع الذي يكون عن دود متولد في
مقدم الدماغ مؤذ بحركته وتغريغته فيكون مع تنفي رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت
بالحرارة الغريبة فينفصل عنها قبل استحالة الى الدود وعلم يستحل قبل أبخرة ذننه انتهى كلامه وفي قوله عما
لم يستحل قبل نظرا فان هذا هو بعينه مما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظة قبل ببعده ويمكن التكلف في اصلاح
كلامه بان مراده ان الابخرة تنفصل عن جميع تلك الرطوبة قبل استحالة تنفي مهادودا وعن بعضها وهو ما لم
يستحل قبل اذا استحالة البعض الاخر وهو كما ترى قوله والصواب الى آخره هنا مسامحة من وجهين الاول ان
القرب ابدال لفظة قبل ببعده فان قوله عما لم يستحل متروك الثاني ان التكلف يثقل كما قاله سلمه الله (قال الامام
الراغب) القرآن مطوع على الحكم كلها علمها وعماها كما قال جل وعلا وكل شيء أحصيناه في امام مبين لكن ليس
يظهر ذلك الا للراخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات العقلية والسمعية الا وكلام الله تعالى قد
نطق به واورده تعالى على عادة العرب دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين لا مبر من أحدهما ما أشار اليه سبحانه
بقوله وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه والثاني ان المسائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجج بالجليل
من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالوضح الذي يفهمه الاكثرون لم يخط الى الادق وقد ورد القرآن العظيم
في صورة جليلة تحتها كنوز خفية ليعلم العوام من جليل ما يتعهم ويهيم الخواص من دقائق ما يزيد على ما أدركه
وهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من كان حظ من العلوم أو فر كان نصيبه من القرآن أكثر وكذلك
اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها مرة بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتفكرين ومرة الى
المتذكرين وبالجملة قد انطوى على أصول علوم الاولين والآخرين وأنباء السابقين واللاحقين وفيه
تجلي الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي يندفع
به الاهواء والشبه عن العلماء لكن بحسن أنواره لا يهتكمها الا البصائر الخلية ولطائف ثماره لا يقطفها الا
الايدي الركية ومما فاع شاعره لا تنالها الا الانفس النقية انه لقرآن كريم في كتاب مكمون لا يحسه الا المطهرون
(في تفسير البساطوري) رحمه الله عنه قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ما صورته قبل علامة قبول
التوبة هم ان اخوان السوء وقرناء الشر ومخانة البقعة التي باشر فيها لذنوب والخطايا وان يسدل بالانحوان
اخوانا وبالاخذان أحدانا وبالبقعة بقعة ثم يكثر الندامة والبكاء على ما سلف منه والاسف على ما ضيع من
أيامه ولا تعارقه حسرة ما فرط وأهمل في البطالات ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب وسخط (قال سيد المرسلين)
وأشرف الاولين والآخرين صلوات الله عليه وآله أعجبت في خطبة خطبها وهو على ناقته العصاة أيها
الناس كأنا الموت فيها على غير ما كتب وكأنا الحق على غير ما وجب وكأنا الذي يشيع من الاموات سعر عما
قليل النار اجمعون نؤيهم أجدانهم وبأكل نراتهم كما تخلصون بعدهم قد سبنا كل واعظة وأمنا
كل جائحة طوبى لمن أنفق ما كتبه في غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وحالف أهل الدلة
والمسكة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت حليته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق
العضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السمة ولم تستهوه البدعة (بسطة الكلام) مع الاحباب
مطاول واطالة تشبه معهم أمر مرغوب على ان القرب من الحبيب يبسط اللسان وينشط الجنان وعلى هذا

ولا يكره خبز ولا ثوب الا طافرا ولا يعود الا مجعالا العنم بالاقدام والخبيسة مع الاحكام فصارت الطيرة من سمات الادبار واطرافها من امارات

الأقبال فينبغي أن يفي بها وبلي أن (٣٠٢) يصرف عن نفسه وسائر التوكيد ودواعي الخشية وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان سلطانا في

النوال جرى قول موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام هي عصا الأية (ولبعضهم هنا سؤال) هو أن تكليم
العمد للرب سبحانه مبسر كل وقت لكل أحد في الدعاء ونحوه فإنه أقرب اليأس من حبس الوريد وأما العكس فهو
مثال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة وكان ينبغي لموسى عليه السلام أن لا يطيل الكلام بل يختصر فيه ويستكت
ليفوز بسماع الكلام مرة أخرى فإنه أعظم اللذين كما عرفت (الجواب) أن تكليم موسى للحق جل وعلا في
ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم المبسر كل وقت لأنه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته سبحانه كما تكلم جليس
الملك مع الملك وفرق بين تكليم الجليس للملك وبين سماع الملك كلام شخص محبوب عن بساط القرب يصح
خارج الباب وهذا هو المبسر لكل أحد على أن موسى عليه السلام لم يكن على يقين من أنه ان اختصر وسكت فاز
بالخطأ مرة أخرى ألا ترى كيف أجعل في آخر كلامه بقوله ولي فيها ما رُب أخرى لرجاء أن يسئل عن تلك
الما رُب في بساط الكلام مرة أخرى ولا يبعد أن يكون عليه السلام قد فهم أن سؤال الحق تعالى له انما هو لمحض
رفع الذهشة عنه فأخذ يجري في كلامه مظاهر ارتفاع الذهشة أو أن السؤال انما هو لتقرير انما عاصا لمن يريد
تجيب الحاضرين من قلب الحساس ذهافية ولما هذا فيقولون نحاس فيخرجهم ذهباً فأخذ موسى عليه
السلام في ذكر حواص العصالنا كيد الاقرار بأنهم عاصا فيكون بساط الكلام لهذا أيضا للاستلذاذ وحده
كما هو مشهور (في شرح النهج) للشيخ كمال الدين مبيته ان قلت كيف يجوز أن يتجاوز الانسان في تفسير
القرآن المسموع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فليتبوأ عقابه من النار وفي النهي عن ذلك
آثار كثيرة قلت الجواب عنه من وجوه كثيرة (الاول) انه معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا
و بطناً وحدا ومطلعا وبقول أمير المؤمنين كرم الله وجهه الا ان يوثق الله عبدا فاهما في القرآن ولولم يكن سوى
الترجمة الممنوعة فمائدة ذلك الفهم (الثاني) لولم يكن غير المقول لا شرط ان يكون مسموعا من الرسول صلى الله
عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فأما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من أنفسهم فينبغي
أن لا يقبل ويقال هو تفسير بالرأي (الثالث) ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقالوا
فيها تأويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحال فكيف يكون الكل
مسموعا (الرابع) أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل
مسموعا كالتنزيل وحفظ ما مثله فلامعنى لتخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وأثبت العلماء استنباطا ومعلوم انه وراء المسموع فاذا الواجب أن يحمل النهي عن التفسير
بالرأي على أحد معنيين * أحدهما أن يكون للانسان في شيء رأي وله اليه ميل بطبعه فيتأول القرآن على وفق
طبعه ورأيه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر ذلك التأويل بباله سواء كان ذلك الرأي مقصدا صحيحا أو غير صحيح
وذلك لمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه
طغى ويشير الى أن قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع
* الثاني أن يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والعقل فيما يتعلق بعرايب
القرآن وما فيها من الالفاظ المهمة وما يتعلق به من الاحتصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والمجاز
فلم يحكم طاهر التفسير وبأدرا الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في رمة من فسر القرآن
بالرأي مناه قوله تعالى وأتينا ثودا لما قصصه فظلموا بها فالتا طر الى طاهر العربية يستمر بما يظن ان المراد أن
الباقية كانت مبصرة ولم تكن عيباء والمعنى آية مبصرة فظلموا غيرهم انتهى (وفد حاجب بزرارة) على أنوشروان
ماستأذن عليه فقال للحاجب سله من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أنوشروان من أنت
فقال سيد العرب قال أليس رعت أنك واحد منهم فقال اني كنت كذلك فلما أكرمني الملك بمكالمته صرن
سبيدهم دأمر بحث وفيه درا (استباح اعرابي) حادس عبد الله وألح في سؤاله وأطرب في الإبرام فقال خالد

نقص عزائمهم ومعارضة خالقه ويعلم ان قضاء الله تعالى عليه غالب وان رزقه له طالب الا ان الحركة سبب فلا يشبه عنهما الا يضرب مخلوقا ولا يدفع مقدورا وليض في عزائمهم واثمة بالله تعالى ان أعطى وراضيا به ان منع فتدري أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان ثلاثة الطيرة والظن والحسد فيخرجهم من الطيرة ان لا يرجع ويخرجهم من الظن ان لا يتحقق ويخرجهم من الحسد ان لا ينبغي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة الطيرة التوكل على الله تعالى وقيل في مشور الحكيم الخير في ترك الطيرة وليقل ان عارضه في الطيرة ريب أو خامر فيها وهم ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تطير فليقل اللهم لا يأتني بالخبران الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله وقد روى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اننا نزلنا دارا فكثر فيها عددنا وكثر فيها أموالنا ثم تحولنا عنها الى أخرى فقلت فيها أموالنا وقل فيها عددنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذروها فهي ذميمة وليس هذا القول منه صلى الله عليه وسلم على وجه الطيرة ولو كان على طريق التبرك بما ورق وتترك ما استوحش منه الى ما أبس به * وأما الغال فعبه اعطوه

تقوية العزم وباعث على الجسد ومعوثة على الظفر فقد تهاول رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٠٣) في غزواته ونزوحه وجره

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاجتنبه فقال
أخذنا ما آتانا من فيك فنبغي
لمن تقال ان يتأول القال
باحسن تأويلاته ولا يجعل
لسوء الظن على نفسه سبيلا
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البلاء موكل بالمنطق
روى ان يوسف عليه السلام
شكا الى الله تعالى طسول
الحبس فأوحى الله تعالى
اليه يا يوسف أنت حبست
نفسك حيث قلت رب السجن
أحب الي ولوليت العافية
أحب الي لعوقبت * وحكى
ان المؤمل بن أميل الشاعر
لما قال يوم الحرة
شف المؤمل يوم الحرة الظفر
ليت المؤمل لم يخلق له بصر
عني فأتاه آت في ممامه فقال
له هدا ما طلت * وحكى ان
الوليد بن يزيد بن عبد الملك
تعاذل يوما في المصنف فرح
له قسوله تعالى واستفتحوا
وخطب كل حصار عنيد ففرق
المصنف وأنشأ يقول
أنوع كل جبار عنيد
فها أنا ذاك جبار عنيد
اذما جئت ربك يوم حشر
فقل يا رب مرقى الوليد
فلم يلبث الا يا ما حتى قتل
شرقة وصب رأسه على
قصره ثم على سور بلده فنهوذ
بأنه من البغي ومصارعه
والشيطان ومكائده وهو
حسبنا وعليه توكلنا * (الفصل السابع في المروءة) * (اعلم) ان من شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التي هي حليمة النفوس وزينة

أعطوه يدرة يضعها في حرامه فقال الاعرابي آخرى لاسستها ياسبدي لثلاثي فارغة مضحك وأمره يا آخرى
أيضا (قال) بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا وما له الى ذنب فقال بعض الحاضرين أولاه نحير انتجبه فأفهم عليه
فالبث أن صار من خواصه (سئل) بعض الجند عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فسمعه اعرابي فقال الناس
ينتسبون طولوا وهذا الفتى ينتسب عرضا (لبعضهم) قالوا حبيلك مجوم فقلت لهم *
نفسى الغداه من كل محذور * فابت علتني غير أن له * أجز العليل واني غير مأجور
(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه ممن ينساه وقال النعم وحشية فاشكلوها بالشكر
(انتي) بعضهم على زاهد فقال الزاهد يا ذاك لو عرفت مني ما أعرف من نفسي لا بغضتني (ولبعضهم)
اذا كان ربي عالما بسر برقي * فما الناس في عيني بأعظم من ربي
(خطب) معاوية خطبة أعجبه فقال أيها الناس هل من خلل فقال رجل من عرض الناس نعم خلل نخل النخل
فقال وما هو فقال اعجابك بها ومدحك ايها (من أمثال العرب) قالوا شتم جدى على سطح ذئب امر تحته فقال
الذئب لم تشتمني أنت وانما شتمتني مكانك (من كلام الحكماء) لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى
الجذع المعترض في حلق نفسه (ومن كلامهم) اذا رأيت من يعتاب الناس فاجهد جهده أن لا يعرفك فان
أشقى الناس به معارفه (قال الواثق لا جسد بن أبي دواد) ان فلانا قال قبلك فقال الحمد لله الذي أحوجه الى
الكذب في وترهني عن الصدق فيه (قالت امرأة لرجل أحسن اليها) أذل الله كل عدوك الانفسك وجعل
نعمته عليك همة لك لا عارية عندك وأعذك الله من بطر العني وذل العفرو فرغك الله لما خلقك له ولا شغلك بما
تكمل به لك (دعا) رجل آخر الى منزله وقال لما كل معك خبزا ومحافظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لطيف
لذيذ أعدده صاحب المنزل فضى معه فلم يزد على الحيز والمخ فيمنها ههنا كلالا اذ وقف بالباب سائل فنهزه
صاحب المنزل مرارا فلم يترجف فقال له اذهب والا خرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو
عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له * المنع الجليل خير من الوعد الطويل استظهر
على الدهر بحفة الظاهر (قال جابر الله الرخشي) في كتاب ربيع الابواب الباب السابع والتسعين منه مر
رجل بأديب فقال كيف طريق بغداد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر
مسرعا فذلك المار ألف ولا م لا يحتاج اليهما وهو مستغن عنهم ما تحدهما فانك أحوج اليهما منه (أنشد
الفرزدق) سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها فبتن بحاني مسرعات * وبنت أفض اغلاق الختام
وقال له ويحك يا فرزدق أفررت عندي بالنا ولا بد من حديثك فقال كتاب الله يدركني الحد قال وأين ذلك قال
قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى قوله وأنهم يقولون ما لا يفعلون فضحك وأحاره (قال جامع الكتاب)
ومن هذه القصة أحد اصفى قوله نحن الذين أتى الكتاب مخبرا * بعفاف أنفسنا وفسق اللسان
(لبعضهم) يا هندم في زمانى * مساعف أو مساعد * قولى صدقت والا * فكذبتني بواحد
(قال بعضهم) الذي امدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والدينار والريفي (وجد يهودى) مسلما
يا كل شواء في نهار رمضان فطلب ان يطعمه فقال له المسلم يا هذا ان ذبحنا لا نحل على اليهود فقال أنا في اليهود
مثلك في المسلمين (استاذن مسلم من قتيبة) في تقبل يد المهدي فقال أنا صونهم عن غيرك ونصونك عنها (كتب)
ملك الهمد الى الرشيد يتهدده في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب ما تراه لا ما تغراه (ومن كلامهم) موائد
الملوك للشرف لا للعاف لا تسمع ببرد الطلال مع حر التلال (قال هشام) لبعض نساء الشام عظمى فقرا الناسك
ويل للدطع فين الايات ثم قال هذا المن طعم السكال والميزان فما طنتك بمن أحده كاهى هشام من كلامه
(دخل الشعبي) على عبد الملك وعنده ليلى الاحيلية فقال ان هدم لم يجعلها أحدي كلام فقال الشعبي ان قومها
يسمون ولا يكتنون فقالت ولم لانكتني فقال لو دعيت لرمي العسل فاحلها وكات قبيلتها يكسرون فون المصارعة

حسبنا وعليه توكلنا * (الفصل السابع في المروءة) * (اعلم) ان من شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التي هي حليمة النفوس وزينة

الهمم فالرواة مراعاة الاحوال التي (٣٠٤) تكون على افضلها حتى لا يظهر منها قبيح عن قصد ولا يشوجه اليها ذم باستحسان روى عن النبي

(دخول ثمانية) دار المؤمن وفيها روح من عبادة فقال له روح المعتزلة حتى وذلك انهم يزعمون ان التوبة
بأيديهم وانهم يقدرون عليها حتى شاؤوا وهم مع ذلك دائبون يسألون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى
مستلهم اياه بما هو بأيديهم والامر فيه اليهم لولا الحق فقال له ثمانية ألسنت تزعمن ان التوبة من الله وهو يطلبها
من العباد اجمع في كلامه وعلى لسان أنبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ليس بأيديهم ولا يجحدون
الله سبيلا فأجاب حتى أجيب (قال محمد بن شبيب غلام النظام) دخلت الى دار الامير بالبصرة وأرسلت حماري
فأخذته صبي ليلاعب عليه فقلت له دعه فقال اني أحفظه لك فقلت اني لأر يدحفظه فقال يصيح اذن قلت لا أبالي
بضياعه فقال ان كنت لا تبالي بضياعه فيبذل فانه قطعت من كلامه (من كلامهم) الكريم شجاع القلب
والشجيع شجاع الوجه لا تطلب المفقود حتى تعقد الموجود (بعث ملك) في طلب اقليدس الحكيم فامتنع
وكتب اليه ان الذي منعك ان تجيئنا منعنا ان نجيتك (قال) رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا أبا فراس فقال
منذ ماتت أمك يا أبا فلان (قيل) لعاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية الحب بيني وبين
من أحب حتى يمتزح قلبا ناسرا وعلانية (قال) رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال وهل أتيت الا من
الحبة أحبني أبي فأقيت في الحب واستعبدت وأحبتي امرأة العزيز فليست في السجن بضع ستين (ومن) كلام
بعض الحكماء ثلاثة لا يستحبهم السلطان والعالم والصديق فمن استخف بالسلطان ذهبت دنياه ومن استخف
بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصديق ذهب مروءته (قال) ولد الاحنف الحارثية أبيه يازانية فقالت لو كنت
زانية لما أتيت بمثلك (لما مات جالينوس) وجد في حبه رقعة مكتوب فيها ما أكلته مقتصد الجسد وما تصدقت
به ولم روحك وما خلقتك فلغيرك والمحسن حي وان تقبل الى دار البلا والمسيء ميت وان بقي في دار الدنيا والقناعة
تستر الخلة والتدبير يكثر القليل وليس لان آدم أنفع من التوكل على الله سبحانه (من كتاب المدهش) في حوادث
سنة ٢٤١ ما جت النجوم وتطارت شرفا وغر با كالجرا من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي
بعد هارجت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر بحجارة مور منها حجر فكل عشرة أرتال وزلزلت الري
وحران وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وقاش ودامغان في وقت واحد فهلك في دماغان خمسة وعشرون
الفاوت قطعت جبال ودبت من بعضها بعضا حتى سار جمل الهم وعليه مزارع قوم فأتى مزارع آخرين ووقع
طائرا يبيض بحلب وصاح أربعين صوتا يا أيها الناس اتقوا ربكم ثم طار وأتى من العدم ثم فعل ذلك ثم ماروى
بعد هاومات رجل في بعض أكوار الاهور فسقط طائرا على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد عر لهذا الميت
ومن حضر جنازته انتهى (كما) ان الصدوق بوجوده تعالى من أجل المدينيات كما قال أي الله شك فاطر
السموات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة أو ما يقرب من الكنه من أمحل المحالات لا يحيطون به علما كيف
وسدد البشر صلات الله عليه واله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام ان الله احتجب عن العقول
كما احتجب عن الابصار وان الملائكة على بطلونه كما بطلونه أتم وما أحسن قول من قال
ناه الانام بسهم كرههم * فلذلك صاحي القوم عريده قاله لاموسى الكليم بسهم ولا المسبح ولا المجد
كلا ولا جبريل وهـ والى محل القدس يصعد علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد
من كنهه ذاتك غير انك أوحدي الذات سرمد فليحسأ الحكماء عن * حرمه الاملاك سجد
من أنت يارسلو ومن * أفلاط قبلك يا مبلد ومن ابن سينا حين هذب ما أثبت به وشهد
ما أنتم الا الفسرا * ش رأى السراح وقد قود قدما فأحرق نفسه * ولوا هتدي رشد الا بعد
والحاصل ان كل ما يتصوره العالم الراعي فهو عن كنه الحقيقة بعراض وكل ما وصل اليه المظر العميق فهو
غاية بلعنه من التسديق وسراقات الدان عن ذلك بجراحل وامبال لا يستطيع ساو كهابر يد الوهم والخيال
وته درمن قال فيك يا غلوطة العكر * ناه عقلي وانقصي عمري * سافرت بين العقول فما

صلى الله عليه وسلم انه قال
من عامل الناس فلم يظلمهم
وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو من كبات
مروءته وظهور عدالة
ووجبت اخوته وقال بعض
البلعاء من شرائط المروءة ان
يشتمك من الحرام
ويتصاف عن الاثم
وينصف في الحكم ويكف
عن الظلم ولا يطعم فيها
لا يستحق ولا يستطيل على
من لا يسترق ولا يعين قويا
على ضعيف ولا يؤثر دينا
على شريف ولا يسر ما يعقبه
الوزر والاثم ولا يفعل ما يوجب
الذكر والاسم وسئل بعض
الحكماء عن الفرق بين العقل
والمروءة فقال العقل يأمرك
بالانفع والمروءة تأمرك
بالاجل ولن تجد الاخلاق على
ما وصفنا من حد المروءة
منطبعة ولا عن المراعاة مستعينة
واما المراعاة هي المروءة
لما انطبعت عليه من فصائل
الاخلاق لان غرور الهوى
ونازع الشهوة يصرفان
النفس عن تركب الفضل
من حلاتها والاجل من
طرائقها وان سلمت منها
وبعيد ان تسلم الامن
استكمل شرف الاخلاق
طبعوا واستعنى عن تهديها
تسكفوا وطبعوا وقال الشاعر
من لك بالمحصى وليس محصى

يحبث بعض ويطيب بعض ثم لو استكمل الفصل طبعوا في المعورين يكون مستكملا سكان في المستحسن من عادات دهره والموضوع ربح

من اصطلاح عصر من حقوق المرأة وشروطها لا يتوصل اليه الا بالعناية ولا يوقف عليه (٣٠٥) في كشف حوائج المرأة فثبت ان حوائجها

النفس على أفضل أحوالها هي المرأة وإذا كانت كذلك فليس ينبغي لها منع ثقل كلفها الا من تسهلت عليه المشاق رغبتة في الحدوث هانت عليه الملاذ حذر من الذم ولذلك قيل سيد القوم أشقاهم وقال أبو تمام الطائي والحدشهد لا يرى مشواره

بحنيه الا من نقيع الحنظل غل لحامله ويحسبه الذي لم يوه عاتقه خفيف الحمل * (وقد لفظ المتنبي ذلك في قوله) *

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يقرر والاقدام قتال * (وله أيضا) *

وإذا كانت العوس كارا تعبت في مرادها الاجسام

(والداعي) الى استسهال ذلك شيان أحدهما لو

الهمة والثاني شرف النفس (اماعلو الهمة) فلانه باعث

على التقدم وداع الى التخصيص أنعم من خول

الضعة واستنكار المهانة النقص ولذلك قال السي

صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الامور واشرافها

ويكره دنسها وسفاسفها وروى عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه انه قال لا تصعبن هممكم فاني لم أر

أقعد عن المكرمات من صعر الهمم وقال بعض الحكماء

الهمم زاية الجد وقال بعض البلغاء عاوا الهمم نذرا سم وقال بعض العلماء ادا طاب رجلان

رجعت الاذى السفر * رجعت حمري وما وقعت * لا على عين ولا أثر

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنه الحقيقة بل اخذوا الثراب بفيه فقد ضل ونحوى وكذب واقتري فان الامر اجل وارفع وأدلى من أن يحيط به عقل بشر وأما ما ينقل عن سيد الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا فالمراد لو كشف عن أحوال النشأة الاخرى وعما هو خفي عن النشأة الاولى ولو كان المراد غير ذلك لنافى قول سيد البشر ما عرفنا الحق معرقتك وقول الحكماء جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد وان يطلع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يراحم التام (لبعضهم) لو صادف نوح دمع عيني غرقا * أو حل في حبي الخليل احترقا أو حلت الجبال حبي لكم * مالت وتعلمت ونحرت صغقا

(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحب سر روحاني بهوى من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمي هوى من هوى بهوى اذا سقط ويسمى الحب بالحصول الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا اتصل بها سرى مع الحياة في جميع أجزاء البدن وأثبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكى عن الخلاح انه لما قطعت أطرافه كتبت في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو

ما قدلى عضوا ولا مفضل * الا وفيه لكم وذكروا وهكذا حكى عن زليخا انما اقتصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب ولا تعجب من هذا لان عجائب بحر المحبة كثير (قال حكيم) لرحل كان مولعا بحب حارية له مشتغلا بها عما يهمه من أمر معاده يا هذا هل تشك في انك لا بد ان تعارفها فقال نعم قال فاجعل تلك المرارة المتحررة في ذلك اليوم في يومك هذا واربح ما بينهما من الحزن المنتظر وصعوبة معالجات ذلك بعد الاستحكام واشتداد اللفة (مر الحنيد) برجل فراه يحرك شفتيه فقال سم اشتعالك يا هذا قال بدكر الله فقال انك اشتعلت بالذكر عن المدكور (ومر الشبلي) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت العقلة فكررت الدعوة (لبعضهم)

غيري حبي وأنا المذهب فيكم * فكانني سبابة المنتدم وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب

وجعلني ذنب امرئ وزركته * كذا العري كوى غيره وهو رافع العرق ورح تخرج في مشافرا لابل وقواتها قال في كتاب مجمع الامثال الابل اذا فشاها العرا أخذ به برص و كوى بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها نادى الله تعالى ومسه قول البابعة وجعلني ذنب امرئ اليه انتهى (دعت اعرابية) في الموقف فقالت سبحانك ما أشق الطريق على من لم تكن دليله وأوحشه على من لم تكن أنيسه (بنى أردشير بناء أعجمي) فقال لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا فقال ما رأيت مثله ولكن فيه عيب واحد قال وما هو قال انك منه حرة لا تعود بعدها اليه أو دخلة اليه لا تخرج بعدها منه فبكى أردشير من كلامه (لبعضهم)

رأيت العشق حوشيت عيونا * نسيل دماوا كذا تشظى * ألا يا معشر العشاق توبوا * فقد أذرتكم نار اتلطي (في كتاب رياض السعيم) عن ابراهيم بن نبطويه النحوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب المهدي في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم أورثني ما ترى فأت ما معك معه مع الغدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللسنة المحظورة أما النظر المباح فقد أوصلي الى ما ترى وأما اللذة المحظورة فقد مضى منها ما لمعني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكنم وعف غفر الله له وأدخله الجنة قال ثم أشد أياها بالعنف فلما انتهت الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار * فعيوب العيون شعر الجفون فقلت له أت تنفي القياس في العفة وتثبت في الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفس دعوا اليه قال ومات من

ليته وقد ذكرت شدة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني في المجلد الاول من هذا الكشكول في شاءه وقف عليه (لبعضهم) أمر بالحجر القباي بالثمة * لان قلبك فاس يشبه الحجر

الهمم زاية الجد وقال بعض البلغاء عاوا الهمم نذرا سم وقال بعض العلماء ادا طاب رجلان (٣٩ - كشكول)

به يكون قبول التأديب واستقرار التقويم والتهديب لان النفس ربما جحت عن الافضل وهي به عارفة ونفرت عن التأديب وهي لمستحسنة لانها عليه غير مطبوعة وله غير ملائمة فتصير منه انقروا لضده الملائم آثر وقد قبل ما أكثر من يعرف الحق ولا يطيعه واذا شرفت النفس كانت للآداب طائلة وفي الفضائل رغبة فاذا ما زجها صادف طبعها ملائمة انتهى واستقر فأما من منى بعساو الهمة وسلب شرف النفس فقد صار عرضة لامر أعوزته آلتها وادسده جهالتهم فصار كضرب يروم تعلم الكتابة وأحس يريد الخطبة فلا يزيد الاجتهاد الاجرا والطالب الاعوزا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذلك امر وعرف قدره وقيل لبعض الحكماء من أسوأ الناس حالا قال من بعدت همته واتسعت أمنيته وقصرت آلتها وقلت مقدرة وقال افنون الشعلى ولا حبر فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشئ يا ابت ذالبا لعمر لك ما يدري امر وكيف يتق اذاه ولم يجعل له الله واقبا وقال بعض الحكماء تجبوا

(قال) رجل لاحد بن خالد الوزير لقد أعطيت مالم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذلك يا أحمق قال لان الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظا القلب لانقضوا من حولك وأنت فظا غليظا ونحن لانبرح من حولك (لما) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقبل له الم تكن تمسح حال حياته فقال ذلك والله لشقائي وركوني الى أهوائي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قولي فيه لقد عرفني من جعفر حسن بابه * ولم أدرك أن اللوم حشواها به ولست اذا أطنبت في مدح جعفر * بأول انسان نرى في ثيابه بهت الى بعشرين ألف درهم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برؤيتك قال نعم بده مع أيدينا (ضرب) رجل أعور بحجر فأصاب العين الصحيحة فوضع الاعور يده على عينه وقال أمسينا والحد لله (حجب) بعض الامراء أبا العيناء ثم كتب اليه يعتذر منه فقال تعجبى مشافهة وتعتذر الى مكاتبة (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطه فقال أما انى أعطيتك نفيا من مالى فلا يكون أبدا ولكن اجن جناية حتى لا أعاقبك بها (قيل لمواحي في شهر رمضان هذا شهر الكساد فقال أبق الله اليهود والنصارى (قال الشيخ) في الشعراء المعاد منهم ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق حبر النبوة وهو الذى للبدن عند الموت وحيرات البدن وشروعه معاملة لا يحتاج أن تعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي أنابها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعان للنفس وان كانت الاوهام تقصر عن مقصورها الآن لما توخى من الملل والحكماء الالهيين رغبتهم في اصابة هذه السعادة أعظم من رعتهم في اصابة هذه السعادة البدنية انتهى (دخلت عزة) على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثيرة فقالت أنا عزة بنت جليل قال أتروى قول كثير لقد زعمت انى غيرت بعدها * ومن ذا الذى ياعرز لا يعبر * تعبر جسمى والحليقة كالتى * عهدت ولم يخبر بسركي خمر * فقالت لا أروى ذلك ولكنى أروى قوله كائى أفاذى صخرة حين أدبرت * من الصم لو تمشى بها العصم زلت صفوح فما نالها الا بخيلة * فمن مل منها ذلك الجمل مات قال فامرها بالدخول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة جبري عن قول كثير فيك قضى كل ذى دين دوى غريمه * وعرة مطول معى غريمها ما هذا الدين فقالت وعدته قبلة فقالت عاتكة انك عزة وعدك وعلى اعنه (قال) بعض الفضلاء ذهبت لدان الدنيا بأجمعها ولم يبق منها الا حن الجرب والوقعة في الثغلاء (سئل) بعض الاعراب ممن رأى مسيلة كيف وحده فقال ما هو نى صادق ولا متنبى حاذق قال بعض الامراء لحده يا كلاب فقال له أحدهم لا تقل ذلك فانك أميرنا (لهم في بحيل) فتى لرغيفه قرطوشنف * واكبلان من حوز ونزر اذا كسر الرغيف بكى عليه * بكاء النساء ادعت بصحر (قال أبو العيناء) أنحنى ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان لي ابنا مثلك قال هذا يبذل قلت كيف ذلك قال اجعل أبى على امرأتك لتلد لك اسامتى (قال رجل لابن عمر المختار) يزعم انه يوحى اليه فقال صدق ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) لحكيم طريف هل يولد لابن حس وتسعين ولدا فقال نعم ان كان في حيراته ابن حس وعشرين سمة (رأيت) في بعض الكتب ان الوجه في تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ زمانه كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيامة العشاق وأنت عليه الطامة الكبرى وأشتهر بذلك وعلم عليه حتى عرف به (في بعض) النوارح المعتمد عليها أن معنى سرائدة كان يتصيد فعطش ولم يكن في تلك الحال ماء مع علمه فاستنما هو كذلك اذ مر به حاريتان من حى هنالك في حيد

نحوه انال به املا كان فيمائه كانه تصب وفيما وصل اليه كانه غلب اذ ليس في الخطوط تشذير لحق (٣٠٧) ولا تميز في نسخ واما في

كالمحاب الذي عسل من
منابت الانجار الى غنائص
البحار وينزل حيث صادف
مسن خبيث وطيب فان
صادف أرضا طيبة تنفع وان
صادف أرضا خبيثة ضر
كذلك الحظ ان صادف
نفسا شريفة تنفع وكان نعمة
عامة وان صادف نفسا دنيسة
ضر وكان نعمة طامة وحكي
ان موسى بن عمران عليه
السلام دعا على قوم بالعذاب
فأوحى اليه قد ملكت سقلها
على اعلاها فقال يارب
كنت أحب لهم عذابا عاجلا
فأوحى الله تعالى اليه وليس
هذا كل العذاب العاجل
الاليم فأما شرف النفس اذا
تجرد عن علو الهمة فان
الفصل به عاقل والقدر به
حامل وهو كالقوة في الخلد
الكسل والجبان العثل
تضيع قوته بكسله وحلده
بعثله وقد قيل في مشور
الحكم من دام كسله حاب
أمله وقال بعض الحكماء
نكح العجرا التواني فخر
مهما المدامة وسكن الشؤم
الكسل فخر منها
الحرمان وقال بعض الشعراء
اذا أنت لم تعرف لنفسك حثها
هو انابها كانت على الناس
أهونا
فمسلأ كرمها وان ضاق
مسكن

كل واحدة قرية من الماء فشرب منها وقال لغلمانه هل معكم شيء من نفقته فاقوا ليس معناه شيء قد دفع لكل
منهما عشرة أسهم من سهامه وكان نصاله من ذهب فقالت احدهما للآخرى ويحك ما هذه السمائل الالمن
ابن زائدة فليقل كل منافي ذلك شيئا فقالت احدهما

يركب في السهام نصال تبر * ويرميها العسا كرم ما جودا * فلا مرضى علاج من جراح
وأ كنان لمن سكن اللجودا * (وقالت الأخرى) ومحارب من قرط جود بناته * عمت مكارمه الا قارب والعدا
صبت نصال سهامه من عسجد * كي لا يعوقه القتال عن الندي

(في كشف العمة) عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه قال جعت يوما بالمدينة فخرجت أطالب العسل في
عوالي المدينة فاذا أنا بأمرأة قد جعت مدرا فظننت أني أريد به فقطاعتها كل ذنوب على ثمرة فلاث ستة عشر
ذنوب باحتي مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت يكفي هكذا بين يديها ريسا الراوي كفيه فعدت
لست عشرة ثمرة فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته فأكل معي منها (قولهم) ان سر الحقيقة مما لا يمكن
ان يقال له محجلا أحدهما أنه مخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء ولا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين
العايد بن رضى الله عنه

يارب جوهر عالم لو أبح به * لقبل لي أنت بمن بعد الوثنا
ولا ستحل رجال مسلمون دمي * يرون أقبح ما يأتونه حسنا
الثاني ان العبارات قاصرة عن أدائه غير وافية ببيانها فكل عبارة قر به الى الذهن من وجهه أبعده عنه من
وجوه كلما أقبل فكري * فيك شبرا فريلا وعلى هذا جرى قول بعضهم

وان قميصا حيط من سبع نسعة * وعشرين حرفا من معاليك قاصر
ومن هذا يظهر ان قولهم افساء سر الربوبية كهر له محجلا أيضا على المحل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاسلام
وعلى المحل الثاني يراد بالكفر ما يقابل الاطهار اذ الكفر في اللغة الستر فيكون معنى الكلام ان كل ما يقال في
كشف الحقيقة فهو سبب لانحائها وسترها في الحقيقة (الصاحب)

غزال له وجه ينال به المنى * يرى العرض كل العرض قتل صديقه * فان هو لم يكف عغار بصدغه
* فقولوا له يسمع ترياقي ريقه * (لبعضهم) ما في زمالك من ترجو مودته * ولا صديق اذا حار الرماوي
فعمش فريدا ولا تركن الى أحد * هاد نصحتك فيما قلته وكفى (لبعضهم)

واني لتعروني لذ كرا الهزة * لها بين جلدى والعظام ديب * وما هو الا أن أراها جلاء
فاهت حنى لا كاد أجيب * ويضمر قلبي حبا وبغينا * على مالى في القوادى نصيب
(السبب) في تسمية الايام التي في آخر البرد أيام العجوز ما يحكى ان عجوزا كاهنة في العرب كانت تخبر قومها
ببرديق وهم لا يكتفون بقولها حتى جاء فأهلك زرعهم وضروهم فقبل أيام العجوز وبرد العجوز (وقال جاراته
المنخسرة) في كتاب ربيع الاربار قبل الصواب انما أيام العجوز أي آخر البرد وقبل ان عجوزا طلبت من أولادها
ان يزوجه فشرطوا عليها ان تبرز الى الهواء سبع ليال ففعلت فماتت (لبعضهم)

واني وان آخرت عنكم زيارتي * لعذر فاني في المحبة أول
فما لودت تكرار الزيارة دائما * ولكن على ما في التوب المعول (الحاجري) هت فعلت انما من نجد *
ريح ينسيها أريج المد * لكن أنا قد قلت لو اشد عندي * هدى السمات للكيب الفرد (وله)
يا عادل كم تطيل في العدل على * دعي وتمسكي بقدر اولدى * حذر شك والصرف ودعني والغي
* ما أحسن ما يقال قد جنى (وله) حيا وسقى الحى سبحانى * ما كل ألداعه من عام
ياحى وما ذكركت أيامكم * الا وتطلت على أبائى

(سئل) الصادق رضى الله عنه لم تكلم الناس على الاكل في أيام العلاء فقال لانهم سوا الارض فاذا قطعت
عليك لها فاطلب له عسل مسكا * وابالك والسكى بمنزل دلة * بعد مسيتا به من كان محسنا * وشرف النفس مع صغر الهمة أولى من

ومن شرف نفسه مع صغر
 همته فهو تارك لما يستحق
 ومقتصر عما يجبله وفضل
 ما بين الامر بين طاهر وان
 كان لكل واحد منهما من
 اللطم نصيب وقد قيل لبعض
 الحكماء ما اصعب شئ على
 الانسان قال ان يعرف نفسه
 ويحكم الاسرار فاذا اجتمع
 الامر ان واقترن بشرف
 النفس عاوا الهمة كان
 الفضل بهما طاهر والادب
 بهما وافر ومشاق الجد
 بينهما سهولة وشروط المروءة
 بينهما متينة وقد قال
 الحصين بن المذزر الرقاشي
 ان المروءة ليس يدركها امرؤ
 ورث المكارم عن أب
 فأصاعها
 أمرته نفس بالدعاة والحفا
 ونهته عن سبل العار فأطاعها
 فاذا أصاب من المكارم خلة
 يبي الكريه المكارم باعها
 (واعلم) ان حقوق المروءة
 أكثر من أن تحصى وأحقى
 من أن تظهر لآل منها ما يقوم
 في الوهم حسا ومنها ما يقتضيه
 شاهد الحال حسا ومنها
 ما يظهر بالفعل ويحسنى
 بالتعادل فذلك اعوز استيفاء
 شروطها الا جلا يتبسه
 العاضل عاها بيفطته
 ويستدل العقل عليها
 ببطارته وان كان جميع
 ما تضمنه كتابا هذا من
 حقوق المروءة وشروطها واما

خطوا واذا انحصرت انصبوا (في كتاب ربيع الابرار) ان من عجائب بغداد انهم موطن الخلفاء ولم يعتبها
 خليفة أبدا (وفيه) طول ثقل عند رجل فلما أسمى وأظلم البيت لم يأت به سراج فقال الرجل أين السراج فقال
 صاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا أظلم عليهم قاموا فقام ونخرج (لبعضهم)
 دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا اذا نزل البلاء * ولا تجزع لحادثة الليالي
 فما لحواث الدنيا بقاء * اذا ما كنت ذا قلب قنوع * فأنت ومالك الدنيا سواء
 (قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدنيا غير متساويين كما قاله صاحب الابيات بل صاحب
 القناعة أقل خزاوا وطيب نفسا وأفر عيننا والله در من قال
 ومن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف به فقدا
 (الوجه) المشهور في هذه رؤية قوم قرح لم يرتض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين حسين الفارسي وتصدى
 لخطبة القائلين به في أواخر تنقيح المناظر وأورد هو في الكتاب المذكور وجهها لطيف في غاية الدقة والمثانة
 وعساك تجده في بعض مجلدات الكشكول (لاصحاب) النفوس القدسية النصرف في الاحرام الارضية
 والسماوية بالتأييدات الالهية ألا ترى الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار بانار كوني بردا
 وسلاما على ابراهيم وموسى في الماء والارض وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فقلنا اضرب
 بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عينا وسلمنا في الهواء وسلمنا الريح غدقها شهرا وروروا حها شهرا
 ودار في المعدن وآلناه الحديد ومريم في السمات وهري البك بجذع الخلة وعيسى في الحيوان كوني فريدة
 حاشين ونبينا صلى الله عليه وسلم في السماويات اقتربت الساعة وانشق القمر (قال) في الهياكل لما رأيت
 الحديد الحامية تشبه بالمراجل وروى في فعلها فلا يتعجب من نفس استشرقت واستمارت واستضاءت بنور
 الله فاطاعتها الا كوا (قال) القيصري في شرح فصوص الحكم الارواح منها كدية ومنها خزنية فأرواح
 الانبياء كدية يشتمل كل منها على أرواح من يدخل في حكمه ويصير من أمته كما تدخل الاسماء الجزئية في
 الاسماء الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى
 الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أما بعد فان لنا نصف الارض ولقرش
 نصف الارض ولكن قرش قوم يعتدون وبعث بهار جابر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم أتشهدان أي
 رسول الله فالانعم قال أتشهدان أن مسيلة رسول الله فالانعم انه قد أشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لولا ان الرسول لا يقتل لضرب أعمق لكم ثم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة
 الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (واقعت) سجاح بنت الحارث النبوة
 في أيام مسيلة وقصدت حرة فأهدى اليها مالا واستأمنها فأمته وأمه الجفاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه
 اصروا لها فمته وجروها له لها تذكروا الباء فعلموا فلما أتت قالت له اعرض علي ما عندك فقال لها اني أريد أن
 أحلومك حتى نتدارس فلما حلت معه في القبة قالت اقرأ علي ما يأتيك به حبريل فقال اسمعي هذه الآية اسكن
 معشر النساء حلقاتن أو اواحوا جعلتن لنا آراء واجانولجيه فيكن ايلاجا ثم نحرجه مسكن اخراجا فقالت صدقت انك نبي
 مرسل فقال لها اهل لك في ان تزوجك فيقال نبي تزوج نبيه فقالت افعل ما بدا لك فقال لها
 الاقوى الى المحدع * وقد هي لك المصجع فان شئت فلقاة * وان شئت على الاربع
 وان شئت ثلثيه * وان شئت به أجمع
 فقالت بل به أجمع فانه للشملى أجمع فصرى بعض طرفاء العرب لذلك مشلا فقال أعظم من سجاح فأقامت معه
 ثلاثا وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألته فوجدت نبوته حقا وانى قد تزوجته فقال قومها
 ومثلت يروح لأمهر فقال مسيلة مهرها أني قد رفعت عنكم صلاة الفجر والعمرة قال أهل النار يح ثم أقامت بعد

حقوق المروءة وشروطها واما ذكر في هذا الفصل الاشهر من قواعده واصولها والاطهر من شروطها وحقوقها بحسب صور اني تقسيم ذلك

بما هو ينقسم قسمين أحدهما شروط المروءة في نفسها والثاني شروطها في غيرها (٣٠٩) (فأما شروطها في نفسها) بعد التزام ما أوجبها

الشرع من أحكامه فيكون بشلثة أمور وهي العفة والنزاهة والعصانة * فأما العفة فنوعان أحدهما العفة عن المحارم والثاني العفة عن المآثم * فأما العفة عن المحارم فنوعان أحدهما ضبط الفرج عن الحرام والثاني كف اللسان عن الأعراض (فأما ضبط الفرج عن الحرام فلائنه مع وعيد الشرع وزاجر العقل معرفة فاضحة وهتكة داخضة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من وقى شر ذنبه ولفلقه وبقبفه فقد وقى يربذ ذنبه الفرج وبللقه اللسان وبقبفه البطن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب العفاف الى الله تعالى عفاف العرج والبطن وحكى ان معاوية رضى الله عنه سأل عمر عن المروءة فقال تقوى الله تعالى وصلة الرحم وسأل المعبرة فقال هي العفة عما حرم الله تعالى والخرفة فيما أحل الله تعالى وسأل (بياض بالاصل)

يزيد فقال هي الصبر على البلى والشكر على النعمى والعفو عند القدرة فقال معاوية أنت مسمى حقا وقال أنوشروان لابنه هرمن من الكامل المروءة فقال من حصن دينه ووصل رحمه

ذلك مدة في بني تغلب ثم أسلمت وحسن إسلامها (ومن) خز عبلات مسيلمة والزراعات زرعاً والحاصدات حصداً فالذاريات ذر وأقالح الحنات طيغنا فالعاجنات عجنا فالأكلان كلالاً أكلأ فقال بعض طر فاء العرب فالخاريات خرياً (قد تستعين النفوس) في أحداث التعاليم بزاولة أعمال مخصوصة وهي السحر أو بقوى بعض الروحانيات وهي العزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعوة الكوكب أو بتزيج القوى السماوية بالأرضية وهي الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهي التبرجيات أو بالنسب الرياضية وهي الخيل (قال الشيخ محي الدين) في الباب الثامن من الفقه وحادث من جلة العوالم على صورنا إذا أبصره العارف بشاهد نفسه فيه وقد أشار الى ذلك عبد الله بن عباس في حديث الكعبة أنها بيت واحد من أربعة عشر بيتاً وان في كل أرض من الأرضين السبع خلقاً مثلنا حتى ان فهم ابن عباس مثلى ومصدق هذه الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيه حتى ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارمون فأنما يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الأرض ويتجردون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل مصطنع مختار وكل حديث وآية وردت عندنا من ماصرفها العقل عن ظاهرها وحدها على ظاهرها في هذه الأرض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكماء الاشراف الاقاليم الثامن وعالم المثال وعالم الاشباح قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني فان البدن المثالي الذي تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الخواص الظاهرة والباطنة يلتذون بتألم بالذات والالام الجسمانية (قال) جامع الكتاب ومما يلائم ما نحن فيه ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في أوامر الجملد الاول منه عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنهما أنه قال ليونس بن طيب ما يقول الناس في أرواح المؤمنين فقال يونس يقولون تكون في حواصل طيور وحضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يعمل روحه في حوصلة طائر أو خضر ياتونس المؤمن اذا قضى الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فبأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث أن أبا بصير قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور أبدانهم لورأينه لقلت فلا (قال الرابع) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضى الله عنه عند المأمون فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطشت فقال الرضا لو توليت هذا بنفسك فان الله تعالى يقول في كل يرجو لقاءه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً (قال) بعض الخالدين رأيت الجسد في اليوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كثر كعبها في السحر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذبحنا شاة فصدق قسامها الا الكتف فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقى الا الكتف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاهن بقى الا الكتف (قال) الحسن البصري ما رأيت يقبى الا شئ فيه أشبه بشئ لا يقبى فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء ما سبب موت ولان قال كونه (أبو العنابية) الموت لوصح اليقين به * لم ينتفع بالعيش ذا كره (دخل) النبي المنابر فأشأ يقول سقياء ورعياء لاخوان لنا سلخوا * أمههم حدثان الدهر والابد نخدمهم كل يوم من بغيقتنا * ولا يؤوب اليهم منهم أحد (قال) رجل لابي الدرداء ما المنكر الموت فقال لانكم آخر بتم آخر تكتم وعمرتم دنياكم فكمهتم ان تتقلوا من العمر ان الى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حضر حمارة أترامه لورجع الى الدنيا لعمل صالحاً قال نعم قال وان لم يكن هو فكيف أنت (قال الشيخ) في آخر الشعراء رأس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفاز مع ذلك بالخواص النبوية وكاد يصير بالانسانا ويكاد ان تحل عبادة بعد الله تعالى وهو سلطان الأرض وحليمة الله فيها (لبعضهم)

وأكرم احواله وقال بعض الحكماء من أحب المكارم اجتنب المحارم وقيل عار الضيعة يكدر دلتها وقد تشدني بعض أهل الادب للحسن بن علي

شيطان أحدهما إرسال
 الطرف والثاني اتباع الشهوة
 وقد روى عن النبي عليه
 الصلاة والسلام أنه قال
 لعلي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه يا علي لا تتبع النظرة
 فإن الأولى لك والثانية عليك
 وفي قوله لا تتبع النظرة
 النظرة تأويلان أحدهما
 لا تتبع نظرك فليس لك نظر
 قلبك والثاني لا تتبع الأولى
 التي وقعت سهواً بالنظرة
 الثانية التي توقعها عمدًا وقال
 عيسى بن مريم عليه السلام
 يا أيكم والنظرة بعد النظرة
 فانهما ترزع في القالب الشهوة
 وكفى بها صاحبة هامة وقال
 علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه العيون مصائد
 الشيطان وقال بعض الحكماء
 من أرسل طرفه استدعى
 حقه وقال بعض الشعراء
 وكنت متى أرسلت طرفك
 رائداً
 لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
 رأيت الذي لا كاه أنت قادر
 عليه ولا عن بعضه أنت صابر
 وأما الشهوة فهي حادة
 العدة ولوغادة الالباب
 ومحسنة التمايح ومجيلة
 الفضائح وأيس عذاب الاوهى
 له سبب وعابه ألب ولذلك
 قال السجى عليه السلام
 أربع من كن فيه وحث
 له الجنة وحفظ من الشيطان

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه * وقد تركتني أعلم الناس بالحب
 (جبل بئنة) واني لاستحييتك حتى كأنما * على بظهور الغيب منك رقيب (آخر)
 أقول لهم كرو الحديث الذي مضى * وذكر لكم من بين الانام أريد * أناشده الأعداء حديثه
 كاني بطيء الفهم حين بعيد (ابن المعتز) يا رب ان لم يكن في وصله طمع * وليس لي فرج من طول هجرته
 فأنشأ السقام الذي في لحظه مثله * واستمر ملاحه خديه بلحيته
 (بعض الاعراب) ماء المدامع نار الشوق تحدره * فهل سمعتم بماء فاض من نار
 (الخيرازي) بامس اذا أقبل قال الهوى * هذا أمير الجيش في موكب * كل الهوى صعب ولكنني
 بليت بالأصعب من أصعبه * عبيدك لا تسأل عن حاله * حل بأعدائك ما حل به
 قد كان لي قبل الهوى خاتم * واليوم لو شئت تمطقت به * فنيبت حتى صرت لوزج بي
 في مقله الوساس لم ينتبه * (ابن المعتز) وجاءني في قبص الليل مستترا * مستجمل الخطو من خوف ومن حذر
 فقامت أفرش خدي في الطريق * ذلاً واسحب اذ بالي على الأثر * ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا
 مثل القلعة قد دقت من الظفر * وكان ما كان مما استأذكره * فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر
 (ابن نسام) ليلى كخاشات فان لم تزر * طال وان زارت فليلى قصير * لا أطمح الليل ولا أدعي
 ان يحوم الليل ليست تعمور (العباس) قد سحب الناس أذيال الظنوب بنا * وورق الخلق فينا قولهم فرقا
 فكاد بقدري بالظن غيركم * وصادق ليس يدري أنه صدقا (الصاحب)
 صرحت في حبي عن شكاه * ولم أصح فيه الى عذله وبحت للعالم باسم الهوى * فليقه عدا المعتاب في نزه
 (قال في المحاصر) نظرت امرأة من أهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان وجهها ردي الصورة
 جسد افقالت له والمرأة في يدها الى لارحوا أن ندخل الحمة أبا وأنت فقال وكيف ذلك فقالت أما ما دلاني ابتليت
 بك فصبرت وأما أنت فلان الله تعالى قد أنعم عليك بي فشكرت والصابر والشاكر في الجنة (ابن المعمار)
 يا صاح قدولى رمان الردي * والهـم قد كشر عن بابه * باكر لكرم العنب المجتبى
 واستجنه من عند عذابه * واعصره واستخرج لبامائه * لكي يزول الهـم عنابه
 ولا تراعى في الهوى عادلا * أفرط في العذل وعنى به
 (كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريعة فتوى ما يقول القاضي أدام الله أيامه في يهودى
 زنى بصراينة فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فيرى القاضي في ذلك فليعه تماماً جوراً فاجاب هذا من
 أعدل اليهودى على الملاعين اليهود أنهم أشربوا حب العجل في صدورهم فخرج من أيورهم وأرى ان يعلق
 على اليهودى رأس العجل ويربط مع الصراينة الساق مع الرجل ويسحبها سحباً على الأرض ويأدى عليها
 طلبات بعضهم فوق بعض (لمات زوح المهاب بن أبي صفرة بدبعة المطرية أراد الدحول بها فمهاها الحبيص
 فقرأت وفار التور وفقرأ هو ساوى الى جبل يعصني من الماء فقرأت هي لاعاصم اليوم من أمر الله الامن رحم
 (لعضهم) القاب لديك عذره متصح * والعين عليك دمعها منسفع * بأغاية مبتى وأقصى أمل
 قد طال عتابه منى نصطاح (الصفي الحلي) قد نصيبنا العمر في مطلقكم * فطما وعدكم كن مساماً
 أئدامتنا ترى وعدكم * أم اذا كثر اباء وعظما (لعضهم)
 أرى الايام صغفها تحول * وما الهواك من قاي نصول * حداة العيس بالأطعان مهلا
 دلى في ذلك الوادى حليل * فوا أسعاه على عيش تقصى * وعمره منه قد بقي القليل
 أنت ردموعها في الخد تحكى * فلاندها وقد أحدث تقول * غداة غدت ترم بنا المطايا
 دهل لك في وداع يا حليل * فقات لها وعيشك لا أبلى * أقام الحى أو حذر الحيل

من الملك نفسه حين يرغب وحيد يرب وحيد يشتهي وحين يعضب وقهر داعن هذه الاحوال يكون بثلاثة أمور (أحدها) غض يخاف

الطرف عن انارتها وكفه عن مساعدتها فانه الرائد المحرك والقائد المهلك (روى) سعيد بن سنان (٣١١) عن أنس بن مالك عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال تعبدوا
الحي يست أنقبيل اليكم
بالجنة قالوا وما هي يا رسول
الله قال اذا حدث أحدكم
فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف
واذا اثن فلا يخون غضا
أبصاركم واحفظوا فروجكم
وكفوا أيديكم (والثاني)
ترغبها في الحلال عوضا
واقناعها بالمباح بدلا فان الله
ما حرم شيئا الا وأغنى عنه
بمباح من جنسه لماعلمه من
فوازع الشهوة وزكيب
الغطرة ليكون ذلك عوناً على
طاعته وحاجراً عن مخالفته
وقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ما أمر الله تعالى
بشيء الا وأعان عليه ولا نهى
عن شيء الا وأغنى عنه
(والثالث) اشعار النفس
تقوى الله تعالى في أوامره
واتقاؤه في زواجره والزامها
ما ألزم من طاعته وتحذيرها
ما حذر من معصيته واعلامها
انه لا يخفى عليه صمير ولا
يعرب عنه قطمير وانه يجازي
الحسن ويكافئ المسيء
وبذلك نزلت كتبه وبلغت
رسالة روى ابن مسعود ان آخر
ما نزل من القرآن واتقوا
لوما ترجعون فيه الى الله
ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون وآخرا نزل
من التوراة اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت وآخرا نزل

يتخاف من النوى من كان حيا * وانى بعدكم رجل قتيل (البهار هير)
ويحك يا قلبي اما قلت لك * اياك ان تم لك فيمن هلك * حركت من نار الهوى ساكنا
ما كان أغنى له وما أجلك * وبى حبيب لم يدع مسلما * يشمت بى الاعداء الاسك
ملكته رقى وبالبته * لورق أو أحسن فيما لك * بالله يا أحمر خديده من
عضك أو أدماك أو أنجلك * وأنت يا ترجس عينيه كم * تشرب من قلبي وما أذنبك
وبالى مرشفه اننى * بغيرنى المسواك مذقباك * وباهز الرمح من قدده
تبارك الله الذى عدلك * مولاي حاشاك ترى غادرا * ما أقبح الغدر وما أجلك
مالك فى حسنك من مشبه * ماتم للعالم ماتم لك

(لبعضهم) لا سلام لا كلام * لا رسول لا رساله * كل هذا يا حبيبي * من علامات الملاه
(رأيت) فى بعض كتب التواريخ أنه لما قتل الفضل بن سهل فى الحمام بسر خس كما هو فى الكتب مسطور
أرسل المأمون الى أمه ان ترسل من متروكاته ما يليق بالخليفة من الجواهر الثمينة والكتب النفيسة وامثال ذلك
فأرسلت الى المأمون سقطة مغلغلة مختومة باجتم الفضل ففتح المأمون السقطة فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار
(وفى) عيون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذى قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يحجم ويلطخ جسده بالدم ليكون
ذلك تأويل ما دلت عليه النجوم من أنه يمهر أقدمه ذلك اليوم بين ماء ونار ثم أرسل الى المأمون والرضا ان يحضرا
الى الحمام أيضا فامتنع الرضا وأرسل الى المأمون يمنعهم من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن
المهدي الخلافة أتى اليه المعتصم بإسه الواثق فقال هذا عبدك هرون ولما استخاف المعتصم قمض ابراهيم يدايه
ودخل عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت الواقعة فى بيت واحد (قال) فى كامل التواريخ
سأقتل الوزير نظام الملك أكثر الشعراء من المرائى فيه فى ذلك قول شبلى الدولة مقاتل من عطية

كان الوزير نظام الملك جوهرة * مكنونة صاغها البارى من اللطف
جاءت فلم تعرف الايام قيمتها * فردها غيرة منه الى الصدف
(وبه أيضا) ان الاسعار غارت بمصر سنة ٤٦٥ * وكثر الموت وباغ الغلاء الى ان امرأة تقوم عليها غيف بألف
دينار وسبب ذلك انها ماتت عروصا قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار واشترت عشرين رطلا حطة ونهبت
عن طهر الحال فدهبت هى أيضا مع الناس فأصابها ما حبرته رغيف انتهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور
الظريف الاديب حسن الشعر له ديوان جيد توفى سنة ٤٣٥ * ومن شعره

وأهيف القدم مطبوع على صلف * عشقته ودواعى السين تعشفه * وكيف أطمع منه فى مواصلة
وكل يوم لما شمل يفرقه * وقد تسامح قاسى فى موافقى * على النسل ولكن من بصدقه
أهابة وهو طلق الوجه مبتسم * وكيف بطمعى فى السيف ورتقه

(ياقوت بن عبد الله المستعصمى الكاتب) أشهر من ان يذكر وكان مولعا بكتاب نهج البلاغة وصحاح الجوهري
ومن شعره يا مجلسا مذقت به حبه * أصبحت والحادثات فى قرن * وأوجهامه عدمت رؤيتها
ما نظرت مقافى الى حسن * لا باعت به حتى ما آرمها * ان سكنت بعدكم الى سكن
(لهم صمير) ما حكى الحب فهو ممتثل * وما حناه الحبيب محتمل * تهوى وتشكو الصبي وكل هوى
لا ينحل الجسم فهو ممتحل * (شكر العلوى أمير مكة) له شعر حسن توفى سنة ٤٥٣ * ومن شعره

قوض حيا ملك عن أرض تصام بها * وحاب الذل ان الدل يحتب
وارحل اذا كان فى الاوطار منقصة * فالمدل الرطب فى أوطانه حطب

من الاجيل شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسينا وآخرا نزل من الربور من يزرع حيرا يحصد رعه غبطة واد اشعرها ما وصفت اغداث

وانتقام أهل الغوغاء وهو
مستهل الكاف اذا لم
يهر نفسه عنه برادع كاف
وزاجر ساد تلط بجماره
وتحبط بخار موطن انه لتجافى
الناس عنه حتى يتقى ورتبة
ترتقى فهلك وأهلك فلذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم
ألا إن دماءكم وأموالكم
وأعراضكم حرام عليكم
حرام عليكم فجمع بين الدم
والعرض لما فيه من أيعار
الصدور وابداء الشرور
وأظهار البذاء واكتساب
الاعداء ولا يبقى مع هذه
الأمور وزن لموموق ولا
مرواة للمحوظ ثم هو بها
وتورموزور ولاجلها ما يجوز
من جود ودروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
شر الناس من أكرمه
الناس اتقاء لسانه وقال
بعض الحكماء انما هلك
الناس بفضول الكلام
وفضول المال (وما) قدح في
الاعراض من الكلام
نوعان * أحدهما ما قدح في
بياض بالاصل
عرض صاحبه ولم يتجاوز
الى غيره وذلك شيان
الكذب وفحش القول
* والثاني ما تجاوزه الى غيره
وذلك أربعة أشياء العيبة
والنميمة والسعاية والسب
بقذف أو شتم وربما كان
السب انكاداً للقلوب
وبالغها أثراً في النفوس ولذلك رجائه عنه بالحد تعلطاً وبالتصيق تشديداً وقه جباراً قد يكون ذلك لأحد شيئين إما انتقام يصد

(مهيار الديلمي) الشاعر الأديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائق كان مجوسياً أسلم على يد السيد المرتضى
وكان يتشيع قال في كامل التاريخ أن أبا القاسم بن برهان قال له يوماً يا مهيار قد اتتة قلت بإسلامك في النار
من زلوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت مجوسياً فصرت تسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في
شعرك (أحمد بن علي بن الحسين) المؤدب المعروف بالعلاني توفي سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

تصدر للتدريس كل مهوس * بليد تسمى بالقفيه المدرس * فقل لأهل العلم أن يتثلوا
ببيت قديم شاع في كل مجلس * لقد هزلت حتى بدان هزالها * كلاها وحتى ساءها كل مفلس
(القاضي أبو القاسم) علي بن محسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٤٦٥ وتوفي في شوال سنة ٤٩٤ (ومن شعره)
أرى ولداً لعتي كلا عليه * لقد سعد الذي أمسى عقيماً فاما أن يريه عدوا * وأما أن يخلفه بتيماً
(أحمد بن عمر بن روح النهرواني) من الأدباء المشهورين توفي سنة ٤٤٧ شعره جيد سمع رجلاً يغني

وما طلبوا سوى قتلى * فهان علي ما طلبوا
فاستوقفه وقال أضف اليه هذين البيتين علي قلبي الاحبة بالتمنا * دى في الهوى غلبوا
وبالهمجران من عيني * لطيب اليوم قد سلوا * وما طلبوا سوى قتلى * فهان علي ما طلبوا
(أبو الجواز) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديباً شاعراً توفي سنة ٤٤٦ (ومن شعره)

واحسرتان قولها * خان هودي ولها * وحزن من صيرني * وقفا عليها ولها * ما خطرت بخاطري
* الا كنتي ولها * (يحيى بن سلامة الحصكفي الأديب) كان يتشيع توفي سنة ٥٥٢ (ومن شعره)
وخليعت أعدله * ويرى عدلي من العبت * قلت ان الخمر نجسة
قال حاشاها من الحبث * قلت هلا رفاث يتبعها * قال طيب العيش في الرفث
قلت منها التي قال نعم * شرفت عن مخرج الحدث * وسأسلوها فقلت متى
* قال عند السكون في الحدث * (أبو جعفر البياضي)

يا من لبست لاجله ثوب الضنى * حتى خفيت به عن العواد * وأنست بالسمر الطويل فأنسيت
أجنان عيني كيف كان رقادي * ان كان يوسف بالجمال مقطع الأيدي فأنت معنت الاكباد
(أبو المعمار) قديماً بامير * ظلم الناس وسج وهو كالجزار فيهم * يدكر الله ويدبح
(لبعضهم) عذبه بالهمجر مولا * وماله طالموا أقصاه قد كتب الدمع على خده * مت كذا برحلك الله
(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجهمي الشاعر توفي سنة ٤٣٣ وكان بينه وبين المطرزي مهاجرة ومن شعره
يا ويح قلبي من تغلبه * أبداً يحن الى معدنه * بأبي سباعير مكرث * يحيى ويكثر من تعبه
قالوا اكتمت هواه قلت لهم * لو أن لي رمة لاحت به

(أبو بكر) محمد بن عمر الغنبري الشاعر الأديب توفي سنة ٤٤٨ وشعره جيد ومنه قوله
ذني الى الدهر اني لم أميدي * في الراغبين ولم أطلب ولم أسل * وانني كلما بئت نوابه * ألعيتني بالرزيا غير محتفل
(قال الشيخ) في فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاء لو أمكن اناسا من الناس ان يعرف الحوادث التي في
الارض والسماء جميعاً وطبائعها المهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القائل بالاحكام مع ان أوضاعه
الاولى ومقدماته ليست مستندة الى برهان بل عسى أن يدعي فيها التجربة أو الوحي أو بما حاول قياسات شعرية
أو خطابية في اثباتها عما يعول على دلائل جنس يجتمع الاحوال التي في السماء ولو ضمن لما ذلك ووفى به لم يمكنه
ان يجعلها ونفسه بحيث تف على وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوماً عنده
وذلك لانه لا يكفك ان تعلم ان النار حارة ومخنة وقابلة كذا وكذا في أن تعلم انها مسكينة مالم تعلم انها حاصات وأى
طر يتو في الحساب بطيئنا المعرفة بكل حدث في العالم ولو أمكنه ان يجعله او نفسه بحيث تف على وجود

وبالغها أثراً في النفوس ولذلك رجائه عنه بالحد تعلطاً وبالتصيق تشديداً وقه جباراً قد يكون ذلك لأحد شيئين إما انتقام يصد

عن سفة أبو بكر يحدث عن لؤم وقدر دوي أبو سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (٢١٣) قال المؤمن خير كريم والفاقر خير جليل

ذلك لم يتم لنابه الانتقال الى المنجيات فان الامور المنجية التي في طريق الحدوث انما تتم بحسب الطاق بين الامور السماوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة فاعلموا من فعلها طيبعتها وما دلتها وليست تتم بالمساويات وحدها عالم نخط بجميع الامر بن وهو واجب كل منها خصوصاً ما كان متعلقاً بالغيب ولم يتمكن من الانتقال الى الغيب فليس انما اذن اهتماماً على اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطون امن مقدماتهم الحكمية صادقة انتهى كلام الشيخ في الشفاء (عن محمد بن عبد العزيز) قال قال لي عبد الله جعفر بن محمد الصادق يا عبد العزيز الايمان على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقة بعد مرقة ولا يقول صاحب الواحدة لصاحب الاثنين لست على شيء حتى تنتهي الى العاشرة ولا تسقط من هو دونك بسقطتك ولا من هو فوقك واذا رأيت من هو أسفل منك درجة فارفعه اليك برفق ولا تجعل عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمناً فليحبه وكان المقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة (قال في كامل التاريخ في سنة خمس وثمانين وأربعمائة توفي في هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان يتهم بأنه يطعن على الشرائع فلما مات كانت يده مطبوعة مة بموضوعة فلم يطق العاسل فتحها بعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب نزلت بجار لا يخيب ضيفه *

أرجى نجاتي من عذاب جهنم * واني على خوف من الله واثق * بانعامه والله أكرم منكم (ومن التاريخ) المذكور في حوادث سنة ثلاث وستمائة ما صورته في هذه السنة قتل صبي صبيبا بعداد كانا يتعاوران وعمر كل منهما يقارب عشرين سنة فقال أحدهما للآخر الا أن أضربك بهذا السكين وأهوى بهما نحوه ودخل رأسها في جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا أمر بقتله فلما أرادوا قتله طلبوا دواء وبيضا وكتب فيه ما قوله قدمت على الكريم بغير زاد * من الحسان والقباب السليم * وسوء الظن ان يعتد زاده * اذا كان القدوم على كريم (قيل لا نوسروا) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتحمله ولا يحتمل محالسة الثقل فقال لان الحمل تشترك فيه جمع الاعضاء والثقل تنفر دبه الروح انتهى (ابن المعتز في وصف الاربع)

كان ابريقا والراح في فقه * طير تناول باقوتاً بمقار
(عبد الملك) وزير الب أرسلان في غلام تركي واقف على رأسه يقطع بالسكين

أنا مشعوف بحبه * وهو مشعوف باعبه * صانه الله فما أكثر احباب احببه
لو أراد الله حيرا * وصلاحة حمسه * نقلت رقة حديدسه الى قسوة قلبه

(سمع) بعض العارفين غناء مخارق وعلاوية فقال نعم الوسيطان لا بليس في الارض (من) كلام حكماء الهند اذا احتاح اليك عدوك أحب بقاءك واذا استعنى عليك وليك هان عليه موتك (من كلامهم) كل مودة عدها الطامع حلها اليأس (قال) رجل لابن عباس ادع الله ان يعينني عن الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها ببعض فما يستعنى المرء عن بعض جوارحه ولكن قل اللهم اغثنني عن شرار الناس (سمع) اعرابي اس عباس يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها فقال الاعرابي والله ما أنقذنا منها وعوير يدان يلقينا فيها فقال اس عباس خذوها من غير فقيه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على كفه اللهم حقق حسن طي بك * صحك العبد وهو مشفق من ذنبه حير من بكائه وهو مدل على ربه (لنص الاعراب)

ليس في الناس رواء * لا ولا في الناس خير * قد باوت الناس في الباء * س كسير وعوير
(من كلام) بعض العارفين الاخ الصالح حير من نفسك لان النفس أماراة بالسوء والاح الصالح لا يأمر الا بالخير (قيل) لامير المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بعلة في بعض الحروب لو اتخذت الخيل بأمر المؤمنين فقال لا أفر من كروا كروا على من در بالبعلة تكعيني (رأيت) في بعض الكتب ان الشطرنج اعمار صعبها الحكماء للملوك الروم والعرب لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيلون الجالس مع العلماء لحماهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلوا حظون بالمصرف موعوا لهم ذلك يشتملوا به وأما ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل

وقال ابن المقفع للاستطالة
لسان الجاهل وكذب النفس
عن هذه الحال بما يصدها
من الزواجر اسلم وهو بذوى
المرواة أجسل فهذا شرط
(واما) العفة عن الماء ثم
فروعاً أحدهما الكف
عن الجاهرة بالظلم والثاني
زجر النفس عن الاسرار
بخيانة فاما الجاهرة بالظلم
ففتوه هالك وطعنان متلف
وهو يقول ان استمر الى
قصة أو جلاء فاما الفتنة في
الاغلب فتحيط بصاحبها
وتعكس على البادئ بها
فلا تكشف الا وهو بها
مصروع كما قال الله تعالى
ولا يحسن المكر السيئ الا
بأهله وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الفتنة
نامة فن ايقظها صار طعاما
لها وقال جعفر بن محمد
الفتنة حصاد للظالمين وقال
بعض الحكماء صاحب الفتنة
أقرب شيء أجلا واسوأ شيء
عملا وقال بعض الشعراء
وكنتم كعنز السوء قامت
لحنها
الى مدينة تحت السرى
تستبهرها

(واما الجلاء) فقد يكون من
قوة الظالم وتطاول مدته
فيصير ظلمه مع المكنة جلاء
وفاء كالنار اذا وقعت في
ياس الشجر فلا تنق معها
معد احال الظالم مهالك ثم هالك

لعبثوا في أكافهم والصادق
عن ذلك ان يرى آثار الله
تعالى في الظالمين فان له فيهم
هيرايت صور عواقب ظلمهم
فان فيها مزدجوا وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من أصبح ولم ينو ظم
أحد فغفر الله له ما اجترم
وروي جعفر بن محمد عن
آبيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي
اتق دعوة المظلوم فانه اذا دعا
يسأل الله حقه وان الله
لا يجمع ذاك حقه وقيل في
منثور الحكم ويلى للظالم
من يوم المظالم وقال بعض
البلغاء من جار حكمه أهلكه
ظلمه وقال بعض الشعراء
وما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيملى بظالم
واما الاستسرار بالحياة
فضعة لانه بذل الحياة مهين
ولقلة الثقة به مستكين
وقد قيل في منثور الحكم
من يخون بين وقال خالد
الرسي قرأت في بعض
الكتب السالفة ان مما
تعجل عقوبته ولا تؤخر
الامانة تحان والاحسان
يكفر والرحم تقطع والبنى
على الناس ولو لم يكن من دم
الحياة الا ما يحده الخائز في
نفسه من المذلة لكفاه زاجرا
ولو تصور عفى امانته وجدوى
ثقتة لعلم ان ذلك من

منهم كعب عال في العلم وكانوا لا يتفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية (وصفت) أم معبد النبي صلى الله عليه
وسلم فأجادت فقيل لها ما بال صفتك أوفى وأتم من صفتنا فقالت أما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها
أشقى من نظر الرجل الى الرجل (قيل) لا يا العينا فم أنت قال في الداء الذي يمتناه الناس يعني الهرم (قال)
الحجاج لشيخ من الاعراب كيف حالك قال ان أكلت ثقلت وان تركت ضعفت قال فكيف نكاحك قال اذا بذل
لي عجزت واذا منعت شرهت قال فكيف نومك قال انام في المجمع وأسهر في المصبح قال كيف قيامك وعودك قال
اذا قعدت تباعدت عن الارض فاذا قمت لزمتني قال فكيف مشيتك قال تعقاني الشجرة وتعثرني البعرة (كان)
يحيى بن أكتمة ياتر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته يا بازكر يا فقال است بازكر يا فقال
يحيى تكون كنيته بازكر يا فقال يحيى بن أكتمة فقيم بحسبنا الى الآن يعني أنك قلت بالقياس وعملت (دق) رجل
الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أنا فقال الجاحظ أنت والدق سواء (هرون بن علي المنجم)
سقى الله أياما لسا ولياليا * مضين فلا يرجى لهن رجوع * اذا العيش صاف والاحبة جيرة
جميعا واذا كل الزمان ربيع * واذا بأما للعواذل في الصبا * فعاص وأما للهوى فطبيع
(قال) صاحب بن عباد هذا الشعر اوردت كل اعراب في شملته وان اردت كان عرايا في حلتها تنهى كشاحم
مالذة اكمل في طيها * من قبله في اثرها عضة * حلستها بالكره من شادن * يعشق فيه بعضه بعضه
لبعضهم أوده ودصيح * وهو عى متعاضى فهو في الظاهر غضبا * وفي الباطن راضى
(قدماء الحكماء) على ان الحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس
في جواب أسئلةهم ببيان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم مشكلا وقال القيصري في شرح
فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالناطق هو ادراك الكليات لا التكامل مع كونه مخالفا لوضع اللغة
لا يفيدهم لانه موقوف على ان النفس الناطقة مجردة لا لسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بأن
الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشئ لا ينفي وجوده وامعان النظر فيما يصدر عنهم من العجايب
يوجب أن يكون لها أيضا كليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري عطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو
المنعنى للعوى وبذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه الموسوم بدانش نامه علائق كماله الفاضل المبيد في شرح
الدواوين (قال) السيد الشريف في حواشيه شرح التجربة ان قلت فما تقول فمى يرى ان الوجود مع كونه عين
الواجب غير قابل للتخريد والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها ولا يخلو عنه شئ من الاشياء
بل هو حقيقة تتأوه عيها وانما امتازت وتعبئت بتعقيدات وتعيينات وتخصصات اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهره
في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا
بالمجاهدات الكشفية دون الماطرات العقلية وكل مبسر لما حلقه (لبعضهم)
أنت في الاربعين مثلك في العشرون قل لي متى يكون العلاج
(نور الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تحلوه منه ذرة من ذرات الارضين والسموات ألا انه بكل شئ
محيط ما يكون من نحوى ثلاثة الاهدور ابعثهم فانيما تولوا فثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم وتحسن أقرب اليه
منكم ونحن أقرب اليه من جبل الوريد (قال) أرسطو في كتابه الموسوم بالوجيان من وراء هذا العالم سماء
وأرضاء بحسرا وناو وناو سماويين وكل من ذلك العالم سماوي وليس هناك شئ والروحانيون الذين همالك
ملائكة لانفس الذين همالك لا يهر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينافى صاحبه ولا يصاره بل يستتر بح اليه
(بعض الحكماء) على أن العنرات المطرفة أنواع مدرجة تحت جنس وصيرورة نوع نوعا آخر محال عنده
وأصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة اعماهى أصناف مدرجة تحت نوع واحد
والذهب كالانسان الصحيح وقيمة الاجساد اناس مرضى دواؤهم الا كسير قال بعض المحققين وعلى تقدير تسام

أرجح بصائع جاهه وقوى شفعاء تقدمه مع ما يجده في نفسه من العروى يقابل عليه من الاعطام وقد روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال أمانة الى من اتقن ولا تخن من خانت وروى سعيد بن جبيرة قال لما نزلت هذه (٣١٥) الآية ومن أهل الكتاب من ان تأمنه

بقنطار يؤده اليك ومنهم من
ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك
الا ما دمت عليه قائما ذلك
بانهم قالوا ليس علينا في
الامين سبيل يعنون ان
أموال العرب حلال لهم
لانهم من غير أهل الكتاب
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذب أعداء الله ما من
شيء كان في الجاهلية الا وهو
تحت قدمي الا امانة فانها
مودة الى البر والفاجر ولا
يجعل ما ينظا هربه من
الامانة زورا ولا ما يديه من
العفة غرورا فينتك الزور
وينكشف الغرور فيكون
مع هتكه للتدليس أقبح
ولمعة الرياء أفضح وقد
روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تزال أمتي بخير
ما لم تر الامانة مغنما والصدقة
معروما وقال بعض الحكماء
من التمس أربعين ربيع التمس
مالا يكون من التمس الخزاء
بالرياء التمس مالا يكون
ومن التمس مسودة الناس
بالعاطسة التمس مالا يكون
ومن التمس وفاء الاحوان
بغير وفاء التمس مالا يكون
ومن التمس العلم براحة
الجسد التمس مالا يكون
والداعي الى الحياة شيطان
المهانة وقلة الامانة فاذا
حسمها عن نفسه بما
وصفت ظهر من مروءته

كونه بأنواعه لا يلزم استحالة الانقلاب فأنما شاهد صيرورة النواة عقر باو الشيخ الرئيس بعلم ما تصدى لا بطل
السكيميا في كتاب الشفاء ألف في صحتها رسالة مماهاة فائق الاشهاد (شكا) رجل نخله فقال له بعض
العارفين أتشكوا من يرسلك الى من لا يرحبك (دخل) الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما على علي بن ابي طالب فقال
ان الله تعالى قد آتاك فاشكره وذكرك فاذكره (اعتل) جعفر بن محمد الصادق فقال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله
غضا (قيل) العلة تحمل على الاجال والعافية تحمل على النمل (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم
يكفيه طعامه وشرايه فقالوا كانوا قال كلهم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لعاقل ان يجهد الا في احدى
نحوال ثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم (ذكر) الزهد عند الفضيل بن عياض فقال هو حرفان
في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم (ابن الرومي من أبيات)

رأيت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذي زينة شريفه * كمثل البحر يفرق فيه در
ولا ينفك تطوف فيه جيفه * وكالميزان يخفض كل واف * ويرفع كل ذي زينة خفيفه

(قال) بعض الاماخذ ما ردت أحد من حاجة الا رأيت العز في قضاء والذل في وجهي (وقف) اعراحي على قوم
يسألهم فقالوا من أنت فقال ان سوء الاكتساب يعني من الانتساب (قال بعضهم) كان الناس يفعلون ولا
يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء) من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأمن من لؤم
الرد (قال في الكشف) في تفسير سورة التطفيف الضمير في كالوهم أو زلوهم ضمير منصوب راجع الى الناس
وفيه وجهان أن يراد كالوهم أو زلوهم حذف الجار وأوصل الفعل كما قال

ولقد جنيتك أكلًا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والحريص بذلك الجواد بمعنى جنيت لك وبصيدك وأن يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه والمضاف هو المكبل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضمير امر فوعا للمطفي لان الكلام يخرج به الى
نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا أعطوهم أحسروا وان جعلت الضمير للمطفي
انقلب الى قولك اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا اتوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أحسروا وهو كلام
متعارف لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة والتعلق في ابطاله بخط المصحف وأن الالف التي تكتب بعد واو
الجمع غير ثابتة فيه مركب لان خط المصحف لم يراع في كثير من هذه المصطلح عليه في علم الخط على ان رأيت في
الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقنين هذه الالف مرفوعة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو
وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت هذه الالف تفرقة بين الواو والجمع وغيرهما في نحو قولك هم لم يدعوا وهو
يدعون لم يثبت ما قال المعنى كاف في التفرقة بينهم ما عن عيسى بن عمر وحرة أنهم ما كانوا يرتكبون ذلك أي يجعلون
الضمير من المضافين ويقعان عند الواو بن وقعة يبين بها ما اراد (لفظ خاتم) في قولنا نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الحتم الذي هو زينة اللباس
والكسر اسم فاعل بمعنى الا حرز كرد ذلك الكه المعنى في حواشي المصاح وفي الصحاح الحاتم بكسر التاء وفتحها
وخاتمة الشيء اخره ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى خاتمه مسك أي
أحره لان أحر ما يجدون رائحة المسك (في الكشف) أن امرأة أبوب عليه السلام قالت له يوما لودعوت الله
فقال لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال أنا استحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلائي
مدة رائي (حكى بعض الثقات) قال احتزن في بعض أسفاري حتى نسي عذرة فبرلت في بعض بيوتة فرائت جارية
قد لبست من الجمال حلة الكمال فبحسب حسنها وكلامها فخرجت في بعض الايام أدور في الحى وادأ بأبشاش
حسن الوجه عليه أثر الوحد أصعب من الهلال وأحل من الحلال وهو لو قد رأت تحت قدر ويردأ بياتا ودموعه

يهدا شرط قد استوفى فيها فيه أقسام العفة (واما ابراهمة) فروع احدهما التزاهة عن المطامع الدينية والثاني التزاهة عن مواقف الريبة * فاما

أهو ذاك من طمع يهدي
الذي طبع وقال بعض
الشعراء

لا تخضعن لخلق على طمع
فإن ذلك نقص منك في الدين
واستروى الله مما في خزائنه
فإنما هو بين الكاف
والنون

والباعث على ذلك شيان
الشرم وقلة الأثرة فلا يقع
بما أوتي وإن كان كثيرا
لاجل شربه ولا يستنكف
مما منع وإن كان حقيقا
لقلة انفعته وهذه حال من
لا يرى لنفسه قدر أو يرى
المال أعظم خطرا فيرى

بذل أهون الأمرين لاجلها
معتما وليس لمن كان المال
عنده أجل ونفسه عليه أقل
اصغاء لتأنيب ولا قبول
لتأديب وروى أن رجلا
قال يا رسول الله أوصني
قال عليك بالياس مما
في أيدي الناس وإياك
والطمع فإنه فقر حاضر وإذا
صليت صلاة فصل صلاة
مودع وإياك وما يعتذر منه
وقال بعض الشعراء

ومن كانت الدنيا مأواه
سبته المني واستعدته المطامع
وحسم هذه المطامع شيان
اليأس والتماعة وقد روى
عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إن روح القدس نفث

تجري على حديه فما حفظت منه الا قوله

فلا عليك من صبر ولا فيك حيلة * ولا منك لي بد ولا عنك مهرب * ولي ألف باب قد عرفت طريقها
ولكن بلا قلب إلى أن أذهب * فلو كان لي قلبان عشت بواحد * وأفردت قلبا في هواك يعذب
فسألت عن الشباب وشأنه فقبيل لي بهوى الجارية التي أنت نازل بيت أبيها وهي محتجبة عنه منذ أعوام قال
فرجعت إلى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذلك ابن عمي وقلت لها يا هذه إن للضيف حرمة فشدت بك بالله
الامتنع به بالنظر إليك في يومك هذا فقالت صلاح حاله في أن لا يراني قال فحسبت أن امتناعها فتنه منها فما
زلت أقسم حتى أظهرت القبول وهي متكرهة فلما قبلت ذلك مني فقلت أنت تجزي الآسن وهذا الذي أبي
وامي فقالت نعم مني فاني ناهضة في أثرك فاسرعت نحو العلام وقلت أبشر بحضور من تريد فانهم مقبلون نحوك
الآسن فيبينا أنا تسكاهم معه اذ خرجت من خباتها مقبلة تجر أذيالها وقد أثارت الرجح غبار أقدامها حتى ستر الغبار
نخصها فقلت للشباب ها هي قد أقبلت فلما نظر إلى العبار صرع وخرو على البار لوجهه فما أقعدته الا وقد أخذت
النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطبق عبارنا كيف يطبق مطالعة جالنا (أقول)
وما أشبه هذه القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر إلى الجبل وإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجل
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا (قيل) لبعض العارفين هل تعرف بليلة لا يرجم من ابتلى بها ونعمة لا يحسد
المعصم عليه بها قال هي العقر ويقال إنه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور بعبارة مكفورتان الصحة
والآمن قال إن لهما ثالثا لا شكر عليه أصلا بخلاف الصحة والآمن فإنه قد يشكر عليهما فليل وما هو وقال ذلك
العقرب فإنه نعمة مكفورة من كل من أنعم عليه الآمن عصمه الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال الحاضرة
التي يتصف السالك بها فإن كان مسرورا فالوقت مسرورا وإن كان حزينا فالوقت حزين وهكذا أقول لهم الصوفي
ابن الوقت يريدون به أن لا يشتغل في كل وقت الا بعبادة ضيائه من غير التفات إلى ماض ومستقبل (لبعضهم)
أدبرت علينا بالعارف قهوة * يطوف بها من جوهر العقل حمار * فلما شربناها باقوا وهمما
أضاءت لنا منه شموس وأقمار * وكشف لنا حتى رأينا به جهرة * بأبصار صدق لا تواريه أستار
فعبنا به عما فلتنا مرادنا * فلم يبق منا عند ذلك آثار (لبعضهم)

يا مال كاليس لي سواء * وكم له في الوري سواني * وليس لي عنه من براح * في العسر واليسر والرجاء
طهرت لكل لست تخفي * وأنت أحق من الخفاء * وكل شيء أراك فيه * بلا جدال ولا مرء
عن عيني وعن شمالي * ومن أمامي ومن ورائي (مما ينسب إلى الشيخ العارف السهروردي)

آيات قيامة الهوى لي طهرت * قبلي سترت وفي زمانى اشترت * هذى كبدى إذا السماء انعطرت
* شوقا وكواكب الدموع انتثرت (لبعضهم) نحن في عبشة الوصال الهنيئة * نختم في الراح في الكؤوس السنية
قد لبسنا هياكل المورما * فارقنا الهياكل البشرية

(من كلام بعض العارفين) إن للعارف تحت كل لفظة نسكته وفي ضمن كل قصة حصه وفي أثناء كل إشارة بشارة
وفي طي كل حكاية كناية ولذلك نراه هم يستكثرون من الحكايات في تصايف سخاو رانهم لبأخذ كل من
السامعين ما يصيبه ويحطى بما هو ناصبه على حسب استعدادهم قد علم كل أناس مشربهم وعلى هذا ورد أن
للقرآن طهرا وبطنا إلى سبعة أبطن ولا يطن أن المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز
محض القصة والحكاية لا غير فان كلام الحكيم يحل عن ذلك (من كلامهم) إذا أعيد الحديث ذهب رونقه
(دخلت) سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فجعل يؤنبها على
تخريبهم عليه أيام صفين وآل أمره إلى أن قال ما حاجتك فقالت إن الله مسألك عن أمرنا وما افترض عليك من
حقنا ولا زال يعدو علينا من قبلك من يسمو بكناك ويبيطش بسلطانك فيجصدنا حصرا للسنبيل ويدوسنا دوس

في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فتعوا الله وجاهلوا في الطاب ولا يحكمكم إبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعاصي الله تعالى الحرمل

فإن الله عز وجل لا يدرك ما ضلله إلا بطاعته فهذا شرطه وأما موافق الرتبة فهي التردد بين (٣١٧) منزلي محدود ثم والوقوف بين حالتي

سلامة وسقم فتسوجه اليه
لائحة التوجهين ويناله ذلة
المريين وكفى بصاحبهما وقفا
ان صبح اقتضع وان لم يصح
امتن وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم دع ما يريبك الى
ما لا يريبك وسئل محمد بن علي
عن المرواة فقال ان لا تعمل
في السر عسلا تستحي منه في
العلايسة وقال حسان ابن
أبي سنان ما وجدت شيئا هو
اهون من الورع قيل له
وكيف قال اذا رتبت بشئ
تركته والداعي الى هذه
الحال شيان الاسترسال
وحسن الظن والمنازع منها
شيان الحياء والحذر وربما
انفتحت الرتبة بحسن الثقة
وارتفعت التهمة بطول الخبرة
وقد حكى عن عيسى بن مريم
عليه السلام انه رآه بعض
الحواريين وقد خرج من
منزل امرأة ذات فجور فقال
باروح الله ما تصنع هنا فقال
الطيب انما يداوى المرضى
ولكن لا ينبغي ان يجعل
ذلك طريقا الى الاسترسال
وليكن الحذر عليه أغلب
والى الخوف من تصديق
التهم أقرب فما كل رتبة
ينبغي احسن الثقة هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو أبعد خلق الله من
الريب واصونهم من التهم
وقف مع زوجته صعبة ذات
لبلة على باب مسجد يحاذيها وكان معتمدا في ربه وجلال من الاضار فلما رآه اسرعا فقال لهما على رسلكما ام اصعبية بنت حبي فقالا سبحان الله أو فبك

الحرمل يسومنا الحسف ويذيقنا الحيف هذا بشر بن اوطاة قدم علينا فقتل رجلا لنا وأخذ أموالنا ولولا
الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزله عن لشكرناك والا كفرناك فقال لهما معاوية ثم ددين بقومك لقد هممت
ان أحلك على قتب أسرس فأدبرك اليه فينفذ فيك حكمه فأطرق سود ساعة ثم قالت
صلى الاله على روح تضمنها * قبر فأصبح فيه العز مدفونا
قد حالف الحق لا ينبغي به بدلا * فصار بالحق والاعمان مقرونا
فقال معاوية من هذا يا سودة قالت والله هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله اقد جنته في رجل قد كان ولي
صدقاتنا فخار علينا فصادفته قائما على فلما رآني انقل من صلاته ثم أقبل على وجهه برفق وراة وتعطف
وقال ألك حاجة قلت نعم فأخبرته فيسكني ثم قال اللهم أنت الشاهد على وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك
حقوقك ثم أخرج قطعة من جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم من ربكم فآووا السكيل
والميزان ولا تجسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا
قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم من يقبض منك والسلام ثم دفع الرقعة الى قوائمه ما ختمها
بطين ولا خرمها فحتمها بالرقعة الى صاحبه فأصرف عننا معزولا وقال معاوية اكتبوا لهما ما تريدوا صر فوها الى
بلد ما غير شاكية (قيل) لامرأة من الاعراب من أين معاشكم فقالت لولم نعش الامن حيث تعلم لم نعش (خفف)
اعرابي صلاته فلاموه على ذلك فقال ان العريم كريم (قال ابن السمال) لبعض الصوفية ان كان لباسكم هذا
موافقا لسراثركم فقد أحببتكم أن اطلاع الناس عابها وان كان مخالفا لها فقد هلكتم (في كتاب ما لا يحضره الفقيه)
ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه خرج من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له بالكعب وما
تصنع الاستهنا قال طاب حمامك قال اذا طاب الحمام اذن فراحة البدن قال طاب حمامك قال ويحك أما علمت
ان الحليم هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض الامراء) لعلم ابنه علمه
السباحة قبل الكتابة فانه يحكم من يكتب له ولا يحكم منع يسبح عنه (كانت) العرب اذا أوفدت وافدا قالوا له اياك
والهبة فانها الحية وتلك بالفرصة فانها مريضة للغصة

هذا آخر الجلد الثالث من الكشكول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

(ويليه شرح الشيخ أحمد المديني على قصيدة الشيخ بهاء الدين العاملي صاحب

الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمفاتيح العبادية الالهية وكشف عن وجوه مخدورات المباني نقاب الاشتباه
بمصايح العيوضات الربانية والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوم السبل محمد الساطع كوكب
نونه في دياجي العترة وعلى آله واصحابه وعترته الموفين على كل عترة (أما بعد) فيقول فتبر عفوربه وأسير
وصمة ذنبه أحمد بن علي الشهير بالمبيني ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه وملا برلال الرضا وذنوبه قد وقع
في مجلس عين أعيان الموالى ونتيجة الفخر البديهي المقدم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الليالي
والايام نقطة دائرة العضل ومركر احاطة الادب والفرع الباسق من دوحسة السيادة والحسب من خطت
في صحائف الدهر له المآثر وسجدت عند تلاوة آيات مناقبه في محارب الاكف الحناصر وحسنه الله تعالى
سحاق كريم ولطيف حليم كما سر على الروض النسيم وصائب ذهني يشعل بالذكاء اشتعالا وثاقب فكر لم
يراه بعير الكمالان اشتعالا وجزالة كام تبرز وجوه المعاني وفصح احسانا وبسالة قلم لا زال تسدي به وجبات
الطروس تحريرا وبيانا صدر الشريعة المطهرة بدمشق الشام والباشر فيها اعلام العدالة ومحكمات الاحكام
مولانا السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي أمده الله تعالى بمدد لا يبلى حديده ولا تثر ببدل الحوادث عقوده
المداكرة بالقصيدة الموسومة بوسيلة العوز والامان في مدح صاحب الزمان المنسوبة لحاتمة أهل الادب

لبلة على باب مسجد يحاذيها وكان معتمدا في ربه وجلال من الاضار فلما رآه اسرعا فقال لهما على رسلكما ام اصعبية بنت حبي فقالا سبحان الله أو فبك

ذلك يا رسول الله فقال له ان فيه الشكوك وتقاتلت فيه الظنون فهل يجري من في مواقف الريب من فادح محقق ولا ثم مصدق وقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم يشق المرء الا بما يحمل فقد سعد واذا استعمل الحزم وغلب الحذر وترك مواقف الريب ومظان التهم ولم يقف موقف الاعتدال ولا عدل لمحتار لم يتجلى في نزاهته شك ولم يقدح في عرصه اكل وقد قال الشاعر

صونك ان ادل عليك نطنا لان الظن مفتاح البقين وقال سهل بن هرون مؤنة المتوقف أسير من تكلف المتعسف وقال بعض الحكماء من حزن ظنه بمن لا يخاف الله تعالى فهو مخدوع وأنشدني بعض أهل الادب لابي بكر الصولي رحمه الله تعالى قوله أحسنت ظني بأهل دهرى فحس ظني بهم دهانى لا آمن الناس بعد هذا ما الخوف الامن الا مان وهذا شرط استودع فيه نوعي النزاهة (وأما الصيانة) وهي الثالث من شروط المرواة فنوعان أحدهما صيانة النفس بالنماس كعائيتها وتقدير مآذنها والثاني صيانتها عن تحمل

وكعبة أرباب السكال التي ينسبون اليها من كل حذب محمد بهاء الدين العاملي رحمه الله فرأيت ناطرا اليها بعين الاستحسان مجيبا بما في أيمانهم من دقائق سحر البيان ولعمري انها الحسرية بذلك فانهم مع رصانة مبانيها ودقة معانيها غير متورعة المسالك فسنعلي ان أحدم بشرحها خزانة كتبه العاصرة لان بضاعة الادب عنده رائجة وان كانت في زماننا كاسدة باثرة على انه أحق الناس على بالشكر وأولاهم لما أولاني من لطفه بالدعاء أمد الدهر ومدة العمر وغاية جهد أمثالي دعاء * بدوم مع الليالي أو ثناء وأرجو منه ان ينظر اليه بعين الرضاء وان يجري عليه ذيل الاغصاء وان يثقف ما أثر عليه من مناد الخلال ويصلح ما كلبه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح ناطمها المهدى الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وسماء صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهورا تاما ملك الدنيا بحذاقها ولا يبقى لاحد نقض ولا ارام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من أسراط الساعة العظام والامارات القرينة التي يعقبها قيام الساعة واسم محمد علي المشهور وقيل أحمد وأبو عبد الله فقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على نحو وجه آخر الزمان وانه من حذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدني في كتابه الاشاعة ان أحاديث المهدى بلغت حشد التواتر المعنوي والامعنى لانكارها ومن ثمة ورد من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواه أبو بكر الاسكافي في دوائد الانصار وأبو القاسم السهيلي في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الاحاديث انه يملك الدنيا بأجمعها شرقيها وغربيها كما ملكها سليمان عليه السلام وذو القرنين وينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدى ويعتدي عيسى به في صلاة واحدة وهي صلاة لصبح بيت المقدس والذي عليه أهل السنة مولد وخروجه يكون في آخر الزمان ويأبى به الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها يسير ومولده المدينة ومبايعته بمكة بين الركن والمقام (وذهب) الامامية ومهمم الناطم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الاثمة الاثني عشر باصطلاحهم الذين أثبتوا لهم العصمة في اعتقادهم وانه مختلف بسرداب بسر من رأى الى أن يأتي أو ان ظهوره ويتأولون الحديث السابق الذي فيه يواطى أي يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يتأويلات فاسدة منها ان أبي تصحيف من الرواة وانما الصواب فيه واسم أبيه اسم ابني يعني الحسن رضي الله عنه ليطابق معتقدهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل أيضا بان محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والده وأخذ ميراث والده عنه جعفر ووفاته الحسن العسكري لسبع حلون من ذي الحجة سنة ثنتين وثمانين وثلاثمائة كما ذكره ابن خلكان (وهذه) القصيدة قالها ناطمها رحمه الله تعالى متخلصا الى مدح المهدى المذكور بحرضه وبحشه على الخروح على زعم الشيعة انه موجود في زمه وان يطالع عليه بعض خواص شيعته ويربما كل بطامع في وصول مدحته اليه وهذا من التخيلات العاسدة والاهام الفارغة أجازها الله تعالى معها (ولمذكر) ترجمة الناطم تنميها للعائدة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق بذكر أخباره ونشر مزاياه واتحاف العالم بعائلته وبدائعه وكان أمة مستقلة في الاخذ باطراف العلوم والتطلع من دقائق العلوم وما أطن ان الزمان سمع بمثله ولا جاد بدته وبالجملة فلم تتشف الاسماع باعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الشاء عليه وذكره السيد بن معصوم وقال ولد ببعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاثة عشر بقين من ذي الحجة سنة ثلث وحمير وتسعمائة وانتقل به أبوه الى بلاد العجم وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عمدة الله اليردي حتى ادعاه كل منابر ومنايا فلما اشتد كآله وصفت له من العلم ما أهله ولي بها مشيخة الاسلام ثم رغب في العقرو والسياسة واستهيب من مهاب التوفيق وباحه فترك المهامب ومال لما هو لحاله مناسب فخرج بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياحة

مستثقل وهو لما فطر عليه محتاج الى ما يستعمله ليقيم آود نفسه ويضع ضرورة وقته وقد قالت العرب (٣١٩) في امثالها كاب جوال حير من

اسد را بض وما يستعمله
نوعان لازم وندب فاما اللازم
فما اقام بالكفاية وافضى
الى سد الخلة وعليه في طلبه
ثلاثة شروط * (احدها) *
استطابته من الوجوه المباحة
وتوقى المحظور فان المسواد
المحرمة مستحبة الاصول
محموقة المحصول ان صرفها
في بر لم يؤجر وان صرفها في
مدح لم يشكر ثم هو لا وزارها
محتقب وعليها معاقب وقد
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجيبك رجل كسب
مالا من غير حله فان انفق لم
يقبل منه وان امسكه فهو
زاده الى النار وقال بعض
الحكام شر المال ما لم يمسك
انك مكسبه وحرمت اجز
انفاقه ونظر بعض الخوارج
الى رجل من اصحاب
السلطان يتصدق على
مسكين فقال انظر اليهم
حسنتهم من سيئاتهم
وقال علي بن الجهم
شر من عاش ماله فاذا
سه الله سره الا اعدام
(والثاني) طلبه من احسن
جهاته التي لا يلحقه فيها غرض
ولا يبتدئ له بها عرض
فان المال يراد لصيانة
الاعراض لا لابتدائها
ولعز النفوس لا لاذلالها
وقال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه يا حبيذا

فساح ثلاثين سنة واجتمع في اثناء ذلك بكثير من اهل الفضل ثم عاد وقطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله
وانسجم فألف وصنف وفرط المسامحة وشنت وقصدته علماء تلك الامصار واتفتت على فضله اسماءهم والابصار
وعالت تلك الدولة في قيمته واستطارت غيث الفضل من ديمته فوضعت على مفرقها تاجا وأطلعت في مشرقها سراجا
وهاجوا تبسمت به دولة سلاطنتها شاه عباس واستنارت بشمس رأيه عندا عتسكار حنادس الباس فكان لا يفارقه
سفر ولا حضر ولا يعدل عنه سمعا ونظرا لاندلاق لوم مريح به البحر لعتب طعما وآراء لو كملت بها الجفون لم يلف
أعشى وشيم هي في المكارم غرر وأوضح وكرم بارق جوده لشائه لامع وضاح تنفجر ينابيع السماح من
نواله ويضجك ربيع الافعال من بكاء عيون آماله وكأنته دار مشيدة البناء رحيمة الفناء يلجأ اليها الايتام
والارامل ويعود عليها الراجي والامل فكلم مهادبها وضع وكم طفيل بهارضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة
وعشبا ويوسعهم من جاهه جنابا مغشيا مع تمسك من التقى بالعروة الوثقى واينار لالا سخرة على الدنيا والآخر
خبر وأبقى ولم يزل آتيا من الانحياش الى السلطان راغب في الغربة عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة
ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى واذه حمامه وترنم على أفنان الجمان حمامه وقد أطل أبو
المعالى الطالوي في النشاء عليه وكذلك البدعي (ونص) عبارة الطالوي في حقهم ولد بقروين فانظره مع قول ابن
معصوم بعلبك وأخذ من علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان فوصل
خبره الى سلاطنتها شاه عباس فطلبه لرأسه العلماء فولبها وعظم قدره وارتفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب
الشاه في رندقته لا تتشاور صيته في سداد رأيه الا انه عالى في حب آل البيت وألف المؤلفات الجليلة منها لتفسير
المسمى بالعروة الوثقى والصراط المستقيم والتفسير المسمى بعين الحياة والتفسير المسمى بالحبل المتين في مزايا
القرآن المبين ومشرق الشمس وشرح الاربعين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الملاح والزبدة في الاصول
والتهذيب في النحو والمختص في الهيئة والرسالة الهلالية والاثنا عشرية وحلاصة الحساب والحلافة وتشرح
الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشف وحواشي البضاوي وحاشية على خلاصة الرجال ورواية
الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة قال ثم خرج
سائحا خباب البلاد ودخل مصر وألف ما كتب باسماء الكشكول جمع فيه كل مادة من علوم شتى قلت وقد
رأيت طالعته مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ محمد
ابن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة بامولانا أندر ويش فقير كيف تعظمني هذا
التعظيم قال سمعت منك رائحة الفضل وامدح الاستاذ بقصيدة المشهورة التي مطلعها
يا مصر سقيالك من جنة * قطوفها يابنة دانيه

ثم قدم القدس وحكى الرضى بن أبي اللطف المقدسي قال ورد عليا من مصر رجل من مهابته محترم فدخل من
بيت المقدس بفناء الحرم عليه سببا الصلاح وقد اتسم بلباس السباح وقد نخب لباس وأنس بالوحشة
دون الايباس وكان يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يسد أحدهم مدة الاقامة اليه نقصا فألقى في روعي
انه من كبار العلماء الاعاظم فما زلت لحاظه أتقرب ولما ايرضيه أتجنب فاداهو بمن يرحل اليه للاخذ منه
وتشده الرجال للرواية عنه يسمى بهاء الدين مجددا الهمداني الحارثي فسأله عند ذلك القراءة في بعض العلوم
فقال بشرط أن يكون ذلك مكتوما وقرأت عليه شيئا من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد العجم قلت
وقد حفي عي أمره واستعجم قلت ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكبار واجتمع به الحافظ
الحسين الكركي بلائي القروي والتبريزي نزيل دمشق صاحب الروصاة الذي صنفه في مزارات تبريز
فاستشدته شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه تطلب الاجتماع بالحسن الموريني فأحضره له التاجر الذي كان
عنده بدعوة تأنق في الصياغة ودعا غالب فصار له محلة فلما حضر الموريني المجلس رأى فيه صاحب الترجمة

المال أصون به عرضي وأرضى به ربي وقال أبو بشر الضرب كفى حزنا لي أرواح واغتدى * ومالي من مال أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى الصديقون بهرحبا (٣٢٠) وذلك لا يكتفى الصديق ولا يرضى وسئل ابن عائشة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخواج

من حسن الوجوه فقال
معناه من أحسن الوجوه
التي تحل (والثالث) ان
يتأني في تقدير مادته وتبدي
كفايته بما لا يلحقه خلل ولا
يناله زلل فان يسير المال مع
حسن التقدير واصابة
التدبير اجدى نفعا وأحسن
موقعا من كثيره مع سوء
التدبير وفساد التقدير
كالبدن في الارض اذا روى
يسيره زكوا وان اهل كثيره
اضمحل وقال محمد بن علي
رضي الله عنه الكمال في
ثلاثة العفة في الدين والصبر
على النوائب وحسن التدبير
في المعيشة وقبل لبعض
الحكماء ولان غنى فقال
لا أعرف ذلك ما لم أعرف
تدبيره في ماله فاذا استكمل
هذه الشروط فيما يستمد
من قدر الكفاية فقد أدى
حق المروءة في نفسه وسئل
الاحنف بن قيس عن الرواة
فقال العفة والحرفة وقال
بعض الحكماء لا ينسب ياني
لا تكن على أحد كالا فانك
تزداد ولا تضرب في الارض
عودا وبدأولا تأسف لئلا
كان فذهب ولا تجسر عن
الطلب لو صب ولا نصب فهذا
حال اللازم وقد كان ذرو
الهمم العلية والنفوس
الابية يرون ما وصل الى
الانسان كسبا أفضل مما

بهيشة السباح وهو في صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم متأدبون غاية التأدب فحجب البوريني وكان
لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعأبه ونجاء عن مجلسه وحاس غيرة ملتفت اليه وتسرع على عادته في بشرائه فثقه ومعارفه
الى ان صلاوا العشاء ثم جلسوا فابتدر البهاء في نقل بعض المناسبات وأخذ في الابحاث فأورد بحثا في التفسير
عويضا فاستكلم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البوريني ثم
أنقض في العبارة فبقى الجماعة كلهم والبوريني معهم صموتا جودا لا يدرون ما يقول غير انهم يسمعون تراكيب
واعترافات وأجوبة تأخذ بالالباب فعند هاتم ص البوريني واقفا على قدميه فقال ان كان ولا بد فانت البهاء
الحارثي اذ لا أحد في هذه المثابة الا ذاك واعتنقا وأخذ به ذلك في ايراد أنفاس ما يحفظان وسأل البهاء عن
البوريني كتمان أمره واقتراف تلك المسئلة ثم لم يقسم البهاء فقلع الى حلب * وذكر الشيخ أبو الوفاء العرضي في
ترجته قال قدم مستحقا في زمن السلطان مراد بن سليم مع غير صورته بصورة رجل درويش فحضر درس الوالد
الشيخ عمروه ولا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر
حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه
ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى فشمه الوالد وقال له رادضي شيعي وسببه فسكت ثم ان
صاحب الترجمة أمر بعض تجار العجم ان يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبنيه فأتخذ التاجر وليمة ودعاهما
فأدبراهن هداها والملاهياء الذين عالم بلاد العجم فقال للوالد شمتهم وبافقال ما علمت انك الملاهياء الذين ولكن
ايراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال يا بني أحب الصحابة ولكن كيف أفعل سلطانا شيعي
ويقتل العالم السني * ولما سمع بقدمه أهل جبل بني عاملة تواردوا عليه أفواجا خاف أن يظهر أمره فخرج من
حلب وسبق كلام العرضي يقتضي ان دخوله الى حلب كل بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لاثنتي عشرة
خلون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف بأصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريسا من
الحضرة الرضوية وحكى بعض الثقات انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور في جمع من الاحياء الا كبر فاستقر
بهم الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأسكر واسأله واستعر بواما قاله وسأله
عما سمع فأوهم وعي في جوابه وأهم ثم رجع الى داره فأعاق بابه ولم يلبث ان أهاب به داعي الردى فأجابه
والحارثي نسبة الى حوث همدان قبيلة وحده هو الذي خاطبه أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه بقوله يا حارث يا حارث نارة بالترحم وأحرى بالتيمم وقصته على التفصيل مد كورة في كتاب الامالي لابن
بابويه انتهى من تاريخ السيد محمد الأمين بن محب الدين الدمشقي لمحصاها وأما ما أشير ع في المقصود بعصل الله
وطوله وقوته وحوله متعرضا لبيان اللعن وما يحتاج اليه من الاعراب اذ بهم ما يحاط من وجوه المعاني المقاب
قال الباقر رحمه الله تعالى * (سرى البرق من نجد فجدد تدكاري * عهودا يحزوي والعديد وذى قار) *
يقال سرية الليل وسرية سرى والاسم السرية اذا قطعت بالسير وأسريت بالالف لعة حجازية ويستعملان
متعديان بالناء الى مفعول فيقال سرية بر بد وأسريت به والسرية تضم السين وفكها أحص يقال سرية ناسرة
من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى قال أبو زيد يكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره كذا
في المصباح وفي القاموس السرى كالهدي سير عامة الليل وسرى به وأسراوه وأسرى بعده ليلا تأس كيدانتهى
أى لان السرى لا يكون الا ليلا وسرى البرق هياحاز عن ظهوره وانتشار صوته قال في المصباح وقد استعملت
العرب سرى في المعاني تشبها لها بالاجسام مجارا واتساعا قال الله تعالى والليل اذا برى والمعنى اذا مضى انتهى
(والبرق) واحد بروق السحاب أو صرب من السحاب (والنجد) ما ارتفع من الارض والجمع نحو دمه مثل فلس
وفلوس ونجدوا ونجدوا وجمع النجد واحد قال في المصباح وبالواحد سمي بلاد معروفة من ديار العرب
مما يلي العراق وليست من الحاروان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحارذان عرق وآخرها سواد

فأصرف فرائدك عن أشيائك
موقرا

فأليث ليس يسع الاما قتره

(وأما النذب) فهو ما فضل

عن الكفاية وزاد على قدر

الحاجة فإن الامر فيه معتبر

بحال طالبه فان كان ممن

تقاعد عن مراتب الرؤسا

وتناصر عن مطاولة النظراء

واقبض عن منافسة

الا كفاء فحسبه ما كفاه

فليس في الزيادة الاشره ولا

في العضول الاثم وكلاهما

مذموم وقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم خير الرزق

ما يكفي وخير الذكرا الحفي

وقال على أبي طالب كرم الله

وجهه الدنيا كل على

العاقل وقال عبدالله بن

مسعود المستعنى عن الدنيا

بالدنيا كطفي النار بالثبن وقال

بعض الحكماء اشترى ماء

وجعلك بالقناعة وتسل عن

الدنيا التجافيا عن الكرام

فان كان ممن منى بعوا اليهم

وتحركت فيه أريحية

الكرم وآثر ان يكون رأسا

ومقدما وان يرى في النفوس

معظما ومفحما فالكمية

لا تقله حتى يكون ماله فاضلا

وبالله فائضا فقد قيل لبعض

العرب ما المرواة فيكم قال

طعام ما كول وبائل مبدول

ويشر مقبول وقد قال

الاحفب بن قيس

العراق وفي التهذيب كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى ان تغيل الى الحرة فاذا
ملت اليها فانت في الجحرا انتهى (والنذكر) بالفتح والذكر بالكسر الحفظ للنبي كما في القاموس وهو من المصادر
التي جاءت على تفهال بالفتح للمبالغة ولم يأت منها بالكسر الا الالتقاء والنيان وفي المصباح ذكرته باساقى وبقلى
ذكرى بالتأنيث وكسر الذا والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأنكر
الفراء الكسر في القلب وقال اجعاني على ذكر منك بالضم لا غير ولهذا اقتصر عليه جماعة ويتعدى بالالف
والتصغير فيقال أذكرته وذكرته ما كل فتذكر انتهى (والعهد) جمع عهد وقد ذكره في القاموس نحو
ثلاثة عشر معنى منها الحفظ ورعاية الحرمة والذمة والالتقاء والمعروفة يقال فلان ما تغير عن العهد أي عن حفظ
الود وعهدى به قريب أي لقائي والامر كما عهدت أي كما عرفت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وانسبها
أولها (وخزوى) بالخاء المهملة والراء كقصوى موضع من أما كن الدهاء والدهاء من ديار تميم (والعذيب)
مصغر العذب اسم ماء كالعذبة (وذوقار) موضع ببر الكوفة وواسط وقرية بالري ويوم ذي قار يوم من أيام
العرب مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم (الاعراب) سري فعل ماض والبرق فاعله جدد فعل
ماض معطوف على سري بقاء السبية وفاعله ضمير يرجع الى البرق وتذكر كاري مفعوله وعهودا مفعوله به
لتذكر كاري وهو مصدر مضاف لفاعله وبحزوى بحر ور بالباء التي بمعنى في وهو ظرف في محل نصب صفة لعهدا
والعذيب وذو قار بحر وران بالعطف على خزوى (ومعنى البيت) ان البرق لمع من قبل نجد فجددلى تذكر اللقاء
أحبائي أيام اجتماعهم في منازلهم المحقة أو الخيلة التي هي خزوى والعذيب وذوقار ثم عطف على قوله
جدد قوله * (وهج من أشواقا كل كامن * وأجج في أحشائنا لا عجم النار) *

(اللة) هج مزبدها ح اللازم يقال هاج بهج وهيجانا وهياجا بالكسر ثاروي يقال هاجه اذا أثاره فجاج لازما
ومتعديا (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع المعس وحركة الهوى (والكامن) اسم فاعل من كمن كوما من باب
فعد ثوارى واستخفى وكمن الغبط في الصدر حفي وأكسته أحفيتها (وأجج) مزبدها ججت المارنوح بالصم اججا
توقدت وتلهمت وأججها أوقدها وألهها (والاحشاء) جمع حشى متصور المعنى وما دون الحجاب مما في البطن من
كبد وطحال وكرش وما تبعه أو ما بين ضلع الخلف التي في آخر الحنب الى الورك ولا عجم اسم فاعل من لججت النار
الجلد أحرقت وهما العجها في الحطب أوقدها (الاعراب) هج فعل ماض فاعله ضمير يرجع الى البرق ومن أشواقنا
في محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لهج وكامن مضاف اليه وأجج عطف على جدد وأهه فاعله
ضمير يرجع الى البرق وفي أحشائنا متعلق به ولا عجم المار مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده الى ضميره
مع غيره لا يخلو عن اشارة ما الى ان أشواقه التي هي حيا البرق أشواق عظيمة لا يشدر على حياها الا بالضمم قرين
ومظاهرة طهير ومساعدة معين وهذا الانتقال سماه بعضهم التعتان (والمعنى) ان هذا البرق النجدي أثار أشواقنا
التي كما ضميرها وعن الناس نخفها ونسترها وأوقد في قلوبنا النار الشديدة المحرقة لعرق تحسرها على فوات وصال
الاحباب وتأسعنا على زما الاجتماع بهم فبما ألفوه من المارل والرحاب

* (ألا باليلان العوير وجار * سقيت همام من بى المزى مدرارا) *

(اللة) ألاحرف استمتاح غير عاملة وتأتى للتسوية وتعيد الكلام تحفة التبر كهان همزة الاستفهام ولا النافية
وهمزة الاستفهام ادا دخلت على النفي أفادت التحقيق كقوله تعالى ألا انهم هم السفهاء وتأتى للتوبيخ والانكار
والاستفهام الحقيقي عن النفي والعرض والتخصيص ويا حرف لمداء البعيد حقيقة أو حكما (وليلان) جمع ليلة
مصغر ليلة وتصغيرها للتقريب لان الشعراء يعدون أوقات السرور قصيرة لسرعة تصرفها وتصغيرها يعدون أوقات
الاكدار والهموم طويلة لاستئصالهم اياها وتصغيرهم أنفسهم على المكر وهيا وهذا انما يشهد به الوجدان
ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو احدى التأويلات في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والعوير)

الذي يمكن بالهاتين الامور والامور (٣٢٢) من تحمل المنى والاسترسال في الاستعانة فلا تنال المنى استرقاق في الاحرار تحدث ذلة في المنون عليه

وسطوة في المان والامور والامور
في الاستعانة تتجسل ومن
ثقل على الناس هان ولا
قد رعد عندهم لمان وقال
رجل لعمر رضى الله عنه
خدمك بنوك فقال اغناني
الله عنهم وقال علي بن ابي
طالب رضى الله عنه لابنه
الحسن في وصيته له يا بني ان
استطعت ان لا يكون بينك
وبين الله ذنوب فافعل ولا
تكن عبد غيرك وقد جعلك
الله حرا اياك ليسير من الله
تعالى اكرم واعظم من
الكثير من غيره وان كان
كل منه كثير او قال زياد
لبعض الدهاقين ما المرواة
فيكم قال اجتناب الريب
فانه لا ينبل مريب واصلاح
الرجل ماله فانه من مرواة
وقيامه بحوائجه وحوائج
أهله فانه لا ينبل من احتياج
الى أهله ولا من احتياج أهله
الى غيره وأنشد نعلب
من علف على الصديق
لقاؤه
وأخو الخواخ وجهه مملول
وأحوله من وفرت مافي
كيسه
فاذا عشت به فانت تقييل
وان كان الناس لجة
لا يستغنون عن التعاون
ولا يستقلون عن المساعدة
والمطافر فاعادك تعاون
اتلاف يتكافون فيه ولا
يتفاضلون وبما كان المستعين فيه مفلا والعين مستغلا كاستعانة الساطان بجنده والمرار عبا كرتة فليس من هذا بدولا

فسيديارك غير مقسدها * صوب الحياء وديعتهم

(الاعراب) الاحرف استفتاح ويأخوف لنداء البعيد ولييلات منادى مضاف مصوب بالكسرة والغوير مضاف
اليه وانما ناداه بما وضع للبعيد للاشارة الى بعدهم اولانهم ساقده مضى والماضي بعيد وان قرب العهد به
وعليه قولهم ما بعد مافات وما أقرب ما هوآت وحاجر معطوف على العوير وسقيت فعل ماض مبني للمفعول
ونائب الفاعل التاء المكسورة التي هي ضمير المؤنث والجار والمجرور في هاهم متعلق بسقيت وبني مجرور بالياء
والزن مجرور بالمضاف والجار والمجرور في محل جر نعت لهما ومدرار نعت بعد نعت لهما (ومعنى البيت) ان
الباطم أقبل على تلك الليالي التي مضت له بالعوير وحاجر في مواصلة الاحباب والتاديد بطارحتهم في تلك الرحاب
وخاطبها مخاطبة ذوى اللباب بتحصيل انها تصغي لفهم ما ألقى اليها من الخطاب فناداها ودعاها بالسقياء بطرغزير
مدرار يروي الامكنة التي مضت له تلك الليالي مع الاحباب فيها ومثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتسريه منزلة
العائل كثير في كلام الشعراء كمخاطبة الديار والرسوم والاطلال اطهار اللؤلؤ والخيرة كقوله

ألا يا سلمى يادارحى على البلا * ولا زال مهلا بحر عائلك الفطر

* (ويا حيرة بالمأزمين حياهم * عايكم سلام الله من نازح الدار) *

(اللة) الجيرة جمع جار بمعنى مجاور ويجمع أيضا على حيران وأجوار والمأرمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر
بين مكة ومي (والحيام) جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب من عبادان الشجر قال ابن الاعراب لا تكون الحيمة
عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام كذا في المصباح وفي القاموس الحيمة كل بيت مستدير
أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثمام ويستظل بهم في الحر * وقوله عليكم سلام الله أى تحيته أو تسليما ياكم
من الحماوف والآفات وبارح اسم فاعل من نرحت الدار من باب صرب وممع رحا ونزوحا بعدت (الاعراب)
يا حيرة سكرة مقصودة وكان حقها الساء على الصم كقولك يا رجل لعين لكن الشاعر اضطر الى توينها لاقامة
الوزن فيجوز مع التوين الضم والصب والنصب أرجح عند ابن مالك لشبهها بسكرة العير المقصودة وجعل
حيرة سكرة غير مقصودة لا يناسب المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام وبالمأزمين حار ومجرور وحبر مقدم والباء
فيه معنى في وحياتهم مستدام مؤحرو عليكم سلام الله مثله ومن نازح الدار حار ومجرور ومضاف اليه ومحل الجار
والمجرور الصب على الحالية من الصمير المستقر في عليكم لامتناع محبة الحال من المبتدأ عند سبويه (ومعنى
البيت) نداء أحبابه الذين كانوا حيرانا في المأزمين ثم ابتلى بعراقهم ونرحت دارهم وحطامهم بالتحية
والسلام تسوية للمعسر بالطمع في احاطتهم * ثم عرج على شكابة الرمان ومعاكته لارباب الفصائل والعراف

يتفاضلون وبما كان المستعين فيه مفلا والعين مستغلا كاستعانة الساطان بجنده والمرار عبا كرتة فليس من هذا بدولا على

لا حجة عنه غنى وإنما الذي يتصور عنه الكرام تعاون التفضيل فيشبهون عن ان يستعينوا (٣٢٣) لئلا يكون عليهم يد ويسارهون ان

يعينه والآن يكون لهم يد ومن
أقدم من غير اضطرار على
الاستعانة بغيره أو بماله فقد
أوهى مرواثة واستبدل
صياته ومن دعاه الاضطرار
لنائب ألم أو حادث جسم
الى الاستعانة بمن يتفلس به
من خناق كربه ويتخلص
به من وثاق نوابسه فلا لوم
على مضطر فان اغتسه
الاستعانة بالجاء عن الاستعانة
بالمال فلا عذره في التعرض
للمال ويعتدل الى ولاية
الامور فان الخواج عندهم
الحج وهي عليهم أسهل وهم
لذلك مندوبون فهم
لا يجدون لهم مساويا
وليصبرن على ابطائهم فان
تراكم الامور عليهم يشغلهم
الاعن الملح الصبور ولذلك
قبل قدم حاجتك بعض
حاجتك وقال أبو سارة محيم
ابن الاعرف

تعد قرابة وتعد صهرا

ويسعد بالقرابة من دعاها
وما زناك من عدم ولكن
يمش الى الامارة من رجاها
وأيا ما فعلت فان نفسي
تعد صلاح نفسك من غناها
فان تعدر عليه صلاح حاله الا
بمال يستعين به على نوابه
كان له مع الضرورة فسحة
لكن ان وجدته قرضا
مردودا لم يأخذه صلة وجودا
فان القرض مستسمح به
في المروآت هذا رسول

على عادة الادباء والظرفاء ايجاز وتظار يفاسمخصا الى الافتخار بنفسه العصامية وكلا لانه الظاهرة الجلية فقال
(نحلي مالى والزمان كانما * يطالبني في كل وقت بأوتار) *

(اللغة) نحلي مالى تشية تحليل وهو الصديق المحتص ومالهم استهمام ومعناه التعنيف هنا ويطالبني مفاعلة من
الطلب وهو هنا بمعنى المجرد أى يطلبني والاوتار جمع وتر بكسر فسكون ويقع وهو الذحل بكسر الهمزة
وسكون الحاء المهملة أى الحقد والعداوة يقال طلب بذحل أى بشاره (الاعراب) نحلي منادى مضاف
الى باء المتكلم بحذف حرف النداء منصوب بالياء المدغمة في باء المتكلم ومالهم استهمام مبتدأ والجار
والجور بعده خبره والزمان منصوب على انه مفعول معه والعامل فيه متعلق بالجار والجور رأى ما الذى استقر لي
وحصل لي مع الزمان ويجوز على ضعف أن يكون مجرورا عطفا على ضمير الجور بدون اعادة الجار وهو عند
الجمهور مخصوص بالضرورة وأجاز ابن مالك في السعة استدلالا بقراءة جرة تساءلون به والارحام بالجر عطفا على
الضمير الجور وبالباء بدون اعادة الجار وفي هذا التركيب قلب لسان ظاهره يقتضى أن الناطم هو الذى يطلب
الزمان بالاوتار لان ما بعد الواو في مثله هو المطلوب تقول مالك وزيدا اذا كان مخاطبك يقصد زيدا بالعوائل وعليه
قول الجراح مالى واسعيد بن جبير بعد ان قتله وندم على قتله وذلك الجراح بعد قتله لسعيد بن جوسنة أشهر ولم يسلط
على أحد بعده بدوته فلما مرض مرض الموت كان يعمى عليه ثم يفتق ويقول مالى ولسعيد بن جبير وقيل كان
اذا نام رأى سعيد بن جبير أخذ الجميع ثوبه يقول يا عدو الله بيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا ويقول مالى ولسعيد
ابن جبير واذا كان الزمان طالبا والناطم مطاوعا بالحق التعبير أن يقول مال الزمان لى أو مال الزمان واياى والقلب
غير مقبول عند الجمهور الا اذا تضمن اعتبارا لطيفا لعل الاعتبار اللطيف هنا تخيير لانه يقصد الزمان بالعوائل
أبدا كما أن الزمان يقصده اطمهارة للتجدد وانه لا يتصنع من غوائله ولا يضرب من مكانه وطوائله كجديد
عليه كلامه الا فى وجهه ثم ينبغى ابقاء طالبى على حقيقة تهامن المعاملة وكأى ما عابها عبرة لانهما مكعوفة بما
الرائدة ولذا دخلت على الفعل في قوله يطالبني وفاعل هذا الفعل ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مفعوله وفي
كل وقت متعلق بطلب وكذلك قوله بأوتار والمصارع هنا موضع موضع الماصى لان الشكاية من الزمان
انما تكون لامر قد وقع منه لكى به عن بصيرة المضارع استحضار الصورة ما وقع وليفقد أنه مستمر على ذلك
أيضا يدل لذلك عطف قوله فأبعد عليه في البيت بعده (ومعنى البيت) يا نحلي أحبرانى ما الزمان حاقده على
معادلى يطلبني بعوائله ومكانه وطوائله كأنما جئت عليه بحماية فهو يطلب تأريه

(فأبعد أحبائى وأحلى مرابعى * وأبدانى من كل صفوياً كدار) *

(اللغة) أحلى المنزل من أهله اخلاء جعله خاليا أو وجدته كذلك وبما جاء أحلى لازما في لغة فتقول عليها أحلى
المنزل بالرفع وهو محل كذا فى المصباح والرابع جمع مربع على وزن جمع وهو منزل القوم في الربيع وابدال
الشيء جعل غيره مكانه يقال أبدلته ابدلته لا تحيته وجعلت الثانى مكانه والباء داخلة على المأخوذ أى بحى الصهر
عنى وجعل الكدر مكانه وصفوا الشئ خالصه يقال صفا صفا من باب فعد وصفاء اذا خلص من الكدر والا كدار
جمع كدر من كدر الماء كدر من باب تعب زال صفاؤه وهو كدر وكدر كدورة وكدر من بابى صعب صعوبة وقتل
(الاعراب) قوله فأبعد عطف على طالبى لانه بمعنى طالبى كما تقدم وفاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان
واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

(وعادل بى من كان أقصى مرامه * من الجداى يسهوا الى عشرة عاشرى) *

(اللغة) عادل بين الشئين ساوى بينهما والتعادل التساوى والاقصى المرام المطالب والمجدىل الشرف
والكرم أولا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة كذا فى القاموس وقال الراغب المجد السعة فى الكرم والحلالة
يقال مجد مجد أو محادة وأصل المجد مخرج قولهم مجدن الابل اذا حصت في مرعى كثير واسع وقد أجد هذا الراعى

الله صلى الله عليه وسلم مع ما على الله من قدره وفضله على خلقه قد اقترض ثم قضى فأحسن وقال صلى الله عليه وسلم من اعياه رزق الله تعالى حلالا

يلغ بها ياغي الرضا بعض الرضا
أو لم يكن هبة فخر ط سبرت
اسبابه وكواهب من اقرضا
ولئن كان الدين رقا فهو
أسهل من رقا الأفضال وقد
روى عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه انه قال من
أراد البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء وليخفف الرداء قيل
وما في حجة الرداء من البقاء
قال قلة الدين فان أعوزه
ذلك الا استسماها فهو الرق
المذل ولذلك قيل لامروءة
لمقل وقال بعض الحكماء
من قبل صلتك فقد باعك
مروءته وأذل لقد رزقك عز
وجلالته والذي يتماسك به
الماضي من مروءة الراغبين
واليسير التماسه من صيانة
السائلين وان لم يسبق لذي
رغبة مروءة ولا لسائل
تصون * أربعة أمور هي
جهد المصطر * (أحدها) *
ان يتجافى صرع السائلين
وابهة المستقلين فيبدل
بالصرع ويحرم بالابهة
وليكن من النجمل على
ما يقتضيه حال متله من ذوى
الحاجات وقد قيل لبعض
الحكماء عني يفحش زوال
النجم قال اذا زال معها
النجم وأنشد بعض أهل
الادب لعلي ابن الجهم
هي المنس ما جاتها تحمل
ولدها أيام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجليل جيالة

وتقول العرب في كل شجر نار واستعمل المرنج والعفار أي تحرى السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويسمى
مضارع سماعي علا والعشر جزء من عشرة أجزاء وكذلك العشير والمشار فمشار جزء من مائة جزء
(الاعراب) وعادل معطوف على يطالبني أو أبعده فاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم موصول في محل
نصب مفعول به لعادل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها وأقصى خبرها مقدم والى عشر معشارى متعلق بمرامه لانه
مصدر ميمي وان يسمى وخبر كان ويجوز أن يكون اسمها وأقصى خبرها مقدم والى عشر معشارى متعلق بمرامه لانه
ومعنى البيت ان الدهر ثمضى ونهاون بحقي فساوى بينى وبين من كان نهاية همته وأقصى مرامه وطلبته
أن يبلغ عشر العشر من مجدى وفضائل وشكوى الزمان مما ألهم به الادباء قديما وحديثا ومن ذلك ما ينسب
للإمام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله

لو أن بالحيل العى لو جددتني * بنجوم أفلاك السماء تعلق * لكن من رزق الحاحرم الغنى
ضدان مفترقان أى تفريق * ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق
وقال أبو العلاء المعرى من آيات * واذا كرى لى فضل الشباب وما يحسب * سوية من منظر روق عجيب
غدره بالخيل أم أمره بالسيف أم كونه كدهر الاديب

جعل دهر الاديب مشبهاسواده شعر الشباب وقال آخر
عيش كلاعيش ونفس حرة * موقوفة أبدا على حسراتها
ان كان عندك بازمان رقية * مما تسوء به الكرام بهاتما

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين مدا كرتي نشرح التخييص للسعد عند قوله ومن لطائف العلامة
في شرح المفتاح قوله العثير الغبار ولا تقع فيه العين بطمت مقطوعة معناها أن الانسان لا يكون عالما ما
تكن عيه معنوعة دائما كناية عن كثرة الدهر ثم ولدت منه معنى آخر وهو ان عين عالم لم تقع الا على ألم وذلك
لان بعد العين من عالم ألف ولام وميم وهى لعط ألم وطننت انى لم أسقى الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء
الروم انه موجود في الشعر العارسي والمعنى المذكور أودعته هذه الايات

ان الرماح بأهل الفصل ذواحن * بسومهم محنا كاليل في الظلم * فهل ترى عالما في دهرنا فتحت
من عضها عينه الاعلى ألم * والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان النعيم يرى في طالع النعم
فادطن اسرحني دق مأحده * يباه ذوالذكا والفهم من أم
(*) ألم يدرا نى لأدل لخطبه * وان سامى بحسا وأرحص أسعاري *

(اللعنة) يدر مضارع درى الشئ دريا من باب رمى ودربة ودراية علمه (وأذل) مضارع ذل ذلامن باب ضرب
والاسم الذل بالضم والدلة بالكسر والمذلة اذا ضعف وهان (والخطب) الامر الشديد ينزل وسمى خطبا لان
العرب كانوا اذا نزل بهم نازلة أو دهمهم عدوا جمعوا فخطبهم واحدا من بلغائهم يحرضهم على بدل الوسع في دفعه
ان كان عدوا وعلى التجلد والصرا كان غير ذلك (وسامنى) كفى قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي
القاموس سام ولا بالامر كماه اياه وأولاد اياه كسوموه وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر انتهى (والبحس)
النقص والظلم (وأرحص) من الرخص بالصم وهو ضد العلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذى يقوم عليه الثمن
وينتهى اليه ويقال له سعرا اذا رادت قيمته وليس له سعرا اذا عرط رخصه (الاعراب) ألم حرف نفى يحزم المصارع
والهمزة فيه لتقرير الفعل بعده ويدفعه صارع معتل مجرور محذوف آحرفا فاعله ضمير يرجع الى الرماح وأنى
بفتح الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وضمير المتكلم اسمها وجملة لا أذل خبرها ووجه ان من اسمها
وخببرها سادة مسددة مولى يدرفي قول سيدويه وقال الاحمض ان اسمها وخببرها في تأويل مصدر وهو المفعول
الاول والمفعول الثاني محذوف مدلول عليه بالقريبة وان حرف شرط حارم وسامنى فعل الشرط وفعاله ضمير

في السؤال على مادعته اليه الضرورة فوافقه اليه الحاجة ولا يجعل ذلك ذريعة الى الاعتناء فيجزم (٣٢٥) باعتناهم ولا يعذر في ضرورته

وقد قال بعض الحكماء من
ألف المسئلة ألفه المنع
* (والثالث) * ان يعذر في
المنع ويشكر على الاجابة
فانه ان منع فعمالا لك وان
اجيب فالي ما لا يستحق فقد

قال النمر بن تولب
لا تعضن على امرئ في ماله
وعلى كرائم صلبه ماله فاعض
* (والرابع) * ان يعتد
على سؤال من كان للمسئلة
أهلا وكان النجح عنده
مأمولا فان ذوى المسئلة

كثير والمعين منهم قليل
والذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم الخبير كثير وقيل
فاعله * والمرجول للاجابة من
تسكملت فيه خصاله وهي
ثلاث * (احداهن) * كرم
الطمع فان الكرم مساعد
والثيم معاند وقد قيل
الخذل من كان له الى
الثناء حاجة * (والثانية) *

سلامة الصدر فان العدو الب
على نكبتك وحرب في ثابنتك
وقد قيل من أغرت صدره
استدعيت شره فان رقتك
بكرم طبعه ورجلك بحسن
طفره فاعظم بها خسة ان
يصير عدوك لك راجا وقد
قال الشاعر

وحسبك من حادث بامرئ
تري حاسديه له راجعا
* (والثالث) * ظهور المسئلة
فان من سأل ما لا يمكن فقد
احال وكان كاستهض

مستتر يرجع الى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل أداء الشرط وهو لا أذل أي وان سامني
بخسافلا أزل وأرخص في محل جزم عطفها على سامني وفاعل ضمير مستتر يرجع الى الزمان واسعارى مفعول به
لأرخص (ومعنى البيت) ألم يعلم الزمان الذي حط قدرى وسأوى بيني وبين من لم يبلغ عشر معشار فضائلى انى
لا أذل لا يقاومه فى المصائب والنوازل وان قصدا ذلالى وحلتى على ارتكاب النقائص التى لا تليق بى وأرخص
سعر قدرى ولم يجعل لى عنده قيمة ولا أقام لى وزنا

* (مقامى بفرق الفرقين فى الذى * يؤثرو مسعاى فى خفض مقدارى) *

(اللغة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كفى القاموس ومنه مقام ابراهيم ويجوز
أن يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الإقامة من أقام بالمكان إقامة دام وفى التنزيل يا أهل يثرب لا مقام لكم
أى لا إقامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان أى محل إقامة بفرق الفرقين لان هذا الوزن مما يستوى فيه
اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر كما هو مقرر فى محله والاول أبغ كمالا يخفى وعلى كمال التقريرين فهو كناية
عن أشربة القدر ورفعته (والعرف) بفتح الفاء وسكون الراء الطريق فى شعر الرأس ويقال فيه مفرق كجلس
(والفرقدان) كوكبان معروفان واحد منهما قد يصربهما المثل فى الاجتماع وعدم التفرق قال

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أبىك الا الفرقدان

وفى الفرقدين استعارة مكينة واصادة العرق اليهما تخييل (ومسعاى) مصدر ميمي بمعنى السعى والخفض ضد الرفع
(ومقدار) الشئ قدره وهو كفى القاموس الغنى واليسار والقوة وفى المصباح قدر الشئ تسكون الدال والفتح لغة
مبايعه (الاعراب) مقامى مبتدأ وبقرق الفرقدين خبره وما اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكارى بمعنى النفي
والذى اسم موصول فى محل الرفع خبره ويؤثر فعل مضارع ومفعوله ومسعاى فاعله وفى خفض متعلق بمسعاى
ومقدارى مضاف اليه (ومعنى البيت) ان سعى الزمان فى خفض قدرى وحط مراتى لا يؤثر بعداى كان فرق
الفرقدين مقامى وموطئا قدامى * (وانى امرؤ لا يدرك الدهر غايتى * ولا تصل الايدى الى سراغوارى) *
(اللغة) الامرؤ والمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فلحقته والمراد بالدهر أهله فالاسناد اليه مجاز
عقلى وغاية الشئ مداه ونهايته والايدى جمع يداى والمراد بها هنا القوى الفكرية والسرمايتكم وهو خلاف الاعلان
والجمع أسرار ومنه قيل للمكاح سر لانه يلزمه الخفاء غالسا والاغوار جمع غور وهو من كل شئ قعره ومنه يقال
فلا تبيد العور أى عارف بالامور أو حقود غارى الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه)
انى رجل لا يلحق أهل الدهر مدى فضائلى وكما لانى ولا تصل افكارهم الى مخيمات معارفى لا متبازى عليهم عزاي
لم يحم أحد منهم حولها * (أخالط أساء الزمان بمقتضى * عقولهم كى لا يفوهوا بانكار) *

(اللغة) الخالطة مفاعلة من خلطت الشئ بغيره خلط من باب ضرب ضمته اليه فاحتلط هو وقد يمكن التمييز بعد
ذلك كفى الحيوانات وقد لا يمكن خلط المائعات قال المرزوقى أصل الخلط تداخل أجزاء الشئ بعضها فى بعض
وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا احتلط بالناس كثيرا وجمع خلطاء مثل شريف وشرفاء ومنهما قال
ابن فارس الخلط الجاور والخلط الشريك كذا فى المصباح (وابناء الزمان) ملابسوه بالوجود فيه كابناء
الدنيا وابى السبيل وعليه قول الحريرى فى مقاماته

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى * عن الرشدى انحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل انى أخوعى * ولا غرو ان يحذو الفنى حذو والده

(والعقول) جمع عقل وهي غريزة يتهيأ بها الانسان الى فهم الخطاب وكفى المصدرية ولام التعليل قبلها
مقدرة أو التعليمية وأن المصدرية بعدها مضمرة (ويفوهوا) يطقوا يقال فاهبه اذا نطق به (والانكار) مصدر
أكرت عليه فعلة انكارا عته ونهيته واعراب البيت ظاهر (وحاصل معناه) انى احتلط بآساء زمانى وأجتمع

المسجون ومستأسف المديون وكان بالرد حليقا وبالحرمان حقيقا وقد قال على كرم الله وجهه من لا يعرف لاحتى يقال له لافهوا أحمق ووصى عبيد

الله بن الازهر ابنه فقال يا بني لا تطالب (٣٢٦) الخواج من غير أهلها ولا تطالب في غير حينها ولا تطالب ما لست له مستحقا فانك ان فعلت ذلك

كنت حقيقا بالحسرة
وقال الشاعر
ولا تسألن امرأ حاجة
يحاول من ربه مثلها
فترك ما كنت جلتة
ويبدأ بحاجته قبلها
فهذا ما يختص بشروط
المروءة في نفسها (واما شروط
المروءة في غيرها) ثلاثة
الموازرة والمياسرة والافضال
* (اما الموازرة) فنوعان
أحدهما الاسعاف بالجاه
والثاني الاسعاف في
النوائب فاما الاسعاف بالجاه
فقد يكون من الاعلى قدرا
والانعدا مرا وهو أرخص
المكارم ثلثا والطف الصانع
م- وقعاور بما كان أعظم
من المال نفعا وهو الظل
الذي يلجأ اليه المصطرون
والجنى الذي يأوى اليه
الخائفون فان أوطأ اتسع
بكثرة الانصار والشيعة وان
قبضه اقطع بعبور العاشية
والتبمع فهو بالبدل ينفي
ويزيد وبالكف يتقص
ويبدل ولا عدل من مع جاها
ان يخل به فيكون أسوأ
حالا من الجبل بما له الذي
قد بعده لنوائبه ويستبقه
للذنه ويكره لذريته وصد
ذلك من يخل بحاهه لانه قد
اصابه بالشع وبده بالحل
وحرم نفسه عبيمة مكنته
وفرصة ندرته فلم يعقبه الا
ندما على فئت واسعا على

همس وأجار همس على حسب عقولهم ومقتضى حالهم من الادراك والفهم ولا أتكم معهم بالامور الغامضة
والحقائق التي ليست عقولهم لها راضة بل وبما كانت نافذة لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والهام
رباني فائضة لتلايساد والى انكارها وردها لعدم وصول افهامهم لرسما وحردها لان الانسان عدو لما جهل
وهذا ما أخذ مما في مسند الحسن بن سعيد بن سعيان من حديث ابن عباس أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم
وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما ذكره الحافظ ابن حجر لكن وجدله شواهد من أحاديث أخرجه عنها
منها ما رواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة عن ابن عباس أيضا بلفظ بعثنا معاشر الانبياء نخطب الناس على
قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه مرسلانا معاشر الانبياء أمرنا أن نخطب الناس على
قدر عقولهم ومنها ما في صحيح البخاري عن علي موقوفنا حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله
ورسوله قال الحافظ السخاوي نحو هذا أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أنت محدث قوما
حديثا لا تباعه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة والعقبلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم وآخرون عن ابن
عباس مر دوا ما حدثت أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم وعند أبي نعيم من طريقة الديلمي
من حديث حماد بن خالد عن أبي ثوبان عن عمه عن ابن عباس رفعه لا تحددوا أممي من أحاديث الاما تحتله
عقولهم فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ويعشها الى أهل العلم وصرح عن أبي هريرة قوله حفظت عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعاء ما أحدهما في شئته وأما الآخر ولو شئته لقطع مني هذا الباعوم انتهى وقد
عقد معي حديث أبي هريرة من قال يارب جوهر علم لأبوح به * لقل انك ممن يعبد الوثنا
ولا تحل رجال مؤمنون دى * يرون أقبح ما يأتونه حسنا
* (وأطهر أئمة مثلهم تستعزني * صروف اللبالي باحتلاء وامرار) *

(اللغة) تستعزني تستعنى يقال استعزه الطرب أى استخفه وفي همزية البوصيرى من مدحه صلى الله عليه وسلم
لا تحل البأسامة عرى الصبر * ولا تستعزه السراء
(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حدثانه ونوائبه (واحتلاء) بالحاء المهملة والمدم مصدر احتلى الشراب
صار حلو وامرار بكسر الهمزة مصدر أمر الشئ امرار صار مر او المرضد الحلو (الاعراب) أظهر فعل
مصارع فاعله صمير المتكلم وأنى مثلهم بفتح همزة أن مصدر منسك من اسمها وحبرها مفعول به لاظهر أى
أظهر لهم مما تاني وتستعزني فعل مضارع وصمير المتكلم مفعول وصروف اللبالي فاعله ولا يحل لهذه الجملة من
الاعراب لانها مفسرة لثقل كقولها تعالى كمثل آدم خافه من تراب ويحوز أن يكون حبرا بعد حبر لاني فيكون
محالها لرفع واحتلاء متعلق تستعزني وامرار معطوف عليه (ومعنى البيت) انى أظهر لاهل رمانى انى مشابه لهم
في التأثر بما تأتي به حوادث الرمان والمعاكسة في المقصود من الاصداقاء والحلا والاعمال مما وافق هوى
النفس في اولادها ولا نوافقه فيكون مرا عدها ويشق عليها مع انى بعيد عن هذه الاحلاق ليس لي منها شرب
ولا مذاق * (وأنى ضاوى القلب مستوفز الهى * أسرى سرا وأمل باعسار) *

(اللغة) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعيفه من خوف من سلطان أو حزن على فقد انسان أو عشق لا تحيد فتان
والباطم استعمله مخففا للضرورة قال في المصباح ضوى الولد ضوى من باب تعب اذا صغر جسمه وهين وهو ضاوى
على فاعول والانشى صاوية وكانت العرب تزعم ان الولد ينجى من القرية صاوية بالكثرة الحياء من الروجب
ونقل شهورهم الكسبي على طبع قومه من الكرم قال ياليتنا ألقها صابيا * فحملت فولدت صاويا
انتهى وفي القاموس الصوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة أو الهزال ضوى كرمى وهو علام صاوى بالتشديد
وهى بماء انتهى (والاستوفز) القاعدة متصبا غير مطهش كفى المصباح وفي القاموس استوفز في قعدته
انصب فيها غير مطهش أو وضع ركبته ورفع ألية أو استقل على رجله ولم يابس متوقفا وقدها بالوثوب

ضائع ومقتنا يستحكم في العوس وذا قدي يشرى الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلق كلهم عيال الله واحب والمتوفز

خلق الله تعالى اليه أحسنهم صنعا إلى عياله وقال بعض الحكماء صانع الخير عند ما كان يخلق لك (٣٢٧) حقه عند ذواله وأحسنهم والحمد لله

التي بحسن لك والحمد لله
واجعل زمان رخائك عند
لزمان بلائك وقال بعض
البلغاء من علامة الإقبال
اصطناع الرجال وقال بعض
الادباء بذل الجاه أحسن
الجاهل وقال ابن الأعرابي
العرب تقول من أمل شيا
هابه ومن جهل شيئا عابه
وبذل الجاه قد يكون من
كرم النفس وشكر النعمة
وضده من ضده وليس بذل
الجاهل للناس الخراء بذلا
مشكورا وإنما هو باتساع
حاهه ومعاوض على نعم الله
تعالى وآلائه وكان بالذم
أحق وأنشد بعض الأدباء
لعل من عباس الرومي رحمه
الله

لا يذل العرف حين يذله
كشترى الجدا وكعتاضه
بل يفعل العرف حين يفعله
لجوهر العرف لا اعراضه
وعلى من أسعد بحاهه ثلاثة
حقوق يستكثر بها الشكر
ويستمد بها المزيد من الاجر
* (أحدها) * ان يستسهل
المعونة مسرورا ولا يستثقلها
كارها فيكون بنعم الله
تعالى متسبما ولا حسنة
متسخطا فقد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
من عظمت نعمة الله تعالى
عليه عظمت مؤنة الناس
عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة
عرض تلك النعمة للروال

والموقوف المتقلب لا ينال وتوفز لا شريتها انتهى (والنهي) بالضم جمع نهية كالمدى جمع مدية وهي العسل
وسميت بذلك لانها تنهى عن القبيح ومقتضى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجمعافانه قال
والنهي بالضم الفرضة في رأس الوند والعقل كالنهي وهو يكون جمع نهية أيضا (وأسر) مبنى للمفعول من
سر سرورا أفرجه (واليسر) بضم فسكون ضد العسر (وأمل) بضم الهمزة مبنى للمفعول من المال وهو
السائمة والضجر يقال ملته وملت منه ملا شئت منه وفجرت وينعدي بالهمزة فيقال أمالته الشئ كذا في
المصباح (والاعسار) بالكسر مصدر أعسر إذا فقّر (الأعراب) وأنى ضاوى القلب بفتح الهمزة عطاف على
أنى مثاهم والقلب مجرور بإضافة ضاوى اليه وهي إضافة لفظية ومستوفز خبر بعد خبر لان والنهي مجرور
بإضافته اليه وأسرفعل مزارع مبنى للمفعول ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو خبر بعد خبر أيضا لاني ويسر
متعلق به وأمل بضم الهمزة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أسروا عسار متعلق به (ومعنى البيت)
أنى أظهر لآبناء زمانى أننى ضعيف القلب لأقوى على حل الشدائد والمشاق مضارب العقل غير ثابت الجاش
تتلاعب بي حوادث الأيام فأتأثر وأنفعل من كل ما يرد على من يسر أو عسر أو فرح أو حزن مع أنى متصف بضد
ذلك لكى أظهر ما ليس من خلقى مجازاة ومجانسة لآبناء الزمان

* (ويضجرنى الخطب المهول لقائه * ويطربنى الشادى بعود ومنى مار) *

(اللعنة) يضجرنى مضارع أصجرنى من الضجر وهو الهم والقلق والتبرم من الشئ (والخطب) الامر الشريد
ومهول اسم مفعول من هاله الشئ من باب قال أفرعه وهو هائل وقد استعمل الساطم مهولا هنا على غير وجهه لان
الخطب هائل أى معزج خفيف لا مهول أى معزج بفتح الزاى قال فى المصباح هالنى الشئ هولا من باب قال
أفرعنى وهو هائل ولا يقال مهول الا فى المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول فى اسم
الفاعل مجازا عقليا كقولهم سبيل مغمم بفتح العين وإنما هو مغمم بكسر هاو لقائه مصدر لقيه أى صادفه
(ويطربنى) مضارع أطربه أحدثه طربا وفى المصباح طرب طربا فهو طرب من باب تعب وطروب مبالغة
وهى خفة تصيبه أشد حزن أو سرور والعامية تخصه بالسرور انتهى (والشادى) المعنى اسم فاعل من شدوت
إذا أنشدت بيتا أو بيتين تمدده صوتك كالغناء ويقال للمعنى الشادى وقد شد شعره أو غناء إذا غنى به أو ترنم
به كذا فى الصحاح والعود بالضم آله من المعازف وضاربها عواد والمزمار بكسر الميم آله الرسمى يقال زمزمر من
باب ضرب وزميرا أيضا وزمير بالضم لغة حكاهما أبو زيد ورجل زمارا لا يقل زامرا واما زامرة ولا يقال
زماره كذا فى المصباح * وأعراب البيت ظاهر (ومعناه) أنى أظهر أيضا لآبناء عصرى انه اذا رلى أمر شديد
من حوادث الدهر أفلقى وأرعى كما هو شأنهم مع انى لست كذلك وإن المعنى اذا غنى وحولت من العود الاوتار
وضرب بالآلات اللهو والمعازف وفتح فى المزمار أطربى وليس كذلك فاعلم أطربى بما وراء ذلك مما عليه على
من الحقائق الالهية والمعارف الربانية حدث عن الوتر أيها الوتر * من فاته الخير سره الخير

* (ويصمى فؤادى بأهد الشدى كاعب * بأسم حطار وأحور سحار) *

(اللعنة) ويصمى فؤادى أى يقتلى وهو معان لى فى المصباح صمى الصيد يصمى صميا من باب رمى مان وأنت تراه
ويتعدى بالالف يقال أصميت إذا قتلت بين يديك وأنت تراه (والقواد) القلب وناهد الشدى هى التى كعب
نديمها وأشرف يقال حارية ناهد وناهدة وسمى الشدى بهذا لارتفاعه وكعب اسم فاعل من كعبت المرأة
تكعبت من باب نصرته نديمها وسمى الكعبة بذلك لمتنوعها وقيل لترنمها والاسمر الرمح والخطار المهتر يقال
خطار الرمح اهتر وهو خطار وأحور صفة لمخدوف أى طرف أحور والخور بفتح الخاء هو أن يشتد بياض بياض
العين وسوادها وتسدير حدتها وترق جفونها ويبض ما حو اليها أو شدة بياضها وسوادها فى بياض
الحسد أو اسوداد العين كلها مثل الطماء ولا يكون فى سى آدم بل يستعار لها كذا فى القاموس والسحار صبعة

* (والثانى) * بجانب الاستطالة وترك الامتنان فانهم من لؤم الطبع وضيق الصدر وفيهم اهدم الصنيع واجباط الشكر وقد قيل للحكيم

أيوما من أضيق الناس طريقا (٣٢٨) وأقلهم صديقا قال من عاشر الناس بعوس وبجهه واستطال عليهم بنفسه * (والثالث) * أن

مبالغة من جحر كنع والسحر كل ما لطيف ما خسده ودق كذا في القاموس وفي المصباح قال ابن فارس السحر هو
انحراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخلد ديمة وسحره بكلامه اسماله برقة وحسن تركيبة قال الامام فخر
الدين في التفسير ولفظ السحر في عرف الشرع يختص بكل أمر يخفى سببه ويخيل على غير حقيقته ويجري
بجري التوبة والنداع قال تعالى يخيل اليه من سحرهم أنهم أتسي واذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيها
عده ويحده نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا أي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح
الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستعمل القلوب كما تستعمل بالسحر وقال بعضهم لما كان في
البيان من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبهه بالسحر
الحقيقي وقيل هو السحر الحلال انتهى * واعراب البيت طاهر (ومعناه) اني أظهر أيضا لبا عزماني ان الشابة
السكابة التي ظهر ثديها وارفع تسييني وتريق دحي بقسدها الذي هو كالريح اللين المهتز وطرفها الاحور الذي
يؤثر في القلوب تأثيرا ككثير السحر فيظنون في مثلهم أعشق من المحبوب الشباب وأقنع من الماء بالسراب وما
درواني لست من عشاق الصور ولا من عباد التماثيل التي لا يتنجس اليها الا من كان أعشى البصيرة والبصر كما

قال الفارسي قدس سره قال لي حسن كل شيء تخلي * بجي تخلي فقلت قصدي ورا كما
وقول عفيف الدين التلمساني نظرت اليها والملمج بطني * نظرت اليه لا وبسمها الالمى

* (واني سخي بالدموع لوقفه * على طلل بال ودارس أبحار) *

(اللغة) سخي كرضي وصف من سخا سخو من باب قرب يقرب قال في المصباح السخاء بالمداخود والكرم وفي
الفعل منه ثلاث لغات الاولى سخا وسخت نفسه فهو سخا وساخ من باب علا والثانية سخي يسخي من باب تعب قال

* اذا ما الماء خالطها سخيها * والعاقل سخ منقوص والثالثة سخو يسخو مثل قرب يقرب سخاوة فهو سخي
انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء العين من خزن أو سرور وهو مصدر في الاصل يقال دمع العين دمعان
باب نفع ودمعت دمعان باب تعب لغة فيه والوقفة بالفتح المرة من وقفه المتعدي وفي التنزيل وقوههم انهم
مسؤولون وفي القاموس وقف يقف وقوا دام قائما ووقفته أنا وقفة فعلت به ما وقف كوقفته وأوقفته والطلل
ما شحص من آثار الديار وجعه اطلال مثل سبب وأسباب وربما قيل طلول مثل أسود وأسود وبال اسم فاعل
من بلى الثوب اذا خالق أو من بلى الميت أمته الارض دارس اسم فاعل من درس المنزل دروسا من باب فعد عفا
ونخيت آثاره والاحجار جمع حجر يفكتين وهو معروف وبه سمي والدأوس بن حجر قال بعضهم ليس في العرب
حجر يفكتين اسما الا هذا وأما غيره فحجروا زان قفل (الاعراب) واني سخي بفتح الهمزة عطاف على قوله اني مثلهم
واسم ان ضمير المتكلم وسخي حبرها وبالدموع متعلق بسخي واللام في لوفة للتعليل وعلى طلل يتعلق بوقفة
و بال نعت لطلل ودارس معطوف على طلل وأحجار مجرور باضافته اليه * (ومعنى البيت) * اني أظهر لآبناء
عصري انني اذا الوقت على ما بقي من ديار الاحباب التي عفت آثارها وانحلت معالمها وحيت أحجارها أتذكر
زمان كونها آهلة بهم فأتأسف وأتحنس وأبكي حتى يجري الدمع من عيني كالمطر كما هو عادة العشاق واسراء
الوجد والاشواق مع اني لست على هذا المذهب ولا من له شرب معلوم من هذا المشرب وانما شعني بالسكان
دون المكان وهم معي أينما كنت ونصب عيني حيثما حلت كما قال العارضي قدس سره

وهم نصب عيني طاهرا حيثما أنا * وهم في فؤادي باطما أينما حلوا وقال في قصيدته الحميمية
لم أدر ما غربة الاوطان وهو معي * وخطري أين كما غيره يزعم * والدار داري وحي حاصر ومتى
* بدافع مرع الحراء منعرجي * (وما علموا اني امرؤ لا يروعي * توالي الرزايا في عشي وابكار) *
(اللغة) يروعي مضارع راعى الشيء روعا من باب قال أفرعني ورعني مثله (وتوالي) مصدر توالي المطر اذا اتتابع
(والرزايا) جمع رزية وهي المصيبة وأصلها الهزم يقال رزاة رزاة أرزوه مهموزا من باب فتح اذا أصتبه بمصيبة وقد

لا يقرن بمشكور سعيه تقريرا
بذنب ولا توب يخاض على هفوة
فلا يفي مضض التسويخ
بادراك النجوع ويصير الشكر
وجدا والجد عيا ولذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم
أقبلوا ذوى الهيات عثراتهم
وقال النابغة الجعدي

ألم تعلم ان الملامة نفعها
قليل اذا ما الشيء ولي فأدبرا
واما الاسعاف في النوائب
فلان الا يلم غاردة والوازل
غائرة والحوادث عارضة
والنوائب اكضة فلا
يعذر فيها الا عليم ولا
يستغفر منها الا سليم وقد
قال عدي ابن حاتم

كفى زاجر للمرء أيام دهره
تروح له بالواعظان وتعتدي
فاذا وجد الكريم مصابا
بحوادث دهره حنه الكرم
وشكر النعم على الاسعاف
فيها بما استطاع سبيلا اليه
ووجد قدرة عليه روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال حبر من الحبر معطيه
وشر من الشرفاعله وقيل
لبعض الحكماء هل شيء خير
من الذهب والفضة قال
معطيه ما * والاسعاف في
النوائب نوعان واجب
وتسرع فأما الواجب فما
اختص بثلاثة اصناف
وهم الاهل والايحوان
والجيران اما الاهل فلماسة
الرحم وتعاطف النسب

وقد قيل لم يسد من احتياج أهله الى غيره وقال حساب بن ثابت وان امرأتا للمي ثم لم يزل * قريبا ولا اذا حاجة لرهد

تخفف فيقال رزقته أو رزاه بالالف والاسم من الرزق كالقفل (والعشي) قيل ما بين الزوال إلى العروب ومنه يقال للظهر والعصر صلاتا العشي وقيل هو آخر النهار وقيل العشي من الزوال إلى الصباح وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب إلى العجوة وغاية قول ابن فارس العشا أن المغرب والعجوة كذا في المصباح والقول الأول هو المشهور وإذا جرى عليه صاحب الكشف (والإبكار) بكسر الهمزة وتشديد طاء مع الفتح إلى وقت الضحى كما في الكشف ويجوز أن يكون مفتوح الهمزة جمع بكر بفتحهم كسحر واسحر يقال أثبتته بكر بفتحين أي شدوده وقال ابن فارس البكرة هي الغداة جمعها بكر مثل غرقة وغرفوا بكاء جمع الجمع مثل رطب وأرطاب انتهى والظاهر أن التقييد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله تعالى الذي يخرج هذه الولي وهو حصول الثاني بعد الأول من غير فصل كما في المصباح ويكون على خد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكر فوعشيا في قول بعض المفسرين قال في الكشف وقيل أراد دوام الرزق ودروره كما تقول أنا عند فلان صبا حوامساء تريد الديمومة ولا تقصد الوقتين المعلومين انتهى وأعراب الميت ظاهر (ومعناه) * أن إساءة زمانه لم يعلموا أني رجل لا تخفي المصائب المتواليات والخطوب المتوجهة إلى جميع أوقاتي وسائر أزمته خيالي لأنني دوت نفسي على الشدائد ورضتها على تحمل المشاق والمكائد فلا تأثر من مصيبة تسخ ولا تعمل من لهما رزية يلفح

* (إذا ذلك طور الصبر من وقع حادث * فطور اصطباري شاخ غير منهار) *

* (اللغة) * ذلك فعل ماض مبني للمعول من ذلك وهو الدق والهدم وما استوى من الرمل كالدكة والمستوى من المسكان وتسوية صعود الأرض وهو طها وكبس التراب وتسويته (والطور) الجبل وجبل قرب الية يضاف إلى سيباء وسنين وجبل بالشأم وقيل هو المضاف إلى سيباء وجبل بالقدس عن عيسى المسجد وأحر عن قلته به قبره وروى عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الخزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله وهو اصطباري إلى آخره (والوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والحادث) واحد حوادث الدهر وهي نوبه ومصائبه (والاصطبار) انفعال من الصبر قبلت الناء فيه طاء لجاور ثم ما الصاد (وشاخ) اسم فاعل من شمع الجبل يشمع بفتحين ارتفع ومنه قيل شمع بانه اذا تعاطم وتكبر (ومنهار) اسم فاعل من انهار البناء انهدم وسقط وهار هدمه كما في القاموس وقال في المصباح هار الجرف هو رامن باب قال تصدع ولم يسقط فهو هار وهو مألوف من هائر فاذا سقط فقد انهار ونهوار أيضا انتهى * (الاعراب) * اذا طرف لما يستقبل من الزمان مضمين معنى الشرط لكنه غير جازم وفي ناصبه خلاف يطالب من المعنى وغيره من كتب العربية وذلك فعل ماض مبني للمفعول فعل الشرط وطور نائب فاعله والصبر مضاف اليه ومن وقع حادث يتعاق بذلك وقوله فطور اصطباري مستند أومضاف اليه والهاء رابط للحوار وشاخ خبره والجملة جواب الشرط مرتبطة بالغاء ولا محل لها من الأعراب لأن أداة الشرط هنا غير جازمة وغير خبر بعد خبر أوصفة اشاخ وهو ماض مضاف اليه (والعني) اذا صعب صبر غيره عن حمل ما يحدث من مصائب الدهر ونوازله فاصطباري قوي كالجبل المرتفع لا يكل ولا يصعب

* (وخطب يزيل الروع أيسر وقعه * كؤد كوح بالاسنة سعار) *

* (تأقيته والخسف دون لغائه * بقلب وقور بالهزاة زصار) *

* (اللغة) * الخطب تقدم نفسه يزيل (مضارع) أزال الشيء عن موضعه إزالة (والروع) بالضم القلب أو موضع العزع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الأخير أسبها (وأيسر) اسم تعضيل من اليسر ضد العسر (ورقعه) بفتح فسكون مصدر وقع السيف والسوط ونحوهما (والكؤد) بكاف مفتوحة وهمز مضمومة بعدها واو ساكنة فإل مهملة الصعب يقال عقبة كؤد أي صعبة (والوحز) بالحاء المعجمة والراء كالوعدا طعن بالرمح وغيره لا يكون ناددا (والاسنة) جمع سنان وهو أصل الرمح (وسعار) صيغة مبالغة من

تقش من المرواة فقال
صدق المسان ومواساة
الاتخوان وذكر الله تعالى
في كل مكان وقال بعض
حكاء الفر من صفة الصديق
ان يسذل لك ماله عند
الحاجة ونفسه عند النسيئة
ويحفظك عند الغيب ورأي
بعض الحكماء في طلب
يصلحان لا يعترفان فسأل
عنهما فقيل هما صديقان
فقال ما بال أحد ههما فقير
والآخر غني وأما الجار
فإنه نوداره واتصال مناره قال
على كرم الله وجهه ليس
حسن الجوار كف الأذى بل
الصبر على الأذى وقال بعض
الحكماء من أجار جاره أعانه
الله وأجاره وقال بعض
البلغاء من أحسن إلى جاره
فردل على حسن نجاره
وقال بعض الشعراء
والجار حق فاحترز من أذائه
وما خير جار لا يزال مؤذيا
فيجب في حقوق المرواة
وشروط الكرم في هؤلاء
الثلاثة تجمل أنفالههم
واسعادهم في نوائهم ولا
فسحة لذى مرواة مع ظهور
المسكة ان يكلمهم إلى غيره
أو يلطمهم إلى سؤاله وليكن
سائل كرم نفسه عنهم فانهم
عيال كرمه وأضياف
مرواته فكأنه لا يحسن
أن يلطم عياله وأضيافه إلى
الطلب والرغبة فهكذا من
حق على السيد المر جود نائه

روى السواحلي ثم امتد في
الامر
واما التبرع فبين عدا
هؤلاء الثلاثة من البعداء
الذين لا يدلون بنسب ولا
يتعلقون بسبب فان تبرع
بفضل الكرم وفانض
المرواة فنهض في حوادثهم
وتكفل بنوائهم ففسد زاد
هلى شروط المرواة وتحاورها
الى شروط الرأسة وقيل
لبعض الحكماء اى شئ من
افعال الناس يشبهه افعال
الاله قال الاحسان الى
الاس وان كف تشاغلها بما
لزم فلا لوم بالملحأ اليه
مضطر لان القيام بالكل
معسوز والتكفل بالجميع
متعذر فهذا حكم الموازنة
* (واما المياسرة * فنوعان
أحدهما العموع عن الهفوات
والثاني المساحة في الحقوق
فأما العنوع عن الهفوات
فلا تلامبرأ من سهو وزلل ولا
سليم من نقص أو حبل ومن
رام سليمان من هفوة والنس
برثيا من نبوة فقد تعدى
على الدهر شطاطه وخادع
نفسه بعاطفه وكان من
وجود بغيته بعيدا وصار
باقتراحه فردا وحيدا وقد
قالت الحكماء لا صديق لمن
أراد صدق لا عيب فيه
وقيل لا نؤشروا ن هل من
أحد لا عيب فيه قال من
لاموته واذا كان الدهر

سعت النار من باب نفع اتقدتوا سعتها أو قدتم أو كذا لك سعتها بالثقل والتسعين هنا مجاز في الايلا (يعنى)
كونه بالاسنة مؤلم كايلا من الحرق بالنار (وقوله تلقينه) أى تكلفت لقاءه يعنى أصابني فكلفت نفسي الصبر
عليه وتحملته (والحنف) الهالك ولا يبنى منه فعل يقال مات حنفاً انقضى اذ مات من غير ضرب ولا قتل ولا غرق
ولا حرق قال الازهرى لم أسمع للحنف فعلا لكن حكى ابن القوطية أنه يقال حنفاً الله يحنقه حنفاً من باب ضرب
اذا أماته قال في المصباح ونقل العدل مقبول ومعناه ان يموت على فراشه فيتنفس حتى ينقضى ريقه ولهذا خص
الانف فقالوا مات حنفاً قال العمول * ومات سنا سنا حنفاً * انتهى (ودون) يعنى الاقرب يقال
هو دون ذلك على الظرف أى أقرب منه يعنى ان الهلاك أقرب الى اختيار النفوس من اصابة ذلك الخطب
(والوفور) صيغة مبالغة من الوفا وهو الحلم والرزانة (والهزاهز) القنم يترقبها الناس للحرب والقتال من
هزه اذا حركه والباء في الهزاهز يجوز أن تكون بمعنى في كقوله تعالى ادخلوا في أمم وأن تكون للاستعلاء
بمعنى على كقوله تعالى من ان تأمنه بقطار أى على قطار (وصبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس
عن الخزع * (الاعراب) * وحطب مجرور برب محذوف بعد الواو أى ورب خطب كقول امرئ القيس
* وليل كروح البحر أرخى سدوله * وهى حرف جر زائد فى الاعراب لافى المعنى فحصل مجرورها هنا ما رفع على
الابتداء وسوق الابتداء به وصفه بيزيل وكودون خبره قوله تلقينه وامانصب على المفعولية لفعل محذوف يفسره
تلقينه من باب الاضممار على شريطة للتفسير على حذر يدا صر به يوزيل يضم الياء فعل مضارع والروع
مفعوله مقدما وأيسر فاعله ووقعه مضاف اليه والجملة فى محل جر نعت لخطب على لفظه أو فى محل رفع أو نصب نعت
له على محله وكودون نعت لخطب أيضا وهو من المعت بالمفرد بعد النعت بالجملة وهو فصيح وان كان قليلا كقوله تعالى
وهذا كتاب أنزلناه مبارك والجار والمجرور فى قوله كوحرنعت لخطب أيضا ويجوز أن يكون حالاً منه لو حود
المسوق لجمي الحال من النكرة وهو الوصف والاسنة متعلق بوحز وسعار نعت له وجملة تلقينه فى محل رفع خبر
لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ ولا محل لها من الاعراب على تقدير كونه مفعولا لفعل محذوف يفسره
المذكور لانها تفسيرية والحنف مستدأ والظرف من قوله دون لقائه خبر وبالجملة فى موضع نصب على الحال من
صمير المفعول فى تلقينه ويجوز أن تكون اعتراضية بى تلقينه ومعموله وهو نعت ولا محل لها بقلب متعلق
بتلقينه ووقور نعت له وبالهزاهز متعلق بصبار وهونعت لقلب أيضا (ومعنى البيت) ورب أمر شديد صعب محرق
مؤلم كقطعن الرماح يذهب العقل أيسر اصابته تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال ان الهالك أسهل من لقائه
نعت ثابت كثيرا الصبر على البلاء والمحن * (ووجهه طليق لا يمل لقائه * وصدر رحيب فى ورود وصادر) *
(اللغة) وجهه طليق أى طاهر البشر وهو طليق الوجه أى مرح وقال أبو زيد يستهل بسام (ولا يمل) مضارع
من المائل وهو السامية والصبر (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (والرحيب) كقريب ويقال رحيب كفلس
المكان الواسع (والورود) مصدر ورد البعير وغيره الماء يرد به بلعه ووافاه وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل
والاسم الورد بالكسر (والاصدار) تكسر الهمزة مصدر أصدرته اذا صرفته وصدرت عن الموضع رحعت
والمقابلة تغتضى أن يقول فى اراد اصدار لكه وضع ورود مكال اراد لصيق النظم (الاعراب) قوله ووجه
عطف على قوله قلب وطليق نعت لوجه ووجه لا يمل لقائه من الفعل المضارع المسمى للمفعول ونائب فاعله فى محل
جر نعت ثان لوجه وصدر عطف على قلب أو وجه ورحيب نعت له وفى ورود فى محل جر على انه نعت ثان لاصدر
أو نصب على انه حال منه (ومعنى البيت) رب أمر شديد موصوف بالاوصاف المتقدمة آتيا تلقينه بوجهه
طاهر البشر لا يمل أحد لقاءه بشاشته مصدر واسع لا يصيق بحوادث الدهر اذا أوردها عليه أو أصدرها عنه

* (ولم أبدك كى لا يساء لوقعه * صديقى ويا سى من تعسره جارى) *

(اللغة) بد الشئ طهر وانديته أظهرته (وكى) حرف مصدرى أو تعاميل فان قدرت اللام قبلها فهى حرف

ومياسرة النحولة في الصلح والاختفاء روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى (٢٢١) امر في كتابه بالانذار

باداء الفرائض او قال بعض
الادباء ثلاث خصال لا تتجمع
الا في كريم حسن الخضر
واجتماع الزلة وقلة المال
وقال ابن الرومي

فعدرك ميسر ولا نيب مقدم
وذلك مقبول باهل ومرحب
ولو بلغتني عنك اذني اقتها
لدي مقام السكاك المتكذب
فليست بتقلب الاسان مصادرا
خليل اذا ما القلب لم يتقلب
واذا كان الاغضاء حتما
والصقح كرماتركب بحسب
الهفوة وتزل بقدر الذنب
والهوان نوعان صغائر وكبائر

فالصغائر مغفورة والفوس
بها مغفورة لان الناس مع
اطوارهم المختلفة واحلافهم
المتفاضلة لا يسلون منها فكان
الوجد فيها طرعا والعتب
مستجبا وقد قال بعض
العلماء من هجر احدهم من غير
ذنب كل كن زرع زرع عثم
حصده في غير اوانه وقال
ابو العتاهية

وشر الاحلاء من لم يزل
يعاتب طورا وطورا يذم
يريك النصيحة عند اللقاء
ويريك في السر بري القلم
(واما الكاثر) فوعان أن
بهم فوب احاطيا ويزل ساهيا
فالخرج فيها مرفوع
والعتب عنها موضوع لان
هفوة الخاطر هدر ولومه
هذر وقال بعض الحكماء
لا تقطع أخاك الا بعد عجز
الحيلة عن استصلاحه وقال الاحنف بن قيس حق الصديق ان تحتمل له ثلاثا ظلم العصب وظلم الدالة وظلم الهوة (وحكى) ابن عون ان علاما

مصدرى ناصية لئلا وان لم تقدر الام قبلها فهي حرف تعليل وان المصدرية مضمرة بعدها ناصية لئلا
ولا نافية لا تنجز العامل عن عمله بل العامل يتخطاها كقوله تعالى لكيلا تأسروا قلوبكم بحث بلا زاد (ويساء)
مضارع مبني للمفعول من ساء سوا وساء ساء فعل به ما يكره (والصديق) الصادق وهو بين المصادقة والاشتقاقها
من الصدق في الود والنصح (ويأسي) مضارع أسى من باب ثعب اذا حز فهو أسى مثل حزين (وتعسر) مصدر
تعسر الامر اذا صعب واشتد (والجار) الجاور في السكن (الامراب) لم حرف ينقي المصارح ويجزمه ويقلب
معناه ماضيا وأبدع فعل مضارع مجزوم به وفاعله ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى الخطب مفعوله وكى يجوز
أن تكون حرف تعليل والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وأن تكون حرفا مصدر ياء الفاعل بعدها منصوب
بها ولا م التعليل مقدرة قبلها والفعل المنصوب بها وهو يساء مبني للمفعول ولو وقع متعلق به وعمله له وصديقي
فائب فاعله ويأسي معطوف على يساء ومن تعسر متعلق به وهي حرف تعليل كقوله تعالى مما حطابهم أغرقوا
وجارى فاعل يأسي (ومعنى البيت) اني احسني ما تزل بي من مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس لئلا أدخل
المكر وه على صديقي ويتكدر سببي ولئلا يحزن جاري لان الصديق من يفرح لفرحك ويحزن لحزنك والجار
في العالب يكون كذلك وكان على الناطم ان يزيد في علل كتمان المصائب خوف شتماته الاعداء بل
هي أعظمها بعد الادباء كما قال * وشتماته الاعداء شس المقتى * فلو قال

ولم أبدع كيبلايسر بوقعه * عدوى ويأسي منه خلى أوجارى

لوفى بالمراد أو فاد أن أسى أحد الشخصين من الصديق والجار كلف

- * (ومعضلة دهم - جاء لا يهتدى لها * طريق ولا يهتدى الى ضوئها السارى) *
- * (تشيب النواصي دون حل رموزها * ويحجم عن اعوارها كل معوار) *
- * (أحلت جياذ العكر في حللتها * ووحشت تلفاها صواب أنظاري) *
- * (فأبرزت من مستورها كل غامض * وثقت منها كل قس - ورسوار) *

(الالة) ومعضلة بكسر الصاد المعجمة أي نازلة شديدة اسم فاعل من أعضل الامر اشتد وداء عضال بالضم شديد
يغلب الاطباء (والدهماء) موات الادهم وهو الاسود من الدهمة وهي السواد (ويهتدى) من الهداية
وهي الدلالة موصولة كانت أو غير موصولة لكن المراد منها الموصولة بقرينة السياق (والطريق) معروف
ونسبة الاهتداء اليه مجازة على وحيث لا يهتدى اليه في طريق لها (والصوء) الورد (والسارى) السائر
لبلا وفي ضمير المعضلة استعارة بالكناية بتشبيهها بما كان موضع فيه السار ليهتدى اليه من يقصده وراضاة
الصوء اليها استعارة تجميلية ذلك ان عادة العرب ان يضعوا في ارفع مكان من منازلهم نار اليها الضيف من
يعيد في هتدى اليهم ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله * على لاجب لا يهتدى لماره * أي لا ماره في هتدى
اليه وقول الاسر * ولا ترى الضيف بانجمر * أي لا ضيفها ولا انجمر فالنبي راجع الى القيد والمقيد
جميعا وهذوان كان قليلا في الكلام لكانه أنسب بكلام الناطم لانه وصف المعضلة بكونها دهماء ولو
أثبت لها ضو العاد آخر كلامه على أوله بالنقض (وقوله تشيب) من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفي التزيل
واشتمل الرأس شيئا (والنواصي) جمع ناصية ويقال فيها ناصاة أي صاوهى قصاص الشعر (ودون) تقدم تفسيره
(وحل) مصدر حل العقدة أي نقضها فاحلت (الرموز) جمع رمز وهو الإشارة بغير أوحاجب أو شفقة وفي
التزيل قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارض والمراد بها الدقائق الخفية التي اذا عاهاا للشخص
من ابا ان شبابه الى زمان شيخوخته لا يقدر على حلها ولا يصل الى كشفها وقوله يحجم أي يتأخر يقال أجمت عن
الامر أي تأخرت عنه وقال أبو زيد أجمت عن القوم اذا أردتهم ثم هتتهم فرجعت عنهم (والاغوار) جمع
غور وغور كل شئ قعره يقال بلان بعد العور أي حقود ويقال له ارف بالامور أيضا (والمعوار) بكسر الميم
الحيلة عن استصلاحه وقال الاحنف بن قيس حق الصديق ان تحتمل له ثلاثا ظلم العصب وظلم الدالة وظلم الهوة (وحكى) ابن عون ان علاما

لم اوانظرك اذا جيت لاني
وانت منسك بالحاء الصحيح
بجبل العدو غير جبل
وقبح الصديق غير قبيح
فان تشبه بخطوة بالجمود
وسهوه بالقصد تثبت ولم يلم
بالتوهم فيكون ماوما واذنك
قبيل التثبت نصف العفو
وقال بعض الحكماء لا يفسدك
الظن على صديق اهلكك
اليقين له وقال بعض شعراء
هذيل
فبعض الامر تصلحه ببعض
فان العث يحمله السمين
ولا تجل بطلك قبل خبر
فبعد الخبر تنقطع الظنون
نرى بين الرجال العين فضلا
وفيها أصمير والعصل المبين
كاون الماء مشابها وليست
تخبر عن مذاقته العيون
والاني ان يعقد ما احترم
من كبره ويقصد ما اخرج
من سبانه ولا يحلو فيها تاه
من أربع أحوال (والحال
الاولى) ان يكون مستورا
قد قاسل على وتره وكافا
على مسانه فالامسة على
من وتره عانده والى البادئ
بها راجعة لان المكافئ
أعدروا ان كان اصفع أجل
ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ايكم والمشارة
فانما تجت العيرة وتجي
العة وقال بعض الحكماء
من فعل ما شاء اتي من يشاء
وقال بعض الادباء من بالته

صيفة ميالفة يقال رجل معوار بين الفوار بكسرهما أي كثير العارات كذا في القاموس يعني يتأخر عن
الوصول الى مدي رموز هذه المعضلة الفارس الكثير العارات في ميدان المعاني ليجزه عن الوصول اليه (وقوله
أجلت) من جال الفرس في الميدان يحول جواره ويجول لا تقاطع جوائبه وأجلت به جعلته يحول (والجباد) جمع
جواد وهو الفرس الحسن الجري واصل بجباد جواد فقلت الوارء كذا في صياح (والعكر) بالكسر تردد القلب
بالنظر والتدبر اطلب المعاني ولي في الامر فكري أي نظروا به ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها
الى ما يوجب يكون علما أو ظنا كذا في المصباح (والحلبات) بفتح الحاء جمع حلبه كسجدة وسجدة وهي خيل
تجمع السباق من كل أوب ولا تخرج من وجه واحد يقال جاءت الفرس في آخر الحلبه أي في آخر الحبل
(ووجهت) من الوجهة يقال وجهت الشيء جعلته على جهة واحدة (وتلقاء) بكسر التاء والمدغمى محو وقصرها
الماطم للضرورة (وصوائب) جمع صائب واما جمع على فواعل لانه صفة مذكرة لا يعقل كصاهل وصواهل
بمعان محو صارب فلا يقال فيه ضارب (والاظهار) جمع نظروا وهو الفكر المؤدى الى علم أو ظن (وقوله فأبرزت)
أي أظهرت من رزبر وزاخر الى البراز بالفتح أي القضاء وطهر بعد الخفاء (والمستور) اسم مفعول من ستره
اذا غطاه بستر (والعامض) الحقي من عص الحق غموضا حقي مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله ثقفت)
بتشديد القاف من الثقيف وهو تقويم المعوج (والفسور) الاسد ومن العلماء القوى الشاب والمعنى الثاني
هو المناسب هنا لوصفه بقوله سوار فان السوار الذي تسور الحمار أي تدور في رأسه سر يعاكف في القاموس وفي
الكلام استعارة مصرحة فانه شبه مشكلات الامور في استغلاقتها وصعوبة ردها الى الصواب بشاب قوى غوى
منهمك في شرب الخمر تدور برأسه سر يعادها ولا يقبل النصح ولا يقطع عن غيبه لانه قلما يصح وثقيف اعوجاجه
وتقوم أوده في غاية الصعوبة لانه لا يرعى عن غيبه (الاعراب) قوله ومعضلة مجرور برب محذوفة أي ورب
معضلة ومحل مجرور هارفع بالانداء وحبره قوله الاتي أجلت أو نصب بفعل محذوفه يفسره قوله أجلت على
نحو ما تقدم في قوله وحط بيزيل الروح لكن الفعل المقدر هاليس من لفظ أجلت بل من مناساته وتقديره
ربما لا يست معضلة أجلت حياذ العكر الخ ودهماء نعت لمعضلة على اللفظ ويجوز ردها ونصبها نعتا على المحل
وحلة لا يمتدى لها طرية نعت بعد نعت لمعضلة ويجوز في محالها لو حوثة الثلاثة المقدمة واللام في لها بمعنى الى
كقوله تعالى كل بحري لاجل مسمى ولا يمتدى فعل صار ع مبي للمفعول والى ضوئها متعاقبه والسارى نائب
الفاعل والجملة معطوفة على الجملة قبلها ويثبت لها من محال الاعراب ما ثبت لما قبلها وقوله تشيب النواصي من
الفعل والفاعل جملة في محل حوصلة لمعضلة أيضا والطرف في قوله دون حل متعلق بتشيب وهو مضاف الى حل
وحل مضاف الى رموزها وقوله ويحجم يضم أوله مضارع أعجم وفاعله كل مغوار وعن اغوارها متعاقبه والجملة
معطوفة على قوله تشيب فلها حوصلة ما قبله أقبلت من الفعل الماصي وفاعله جملة في محل الرفع خبر عن قوله
ومعضلة ان قدرت مستدا وان جعلت مفعولا لفعل محذوف ولا عمل لها لانها مفسرة وحياذ مفعول به والعكر
مضاف اليه وفي حياذها متعلق باجلت وحلة وجهت معطوفة على أجلت وتلقاها بالقصر للضرورة طرف لاجلت
وهو من المصادر التي استعملت ظره كقولهم آتيتك طلوع الشمس وخفوق النجم وصوائب مفعول به لوجهت
وأفكارى مضاف اليه وهو من اضافة الصفة لوصف والاصل أفكارى الصوائب وقوله فأبرزت
عطف على أجلت بانعاء المعجزة لا تعقيب والسببية كقوله تعالى فوكره موسى وقضى عليه والجار والمجرور في
قوله من مستورها في محل نصب على الحال من كل غاص وهو مفعول به لابرزت وجهه لانه وثقفت معطوفة على
أبرزت ومنها في محل نصب على الحال من كل وهو مفعول به لثقفت وقصور مضاف اليه ومعه الماظم من الصرف
للضرورة وسوار نعت لفسور (وحاصل معنى هذه الايات) انه ربما أي كثيرا ما عرصت لي بازلة شديدة لا يمتدى
لناس الى طرائق التخلص منها ولا علامة تنذر عليها ويبلغ الطبل أو ان السخو حقة في معانيها ولا يقدر على

حل مخفياتهم أو بيان مشكلاتها ولا يصل المقارن في مبادئ الكلام القوي العقل والافهام الدغاية بها وجهت
البهلاف كاري الصائبة فأبروت حفاياها وقومت بها التي لا تسكاد تهقوم

* (أأضرع البلى وأغضى على القذى * وأرضى بها برضى به كل غوار) *

* (وأفسح من دهرى بلذة ساعة * وأفنع من عيشى بقرص وأطمار) *

(اللغة) أضرع مضارع ضرع له بفتحين ضراعة ذل ونضع فهو ضارع قال

* ليسكيز يضارع لخصومة * ويختبط بها تطيح الطوايح

(هو البلى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء بمعنى امتحنه (وأغضى) مضارع أغضى الرجل عينيه فأرب بين

بغضيهما ثم استعمل في الحلم فقل أغضى على القذى إذا ألمسك عظامه وأغضى عنه تعاقل (والقذى) ما يقع

في العين وفي الشراب وقذيت العين قذى من باب تعب صار فيها الوسخ وأقذيتها ألقيت فيها القذى وقذيتها

بالثقل أخرجه منها وقذت قذيانا من باب رمى ألقت القذى والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والصفات التي

تأبها أولو الطباع السليمة استعاره مصرحة (ومحوار) بكسر الميم صيغة مبالغة من الخور بفتحين وهو الضعف

يقال خار يخور فهو خوار قال أبالاراحيز يا أس اللوم توعدي * وفي الأراحيز حلت اللوم والخورا

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولادة القاب بنيل ما يشتهي ويستعمل في الأسر والبطر وعليه قوله

تعالى إن الله لا يحب الفرحين ويستعمل في الرضا أيضا ومنه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (واللدة)

نقيض الالم يقال لذ الشيء يلد بالسكر لذادة ولذا إذا صار شهيا فهو لاذ يذولذ (والساعة) الوقت من ليل أو نهار

والعرب تطلقها وتر يد بها الحيز والوقت وان قل (وقوله أقنع) من القناعة وهي الرضا بالقسم يقال قنعت به قنعا

وقناعة رضيت به والقنوع بالضم السؤال والتذل والرضا بالقسم ضد كفى القاموس وفي التنزيل وأطعموا

القائم والمعتز والقائم السائل والمعتز المستعزص المعروف من غير مسئلة (والعيش) الحياة والطعام وما يعاش به

والخبز والمعيشة التي تبس بها من الطعام والمشر وما يكون به الحياة وما يعاش به أوفيه والجمع معاش كذا في

القاموس ولا تقلب الياء من معيشة في الجمع همزة لأنها أصلية والتي تقلب همزة الزائدة كذا في صحيفه وصحائف

(والقرص) بالضم رغيغ الخبز كالقرصة (والاطمار) جمع طمر بالسكر وهو الثوب الخلق (الأعراب)

أأضرع فعل مضارع والهمزة فيه للاستفهام الانكارى بمعنى لا أضرع وفاعله ضمير المتكلم والماوى متعلق

به وأغضى فعل مضارع معطوف على أضرع وفاعله ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل مضارع

معطوف على ما قبله داخل في حيز الاستفهام الانكارى وفاعله ضمير المتكلم وما اسم موصول في محل جر بالباء

والجار والمجرور متعلق براضى فعل مضارع والجار والمجرور من به متعلق براضى وكل فاعله ومحوار

مضاف اليه والجملة لا محل لها من الأعراب لأنها موصولة بالجملة بعدها

* (وأعراب البيت الثاني على نسق أعراب الأول) (ومعنى البيتين) أى لا أدل لنزول بلوى ولا أسامح نفسي بارتكاب

ما يكون مشينا لعرضى ولا أرضى بما يرضى به ضعفاء العقول من التساهل وتضييع الحزم في الأمور ولا أفرح من

دهرى بلذة فأنيسة تنقضى سريعا كالتذاذر باب النفوس الشهوانية التأنق في المطاعم والمشارب والملابس

والمراكب وإنما فرحى باللذة الحقيقية المتصلة بنعيم الآخرة وهي ادراك العلوم والمعارف ولا أقنع من حياتى بما

فيه حفظ جسمى ومماؤه من الاقتيات رغيغ وسر البدر بواب ذلك أمر سهل حاصل لى وإن لم أطلبه وهمتى

مصرفه عن سفساف الأمور وآدائها إلى شرائفها ومعاليها وإلى تخليص النفس عن الرذائل وتخليتها

بالكلمات والفضائل (ولله درأبى الفتح البستي حيث يقول) * يا حادى الجسم كم تشقى بخدمته *

وتطلب الریح مما فيه حسرا * عليك بالروح فاستكمل فضائلها * فأنت بالروح لا بالجسم انسان

* (إذا لورى رمدى ولا عز حاي * ولا برعت في فقه الجداقارى) *

لأنه قدر أى حقى كسائه

فإن وأصل الشر والصل

المكافأة وقد قيل باعترا لة

الشر يعتزلك ويحسن

الصفة تكون المواصله

وقال بعض الحكماء مسرا

كنت سيبا لبلاته وجب

هلك للطب له في علاجها

من دانه وقد قال أوس بن حجر

إذا كنت لم تعرض عن

الجهل والخنا

أصبت حلما أو أصابك جاهل

(والحال الثانية) أن يكون

عدوا وقد استحكمت شحماؤه

واستوعرت شراؤه واستخسنت

ضراؤه فهو يتربص بدوائر

السوء وانتهاز فرصه ويخبرع

بمهيأة الحجر مرارة غصصه

فاذا طغر بنائبة ساعدها

واشاهد نعمة عاندها فالبعد

منه حذرا أسلم والكذب عنه

مباركه أغنى فانه لا يسلم من

عواقب شره ولا يعات من

غوائل مكره وقد قالت

الحكماء لا تعرضن لعدوك

في دولته فاذا زالت كفت

شره وقال لقمان لابنه يا بني

كذب من قال إن الشر بالشر

يطعما فإن كان صادقا فليوقد

نار من وليبظره هل نطفى

احداهما الا حرق وانما

ينطفئ الخبير الشر كما ينطفئ

الماء الباروقال جعفر بن محمد

كهاك من الله نصرا ان ترى

عدوك بعضى الله فيك وقال البحترى

* كفى بالذى جازيتنى لك جازيا

وأقسم لا أجز بك بالشر مثله * كفى بالذى جازيتنى لك جازيا

الفساد فهو لا يستقيم الشر
ولا يكف عن المكروه فهذه
الحالة أطم لان الاضرار
بها أعم ولا سلامة من مثله
الا بالبعد والانتقاض ولا
يخلص منه الا بالصبر
والاعراض فانه كالسبع
الضاري في سوارح الغنم
وكانار المتأججة في يابس
الحطب لا يقربها الا تالف
ولا يدنو منها الا هالك روى
مكحول عن أبي امامة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال الناس
كشجرة ذات جنين ووشك
أن يعمدوا كشجرة ذات
شوك ان نأقتهم نأفدوك
وان هربت منهم طابوك
وان تركتهم لم يتركوك قيل
يا رسول الله وكيف المخرج
قال أقرصهم من عرضك
ليوم فاقبل وقال عبد الله
ابن العباس العاقل الكريم
صديق كل أحد الا من ضره
والجادل اللثيم عدو كل
أحد الا من نفعه وقال شر
ما في الكريم أن يملك حيره
وخير ما في اللثيم أن يكف
عنك شره وقال بعض البلاء
اعد أولك داؤك وفي البعد
عنهم شفاؤك وقال بعض
البلاء شرف الكريم
نعافه عن اللثيم ووصى
بعض الحكماء ابسه فقال
يا بني اداسلم الناس منك
ولا عليك ان لاتسلم منهم
فانه قل ما جعت هاتان الهمتان

* (ولابل كفى بالسماح فلا سرت * بطيب أحاديثي الركاب وأخباري) *

* (ولا انتشرت في الخافقين فضائل * ولا كان في المهدي رائق أشعاري) *

(اللغة) اذا بكسر الهمزة منونة حرف جوا وبجاء فان وقع بعده ما جعل مضارع مستقبل غير مقصود منها الا
بالقسم أو بلا وكانت مصدرية أي غير واقعة بحشوا وتصيته وان اختلف شرط من هذه الشروط أو كان مستحو لها غير
الفعل المذكور انما قيل في المعنى والاكثر أن تكون جوابا لان أو لونها هرتين أو مقدرتين فالاول
كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها * وأمكنني منها اذا أقبلها *

والثاني نحو ان يقال آتيك فتقول اذا أكرمك أي ان آتيتني اذا أكرمك قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما
كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق ولا يعبدهم على بعض انتهى وما ههنا من الثاني لان قوله أضرع
للمساوي وما عطف عليه في قوة قوله ان ضرعت للمساوي وأعصيت على القسدي ورضيت بما يرضى به كل نحو
وفرحت من دهرى بلدة ساعة وقتعت من عيشي بقرص وأطدار اذا لوري رندي الايات (وقوله لا وري
رندي) لافيه وفيها عطف عليه دعائية أي لا جعل الله رندي يرى أي لا خرجت ناره يقال وري الزندور يامن باب
وعند وأوري بالالف اذا خرجت ناره والزند بالفتح والسكون الاعلى مما تقدح به النار ويقال للسفلى رندة
بالهاء والجمع زناده مثل سهام ووري الزناد كناية عن الظفر بالمطاب و عدم وريه كناية عن الخيبة والحرمان وفي
القاموس تقول لمن أنشدك وأعالتك رندت لك رندى انتهى (وعز) جعل ماض من العرو وهو القوة يقال عز
الرحل عز بالكسر وعزاة بالفتح قوى والجانب الساجدة وعن جانب الشخص كناية عن عزه لانه يلزم عادة من
عز مكان الشخص وحابه عزه ومثله لاول المقام كناية عن الرفعة (ويزغ) بالزاي والعين المججمة طاع يقال يزغت
الشمس بزوغا طاعت (والقمة) بالكسر أعلى الرأس وغيره (والجد) تقدم بيان معناه (والاقار) جمع قمر وفرق
كثير من أئمة العقبين وبين الهلال قال الازهرى ويسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا وفي ليلة ست
وعشرين وسبع وعشرين أبصا هلالا وما بين ذلك يسمى قمرًا وقال الفارابي وتبعه الجوهري في الصحاح الهلال
لثلاث ليال من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (قوله ولا بل) انضم الباء وتشديد اللام ماض مبنى للمفعول من
بالت الثوب بالماء فبتل وبل الكف بالسماح كناية عن الكرم كقوله هم فلا ندى الراحة وندى الكف
(وسرت) من السرى وهو السير ليللا (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما في القاموس أو جمع أحدونه
وهي ما يتحدث بها وتنقل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركاب) المطى الواحد را حلة من غير
لفظها (والاحصار) جمع خسرو وهو ما يحتمل الصدق والكذب قطع النظر عن قائله وهو بمعنى الحديث فحطفه
عليه من عطف التعسير (قوله ولا انتشرت) من نشر الراعى غنمه نشر من باب نصر بثباجعد أن أوها وانتشرت
(والخافقان) المشرق والمغرب من خفق النجم اذا غاب فغيبه مجاز في الاسم ما دلل الخافق النجم فيهما لاهما وفيه
تعابيب أيضا لان الذي يحقق فيه النجم المغرب لا المشرق وفي القاموس والخافقان المشرق والمغرب أو ألقاهما
لان الليل والنهار يحتلان فيهما انتهى فعليه لا تغليب ولكن الجواز باق (والفضائل) جمع فضيلة وهي الفضل
الخير وهو خلاف القبيصة والنعص يقال فضل فضلا من باب نصر زاد وفي تعبيره بالانتشار اشارة الى أنها أكثرتها
انتشرت بنفسها ولم تحتج الى من ينشرها (والمهدي) ممدوح الماظم وهو محمد بن عبد الله الحسيني الذي يظهر آخر
الزمان فهلا الارض عدلا كما هو الحق الذي عليه أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكري احد
الائمة الاثني عشر عندهم وأنه حي من ذلك العهد الى الآن وأنه مختلف في سرداب يجتمع به بعض خاصة شيعته كما
تقدم ذكره في ديباجة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق الماء يروق صاعا أو من راقى جماله أعجى وعلى
الاول يكون في رائق اسمة تعارة مصرحة تعبية (والاشعار) جمع شعر بكسر فسكون وهو النظم الموزون المعنى
المقصود وبيان تعريفه ومختر زان قيوده يطالب من محله واهمى لقد أبدع الماظم في هذا التلخيص العائق

(والحال الرابعة) ان يكون صديقا قد استحدث نبوة وتغير اوليائه قد استجد جفوة وتسكر اقايدى (٣٣٥) صفحة عشرون واطرح لازم الجفوة

وعدل عن بر الإخاء الى جفوة
الاعداء فهذا قد يعرض
في المودات المستقيمة كما
نعرض الامراض في الاجساد
السليمة فان عولجت اقلعت
وان افسدت اسقامت ثم
اتلفت ولذلك قالت الحكماء
دواء المودة كثرة التعاهد
وقال كشافهم
أقل ذلود عثرته وقفه
على سنن الطريق المستقيمة
ولا تسرع بعتبة اليه
فقديم فوونيته سليمة
ومن الناس من يرى ان
متاركة الاخوان اذا انفروا
اصح واطرا حهم اذا اسدوا
أولى كاءضاء الحسد اذا
فسدت كان قطعها أسلم فان
شعبها سرت الى نفسه وكالتوب
اذا حلق كان اطرا حه
بالحد يدبده اجل وقد قال
بعض الحكماء رغبتك قيم
بره فبك ذل نفس وزهدك
فمن يرغب فيك صغره حمة
وقد قال برز جهر من تغير
عليك في مودته فدعه حيث
كان قبل معرفته وقال نصر
ان آجدا الحيزار زى
صل من دوا وتلاس من بعدا
لا تكررهن على الهوى احدا
قدأ كثرن حواء اذ ولدت
فاذا حقا ولدن فذولدا
فهذا مذهب من قبل وفاؤه
وضعف احاؤه وساء طرائقه
وصافت علائقه ولم يكن فيه
فصل الاحتمال ولا صير على

والانتقال الرائق فله درهم أو فرفضه وأغزو به (الاعراب) قوله اذا هي حرف جواب وبجزاء غير ناصبة لتعقد شرطها كما تقدم وقوله لا يرى ردى لانا فيه دعائية لها في قوله * ولا زال منها لا يجزعانك القطر * وروى فعل ماض ورندي فاعله وقوله ولا عز جاني لافيه ايضا دعائية وعز فعل ماض وجاني فاعله واعراب بقية البيت وما بعده ظاهر * وحاصل معنى الايات اني ان اتصفت بصفة من الصفات السابقة في البيتين قبل هذه الايات بأن ضرت لبساوى أو أغضيت جفني على فدى الى آخر البيتين فلا طقت يطاوب ولا ثبت لي عز ولا أضاءت في ذروة المجد أنوار فضائي وكالاتي ولا تصفت بصفة السماحة والكرم ولا سرت الركن بيطيب أحاديثي ومحاسن أحباري ولا انتشرت في الشرق والعرب فضائي ولا كان في المهدي الذي يظهر بالقسط والعادل بين الانام ويكون ظهوره من اشراط الساعة العظام اشعارى الرائقة ومدائحى الفاتقة وكان الاولى بالنظام الكامل حبرا المعارف وبحر الفضائل الاعراض عما تضمنه ماضى من الايات من الافراط في التجمعات فانها من تركية النفس المنهى عنها بنص الكتاب والمقبة للمتصف بها في مهاوى مهالك الاعجاب كيف لا وهى عند أرباب النهى سم قاتل وصل على سالكي ترحم النجاة صائل ولعل مراده اظهار نعم الله تعالى عليه أو صرف همهم القاصر من عن نيل الكمال اليه لعلمهم يتفهمون بما عنده من العلوم المحزونة والاسرار المكنونة * (خليفة رب العالمين وظله * على ساكني العبراء من كل ديار) *

(اللغة) يقال خالفت فلانا بالخفيف على أهله وماله خلافة صرت خليفة وحالته جئت بعده واستخلفته جعلته خليفة خليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان الاطعم فيجوز أن يكون فاعلا لانه خالف من قبله أى جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لان الله جعله خليفة أولاه جاءه بعد غيره كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال الراغب يقال خالف فلان فلا ياقام بالامر اما بعده وامامه قال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يحامون والخلادة المباشرة عن العبر اما الغيبة المبوب عنه وامالونه واما المحزرة واما التشرىف المستخلف عنه وعلى الوجه الاخير استخلف الله تعالى أولياءه في الارض فقال هو الذي جعلكم خلائف في الارض وقال لا يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انتهى وفي المصباح المير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاصابة الا لا كدم وداود ولور ودالمص بذلك وقبل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وخذلته وخرب الله وحيل الله والاضافة تكون لادنى ملايسة وعدم السماع لا يقتضى عدم الاطرا مع وجود القياس ولانه نسكرة تدحله الام للتعريف فمدحله ما بعادها وهو الاضافة كسائر أسماء الاجناس انتهى (والرب) في الاصل من التربية وهو انشاء الشيء حالا لا الى حد التمام يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقا لان الله تعالى المشكف بصلحة المودات نحو قوله بادة طيبة ورب غفور وبالاضافة يقال له ولعبره يقال رب العالمين ورب الدار ورب العرس لصاحبها وعلى ذلك قوله تعالى اذ كرى عند ربك كذا في معردات الراغب (والظل) قال الراغب ضد الصبح بالكسر ضوء الشمس وهو أعم من النى فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم تصل اليه الشمس ظل ولا يقال النى الاما زال عنه الشمس ويعبر بالظل عن المساعة والعز والرافاهية انتهى وقال اس قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنى بمعنى واحد وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والنى لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فى عوامى ما بعد الزوال فبالا لانه فاعل من جانب المغرب الى جانب المشرق والنى الرجوع انتهى وقال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس من الت عنه فهو ظل وفى عوام تكس عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تسخ الظل والنى يسخ الشمس وأننى ظل فلا أى أى في ستره كذا فى المصباح وهذا المعنى هو المناسب لما قال العلامة المناوى فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم لم السلطان ظل الله فى الارض مانصه لانه يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكى بالظل عن

الادلل مقابل على الجفوة وعاقب على الهفوة واطرح سالف الحقوق وقابل العقوق بالعقوق (وبالفصل احوال الى العفو احوال وقد علم أن نفسه

غير يدمن نفسه بنفسه مالا
يتجده من نفسه لنفسه هذا
عين المال وبعض الجمل مع
ان من لم يحسن بقي فسر دا
وانقلب الصديق فصار عدوا
وعداوة من كان صديقا عظيما
من عداوة من لم ير عدوا
والله قال النبي صلى الله
عليه وسلم اوصاني ربي بسبع
الاخلاص في السر والعلانية
وان اتقوا عمن ظلمني
وامطى من حرمي وأصل
من قطعني وان يكون صحتي
فكر او اطلق ذكر او نظري
بغيره وقال لقمان لابنه يا بني
لا تترك صديقك الاول فلا
يطعن اليك الثاني يا بني
اتخذ ألف صديق والالف
قليل ولا تتخذ عدوا واحدا
والواحد كثير وقيل للمهلب
ابن أبي صفرة ما تقول في العفو
والعقوبة قال هما بمنزلة
الجود والخل فتسلك بايها
شئت وان شئت تلعب
اذا أنت لم تستقبل الامر لم تجد
بكفيل في ادياره متعلقا
اذا أنت لم تترك احال وزلة
اذا زلها أو شككتها ان تهرقا
فادا كان الامر على ما وصفت
فمن حقوق السفع الكشف
عن سبب الهفوة ليعرف
الداء فيعالجه فون لم يعرف
الداء لم يقف على الدواء كما
قد قال المتنبي
فان الجرح يضر بعد حين
اذا كان السوء على فساد

الكشف والباحية ذكرا من الامير وهذا التشبيه بدب يستغف على وجهه وأضافه الى الله تعالى تشريفا له كيد
الله وفاقه الله وايدنا بانه ظل ليس كسائر الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله سبحانه في أرضه ينشر
عدله واحسانه في عبادته ولما كان في الدنيا ظل الله ياوي اليه كل ملهوف استوجب أن ياوي في الاخرة الى
ظل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كان عادلا والافهوف في ظل النفس والهوى انتهى (والغبراء) بللد
الارض (والديار) المنسوب الى الدار بالسكنى فيها كعطارد في المنسوب الى العطار وبرزاق في المنسوب الى البرقال
الراغب وقولهم ما بهاد يارأي ساكن وهو في حال ولو كان دعالا لقل دوارك قولهم قول وجواز (الاعراب)
حليفه رب العالمين بدل من المهدي ويجوز أن يكون خبرا مبتدأ محذوف أي هو خليفة رب العالمين وكل من رب
العالمين مجرور بالاضافة وظ له معطوف على حليفة على كذا احتماليه والجار والمجرور في قوله على ساكني
الغبراء متعلق بظله على تأويله بمشتق أو حال منه وقوله من كل ديار يبان لساكني الغبراء حال منه (ومعنى
البيت) ان المدوح الساطم الذي هو المهدي هو السلطان الاعظم العادل الذي هو خليفة الله في تنفيذ احكامه
على عبادته وظل الله في الارض الذي ياوي اليه كل مظلوم من سكانها

* (هو العروة الوثقى الذي من بذيله * تمسك لا يخشى عظام اوزار) *

(اللغة) العروة من الدلو والكوز المقض ومن الثوب تحت زره (والوثقى) المحكمة والمراد بالعروة الوثقى هنا
المدوح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق كقوله صلى الله عليه وسلم وذلك
أوثق عرى الايمان (والذيل) طرف الثوب الذي الى الارض وتمسك بالشئ واستمسك به أخذ به وتعلق
واعتمه (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عقيمة (والاوزار) جمع وزر بالكسرو وهو الاثم (الاعراب)
هو ضمير من فصل يرجع الى المهدي مبتدأ والعروة خبره والوثقى نعت للعروة والذى اسم موصول في محل رفع
نعت للعروة باعتبار معناه لانها محار من المدوح وهذا كقولك رأيت في الحسام قسورة يفترس أقرانه ومن
اسم موصول مبتدأ وبذيله متعلق بتمسك وتمسك فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة الموصول
الثاني وجملة لا يخشى خبره وهو وخبره صلة الموصول الاول وعظام معول به ليخشى وأوزار مضاف اليه (ومعنى
البيت) أن المدوح كهف حصير يلجأ اليه في الشدة اندوان من اعتمه به واتبعه لا يخاف عظام الاوزار لانه
من أئمة الحق وخلفاء العدل في تمسكه واتبعه سلم من الاوزار والذنوب

* (امام هدى لا ذل الزمان بظله * وألقى اليه الدهر مقود خوار) *

(اللغة) الامام العالم المقتدى به ومن يؤتم به في الصلاة ويطلق على الذكر والانثى والواحد والكثير قال الله تعالى
واجعلنا للمتقين اماما (والهدى) مصدر هداه الله الى الاسلام هدى والهدى البيان كذا في اصباح وقوله لا ذل
الزمان اي التجا وهو مجازة على أي لا دالاس في الزمان كقولهم صامنه اراه وقوله بظله تقدم نفسه قريسا والقي
اليه الدهر أي طرح وهو مجازة على كذا في قوله أي القى اليه أبناء الدهر (والمقود) كسر الميم الحبل تقاديه
الدابة قال الخليل القود أن يكون الرجل امام الدابة أخذها بعبادهما والسوق أن يكون حاهما فان قادها بنفسه
قبل اقتادها كذا في المصباح (والخوار) صبيحة سالفة من خارج خورضعف وأرض خواراة لينة سهلة وريح
حوار ليس بصلب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التخرید كأنه لكحل في صفة الخور حرد منه خوار وانما
أصاف المقود الى الخوار ليفيد ان الدهر صار في الاتياد له بمنزلة قرس ضعيف يقوده كل من أخذ بزمامه لعدم
قدرته على الاستعصاء (الاعراب) امام هدى خبر بعد خبر له في البيت قوله أو خبر مبتدأ محذوف ولادفع ماض
والزمان فاعله وظله متعلق ببلاد وبلاد في محل رفع صفة لامام وجملة وألقى اليه الدهر معطوف على الجملة قبلها
فعلها رفع أيضا ومقود معول به لالقي (ومعنى البيت) ان هذا المدوح عالم ثابت على الهدى والحق يلجأ اليه
الناس في زمانه ويأق اليه اء الدهر زمانهم وينقادون اليه انقياد من سهل لا يقاد لضعفه

واذا كان ذلك كذلك ولا يخلو حال السبب من ان يكون مثال أو دلل فان كان المال فودات الملول ظل العمام وحلم اليمام وقد قيل (ومقتدر

* (ومقتدروا كلف الصم لطفها * باجذارها فاهت اليها باجذار) *
 (اللغة) مقتدرا اسم فعل من اقتدر على الشيء قوى عليه وتمكن منه والاسم القدرة والقاعل
 قدير وقادر والشيء مقتدر وعليه والله على كل شيء قدير أي شيء تمكن فذقت الصفة العلم
 بهما العلم ان قدرته تعالى لا تتعلق بالمتحيلات (والتكليف) الزامها به كلفه والكلية المشقة
 وتكلف الامر حمله على مشقة ويقال كلفه وكلف به ويتعدى الى المفعول الثاني بالتضعيف ويقال
 كلفته الامر فتكلفه على مشقة مثل حملته فحمله وزاومني (والصم) بالضم والتشديد جمع
 الاصم من الصمم وهو فقد حس السمع وبه شبه من لا يضي الى الحق ولا يقبله كذا في التوقيف
 للمناوى والمراد بالصم هنا الاعداد التي لا جذر لها في اصلاح اهل الحساب كالعشرة فانها لا جذر
 لها محقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه مائة اثنان في اثنين بأربعة
 فالاثان هو الجذر المرتفع من ضربهم في نفسها هو المال وهو المجذور فيقال الاثنان جذر الاربعة
 بمعنى انهما تحصل من ضرب اثنين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانها تحصل من ضرب
 العشرة في نفسها والعدد الذي لا جذر له محقق كالجسة والعشرة يسمى عندهم أصم وهذا شاع
 بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعني ان ادراكه على التحقيق ليس في طرف البشر الا بوحدي
 الحارج عدد يضرب في نفسه فتحصل منه العشرة وكذلك الجسة والستة والسبعة ويحويها بيان
 احاد هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاقة البشر ولو كلفها هذا الممدوح بيان احادها
 لم يمتها ونطق بها بتجيب ان من جسد من يعقل ويعلم الخطاب ويقدر على الاتيان بالحال من
 الجواب وهذا غلو وهو غير مأمول عند البلغاء الا بذكر ما يقربه أو يضمه اعتبار الطيفاء كقول
 أبي الطيب عذرت سبابكمها علمها كثيرا * لو تبتغي عتقا عليه لا مكمها
 وقوله فاهت أي نطقت يقال فاهبه وتعو به نطق (الاعراب) ومقتدر عطف على قوله امام هدى
 ولو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واسه تلامه لتاليه وكلف فعل ماض وفاعله صمير يعود الى
 مقتدرو وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نطقها والضمير في نطقها
 يعود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فعله و باجذارها متعلق بالمطوق و فاهت جواب لو ولديه
 طرف لفاهت و باجذارها متعلق بفاهت (ومعنى البيت) ان هذا الممدوح ذو قدرة باهرة لا يستطيع
 مخالفتها ولو كلف بالحال عادة لحصل كماله كلف الاعداد الصم ان تنطق باجذارها لطقت بها
 ويثبتها امتثال الامر

* (علوم الوري في جنب أبحر علمه * كغرفة كف أو كغرفة منقار) *
 (اللغة) الوري بوزن الحصى الخلق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية أيضا كقاي
 المصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحة ويجمع على جنوب قال تعالى فتكوى بها جباههم
 وجنوحهم ثم يستعار في الناحية التي تايها كعادتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك نحو اليمين
 والشمال كقول الشاعر * من عن يميني مرة وأمامي * انتهى (والبحر) جمع بحر وهو
 معروف وسمى بذلك لتساعده ومه نيل فرس بحر اذا كان واسع الخرى (والغرفة) بالصم الماء
 المعروف باليد والجمع غراف مثل برمة وبرام والغرفة بالفخ المرة من الاغتراف وقرئ هم في
 قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده والماسب هنا الاول والكف كقوله الارهرى راحة الاصابع
 سميت بذلك لانها تسمى كف الاذى عن البدن والعمسة مصدر غمس في الماء مقله وغطاه به
 (والمنقار) لاطار كالعلم للانسان واعراب البيت طاهر (ومعناه) ان علوم الوري يعنى ما عدا

فان كان لها مدخل في التأويل وتيسره
 تقول الى جيل حمله على اجل تأويله وصرفه
 الى أحسن جهة كالذي حكى عن خالد بن
 صفوان انه مر به صديقان له فعرج عليه
 أحدهما وطواه الاخر فقبل له في ذلك فقال
 نعم عرج عليك هذا بفضل وطواناذاك بشقة
 بسا واشدد بعض اهل الادب لمجد بن داود
 الاصفهاني

وترجم للواشين ابي فاسد

عليك واني لست فيما عهدتني
 وما قدت لي بعلم الله نية

عليك واكن نختني فاهمتني
 غدرت بعهدى عامدا وانختني

نفخت ولو آمنتني لا أمتني

وان لم يكن لر الله في التأويل مدخل نظر حاله

بعدزله فان ظهر رندمه و بان نخله فالندم

توبة والجل اناه ولا ذنب لنا تب ولا لوم على

منيب ولا يكاف عذراء سلف فيلجا الى ذل

التخريف أو جعل التعريف ولذلك قال

النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاد فان

أكثرها معاجروا قال علي رضي الله عنه كني

بما يعتذر منه تهمة وقال مسلم بن قتيبة

لرجل اعتذر اليه لا يدعونك أمر قد تخلصت

منه الى الدخول في أمر لك لا تخص منه

وقال بعض الحكماء شيع المذنب اقراره

وتوبته اعتذاره وقال بعض البلغاء من لم

يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن لم يحسن

الى التائب قبحت اساءته وقال بعض الحكماء

الكريم أوسع المغفرة اذا ضاقت بالمسند

المعذرة وقال بعض الشعراء

العذر يلحقه التخريف والكذب

وليس في غير ما يرضيك الى ارب

وقد أسأت في النجى التي سلفت

الامنت بعفوا له سبب

وان عمل العذر قبل توبته وقدم التصل قبل

انابته فالعذر توبة والتصل اداة فلا يكشف

عن باطن عذره ولا يعف بظاهر عذره فيكون لثيم الظفر سي المسكواة وقد قيل من غلبته

ان عندك فيما قال أو بقرا
فقد أطاعك من برضيك ظاهرة
وقد أحلك من بعصيتك مستترا
وان ترك نفسه في زلله ولم يتدارك بعذره
وتصله ولا يحاسبه بوبته واثباته زاعبت حاله في
المشاركة فستجده لا ينفك فيهم من أمور ثلاثة
*(أحدها) * ان يكون قد كف عن سيئ
عمله واقطع عن سالف زلله فالكف إحدى
التوبتين والاقلاع أحد العذرين فكن
أنت المعتذر عنه بصغرك والمتصل له بفضلك
فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الحسن على المسيء أمير * (والثاني) * ان
يكون قد وقف على ما سلف من زلله غير تارك
ولا متجاوز فوقوف المرض أحد البرين
وكفه عن الزيادة إحدى الحسنيتين وقد
استبقى بالوقوف عن المتجاوز أحد شطريه
فمؤله على صلاح شطره الآخر وإياك
وإرجاءه فان إرجاءه يقصد شطر صلاحه
والتلاقي يصلح شطر فساده فان من سقم من
جسمه مما لم يعالج سري السقم الى صحته وان
عالجه سرت الصحة الى سقمه * (والثالث) *
ان يتجاوز مع الاوقات فيزيد فيه على مرور
الايام فهذا هو الداء العضال فان امكن
استدراكه وتأنى استصلاحه وذلك
باستئزاه عنه ان علاو بارغابه ان دناو بعبابه
ان ساوى والا فاحذر الداء العياء السكى ومن
بالغت به الاعذار الى غايته فلا لئمة عليه
والمقيم على شغافه باع مصروع وقد قبل من
سل سيف النخى أنعمه في رأسه فهذا شرط
وأما المسامحة في الحقوق فلا ان الاستيعاء
موحش والاسستغناء منفر ومن أراد كل
حقه من النفوس المستصعبة بشخ أو طمع
لم يصل اليه الا بالمفارقة والمشاقه ولم يقدر عليه
الا بالاشتقاق المشاحة لما استقر في الطباع
من مقت من شاقها وانفرها وبعض من
شاقها وتازعها كما استقر حب من يأسرها
وسامحها فكان أليق لامور المرأة استلطاف العوس بالمياسرة والمسامحة وتألها بالمفارقة والمساهلة قال بعض الحكماء من عاشر اخوانه واحررى

الانبياء عليهم السلام لو وضعت باراء علمه وفي ناحيته لم كانت نسبتهما الى علمه كهرقة من بحر أو
كغصة منقار طائر منه وهذا منزع من قصة الخضر مع موسى عليه ما الصلاة والسلام لما قال له
الخضر ان علمي وعالمك في علم الله تعالى كنفرة عصفور من هذا البحر وفيه ما لا يحصى
*(فلو زار أفلاطون أعقاب قدسه * ولم يعيشه عنها سوا طمع أنوار) *
*(رأى حكمة قدسية لا تشوبها * شوائب أنظار وأدناس أفكار) *
*(بأشراقها كل العوالم أشرفت * لملاح في الكونين من نورها الساري) *
(اللعنة) زاره يزوره زيارة قصده فهو راتروهم زور بالفتح وزوار مثل سافر وسفر وسفار والمزار
يكون مصدرا ويكون موضع الزيارة وهي في العرف قصدا المزور اكرامه كذا في المصباح
(وأفلاطون) هو الحكيم اليوناني المشهور تلميذ سقراط جلس بعده على كرسيه قال الشهرستاني
وكان سقراط أستاذا أفلاطون فاضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشر واللاوثان
فأجلت العامة الملك الى أن حبسه ومهملات وجلس تلميذه أفلاطون على كرسيه وقال في مفتاح
السعادة ومن أساتذة الحكمة أفلاطون أحد الاساطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر
مقبول القول بلبغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشارك مع سقراط في الأخذ عنه وكان
أفلاطون شريف النسب بينهم كان من بيت علم وصف في الحكمة كتب كثيرة لكن احترم منها
الرمز والاغلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش ولهذا سمي المشائين وهو في الدرس في آخر عمره
الى أرشد أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان
عمره اذ ذاك عشرين سنة ثم عاد الى مسقط رأسه مدينة استس ولازم درسه وارتقى من نقس
البساتين وتزوج امرأة تميز وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به علماء اشتهروا من بعده وله
تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن أفلاطون انه كان يصوره
صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من أخلاقه كذا ومن هيئته كذا
فيقال انه صور له صورته فلما عاينها قال هذه صورة رجل يحب الربا فيقبل له انما صورته فقال نعم
لولا اني أملك نفسي لعمت فاني محب له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى بتممة المختصر
في أخبار النشرو كان أرسطوطاليس تلميذا أفلاطون في زمن الاسكندر وبين الاسكندر والمهجرة
تسعمائة وأربع وثلاثون سنة وأفلاطون قبل ذلك ببسيرة وسقراط قبل أفلاطون ببسيرة فيكون
بين سقراط والمهجرة نحو ألف سنة وبين أفلاطون والمهجرة أقل من ذلك انتهى قلت فيكون
أفلاطون قبل مولد عيسى عليه السلام بأكثر من أربع مائة سنة لان مولد عيسى قبل مولد نبينا
عليهما الصلاة والسلام بمائة وثمان وسبعين سنة وبين مولد نبينا وهجرة ثلاث وجسود
سنة وشهران وثمانية أيام (والاعتاب) جمع عتمة وهي أسكفة الباب (والقدس) بالصم
وصميت الطاهر اسم مصدر كفي القاء وس وقال الراغب التقديس التطهير الالهى في قوله عز
وجل ويظهركم تطهير ادون التطهير الذي هو إزالة النجاسة المحسوسة والبيت المقدس هو المطهر
من النجاسة أي الشرك وكذلك الارض المقدسة انتهى وقوله ولم يعيشه مضارع أعشاه الله خلق
له العشاى بصره والعشا بالفتح والقصر سوء البصر بالليل والنهار كالعشاوة أو العمى وعشى الطير
تعشيه او قد لها مار التعشى فتصاد كذا في القاموس وما هنا من هذا المعنى الا ان ما عداه بالهمزة على
حلاف ما في القاموس فإنه عداه بالتضعيف (وسوا طمع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع
(والانوار) جمع نور وهو الصوء المنتشر المعبر الى الابصار قال الراغب وذلك ضرب من دنوب

وسامحها فكان أليق لامور المرأة استلطاف العوس بالمياسرة والمسامحة وتألها بالمفارقة والمساهلة قال بعض الحكماء من عاشر اخوانه واحررى

والأخروي فالله نبي ضريان مريب معقول بعين البصيرة وهو ما اشهر من الامور الالهية كتنور
العسل ونور القربان ومحسوس بعين البصر وهو ما اشهر من الاجسام النسيبة كالشمس والنجوم والنيران فمن النور الالهى قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وجعلناه نورا
عشى به في الناس نور انهم يدى به من نشاء من عباده فاقه على نور من ربه نور على نورهم يدى الله
لنوره من يشاء ومن المحسوس الذى بعين البصر قوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر
نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث ان الضوء اخص من النور وقوله
تعالى وجعل فيها سراجا وقمران ميرا أى ذا نور ومسا هو عالم فيهما قوله تعالى وجعل الظلمات
والنور وغير ذلك من الايات ومن النور الاخرى قوله تعالى يسمي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم
يقولون ربنا انهم لنا نورنا وسمى الله تعالى نفسه نوراً من حيث انه هو المتور فقال الله نور السموات
والارض وتسميته تعالى بذلك لبالغة فضله انتهى (والحكمة) اصابة الحق بالعلم والعقل
فالْحِكْمَةُ من الله تعالى معرفة الاشياء واجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة
الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذى وصفه لقمان في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
والحكيم أعسم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم أن يقضى بشئ
على شئ فيه قول هو كذا ولاس بكذا قال عليه الصلاة والسلام ان من الشعر لحكمة أى قضية
صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله والحكمة هى علم القرآن ناهية ومنسوخة
محكمة ومنشاهة قال ابن زيد هى علم آياته وحكمه وقال السيدى هى البقرة وقيل فهم حقائق
القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن السكال الحكمة علم بحيث فيه عن حقائق الاشياء على
ما هى عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية هى علم نظرى ويقال الحكمة أيضا هى القوة
العقلية العلمية انتهى قال المناوى في كتاب التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه عن أحوال
الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التى لا بقدرتها واختيارها وقيل هى العلم بحقائق الاشياء
على ما هى عليه والعمل بمقتضاها ولهذا انقسمت الى علمية وعملية انتهى ثم ان من الحكمة ما يجب
نشرها أو يحسن وهى علوم الشريعة والطريقة وتسمى الحكمة المنطوق بها ومنها ما يجب
سترها عن غير أهلها وهى أسرار الحقيقة التى اذا اطلع عليها علماء الرسوم والعوام تضرهم أو
تملكهم ذكره المناوى والقدسية المنسوبة للقدس وتقدم آفات تفسيره وقوله لا يشومها أى
لا يخالطها يقال شاب اللبن بالماء أى خالطه والشوائب جمع شائبة قال فى الصحاح وهى الاقدار
والادناس انتهى فيكون عطف الادناس عليها فى كلام الناظم من عطف التفسير (والدنس)
بفتح السين الوسخ (والافكار) جمع فكر بالكسر وهو النظر والروية ويقال هو ترتيب أمور
الدين يتوصل بها الى مطلوب يكون علما أو ظاهرا كذا فى المصباح وقوله باشرافهم مصدر أشرقت
الشمس طلعت كشرقت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وازدادة
الاشراق استعارة تخيلية على حد اطلاق المنية (والعوالم) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ما سوى
الله سمي عالما لانه علم على موجدته (وأشرقت) ههنا بمعنى أضاءت لا بمعنى طلعت كقوله تعالى
وأشرقت الارض بنور ربها وفيه ايماء الى التوجيه بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدا
(والكويين) تشبيه الكون والمراد به ما كوى الدنيا وكوى الاسخرة قال فى التوقيف والكون
عند أهل التحقيق عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث انه حق وان كان مرادفا
لوجود المطلق العام عند أهل النظر وهو بمعنى الكون وقيل الكون حصول الصورة فى المادة

عقود وحقوق فأما العتود فهو ان يكون
فيها سهل المناجزة قليل المناجزة فأما كون
الغنية بعيدا من المكرو والخديعة روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أجلا فى
طاب الدنيا فان كلاما يسر لنا كتب له منها
وقال صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على شئ
يحبه الله تعالى ورسوله قالوا بلى يا رسول الله
قال التغايب للضعيف وحكى ابن عون ان
عمر بن عبد الله اشترى للحسن البصرى
ازار ابنة دراهم ونصف فأعطى الناجر
سبعة دراهم فقال غنمته ستة دراهم ونصف
فقال انى اشتريت هذا رجل لا يقاسم أخاه
درهما ومن الناس من يرى ان المساعدة فى
العتود عجز وان الاستعانة فيها عزم حتى انه
ليناقد فى الحقيقى وان جاد بالجليل الكثير
كالذى حكى عن عبد الله بن جعفر وقد
ما كس فى درهم وهو يجود بما يجود به
فقال له فى ذلك فقال ذلك مالى أجوده وهذا
عقلى يحلته وهذا ايماء ساغ من أهل
المرواة فى دفع ما يخادعون به الادنياء
ويعابهم به الاتعناء وهكذا كانت حال
عبد الله بن جعفر فأما مما سكة الاستئصال
والاستسماح وكلا لانه منافع للكرم
ومباين للسرواة (واما) الحقوق فتشوع
المساحة فيها نوعين أحدهما فى الاحوال
والثانى فى الاموال وأما المساحة فى الاحوال
فهو اطراح المازعة فى الرب وترك المنافسة
فى التقدم فان مشاحة النفوس فيها أعظم
والعباد عليها أكثر ان ساحتها ولم ينافس
كان مع أخذه بافضل الاخلاق واستعماله
لاحسن الآداب أو وقع فى النفوس من
افضاله برغائب الاموال ثم هو أزدى رتبته
وأبلغ فى تقدمه وان شاح فيها وتازع كان
مع ارتكابه لاحسن الاخلاق واستعماله
لاجهن الآداب انكى فى النفوس من حد
السيف وطعن السهم ان ثم هو أضعف

للمرتبة وأمع من التقدم حكى ان فى من بي هاشم تحطى رقاب الناس عند ابن أبي داود فقال يا بنى ان الآداب مبرات الاشرف ولست أرى

انكار لعمرة وهي مع اختلاف اسبابها
تفضل ما تورد وتألف شكور واذا كان
الكريم قد يجد بها تحويه يده وينفذ فيه
تصره كان أولى ان يجد بها خرج عن يده
فطاب نفسا بفرأقه وقد نصل المساحة في
الحقوق الى من لا يقبل البر ويأبى الصلة
فيكون أحسن موقعا وأزكى محلا ورعا
كانت المساحة فيها آمن من رد السائل
ومنع المجتدي لان السائل كما جرت على
سؤالك فسيجترى على سؤال غيرك ان
ردته وليس كل من صار أسير حقك ورهين
دينك يجد بدا من مساحتك ومياسرتك ثم
لأن مع ذلك حسن الثناء وجزيل الاجر
وقل محمود الوراء رحمه الله
المرء بعد الموت أحسنه

يفنى ويبقى منه اثاره
فأحسن الحالات حال امرئ

تطيب بعد الموت أحباره
فهذه حال المياسرة * (واما الافعال) *
فنوعان افعال اصطناع وافعال
استكفاف ودفاع * فأما افعال الاصطناع
فنوعان أحدهما ما اسداه جودا في شكور
والثاني ما تألف به نوة نفور وكلاه من
شروط المروءة لما فيه من ظهور الاصطناع
وتكاثر الاشباع ولا تباع ومن قلت صنعه
في الشاكرين واعرض عن تألف النافري
كان فردا مهورا وتابعا محقورا ولا مروءة
لتروله مطرح ولا قدر لمخف ومهتضم وقال
عمر بن عبد العزيز بما طوعني الناس على
شيء أردته من الحق حتى سطت لهم طرفا
من الدنيا وقال بعض الحكماء أقل ما يجب
للإنسان بحق نعمته ان لا يتوصل بها الى
معصيته وأشدت لبعض الاعراب
من جمع المال ولم يجده

وترك المال لعام جديه
هان على الناس دوا كابه

بعد أن لم تكن فيها كرم ابن الكمال (والمسارى) اسم فاعل من سري اذا سار ليلا قال في المصباح
وقد استعملت العرب سري في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى اذا
يمضي وقال جرير

سرى الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم بروم كل مرام
وقال الفارابي سري في السم والجروح ونحوهما وقال السرقسطي سري عرف السوء في الانسان
واستناد الفعل الى المعاني كثير نحو طاف الخيال وذهب العم وأخذ السكسل انتهى (الاعراب)
لو حرف امتناع كما تقدم وزار فعل ماض وأفلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف للعلمية والمجسة
وأعتاب مفعول به وقد سحر وورب المضاف اليه والضمير في قدسه في محل جر وهو راجع الى مقتدر
ويعش بضم أوله فعل مضارع مجزوم ولم والهاء المتصلة به ضمير راجع الى أفلاطون في محل
نصب على المفعولية وسواطع فاعل يعش ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب على الحال
من أفلاطون مقترنة بالواو والضمير وقوله رأى جوابا لوهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع
الى أفلاطون وحكمة مفعول به وقدسية نعت لحكمة ولا يشوم فاعل مضارع والهاء ضمير
متصل في محل نصب على المفعولية يعود الى حكمة وشوائب فاعل يشومها وانظار مضاف اليه
واذناس معطوف على شوائب وأفكار مضاف اليه وشارفها متعلق بأشرفت وان وصل بينهما
بأجنبي وهو المبتدأ لان الظروف مما يتسامح فيها كما في قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي الى
تقدير أن يكون أراغب حبرا مقدما كما نص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ والعوالم مضاف
اليه وجملة أشرفت خبر وقوله الملاح علة لقوله أشرفت وبما المصدرية مع صلتها في موضع جر باللام
وفي لكونين متعلق بلاح ومن نور متعلق به أيضا ومن تحتل التبعية والبيان والساري نعت
لنورها (وحاصل معنى الابيان) أن أفلاطون على شهرته ودلالته لوزار أمكنته المظهره ولم يصدده
عما سواطع أنوارها لاستفاد منه حكمة قدسية أي مفاضة عليه من حضرات القدس غير مخلوطة
باقذار الانظار واذناس الافكار لانهم في قص مفيض العلوم والمعارف على قلوب الابرار ولذلك
أضاءت كل العوالم اشراقها لما بدت في عالم الدنيا والآخرة من نورها الساري المنتشر في
الكائنات

* (امام الوري طود انتهى من منع الهدى * وصاحب سر الله في هذه الدار) *
(العة) الطود الجمل أو عظيمه (والنهي) بضم النون المشددة جمع نهية كالمدي في جمع مدي
(والسمع) يفتح الميم والياء مخرج الماء وفي كل من طود انتهى ومنع الهدى استعارة بالسكابة
(والسر) ما يكتتم وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنه قيل للسكاح سر لانه يلزمه غالب السرا
الحديث المسكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم ويخبرهم والمراد بهذه الدار
الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقا وهذا يشير الى أنه يجمع بين رتبتي
الساطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

* (به العالم السعلى يسمو ويعتلى * على العالم العلوى من غير انكار) *
(الاعة) السعلى منسوب الى السفلى بالكسر والضم لاعة فيه وهو خلاف العلوى اس قتيبة يمنع
الصم (ويسمو) صارع سماء سماء (والعلوى) منسوب الى العلوى بضم العين وكسرها خلاف
السفل والمراد بالعالم السعلى الارض ومن فيها بالعالم العلوى الاولئك وما فيها واعراب البيت
ظاهر (ومعناه) ان العالم السعلى وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوى وهو السموات

الإلهوا ديماله الفضال لارض من رجل حلاوة قوله * حتى يصدق ما يقول فعالم (٣٤١) فان ضاقت به الحال عن الاصطلاح

بجمله فقد عدم من آله المكارم عما دها وفقد من شروط المروا فسنادها فليواس بنفسه مواساة المساءف وليس عديم السعدا المتألفه قال المتنبي

* فليسعد النطق ان لم تسعد الحال *

وان كان لا يراها وان أجهدها الاتباع لله فضلين قلبه بين المكثرين فان الناس لا يساوون بين المعطى والماتع ولا يقنعهم القول دون الفعل ولا يغنيهم الكلام عن المال ويرونه كالصدي ان رد ضرتا لم يسعد نفعا كما قال الشاعر

يجود بالوعد ولكنه * يدهن من فأرورة فارغه فكل ما خرج عندهم من المال كان فارغا وكل ما عدا الاضال كان هينا وقد قدمنا من القول في شروط الافضال ما أقتنع وأما افضال الاستكفاف فلان اذا الفضل لا يعدم حسد زعمة ومعاند ضيالة يعترية الجهل باطهار عبادته ويعتبه اللوم على البذي بسفهه فان غفل عن استكفاف السفهاء وأعرض عن استدفاع أهل البذاء صار عرضه هدفا للمطالب وحاله عرضة للنواب واذا استكف السفه واستدفع البذي صان عرضه وحى نعمته وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما رقى به المرء عرضه فهو صدقة وقالت عائشة رضي الله عنها ذلوا باموالكم عن احسانكم * وامتدح رجل الزهري فأعطاه قيصه فقال له رجل أنعطى على كلام الشيطان فقال من ابغى الخيراتى الشر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد بر الوالدين فليعط الشعراء وهذا صحيح لان الشعراء سائر بستره ما ضمن من مدح أو هجاء ومن أحل ذلك قبل لا فواخ شاعر افاه بمدحك بثمان ويمحوك مجانا ولا تستكفاف السفهاء بالا فضال شرطان أحدهما ان يخفيه حتى لا يتشرفيه مطامع السفهاء فيتوصلون الى اجتدابه بسبهه والى ماله بثلبه والثانى ان يطلب له في الجاهلية وجهها ويجهله في الافضال عليه سبب لاله لا يرى انه على السفه واستدامة البذاء (واعلم)

بسبب هذا المدح لان الارض مشوى له وله فيها مستقر ومتاع الى حين وهذا انهاق وافراط في الغلو ولا يابق الا ان يقال في حقه صلى الله عليه وسلم وبقيته اخوانه من النبيين لان من قال بتفضيل الارض على ذلك يكونها موثلا لقدامه وليس كونه دفن فيها وانخذت طينته الطيبة الطاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام البيضاوى تبعا للكشاف يدل على افضلية السماء على الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء ثم لهله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين آمنوا الا للترانحي في الوقت انتهى أقول ويدل لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه أطلت السماء ويحها وفي رواية وحق لها أن تتط والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحمد يثبته من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعا بلفظ أطلت السماء وحق لها أن تتط ما فيها موضع أربع أصابع الا وعليه ملك واضع جبهته وفي رواية الترمذي ساجد لله تعالى قال المساوى وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال المحقق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عماد الاقحسى الشافعى في كتابه الذي يعتصم به أكثر أهل العلم على ان الارض أفضل من السماء لمواطئ أقدام النبى صلى الله عليه وسلم وولادته واقامته ودفن فيه فيها ولا انبياء عليهم السلام خلقوا منها وعدوا الله فيها ولا ان السموات تطوى يوم القيامة وتلقى في جهنم والارض تصير خربة يأكلها أهل المشرك مع زيادة كبدا الحوت ولم يشكروا في أى الارضين أفضل وينبغي أن تكون هذه أفضل من اللواتى تحتها الماذكرنا ولا في السموات أيها أفضل ويحتمل أن تكون الاولى لان الله تعالى حصها بالبد كرفي قوله ولقد رزينا السماء الدنيا بمصابيح الآية وانما مقابلة الداعين قال تعالى قد نرى تغلب وحيل في السماء فكذلك فضلت الارض الاولى بحصوله فيها كذلك تفضل السماء الاولى بتغلب ظره فيها ولا انها كانت مظلمة كما ان الارض كانت مظلمة ويحتمل أن تكون الساعة لقربها من العرش ولا الملائكة التى فيها أكثر من ملائكة السماء الاولى ومن بقية السموات بأضعاف كما تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى وقد مثل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الميكني أيمأ فضل السماء أو الارض فأجاب رحمه الله تعالى بقوله الاصح عند أئمتنا ونقلوه عن الأكثرين السماء لانه لم يعص الله فيها ومعصية ابليس لم تكن فيها أو وقعت مادرا فلم يانفت اليها وقيل الارض ونقل عن الأكثرين أيضا لانها مستقر الانبياء ودفنهم والله أعلم * (ومنه العقول العشر تبغى كمالها * وليس عليها في التعلم من عار) *

* (الاعية) * العقول جمع عقل والعقل في الاصل مصدر عقلت الشيء عقلا من باب ضرب تدبرته ثم أطلق على الخبي واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتهبأ بها الانسان الى فهم الخطاب وقسمه الحكماء الى اربعة أقسام العقل الهيولانى وهو الاستعداد المحض لا دارا المعقولات وهو قوة محضة خالية عن الفعل كما في الاطفال وانما نسب الى الهيولى لان النفس في هذه المرتبة تشبه الهيولى الاولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها والعقل بالملكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب النظريات والعقل بالفعل وهو أن تصير النظريات مخزونة عند القوة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار حتى شاءت من غير تجشم كسب جديد والعقل المستفاد وهو أن تحضر هذه النظريات التى أدر كها بحيث لا تعيب عنه كذا في التوقيف وتصريفات السيد الشريف وهذه غير مرادة للساطم هاو اما مراده العقول العشرة التى أشتها الملاسفة بناء على قواعدهم العاسدة ان الله تعالى عما يقول

اجتدابه بسبهه والى ماله بثلبه والثانى ان يطلب له في الجاهلية وجهها ويجهله في الافضال عليه سبب لاله لا يرى انه على السفه واستدامة البذاء (واعلم)

يحدث يشترى يكن سميكت في الناس
 منسكورا واجرله عند الله منسكورا
 لا يذري دين الخراج عن عمر بن ميمون انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
 نجس قبل نجس شيا بك قبل هرك وصحتك
 قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
 شغلك وحياتك قبل موتك فهذا ما اقتضاه
 هذا الفصل من شروط المرواة وان كان كل
 كتابنا هذا من شروطها وما اتصل بحقوقها
 والله سبحانه وتعالى أعلم
 * (الفصل الثامن في آداب مشورة) *
 (اعلم) ان الآداب مع اختارها بتفضل
 الاحوال وتغير العادات لا يمكن استيعابها
 ولا يقدري على حصرها وانما يذكر كل انسان
 ما بلغه الواسع من آداب زمانه واستحسن
 بالعرف من عادات دهره ولو أمكن ذلك
 لكان الاول قد أغنى الثاني عنها والمتقدم
 قد كفى المتأخر تكلفها وانما حظ الانخيران
 يتعاني حفظ الشار وجمع المسترق ثم
 يعرض ما تقدم على حكم زمانه وعادات
 وقته فثبت ما كان موافقا وبقي ما كان
 مخالفا ثم يستمدخاطره في استنباط زيادة
 واستخراج فائدة وان أعف بشئ فاز بذكره
 وحظي بخصيسته ثم يعبر عن ذلك كما عاين
 ما لو فامسن كلام الوقت وعرف أهله فان
 لاهل كل وقت في الكلام عادة تواف وعبرة
 تعرف ليكون أوقع في النفوس واسبق الى
 الافهام ثم يرتب ذلك على أوائله ومقدماته
 ويثبت على أصوله وقواعده حسيما بقتضيه
 الجلس فان لكل نوع من العلوم طريقة هي
 أوضح مسلكا وأسهل ما خذاف هذه خمسة
 شروط هي حظ الاخير فيما يعاينه وكذلك
 القول في كل تصنيف مستحدث ولولا ذلك
 لكان يعاطى ما تقدم به الاول علماء ضائعا
 وتكفاهم من جهة اورجوا الله ان عودنا
 بالتوميق تأدية هذه الشروط وتهضا
 المعونة بتوفية هذه الحقوق حتى اسلم من دم
 لنكاف ونبرأ من غيوب التقصير وان كان

الظالمون والماحدون عاوا كبيرا موجب بالذات لا فاعل بالاختيار وان واجب الوجود لكونه
 واحدا من جميع جهاته لا تكثرفيه وليس له الا جهة الوجود بالذات واستحال عليه الامكان
 الذاتي والوجود بالغير لم يصدر عنه الا شئ واحد وهو العقل الاول فمذهم لم يصدر عن الباري
 تعالى بلا واسطة الا العقل الاول فقط وهو أحد أنواع الجواهر المجردة التي هي الهيولى والصورة
 والعقل والنفس ولما كان العقل الاول له جهتان جهة امكان بالذات وجهة وجود بالغير فاض
 باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني وباعتبار الجهة الاولى الفلك الاعظم لان المعول الاشراف وهو
 العقل الثاني يجب أن يكون تابعا للجهة التي هي أشرف فيكون بما هو موجود واجب الوجود
 بالغير مبدء العقل الثاني وبما هو موجود ممكن لذاته مبدء الفلك الاعظم وبهذا الطريق يصدر
 عن كل عقل عقل بجهة وجوده بالغير وذلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه
 بأشرف جهته وهي جهة وجوده بالغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلا فعالا
 لعدم تناهي ما يصدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الكون والفساد ويسمى بلسان الشرع
 جبريل وبالجهة الاخرى وهي امكانه بالذات يصدر عنه ملك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك
 ثم يصدر عن العقل الفعال هيولى العناصر وصورها المختلفة المتعاقبة علمها بحسب تعاقب
 استعداداتها المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا مبني على قدم الادلة وأزليتها وأن لها نفوسا
 فانهم قالوا ان السماء حيوان مطيع لله بحركته الدورية وان لها نفسا سبقتها الى بدن السماء
 كنسبة نفوسها الى أبدانها كما أن أبداننا تتحرك بالارادة نحو أغراضا بتحرك النفوس
 وكذلك السموات وان غرض السموات بحركتها الدورية عبادة رب العالمين قال صحة الاسلام
 العزالي في التهافت ومذهبهم في هذه المسئلة مما لا يسكرا كما لا يدعي استحالة فان الله تعالى
 قادر على أن يخلق الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا ولا كونه مستندبرا فان
 الشكل المخصوص لبس شرط للحياة لان الحيوانات مع اختلاف اشكالها مشتركة في قبول
 الحياة ولما كان على عجزهم عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا يطلع عليه الا
 الانبياء بالهام من الله تعالى أو وحي وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا يبعد أن يعرف مثل ذلك
 بدليل ان وجد الدليل وساعد ولا مكان قول ما أوردوه دليلا لا يصلح الا لفائدة طن فاما ان يفيد قطعا
 فلا الى آخر ما أطال به (وقوله تنغي) أي تعال (والكمال) اسم من كل الشئ كولا من باب تعد
 اذا تمت أجزاؤه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كملت محاسنه كولا (والعار) العيب واعراب
 البيت طاهر (ومعناه) ان هذا الممدوح لكثرة ما شتم عليه من الصفات الجسدية والعصائل
 العديدة صارت العقول العشرة تطلب كماله منه ولا تستكف عن التعلم منه ولا عيب عاين في ذلك
 وان كانت مبدءا لفيوضات الكمال اذ لا عار أن يتعلم الكمال ممن هو أكمل منه وفوق كل ذي علم
 عليم وهذا كثر على سنن ما سبق من الافراط في العلو ومقام الممدوح غني عن ذلك
 * (هوام السبع الطباق تطابقت * على نقض ما يقصيه من حكمه الجاري) *
 * (لنكس من ابراجها كل شامخ * وسكن من افلاكها كل دوار) *
 * (ولا تثرث بها الثوابت خيفة * وعاف السرى في سورها كل سيار) *
 * (اللة) * الهام كعرب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السحي حاص بالرجال كالهوام
 (والسبع الطباق) السموات سميت طباقا لان كل واحدة منها كاطباق فوق الاخرى قال
 الراغب المصابقة من الاسماء المتصايفة وهي أن يجعل الشئ فوق آخر بقدره ومنه طبقت البعل
 ما عمل ثم يستعمل الطباق في الشئ الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر

الاسماء الموضوعية لعينين انتهى وقوله تطابق من هذا المعنى أيضا قال في الصباح وأصل
 الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء مطبقة من جميع جوانبه كالغطاء ومنه يقال طبقوا على
 الأمر إذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة إلى السبع الطباق مجاز
 عطف على أي لو تطابق من قهسا وهو مبنى على مذهب الفلاسفة أن الأفلاك لها عقل وحياة كحياة
 الإنسان وعقله فتأني منها المطابقة على حقيقتها (وتنقض) بفتح فسكون مصدر نقض البقاء
 فسلك أجزاءه وأما النقض بالضم والكسر فهو بمعنى المنقوض ويقضيه مضارع قضى بمعنى
 حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا إذا منعت من خلافه فلم يقدر على
 الخروج من ذلك وحكمت بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف
 وقف (وقوله لنكس) ماضى مبنى للمفعول من نكس الشيء قلبه وجعل أعلاه أسفله (والأبراج)
 جمع برج مثل ثقل وأقل وهى القصور وروجا سميت روح النجوم لتنازلها للمتصقين قال تعالى
 والسماء ذات البروج الذى جعل فى السماء بروجا قاله الراغب (والشائح) بالشين والحاء
 المجهتين من شمع الجبل ارتفع (وسكن) بالتثنية والياء للمفعول أيضا من السكون ضد الحركة
 (والأفلاك) جمع فلك بفتحين وهو مدار النجوم (ودوار) صيغة مبالغة من دار حول البيت
 طاف به ودوران الفلك تواتر حركاته ببعض الأربعض من غير توقف ولا استقرار كذا فى الصباح
 (وقوله ولا تنتثر) من التثر وهو الرى بالشيء متفرقا (والثوابت) جمع ثابت لا يعقل كنجيم
 ثابت وحيل ثابت ولا يجمع على فواعل إذا كن صيغة لعائل (والخيفة) قال الراغب الحالة التى
 عليها الإنسان من الخوف قال تعالى فأوحى فى نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف
 فى قوله تعالى والملائكة من خيفته اه (وعاف) بالعين المهملة والغاء كره من عاف الرجل
 الطعام والشراب بعافه كرهه (والسرى) هو السير ليلا كما تقدم (والسور) من قوله فى سورها
 نظم السنين المهمة وسكون الواو جمع سورة بمعنى المنزلة والضمير المضاف إليه يعود إلى الثوابت
 (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وهى القمر
 وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري ورجل * (الأعراب) * همام حبر لستد محذوف
 أى هو همام ولو حرف شرط فى الماضى يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والسبع فاعل
 بفعل محذوف يفسره المذكور على حذف قوله تعالى قل لو أنتم تملكون حرائر رجسة ربي والطباق
 بدل من السبع ووجه تطابق من الفعل الماضى وفاعله المستتر لا محل لها من الأعراب لأنها
 معسرة فعلى نقص متعلق بتطابق وما اسم موصول فى محل جر بإضافة نقض إليه ووجه يقضيه
 من الفعل المضارع والفاعل الذى هو ضمير مستتر لا محل لها من الأعراب لأنها صلة الموصول ومن
 حكمه بيان ما يقضيه به حاله منه والجارى نعت لحكمه وقوله لنكس جواب لو ومن أراجها
 متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف إليه وسكن بالصم والتشديد معطوف على نكس
 ومن أفلا كها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار مضاف إليه وقوله ولا تنتثر عطاف على
 لنكس والجار والمجرور فى قوله منها فى موضع نصب على الحال من الثوابت والثوابت فاعل
 انتثرن وحيفه مفعول لاجله لا تنتثر وعاف معطوف على نكس والسرى مفعوله وفى سورها
 متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسى مضاف إليه (وحاصل معنى الايات) أن من فى السموات أو
 السموات نفسهم الواتفت على نقص ما تصاه وأبرمه لا تقلب أراجها وصار أعلاها أسفلها
 ولكن كل متحرك دائر من أفلا كها ولا تنتثر كواكبها الثابتة خيفة من سطوته ولكره
 السرى فى مدارها أى تلك الثوابت كل كوكب عادته السير كالسبعة السيارة لخر وحها عن

إلا لئلا يفتن فى ما كلفه وشربه فان الداعى إلى
 ذلك شيطان حاجته ماسة وشهوة باعثة فاما
 الحاجة فتدعو إلى ملسد الجوع وسكن
 الظم وهذا مندوب إليه فلا وشرا عليه
 من حفظ النفس وحراسة الجسد وذلك بورد
 الشرع بالنهاى عن الوصال بين الصوم
 اليومين لأنه يضعف الجسد ويخت النفس
 ويعجز عن العبادة وكل ذلك يمنع منه الشرع
 ويدفع عنه العقل وليس لمن منع نفسه قدر
 الحاجة حط من بر ولا نصيب من زهد لأن
 ما حرمها من فعل الطاعات بالعجز والضعف
 أكثر ثوابا وأعظم أجرا وليس فى ترك
 المباح ثواب يقابل فعل الطاعات واتيان
 القرب ومن أخسر نفسه بر بخامو فور أو
 احرمها أجرا مذخورا كان زهده فى الخير
 أقوى من رغبته ولم يبق عليه من هذا
 التكليف إلا الشهوة بريئة وسعته * واما
 الشهوة فتتنوع نوعين شهوة فى الآثار
 والزيادة وشهوة فى تناول الألوان الملذة فاما
 النوع الاول وهو شهوة الزيادة على قدر
 الحاجة والاكثر على مدار الكفاية فهو
 ممنوع منه فى العقل والشرع لان تناول
 ما زاد على الكفاية نهم معروض مضر وقد
 روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
 اياكم والبطنة فانها مفسدة للدين مورثة
 للسقم مكسلة عن العبادة وقال على رضى
 الله عنه ان كنت بطنا فعد نفسك زنا وقال
 بعض البلاء اقل طعاما تحمد ما ما وقال
 بعض الأدباء الرعب لؤم والهم شؤم وقال
 بعض الحكماء أكبر البلاء تقدير الغذاء
 وقال بعض الشعراء

فكم من لقمة منعت احاها

بلدة ساعة اكلات دهر

وكم من طالب يسعى لاسم

وفيه هلاك لو كان يدري

(وقال آخر) كم دحلت اكلة حشاشه

فاخرجت روحه من الجسد لا بارك الله فى الطعام اذا * كان هلاك النفوس فى المعد ورب اكلة هاست آكل واحرمتهما كل روى

أبو يزيد المديني عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال (٣٤٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يخلق وعاء على شرا من بقل فان كان لابد

النظام واختلاها بها العباد ذلك الهمام ولا يخفى عليك أنه قد أرجى في الأفراط والعلو على ما قدمه وزاد في الطنبور نعمة

* (أيا حجة الله الذي ليس جاريًا * بغير الذي يرشاه سابق أقدار) *
* (ويامن مقاليد الزمان بكفه * وتأهلت من تجديه خصه الباري) *
* (أعنت حوزة الأيمان وأعمر ربوعه * ولم يبق منها غير دارس آثار) *
* (اللغة) * الحجة الدليل والبرهان والجمع حجج مثل غرفة وغرف (وجار يا) اسم فاعل من جريت إلى كذا جرياً وجراء قصدت وقولهم جرى الخلاف في كذا يجوز حله على هذا المعنى فان الوصول والتعلق بذلك المحل قصد على الجواز كذا في المصباح (والأقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء الذي يقدره الله تعالى (والمقاليد) جمع مقاليد وهو المفتاح أو الخزنة قال الراغب وقوله تعالى له مقاليد السموات والأرض أي ما يحيط بهم ما قبل حركاتهم ما قبل مفاتيحها (والسكف) الراحة مع الأصابع (وباهيك) كلمة تعجب واستعظام ويقال ناهيك بزيد فارساندا استعظام فرسيته والتعجب منها وقال ابن فارس هي كما يقال حسبك وتأويها ما ناهيك عن طلب غيره كذا في المصباح (والجد) قد تقدم بيان معناه (وقوله به خصه الباري) أي جعله له دون غيره (وقوله أعنت) فعل أمر من أعانه إذا أعانه ونصره (والحوزة) الساحة وأغارة حوزة الإيمان كناية عن أغارته بل أغارته أهله (واعمر) أمر من عمر الدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو محلة القوم ومنزلهم (والدارس) اسم فاعل من درس المنزل دروساً واعلم وحفيت آثاره (والآثار) جمع أثر وأثر الدار بقيتها * (الأعراب) * أيا حرف لنداء البعيد وحة الله منادى مضاف منصوب والذي في محل نصب نعت لحجة الله وأما جى به مذ كرامع ان الحجة مؤنونة نظار الجانب المعنى لان المراد بحجة الله المدح وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وجار يا خبرها مقدم ويعبر عنه ملقب بحار يا والذي اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه ويرشاه صلته والعائد الى الموصول اليها من يرشاه وسائق اسم ليس مؤخر وسوق وقوعه اسماً يخصه بالاضافة الى أقدار ويا حرف لنداء البعيد أيضاً ومن اسم موصول في محل نصب وه فاليد مبتدأ والزمان مضاف اليه وبكفه حار وجرو زخبر ولا محل للعملة لانها صلة الموصول وناهيك ممتدأ ومن حرف حزانة ومجد خبره وورعه مقدر لا شئ نعال آخره بحركة حرف الجر الزائد وزيادة من هنا غير قياسية لانها لا ترد في الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانه قياسية ويجوز أن يكون ناهيك خبراً مقدماً ومن مجده مبتدأ مؤخر زيد به من وسوق الابتداء به وصفه بالحلة بعده وهذا ان الوحى من آثاره في قولهم ناهيك بزيد به متعلق بخصه وهو فعل ماض والضمير المتصل به مفعوله والبارى فاعل وأعنت دعاء وفاعله مستتر وجو باو حوزة مفعوله والايمان مضاف اليه واجر فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب ووربعه مفعول به ولم حرف نفي وحزم ويوق فعل مضارع مجزوم بها ومنها متعلق به وعبر فاعل يوق ودارس مخفوض باضافته اليه وآثار مخفوض أيضاً باضافة دارس اليه ومعنى (الآيات) أن الباطن ينادى بمدوحه المهدى ويستغيت به ويصفه بأنه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تحرى الا برشاه وأن مفاتيح الرمان وحرثه بيده وأن كل واحدة من هذه الصفات مجديتها ان تنظر الى غيره خصه الله تعالى به ثم تصرع اليه وسأله أن يظهر ويعت حوزة الاسلام ويعمر مسارله وأما كنهه فانها قد اندرست وعفت آثارها وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدى محمد بن الحسن العسكري وأنه حي مخفف في سرداب ينتظر أو ان حروجه وتلك أوها موهبة وحالات فاسدة ولو كان المهدى موجوداً

فأولاً في أول تلك الطعام وثلاً للشراب وثلاً للريح وأما النوع الثاني وهو شهوة الأشياء الملتذة ومنارعة النفوس الى طلب الانواع الشبيهة فذهب الناس في تمكين النفس فيها باختلاف فتنهم من يرى ان صرف النفس عنها أولى وقهرها عن اتباع شهواتها اخرى لئلا يذل له قيادته او يهون عليه عمادها لان تمكينها وماتم سوى بظرب طغي وأثر يردى لان شهواتها غير متناهية فاذا أخطأها المراد من شهوات وقتها تعدتها الى شهوات قد استعدت فيها سير الانسان أسير شهوات لا تنقضي وعبد هوى لا ينتهي ومن كان بهذه الحال لم يرج له صلاح ولم يوجد فيه فضل وأنشدت لابي الفتح البستي يا خادم الجسم كم تشقى بخدمة

لتغلب الريح بمما فيه خسران قبل على النفس واستكمل فصائلها

فأنت بالنفس لا بالجسم انسان وللعذر من هذه الحال ما حكى ان أبا خرم رحمه الله كان يمر على العاكمة فيشتبهها فيقول موهلك الجنة وقال آخر تمكين النفس من لذاتها أولى واعطاؤها ما اشتت من المباحات أخرى لما فيه من ارتياح النفس بنيل شهواتها ونشاطها بادرالك لذاتها فتعسر هتادله المجهور وبلاد المحصور ولا تقصر عن ذلك ولا تعصى في فمضة ولا تسكل عن استعانة وقال آخر نيل توسط الامر من أولى لان في اعطائها كل شهواتها بلاد النفس البليدة عاجزة وفي معيها عن البعض كفا لها عن السلاطة وفي تمكينها من البعض حسم لها عن البلاد وهذا العمري أشبه المذاهب بالسلامة لان التوسط في الامور أجد * وأذ قد مضى الكلام في الماء كقول والمشروب فينبغي ان يتسع بذكر الملبوس (اعلم) ان الحاجة وان كانت في الماء كقول والمشروب ادعى فهي الى الملبوس ماسة وها اليه فاقة لما في الملبوس من حفظ الجسد ودفع الادي

وسترا العورة وحصول الزينة قال الله تعالى يا أي آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يليقاً سواً تكتم وريشاً ولباس القوي ذلك خبر فمعى قوله اد

أُتْرِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا أَمْيَ خُطِفْنَا لَكُمْ مَا تَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ يُوَارِي سَوَاءَ تَكُمُ أَمْ يَسْتَرُ (٣٤٥) عَوْرَاتِكُمْ وَسَمِيَتْ الْعَوْرَةُ سَوَاءً لِأَنَّهُ يَسُوهُ صَاحِبُهَا

انكشافها من بحسده وقوله ويريشافيه أربعة تأويلات أحدها أنه المال وهو قول مجاهد والثاني أنه اللباس والعيش والمعجم وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والثالث أنه المعاش وهو قول معبد الجهني والرابع أنه الجمال وهو قول عبد الرحمن بن زيد وقوله ولباس التقوى فيه ستة تأويلات أحدها أن لباس التقوى هو الإيمان وهو قول قتادة والسدي والثاني أنه العمل الصالح وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والثالث أنه السميت الحسن وهو قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والرابع هو حشية الله تعالى وهو قول عروة بن الزبير والخامس أنه الحياء وهذا قول معبد الجهني والسادس هو ستر العورة وهذا قول عبد الرحمن بن زيد وقوله ذلك خير فيه تأويلان أحدهما أن ذلك راجع إلى جميع ما تقدم من قوله قد أترلنا عليكم لباسا يُوارِي سَوَاءَ تَكُمُ ويريشا ولباس التقوى ثم قال ذلك خير أي ذلك الذي ذكرته خير كله والثاني أن ذلك راجع إلى لباس التقوى ومعنى الكلام وأن لباس التقوى خير من الرياش واللباس وهذا قول قتادة والسدي فلما وصف الله تعالى حال اللباس وأخرجه مخرج الامتنان علم أنه معونة منه لشدة الحاجة إليه وإذا كان كذلك ففي اللباس ثلاثة أشياء أحدها دفع الأذى والثاني ستر العورة والثالث الجمال والزينة فاما دفع الأذى به فواجب بالعقل لأن العقل يوجب دفع المضار واجتناب المنافع وقد قال الله تعالى والله جعل لكم مما خلق طلالا وجعل لكم من الجبال أكابا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم فاحبر بها لها ولم يأمربها اكتعاء بما يقتضيه العقل واستعناء بما يبعث عليه الطبع ويعسى بالظلال الشجر وبالأكل جمع كن وهو الموضع الذي يستكن فيه ويعنى بقوله سراويل تقيكم الحر ثياب القطن والسكاك والصوف بقوله وسراويل تقيكم بأسكم الدروع التي تنقي البأس وهو الحرب

أذالك ومع ذلك هذا الإفراط في العلو لوله أن يتجاع على ناطقه حيلة جراءة نسجتها السيوف وعلمتها أيدي الخنوف أذلو كان ممدوحه نيبا لماساغ له أن يقول في مدحه أن سوابق الأقدار الإلهية الأزلية لا تجري الأرضاء والله يغفر له (ويمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية فإن الكامل منهم إذا وصل إلى مرتبة القضاء والجمع بأن يشهد قيامه بربه ابتجادا وامتدادا ظاهرا وباطنا بحيث يجد نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد به تعالى فأعماله وجميع أفعاله كما قال تعالى والله خافكم وما تعلمون وإن الوجود كله له تعالى وهو عباد لا وجود له بل هو عدم مقدر بتقدير ربه تعالى ألا لكانه ظاهر بالوجود الحقيقي كما نقل عن العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين بن عربي أنه قال أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العدم عند ذلك شأن من شأنه تعالى كل يوم هو في شأن فإذا تحقق ذلك العدم له صبح أن ينسب لنفسه ما لا يصدر إلا عن الحق جل جلاله فإنه حينئذ لا تنفس له فينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال عفيف الدس التمساني ولا تنطقوا حتى تر واطقها بكم * يا لوح لكم منكم فليكن شوقها أي لا تحبوا أنفسكم الماطقة بل الحضرة الإلهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبغي كثير من متشابه كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض

وليس معي في الملك شيء سواي والجمعية لم تخطر على ألبيني

فلا عالم إلا بقصلي عالم * ولا باطون في الكون إلا بدحتي

وغير بعيد تحقيق المهدي من هذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له الساطعة الظاهرة والباطنة وإذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق حل وعلى فصح أن يقال إن الأقدار الإلهية لا تجري الأرضاء لأن رضاه رضا الله تعالى فمما عاين حينئذ لا باطم أن يصفه بما وصف فليست أمثل وهذا غاية ما سمع للفكر العاقل والمطر القاصر في الجواب عن هذا الملتق الماهر

* (وانقذ كتاب الله من يد عصابة * عصا وتمادوا في عتو وأصرار) *

* (يحبسون عن آياته لرواية * رواها أبو شعيبون عن كعب الأحبار) *

* (اللغة) * أنقذ أمر من الانقاذ وهو النجاة يقال أنقذته من الشر إذا خلصته منه (وكتاب الله) القرآن العظيم (والعصابة) يضم العبي وسكون الصاد المهملة شين قال ابن فارس هي من الرحال نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة إلى الأربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرفة (وعصا) من العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يجتمع بعصاة قاله الراغب (وتماذى) من التماذى يقال تماذى فلان في غيبة أدام الخ ودام على فعله (والعتو) الاستكبار يقال عتوتوا استكبروا (والأصرار) قال الراغب كل عزم شدت عليه ولم تغلغ عنه (وقوله يحبسون) أي يتخربون ويتنحون من حاد عن الشيء حميدة وجودات يحيى عنه ويعبد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه منفصل بفصل لفظي (والرواية) مصدر رويت الحديث إذا جملته ونقلته (وأبو شعيبون) يحتمل أن يكون كسيرة أو من رواية كعب الأحبار غير مشهور ويحتمل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونسكرة لا تتعرف كقولهم هيان ابن بيان كناية عن المجهول (وكعب الأحبار) هو ابن مائع التابعي الخليل العالم بالكتاب وبالأثر أسلم زمن أبي بكر رضي الله عنه وروى عن عمر رضي الله عنه وتوفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الأحبار في النظم ساقط المهمة تنقل حركتها إلى اللام قبلها وأعراب البيتين ظاهر (وحاصل معناه) أن الباطن يطلب من ممدوحه المهدي أن يحلص كلام الله تعالى من أيدي عصابة عصى الله تعالى باتباع أهوائهم وداموا على ضلالهم واستكبارهم وأصروا

قال قيل كيف قال تثيكم الحر ولم يذكر البرد
 ان القوم كانوا اصحاب جمال وحيام قد ذكر
 لهم الجبال وكانوا اصحاب حردون برد قد ذكر
 لهم نعمته عليهم فيها هو مختص بهم وهذا
 قول عطاء (والجواب الثاني) انه اكد فاء
 يذ كرا أحدهما عن ذ كرا لا خرا اذا كان
 معا وما ان السرايل التي نقي الحر ايضا نقي
 البرد ومن اتخذ من الجبال اكلها اتخذ من
 السهل وهذا قول الجمهور (وأما ستر العورة)
 فقد اختلف الناس فيه هل وجب بالعقل أو
 بالشروع فقالت طائفة وجب سترها بالعقل
 لما في ظهورها من القبح وما كان قبيحا
 فالعقل مانع منه ألا ترى ان آدم وحواء
 لما أكلتا من الشجرة التي نهيانهما بدتا لهما
 سواتهما وطعنا يخصص عليهما من ورق
 الجنة تنسب العقول لهما في ستر ما رآياه مستقبحا
 من سواتهما لانهما لم يكونا قد كفاهما ستر ما لم
 يبدا لهما ولا كفاه بعد ان بدتا لهما وقبل
 سترها وقالت طائفة أخرى بل ستر العورة
 واجب بالشروع لانه بعض الحسد الذي
 لا يوجب العقل ستر باقيه وانما احتضت
 العورة بحكم شرعي فوجب أن يكون ما يلزم
 من سترها بحكم شرعي وقد كانت قريش
 وأكثر العرب مع ما كانوا عليه من وفور
 العقل وحكمة الالباب يطوفون بالبيت عراة
 ويحرمون على نفوسهم اللحم والودك
 ويرون ذلك أباغ في القرية وانما القرب
 ما استحسنت في العقل حتى أنزل الله تعالى
 يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
 وكواوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
 المسرفين يعني بقوله خذوا زينتكم الثياب
 التي تستر عوراتكم وكواوا واشربوا
 ما حرمتموه على أنفسكم من اللحم والودك وفي
 قوله تعالى ولا تسرفوا تأويلا أحدهما
 لا تسرفوا في التخريم وهذا قول السدي
 والثاني لا تأكلوا مما افاء الله اسراف وهذا
 قول ابن زيد فأوجب هذه الآية ستر العورة
 بعد ان لم يكن العقل موحى له دل ذلك على

على ذلك وحرفوا القرآن عن طواجره وأولوه وأويلات بعبدته لاترضها قول العلماء لاخبار
وأثار واهية بروج ونهاص مجاهيل لاتقبل روايتهم عند أهل الأثر ولا يثبت بها حديث ولا خبر
ولعل ذلك تعرض بأهل السنة فانهم يحتجون بالاحاديث التي تروى بها الثقات ويبينون بها مجمل
الكتاب ويعيدون مطلقه ويختصون عامه اذا كان الحديث مستوفيا لشرائط الصحة والقبول
بخلاف الشيعة فانهم لا يقبلون من الاحاديث الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم
(وقد) اتفق على مع رجل من علمائهم مناظرة فأردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري
فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث
الضعيفة في صحيح البخاري محصورة وهي نحو ستين حديثا وهي معروفة منصوص عليها
وأكثرها في التراجم والتعليق وقد أجمعت الامة على تلقي صحيحه وصحيح مسلم بالقبول فما هذه
انحرافات التي تبديها والتعليقان التي كبيت العنكبوت تبنيها وقد ظهر لي منك علامة الاندراع
فلا حجة لك معي بعد ها ولا اجتماع فتبرأ من الرفض وأقسم بالله انه محب للشيخين لكبه بفضل
عليما علم ما هو وأهون الشينين

[illegible]

* (العة) * أُنْعَشْ فَعَلَ دَعَاءُ مِنْ أُنْعَشَهُ اللَّهُ أَقَامَهُ مِنْ عَثَرَةٍ وَأَنْتَعَشَ أَي قَامَ مِنْ عَثَرَةٍ (وَالْعَوْدُ) جَمْعُ قَابٍ وَهُوَ الْعَوْدُ أَوْ أَحْصَى مِمَّا وَالْعَوْدُ قَبْلُ وَمَحْصَى كُلِّ شَيْءٍ (وَقِي أَنْتَ طَارِكٌ) أَي تَرْقِي مَنْ

انتظار

النوع قد يقع الثجاوز والتقصير والتوسط المطلوب فيه كثير من وجهين أحدهما (٣٤٧) في صفة اللباس وكيفيته والثاني اختلافهم في

جنسها وقيمتها فاما صفتها فمعتبرة بالعرف من وجهين أحدهما عرف البلاد فان لاهل المشرق زياما لوفيا ولاهلى المغرب زياما لوفيا وكذلك لما بينهما من البلاد المختلفة عادات في اللباس مختلفة والثاني عرف الاجناس فان الاجناد زياما لوفيا وللجوار زياما لوفيا وكذلك لمن سواهما من الاجناس المختلفة عادات في اللباس وانما اختلفت عادات الناس في اللباس من هذين الوجهين ليكون اختلافهم سمة يتميزون بها وعلامة لا يخفون معها فان عدل أحد عن عرف بلده وجنسه كان ذلك منه خرقا وجفا ولذلك قيل العري الفادح خير من الزى الفاضح واما جنس اللباس وقيمتها فمعتبر من وجهين أحدهما بالمسكنة من اليسار والاعسار فان للموسر في الزى قدرا وللمعسر دونه والثاني بالمنزلة والحال فان لدى المنزلة الرفيعة في الزى قدر او للمختص عنه دونه ليتفاضل فيه على حسب تفاضل أحوالهم فيصير رايه مقيز من فان عدل الموسر الى زى المعسر كان شحا وبخا ولاوان عدل الرفيع الى زى الدنى كان مهانة وذلا وان عدل المعسر الى زى الموسر كان تبذرا وسرفا وان عدل الدنى الى زى الرفيع كان جهلا وتخلعا ولزوم العرف المعهود واعتبار الحد المقصود أدل على العقل وامنع من الذم ولذلك قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اياكم لبستين لبسة مشهورة ولبسة مخفورة وقال بعض الحكماء لبس من الثياب مالا يزدريك فيه العظماء ولا يعيبونه عليك الحكماء وقال بعض الشعراء ان العيون رمتك اذا فاجأتها وعليك من شهر الثياب لباس أما الطعام فكل لنفسك ماتشا واجعل لباسك ما تشاءه الناس (واعلم) ان المرأة ان يكون الانسان معتدل الحال في مراعاة لباسه من غيرا كثار ولا اطراح فان اطراح مراعاتها وترك تفقدها

انتظره تأني عليه (وقرحت) بالبناء للمفعول وتشديد الراء أي جرحت (وأخجرها) الاعداء أي غمورها وألقوها (والاعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وايه) مؤنث أي التي تقع صفة دالة على الكمال نحو مررت برجل أي رجل وباصراة آية امرأة فتطابق تذكيرا وتانيثا تشبيها لها بالمشقات وموصوفها بمحذوف أي اضجارا أي اضجار وهو قليل كقول الفرزدق اذا حارب الخجاج أي منافق * علاه سيف كلما صرى قطع أراد منافقا أي منافق قال ابن مالك وهذا غاية السدور لان المقصود بالوصف بأي التعظيم والحذف مناف لذلك والناظم ألحقها التاء هنا مع ان الموصوف مذكر على خلاف القياس لتأويل الاضجار بالسامة في كلامه شذوذاً حذف الموصوف وتأنيت صفة مع كونه مذكرا * (الاعراب) * أنعش فعل أمر وفاقه صمير المخاطب وقلوبه مفعول به وفي انتظارك متعلق بقرحت وفي التعليل ليعنى الام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها وأخجرتها فعل ماض ومفعوله والاعداء فاعله وآية صفة لموصوف محذوف كما تقدم واضجار مضاف اليه (ومعنى البيت) ان قلوب أوليائك الذين ينتظرون خروجك لتخلصهم مما حال بهم من المصائب في الدن قد تفرحت من ألم انتظارك وألقها الاعداء فأنعشهم بانقاذك اياهم مما هم فيه من الشدائد بخروجك اليهم * (وحاصل عباد الله من كل غاشم * وطهر بلاد الله من كل كفار) * (اللعنة) حاصل عباد الله أي انهم يقال حاصل الشيء من الملف حلاصا وحلاصا لم ونجا والعاشم اسم فاعل من العشم وهو الظلم (وطهر) فعل دعاء من طهر الشيء طهارة نقي من الدنس والنجس (وكفار) صيغة مبالغة من كفر بالله أي نهاه أو عطله أو أشرك به أو كفر بعلمه أي سترها ولما كان الكافر بحسب معنوا كما قال تعالى انما المشركون نجس كانت اراءه تطهير اولعاه أراد بعاشم وكفار من وصفهم في البيت قبله بأنهم عاثوا وحطوا ويحتمل أن يكون مراده كل من اتصف بسوء من أنواع الكفر * واعراب البيت طاهر وكذا حاصله * (وعجل ودالك العالمون بأسرهم * وبادر على اسم الله من عبر انظار) * * (تجد من جنود الله خير كتاب * وأكرم اعوان وأشرف انصار) * (اللعنة) عجل فعل أمر من عجل تعجيد أسرع (وقوله ودالك العالمون) أي جعلوا والجملة خبرية لفظ اساتبة معنى كقولهم ودالك أي وأي جعل الله العالمين ودالك ان وقعت في مكروه وليس من فدى الأسير حال اذا استنقذه لانه لا يلائم المقام والقداء يطلق على العداء بالمعس والمال قال الراغب يقال ديت به بحالى وديته بنفسى وفي القاموس وداء تغذية قال له جمع داء (وقوله بأسرهم) أي بجمعهم تقول أخذت هذا بأسره أي بجمعهم ولعل المدح لا يرمى بأسماء العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده ادلا يبق لخروجه فائدة وأيضا لا يحصل غرض الناظم من انقاد كتاب الله من أبدي الحروب وانعاش قلوب أوليائه المستظرين فقد تبرع الناظم بما لا يملك على من لا يقبل والعدله ان هذا كلام لم تقصد حقيقة وانما المقصود تعظيم المدح (وبادر) أمر من المادرة وهي الاسراع (والانظار) مصدر أنظر الدن على العريم اذا أخره (والجنود) جمع جنود وهو العسكر وكل مجتمعة يقال له حشد نحو الارواح حشود مجدة وحشود الله هم المحامون عن دية قال تعالى وان جسدنا هم العالمون (والكتاب) جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش مجتمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الامر (والانصار) جمع نصير كنيهم وأينام لاجمع ناصر لان فاعلا لا يجمع على أفعال يقال نصرته على عدوه ونصرتهم معه مهانة وذلك وكثرة مراعاته او صرف الهمة الى العناية لهاداة ونقص وربما توهم بعض من خلاص فضل وعري عن تجبر ان ذلك هو المرأة الكاملة

والسيرة الفاضلة لما يرى من تميزه بذلك (٣٤٨) عن الأكثرين وخروجه عن جملة العوام المسترذلين ونحفي عليه انه اذا تعدى طوره وتجاوز

قدره كان اقبح اذ كرهه وأبعث على ذمه فكان
كأمال المتنبي لا تعجب من مضميما حسن برته
وهل يروق دقيبا جودة الكفن
(وحكم) المبرد ان رجلا من قریش كل اذا
اتسع لبس أرث ثيابه واذا ضاق لبس أحسنها
فقبيل له في ذلك فقال اذا اتسعت ترينت
بالجود واذا ضقت فبالهيشة وقد أتى ابن
الرومي بأبلغ من هذا المعنى في شعره فقال
وما الحلي الا زينة له قصيدة

يتهم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجبال موفرا
لحسن لم يحتاج الى ان يزورا
ولذلك قالت الحكماء ليست العزة في حسن
البزة وقال بعض الشعراء
وترى سفيه القوم يدنس عرضه

سغها ويمنعه نعله وشرا كها
واذا اشتد كاهه بمرعاة لباسه قطعه ذلك عن
مراعاة نفسه وصار الملبوس عنده انفس
وهو على مراعاته أحرص وقد قيل في مشهور
الحكم البس من الثياب ما يحسدك ولا
يستحدمك وقال خالد بن صهوان لا بأس من
معاوية أراك لا تبالي ما لبست فقال ألبس
ثوبا أتى به نفسي أحب الى من ثوب أتى به
بنفسي فكأنه لا يكون شديد الكف بها
فكذلك لا يكون شديد الاطراح لها فقد
حكى عن ابن عائشة ان رجلا جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فظفر اليه رث الهيشة فقال
مامالك قال من كل المال قد آتاني الله فقال
ان الله تعالى يحب اذا أعم على امرئ نعمة
ان ينظر الى أثرها عليه وقد قيل المرواة
الطاهرة في الثياب الطاهرة وهكذا القول
في علمانه وحشيه ان اشتد كاهه هم صار
عليه فبما ولهم خادما وان اطرحهم قل
رشادهم وطهرهم سادهم فصار واسبا لمتته
وطريقا الى ذمه لكن يكفهم عن سيئ
الاحلاق ويأخذهم بأحسن الآداب
ليكونوا كما قال فيهم الشاعر

سهل العناء اذا صررت بيباه * طلق البدن مؤدب الخدام وليكن في تعقد أحوالهم على ما يحفظ تجمله وبصون مبتدله وديكار

نصرا أعتته وقويته (الاعراب) بجل فعل دعاء وفاعله ضمير المخاطب وقد فعل ماض والكاف
مفعوله والعلون فاعل وبأسرهم في محصل نصب حال من العلون وبأدر عطف على قوله وبجل
وفاعله ضمير المخاطب وعلى اسم الله في محصل النصب حال من الضمير المستتر في بأدر أي سأثر على
اسم الله ومن غير متعلق ببادر وانظار مضاف اليه وتجد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن
جنود الله متعلق به وجر مفعول تجدد وكاتب مضاف اليه وأكرم عطف على خبر وأعوان
مضاف اليه وأشرف عطف على خبر أيضا وعلى أكرم وأصار مضاف اليه (ومعنى البيتين)
أسرع الى اعانة حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فداءك وبأدر على بركة الله من غير
امهال فان أسرعت وبأدرت وحدت من جنود الله جماعا وأعوانا ينصرونك على أعدائك

* (هم من بني همدان أحلص قتيبة * يخوضون اعمار الوعى غير فكار) *
* (بكل شديد لباس عمل شمردل * الى الخنف مقدم على الهول مصبار) *
* (تخادره الابطال في كل موقف * وترهبه الفرسا في كل مضمار) *

(اللغة) همدان وراى سكران قبيلة من جبر من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على لفظها
وأما همدان بفتح الميم والذال المجمة فهي بلدة بها همدان بن الفلوح بن سام بن نوح واليها
ينسب البديع الهمداني وأما الناطم فهو من قبيلة همدان يسكن الميم وبالذال المهملة
ولهذا وصفهم في هذه الايات بالفتوة والشجاعة وحوص عجمرات الحروب والمعارك (واحاص)
اسم تعضيل من حلص الماء من الكدر مصفا (والفتية) جمع فتى وهو الطرى من الشبان والانش
فتاة (ويخوضون) من خاض الرحل الماء يخوضه حوضا مشى فيه (والاعمار) جمع عمرة
كزجسته وزاومعى ودخلت في عمار الناس لضم العين وفتحها أي في رحلتهم (والوعى) بالنصر
الخلمة والاصوات ومنه وعى الحرب وقال اس حى الوعى بالمهملة الصوت والجابة وبالمجمة الحرب
نفسها ولا يخفى ما في اعمار الوعى من الاستمارة المكسبة والتحبيبية (وفكار) بضم الفاء وتشديد
الكاف جمع فاك من فكرى الامر تأمل فيه يعني ان هؤلاء الفتية اذا دعوا الى الحرب يقدمون
عليها ولا يتعسكرون في العواقب كما هو عادة الشجعان كما قال

اداهم ألقى بين عينيه عزمه * وبكعب عن ذكرى العواقب جابجا

(وشديد) صفة لموصوف مقدر أي بكر بطل شديد الناس (والباس) الشدة والقوة تقول هو ذو
باس أي ذو قوة (والعمل) الصمم تقول عمل الشئ عبالة فهو عمل مثل ضخم ضخامة فهو ضخيم وزنا
ومعنى (والشمردل) بفتح الشير المجمة والميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة تعدد الام العتي
السريع من الابل وغيره الحسن الخلق (والخنف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة
مبالغة من أقدم كعطاء من أعطى (والهول) العرعرو مصار (صيغة مبالغة من صبر) وقوله
تخادره أي تخادعه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع بمعنى بطلا لطلال الحياة عسده لافاته أو
لبطلان العظام منه (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أي تخافه (والفرسا) جمع
فارس وهو الركب (والمصمار) الموضع الذي تضمر فيه الخيل وتعد للسباق (الاعراب) بهم
طرف مستقر محله رفع على الخبر به لقوله أحلص والباء بمعنى في كقوله تعالى مصحين وباللبل
والضمير المجرور يرجع الى كاتب وما عطف عليه ومن بني همدان طرف مستقر أيضا محله
اصب على الحالية من الصبر المستقر في الخبر وهمدان مجرور باضافة بني اليه غير منصرف
لعلية وريادة الالف والواو وأحلص مستدام وحر وقتيبة مضاف اليه وجهه بخوضون في محل
حرعت لعتبة واعمار مفعول به والوعى مضاف اليه وغير مصوب على الحال من الواو في يخوضون

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذهنوا يذهب البؤس عنكم (٣٤٩) والبسوا تظهر نعمة الله عليكم واحسنوا الى محاسنكم

فانه لا يكتب لعدوكم وليتوسط فيهم ما بين
حالي الدين والخشونة فانه ان لان هان عليهم
وان خشن مقتوه وكان على خطر منهم حتى
ان المؤيد سمع ضحك الخدم في مجلس
أنوشروان فقال أما تمنع هؤلاء الغلمان فقال
أنوشروان انما بهم بها بناعداونا وقال أبو
تمام الطائي

حشم الصديق عيوبهم بحاجة

لصديقه عن صدقه ونفاقه

فليظن المرء من غلمان

فهم خلافة على أخلاقه

(واعلم) ان للنفس حالتين حالة استراحة ان

حومتها ياها كالت وحالة تصرف ان أرحمتها

فيها تخلت فالأولى بالانسان تقدير حاله حال نوم

ودعته وحال تصرفه ويقطعه فان له ما قدرا

محمدا وداور زمانا مخصوصا يضرب بالنفس

بجائزة أحدهما وتعجز زمانه ما فقد روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نومة الصبحة

مجزرة مسفحة مكسلة ومومة مشعلة منساة

للحاجة وقال عبد الله بن عباس رضي الله

تعالى عنهما اليوم ثلاثة نوم خرق وهي

الصبحة ونوم خلق وهي الغائلة ونوم حق

وهو العشي وقد روى محمد بن زناد عن ميمون

ابن مهران عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نوم الضحى خرق

والقبولة خرق ونوم العشي حق وقيل في

مشور الحكم من لم الرقاد عدم المراد فاذا

أعطى النفس حقها من النوم والدعة

واستوفى حقه بالنصرف واليقظة خاص

بالاستراحة من عجزها وكلاهما وسلم بالرياضة

من بلادتها وفسادها * وحكى ان عبد الله بن

عمر بن عبد العزيز دخل على أبيه فوجده نائما

فقال يا أبت أتمام والناس بالباب فقال يا بني

نعمي مطبتي واكره ان اتعبها فتقوم بي

وينبغي أن يقسم حاله تصرفه ويقطعه على

المهم من حاجاته فان حاجة الانسان لازمة والمان يقصر عن استيعاب المهم فكيف به ان تجاوز الى ما ليس بهم هل يكون الا

وفكار مجرور باضافته اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجرور بالباء وشديد البأس مجروران
بالإضافة والباء في بكل تجر يديه كقولك لقيت يزيد أسدا لان كل شديد البأس الذي يخصون
نجم الوغى به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد صفة لموصوف محذوف أي بكل بطل شديد
والبأس مجرور باضافة شديد اليه وعمل نعت الشديد وانما ساغ نعته بالنكرة مع انه مضاف الى
معرفة لان هذه الاضافة لفظية لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وشمر دل بدل من شديد أو من عبس
وقوله الى الخلف متعلق بمقدم ومقدم نعت لشديد أيضا ومثله قوله على الحرب مصبار وقوله
تحاذره فعل مضارع والضمير المتصل به مفعوله والابطال فاعله وفي كل موقف متعلق بتحاذره
والجمله في محل جوصفة لشديد وترهبه فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة به والفرسان فاعله وفي
كل مضمار متعلق به والجمله في محل جر بالعطف على الجمله قبلها (وحاصل معنى الايات) أن هذه
الكنايب والانصار والاعوان التي يجدها الممدوح فيهم من قبلة همدان فتبين شجعان يقدمون
على الحروب والمعارك من غير تفكير في عواقب الامور بكل بطل شديد البأس ضخم سريع
مقدم على الموت صابر على الاحوال والشدائد تخافه الانطال في كل موقف من مواقف الحروب
وتخشاه الفرسان في كل معرك

* (أي صفة الرحمن دونك مدحة * كدر عقود في ترائب أبكار) *

* (بها ان هاني ان أتى بنظيرها * ويعنوها الطائي من بعد بشار) *

(اللمعة) أي احرف لنداء البعيد (والصقوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شيء خالصة
(ودونك) اسم فعل منقول عن الطرف بمعنى حد (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا
ومدحة أحسن لثناء عليه (والدر) بالصم جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة (والعقود) جمع
عقد وهو القلادة (والترائب) عظام الصدر أو ما ولي الترقوتين منه أو ما بين الثديين والترقوتين
أو موضع القلادة (والابكار) بفتح الهمزة جمع بكر بكسر الباء خلاف النيب وهي التي لم تزل
بكارتها أي عذرتها (وقوله بها) بصم الياء وتشديد النون وبالألف المتقلبة عن الهمزة وأصله بها
بالهمزة يقال هاني الولد بها أي من باب نفع أي سرفي (وابن هاني) هو شاعر الاندلس وصاحب
الديوان المشهور وذو الشعر الرائع والمعاني العريضة والتوليدات المديعة أبو الحسن محمد بن
ابراهيم المتوفى سنة ثلثمائة واثنين وستين (والنظير) المثل والمساوي (ويعنو) مصارع
صالة اذا خضع وذل (والطائي) هو أبو تمام حميد بن أوس الشاعر المشهور صاحب كتاب
الحجاسة المشهورة المتوفى سنة مائتين واثنين (وبشار) هو ابن برد بن رحوخ أبو عماد
العقيلي بالولاء الضرب شاعر العصر قتله المهدي لما رموه بالرندقة في سنة مائة وموسم وستين
(الاعراب) أي احرف لنداء البعيد وصعوبة الرحمن منادى مضاف منصوب لفظا ودونك اسم
فعل بمعنى خذو فاعله ضمير المخاطب المستتر ومدحة مفعول به والطرف في قوله كدر عقود
في محل نصب على اللمعة المدحة وفي ترائب في محل نصب على الحالية من در لتخصيصه بالإضافة الى
عقود أو بكار مجرور باضافته اليه وقوله بها بصم الياء فعل مضارع معني للمفعول وابن هاني فاعله
والجمله في محل نصب نعت ثا لمدحة وان حرف شرط جارم وأتى فعل ماض في محل جزم على انه
فعل الشرط وبنظيرها متعلق به وحواب الشرط محذوف مدلول عليه ببنها أي ان أتى بنظيرها
فهو بها ويعنو معطوف على بها والظرف في لهما متعلق به والطائي فاعل يعنو والظرف في قوله
من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي وبشار مضاف اليه (وحاصل معنى البيتين) ان
الناظم أقبل على مدوحه وحاطبه بقوله أي صفة الرحمن استخلا بالاقبانه عليه وقول مدحته

تكرار يضيها بالعراء * ومباينة يضي أخرى جناحا (٣٥٠) ثم عليه ان يتصفح في ليله ما صدر من افعال انما ههنا فان الليل اخطر للخطر واجمع

قائلا حذرتي مدحة لك كلهم اعقود الالتي في احياد الابكار بحق لابن هاني ان أتى بنظيرها ان
بها ويخضع لبسلافتها أبو نعام الطائي من بعد ما وضع لها بشار وهذا على سبيل الغرض
والقدير

* (البك البهائي الحقيق يرفها * كغانية مياسة القدم معطار) *

(اللغة) البهائي منسوب الى الجزء الاول من مهاء الدين لان قياس النسب في مثله محال يتعرف
الجزء الاول بالثاني ان ينسب الى الجزء الاول كما في امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ
والناظم أتى هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقب له لا لبيه والشئ لا يصح أن يكون
منسوب الى نفسه فلا يصح أن يقال فيمن اسمه أبو بكر تكري ما لم يكن أبوه أو احد اسلافه مسمى
بأبي بكر فاعمل أحد اسلافه كان لقباً بهاء الدين أيضا وقوله يرفها مضارع من الزفاف وهو
اهداء العروس الى زوجها (والعانية) المرأة تطالب ولا تطلب أو العنية بحسبها عن الزينة أو التي
غنيث في بيت أبو جهل لم يقع عليها سباء أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا (ومياسة) صبيحة مبالغة
من ماس عيس اذا تجتر (والقد) بالفتح والتشديد فامة الاساس واعتدالها (ومعطار) صبيغة
مبالغة من عطرت المرأة فهي عطرة ومعطار اذا تصحفت بالطيب (ومعنى البيت) ان ناظم هذه
القصيدة بهاء الدين يهديها اليك حال كونها كسنة غنيث بحسبها عن الزينة متجتر لا عجبا
بحسبها كثيرة العطر يعبق منها روائح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر القصيدة لئلا تنسى
نسبها اليه على مرور الايام وكرور الاعوام وهذه عادة شعراء العجم وليست في الشعر العربي
القديم

* (نعار اذا قست لطافة نظمها * بشفعة ارهاق ونسمة اسكار) *

(اللغة) نغار من عارت المرأة على زوجها غيره وغبارا فهي غبري وغبور كذا في القاموس
والشفعة مصدر رفع الطيب كرفع فاح فحما ونفحما ونفعا حابا بالضم (والنسمة) نفس الريح كالنسيم
(والاسكار) جمع سكر بفتح السين وهو قبيل الصبح (يعني) ان تلك المدحة اذا قاس أحد لطافة
نظمها بشفعة الازهار وعرفها ونسمة الاسكار ولطعها أحدتها الغيرة لكون لطافة نظمها فوق
لطافة شفعة الازهار ونسمة الاسكار فلا ترمي ان يقاس لطعها بلطعها

* (اذا رددت زادت قبولا كأنها * أحاديث نجد لا تمل بتكرار) *

(اللغة) رددته ترديدا أعاده مرة بعد أخرى (وقبول) الشئ الرضا به من ذلك قبلت العقد قولاً ويقال
قبلت القول صدقته وقبلت الهدية أحدتها وقبلت القابلة الولد تلته عند خروجه (والاحاديث)
هنا جمع احادوثه وهي ما يتحدث به (ونجد) تقدم تفسيره في مستهل القصيدة (وتمل) من المال
وهو السائمة والضجر والفاعل ملول (والتكرار) إعادة الشئ مرارا وأصله من كر الليل والنهار
أي عودده مارة بعد أخرى وكر العارس كرا اذا فر للجولان ثم عاد للقتال (الاعراب) اذا
ظرف لما يستقبل من الرماح مضمين معنى الشرط لكه غير جازم والعامل شرطه أو جزاؤه قولان
ورددت بصم الرء فعل ماض مبنى للمفعول فعل الشرط ونائب الفاعل صمير يعود الى مدحة
ورادت جزاء الشرط وقبولاً تمييزاً وكنتم الهاء اسم كان وأحاديث خبرها ونجد مجرور بإضافتها
اليه وتمل فعل مضارع مبنى للمفعول ونائب الفاعل صمير يعود الى أحاديث وبتكرار متعلق
بتمل (ومعنى البيت) ان هذه المدحة كلما رددتها قائلها وكررها زادت حلاوة عند الطبايع
وقولاً في الاسماع لما شتمت عليه من خالاة اللغز ودماثة المعنى وسلاسة النظم وعدو بته

للفكر فان كان مجرودا امضاء واتبعه بما
شاكله وضاهاه وان كان مذموما استدركه
ان أمكن وانتهى عن مثله في المستقبل فانه
اذا فعل ذلك وحدها فعالة لا تنفك من أربعة
أحوال اما ان يكون قد أصاب فيها الغرض
المقصود بها أو يكون قد أخطأ فيها فوضعها
في غير موضعها أو يكون قصر فيها فقصت
عن حدودها أو يكون قد زاد فيها حتى
تجاوزت حدودها وهذا التفصيح انما هو
استظهار بعد تقديم السكر قبل الفعل ليعلم
به مواقع الاصابة وينتبه به استدراك الخطأ
وقد قيل من كثرة عتباره قل عثاره وكما يتصفح
أحوال نفسه فكذلك يجب ان يتصفح أحوال
غيره فربما كل استدراك الصواب منها
أسهل لسلامة النفس من شبهة الهوى وخلا
الخطر من حسن الظن فان طفر بصواب
وجده من غيره أو أعجبه جيل من دونه زين
نفسه بالعمل به فان السعيد من تصفح أفعال
غيره فاقدي بأحسنها وانتهى عن سيئها
وقد روى زيد بن خالد عن الجهمي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال السعيد من
وعظ بغيره وقال الشاعر
ان السعيد له من غيره عظة

وفي التجارب حكيم ومعتبر
وأشدني بعض أهل العلم لطاهر بن الحسين
اذا عجبك حاصل امرئ
فكنه يكن منك ما يعجبك
فليس على المجذ والمكرما
ت اذا جئتها حاب يحبك
فاما ما يرويه من أعماله ويؤثر الاقدام عليه
من مطالبه فيجب ان يقدح العكر فيه فدل
دحوه فان كان الرجاء فيه أغلب من الاياس
منه وحسدت العاقبة فيه سالكم من أسهل
مطالبه وألطف جهاته وبقدر شرفه يكون
الاقدام وان كل الاياس أعلب عليه من
الرجاء مع شدة التفرير وداءة الامر المطلوب
فاحذر أن يكون له متعرضا فقد روى عن أبي

صلى الله عليه انه قال ادا هممت بامر عسكري عاقبه فان رشد افاضه واب كل في

ثباته عنه وقالت الحكماء طلب ما لا يدرك بحزق وقال بعض الشعراء (٣٥١) فإياك والامر الذي ان توسعت * مؤانته ما تشاء طيبك المصافى

فما يمن ان يعذر المرء نفسه

وليس له من سائر الناس عاذر

وليعلم ان لكل حين من ايام عمره خطا وفي

كل وقت من اوقات دهره عملا فان يتخلف في

كبره باحلاق الصغرو تعاظم افعال الفكاكة

والبطر استصغره من هو اصغر وحقره من

هو اقل واحقر وكان كالمثل المضروب يقول

الشاعر

وكل بازيه هرم * تغرى على رأسه العصافير

فكن ايم العاقل مقبلا على شأنك راضيا عن

زمانك سلما لاهل دهرك جاريا على عادة

عصرك متقادا لمن قدمه الناس عليك متحنا

على من قدمك الناس عليه ولا تبايهم بالعرلة

عنهم فمقتولك ولا تجاهدوهم بالخالعة لهم

فيعادوك فانه لا عيش لمقتول ولا راحة

لمعادي وأشد بعض اهل الادب لبعضهم

اذا اجتمع الناس في واحد

وخالفهم في الرضا واحد

وقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد

واجعل نصنع نفسك عنية عقلك ولانها

ما حياء عيبك واطهار عذرك فيصير عدوك

احظى منك في زجر نفسه بامكارك وبجهرتك

من نفسك التي هي احص بك لا غرائك لها

باعدارك ومساءتك فحسبك سوءا رجل ينفع

عدوه ويضر نفسه وقد قال بعض الحكماء

أصلح نفسك بنفسك يكن الناس تبعالك

وقال بعض السلاء من أصلح نفسه ارفع

اعاديه ومن أعمل حده بلغ كنه اماليه وقال

بعض الادباء من عرف معابه فلا يجد من عابه

وأشدني أبو ثابت الكوي بعض الشعراء

ومصروفة عيباه عن عيب نفسه

ولو بان عيب من أخيه لا بصرا

ولو كان ذا الانسان ينصف نفسه

لا مسك عن عيب الصديق وقصرا

فهذب أيها الانسان نفسك بامكار عيوبك

وانفعها كنه عك لعدوك فان من لم يكن له

من نفسه واعظم لم تنفعه المواعظ اعاساته وابك على القول بالعمل وعلى المصح بالقبول وحسبنا الله وكفى

في مذاق القلم فكأنها أحاديث نجد التي أولعت الشعراء بذكرها وسارت اشعارهم قديما
وحديثا يثابروا ونشرها فمكررها الذي الاسماع من أشهى اللذان ومعادها تستطيه الانفس
وان جعلت على معادات المعادات كما قال

وحديثها السحر الخلال لوانه * لم يجن قتل المسلم المتحرر

ان طال لم يغال وان هي أوجرت * ودالمحدث انهم لم توخر

وههنا تم المرام من تعليق هذه الارقام ونقبض القلم بحاجته ولبس عجاجته والمرجو من
حضرة المولى الهمام من سمعت في خدمته على رؤوسها الاقلام المستغنى بماله من الشهرة عن
التعريف المكتفى بامتياز بهدائع النعوت عن الاطراء في التوصيف أن يعذرنى فيما سمعت
به القريحة القريحة والفكرة السقيمة الجريحة فسامنى فيما خدمت به حضرة الاكن
أهدى الى البحر قطرة أو أتخف أهالى همر بثمره لكن تقى بما طبع عليه من أخلاق الكرم
واطائف السجيا والشيم جراتنى على ما أثبت به من مزايا البضاعة التي هي بالاضاعة أجدر
منها بالاشاعة والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام
على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه أولى المكرمان * وفرغ منه عامه
أحقر الخليفة بل لاشئ في الحقيقة أجدر على الشهير بالذنى والمشكاة قد بدد قلبها المجرور
وفرغ لسانها من تلاوة سورة النور للبلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة وأحدى
وخسين من هجرة من أرسله الله رحمة للعالمين وحتم به فقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

(أما بعد) حمد من علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم وزي الادباء بانواع فنون السلافة
حازوا قصب السبق في مضمار الفصاحة والبراعة واهداء أسنى الصلاة والتسليم على المرسل
رحمة للعالمين النبي الامى والرسول العربى وآله الهادين وصحبه المرشدين فقد تم
طبع كتاب الكشكول الذى تلقاه الفضلاء بالقول وانه لكتاب قد جرح الاكابر
والمواعظ والحكم والنوادر واللطائف واحبار الامم بعبارات فائقة واشارات راقية
مطرزا هامة بكتاب أدب الدنيا والدين تأليف العلامة العاضل أبى الحسن الماوردى
عليه سمات الرصوان وانه لكتاب حوى من العصائل والآداب جلا وافية شافية لذوى
العقول والالباب جدير بأن يسعى في تحصيله المحصلون ويتنافس في حيازته المتنافسون
وذلك بالمطبعة الميمية بمصر المحروسة المحمية بحوار سبى أحمد الدردير

قريما من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعوره القدير

أحمد البالى الحلبي دى الحجز والتقصير في شهر

ربيع الثانى سنة ١٣٠٥ هجرية على

صاحبها أتم الصلاة وأحزى السلام

ما زالت الاعصار والايام

آمين آمين

آمين

* فهرست كتاب أدب الدنيا والدين الذي بهامش الكشكول على *
* مؤلفيهما صاحب الرجة والرضوان * *

صفحة	
٣	باب فضل العقل وذم الهوى
١٥	فصل وأما الهوى فهو عن الخير صادق
٢٤	باب أدب العلم
٣٥	فصل واعلم ان العلوم أوائل تؤدي الى آخرها الخ
٥٥	فصل وسأذكر طرفاً مما يتأدب به المتعلم ويكون عليه العالم
٦٠	فصل فاما ما يجب ان يكون عليه العلماء من الاخلاق الخ
٧٣	باب أدب الدين
١١٥	باب أدب الدنيا
١٣٢	فصل وأما ما يصلح به حال الانسان فيها
١٤٥	فصل وأما المؤاكلة بالموعدة الخ
٢٠٨	باب أدب النفس وهو الخامس من الكتاب (وقيه فصول)
٢١٣	الفصل الاول في مجانبة الكبر
٢١٩	الفصل الثاني في حسن الخلق
٢٢٣	الفصل الثالث في الحياء
٢٢٧	العصل الرابع في الحلم والعصب
٢٣٥	العصل الخامس في الصدق والكذب
٢٤٣	العصل السادس في الحسد والمباينة
٢٤٨	فصل في آداب المواضعة والاصطلاح (وقيه فصول)
٢٤٨	العصل الاول في الكلام والصمت
٢٦٤	الفصل الثاني في الصبر والجزع
٢٨٠	الفصل الثالث في المشورة
٢٩٠	الفصل الرابع في كتمان السر
٢٩٤	الفصل الخامس في المزاح والضحك
٢٩٩	الفصل السادس في الطيرة والعأل
٣٠٣	العصل السابع في المرواة
٣٤٢	الفصل الثامن في آداب مشورة



* (تمت العهرست) *

١١٢ ٥ ٦

٩ و

أقرب

